بُغيةُ الرَّائِد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء التاسع

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ / ١٩٩٤م



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٠٠١ ٢١٢ ٤١٨٧٨٧٥





كتاب المناقب

٣٧ ـ ٤ ـ ١٧ ـ باب جامع في مناقبه رضي الله عنه.
باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد.
٣٧ ـ ٤ ـ ١٨ ـ باب فيما بشر به رضي الله عنه.

٣٧ - ١١٢ - باب ما جاء في البراء بن مالك رضي الله عنه.
٣٧ - ١١٣ - باب ما جاء في أنس بن مالك رضي الله عنه.
٣٧ - ١١٤ - باب ما جاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.
٣٧ - ١١٥ - باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما.
٣٧ - ١١٦ - باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٨ - باب ما جاء في سفينة رضي الله عنه.
٣٧ - ١١٧ - باب ما جاء في سلمان الفارسي رضي الله عنه.
٣٧ - ١١٨ - باب مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه.
٣٧ - ١١٩ - باب في أبي الهيثم رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢٠ - باب ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢١ - باب ما جاء في قيس بن عبد بن عبادة رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢٢ - باب ما جاء في رافع بن خديج رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢٣ - باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.
٣٧ - ١٢٤ - باب ما جاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢٥ - باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢٥ - ٢ - باب ما جاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم.
٣٧ - ١٢٦ - باب ما جاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢٧ - باب ما جاء في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢٨ - باب ما جاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.
٣٧ - ١٢٩ - باب ما جاء في أبي هريرة رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٠ - باب ما جاء في أبي مالك رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣١ - باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالأصيرم رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٢ - باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٣ - باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٤ - باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٥ - باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٦ - باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٧ - باب ما جاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه.
٣٧ - ١٣٩ - باب ما جاء في أبي الدرداء رضي الله عنه.
٣٧ - ١٤٠ - باب ما جاء في جليبيب رضي الله عنه.
٣٧ - ١٤١ - باب ما جاء في زاهر بن حزام رضي الله عنه.

٣٧ ـ ١٤٢ ـ باب ما جاء في عبد الله ذي البجادين رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٣ ـ باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٤ ـ باب ما جاء في نعيم النخام رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٥ ـ باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٦ ـ باب ما جاء في عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٧ ـ باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٨ ـ باب ما جاء في جرير رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٩ ـ باب ما جاء في وائل بن حجر رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٠ ـ باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥١ ـ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٢ ـ باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٣ ـ باب ما جاء في هالة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٤ ـ باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٥ ـ باب ما جاء في أبي هند الحجام رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٦ ـ باب ما جاء في معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه.
٣١ ـ ١٥٧ ـ باب ما جاء في دحية الكلبي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٨ ـ باب ما جاء في العرباض وعتبة رضي الله عنهما.
٣٧ ـ ١٥٩ ـ باب ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٠ ـ باب ما جاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦١ ـ باب ما جاء في معقل بن يسار رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٢ ـ باب ما جاء في أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه.
باب ما جاء في فروة بن نعامة، ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٣ ـ باب ما جاء في فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٤ ـ باب ما جاء في فرات بن حيان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٥ ـ باب في عمران بن حصين رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٦ ـ باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما.
٣٧ ـ ١٦٧ ـ باب ما جاء في عمير بن سعد رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٨ ـ باب ما جاء في حكيم بن حزام رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٩ ـ باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٧٠ ـ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٧١ ـ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدي بن عجلان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٧٢ ـ باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم.

٣٧ ـ ٢٣٦ ـ باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٣٧ ـ باب ما جاء في حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٣٨ ـ باب ما جاء في أبي رفاعة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٣٩ ـ باب ما جاء في أبيض بن حمال رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٠ ـ باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٣٤١ ـ باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسري رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٢ ـ باب ما جاء في رباح الأسدي بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٣ ـ باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٤ ـ باب ما جاء في زيد بن أبي سفيان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٥ ـ باب ما جاء في ياسر وابنه مسرع الجهني رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٦ ـ باب ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٧ ـ باب ما جاء في حشرج رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٨ ـ باب ما جاء في سعيد بن تميم وابنه رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٤٩ ـ باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٥٠ ـ باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٥١ ـ باب ما جاء في مسلم بن الحارث رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٥٢ ـ باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٥٣ ـ باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٥٤ ـ باب ما جاء في الأشعث بن قيس رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٥٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في ورقة بن نوفل.
٣٧ ـ ٢٤٥ ـ ٢ ـ باب منه ما جاء في ورقة بن نوفل وغيره.
٣٧ ـ ٢٥٦ ـ باب ما جاء في زيد بن عمرو بن نفيل.
٣٧ ـ ٢٥٧ ـ باب ما جاء في قس بن ساعدة.
٣٧ ـ ٢٥٨ ـ باب ما جاء في النجاشي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ٢٥٩ ـ باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني.
٣٧ ـ ٢٦٠ ـ باب ما جاء في الأحنف بن قيس.
٣٧ ـ ٢٦١ ـ باب ما جاء في جماعة من الصحابة وغيرهم ذكر لهم أسماءهم أو وفياتهم أو أنسابهم.
٣٧ ـ ٢٦٢ ـ باب فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية.
٣٧ ـ ٢٦٣ ـ باب في وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم وآخر من مات منهم رضي الله عنهم.
٣٧ ـ ٢٦٤ ـ باب ما جاء في المهاجرين والأنصار.
٣٧ ـ ٢٦٥ ـ باب ما جاء في أصحاب رسول الله ﷺ وأصهاره.
٣٧ ـ ٢٦٦ ـ باب.

كتاب المناقب

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٧ ـ ١ ـ ١ ـ **باب** ما جاء في أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٤٢٨٨ ـ عن عروة بن الزبير قال:

أبو بكر الصديق، اسمه: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي.

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

وأم أبي بكر: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك، وأم أم الخير دُلاف، وهي أميمة بنت عبيد بن النّاقد الخزاعي.

وجدة أبي بكر أم أبي قحافة أمينة بنت عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عُوَيج بن عدي بن كعب.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٨٩ ـ وعن عبد الله بن الزبير:

أن النبيَّ ﷺ نظرَ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: «**هَذا عَتِيْقُ الله مِنَ النّار**» فمن يومئذ سُمِّي عتيقاً، وكان قبل ذلك اسمه: عبد الله بن عثمان.

رواه البزار والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات.

١٤٢٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٢٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٣) والطبراني في الكبير رقم (٧).

١٤٢٩٠ - وعن عائشة قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم، ورسول الله ﷺ في الفِناء وأصحابه، والسِّتر بيني وبينهم، إذ أقبل أبو بكر فقال النبي ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ عَتِيْقٍ مِنَ النّارِ فَلْيَنْظُرْ إلىٰ أبي بَكْرٍ**».

٩/٤١

وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان، فغلب عليه اسم عتيقٍ.

قلت: بعضه رواه الترمذي.

رواه أبو يعلى، وفيه: صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف.

١٤٢٩١ - وعن ابن عباس قال: أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر، وإنما سمي عتيق بن عثمان لحسن وجهه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٤٢٩٢ - وعن الليث بن سعد قال:

إنما سمي أبو بكر عتيقاً لعَتَاقَة(١) وجهه، وكان اسمه عبد الله بن عثمان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٢٩٣ - وعن القاسم بن محمد قال:

سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت: عبد الله، فقلت: إنهم يقولون: عتيق؟ فقالت: إن أبا قحافة كان له ثلاثة فسمى واحداً عَتِيقاً ومُعَيْتِقاً ومُعْتَقاً.

رواه الطبراني وفيه: قيس بن أبي قيس البخاري، فإن كان ثقة فإسناده حسن.

١٣٢٩٤ - وعن أبي حفص عمرو بن علي: أنه كان يقول:

١٤٢٩٠ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٩٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠) أيضاً.

١٤٢٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣).

١٤٢٩٢ - ١ - في الكبير رقم (٤): لجمال. بدل: لعتاقة. وهي تفسرها.

١٤٢٩٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٢٩٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥).

كان أبو بكر مَعْروقَ الوجه، وإنما سمي عتيقاً لعتاقة وجهه، وكان اسمه عبد الله بن عثمان، وقد روي أن رسول الله ﷺ سماه عتيقاً من النار.

رواه الطبراني وإسناده جيد حسن.

١٤٢٩٥ - وعن حكيم بن سعد قال: سمعت علياً يحلف:

لله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصدِّيق.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٢٩٦ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِجَ بِي إلى السماءِ الدُّنْيا فَمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إلاَّ وَجَدْتُ فِيهَا اسْمِي: مُحَمَّدُ رَسُولُ الله، وأبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ مِنْ خَلْفِي»**.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغِفاري، وهو ضعيف.

١٤٢٩٧ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمّا عُرِجَ بي إلى السماءِ مَا مَرَرْتُ بِسماءٍ إلاّ وَجَدْتُ اسْمِي فِيها مَكْتُوباً: مُحَمَّدُ رَسُولُ الله أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

١٤٢٩٨ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ:

١٤٢٩٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤).

١٤٢٩٦ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٠٧) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتىٰ كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل، وإسناد الموقوف، فاستحق الترك. وقال في المجروحين (٢/٣٧): وهذا خبر باطل، فلست أدري البلية فيه منه [أي عبد الله بن إبراهيم] أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، علىٰ أن عبد الرحمن ليس هذا من حديثه بمشهور، فكأن القلب إلىٰ أنه من عمل عبد الله بن أبي عمر أميل».

١٤٢٩٧ - رواه البزار رقم (٢٤٨٢) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زيد، وانظر سابقه، وقال البزار: عبد الله بن إبراهيم لم يتابع عليه، إنما يكتب عنه ما لا يحفظ عن غيره.

إنَّ قَوْمِي لا يُصَدِّقُونِي» فقال له جبريل: «يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصِّدِّيقُ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٤٢٩٩ - وفي رواية عنده: «إنَّ قَوْمِي يَتَّهِمُونِي».

وفي أحد إسناديه: أبو وهب، عن أبي هريرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٠٠ - وعن أم هانىء قالت: قال رسول الله ﷺ لما أسري به: «إنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إلىٰ قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ» فكَذبوه وصدقه أبو بكر فسمى يومئذ الصديق.

٩/٤٢

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

٣٧ - ١ - ٢ - باب

١٤٣٠١ - عن معاوية قال:

دخلت مع أبي علىٰ أبي بكر الصديق فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء، ورأيت أبا بكر أبيض نحيفاً فحملني وأبي على فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٠٢ - وعن رجل من بني أسد قال:

رأيت أبا بكر الصديق في غزوة ذات السّلاسل وكأن لحيته لهب العَرْفَج[١] على ناقة له أدماً أبيض نحيفاً[٢].

رواه الطبراني ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٠٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥).

١٤٣٠١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥).

١٤٣٠٢ - ١ - العَرْفَجُ: شجر سُهْلِيٌّ صغير سريع الاشتعال.

٢ - في الكبير رقم (٢٤): خفيفاً.

١٤٣٠٣ ـ وعن عائشة: أنها رأت رجلاً مارًّا وهي في هَوْدَجِها، فقالت: ما رأيت رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا، فقيل لها: صفي لنا أبا بكر، فقالت: كان رجلاً أبيضَ نحيفاً خفيف العارضين أَحْنَا لا تستمسك أُزْرته تسترخي عن حَقْوَيْهِ، مَعْروقَ الوجه، غائر العينين، ناتِىء الجبهة، عاري الأشاجع[١] هذه صفته.

رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في الخضاب.

١٤٣٠٤ ـ وعن رافع بن عمرو قال: مر بي أصحاب رسول الله ﷺ في غزوٍ[١] أو حجٍّ فتأملتهم، فلـم أر منهم أحسن هيئة من أبي بكر قد جلل عليه كساء من الحر والبرد.

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم في كراهية الإمارة في الخلافة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١ ـ ٣ ـ باب

١٤٣٠٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي ومُؤْنِسِي في الغَارِ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ في المَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أبِي بَكْرٍ»**.

رواه عبد الله[١] ورجاله ثقات.

١٤٣٠٦ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: **«صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِربٍ مِنْ آبارٍ شَتَّىٰ حَتَّىٰ أَخرُجَ إلى النَّاس فأَعْهَدَ إليْهِمْ.**

١٤٣٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١).

١ ـ عاري الأشاجع: قليل لحم مفاصل الأصابع. والأشاجع: جم أشجع، وهو مفصل الأصبع.

١٤٣٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٤٦٨): غزوة.

١٤٣٠٥ ـ ١ ـ لم أجده في المسند، وعزاه لعبد الله: السيوطي في الجامع الصغير، انظره في ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٦) وكذلك لم أجده في الطبراني، إذ ذكر في المخطوط «الطبراني» بدل «عبد الله».

١٤٣٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٤٢) وفيه: ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

قال: فخرج عاصباً رأسه ﷺ حتى صَعِدَ المِنْبَرِ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«إنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ الله خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيا وبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»** فلم يُلَقَّنْهَا إلا أبو بكر فبكى، فقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: **«عَلَى رِسْلِكَ، أفضَلُ النَّاسِ عِنْدِي في الصُّحْبَةِ وذَاتِ اليَدِ ابنُ أبي قُحَافَةَ، انْظُرُوا هَذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ في المَسْجِدِ فَسُدُّوهَا إلّا ما كانَ مِنْ بَابِ أبي بَكْرٍ، فإنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه زاد: وذكر قتلي أُحد فصلى عليهم فأكثر. وإسناده حسن. ٩/٤٣

١٤٣٠٧ ـ وعن عائشة قالت:

أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب التي في المسجد إلا بابَ أبي بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معلى بن عبد الرحمن، وهو وَضّاع.

١٤٣٠٨ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سُدُّوا عَنِّي كُلَّ بَابٍ إلَّا بَابَ أبي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ خَلِيلاً».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٣٠٩ ـ وعن عائشة قالت: رجع رسول الله ﷺ من البقيع، قلت: فذكر حديث مرضه إلى أن قال: قالت: فصببنا عليه حتى طفق يقول[1]: **«حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ»** قال محمد ـ يعني: ابن إسحاق: ثم خرج ـ كما حدثني أيوب بن بشير ـ عاصِباً رأسه فجلس على المِنبَر، فكان أول ما تكلم به أن صلَّىٰ على أصحاب أحـد، فأكثر الصلاة عليهم، ثم قال: **«إنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيا وبَيْنَ مَا عِنْدَه، فاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»** قال: ففهمها أبو بكر فبكىٰ وعرف أن رسول الله ﷺ نفسه

١٤٣٠٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٧)، وهو صحيح في غير حديث عائشة.

١٤٣٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٤).

١٤٣٠٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٥٧٩): يقول بيده.

يريد. قال: «**عَلَىٰ رِسْلِكَ يا أبَا بَكْرٍ، انْظُرُوا في المَسْجِدِ هَذِهِ الأبْوَابَ اللاَّصِقَة فَسُدُّوهَا إلّا ما كَانَ مِنْ بَيْتِ أبي بَكْرٍ، فإنِّي لا أَعْلَمُ أَحَداً كانَ أَفْضَلَ عِنْدِي في الصُّحْبَةِ مِنْهُ**».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

قلت: وتأتي أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابه في أحاديث تأتي في مواضعها إن شاء الله.

٣٧ - ١ - ٤ - باب في إسلامه

١٤٣١٠ - عن الشعبي قال: سألت ابن عباس: من أول من أسلم؟ قال ابن عباس: أما سمعت قول حسّان بن ثابت:

إذَا تَذَكَّرْتَ شَجْواً مِنْ أَخٍ ثِقَةٍ فاذْكُرْ أَخَاكَ أَبا بَكْرٍ بِمَا فَعَلا
خَيْرُ البَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلُهَا إلا النبيّ وأَوْفَاهَا لِمَا حَمَلا
والثّانِيُ التَّالِيُ المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلا

رواه الطبراني، وفيه: الهيثم بن عدي، وهو متروك.

١٤٣١١ - وعن ابن عمر قال:

أول من أسلم أبو بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: غير واحد ضعيف.

١٤٣١٢ - وعن زيد بن أرقم قال:

أول من صلَّى مع النبي ﷺ أبو بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: غالب بن عبد الله بن غالب السعدي، ولم أعرفه.

١٤٣١٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٦٢).

٣٧ ـ ١ ـ ٥ ـ باب جامعٌ في فضله

١٤٣١٣ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

٩/٤٤ رأى النبي ﷺ أبا الدرداء يمشي بين يدي أبي بكر الصديق فقال: «**يا أَبَا الدَّرْدَاءِ تَمْشِي قُدَّامَ رَجُلٍ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ بعْدَ النَّبِيِّينَ عَلىٰ [رَجُلٍ] أَفْضَلَ مِنْهُ**» فما رؤي أبو الدرداء بعدُ يمشي إلاّ خلفَ أبي بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

١٤٣١٤ ـ وعن أبي الدرداء قال:

رآني رسول الله ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال: «**لا تَمْشِ أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، إنَّ أَبا بَكْرٍ خَيْرٌ مِمَّنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَو غَرَبَتْ**».

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٣١٥ ـ وعن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله ﷺ:

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَيْرُ النَّاسِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ».

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف.

١٤٣١٦ ـ وعن أسعد بن زرارة قال:

رأيت رسول الله ﷺ خطب الناس فالتفت التفاتة فلم ير أبا بكر، فقال رسول الله ﷺ: «**أَبُو بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ، إنَّ رَوْحَ القُدُسِ ـ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَخْبَرَنِي آنِفاً أَنَّ خَيْرَ أُمَّتِكَ بَعْدَكَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو غزية محمد بن موسى، وهو ضعيف.

١٤٣١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ وأصحابه يَسْبَحون في غدير، فقال النبي ﷺ: «**لِيَسْبَحْ كُلُّ رَجُلٍ**

١٤٣١٥ ـ لم أجده في الكبير.

١٤٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٧٦).

مِنْكُمْ إلىٰ صَاحِبِهِ فسبَّحَ كل رجل منهم إلى صاحبه، وبقي النبي ﷺ وأبو بكر، فسبح النبي ﷺ إلى أبي بكر حتى عانقه، وقال: «أَنَا إلىٰ صَاحِبِي أَنَا إلىٰ صَاحِبي».

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفه.

١٤٣١٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٤٣١٩ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، ولَكِنَّ أُخُوَّةَ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن عبد الرحمن الواسطي، ولم أعرفه.

١٤٣٢٠ - وعن ابن عمر:

أن أبا بكر نال من عمر شيئاً، ثم قال: استغفر لي يا أخي، فغضب عمر فقال: ذلك مرات، فغضب عمر، فذكر ذلك للنبي ﷺ، وانتهوا إليه وجلسوا، فقال رسول الله ﷺ: **«يَسْأَلُكَ أَخُوكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ فلاَ تَفْعَلُ»**؟ فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له، وما من خلق الله أحب إليَّ بعدك منه، فقال أبو بكر: وأنا والذي بعثك بالحق، ما من أحد بعدك أحب إليّ منه، فقال رسول الله ﷺ: **«لَا تُؤذُوْني في صَاحِبي، فإنَّ اللَّهَ - عزَّ وَجَلَّ - بَعَثَنِي بالهُدىٰ ودِيْنِ الحَقِّ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ، ولَوْلَا أَنَّ اللَّهَ - عزَّ وَجلَّ - سَمَّاهُ صَاحِباً، لاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا، ولَكِنْ أُخُوَّةَ للَّهِ أَلَا فَسُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ إلَّا خَوْخَةَ ابنِ أَبِي قُحَافَةَ».** ٩/٤٥

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣١٩ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٠٧٦).

١٤٣٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٨٣).

١٤٣٢١ - وعن ربيعة الأسلمي قال:

كنت أخدم رسول الله ﷺ فأعطاني أرضاً، وأعطى أبا بكر أرضاً، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عِذق نَخْلَة، فقال أبو بكر: هي في حَدِّي، وقلت: أنا هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهتها، وندم فقال لي: يا ربيعةُ رُدَّ عليَّ مثلها حتى تكونَ قِصاصاً، فقلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتفعلن أو لاستعدينَّ عليك رسول الله ﷺ، فقلت: ما أنا بفاعل، ورفضَ الأرض، فانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ وانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم فقالوا: يرحم الله أبا بكر في أيِّ شي يستعدي عليك رسول الله ﷺ، وهو الذي قال لك ما قال؟ قلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، وهو ذو شيبة المسلمين، فإياكم لا يلتفت فسيراكُم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا، فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته وحدي، وجعلت أتلوه حتى أتىٰ رسول الله ﷺ فحدثه الحديث كما كان، فرفع إليَّ رأسه فقال: **«يا رَبِيعَةُ مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ؟»** قلت: يا رسول الله، كان كذا، كان كذا، قال لي كلمة كرهتها، فقال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصاً، فقال رسول الله ﷺ: **«أَجَلْ فَلا تَرُدَنَّ عليهِ، ولَكِنْ قُلْ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا أبا بَكْرٍ»** فولى أبو بكر وهو يبكي.

رواه الطبراني وأحمد بنحوه في حديث طويل تقدم في النكاح، وفيه: مبارك بن فضالة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٢٢ - وعن كعب بن مالك الأنصاري قال: عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال، فسمعته يقول:

لَمْ يَكُنْ مِنْ نَبِيٍّ إلاّ وَلَهُ خَليلٌ في أُمَّتِهِ، وإنَّ خَلِيْلِي أَبُو بَكْرٍ بنُ أبي قُحَافَةَ، وإنَّ الله اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً».

١٤٣٢١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٧٧) وأحمد (٤/٥٨ - ٥٩).

١٤٣٢٢ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، صدوق يخطىء كثيراً.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٣ - وعن أبي واقد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابنَ أبي قُحافَةَ ولَكِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٤ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَما اتَّخَذَ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وإنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٥ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَحدٍ أَمَنَّ عَلَيَّ في يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وأَخْرَجَنِي إلىٰ دَارِ الهِجْرَةِ، ولَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، ولَكِنْ إخَاءً وَمَوَدَّةً[1] إلىٰ يوم القِيَامَةِ». ٩/٤٦

رواه الطبراني، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو متروك.

١٤٣٢٦ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِن أَحَدٍ أَعْظَمَ عِنْدِي يَداً مِنْ أبي بَكْرٍ، وَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد: **«وأَنْكَحَنِي ابْنَتَهُ»**.

وفيه: أرطاة أبو حاتم، وهو ضعيف.

١٤٣٢٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٩٧) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن آمين، قال البخاري: منكر الحديث.

١٤٣٢٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٦) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، صدوق يخطىء كثيراً.

١٤٣٢٥ - ١ - في الكبير رقم (١٢٦٤٧): إخاءَ مودةٍ.

١٤٣٢٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٦١) والزيادة عنده أيضاً، والأوسط رقم (٥٠٨).

١٤٣٢٧ ـ وعن معاذ بن جبل:

أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يسرح معاذاً إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأُسيد بن حضير، فاستشارهم، فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا، فقال: «**إِنِّي فِيْمَا لَمْ يُوْحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ**».

قال: فتكلم القوم، فتكلم كل إنسان برأيه، فقال: «**مَا تَرَى يا مُعَاذُ؟**» فقلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ فوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخْطِىءَ أَبُو بَكْرٍ**».

رواه الطبراني، وأبو العطوف، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٤٣٢٨ ـ وعن سهل بن سعد السّاعدي قال:

استشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر فأشاروا عليه فأصاب أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ أَنْ يُخَطَّىءَ أَبُو بَكْرٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٤٣٢٩ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَمَّا أُسْرِيَ**(١) **بي إلىٰ السَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ نَوَقَعَتْ في يَدِي [تُفَّاحَةٌ]**(٢) **فَلَمَّا وَضَعْتُها في يَدِي انْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مُرْضِيَةٍ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَمَقَادِيْمِ أَجْنِحَةِ النُّسُورِ، قُلْتُ لَها: لِمَنْ أَنْتِ؟ قالَتْ: أَنَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، قال الذهبي:

١٤٣٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦٧)، وأبو القطوف: هو جراح بن المنهال، منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر، وانظر الضعيفة رقم (١٧٣٣) وله طريق آخر ضعيف جداً في العلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٢٩٧).

١٤٣٢٩ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٢٨٥): عرج بدل: أسري.

٢ ـ زيادة من الكبير.

مقارب الحديث، عن عبد الله بن سليمان العبدي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٣٠ - وعن جابرٍ:

أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّىٰ خَلْفَ أبي بَكْرٍ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبيد بن هشام، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه خلاف.

١٤٣٣١ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ لا يَبْقَى في الجَنَّةِ أَهْلُ دَارٍ ولأُغْرِفَةٍ إلَّا قَالُوا: مَرْحَباً مَرْحَباً إلَيْنَا إلَيْنَا» فقال أبو بكر: يا رسول الله ما ترى هذا الرجل في ذلك اليوم؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«أَجَلْ أَنْتَ هُوَ يا أَبَا بَكْرٍ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي، وهو ثقة.

١٤٣٣٢ - وعن صلة بن زُفَر قال:

كان علي إذا ذُكر عنده أبو بكر قال: السّباق يذكرون السباق قال: والذي نفسي بيده ما استبقنا إلىٰ خير قطُّ إلا سبقنا إليه أبو بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٣٣ - وعن محمد بن عقيل قال:

خطبنا علي بن أبي طالب فقال: أيها الناس أخبروني: من أشجع الناس؟ قالوا: ـ أو قالَ: قلنا: أنتَ يا أميرَ المؤمنينَ. قال: أما إنِّي مَا بارَزْتُ أحداً إلا انتصَفتَ ٩/٤٧

١٤٣٣٠ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٩٧) وقال: تفرد بن عبيد بن هشام.

١٤٣٣١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦٦) والأوسط رقم (٤٨٥).

١٤٣٣٣ - رواه البزار رقم (٢٤٨١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد.

منه، ولكنْ أخبروني بأشجع الناس؟ قالوا: لا نعلم، فمَن؟ قال أبو بكر: إنّه لمّا كانَ يومُ بدرٍ جعلْنا لرسول الله ﷺ عَريشاً. فقلنا: مَن يكون معَ رسولِ الله ﷺ لئلا يهوي إليه أحدٌ من المشركين؟ فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر، شاهراً بالسيفِ على رأس رسول الله ﷺ لا يهوي إليه أحد إلا أهوىٰ إليه، فهذا أشجعُ الناس.

فقال علي: ولَقَدْ رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأَخَذَتْهُ قريشٌ فهذا يَجأه[1]، وهذا يُتَلْتِلُه[2]. وهم يقولون: أنتَ الذي جعلتَ الآلهة إلٰهاً واحداً؟ قال: فوالله ما دَنا مِنّا أحدٌ إلا أبو بكر يضرب هذا، ويحارّ[3] وَيُتَلْتِلُ هذا، وهو يقول: ويلَكم! أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربِّي الله، ثم رفع عليّ بُردةً كانت عليه، ثم بكىٰ حتى اخضلّتْ لحيته، ثم قال عليٌّ: أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر؟ فسكتَ القومُ؟ فقال: ألا تجيبوني؟ فوالله لساعةٌ مِن أبي بكرٍ خَيْرٌ مِن مِثْلِ مؤمِنِ آلِ فرعون. ذاكَ رجل كتَم إيمانَهُ، وهذا رَجُلٌ أعْلَنَ إيمانه.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٣٣٤ ـ وعن شقيق قال: قيل لعلي: ألا تستخلفَ؟ قال: ما اسْتَخْلَف رسولُ الله ﷺ فأستخلفُ عليكم، وإن يرد اللَّهُ تبارك وتعالى بالناسِ خيراً فسيجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبي الحارث، وهو ثقة.

١٤٣٣٥ ـ وعن أسِيْد بن صفوان صاحبِ رسولِ الله. قال:

لما توفي أبو بكر سُجِّي بثوبٍ فارتجَّتْ المدينةُ بالبكاءِ، ودهش الناسُ كيومَ قُبِضَ رسولِ الله ﷺ وجاء علي بن أبي طالب مسرعاً مُسترجعاً وهو يقول: اليوم

---

١ ـ في الأصل: نحاه. والتصحيح من البزار. ووجأته بشيء: ضربته به.
٢ ـ التَّلْتَلَة: السوق بعنف. ويتلتله: يُحَرِّكُهُ.
٣ ـ في البزار: يجأ هذا، وفي الأصل: يجاهد، والمثبت من المطبوع ويحارّ: يَرُدُّ.

١٤٣٣٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٦) وقال: «لا نعلمه يروى عن شقيق عن علي إلا بهذا الإسناد، وابن أبي عاصم في السنة رقم (١١٥٨) وفيهما: شعيب بن ميمون، ضعيف.

انقطعَت خِلافةُ النبوةِ حتى وقفَ على بابِ البيتِ الذي هو فيه أبو بكر. فقال: رحمك الله يا أبا بكر، كنتَ أوَّلَ القومِ إسلاماً، وأخلصَهُـم إيماناً، وأشدَّهُمْ يَقِيْناً، وأخوفَهُم لله، وأعظَمَهُمْ غناء، وأحوطَهم[1] على رسولِ الله ﷺ وأَحْدَبَهُمْ[2] على الإسلامِ، وأَمَنَّهم على أصحابِهِ[3]، وأحسَنَهُم صحبةً، وأفضلَهُم مناقبَ، وأكثرَهُم سوابقَ، وأرفعَهم درجةً، وأقربَهم من رسول الله ﷺ، وأشبَهَهم به هَدْياً وخُلُقاً وسَمْتاً، وأوثقَهم عِنْدَهُ، وأشرفَهُم مَنْزِلَةً، وأكرَمَهم عليْهِ، فجزاكَ اللَّهُ عنِ الإسلامِ، وعن رسولِهِ[4]، وعن المسلمينَ خيراً. صدَّقتَ رسولَ الله ﷺ حِين كذَّبَهُ الناسُ، فَسَمَّاكَ اللَّهُ في كِتابه صِدِّيقاً. فقال: ﴿والَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾[5] محمد ﷺ ﴿وَصَدَّقَ به﴾[5] أبو بكر. آسيتَهُ حينَ بَخِلُوا، وقمتَ معه حين عنه قعدوا، وصحِبْتَه في الشِّدَّةِ، أَكْرَمَ الصّحبة، والمنزل عليه السكينَةُ، رفيقَهُ في الهجرةِ، ومواطنِ الكُربةِ، خَلَفْتَه في أُمَّتِهِ بأحسنِ الخلافةِ حين ارتدتِ[6] الناسُ، فقمتَ بدينِ الله قِياماً لم يقمْهُ خليفةُ نبيٍّ قَطُّ. فوثبتَ حين ضَعُفَ أصحابُكَ، ونهضتَ حين وَهَنوا، ولزمت منهاجَ رسوله؛ برغم المنافقين، وغيظ الكافرين، فقمتَ بالأمرِ حين فشلوا، ومضيت بنورِ الله إذْ وَقَفُوا. كنت أعلاهم فُوْقاً، وأقلَّهم كلاماً، وأصوبَهُم مَنْطِقاً، وأطولَهم صَمْتاً، وأبلغَهُم قولاً، وكنتَ أكثرَهُم رأياً وأشجعَهُم قلباً، وأشدَّهُم يقيناً، وأحسنَهم عملاً، وأعرفَهم بالأمور. كنتَ للدينِ يَعْسُوباً[7] وكنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عِيالاً، فحملتَ أثقالَ ما عَنْه ضعفوا، وحفظتَ ما أضاعوا، ورَعيتَ ما أهملوا، وصبرتَ إذ جزعوا، فأدركت آثارَ ما طلبوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا. كنتَ على الكافرينَ عذاباً صَبًّا، وللمسلمين غَيْثاً

٩/٤٨

١٤٣٣٥ - ١ - في البزار رقم (٢٤٨٩): أحفظهم.

٢ - أحدبهم: أعطفهم وأشفقهم.

٣ - في البزار: آمنهم على الصحابة.

٤ - في البزار: رسول الله.

٥ - سورة الزمر، الآية: ٣٣.

٦ - في البزار: ارتد.

٧ - اليعسوب: السيد والرئيس والمقدّم.

وخِصْباً، فُطِرْتَ بِغناها، وفزت بحَيَاها[٨]، وذهبتَ بفضائلها، وأحْرَزْتَ سوابقَهَا، لم تَفْلُلْ حُجَّتُكَ ولم يَزِغْ قلبُكَ، ولم تَضْعُفْ بصيرتُكَ، ولم تَجْبُنْ نفْسُكَ. كنتَ كالجبلِ لا تُحرِّكُهُ العواصِفُ، ولا تُزِيلُهُ القواصِفُ[٩]. كنتَ كما قال رسولُ الله ﷺ: «**أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيْهِ بِصُحْبَتِكَ وذاتِ يَدِكَ**». وكما قال: «**ضَعِيْفاً في بَدَنِكَ قَوِيًّا في أمرِ الله**» مُتَواضِعاً، عَظِيماً عِنْدَ المسلمين، جليلاً في الأرض، لم يكن لأحد فيك مَهْمَزٌ، ولا لقائلٍ فيك مَغْمَزٌ، ولا فيك مَطْمَعٌ، ولا عِنْدَكَ هوادةٌ لأحدٍ. الضعيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ. والقويُّ العزيز عِنْدَكَ ذَلِيلٌ حتى يُؤْخَذَ مِنْهُ الحقُّ. والقريبُ والبعيدُ عِندَكَ في ذلك سواءٌ. شأنُكَ الحقُّ، والصِّدْقُ، والرِّفْقُ قولُكَ. فأقلعتَ وقد نَهجَ السبيلُ، واعتدلَ بك الدينُ، وقوي الإيمانُ، وظهرَ أمرُ الله، ولو كَرِهَ الكافرونَ، فسبقتَ والله سبقاً بعيداً، وأتْعَبْتَ مَنْ بَعدَكَ إتعاباً شديداً. وفزتَ بالجنةِ وعظمتْ رزيّتُك في السماءِ. وهَدَّتْ مصيبتُكَ الأنامَ. فإنا للَّهِ وإنا إليه راجعونَ. رضينا عن الله قضاءه، وسُلّمْنا لله أمره. فلن يُصابَ المسلمونَ بعد رسولِ الله ﷺ بمثلِك أبداً. كُنْتَ للدينِ عُدَّةً وكَهْفاً، وللمسلمينَ حصناً وفيئة[١٠] وأُنْساً، وعلى المنافقينَ غلظةً وغيظاً. فألحقك الله بنبيه، ولا حرمنا الله أجرَكَ ولا أَضَلَّنا بعدَكَ.

قال: وسكتَ الناسُ حتى قضى كلامَهُ. ثم بكى أصحابُ رسولِ الله ﷺ وقالوا: صدقتَ يا ابنَ عمِّ رسولِ الله ﷺ ورضي عنهم.

رواه البزار، وفيه: عمر بن إبراهيم الهاشمي الكردي وهو كذاب.

٩/٤٩ **١٤٣٣٦** ـ وعن علي بن أحمد السدوسي، عن أبيه قال: بلغ عائشةَ أن ناساً ينالون من أبي بكر، فبعثت إلىٰ أَزْفَلَةٍ[١] مِنْهُمْ. فسدلتْ أستارَها، وعذلت، وقرَّعَتْ. وقالَتْ: أبي وما أبيه، أبي لا تَعْطُوهُ الأيدي. هَيْهَاتَ ـ والله ـ ذلك طودٌ منيفٌ، وظِلٌّ

---

٨ ـ في البزار: قرّت بحياها. وفي ا: فزت بحناها.

٩ ـ القواصف: جمع قاصف، يقال: رعد قاصف، أي شديد مهلك.

١٠ ـ في البزار: فئة. والفئة: الطائفة والجماعة. والفيئة: الرجعة والعودة.

١٤٣٣٦ ـ ١ ـ أزفلة: جماعة.

مَدِيْداً، أنجحَ ـ والله ـ إذ كذبتم[٢] وسَبَقَ إذ وَنَيْتُم، سبَقَ الجواد إذا استولىٰ على الأمدِ، فتى قريش ناشئاً، وكهفها كهلاً. يَفُكُّ عانيها، ويَريش مملقها[٣] ويرأب روعَها، ويَلُمُّ شعثَها حتى حليته قلوبُها، ثم استشرى[٤] في دينِه فما برحت شكيمتُه[٥] في ذاتِ الله حتى اتخذَ بفنائه مَسْجِداً يحيى فيه ما أماتَ المُبْطِلُونَ، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ غزيرَ الدمعَةِ وَقِيذَ الجوانح[٦]، شَجِيَّ النشيجِ[٧] فأصفقتْ إليه[٨]نسوانُ مكةَ ووُلدانُها يسخرون منه، ويستهزؤون به ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٩] فأكبرت[١٠] ذلك رجالاتُ قريشٍ، فحنتْ قِسيهَا، وفَوَّقَتْ سِهامَها، وامتثلوه غرضاً، فما فَلُّوا له صفاة[١١]، ولا قَصَفُوا لهُ قناةً، ومرَّ علىٰ سِيْسَائِه[١٢] حتى إذا ضَرَبَ الدينُ بجِرانِه، وألقَى بركه ورَسَتْ أوتادَه، ودخلَ الناسُ فيه أفواجاً، ومن كل فرقة أرسالاً، وأشتاتاً، اختارَ الله لنبيه ما عنده. فلما قبضه الله عز وجل ضرب الشيطانُ رواقهُ ونَصَبَ حبائِلَهُ، ومد طُنَبه وأَجْلَبَ بخيلِهِ ورَجِلِهِ، فاضطربَ حبلُ الإسلام، ومرجَ عهدُه، وماجَ أهْلُه، وعادَ مبرمُه أنكاثاً. وبغى الغوائلُ وظنّتِ الرجالُ أنْ قد أكثبت[١٣] أطماعُهم، ولاتَ حين [التي][١٤] يرجعون وإني[١٥] والصديق بين أظهرهم، فقامَ حاسراً مُشَمِّراً،

---

٢ ـ في ا: كديتم. والمثبت موافق للمطبوع والكبير (١٨٤/٢٣).

٣ ـ يريش مملقها: يكسوه ويعينه، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح، وراشه يريشه: أحسن إليه.

٤ ـ استشرىٰ: جدّ وقوي واهتم به متتابعاً.

٥ ـ الشكيمة: شدة النفس وعزتها.

٦ ـ وقيد الجوانح: محزون القلب، كأن الحزن قد كسره وضعفه، والجوانح تجن القلب وتحويه فأضافت الوقود إليها.

٧ ـ شجي النشيج: يحزن من يسمعه يقرأ.

٨ ـ أصفقت إليه: اجتمعت.

٩ ـ سورة البقرة، الآية: ١٥.

١٠ ـ في الكبير: فأكثرت.

١١ ـ الصفاة: الحجر الصلد الضّخم. فكأنه استعاره هنا للسيف.

١٢ ـ السيساء: أعلىٰ شيء في ظهر الدابة.

١٣ ـ أكثبت: كثرت.

١٤ ـ زيادة من الكبير.

١٥ ـ في المطبوع: أنا. وليس في الكبير.

فرقع حاشيَته، وجمعَ قطرته فردٌ ينشر الإسلام على غِرّة ولَمْ شَعْثَهُ بطيِّه، وأقامَ أَوْدَهُ بثقافِه. فابْذَعَرَّ[١٦] النفاق بوَطْأتِه، وانتاشَ الدينَ بنَعْشِه، فلما راحَ الحقُّ على أهلِه، وأقر الرؤوس على كواهلِها، وحقن الدماءَ في أهبها حضرتْ مَنِيَّتُهُ فَسُدَّ ثُلْمَتُهُ بشقيقِهِ في المرحمةِ، ونظيرِهِ في السيرةِ والمَعْدَلَةِ، ذاكَ ابنُ الخطابِ، لله أم حملتُ بِه، ودرّتْ عليهِ، لقد أوحدت به ففتح[١٧] الكفرة وذيَّخها[١٨]، وشَرَّدَ الشركَ شذرَ مذر، وبعج الأرض[١٩] فقاءت أكلَها ولفظتْ خَبيثَها[٢٠] ترأمه[٢١] ويصدفُ عنها، وتصدّىٰ له ويَأباها ثم وَرِعَ فيها، ثم تركها، كما صَحِبَها، فأروني ماذا تقولونَ وأي يَوْمَي أبي تَنْقِمُونَ؟ أيومَ إقامتِه إذ عدلَ فيكم أو يومَ ظعنِه إذ نظر لكم؟ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٩/٥٠

رواه الطبراني، وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة، ولم أعرفه، ولا ابنه.

١٤٣٣٧ ـ وعن عائشة، قالت: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ فارتدتِ العربُ واشْرأَبَّ[١] النفاقُ، بأبـي فنـزلَ ما لو نزَلَ بالجبالِ الرَّاسياتِ لهاضَها[٢]. قالَتْ: فما اختلوا في نقطةٍ إلّا طارَ أبي بحظها وسِباتها[٣]، ثم ذكرتْ عمرَ بنَ الخطاب فقالت: كانَ والله أحوذيا[٤] نسيجَ وحده، قد أعدَّ للأمورِ أقرانَها، قال الرِّياشي يُقالُ للرَّجُلِ البارعِ الذي لا يُشَبَّهُ بِهِ أحدٌ نسيجُ وحدِه وعييرِ وحدِه ويقال جُحيش وحدِه، وقال الشاعر:

---

١٦ ـ ابذعرّ: تفرق وتبدد.
١٧ ـ في الكبير: قبيح.
١٨ ـ ذيّخ: أذل.
١٩ ـ في الكبير: «نَعج الأرض ونَخَّها». والنّاعجة: الأرض السهلة. وبعج الأرض: كناية عن كثرة الفتوح.
٢٠ ـ في الكبير: خبيثها.
٢١ ـ في الكبير: برأسه. وترأمه: تعطف عليه.
١٤٣٣٧ ـ ١ ـ اشراب: ارتفع.
٢ ـ هامنها: كسرها.
٣ ـ في الصغير رقم (١٠٥١): سنانها.
٤ ـ الأحوذي: الجاد المنكمش في أموره.

جَاءَتْ بِـهِ مُعْتَجِـراً بِبُـرْدِه   سفواءُ تُرْدِي[٥] بنسيجٍ وحدِه
يَقْـدَحَ قَيْساً[٦] كُلّهـا بِزنْـدِه   مَنْ يَلْقَهُ مِنْ بَطَلٍ يَسْـرَنْدِه

أي يعلوه، قال الرياشي: وأنشدني الأصمعي:

ما بالُ هذا النَّوْمُ يَغْرَنْدِيني   أَدْفَعَـهُ عَنِّي وَيَسْـرَنْـدِيْـنِي

رواه الطبراني في الصغير والأوسط؛ من طرق ورجال أحدها ثقات.

١٤٣٣٨ ـ وعن ابن عبّاسٍ، أنّ رسول الله ﷺ استعمل، أبا بكر على الحج ثم وجّه ببراءة مع علي، فقال أبو بكر: يا رسول الله وجدتَ عليَّ في شيءٍ؟ قال: «**لا أنْتَ صَاحِبي في الغار، وعلى الحوضِ**».

قلتُ: روىٰ له الترمذيُّ حَدِيثاً غيرَ هذا أطولَ منهُ. وفي هذا زيادة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٣٩ ـ عن أبي بكر ـ يعني: الصديق ـ، قال:

جِئْتُ بأبي قُحافَةَ إلى رسول الله ﷺ فقال: «**هلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّىٰ آتِيَهُ**» قال: بل هو أحقُّ أن يأتيَكَ. قال: «**إنّا نَحْفَظُهُ لأيادي ابنِه عِندَنا**».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن عبد الملك الفهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات لكنه منقطع.

١٤٣٤٠ ـ وعن عروة قال:

أعتق أبو بكر سبعةً مِمَّنْ كان يُعَذَّبُ في الله: منهم بلالٌ وعامر بن فُهيْرة.

---

٥ ـ في تهذيب اللغة للأزهري: تَخْدي.

٦ ـ في الصغير: تَقدح قيسٌ.

١٤٣٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٥).

١٤٣٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٧) وقال: ولا حسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئاً. ولكن هكذا وجدته مكتوباً عندي، ولا نعلم هذا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه.

١٤٣٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٨).

رواه الطبراني، ورجالُه إلى عروة رجالُ الصحيح.

١٤٣٤١ - وعن عبد الله بن الزبير، قال:

٩/٥١ نزلت في أبي بكر الصديق ﴿وَمَا لأحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إلا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأعْلىٰ، ولَسَوْفَ يَرْضَى﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه مصعب بن ثابت: وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٢ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما نفعَنا مالُ أحدٍ ما نفعَنا مَالُ أبي بَكْرٍ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسرائيل؛ وهو ثقة مأمون.

١٤٣٤٣ - وَعن عائشة في قصة الإفك، وفيها: فقال حسان بن ثابت، يكذِّب نفسَه:

حصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيْبَـةٍ ... وتُصْبِحُ غَرْثَى(١) مِنْ لُحُومِ الغوَافِلِ
فإن كُنْتُ قَد قلتُ الَّذي قد زعُمْتُم ... فَلا حَمَلتْ سوْطي إليّ أنامِلِي
وَكَيْفَ؟ وَوُدِّي ما حَيِيْتُ ونُصْرَتي ... لآلِ رسولِ الله زَيْنِ المحَافِلِ
أَأَشْتُمُ خيْرَ النَّاسِ بَعْلاً ووَالِداً ... ونَفْساً؟ لَقَدْ أُنْزِلْتُ شَرَّ المنَازِلِ(٢)

رواه أبو يعلىٰ، في حديث طويل، ورجاله رجالُ الصحيح غير حوثرة، بن أشرس، وهو ثقة.

١٤٣٤١-١ - سورة الليل، الآية: ١٩.

١٤٣٤٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٤١٨) و(٤٩٠٥).

١٤٣٤٣-١ - في أبي يعلىٰ رقم (٤٩٣١): خمصى.

٢ - هذا البيت مما يضاف لديوان حساب المطبوع لوليه عرفات وشرحه للبرقوقي.

١٤٣٤٤ - وعن موسى بن عَقْبَة، قال: لا يُعْلَمُ أربعةٌ أدركوا النبي ﷺ وأبناؤهم إلا هؤلاءِ الأربعة: أبو قحافة، وأبو بكر، وعبد الرحمن، وأبو عتيق بن عبد الرحمن، واسم أبي عتيق محمد.

رواه الطبراني؛ وفيه: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، ولم أعرفه.

٣٧ - ١ - ٦ - باب فيما ورد من الفضل لأبي بكر، وعمرَ وغيرِهُما مِنَ الخُلفاءِ وغيرُهُم

١٤٣٤٥ - عن أم سلمة؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

إنَّ في السماءِ مَلَكَيْنِ: أحدُهما يَأمُر الشِّدَّةِ، والآخرُ يأمرُ باللِّيْنِ، وكلٌّ مُصِيبٌ جبرِيلُ ومِيكائِيلُ، ونَبِيَّانِ: أحدُهما يأمرُ بالشِّدَّةِ والآخرُ يأمرُ باللِّينِ، وكلٌّ مِصِيبٌ وذَكَر إبراهِيمَ ونوحاً. **«ولِيَ صاحِبانِ: أحدُهُما يأمرُ بالشِّدَّةِ، والآخَرُ يأمُرُ باللِّينِ، وكُلٌّ مُصِيبٌ»**. وذكر أبا بكر وعمر.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٣٤٦ - وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ أَيَّدَني بأربعَةِ وزَرَاءَ نُقَباءَ». قُلْنا: يا رسولَ الله! مَن هؤلاءِ

١٤٣٤٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١).

١٤٣٤٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣١٥).

* مما يستدرك من الزوائد:

- عن محمد بن الحنفية قال:

قلت لأبي: أيُّ الناسِ خَيْرٌ بعدَ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: أبو بكر. قلت: ثمَّ مَن؟ قال: ثم عمرُ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، والحسن بن عمرو، ومحمد بن قيس، وأبي حَصِين، إلا منصور بن دينار، ولا عن منصور إلا سعيد بن سالم، تفرد به أحمد بن يونس.

١٤٣٤٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٢٢) والبزار رقم (٢٤٩١) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وعبد الرحمن: لين الحديث، وروىٰ عنه جماعة لأنه كان من أهل السنة». وفي إسناد والبزار أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

الأربع؟ قال: «**اثْنَيْنِ مِنْ أهلِ السَّماءِ، واثنينِ مِنْ أهلِ الأَرْضِ**» فقلت: من الإثْنينِ مِنْ أهل السماء؟ قال: «**جبريلُ، وميكائيلُ**» قلنا: مَن الاثنين من أهلِ الأرض؟ قال: «**أبو بكرٍ وعمرُ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مجيب الثقفي؛ وهو كذاب.

ورواه البزار بمعناه؛ وفيه: عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وهو كذاب.

١٤٣٤٧ ـ وعن أبي أروى الدَّوسي قال:

كنتُ عِنْدَ النبي ﷺ فأقبلَ أبو بكرٍ وعمرُ فقال: «**الحمدُ لله الذي أَيَّدَني بِكُما**».

٩/٥٢ رواه البزار، والطبراني في الأوسط، والكبير؛ وفيه: عاصم بنُ عمرَ بن حفصٍ وثقه ابن حِبّان، وقال: يخطىء ويخالفُ، وضَعَّفَهُ الجمهورُ، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٨ ـ وعنِ البراءِ بن عازب: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «**الحمدُ لله الذي أَيَّدَني بِكُما، ولولا أنكما تَخْتَلِفانِ عَلَيَّ ما خالَفْتُكُما**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حبيب بن أبي حبيب كاتب ملك، وهو متروك[١].

١٤٣٤٩ ـ وعن ابن عمرَ، وابنِ عباسٍ في قوله تعالى: ﴿وصَالِحُ المؤمِنينَ﴾[١] قال: نزلتْ في أبي بكرٍ وعمر.

رواه الطبراني في الأوسط؛ وفيه: فراتُ بن السّائب، وهو متروك.

١٤٣٥٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إن لِكُلِّ نَبيٍّ خاصَّةً مِنْ أُمَّتِهِ[١] وإنَّ خَاصَّتي مِن أَصْحابي أبو بكرٍ وعمرُ**».

١٤٣٤٧ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٠) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٩).

١٤٣٤٨ ـ ١ ـ حبيب بن أبي حبيب: كذاب، انظر الضعيفة رقم (١٠٠٨).

١٤٣٤٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٢٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا فرات بن السائب.

١ ـ سورة التحريم، الآية: ٤.

١٤٣٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٠٨): أصحابه.

رواه الطبراني؛ وفيه: عبد الرحيم بن حماد الثقفي، وهو ضعيف.

١٤٣٥١ - وعن ابنِ عمرَ، قال: أراد رسولُ الله ﷺ أن يبعثَ رجُلاً في حاجةٍ **قَدْ أَهَمَّتْهُ**، وأبو بكرٍ عن يمينِه، وعمرُ عن يسارِه، فقال له عليٌّ: ما يَمْنَعُكَ مِنْ هذينِ؟ فقال: «**كيفَ أَبْعَثُ هذينِ؛ وهُما من الدِّيْنِ بِمَنزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ مِنَ الرأسِ**».

رواه الطبراني، وفيه: فرات بن السائب، وهو متروك.

قلت: ولهذا الحديثِ طريقٌ في بابِ مناقبِ جماعةٍ من الصّحابةِ.

١٤٣٥٢ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خذوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، من ابنِ أمِّ عَبْدٍ، ومُعاذٍ، وأُبَيٍّ، وسالِمَ، ولَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُم في الأُمَمِ، كمَا بَعَثَ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ الحَوارِيِّينَ، في بَني إسرائيلَ**». فقال له رجلٌ: يا رسول الله! فأينَ أنتَ عَنْ أبي بكرٍ، وعمرَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لَا غِنَى عَنْهُما، إنما مَثَلُهُما مِنَ الدِّينِ كَمَثَلِ السَّمْعِ والبَصَرِ**.

قلتُ: في الصحيحِ طَرَفٌ مِن أوَّله.

رواه الطبراني، وفيه: محمد مولى بني هاشم؛ ولم أعرفه، وبقيَّةُ رجالِه ثِقاتٌ.

قلتُ: وله طريقٌ عن ابن عمرَ ضعيفةٌ، تأتي في فضلِ جماعةٍ من الصّحابَةِ في أولِ المجلد الذي يلي هذا.

١٤٣٥٣ - وعن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «**هَمَمْتُ أن أبعثَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، وسالِماً مولىٰ أبي حُذَيْفَةَ، وأُبيَّ بنَ كَعْب، وابنَ مسعودٍ إلى الأُمَمِ كما بَعَثَ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ الحَوارِيِّينَ**» فقال رجل: ألا تبعَثُ أبا بكرٍ وعمرَ فإنّهما أبلغُ. قال: «**لا غِنَى بي عَنْهُما، إنما منزلتهما مِنَ الدِّينِ مَنْزِلَةُ السَّمْعِ والبَصَرِ**».

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يُسَمَّ.

١٤٣٥٤ - وعن حُذَيْفَةَ بن اليَمانِ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَقَد هَمَمْتُ أن أبعثَ في النّاسِ مُعَلِّمِينَ كما بَعَثَ عِيسى ابنُ مَرْيَمَ الحَوارِيِّينَ**

٩/٥٣ **إلى بَني إسرائيلَ»** فقيل: أينَ أنْتَ عَنْ أبي بكْرٍ وعمرَ، ألا تَبْعَثُ بِهِما؟ قال: **«إنهما مِنَ الدين كالرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر الأيلي، وهو ضعيف.

١٤٣٥٥ ـ وعن ابن غَنْمٍ: أن النبي ﷺ قال لأبي بكرٍ وعمَر:

«لو اجتمعتما في مَشُورَةٍ ما خالَفْتُكما».

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن ابنَ غَنْم لم يسمع من النبي ﷺ.

١٤٣٥٦ ـ وعن أبي الدَّرْداء، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«اقتدوا بالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبي بَكرٍ وعمرَ، فإنَّهُما حَبْلُ الله المَمْدُودُ. ومَن تَمَسَّكَ بِهِما فَقَدْ تمسَّكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى التي لا انْفِصامَ لها».

رواه الطبراني، وفيه: مَن لم أعرفْهُم.

١٤٣٥٧ ـ وعن أبي جُحَيْفَـة، قال: دخلتُ على عليٍّ في بيتِه، فقلتُ: يا خيرَ النّاسِ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ فقال: مَهْلاً وَيْحكَ يا أبا جُحَيْفَةَ! ألا أخبرُكَ بخيرِ الناسِ بعدَ رسولِ الله ﷺ أبو بكر وعمرُ. ويحكَ! يا أبا جحيفَة لا يَجْتَمِعُ حُبِّي وبُغْضُ أبي بكر وعمرَ في قلبِ مؤمن.

رواه الطبراني في الأوسط؛ وفيه: الفضلُ بن المختار، وهو ضعيف.

١٤٣٥٨ ـ وعن أنس بن مالكٍ، قال: كنا نجلسُ عِنْدَ النبي ﷺ كأنّما على رؤوسِنا الطيرُ ما يتكلمُ منا أحد إلا أبو بكر وعمر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رحمة بن مصعب، وهو ضعيف.

١٤٣٥٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر:

١٤٣٥٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٢٧) وفيه: شهر بن حوشب، ضعيف لسوء حفظه، وانظر الضعيفة رقم (١٠٠٨).

١٤٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٩٦) مختصراً، وابن حبان في صحيحه رقم (٢١٩٢ ـ موارد).

١٤٣٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٢) وفيه أيضاً: عطية العوفي، ضعيف. وزاد في آخره: «إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي» والراجح وجود سقط أدخل هذه الفقرة في الحديث. والله أعلم.

«**هذانِ سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأوَّلِينَ، والآخَرِينَ**».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط؛ وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٤٣٦٠ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أبو بكر وعمرُ سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الجنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ لا تُخْبِرْهُما يا عَلِيُّ**».

رواه الطبراني في الأوسط؛ عن شيخه المقدام بن داود وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وُثِّقَ وضَعَّفَه النسائي وغيرُه، وبقيةُ رجالِه رجال الصحيح.

١٤٣٦١ - وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: بمثلِ حَدِيثٍ مَتْنُهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«**أبو بكرٍ وعُمَرُ سَيِّدا كُهُولِ أهْلِ الجنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخرِينَ إلاّ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ لا تُخْبِرْهُما يا عَلِيُّ**».

رواه البزار، وقال: لا نعلم. رواه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الرحمن بن ملك بن مغْول، قلتُ: وهو متروك.

١٤٣٦٢ - وعن أبي هريرة قال:

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بين أبي بكر وعمرَ فقال: «**هَكَذا نُبْعَثُ يَوْمَ القيامةِ**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالدُ بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٤٣٦٣ - وعن عمار بن ياسر، قال: مَنْ فَضَّلَ على أبي بكر وعمر أحداً من أصحابِ رسول الله ﷺ فقد أزْرَىٰ على المهاجرينَ والأنصارِ، واثْني عشر ألفاً من أصحابِ محمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ. ٩/٥٤

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حازمُ بن جبلة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٦١ - رواه البزار رقم (٢/٢٤٩٢) وقال عن عبد الرحمن بن مالك بن مِغْول: لين الحديث.

١٤٣٦٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٣٦) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي سنان إلا حازم بن جبلة، ولا يروىٰ عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٤٣٦٤ ـ وعن ابن أبي حازم قال: جاءَ رجلٌ إلى علي بن الحسين فقال: ما كانَ منزلةُ أبي بكر وعمرَ من النبيِّ ﷺ قال: كمنزلتِهما[١] الساعةَ.

رواه عبد الله والطبراني وابن أبي حازم لم أعرفه، وشيخ عبد الله ثقة.

١٤٣٦٥ ـ وعن علي، قال:

سَبَقَ رَسُولُ الله ﷺ وصلَّى[١] أبو بكرٍ وثَلَّث[٢] عمرُ، ثم خَبَطْنا فتنةٌ، أو أصابَتْنا فتنةٌ يعفو الله عمَّنْ يَشاءُ.

رواه أحمد، وقال: ثم خبطتنا فِتْنةٌ، يريد أن يتواضع بذلك. رواه الطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٤٣٦٦ ـ وفي رواية عنده: خطَبَ رجلٌ يومَ البصرة حين ظَهَرَ عليٌّ فقال علي: هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ[١] وذكرَ الحديثَ بنَحْوِه.

١٤٣٦٧ ـ وعن جابر بن سمرة، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَهْلَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ يَراهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُم كما تُرَىٰ الكواكِبُ[١] في أُفُقِ السَّماءِ وأَبُو بكْرٍ وعُمَرُ مِنْهُم، وأَنْعَما[٢]».

رواه الطبراني، وفيه: الربيع بن سهل الواسطي، ولم أعرفه، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ.

١٤٣٦٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٤٣٦٤ـ١ ـ في المسند (٧٧/٤): منزلتهما.

١٤٣٦٥ـ رواه أحمد رقم (٨٩٥) والطبراني في الأوسط رقم (١٦٦١).

١ ـ صلَّىٰ: جاء ثانياً بعد الأوَّل، من المصلِّي في خيل الحلبة: أي الثاني.

٢ ـ في الأوسط: وهبّ.

١٤٣٦٦ـ رواه أحمد رقم (١٢٥٥) وفيه انقطاع والله أعلم.

١ ـ الشحشح: الماهر الماضي في كلامه، السريع.

١٤٣٦٧ـ١ ـ في الكبير رقم (٢٠٦٥): يرىٰ الكوكبُ الدري.

٢ ـ وأَنْعَما؛ أي زادا وفَضَلا. يقال: أحسنت إليَّ وأَنْعَمْتَ: أي زِدتَ علىٰ الإنعام. وقيل: معناه صارا إلى النعيم ودخلا فيه.

«إِن الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّيْنَ يُشْرِفُ عَلىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ، كأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وإِنَّ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ مِنْهُمْ وأَنْعما».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجالُه رجالُ الصحيح غير سَلَم بن قتيبة، وهو ثقة.

١٤٣٦٩ ـ وعن سهل بن أبي حَثمة: أنَّ النبي ﷺ قال لرجل:

«إِذَا أَنَا مِتُّ، وأبو بَكْرٍ وعُمَرُ فإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلم بن ميمون الخَوَّاص، وهو ضعيف لغَفْلَتِه.

١٤٣٧٠ ـ وعن ابن عمر قال:

لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله ﷺ على المِنبر حتى لقيَ الله، ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله، ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٤٣٧١ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على مِنبر المدينة فقال في خطبته: «إِنَّ في جَنَّاتِ عَدْنٍ قَصْراً لَهُ خَمْسُ مِئَة بَابٍ عَلىٰ كُلِّ بابٍ خَمْسةُ آلافٍ مِنَ الحُوْرِ العيْنِ لا يَدْخُلُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ» ثم التفت إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: هنيئاً لك يا صاحب [هذا] القبر، ثم قال: «أَوْ صِدِّيقٌ» ثم التفت إلى قبر أبي بكر فقال: هنيئاً لك يا أبا بكر ثم قال: «أَوْ شَهِيْدٌ» ثم أقبل على نفسه فقال: وأَنَّىٰ لك الشهادة يا عمر. ٩/٥٥

ثم قال: إنّ الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة قادرٌ أن يسوق إليّ الشهادة.

قال ابن مسعود: فساقها الله إليه على يد شر خلفه عبد مملوك للمغيرة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف.

١٤٣٧٢ ـ وعن سهل بن سعد: أن أُحُداً ارتَجَّ، وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله ﷺ: «اثْبُتْ أُحُدُ فما عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٧٣ ـ وعن بُرَيدة: أن رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل فقال رسول الله ﷺ: «اثْبُتْ حُرَاءُ فإنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيْدٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٧٤ ـ وعن زيد بن أرقم قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: «انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ أبا بَكْرٍ فتجِدُه في دَارِه جالِساً مُحْتَبِياً فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ بالجَنَّةِ.

ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الثَّنِيَّةَ فَتَلْقَى فِيها عُمَرَ عَلى حِمارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ، فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ بالجنَّةِ.

ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ السُّوقَ فَتَلْقَى عُثمانَ فِيهَا يَبِيعُ ويَبْتَاعُ، فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ ويَقُولُ: أَبْشِرْ بالجنَّةِ بَعْدَ بَلاءٍ شَدِيدٍ».

فانطلقت إلى أبي بكر فوجدته في بيته جالساً محتبياً كما قال رسول الله ﷺ، فقلت له: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: «أَبْشِرْ بالجَنَّةِ» فقال: وأين رسول الله ﷺ؟ قلت: في مكان كذا وكذا، فقام إليه.

١٤٣٧٢ ـ رواه أبو داود (٧٥١٨) وأحمد (٣٣١/٥) والطبراني في الكبير رقم (١٤٦) أيضاً.

١٤٣٧٣ ـ رواه أحمد (٣٤٦/٥).

١٤٣٧٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٢) والكبير رقم (٥٠٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن زيد بن أرقم إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الأعلىٰ بن أبي المُسَاوِر.

ثم أتيت الثنيَّة، فإذا فيها عمر على حمار تلوح صلعته كما قال رسول الله ﷺ، فقلت: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: «أَبْشِرْ بالجنَّةِ» فقال: وأين رسول الله ﷺ؟ قلت: في مكان كذا وكذا، فانطلق.

ثم انطلقت حتى أتيت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويبتاع كما قال رسول الله ﷺ فقلت: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: «أَبْشِرْ بالجنَّةِ بَعْدَ بَلاءٍ شَدِيدٍ» فقال: وأين رسول الله ﷺ؟ فقلت في مكان كذا وكذا. فأخذ بيدي فجئنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ.

فقال له عثمان: يا رسول الله، إن زيداً أتاني فقال: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: «أَبْشِرْ بالجنَّةِ بَعدَ بلاءٍ شَدِيدٍ» فأيَّ بلاء يصيبني يا رسول الله؟ ٩/٥٦ والذي بعثك بالحق ما تَغَنَّيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك. فقال: «هُوَ ذَاكَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وزاد فيه: «إنَّ اللَّهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصاً فَإذا أَرادَكَ المُنافِقونَ علىٰ خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ».

وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحيى بن معين، والمشهور عنه تضعيفه.

١٤٣٧٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

كنت عند النبي ﷺ بحشّ[١] من حشّان المدينة، فجاء رجل فاستأذن فقال: «قُمْ فَأْذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ، فقمت فأذنت له، فإذا هو أبو بكر، فبشرته بالجنة، فجعل يحمد الله حتى جلس».

ثم جاء رجل فاستأذن فقال: «قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجنَّةِ» فقمت فأذنت له، فإذا هو عمر، فأذنت له وبشرته بالجنة، فجعل يحمد الله حتى جلس. ثم جاء رجل فاستأذن[٢] فقال: «قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وبشِّرْهُ بالجنَّةِ في بَلْوَىً تُصِيبُهُ» فقمت فأذنت له، فإذا

١٤٣٧٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٤٨).

١ ـ الحشّ: البستان.

٢ ـ في المطبوع: ثم جاء خفيض الصوت.

هو عثمان، فبشرته بالجنة علىٰ بلوى تصيبه فقال: اللهم صبراً. حتى جلس.

قلت: يا رسول الله، فأين أنا؟ قال: **«أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ»**.

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض أسانيد الطبراني وأحمد رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث ابن عمر في أواخر مناقب عمر.

١٤٣٧٦ - وعن نافع بن عبد الحارث قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً فقال: **«أَمْسِكْ عَلَيَّ البابَ»** فجاء حتى جلس على القُفِّ[1] ودَلَّىٰ رجليه في البئر، وضرب الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر، قال: **«ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ» بالجَنَّةِ**، قال: فأذنت له وبشرته بالجنة.

قال: فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القفة ودلّى رجليه في البئر.

ثم ضرب الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر. قلت: يا رسول الله هذا عمر، قال: **«ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»** قال: فأذنت له وبشرته بالجنة.

قال: فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلّى رجليه في البئر [قال: ثم ضرب الباب، فقلت: من هذا؟ قال: عثمان، فقلت: يا رسول الله، هذا عثمان، قال: **«ائْذن له وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ مَعَها بلاءٌ»** فأذنت له وبشَّرته بالجنة، فجلس مع رسول الله ﷺ علىٰ القف ودلَّىٰ رجليه في البئر][2].

قلت: عند أبي داود بعضه.

٩/٥٧ رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٣٧٧ - وعن أبي سعيد الخدري قال:

١٤٣٧٦ - ١ - القف: ما ارتفع حول البئر.

٢ - زيادة من أحمد (٣/٤٠٨).

وقف رسول الله ﷺ بالأَسْوَافِ ومعه بلال، فدلَّىٰ رجليه في البئر، وكشف عن فخذيه، فجاء أبو بكر يستأذن فقال: «**ائْذَنْ لَهُ يا بلالُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ**» فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودَلَّى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه.

ثم جاء عمر يستأذن فقال: «**ائذَنْ لَهُ يا بِلالُ وبَشِّرْه بالجَنَّةِ**».

فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلَّى رجليه في البئر، وكشف عن فخذيه.

ثم جاء عثمان يستأذن فقال: «**ائْذَنْ لهُ ـ يا بِلالُ ـ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ علَىٰ بَلْوىً تُصِيبُهُ**» فدخل عثمان فجلس قُبالَة رسول الله ﷺ ودلَّى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني علي بن سعيد، وهو حسن الحديث.

١٤٣٧٨ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

خرج رسول الله ﷺ زائراً لسعد بن الربيع الأنصاري ومنزله بالأسواف، فبسطت امرأته لرسول الله ﷺ تحت صُوْرٍ[1] من نخل، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا معه، فقال رسول الله ﷺ: «**يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فطلع أبو بكر**».

ثم قال: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَطَلَعَ عُمَرُ**».

ثم قال: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فطلع عثمان.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقـوا وفي بعضهم خلاف.

١٤٣٧٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذا الصُّوْرِ**[٤] **رَجُلٌ من أَهْلِ الجنَّةِ**» قال: فطلع أبو بكر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ.

١٤٣٧٨ ـ ١ ـ الصور: الجماعة من النخل.

١٤٣٧٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٥٦).

ثم لبث هنيهة ثم قال: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هذا الصُّوْرِ رَجُلٌ مِن أهْلِ الجَنَّةِ» فطلع عمر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ.

ثم قال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هذا الصُّوْرِ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا» ثلاث مرات قال: فطلع عليٌّ صلوات الله وسلامه عليهم.

١٤٣٨٠ ـ وفي رواية: «اللهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا».

١٤٣٨١ ـ وفي رواية: مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فذكر نحوه.

٩/٥٨ رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار باختصار ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون.

١٤٣٨٢ ـ وعن أبي مسعود قال:

دخل رسول الله ﷺ يوماً حائطاً، ثم قال: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فدخل أبو بكر الصديق.

ثم قال: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ» فدخل عمر بن الخطاب.

ثم قال: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجنَّة، اللهم اجْعَلْهُ عَلِيًّا» فدخل علي.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن عبد الكريم، وهو متروك.

١٤٣٨٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«في الجَنَّةِ شَجَرَةٌ ـ أو ما في الجنَّةِ شَجَرَةٌ ـ شكّ على ابن جميل ـ ما عَلَيْها ورَقَة

١٤٣٨٠ ـ رواه أحمد (٣/٣٨٠).

١٤٣٨١ ـ رواه أحمد (٣/٣٨٧) و(٣/٣٣١) بنحوه.

١٤٣٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٥٠) عن أبي مسعود ورقم (١٠٣٤٤) عن ابن مسعود، وإسناده ضعيف.

١٤٣٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٩٣) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٣٦ ـ ٣٣٧) والمتهم بوضعه علي بن جميل.

إلاّ مَكْتُوبٌ عَليها لا إله إلاّ الله محمَّدٌ رسُولُ الله أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وعُمَرُ الفارُوقُ وعُثمانُ ذُو النُّورَيْنِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن جميل الرقي، وهو ضعيف.

١٤٣٨٤ ـ وعن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولأبي بكر:

«مَعَ أَحَدِكُما جِبْرِيلُ ومَعَ الآخَرِ مِيكائِيلُ وإسرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ القِتالَ أو يكُونُ في الصَّفِّ».

رواه أبو يعلى والبزار وأحمد بنحوه، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

١٤٣٨٥ ـ وعن ابن عمر قال: كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضلُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان، ويسمع ذلك النبي ﷺ فلا ينكره، ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر، ولا قتل نفساً بغير حِلِّها، ولكنه هذا المال إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى قريشاً سَخِطْتُمْ، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميراً إلا قتلوه.

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار إلا أنه قال: أبو بكر وعمر وعثمان، ثم استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره علينا، وأبو يعلى بنحو الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٤٣٨٦ ـ وعن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذاتَ غَداةٍ بَعد طلوع الشمس فقال:

«رَأَيْتُ قُبَيْلَ الفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيْتُ المقَالِيدَ والمَوازِيْنَ. فَأَمَّا المَقالِيدُ فهَذِهِ المَفاتِيحُ، وأَمَّا المَوازِينُ فَهذِهِ[١] التي يُوْزَنُ[٢] بِهَا، فوُضِعْتُ في كَفَّةٍ، وَوُضِعَتْ

١٤٣٨٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٤٠) وأحمد (١/١٤٧) والبزار رقم (١٤٦٧).

١ ـ في أبي يعلى: القتال. بدل الصف.

١٤٣٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٣٢) وأبو يعلى رقم (٥٦٠١) و(٥٦٠٢) و(٥٦٠٣) و(٥٦٠٤).

١٤٣٨٦ ـ ١ ـ في نسخة من أحمد رقم (٥٤٦٩) ومن المجمع: فهي.

٢ ـ في أحمد: تزِنُونَ.

أُمَّتي في كَفَّةٍ، فوُزِنْتُ بِهِمْ، فرَجَحْتُ، ثُمَّ جِيءَ بأبي بَكْرٍ، فوُزِنَ بِهِمْ، فَوزَنَ، ثم جِيءَ بِعُمَرَ فوُزِنَ بِهِمْ[٣] فوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمانَ، فَوُزِنَ بِهِمْ، ثم رُفِعَتْ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «فرَجَحَ بِهِمْ» في الجميع وقال: «ثُمَّ جِيءَ بِعُثمانَ فَوُضِعَ في كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتي في كِفَّةٍ فرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ رُفِعَتْ، ورجاله ثقات. ٩/٥٩

١٤٣٨٧ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيها خَشْفَةً[١] بيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: ما هَذَا؟ قالُوا: بِلالٌ، فَمَضَيْتُ فإذا أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ فُقَراءُ المُهَاجِرِينَ وذَرارِي المُسْلِمينَ، ولَمْ أَرَ فِيها أَحَداً أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِياءِ والنِّساءِ، قِيلَ لي: أَمَّا الأَغْنِياءُ فَهُمْ هاهُنا يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وأَمَّا النِّسَاءُ، فألْهَاهُمُ الأَحْمَرانِ الذَّهَبُ والحَرِيْرُ».

قال: «ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوابِ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ، فلَمّا كُنْتُ عِنْدَ البَابِ أُتِيْتُ بِكَفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيها وَوُضِعَتْ أُمَّتي فَرَجَحْتُ بِها، ثُمَّ أُتِيَ بِأبي بَكْرٍ فَوُضِعَ في كَفَّةٍ وجِيءَ بِجَميعِ أُمَّتي فَوُضِعَتْ في كَفَّةٍ فَرَجَحَ أبو بَكْرٍ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ في كِفَّةٍ وجِيءَ بِجَميعِ أُمَّتي فَوُضِعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ، وعُرِضَتْ عليّ[٢] أُمَّتي رَجُلاً رَجُلاً، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ فاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدِ الإياسِ، فَقُلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ فقالَ: بِأبي أنْتَ وأُمِّي يا رسُولَ الله [والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ][٣] مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لا أَخْلُصُ[٤] إِلَيْكَ أبداً إلا بَعْدَ المُشَيِّباتِ، قَالَ: ومَا ذَاكَ؟ قالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالي أُحَاسَبُ وأُمَحَّصُ».

٣ـ ليس في أحمد: بهم.

١٤٣٨٧ـ رواه أحمد (٥/٢٥٩) والطبراني في الكبير رقم (٧٩٢٣) بإسناد آخر ليسا فيه، فيه: الوليد بن جميل، قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة. وصدقة بن عبد الله السمين، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري، ووثقه دهيم، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

١ـ الخَشْفَةُ: الحِسُّ الخفي، أو الصوت والحركة.

٢ـ ليس في أحمد: عليَّ.

٣ـ زيادة من أحمد.

٤ـ في أحمد: لا أنظر.

رواه أحمد والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما: مُطَّرح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني، وكلاهما مُجْمَعٌ على ضعفه، ومما يدلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحبة والحمد لله.

١٤٣٨٨ - وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُريتُ أنِّي وُضِعْتُ في كِفَّةٍ وأُمَّتي في كِفَّةٍ فَعَدَلْتُها، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ في كِفَّةٍ وأُمَّتي في كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ في كِفَّةٍ وأُمَّتي في كِفَّةٍ فَعَدَلَها، وَوُضِعَ عُثْمَانُ في كِفَّةٍ، وأُمَّتي في كِفَّةٍ فَعَدَلَها، ثُمَّ رُفِعَ المِيْزَانُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك، ضعفه الجمهور، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقاً، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٨٩ - وعن عَرْفَجَةَ قال:

صلَّى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قال: **«وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمانُ فَوَزَنَ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في روايات.

١٤٣٩٠ - وعن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم:

«وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمانُ». ٩/٦٠

رواه الطبراني وقال: هكذا رواه يزيد بن هارون، ورواه سعدويه عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن ملك، عن عَرْفَجَة،

١٤٣٨٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٢٨) وقال: هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل.

١٤٣٨٩ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٧) وقال: لا يروى هذا الحديث عن عرفجة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الأعلى بن أبي المساور.

١٤٣٩٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٠).

قلت: وفي إسناد هذا أيضاً عبد الأعلى بن أبي المُساور، وتقدم الكلام على ضعفه قبل هذا الحديث.

١٤٣٩١ ـ وعن أنس قال:

كان أسنَّ أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق وسهلُ بنُ عمرو.

رواه البزار وإسناده حسن.

قلت: وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره في باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة إن شاء الله.

٣٧ ـ ١ ـ ٧ ـ **باب** وفاة أبي بكر رضي الله عنه

١٤٣٩٢ ـ عن عائشة قالت:

تذاكر رسول الله ﷺ وأبو بكر ميلادهما عندي، وكان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر، فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين [وتوفي أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ وهو ابن ثلاث وستين](١) لسنتين ونصف التي عاش بعد رسول الله ﷺ، يعني: أبا بكر.

قلت: في الصحيح منه: أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٣٩٣ ـ وعن ابن عباس قال:

توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين وأبو بكر بمنزلته.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: وأبو بكر بمنزلته.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٣٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٨) وفيه: علي بن زيد، ضعيف.

١٤٣٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٤٣٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦) وفيه: ابن جريج، مدلس وقد عنعن.

١٤٣٩٤ ـ وعن سعيد بن المسيب قال:

توفي أبو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ودفن ليلاً وصلّى عليه عمر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٣٩٥ ـ وعن عائشة قالت:

توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٩٦ ـ وعن الهيثم بن عِمران قال: سمعت جدي يقول:

توفي أبو بكر الصديق وبه طرف من السِّلِّ، وولي سنتين ونصفاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٣٩٧ ـ وعن الزبير بن بكار[1] قال:

استُخلف أبو بكر في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢ ـ ١ ـ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

باب نسبه

١٤٣٩٨ ـ عن ابن إسحاق قال: عمربن الخطاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رَزَاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يُكنى أبا حفص، وأمه حَنْتَمة[1] بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن ٩/٦١

١٤٣٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥).

١٤٣٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠).

١٤٣٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١).

١٤٣٩٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٢): يحيى بن بكير.

١٤٣٩٨ ـ ١ ـ في الأصل: خيثمة. والتصحيح من الكبير رقم (٤٩).

مخزوم وأم حنتمة[١] الشَّفَّاء بنت [عبد][٢] قيْس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

رواه الطبراني وهو صحيح عن ابن إسحاق.

٣٧ ـ ٢ ـ ٢ ـ **باب** تسميته بأمير المؤمنين

١٤٣٩٩ ـ عن ابن شهاب قال:

قال عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة: من أول من كتب من عبد الله[١] أمير المؤمنين؟ فقال: أخبرتني الشَّفَّاء بنت عبد الله ـ وكانت من المهاجرات الأول ـ: أن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص، فقالا: يا ابن العاص استأذن لنا علىٰ أمير المؤمنين، فقال: أنتما والله أصبتما اسمه، فهو الأمير، ونحن المؤمنون.

فدخل عمرو على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما هذا؟ فقال: أنت الأمير ونحن المؤمنون، فجرى الكتاب من يومئذ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢ ـ ٣ ـ **باب** في صفته رضي الله عنه

١٤٤٠٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود قال:

ركب عمر بن الخطاب فرساً فرَكَضه فانكشف فخذه، فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء، قالوا: هذا الذي نجد في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٣٩٩ ـ ١ ـ في الأصل: عند. والتصحيح من الكبير رقم (٤٨).

١٤٤٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣) بإسنادين أحدهما متصل.

١٤٤٠١ - وعن زِرّ قال:

كنت بالمدينة فإذا رجل آدم أعسر أيسر ضخم، إذا أشرف على الناس كأنه على دابّة، فإذا هو عمر.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٠٢ - وعن عبد الله بن هلال قال:

رأيت عمر رجلاً ضخماً كأنه من رجال [بني][1] سَدُوس.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٠٣ - وعن سعيد بن المسيب قال:

كان عمر أصلع شديد الصلع.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم في الخضاب بعض صفاته وصفات غيره.

٣٧ - ٢ - ٤ - باب في إسلامه رضي الله عنه

١٤٤٠٤ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ أَعِزَّ الإسْلامَ بعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أو بأبي جَهْلِ بنِ هِشامٍ».

فجعل الله دعوة رسوله ﷺ لعمر بن الخطاب فبنى عليه الإسلام وهدم به الأوثان.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار، وقال: **«أَيِّد الإسلام»**، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق. ٩/٦٢

١٤٤٠١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩).

١٤٤٠٢ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٦٠).

١٤٤٠٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢).

١٤٤٠٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم(١٠٣١٤).

١٤٤٠٥ ـ وعن أبي بكر الصديق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهُمَّ اشْدُدِ الإسْلامَ بعُمَرَ بنِ الخَطّابِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو متروك.

١٤٤٠٦ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ دعا عشية الخميس فقال: «اللهمَّ أَعِزَّ الإسْلامَ بعُمرَ بنِ الخَطَّابِ أو بعمرِو بنِ هِشامٍ».

فأصبح عمر يوم الجمعة فأسلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن عثمان البصري، وهو ضعيف.

١٤٤٠٧ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: خرجت أبغي[1] رسول الله ﷺ قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه فاستفتح سورةَ الحاقة، فجعلتُ أعجبُ من تأليف القرآن.

قال: فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرأ ﴿إنَّهُ لَقَوْلُ رسول كَرِيْمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ﴾[2].

قلت: كاهن. قال: ﴿ولا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُوْنَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[3] إلى آخر السورة.

قال: فوقع الإسلام من قلبي كلَّ مَوْقِعٍ.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر.

١٤٤٠٨ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإسْلامَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ».

١٤٤٠٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٨١) وقال: «لم يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به القاسم». والقاسم: وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ.

١٤٤٠٧ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١٠٧): أتعرَّض، بدل: أبغي.

٢ ـ سورة التكوير، الآية: ١٩.

٣ ـ سورة الحاقة، الآية: ٤٢.

وقد ضرب أخته أول الليل وهي تقرأ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى ظن أنه قتلها، ثم قام في السَّحَر فسمع صوتها تقرأ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فقال: والله ما هذا بشعر ولا همهمته، فذهب حتى أتىٰ رسول الله ﷺ فوجد بلالاً على الباب، فدفع الباب، فقال بلال: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقال: حتى أستأذن لك علىٰ رسول الله ﷺ، فقال: بلال: يا رسول الله عمر بالباب؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنْ يُرِدِ اللَّهُ بِعُمَرَ خَيْراً أَدْخَلَهُ في الدِّيْنِ**»[1] فقال لبلالُ: «**افْتَحْ**» وأخذ رسول الله ﷺ بضَبْعَيْهِ وهزَّه، وقال: «**ما الذي تُرِيدُ؟ وما الذي جِئْتَ؟**» فقال له عمر: اعْرِضْ عليَّ الذي تدعو إليه، فقال: «**تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ**» فأسلم عمر مكانه وقال: أخرج.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٠٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما أسلم عمر قال القوم: انتصف القوم منا.

رواه الطبراني، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

١٤٤١٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود قال:

إن كان إسلام عمر لفتحاً، وهجرته لنصراً، وأمارته رحمة والله ما استطعنا أن نصلي حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر. قاتلهم حتى ودعونا فصلينا[1]. ٩/٦٣

رواه الطبراني.

١٤٤١١ ـ وفيه رواية: ما استطعنا أن نصلّي عند الكعبة ظاهرين.

ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود.

١٤٤٠٨-١ ـ ليس في الكبير رقم (١٤٢٨): إن يرد الله بعمر خيراً أدخله في الدين.

١٤٤٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٥٩).

١٤٤١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٢٠) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١٤٤١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨٨٠٦) وفيه أيضاً: ضرار بن صرد، ضعيف، والمسعودي: اختلط.

١٤٤١٢ - وعن ابن عبّاس قال:

أوَّل من جهر بالإسلام عمر بن الخطاب.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤١٣ - وعن أسلم مولى عمر قال:

قال عمر بن الخطاب: أتحبون أن أعلمكم أوَّل إسلامي؟ قال: قلنا: نعم.

قال: كنت أشدَّ الناس علىٰ رسول الله ﷺ، فبينا أنا في يوم شديد الحرّ في بعض طُرُق مكةَ إذ رآني رجلٌ من قريش، فقال: أين تذهب يا ابنَ الخطاب؟ قلت: أريد هذا الرجل، قال: يا ابن الخطاب، قد دخل هذا الأمر في منزلك، وأنت تقول هذا. قلت: وما ذاك؟ فقال: إن أختك قد ذهبت إليه.

قال: فرجعت مغضباً حتى قرعَت عليها الباب، وكان رسول الله ﷺ إذا أسلم بعض من لا شيءَ له ضَمَّ الرجلَ والرجلين إلى الرجل ينفق عليه.

قال: وكان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي.

قال: فقرعت الباب فقيل لي: من هذا؟ قلت: [أنا](١) عمر بن الخطاب، وقد كانوا يقرؤون كتاباً في أيديهم، فلما سمعوا صوتي قاموا حتىٰ اختبئوا في مكانٍ، وتركوا الكِتاب، فلما فتحت لي أختي الباب قلت: أيا عَدُوَّةَ نفسِها صَبَوْتِ؟ قال: وأرفع شيئاً فأضرب به علىٰ رأسها، فبكت المرأة وقالت [لي](١) يا ابن الخطاب اصْنَعْ ما كنت صانعاً، فقد أسلمت، فذهبت وجلست على السرير، فإذا بصحيفة وسط الباب، فقلت: ما هذه الصحيفة هاهنا؟ فقالت لي: دعنا عنك يا ابن الخطاب، فإنك

١٤٤١٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٩٠).

١٤٤١٣ - رواه البزار رقم (٢٤٩٣) وقال: «لا نعلم رواه بهذا السند إلا إسحاق بن إبراهيم الحَنيني، ولا نعلم في إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد، على أن الحنيني خرج من المدينة، فكُفَّ واضطرب حديثه». والحنيني: أضعف من أسامة بن زيد.

١ - زيادة من البزار.

لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر، وهذا لا يمسّه إلّا المُطَهَّرون، فما زلت بها حتى أعطتنيها، فإذا فيها ﴿بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيم﴾.

قال: فلما قرأت ﴿الرحمن الرحيم﴾ تذكرت من أين اشتق، ثم رجعت إلى نفسي فقرأت ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ والأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٢] حتى بلغ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ ورَسُولِهِ وأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فيهِ﴾[٣].

قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

فخرج القوم متبادرين فكبَّروا واستبشروا بذلك، ثم قالوا لي: أبشر يا ابنَ الخطاب، فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الإثنين فقال: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إليكَ: عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وأبي جَهْلِ بنِ هِشامٍ**». وإنّا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك. ٩/٦٤

فقلت: دلوني على رسول الله ﷺ، أين هو. فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه.

فجئت حتى قرعت الباب فقالوا: من هذا؟ قلت: عمر بن الخطاب، وقد علموا شدّتي على رسول الله ﷺ، ولم يعلموا بإسلامي، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم رسول الله ﷺ: «**إفْتَحُوا لَهُ، فإنْ يُرِدِ اللَّهُ بِه خَيْراً يَهْدِه**».

قال: ففتح لي الباب، فأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله ﷺ، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**أَرْسِلُوهُ**» فأرسلوني، فجلست بين يديه فأخذ بمجامع قميصي ثم قال: «**أَسْلِمْ يا ابنَ الخَطَّابِ، اللَّهُمَّ اهْدِهِ**» فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله.

قال: فكبر المسلمون تكبيرةً سُمعت في طريقِ مكة.

وقد كانوا سبعين قبل ذلك، وكان الرجل إذا أسلم فعلموا به الناس يضربونه ويضربهم.

---

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ١.

٣ ـ سورة الحديد، الآية: ٧.

قال: فجئت إلىٰ رجل فقرعت عليه الباب فقال: من هذا؟ قلت: عمر بن الخطاب، فخرج إليَّ، قلت له: أعلمت أني قد صبُوت؟ قال: أو قد فعلت؟ قلت: نعم، فقال: لا تفعل. قال: ودخل البيت، فأجاف الباب دوني.

قال: فذهبت إلى آخر من قريش، فناديته فخرج فقلت له: أعلمت أني قد صبوت؟ قال: وفعلت[٤]؟ قلت: نعم. قال: لا تفعل، ودخل البيت، وأجاف الباب دوني.

فقلت: ما هذا بشيء. قال: فإذا أنا لا أُضرب ولا يُقال لي شيء.

فقال الرجل: أتحب أن يُعْلَمَ إسلامك؟ قلت: نعم. قال: إذا جلس الناس في الحِجر فَأْتِ فلاناً فقل له فيما بينك وبينه: أشعرت أني قد صبوت، فإنه قلما يكتم الشيء، فجئت إليه، وقد اجتمع الناس في الحجر، فقلت له فيما بيني وبينه: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فقال: أفعلت؟ قال: قلت: نعم. قال: فنادى بأعلى صوته، ألا إن عمر قد صبا.

قال: فثار إليَّ أولئك الناس، فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتىٰ خالي، فقيل له: إن عمر قد صبا، فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته: ألا إني قد أجرت ابن أختي، فلا يمسّه أحد.

قال: فانكشفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرىٰ أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيته، فقلت: ما هذا بشيء، إن الناس يضربون ولا أضرب، ولا يقال لي شيء. فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت: اسمع، جوارك عليك رَدّ، فقال: لا تفعل، فأبيت، فما زلت أُضْرَبُ وأَضْرِبُ حتى أظهرَ الله الإسلام.

٩/٦٥ رواه البزار، وفيه: أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

١٤٤١٤ ـ وعن ابن عمر قال:

لما أسلم عمر قال: من أَنَمُّ الناسِ؟ قالوا: فلان، قال: فأتاه فقال: إني قد

---

٤ ـ في البزار: أو فعلت.

١٤٤١٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٣).

أسلمت، فلا تخبرنَّ أحداً، قال: فخرج يجر إزاره وطرفه على عاتقه فقال: ألا إن عمر قد صبا، قال: وأنا أقول: كذبت، ولكني قد أسلمت، وعليه قميص، فقام إليه خلق من قريش فقاتلهم وقاتلوه حتى سقط، وأكبوا عليه، فجاء رجل عليه فقال: ما لكم والرجل أترون بني عدي يُخَلُّون عنكم و عن صاحبكم؟[1] تقتلون رجلاً اختار لنفسه اتّباعَ محمّدٍ ﷺ!! فكشف[2] القوم عنه قال: فقلت لأبي: من الرجل؟ قال: العاص بن وائل السَّهمي.

رواه البزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٤٤١٥ ـ وعن عمر:

أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أدع مجلساً جلسته في الكفر إلا أعلنت فيه الإسلام، فأتى المسجد وفيه بطون قريش، متحلقة فجعل يعلن الإسلام، ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم، فلما تكاثروا عليه خلصه رجل، فقلت لعمر: من الرجل الذي خلصك من المشركين؟ قال: ذاك العاص بن وائل السهمي.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٤٤١٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما أسلم عمر قال المشركون: قد انتصف القوم اليوم منا، وأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيُّها النبيّ حَسْبُكَ اللَّهُ ومَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ﴾[3].

رواه البزار والطبراني باختصار وفيه النَّضر أبو عمر، وهو متروك.

---

١ ـ في البزار: صاحبهم.

٢ ـ في البزار: فتكسوا.

١٤٤١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣١٥).

١٤٤١٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٥) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن ابن عباس والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٧٠) بنحوه.

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٤.

١٤٤١٧ - وعن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول: «**اللهُمَّ أَخْرِجْ مَا في صَدْرِ عُمَرَ**[١] **مِنْ غِلٍّ وأَبْدِلْهُ إِيْمَاناً**» يقول ذلك ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٧ - ٢ - ٥ - **باب** شدته رضي الله عنه في الله وكراهيته للباطل

١٤٤١٨ - عن عمير بن ربيعة: أن عمر بن الخطاب أرسل إلى كعب الأحبار فقال: يا كعب كيف تجد نعتي؟ قال: أجد نعتك قرن[١] من حديد. قال: وما قرن من حديد؟ قال: أمير شديد[٢] لا تأخذه في الله لومة لائم. قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة. ثم قال: مه؟ قال: ثم يكون البلاء. ٩/٦٦

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤١٩ - وعن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إني حمدت ربي - تبارك وتعالى - بمحامد ومدح وإيّاك، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ - تَبَارَكَ وتعالَى - يُحِبُّ المَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ - تبارَكَ وتَعالَى**».

قال: فجعلت أنشده، فجاء رجل فاستأذن، آدم، طوال، أصلع، أيسر، أعسر.

قال: فاستنصتني له رسول الله ﷺ، ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له، قال كما يصنع الهر، فخرج الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضاً، ثم

١٤٤١٧ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٠٠) والكبير رقم (١٣١٩١) أيضاً.

١ - في الكبير: صدره.

١٤٤١٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠) وعمير بن ربيعة: لم يوثقه غير ابن حبان، ويحتاج إلى تحقيق صحة سماعه من عمر.

١ - في الكبير: قرناً. والمثبّت يصح على تقدير: هو قرن.

٢ - في الكبير: سديد.

١٤٤١٩ - رواه أحمد (٣/٤٤٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٠) و(٨٤٤).

١ - في أحمد: أدلم أصلع. وليس فيه طوال.

رجع بعدُ فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضاً، فقلت: يا رسول الله، من الذي تستنصتني له؟ فقال: «**هَذا رَجُلٌ لا يُحِبُّ البَاطِلَ، هَذا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه وقال: فدخل رجل طوال أقنى فقال لي: «**اسكت**».

١٤٤٢٠ - وفي رواية عنده أيضاً: حتى دخل رجل بعيد ما بين المناكب، وزاد: فقيل لي: عمر بن الخطاب، فعرفت والله بعدُ أنه كان يهون عليه، لو سمعني أن لا يكلمني حتى يأخذ برجلي فيسحبني إلى البقيع.

ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف.

٣٧ - ٢ - ٦ - **باب** أن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

١٤٤٢١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ علىٰ لسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة.

١٤٤٢٢ - وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إنَّ اللَّهَ وضَعَ الحَقَّ عَلىٰ لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ يَقُولُ بِه**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن سعيد المقرىء العكاوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٤٢٣ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ علىٰ لِسانِ عُمَرَ وَقَلْبِه**».

١٤٤٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٩).

١٤٤٢١ - رواه أحمد (٤٠١/٢) من طريق عبد الله العمري عن جهم والبزار رقم (٢٥٠١) من طريق عبد الملك بن عمرو عن جهم، ورواة أحمد (٥٣/٢) من طريق عبد الملك بن عمرو، حدثنا نافع بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر.

١٤٤٢٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩١) و(٢٤٩) بإسنادين آخرين، ورواه أحمد (٥٣/٢) أيضاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف.

١٤٤٢٤ ـ وعن بلال قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلىٰ لسانِ عُمَرَ وقَلْبِه».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

١٤٤٢٥ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله ﷺ قال:

٩/٦٧ **«إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ».**

رواه الطبراني، وفيه: ضعفاء، سليمان الشاذكوني وغيره.

١٤٤٢٦ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«ما كانَ نَبِيٌّ إلاّ في أُمَّتِهِ مُعَلِّمٌ أَوْ مُعَلِّمانِ، وإنْ يَكُنْ في أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، إنَّ الحَقَّ عَلىٰ لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ».

قلت: في الصحيح بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو لين الحديث.

١٤٤٢٧ ـ وعن علي قال:

إذا ذُكر الصالحون فحيهلا بعمر، ما كنا نبعد أصحاب محمد ﷺ أن السَّكينة تنطِقُ على لسان عمر.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٤٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٧).

١٤٤٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣١٢/١٩).

١٤٤٢٨ - وعن ابن مسعود قال:

ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٢٩ - وعن طارق بن شهاب قال:

كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ - ٢ - ٧ - باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك

١٤٤٣٠ - عن عبد الله بن مسعود قال:

فَضَلَ عمر بن الخطاب الناس بأربع: بذكر الأسرىٰ يوم بدر، أمر بقتلهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[١].

وبذكر الحجاب، أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن، فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب، والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[٢].

وبدعوة النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيِّدِ الإسْلامَ بِعُمَرَ».

وبرأْيه في أبي بكر كان أول من بايَعَه.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: أبو نهشل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٢٧) وفيه: شريك القاضي، ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٤٤٢٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٠٢).

١٤٤٣٠ - رواه أحمد (٤٣٦٢) والبزار رقم (٢٥٠٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٨٢٨) وفيهم: المسعودي، اختلط. وأبو نَهْشَل: لا يعرف، وثقه ابن حبان.

١ - سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

٢ - سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

١٤٤٣١ ـ وعن ابن عبّاس: أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه: أي بني اطلب لي من رسول الله ﷺ ثوباً من ثيابه، فكفِّني فيه، ومُـرْهُ أن يصلي علـي، فقال عبد الله: يا رسول الله، قد عرفت شرف عبد الله بن أبي، وإنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً نكفنه فيه، وأن تصلي عليه، فأعطاه ثوباً من ثيابه، وأراد أن يصلي عليه، فقال عمر: يا رسول الله، قد عرفت عبد الله ونفاقه وقد نهاك الله أن تصلي عليه، قال: «وأَيْنَ؟» قال: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾(١). فقال رسول الله ﷺ: «**فَإِنِّي سَأَزِيدُهُ**» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً﴾(٢) وأنزل الله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾(٣).

٩/٦٨ قال: ودخل رجل على رسول الله ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه، فلم يفعل، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده، فقال: لعلك آذيت النبي ﷺ، ففطن الرجل، فقام، فقال النبي ﷺ: «**لَقَدْ قُمْتُ ثَلاَثاً لِكَيْ تَتْبَعَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ**» فقال: يا رسول الله لو اتخذت حجاباً، فإنّ نساءك لسن كسائر النساء، وهو أطهر لقلوبهن، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾(٤). الآية. فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر فأخبره بذلك.

قال: واستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في الأساري، فقال أبو بكر: يا رسول الله استحيي قومك، وخذ منهم الفِداء، فاستعن به، وقال عمر: اقتلهم. فقال: «**لَوْ اجْتَمَعْتُما مَا عَصَيْنَاكُما**» فأخذ رسول الله ﷺ بقول أبي بكر، فأنزل الله عز

١٤٤٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٤٤).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٨٠.

٢ ـ سورة التوبة، الآية: ٨٤.

٣ ـ سورة المنافقون، الآية: ٦.

٤ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيْدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾(٥).

قال: ونزلت ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِيْنٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾(٦). إلى آخر الآية. فقال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين، فأنزلت ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾(٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال: «**لَوْ اجْتَمَعْتُمَا مَا عَصَيْتُكُمَا**»، وفيه: أبو عبيدة بن الفضل بن عياض، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٣٢ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: قالَ رسول الله ﷺ: «**يا عَمَّارُ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً، فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فِي السَّمَاءِ، فقالَ: يا مُحَمَّدُ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ مِثْلَ مَا لَبِثَ نُوحُ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ، وإِنَّ عُمَرَ لَحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الوليد بن الفضل العَنَزي، وهو ضعيف جداً.

٣٧ ـ ٢ ـ ٨ ـ **باب** قول النبي ﷺ: «لو كانَ بَعْدِي نَبِيٌّ»

١٤٤٣٣ ـ عن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ كانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ**».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

---

٥ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٧.

٦ ـ سورة المؤمنون، الآية: ٢٣.

٧ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٤.

١٤٤٣٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٠٣)، والطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٣) وقال: «تفرد به الوليد» وانظره في تنزيه الشريعة لابن عرّاق (١/٣٤٦).

١٤٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٠) وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن رشيدين، كذاب.

١٤٤٣٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كانَ اللَّهُ بَاعِثاً رَسُولاً بَعْدِي لَبَعَثَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ».

٩/٦٩ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبدُ المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢ ـ ٩ ـ باب في غضبه ورضاه

١٤٤٣٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَليه السّلامُ ـ فقالَ: اقْرِىءِ عُمَرَ السَّلامَ، وقُلْ لَهُ: إنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ وإنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٠ ـ باب في علمه

١٤٤٣٦ ـ عن أبي وائل قال: قال عبد الله:

لو أن علم عمر وضع في كِفة الميزان، ووضع علم أهل الأرض في كِفة لرجح علمه بعلمهم.

قال وكيع: قال الأعمش: فأنكرت ذلك، فأتيت إبراهيم فذكرته له، فقال: وما أنكرت من ذلك؟ فوالله لقد قال عبد الله أفضل من ذلك، قال: إني لأحب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر.

١٤٤٣٧ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ في النَّوْمِ أَنِّي أُعْطِيْتُ عُسًّا[1] مَمْلُوءاً لَبَناً، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ تملأتُ، حَتَّىٰ

١٤٤٣٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٧٢) أيضاً، وفيه أيضاً: زيد العمي، ضعيف، وخالد العمري: كذبه أبو حاتم ويحيىٰ، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. وانظر الضعيفة رقم (١٦٨٧).

١٤٤٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠٩).

١٤٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٥٥).

١ ـ العُسُّ: القدح العظيم.

رَأَيْتُهُ يَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ واللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُها عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فأَوِّلُوهَا» قالوا: يا نبي الله، هذا علم أعطاكه الله، فملأك منه، ففضلت فضلة، فأعطيتها عمرَ بنَ الخطاب، فقال: «**أَصَبْتُمْ**».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٣٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله.

رواه الطبراني في حديث طويل في وفاة عمر.

٣٧ ـ ٢ ـ ١١ ـ باب منزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ

١٤٤٣٩ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ومَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وإنَّ اللَّهَ بَاهَىٰ بالنَّاسِ عشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وبَاهَىٰ بِعُمَرَ خَاصَّةً، وإنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إلاَّ كانَ في أُمَّتِهِ مُحَدَّثٌ، وإنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ».

قالوا: يا رسول الله، كيف محدَّث؟ قال: «**تتكَلَّمُ المَلائِكَةُ علىٰ لِسانِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سعد خادم الحسن البصري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٤٠ ـ أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: ٩/٧٠

«أَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ باهَىٰ مَلائِكَتَهُ بَعِبِيدِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وبَاهَىٰ بِعُمَرَ خَاصَّةً».

١٤٤٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠٣) وانظر ما يأتي رقم (١٤٤٦٧).

١٤٤٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٧٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور.

١٤٤٤١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

نظر رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسم إليه فقال: «**يا ابْنَ الخَطَّابِ [أَتَدْرِي]**[١] **مِمّا تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ؟**» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «**إِنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ بَاهَى [مَلائِكَتَهُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ]**[١] **بأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً وبَاهَى بِكَ خَاصَّةً**».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وهو مختلف في الاحتجاج به.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب خوف الشيطان من عمر رضي الله عنه

١٤٤٤٢ ـ عن سَديسة مولاة حفصة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ**».

رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة.

ورواه في الأوسط عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة، وهو الصواب، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٤٤٣ ـ وعن سديسة مولاة حفصة، عن حفصة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وقد نذرت أن أزفن[١] بالدُّفِّ، إن قدم من مكة، فبينا أنا كذلك، إذ استأذن عمر، فانطلقت بالدف إلى جانب البيت، فغطيته بكساء، فقلت: أي نبي الله، أنت أحق أن تُهاب، قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَلْقَى عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٤٤٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٣٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٠٧) بإسناد آخر مختصراً.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٤٤٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٥) وفيه أيضاً: الفضل بن موفق، ضعيف.

١٤٤٤٣ ـ ١ ـ الزفن: الرقص.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٢ ـ ٢ ـ **باب** صرعه للشيطان

١٤٤٤٤ ـ عن شقيق بن سلمة أبي وائل قال: قال عبد الله:

لقي الشيطان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فصارعه فَتَعَرَهُ المسلم وأزمَّ[1] بإبهامه، فقال: دعني أعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولّىٰ، فأرسله، فأبىٰ أن يعلمه فصارعه فتعره المسلم وأزمَّ بإبهامه [فقال: دعني أعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولّىٰ، فأرسله فأبىٰ أن يعلمه، فعاد، فصرعه فتعره المسلم وأزمَّ بإبهامه][2] قال: أخبرني بها، فأبىٰ أن يعلمه، فلما عاوده[3] الثالثة قال: الآية التي في سورة البقرة ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[4] إلى آخرها، فقيل لعبد الله: يا أبا عبد الرحمن من ذلك الرجل؟ قال: من عسى أن يكون إلا عمر.

١٤٤٤٥ ـ وفي رواية عن ابن مسعود أيضاً قال:

لقي رجل من أصحاب النبي ﷺ من الجن فصارعه فصرعه الإنسي فقال له الجني: عاودني، فعاوده فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلاً شَحيباً كأنَّ ذريعتك[1] ذَريعتا كلب قال: فكذلك أنتم معاشر الجن ـ أو أنت منهم كذلك ـ قال: لا والله، إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثالثة فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك، فعاوده فصرعه، فقال: هات علمني، قال: هل تقرأ آية الكرسي؟ قال: نعم، قال: إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج[2] الحمار، لا يدخله حتى يصبح، قال رجل من القوم: يا أبا عبد الرحمن، من ذاك الرجل من ٩/٧١

١٤٤٤٤ ـ ١ ـ أزم: عض. والتَّعْرُ: الصرع.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٨٢٤).
٣ ـ في الكبير: عاد.
٤ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٤٤٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٢٦) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.
١ ـ الذريعة: تصغير الذِّراع.
٢ ـ الخبج: الضراط.

أصحاب النبي ﷺ؟ قال: فعبس عبد الله، وأقبل عليه وقال: من يكون هو إلا عمر رضي الله عنه.

رواهما الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي وهو ثقة، ولكنه اختلط، فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي، والله أعلم.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٣ ـ **باب** قوته في ولايته

١٤٤٤٦ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن النبي ﷺ قال:

«يا أبا بَكْرٍ إنِّي رأيْتُني البارِحَةَ علىٰ قَلِيبٍ[١] أَنْزَعَ، فَجِئْتُ أَنْتَ فَنزَعْتَ وأنْتَ ضَعِيفٌ واللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ فاسْتَحَالَتْ غَرْباً[٤]، وضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنٍ»[٣].

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن جابر، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٤٤٧ ـ وعن أبي الطُّفيل، أن رسول الله ﷺ قال:

«بَيْنَا أَنَا أَنْزَعُ اللَّيْلَةَ إذْ وَرَدَتْ عَليَّ غَنَمٌ سُودٌ وَعُفْرٌ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، واللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجاءَ عُمَرُ فاسْتَحَالَتْ غَرْباً، فَملأَ الحِيَاضَ وأَرْوَىٰ الوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ، فَأَوَّلْتُ السُّوْدَ العَرَبَ، والعُفْرَ العَجَمَ. ٩/٧٢

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٤٨ ـ وعن أبي وائل قال:

ما رأيت عمر قط إلا[١] وبين عينيه ملك يسدده.

١٤٤٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٤٣).
١ ـ القليب: البئر.
٢ ـ الغرب: الدلو العظيمة.
٣ ـ العطن: مبرك الإبل حول الماء.
١٤٤٤٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٨٣٢): إلا وكأن ملك بين.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٤ ـ باب خوفه على نفسه

١٤٤٤٩ ـ عن أم سلمة: أن عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني مالي، أنا أكثر قريش مالاً، قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لاَ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ» فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقي عمر فأخبره بالذي قالت أم سلمة، فدخل عليها عمر فقال: بالله، منهم أنا؟ فقالت: لا ولا أبرىء أحداً بعدك.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٥ ـ باب حضوره لتنزيل القرآن

١٤٤٥٠ ـ عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال لنا [يوماً]: «إِنِّي قَدْ قِيْلَ لِي: اقْرَأْ عَلَىٰ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ» فَدَعاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ إذَا نَزَلَ لِيقرأه عليه.

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم وإسناد البزار ضعيف.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٦ ـ باب أمان الناس من الفِتن في حياته

١٤٤٥١ ـ عن قُدَامة بن مظعون: أن عمر بن الخطاب أدرك عثمان بن مظعون، وهو على راحلته، وعثمان على راحلته، على ثَنِيَّةِ الأثَايَة من العَرْج، فقطعت[1]

١٤٤٤٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٦) وقال: رواه الأعمش وغيره، عن أب وائل، عن أم سلمة، وأبو وائل روىٰ عنها ثلاثة أحاديث، وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقاً. وروواه أحمد (٦/ ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٠٣) والطبراني في الكبير (٢٣/٣١٧، ٣١٩، ٣٩٤) أيضاً.

رواه أحمد (٦/ ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٧) وأبو يعلى رقم (٧٠٠٣).

١٤٤٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٧) ولم أجده في الطبراني.

١ ـ في ا: فأتاه. وهي مخالفة للمطبوع والبزار.

١٤٤٥١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٢١): فضغطت، وفي البزار رقم (٢٥٠٦): فزحمت.

راحلتـه راحلة عثمان وقـد مضت راحلة رسول الله ﷺ أمـام الركب، فقـال عثمـان بن مظعون: أوجعتني يا غلق الفتنة، فلما استسهلت[٢] الرواحل، دنا منه عمر بن الخطاب، فقال: يغفر الله لك أبا السائب، ما هذا الإسم الذي سميتنيه؟ فقال: **لا** والله ما أنا سميتكه، سماكه رسول الله ﷺ، هذا هو أمام الركب يقدم القوم، مررت يوماً ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال: «**هَذَا غَلَقُ الفِتْنَةِ**» وأشار بيده «**لَا يَزَالُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ الفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيْدُ الغَلَقِ ما عَاشَ هَذا بَيْنَ ظَهْرَانِيْكُمْ**».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: جماعة لم أعرفهم، ويحيـى بن المتوكل، ضعيف.

٩/٧٣ **١٤٤٥٢** ـ وعن أبي ذر: أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها، وكان عمر رجلاً شديداً، فقال: أرسل يدي يا قُفْل الفِتْنة، فقال عمر: وما قفل الفتنة؟ قال: جئتَ رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس، وقد اجتمع عليه الناس فجلست في آخرهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تُصِيْبُكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هَذا فِيْكُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير السَّري بن يحيـى، وهو ثقة ثبت، ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٧ ـ باب عبادته رضي الله عنه

١٤٤٥٣ ـ عن الحسن:

أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأةً من نساء عمر بن الخطاب فقال: والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد، ولكن أحببت أن تخبرني عن ليل عمر ـ رضي الله عنه ـ، فسألها: كيف كانت صلاة عمر بالليل؟ قالت: كان يصلي العتمة، ثم يأمرنا أن نضعَ عند رأسه تُوْراً من ماء نغطيه ويتَعَارّ من الليل، فيضع يده في الماء

---

٢ ـ في البزار: أسهلت. والمقصود: نزلت من الجبل إلى السهل.

١٤٤٥٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٦٦).

١٤٤٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٣٥).

فيمسح وجهه ويديه، ثم يذكر الله ما شاء أن يذكر، ثم يتعارّ مراراً حتى يأتيَ على الساعة التي يقوم فيها لصلاته.

فقال ابن بريدة: من حدثك؟ فقال: حدثني بنت عثمان بن أبي العاص، فقال: ثقة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ - ٢ - ١٨ - باب بشارته بالشهادة والجنَّة

١٤٤٥٤ - عن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال: «**ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ**».

ثم استأذن عمر فقال: «**ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ والشَّهَادَةِ**».

ثم استأذن عثمان فقال: «**ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ وبالشَّهَادَةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما.

١٤٤٥٥ - وعن ابن عمر قال:

رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً أبيضَ، فقال: «**أَجدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ؟**» قال فلا أدري ما ردّ عليه، فقال النبي ﷺ: «**الْبَسْ جَدِيْداً، وعِشْ حَمِيْداً، ومُتْ شَهِيداً**» [أظنه قال]:(١) «**ويَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيا والآخِرَةِ**».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار قرة العين.

١٤٤٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٥٤) وفيه أيضاً: أبو معشر نجيح، ضعيف.

١٤٤٥٥ - رواه أحمد رقم (٥٦٢٠) والطبراني في الكبير رقم (١٣١٢٧).

١ - زيادة من أحمد.

رواه أحمد والطبراني وزاد بعد قوله: «**وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدنْيَا والآخِرَةِ**» قال: وإيّاك يا رسول الله، ورجالهما رجال الصحيح. ٩/٧٤

١٤٤٥٦ - وعن جابر بن عبد الله قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا عُمَرُ أَجَدِيْدٌ قَمِيْصُكَ هَذا أَمْ غَسِيْلٌ؟**» فقال: غسيل، فقال: «**الْبَسْ جَدِيْداً وعِشْ حَمِيْداً وَمُتْ شَهِيْداً ويُعْطِيْكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ**».

رواه البزار، وفيه: جابر بن زيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٤٥٧ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**بَيْنَما أَنا أَسِيْرُ في الجَنَّةِ، فإذَا أَنَا بِقصْرٍ**» قال: «**قُلْتُ: لِمَنْ هَذا يا جِبْرِيلُ؟ ورَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قالَ لِعُمَرَ**».

قال: «**ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً فإذَا أنَا بِقَصْرٍ خَيْرَ مِنَ القَصْرِ الأَوَّلِ**» قال: «**قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يا جِبرِيلُ؟ ورَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قالَ: لِعُمَرَ، وإنَّ فِيهِ لَمِنَ الحُورِ العِيْنِ - يا أبا حَفْصٍ - ومَا مَنَعَني أَنْ أَدْخُلَهُ إلاّ غِيْرَتُكَ**».

قال: فاغرورقت عينا عمر وقال: أما عليك فلم أكن أغار[1].

١٤٤٥٨ - وفي رواية: فإذا أنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه.

١٤٤٥٩ - وزاد: عن أبي هريرة قال: مثله، غير أنه قال [عُمَرُ] غَيُورٌ وأنا أَغْيَرُ مِنْهُ واللهُ أَغْيَرُ مِنَّا.

ورجال أحمد رجال الصحيح، وزيادة أبي هريرة رواها عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف، وذكر ابن دقيق العيد: أنه وُثِّقَ، وبقية رجالها وثقوا.

١٤٤٥٦ - رواه البزار رقم (٢٥٠٣) وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١٤٤٥٧ - ١ - في أحمد (٣/٢٦٩): لأغار.

١٤٤٥٨ - رواه أحمد (٣/١٠٧).

١٤٤٦٠ ـ وعن معاذ بن جبل قال:

إن كان عمر لمن أهل الجنة، إن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يقظته أو نومه فهو حق، وإنه قال: «بَيْنَا أَنَا في الجَنَّةِ إذْ رَأَيْتُ فِيْهَا دَاراً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِه؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٩ ـ باب عمر سراج أهل الجنة

١٤٤٦١ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغِفاري، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢ ـ ٢٠ ـ باب وفاة عمر رضي الله عنه

١٤٤٦٢ ـ عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عليه السلامُ ـ لَيَبْكِ الإسْلامُ عَلَىٰ مَوْتِ عُمَرَ».

رواه الطبراني، وفيه: حبيب كاتب ملك، وهو متروك كذاب.

١٤٤٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال:

لما طعن أبو لؤلؤة عمر، طعنه طعنتين، فظن عمر أن له ذنباً في الناس لا يعلمه، فدعا ابن عبّاس، وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه، فقال: أُحب أن نعلم عن ملإٍ من الناس كان هذا؟ فخرج ابن عباس فكان لا يمر بملإٍ من الناس إلا وهم

١٤٤٦٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٥) والطبراني في الكبير (٢٠/١٤٩).

١٤٤٦١ ـ رواه البزار رقم (٢٥٠٢) وقال: تفرد به عبد الرحمن بن زيد، وقد تقدم ذكرنا له، يعني: لضعفه.

١٤٤٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١).

١٤٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٨٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا مبارك بن فَضالة.

٩/٧٥ يبكون، فرجع إليه فقال: يا أمير المؤمنين ما مررت[1] على ملإٍ إلّاوهم يَبْكُون كأنّهم فقدوا اليوم أبكارَ أولادهم، فقال: من قتلني؟ فقال أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة ابن شعبة، قال ابن عباس: فرأيت البشر في وجهه، فقال: الحمد لله الذي لم يبتلني أحد يُحاجّني يقول: لا إله إلا الله، أما إني قد كنت نهيتكم أن تجبلوا إلينا من العُلُوج أحداً فعصيتموني، ثم قال: ادعوا لي إخواني، قالوا: ومن؟ قال: عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فأرسل إليهم، ثم وضع رأسه في حِجري، فلما جاؤوا قلت: هؤلاء قد حضروا، قال: نعم، نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤوس الناس وقادتهم، ولا يكون هذا الأمر إلّا فيكم، ما استقمتم يَسْتَقِمْ أمرُ الناس، وإن يكن اختلاف يكن فيكم، فلما سمعته ذكر الاختلاف والشِّقَاق ظننت أنه كائن، أنه قلَّما قال شيئاً إلا رأيته، ثم نزفه الدم فهمسوا بينهم حتى خشيت أن يبايعوا رجلاً منهم، فقلت: إن أمير الؤمنين حي بعدُ ولا يكون خليفتان ينظُر أحدهما إلىٰ الآخر، فقال: احملوني فحملناه، فقال: تشاوروا ثلاثاً، ويصلي بالناس صُهيب، قالوا: من نُشاور يا أمير المؤمنين؟ قال: شاوروا المهاجرين والأنصار وسَرَاة من هنا من الأجناد، ثم دعا بشربة من لبن، فشرب، فخرج بياض اللبن من الجرحين، فعرف أنه الموت، فقال: الآن، لو أن لي الدنيا كلها لافتديت بها من هول المُطَّلَعِ، وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً، فقال ابن عباس: وإن قلت، فجزاك الله خيراً، أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعزّ اللَّهُ بكَ الدِّين والمسلمينَ، إذْ يخافُونَ بمكّة، فلما أسلمت كان إسلامك عزاً، وظهر بك الإسلام، ورسول الله ﷺ وأصحابه، وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فَتْحاً، ثم لم تغب عن مشهدٍ شهدَه رسول الله ﷺ من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا، ثم قُبِضَ رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، فوازَرْتَ الخليفةَ بعده على مِنْهاج رسول الله ﷺ فضَرَبْتَ بمن أقبل من أدبرَ، حتى دخل الناس في الإسلام طوعاً وكرهاً، ثم قبض الخليفة وهو عنك راضٍ، ثم وُلِّيْتَ بخيرِ ما وُلِّي الناسَ مَصَّرَ الله بك الأمصار، وحَبىٰ بك الأموال، ونفىٰ بك العدو، وأدخل الله بك على كل أهلِ بيت من

---

[1] ـ في الأوسط: أتيت.

توسعتهم في دينهم، وتوسعتهم في أرزاقهم، ثم ختم لك بالشهادة، فهنيئاً لك، ٩/٧٦ فقال: والله إن المَغْرورَ من تَغُرُّونَه.

ثم قال: أتشهد لي يا عبد الله عندَ الله يوم القيامة؟ فقال: نعم، فقال: اللهم لك الحمد، ألصق خدي بالأرض يا عبد الله بن عمر[٢] فوضعته من فخذي على ساقي فقال: ألصق خدي بالأرض، فترك لحيته وخده حتى وقع بالأرض، فقال: ويلك وويل أمك يا عمر إن لم يغفر الله لك يا عمر. ثم قبض رحمه الله، فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال: لا آتيكم إن لم تفعلوا ما آمركم به من مشاورة المهاجرين والأنصار وسراة من هنا من الأجناد.

قال الحسن: وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه، فقال: هكذا المؤمن جَمَعَ إحساناً وشفقةً، والمنافق جمع إساءةً وغِرَّةً، والله ما وجدت فيما مضىٰ ولا فيما بقي عبداً ازدادَ إحساناً مخافةً وشفقةً منه، ولا وجدتُ فيما مضىٰ ولا فيما بقي عبداً ازدادَ إساءةً إلا ازدادَ غِرَّةً.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٤٦٤ ـ وعن أبي رَافِعٍ قال:

كان أبو لُؤلُؤَةَ عَبْداً لِلمغيرةِ بنِ شُعْبَةَ، وكانَ يَصْنَعُ الأَرْحَاء وكانَ المُغِيرَةُ يَسْتَغِلَّهُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَةَ دَراهِمَ، فَلَقِيَ أَبو لُؤلُؤَةَ عُمَرَ، فقالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إنَّ المُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي. فقالَ لَهُ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَوْلَاكَ. وَمِنْ نِيَّةِ عُمَرَ أَنْ يَلْقَىٰ المُغِيرَةَ فَيُكَلِّمُهُ فَيُخَفِّفُ. فَغَضِبَ العَبْدُ وَقَالَ وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي! فَأَضْمَرَ عَلَىٰ قَتْلِهِ فَاصْطَنَعَ خِنْجراً لَهُ رَأْسانِ، وَشَحَذَهُ وَسَمَّهُ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ الهُرْمُزَانَ فقالَ: كَيْفَ تَرىٰ هَذا؟ قالَ: أَرَىٰ أَنَّكَ لا تَضْرِبُ بِهِ أَحداً إلّا قَتَلْتَهُ، قَالَ: فَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤلُؤَةَ فَجاءَ في صَلاةِ الغَدَاةِ حَتَّىٰ قامَ وَرَاءَ عُمَرَ، وكانَ عُمَرُ إذَا أُقِيْمَتِ الصَّلاةُ فَتَكَلَّمَ يَقُولُ: أَقِيْمُوا صُفُوْفَكُمْ كَما كانَ يَقُولُ قالَ: فَلَمَّا كَبَّرَ وَجَأَهُ[١] أَبو لُؤلُؤَة في كَتِفِهِ. وَوَجَأَهُ في خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ عُمَرُ، وطَعَنَ بِخَنْجَرِهِ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَهَلَكَ مِنْهُمْ

---

٢ ـ كأنه تحرف عبد الله بن عباس إلى ابن عمر.

١٤٤٦٤ - ١ ـ وَجَأَ: طعن بسكين.

سَبْعَةٌ، وفرق[٣] مِنْهُمْ، وَجُعِلَ [عُمَرُ][٣] يُذْهَبُ [به][٣] إلىٰ مَنْزِلِهِ، وضَاجَ النَّاسُ حَتَّىٰ كادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَنادَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ: يَا أَيُّها النَّاسُ الصَّلاةَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ، قالَ: وَفَزِعُوا إلىٰ الصَّلاةِ، وتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِم بأَقْصَرِ سُوْرَتَيْنِ مِنَ القُرْآنِ، فَلَمَّا قضَىٰ الصَّلاةَ، تَوَجَّهُوا [إلىٰ عُمَرَ][٣] فدَعَا بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرُ جُرْحِهِ، فأُتِيَ بِنَبِيْذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ. فَلَمْ يُدْرَ أَنَبِيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَقَالُوا: لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المؤمِنِيْنَ، فَقالَ: إنْ يَكُنِ القَتْلُ بَأْسٌ فَقَدْ قُتِلْتُ.

٩/٧٧ فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ، يقولونَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ، كُنْتَ وَكُنْتَ. ثُمَّ يَنْصَرِفُوْنَ، ويَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُوْنَ فَيُثْنُوْنَ عَلَيْهِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللهِ عَلىٰ مَا تَقُوْلُوْنَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافاً لَا عَلَيَّ وَلاَ لِيَ، وأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ [قد][٣] سَلِمَتْ لي.

فَتَكَلَّمَ عبدُ اللهِ بن عبَّاسٍ [وكانَ عِنْدَ رَأْسِهِ - وكانَ خَلِيْطَهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وكانَ ابنُ عبَّاسٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ - فَتَكَلَّمَ عَبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ][٣] فقالَ: واللهِ لا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفافاً لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَصَحِبْتَه خَيْرَ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ كُنْتَ لَهُ، وكُنْتَ لَهُ، وكُنْتَ لَهُ، حَتَّى قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيْفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وُلِّيْتَها يَا أَمِيرَ المؤمنينَ أَنْتَ فَوَلَّيْتَها بِخَيْرِ مَا وَلِيَهَا وَالٍ؛ كُنْتَ تَفْعَلُ، وكُنْتَ تَفْعَلُ، فكانَ عُمَرُ يَسْتَرِيْحُ إلىٰ حَدِيْثِ ابنِ عَبَّاسٍ. فقالَ عُمَرُ: يا ابنَ عَبَّاسٍ كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيْثَكَ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ.

فقالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللَّهِ عَلىٰ مَا يَقُوْلُوْنَ، لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعَ الأَرْضِ[٤] ذَهَباً لافْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ، قَدْ جَعَلْتُهَا شُوْرَىٰ فِي سِتَّةٍ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، والزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ. وَجَعَلَ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيْراً [وَلَيْسَ منهم][٣] وَأَجَلَّهُمْ ثَلاثاً، وَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بالنَّاسِ.

---

٢ - في أبي يعلىٰ رقم (٢٧٣١): أَفْرَقَ. والمقصود: بَرَأَ.
٣ - زيادة من أبي يعلىٰ.
٤ - طلاع الأرض: أي ما يملؤها حتىٰ يطلع عنها ويسيل.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٦٥ ـ وعن طارق بن شهاب قال: قالت أم أيمن يوم قتل عمر: اليوم وهي الإسلام.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٤٤٦٦ ـ وعن زيد بن وهب قال:

أتى عبد الله ـ يعني: ابن مسعود رجلان وأنا عنده، فقالا: يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية، فقرأها عليه عبد الله، فقال الرجل: إن أبا حكيم أقرأنيها كذا وكذا، وقرأ الآخر فقال: من اقرأكها؟ فقال: عمر، فقال: عبد الله: اقرأ كما أقرأك عمر، ثم بكى عبد الله حتى رأيت دموعه تَحَدَّر في الحصى، ثم قال: إن عمر كان حصناً حصيناً علىٰ الإسلام، يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه، وإن الحصن أصبح قد انْسَلَمَ، فالناس يخرجون منه ولا يدخلون.

١٤٤٦٧ ـ وزاد في رواية قال عبد الله: ما أظن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن يوم أصيب عمر إلا أهل بيت سوء، إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا في دين الله، اقرأها فوالله [كما أقرأكها عمر، فوالله لهي][1] أبين من طريق السيلحين.

١٤٤٦٨ ـ وفي رواية: وكان ـ يعني: عمر ـ إذا سلك طريقاً وجدناه سهلاً، فإذا ذُكِرَ الصالحون فحيهلا بعمر، كان فضل ما بين الزيادة والنقصان، والله لوددت أني أخدم مثله حتى أموت. ٩/٧٨

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٤٤٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠٤).
١٤٤٦٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٨٠٣).
١٤٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠٧).

١٤٤٦٩ ـ وعن عبد الله أيضاً قال:

إذا ذُكر الصّالحون فحيهلا بعمر، إن إسلام عمر كان نصراً، وإن إمارته كانت فتحاً، وايم الله ما أعلم على الأرض شيئاً إلا وَجَدَ فَقْدَ عمر حتى العضاة، وايم الله إني لأحسب بين عينيه ملكاً يُسَدِّده ويرشده، وايم الله إني لأحسب الشيطان يَفْرَق منه أن يحدث في الإسلام حدثاً، فيرد عليه عمر، وايم الله لو أعلم كلباً يحب عمر لأحببته.

١٤٤٧٠ ـ وفي رواية: لقد أحببت عمر حتى لقد خفت الله، ووددت أني كنت خادماً لعمر حتى أموت.

١٤٤٧١ ـ وفي رواية: لو أن عمر أحبُّ كلباً كان أحب الكلاب إليَّ.

١٤٤٧٢ ـ وفي رواية: لقد خشيت الله في حبي عمر.

رواه الطبراني من طرق وفي بعضها: عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح وبعضها منقطع الإسناد ورجالها ثقات.

١٤٤٧٣ ـ وعن ابن مسعود:

أن سعيد بن زيد قال: يا أبا عبد الرحمن، قُبض رسول الله ﷺ فأين هو؟ قال في الجنة.

قال: توفي أبو بكر، فأين هو؟ قال: ذاك الأوَّاه عند كل خير يُبْتَغَى.

قال: توفي عمر، فأين هو؟ قال: إذا ذُكر الصالحون فحيهلا بعمر.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١٣).

١٤٤٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١٤) وليس فيه: حتى أموت.

١٤٤٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١٥).

١٤٤٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١٦) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف. والمسعودي: اختلط. والقاسم: لم يدرك جده عبد الله.

١٤٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١١) وفيه انقطاع.

١٤٤٧٤ - وعن ابن عمر قال:

لما طعن عمر أرسلوا إلى طبيب، فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبناً، فخرج اللبن من الطعنة التي تحت السرة، فقال له الطبيب: اعهد عهدك فلا أراك تُمسي، فقال: صدقتني.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٧٥ - وعن عبد الرحمن بن يسار قال:

شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٦ - وعن عروة بن الزبير قال:

لما قتل عمر محا الزبير اسمه من الديوان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٧ - وعن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ قال:

ولي عمر عشر سنين ثم تُوفي.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٧٨ - وعن ابن عبّاس:

أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين[1] سنة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨).

١٤٤٧٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩).

١٤٤٧٦ - رواه الطبراني في الكبير قم (٢٤٠).

١٢٤٧٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣).

١٤٤٧٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤).

١ - في المصنف لعبد الرزاق رقم (٦٧٩٠): ست وخمسين.

١٤٤٧٩ - وعن قتادة قال:

قتل عمر وهو ابن إحدى وستين.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٨٠ - وعن ابن شهاب قال:

مات عمرو وهو علىٰ رأس خمس وخمسين.

١٤٤٨١ - وعن سالم بن عبد الله:

أن عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٨٢ - وعن ابن عمر قال:

توفي عمر وهو ابن خمس خمسين وقال: أسرع إليّ الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة.

٩/٧٩ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٨٣ - وعن سهل بن سعد الأنصاري قال:

دفن عمر يوم الأربعاء لثلاث[1] بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٤٤٨٤ - وعن الليث بن سعد قال:

قتل أمير المؤمنين عمر مصدر الحاج وذلك في سنة ثلاث وعشرين.

١٤٤٧٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧).

١٤٤٨٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨).

١٤٤٨١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٤٤٨٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١).

١٤٤٨٣ - ١ - في الكبير رقم (٧٢): لأربع ليالٍ بقين.

١٤٤٨٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٨٥ - وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

توفي عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين.

١٤٤٨٦ - وعن عمرو بن علي قال:

يقال: قُتل عمر وهو ابن ثلاث وستين، والثبت أنه كان ابن ثمان وخمسين.

رواه الطبراني.

١٤٤٨٧ - وعن يحيى بن بكير قال: استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة، وقتل في عقب ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة، ومات في آخر ذي الحجة وصلى عليه صهيب وولي غسله ابنه عبد الله، وكفنه في خمسة أثواب، ودفن مع رسول الله ﷺ وطعن يوم الأربعاء لتسع بقين من ذي الحجة.

وقال بعض الناس: مات من يومه، وكان سنه يوم تُوفي فيما سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله ﷺ، وهو ابن ثلاث وستين.

وبعض الناس يقول: لتسع وخمسين.

[وبعضهم يقول: ثلاث وخمسين، وخمس وخمسين..

وقال بعضهم: أربع وخمسين][1] وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياماً.

رواه الطبراني.

١٤٤٨٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦) بإسناد صحيح.

١٤٤٨٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥) بإسناد صحيح إلى عمرو بن علي.

١٤٤٨٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣) بإسناد صحيح إلى يحيى بن بكير.

١ - زيادة من الكبير.

١٤٤٨٨ ـ وعن معروف بن أبي معروف قال:

لما تُوفي عُمَرُ سمعت صوتاً:

لِيَبْكِ علىٰ الإسْلامِ مَنْ كَانَ بَاكِياً ... فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلكىٰ وَمَا قَدُمَ العَهْدُ

وَأَدْبَـرَتِ الـدُّنْيَـا وَأَدْبَـرَ خَيْـرُهَـا ... وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوْقِنُ بِالْوَعْدِ

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٣ ـ باب ما جاء في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب نسبه

١٤٤٨٩ ـ قال مصعب بن عبد الله الزبيري:

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

يكنى أبا عمرو[١]، ويقال: أبا عبد الله.

وأم عثمان بن عفان [أروىٰ بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأم أروىٰ][٢] أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وأم أم حكيم [فاطمة][٢] بنت عمرو بن عائذ بن عِمران بن مخزوم، وهي جدة رسول الله ﷺ [من أبيه][٢]. ٩/٨٠

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢) وفيه: معروف بن أبي معروف، قال ابن عدي: يسرق الحديث. وليث بن أبي سليم: ضعيف.

١٤٤٨٩ ـ ١ ـ في أ: أبا فهر. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٩٠).

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣٧ - ٣ - ٢ - باب صفته رضي الله عنه

١٤٤٩٠ - عن أسامة بن زيد قال: بعثني النبي ﷺ إلىٰ عثمان بصحفة فيها لحم، فدخلت عليه ورُقَيَّة جالسة، فما رأيت اثنين أحسن منهما، فجعلت مرة أنظر إلى رُقَيَّة، ومرة أنظر إلىٰ عثمان، فلما رجعت قال لي النبي ﷺ: «أَدَخَلْتَ عَلَيْهِمَا؟» قلت: نعم، قال: «فَهَلْ رَأَيْتَ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا؟» قلت: لا يا رسول الله، لقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ومرة أنظر إلى عثمان.

رواه الطبراني وقال: كان هذا قبل نزول [آية][1] الحجاب، وفيه: راوٍ. لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٤٩١ - وعن عبد الله بن حزم المازني قال:

رأيت عثمان بن عفان، فما رأيت قطُّ ذكراً ولا أُنثى أحسن وجهاً منه.

رواه الطبراني، وفيه: الربيع بن بدر، وهو متروك.

١٤٤٩٢ - وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال:

رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المِنبر عليه إزار عَدَني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة ورِيْطة كُوْفية مُمَشَّقة، ضرب اللحم، طويل اللحية، حسن الوجه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٩٣ - وعن موسى بن طلحة قال:

كان عثمان يوم الجمعة يتوكَّأُ على عصا، وكان أجمل الناس، وعليه ثوبان أصفران: إزار ورداء، حتى يأتي المنبر فجلس عليه.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٤٤٩٠ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٩٧).

١٤٤٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤).

١٤٤٩٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٤٩٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣).

١٤٤٩٤ - وعن عبد الله بن عون القارىء قال:

رأيت عثمان بن عفان أبيض اللحية.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٤٩٥ - وعن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن سعد قال:

رأيت عثمان بن عفان أصفر اللحية.

رواه الطبراني، عن مقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٤٤٩٦ - وعن أم موسى قالت:

كان عثمان من أجمل الناس.

رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

١٤٤٩٧ - وعن الحسن بن أبي الحسن قال:

دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكىء على رِدائه، فأتاه سَقَّاءآن يختصمان إليه، فقضى بينهما، ثم أتيته فنظرتُ إليه، فإذا رجل حسنُ الوجه بوجهه[١] نَكَتَاتُ جُدَرِيّ، وإذا شَعَره قد كسا ذراعيه.

رواه عبد الله، وفيه: أبو المقدام هشام بن زياد، وهو متروك.

٣٧ - ٣ - ٣ - باب هجرته رضي الله عنه

١٤٤٩٨ - عن أنس قال:

٩/٨١ خرج عثمان مهاجراً إلى أرض الحبشة، ومعه رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ واحتبس على النبي ﷺ خبرهم فكان يخرج يَتَوَكَّفُ[١] عنهم الخبر فجاءته امرأة، فأخبرته،

١٤٤٩٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥).

١٤٤٩٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦).

١٤٤٩٦ - رواه عبد الله بن أحمد رقم (٥٢٢).

١٤٤٩٧ - ١ - في المسند رقم (٥٣٧): بوجنته.

١٤٤٩٨ - ١ - يتوكف: يسأل ويتوقع.

فقال النبي ﷺ: «**إِنَّ عُثْمَانَ لأَوَّلُ**[٢] **مَن هَاجَرَ إلىٰ الله بأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٩٩ - وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا كانَ بَيْنَ عُثْمانَ ورُقَيَّةَ ولُوْطٍ مِنْ مُهَاجِرَ**» - يعني: أنهما أوَّل من هاجر إلى أرض الحبشة.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن خالد العثماني، وهو متروك.

٣٧ - ٣ - ٤ - **باب** ما جاء في خلقه رضي الله عنه

١٤٥٠٠ - عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي: أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان، فقال: «**يَا بُنَيَّةُ أَحْسِني إلىٰ أبي عَبْدِ الله، فإنَّهُ أَشْبَهُ أَصْحَابِي بي خُلُقاً**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٠١ - وعن أبي هريرة قال:

دخلت علىٰ رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط، فقالت: خرج من عندي رسول الله ﷺ آنفاً رَجَّلْتُ رأسه، فقال: «**كَيْفَ تَجِدينَ أبا عَبْدِ الله؟**» قلت: بخير، قال: «**فأَكْرِمِيهِ فإنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِي بي خُلُقاً**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبد الله يروي عن المطلب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ - في الكبير رقم (١٤٣): أول.

١٤٤٩٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٨١).

١٤٥٠٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٨).

١٤٥٠١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩).

٣٧ ـ ٣ ـ ٥ ـ باب في حيائه رضي الله عنه

١٤٥٠٢ ـ عن ابن أبي أوفىٰ قال:

استأذن أبو بكر على النبي ﷺ وجَارية تضرب بالدُّفِّ، فدخل، ثم استأذن عمر ودخل، ثم استأذن عثمان، فأمسكت. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ عُثمانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ**».

رواه أحمد، عن رجل من بَجِيلة، عن ابن أبي أوفى ولم يسم الرجل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٥٠٣ ـ وعن حفصة بنت عمر قالت: دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه، فجاء أبو بكر فاستأذن، فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته، ثم جاء عمر يستأذن، فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته، وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم، وجاء علي فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلَّلَ ثوبه، فأذن له، فتحدثوا ساعةً، ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت علي هيأتك لم تحرك، فلما دخل عثمان تجلَّلت ثوبك؟ قال: «**ألا أَسْتَحِيي مِمَّنْ تَسْتَحِيي مِنْهُ الملائِكَةُ**». ٩/٨٢

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلىٰ باختصار كثير، وإسناده حسن.

١٤٥٠٤ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: بينا رسول الله ﷺ جالس، وعائشة جالسة[١] وراءه إذ استأذن أبو بكر فدخل، ثم استأذن عمر فدخل، ثم استأذن عليٌّ

١٤٥٠٢ ـ رواه أحمد (٤/٣٥٣، ٣٥٤)، والرجل الذي لم يسم، قال ابن حجر في التعجيل رقم (١٥١٠): «يحتمل أن يكون طارق بن عبد الرحمن». وهو البجلي الأحمسي، ثقة.

١٤٥٠٣ ـ رواه أحمد (٦/٢٨٨) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٠٥، ٢١٧)، وأبو يعلىٰ، رقم (٧٠٣٨)، وفيهم عبد الله بن سعيد أو ابن أبي سعيد، روىٰ منه جمع ولم يذكر بجرح أو تعديل.

١٤٥٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٤٧) والطبراني في الكبير رقم (١٣٢٥٣) وفيها أيضاً: عمر بن أبان، قال البخاري: فيه نظر. وذكره ابن حبان في الثقات.

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: جالسة.

فدخل، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمانُ بنُ عفان فدخل، ورسولُ الله ﷺ يتحدَّث كاشفاً عن رُكبتيه[٢]، فمدَّ ثوبه على رُكبتيه، وقال لامرأته: «اسْتَأْخِرِي عَنِّي» فتحدثوا ساعةً، ثم خرجوا.

فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، دخل عليك أصحابك، فلم تصلح ثوبك، ولم تؤخرني عنك، حتى دخل عثمان؟ قال: «**أَلا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي**[٣] **مِنْهُ المَلائِكَةُ؟ والَّذِي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثمَانَ كما تَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيْبَةٌ مِنِّي، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يَتَحدَّثْ حَتَّى يَخْرُجَ**».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه: إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف.

١٤٥٠٥ ـ وعن ابن عبَّاس قال: جلس رسول الله ﷺ في بيت وعليه[١] إزار فطرحه بين رجليه، وفخذاه خارجتان، فجاء أبو بكر يستأذن عليه، فأذن له فدخل، ثم جاء عمر، فأذن له فدخل، ثم جاء عثمان، فأذن له، فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعاً حتى دخلَ البيتَ، فشقَّ ذلك على عائشة، فلما خرج القومُ قالت: يا رسول الله، دخل أبو بكر وعمر، فلم تَغيَّر عن حالك، فلما دخل عثمان قمت؟ فقال: «**يا عَائِشَةُ أَلا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلائِكَةُ، إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمانَ**».

رواه الطبراني والبزار باختصار كثير، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

١٤٥٠٦ ـ وعن بدر بن خالد قال: وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال: ألا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة؟ قلت: وما ذاك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَرَّ بِي عُثْمانُ وعِنْدِي مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فقَالَ: شَهِيدٌ يَقْتُلُهُ قَوْمُهُ، إِنّا لَنَسْتَحْيِي مِنْهُ**» قال بدر: فانصرفنا عنه عصابة من الناس.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: ركبته.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: ألا أستحي من رجل تستحي.

١٤٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٥٦) والبزاررقم (٢٥٠٧).

١ ـ في الكبير: ليس عليه إلا إزار.

١٤٥٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٣٩).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل الوساوسي، وكان يضع الحديث.

١٤٥٠٧ ـ وعن الحسن: وذكرَ عثمانَ وشدةَ حيائه فَقَال: إنْ كان ليكونُ في البيت، والباب عليه مغلق، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه.

٩/٨٣ رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٣ ـ ٦ ـ باب تزويجه رضي الله عنه

١٤٥٠٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَوْحىٰ إليَّ أنْ أُزَوِّجَ كَرِيْمَتِي مِنْ عُثْمَانَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمير بن عِمران الحَنفي، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

١٤٥٠٩ ـ وعن أبي هريرة قال:

وقف رسول الله ﷺ على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال: **«أَلَا أَبَا أَيِّم؟ أَلَا أَخاً أَيِّم يُزَوِّجُها عُثمانُ؟ فَلَوْ كُنَّ عَشْرَ لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثمانَ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّماءِ».**

رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو لين، وبقية رجاله وُثِّقوا.

١٤٥١٠ ـ وعن عثمان قال: قال لي رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الأخرى:

«لَوْ أَنَّ عِنْدِي عَشْراً لَزَوَّجْتُكُهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةً فَإِنِّي عَنْكَ رَاضٍ».

١٤٥٠٧ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٣).

١٤٥٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١٤) وفيه أيضاً: ابن جريج، مدلس، وشيخ الطبراني حباب بن صالح الواسطي المعدل؛ غير مترجم.

١٤٥٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن زكريا الغلابي، قال ابن حبان في الثقات: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات، وقد ضعفه الجمهور، وروى هذا عمن لم أعرفه.

١٤٥١١ ـ وعن عصمة قال: لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التي تحت عثمان قال رسول الله ﷺ: «**زَوِّجُوا عُثمانَ؛ لَوْ كانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ وَمَا زَوَّجْتُهُ إلاّ بِوَحْيٍ مِنَ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ**».

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٤٥١٢ ـ وعن أمّ عَيّاش قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَا زَوَّجْتُ عُثمانَ أُمَّ كُلْثُومٍ إلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ السَّماءِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن لما تقدم من الشواهد.

١٤٥١٣ ـ وعنها قالت: ولدت رُقَيَّة لعثمان غلاماً فسماه رسول الله ﷺ عبدَ الله وكنّىٰ عثمان بأبي عبد الله.

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

قلت: ويأتي حديث عائشة وغيرها في تزويجه بعد إن شاء الله تعالى.

٣٧ ـ ٣ ـ ٧ ـ باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغير ذلك

١٤٥١٤ ـ عن شَقيق قال: لقي عبدُ الرحمن بنُ عوف الوليدَ بنَ عقبة فقال له الوليد: ما لي أراك قد جَفَوتَ أمير المؤمنين عثمان؟ قال [له عبد الرحمن][1]: أبلغه

١٤٥١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٤٥١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٢).

١٤٥١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٢).

١٤٥١٤ ـ مرّ (٧/٢٢٦).

١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٩٠).

عني أني لم أفر يومَ عَيْنَيْنِ ـ قال عاصم: يوم أحد ـ ولم أتَخَلَّفْ عن بدر، ولم أترك سنة عمر.

قال: فانطلق فخبَّرَ ذلك عثمانَ.

٩/٨٤ قال: فقال: أما قوله إني لم أفر يوم عينين، فكيف يعيّرني بذنب قد عفا الله عنه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التقى الجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا، وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾[٢].

وأما قوله: إني لم أتخلف عن بدرٍ، فإني كنت أُمَرِّضُ رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت، وقد ضَرب لي رسولُ الله ﷺ بسهمٍ[٣] ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم[٤] فقد شهد.

وأما قوله: إني لم أترك سنة عمر. فإني لا أطيقُها أنا ولا هو فأتِهِ فحدِّثْه بذلك.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥١٥ ـ وعن ابن عمر:

أن ابنة رسول الله ﷺ اشتكت، فقال رسول الله ﷺ: «**أَقِمْ عَلَيْها فإنَّهُ لا بُدَّ لَها مِنِّي ـ أو مِنْكَ ـ وأَنْتَ أَحَقُّ**» فخلفه رسول الله ﷺ عليها، فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله ﷺ يبشره أن الله قد أنم عدتهم بك.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.
٣ ـ في أحمد: بسهمي.
٤ ـ في أحمد: بسهمه.

١٤٥١٦ - وعن عروة قال:

عثمان بن عفان تخلف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مِعزّة وجعة فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه قال: وأجرِي يا رسول الله؟ قال: «**وَأَجْرُكَ**».

رواه الطبراني وهو مرسل حسن الإسناد.

١٤٥١٧ - وعن سلمة بن الأكوع:

أن النبي ﷺ لما بعث عثمان إلى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان، بايع لعثمان بإحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله، يطوف بالبيت آمناً، فقال النبي ﷺ: «**لَوْ مَكَثَ كَذَا وكَذَا مَا طَافَ بالبَيْتِ**[1] **حَتَّىٰ أُطُوفَ**».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٤٥١٨ - وعن عثمان قال: خلفني رسول الله ﷺ عن بدرٍ وضرب لي بسهم. وقال عثمان في بيعة الرضوان: فضرب لي رسول الله ﷺ بيمينه على شماله، وشمال رسول الله خير من يميني.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٤٥١٩ - وعن سعيد بن المسيب قال:

رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له: لأي شيء ترفع صوتك

١٤٥١٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

* مما يستدرك من الزوائد:

عن حبيب بن أبي مليكة يكنىٰ أبا ثور قال: كنت جالساً عند ابن عمر وأتاه رجل فسأله فقال: أرأيت عثمان هل شهد بدراً؟ فقال: لا، أما يوم بدر فإن رسول الله ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ إنَّ عثمانَ في حَاجَتِكَ وحاجَةِ رَسُولِكَ**» فضرب رسول الله ﷺ بسهمه.

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥) وفيه: كليب بن وائل، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم.

١٤٥١٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٤) و(٦٢٦٣) بنحوه.

١ - ليس في الكبير: بالبيت.

١٤٥١٨ - رواه البزار رقم (٢٥٠٩).

١٤٥١٩ - رواه البزار رقم (٢٥١١) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

عليٌّ وقد شهدت بدراً ولم تشهد، وبايعت رسول الله ﷺ ولم تبايع، وفررتَ يوم أحد ولم أفر؟

فقال له عثمان: أما قولك: إنك شهدت بدراً ولم أشهد، فإن رسول الله ﷺ خلّفني على ابنته، وضرب لي بسهم وأعطاني أجري.

٩/٨٥ وأما قولك: بايعت رسول الله ﷺ ولم أبايع، فإن رسول الله ﷺ بعثني إلى أناسٍ من المشركين وقد علمتَ ذلك، فلما احتُبست ضرب بيمينه على شِماله فقال: «هَذِهِ لِعُثمانَ بنِ عَفَّانَ» فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني.

وأما قولك: فررت يوم أُحد ولم أفر، فإنّ الله تبارك وتعالى قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا، ولَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾[1]، فَلِمْ تُعَيِّرني بذنبٍ قد عفا الله عنه.

رواه البزار وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق في هذا الباب وغيره.

٣٧ - ٣ - ٨ - باب إعانته في جيش العسرة وغيره

١٤٥٢٠ - عن عائشة قالت: دخل عليٌّ رسول الله ﷺ فرأى لحماً فقال: «مَنْ بَعَثَ بِهَذَا؟» قلت: عثمان، قالت: فرأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه يدعو لعثمان.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٥٢١ - وعن عبد الرحمن بن عوف: أنه شهد ذلك حين أعطىٰ عثمانُ بنُ عفان رسولَ الله ﷺ ما جَهَّزَ به جيش العُسْرة، وجاء بسبع مئة أوقية ذهب.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف.

---

١ - سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

١٤٥٢٠ - رواه البزار رقم (٢٥٠٨).

١٤٥٢١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥٢).

١٤٥٢٢ ـ وعن أنس قال:

جاء عثمان بن عفان بدنانير فألقاها في حِجر النبي ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يقلبها ويقول: «**مَا عَلَىٰ عُثمانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هذا اليوم**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن صالح الرامهرمزي وهو ضعيف.

١٤٥٢٣ ـ وعن أبي مسعود قال:

كنا مع النبي ﷺ في غَزاة، فأصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين، والفرح في وجوه المنافقين، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: «**والله لا تَغِيْبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ**» فعلم عثمان أن اللَّهَ ورسوله سيصدُقان، فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة[1] بما عليها من الطعام، فوجَّه إلى النبي ﷺ منها بتسعة، فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال: «**مَا هَذا؟**» قال: أُهدىٰ إليك عثمان، فعُرِفَ الفرح في وجه رسول الله ﷺ، والكآبة في وجوه المنافقين، فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاءً ما سمعته دعا لأحد قبله، ولا بعده: «**اللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِعُثْمَانَ**».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن محمد الوَرَّاق، وهو ضعيف.

ورواه في الأوسط، وفيه: رؤيا رآها الحسن بن علي رضي الله عنهما وتأتي إن شاء الله.

٩/٨٦

٣٧ ـ ٣ ـ ٩ ـ باب ما عمل من الخير: من الزيادة في المسجد، وغير ذلك

١٤٥٢٤ ـ عن أبي المليح، عن أبيه قال:

قال النبي ﷺ لصاحب البقعة التي زِيْدَت في مسجد المدينة، وكان صاحبها من

١٤٥٢٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/ ٢٤٩): أربعين راحلة.

١٤٥٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢١) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

الأنصار، فقال النبي ﷺ: «لَكَ بِهَا بَيْتٌ في الجَنَّةِ» فقال: لا، فجاء عثمان فقال له: لك بها عشرة آلاف درهم[1] فاشتراها منه، ثم جاء عثمان إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اشتر مني البقعة التي اشتريتُها من الأنصاريّ، فاشتراها منه ببيت في الجنة، فقال عثمان: إني اشتريتها بعشرة آلاف درهم، فوضع النبي ﷺ لبنة، ثم دعا أبا بكر فوضع لبنة، ثم دعا عمر فوضع لبنة، ثم جاء عثمان فوضع لبنة، ثم قال للناس: «ضَعُوا» فوضعوا.

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن أبي المليح، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٠ ـ باب فيما كان من الخير

١٤٥٢٥ ـ عن عثمان بن عفان قال:

لقد اختبأت عند ربي عشراً: إني لرابع أربعة في الإسلام، وما تعنيت[1]، ولا تمنيت، ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت رسول الله ﷺ، وما مرت عليّ جمعة منذ أسلمت إلا وأنا وأعتق فيها رقبة إلا ألا يكون عندي فأعتقها بعد ذلك، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام وقد وثق.

٣٧ ـ ٣ ـ ١١ ـ باب كتابته الوحي

١٤٥٢٦ ـ عن عمر بن إبراهيم اليَشْكُري قال: سمعت أمي تحدث.

فأن أمها انطلقت إلىٰ البيت حاجَّة، والبيت يومئذ له بابان، قالت: فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة.

قالت: فقلت لها: يا أم المؤمنين، إن بعض بنيك بعث يقرئك السلام، وإن

---

١ ـ ليس في الكبير: درهم.

١٤٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في ا: بغيت. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

الناس قد أكثروا في عثمان، فما تقولين فيه؟ فقالت: لعن الله من لعنة، لعن الله من لعنه ـ لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرات ـ لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان وإني لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ، وإن الوحي ينزل عليه، ولقد زوَّجه ابنتيه إحداهما بعد الأخرى[1]، وإنه ليقول: «اكْتُبْ عُثَيْمُ»[2] قالت: ما كان الله ـ عز وجل ـ لينزل عبداً من نبيه بتلك المنزلة إلا عبدٌ كريم عليه[3].

١٤٥٢٧ ـ وفي رواية، وهو مسند ظهره إليَّ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنطي، أن أخاها المُخارق بن ثُمامة الحنطي قال لها: ادخلي على عائشة فأقرئيها منى السلام، فدخلت عليها فقالت: إن بعض نبيك يقرئك السلام، قالت عائشة: وعليه ورحمة الله وبركاته، قلت: ويسألك أن تحدثيه عن عثمان بن عفان، فإن الناس قد أكثروا فيه عندنا حين قُتِل، قالت: أما أنا فأشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت ونبي الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قائظة، وكان إذا نزل عليه الوحي [يـ]ـنزل عليه ثقله، يقول الله جل ذكره: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾[1] فذكره بنحوه، وأم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات. ٩/٨٧

٣٧ ـ ٣ ـ ١٢ ـ باب موالاته رضي الله عنه

١٤٥٢٨ ـ عن جابر قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله ﷺ: «**لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَىٰ كِفْئِهِ**» ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه، وقال: «**أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَوَلِيِّ فِي الآخِرَةِ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً.

١٤٥٢٦ ـ ١ ـ في أحمد: (٦/٢٦١): إحداهما على أثر الأخرى.

٢ ـ في أحد: عثمان. وعثيم موافق للرواية الثانية.

٣ ـ في أحد: إلا عبداً عليه كريماً

١٤٥٢٧ ـ رواه أحمد (٦/٢٥٠) بلفظ: وإن رسول الله ﷺ لمسند...

١ ـ سورة المزمل، الآية: ٥.

١٤٥٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٥١) وفيه أيضاً: عبيدة بن حسان السنجاري، **ضعيف**.

١٤٥٢٩ ـ وعن عُبيد الحميري قال: كنت عند عثمان رضي ـ رحمه الله ـ حين حُوصِر فقال: هاهنا طلحة، فقال طلحة ـ رحمه الله ـ نعم قال استقم، فقال: نشدتُك الله أما علمت أنّا كنا عند النبي ﷺ فقال: «**لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيْسِهِ**» فأخذتَ بيد فلان، وأخذ فلان بيد فلان، حتى أخذَ كُلّ رجل بيد صاحبه، وأخذ رسول الله ﷺ بيدي، وقال: «**هَذا جَلِيسِي في الدُّنْيَا وَوَلِيِّي في الآخِرَةِ؟**» فقال: اللهم نعم.

رواه البزار، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك، قيل فيه: كذاب، وقيل: فيه مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٣ ـ باب جامع في فضله وبشارته بالجنة

١٤٥٣٠ ـ عن ابن عمر قال:

كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل إلى النبي ﷺ فصافحه، فلم ينزع النبي ﷺ يده من يد الرجل حتى انتزعَ الرجل يده، ثم قال له: يا رسول الله، جاء عثمان، قال: «**امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

٩/٨٨ رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

١٤٥٣١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عُثمانُ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

١٤٥٣٢ ـ وعن ابن عبّاس: أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، زوجُ فاطمة خير من زوجي، فأسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: «**زَوْجُكِ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَزِيدُكِ، لَوْ قَدْ دَخَلْتِ الجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَيْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي يَعْلُوهُ في مَنْزِلِهِ**».

١٤٥٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥١٤) وقال: لا نعلمه يروى عن عثمان ولا عن طلحة إلا بهذا الإسناد.

١٤٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٠٢) والكبير رقم (١٣٤٩٥)، وفيهما شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب. وروح بن صلاح وليث بن أبي سليم: ضعيفان.

١٤٥٣٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٨٥).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٤٥٣٣ ـ وعن عبيد الله بن عَدي بن الخِيَار: أن عثمان بن عفان قال له: يا ابن أخي، أدركتَ رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، ولكن خَلَصَ إليَّ من علمه [واليقين][1] ما يخلص إلى العذراء في سِتْرِها. قال: فتشهَّدَ ثم، قال: أما بعد، فإن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنت فيمن[2] استجابَ لله ولرسوله، وآمن بما بُعث به محمدٌ ﷺ، ثم هاجرتُ الهجرتين كما قلت، ونلت صِهْرَ رسول الله ﷺ، وبايعتُ رسول الله ﷺ، فوالله ما عَصَيْتُهُ ولا غَشَشْتُهُ، حتى توفَّاه الله عز وجل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٤ ـ باب أفضليته رضي الله عنه

١٤٥٣٤ ـ عن النَزَّال بن سَبْرة قال:

لما استخلف عثمان، قال عبد الله بن مسعود: أمرنا خير من بقي ولم نألُ.

١٤٥٣٥ ـ وفي رواية: ما ألونا عن أعلاها ذا فُوْقٍ.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٥ ـ باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه

١٤٥٣٦ ـ عن عبد الله بن حَوَالة قال: أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دَوْمَةٍ، وعنده كاتب يملي عليه، فقال: **«ألَا أَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ؟»** قلت: لا أدري ما خارَ الله لي ورسوله، فأعرض عني ـ وقال إسماعيل مَرَّة: فأكب يملي عليه ـ ثم

١٤٥٣٣ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٠) والبخاري في صحيحه رقم (١٤/٥) مطولاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: فمن.

١٤٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٤٢) و(٨٨٤٣).

١٤٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٤٠) و(٨٨٤١).

١٤٥٣٦ ـ مرّ رقم (١١٩٩١).

قال: «**أَنَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ**»؟ قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عني وأكب على كاتبه يملي عليه.

قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فعرفت[١] أن عمر لا يكتب إلا في خير.

٩/٨٩ ثم قال: «**أَنَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ؟**» قلت: نعم. قال: «**يا ابنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ في فِتَنٍ**[٢] **تَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ**[٣]»؟ قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، [قال: «**وكيفَ تَفْعَلُ في أُخْرَىٰ تَخْرُجُ بَعْدَها كأنَّ الأولىٰ فِيها انْتِفَاخَةُ**[٤] **أَرْنَبٍ؟**» قلت: لا أدري، ما خار الله لي ورسوله][٥]، قال: «**اتَّبِعُوا هَذا**» ورجل مقفي حينئذ، فانطلقت فسعيت فأخذت بمنكبه[٦]، فأقبل بوجهه إلىٰ رسول الله ﷺ، قلت: هذا؟ قال: «**نَعَمْ**» فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٥٣٧ ـ وعن جُبير بن نُفير قال:

بينا نحن معسكرين مع معاوية بعد قتلِ عثمان، فقام مُرَّة بن كعب البهزي فقال: أنا والله، لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت هذا المقام.

فلما سمع معاوية ذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ جلوس إذ مرَّ بنا عثمان بن عفان مُتَرَجِّلاً معدقاً، فقال رسول الله ﷺ: «**لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْ ـ أو مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ ـ هَذا ومَنْ اتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ الهُدَىٰ**» فقمت حتى أخذت بمنكبي عثمان حتى بينته إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: «**نَعَمْ هَذا، ومَنْ اتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ الهُدَىٰ**».

---

١ ـ في أحمد (٤/١٠٩): فقلت: بدل: فعرفت.
٢ ـ في أحمد: فتنة.
٣ ـ صياصي البقر: قرونها.
٤ ـ انتفاجة أرنب: وثبته.
٥ ـ زيادة من أحمد.
٦ ـ في أحمد: بمكنبيه.

١٤٥٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣١٦) وأحمد (٤/٢٣٦) أيضاً.

فقام عبد الله بن حَوَالة الأزدي[١] من عند المِنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم، قال: أما والله، إني حاضر ذلك المجلس، ولو كنت أعلم أن لي في الحبيش مُصَدِّقاً لكنت أول من تكلم به.

قلت: حديث مرة رواه الترمذي.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٤٥٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمر قال:

أبو بكر الصديق أصبتم اسمه. عمر قرن من حديد. عثمان ذو النورين أصبتم اسمه، قُتل مظلوماً أُوتِي كِفلين من الأجر.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة بن أوس وهو ثقة.

١٤٥٣٩ ـ وعن حفصة زوج النبي ﷺ: أنها كانت قاعدةً وعائشة مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«وَدِدْتُ أَنَّ مَعِي بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ».

فقالت عائشة: أرسل إلىٰ أبي بكر يتحدث معك؟ قال: **«لا»**.

قالت حفصة: أرسل إلىٰ عمر يتحدث معك؟ قال: **«لا، ولَكِنْ أُرْسِلُ إلىٰ عُثْمَانَ»**.

---

١ ـ في الكبير: الأنصاري. بدل: الأزدي.

١٤٥٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٩).

*** مما يستدرك من الزوائد**

عن مجاهد قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ما تقول في عليّ؟ فقال: هو ذاكَ بيتُه. قال: فما تقول في عثمان؟ قال: ما أقول في رجل أذنب ذنباً فيما بينه وبين الله فعفا عنه، وأذنب ذنباً فيما بينكم وبينه، فقتلتموه.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٥٩).

١٤٥٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٤٥) وفيه أيضاً: عمر بن أبان، فيه نظر.

فجاء عثمان فدخل، فقامتا فأرختا السِّتر، فقال رسول الله ﷺ لعثمان: **«إنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللَّهُ، ولا تَخْلَعَنَّ قَمِيصاً قَمَّصَكَهُ**[1] **اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثِنْتَي عَشَرَةَ سَنَةً وسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ اللَّهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ»** قال عثمان: إن دعا النبي ﷺ لي بالصّبر، فقال: **«اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ»**. ٩/٩٠

فخرج عثمان، فلما أدبر، قال رسول الله ﷺ: **«صَبَّرَكَ اللَّهُ، فإنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِي»**.

١٤٥٤٠ ـ قال إبراهيم: وحدثني أبي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عائشة، حدثته مثل ذلك.

رواه أبو يعلى واللفظ له، وفي إسناد أبي يعلىٰ إبراهيم بن عمر بن عثمان العثماني[1] وهو ضعيف.

١٤٥٤١ ـ وعن أبي عبد الله الجَسْري قال: دخلت علىٰ عائشة، وعندها حفصة بنت عمر، فقالت لي: هذه حفصة زوج النبي ﷺ، ثم أقبلت عليها فقالت: أنشدك الله أن تصدقيني بكذب أو تكذبيني بصدق [قلته][1] تعلمين أني كنت أنا وأنت عند رسول الله ﷺ فأغمي عليه، فقلت لك: أترينه قد قبض؟ قلت: لا أدري، ثم أفاق، قال: **«افْتَحُوا لَهُ البَابَ»** ثم أغمي عليه، فقلت لك: أترينه قد قبض؟ قلت: لا أدري، ثم أفاق قال: **«افْتَحُوا لَهُ البَابَ»**، فقلت لك: أبي أو أبوك؟ قلت: لا أدري، ففتحنا له الباب، فإذا عثمان بن عفان، فلما رآه النبي ﷺ قال: **«ادْنُهْ»** فأكب عليه فسارَّه بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو، ثم رفع رأسه فقال: **«أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟»** قال: نعم.

---

١ ـ في أبي يعلىٰ: قمصك.

١٤٥٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٤٦) وانظر سابقه.

١ ـ الذي فيه: إبراهيم بن عمر بن أبان. وليس ابن عثمان. وهو ضعيف أيضاً.

١٤٥٤١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٢٦٣).

قال: «**ادْنُهْ**» فأكب عليه أخرى مثلها، فسارَّه بشيء لا ندري ما هو، ثم رفع رأسه فقال: «**أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟**» قال: نعم.

قال: «**ادْنُهْ**» فأكب عليه إكباباً شديداً، فسارّه بشيء ثم رفع رأسه، فقال: «**أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟**» قال [نعم][1] سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقال له: «**اخْرُجْ؟**» قال: فقالت حفصة: اللهم نعم، أو قالت: اللهم صدق.

قلت: لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجة بغير هذا السياق.

رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد: فقال: «**يا عُثْمَانُ عَسىٰ أَنْ يُقَمِّصَكَ اللَّهُ قَمِيصاً فإنْ أَرادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلىٰ خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ**» ثلاث مرات، فقال لها النعمان بن بشير: يا أم المؤمنين، أين كنت عن هذا الحديث؟ فقالت: نسيته ورب الكعبة حتى قُتل الرجل.

١٤٥٤٢ ـ وفي رواية عند الطبراني أيضاً: فما فجأني إلا وعثمان جاثٍ على ركبتيه قائلاً: أظلماً وعدواناً يا رسول الله؟ فحسبت أنه أخبره بقتله.

وأحد إسنادي الطبراني حسن.

١٤٥٤٣ ـ وعن محمد بن سيرين:

أن رجلاً بالكوفة شهد أن عثمان بن عفان قُتِل شهيداً، فأخذته الزَّبانية، فرفعوه إلىٰ علي، وقالوا: لولا أن تنهانا أو نهينا ألا نقتل أحداً لقتلناه، زعم أنه يشهدُ أن عثمان رضي الله عنه قُتِلَ شهيداً؟ فقال: الرجل لعلي: وأنت تشهد أنه شهيدٌ!! أتذكر أني أتيت رسول الله ﷺ فسألته، فأعطاني، وأتيت أبا بكر فسألته فأعطاني، وأتيت عمر فسألته فأعطاني، وأتيت عثمان بن عفان، فسألته فأعطاني؟ قال: فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يُبارك لي، فقال النبي ﷺ: «**كَيْفَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشِهِيْدَانِ، أَوْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيْدَانِ وأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهِيْدانِ؟**». ٩/٩١

١٤٥٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٠١).

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٤٤ ـ وعن أسلم مولى عمر قال:

شهدتُ عثمانَ يوم حُوصِرَ في موضع الجنائز، ولو أُلقِيَ حَجَرٌ لم يَقَعْ إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرفَ من الخوخة التي [تلي][١] مُقامَ جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: يا أيها الناس، أفيكم طلحةُ؟ فسكتوا، ثم قال: يا أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: يا أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فقام طلحةُ بن عُبيد الله، فقال له عثمان: ألا أَرَاكَ هاهنا: ما كنتُ أرى أنك [تكون][١] في جماعة قوم[٢] يسمعون ندائي آخرَ ثلاثِ مرّاتٍ، ثم لا تجيبني!! أَنْشُدُكَ اللَّهَ يا طلحةَ، أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا، ليس معه أحدٌ من أصحابه غيري وغيرُكَ؟ قال: [نعم، فقال][١] لك رسول الله ﷺ: «**يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا مَعَهُ**[٣] **مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيْقٌ مِنْ أُمَّتِهِ [مَعَهُ]**[٤] **فِي الجَنَّةِ، وإِنَّ عُثْمَانَ هَذا**» يعنيني «**رَفِيْقِي فِي الجَنَّةِ**» قال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرفَ.

قلت: روى النسائي بعضه بإسناد منقطع.

رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير والبزار، وفي إسناد عبد الله والبزار: أبو عُبادة الزُّرَقي، وهو متروك، وأسقطه أبو يعلىٰ من السند، والله أعلم.

١٤٥٤٥ ـ وعن عبد الله بن أبي رافع، عن أمه قال:

١٤٥٤٤ ـ رواه عبد الله في المسند رقم (٥٥٢) والبزار رقم (٢٥١٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٢٣) من طريق المسند، وقال: «هذا حديث لا يصح، أما أبو عبادة فاسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف شبيه بالمتروك. وقال النسائي: هو متروك. وأما القاسم بن الحكم، فقال أبو حاتم الرازي: مجهول» والقاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري: قال الذهبي في الميزان: محله الصدق.

١ ـ زيادة من المسند.

٢ ـ في المسند والبزار: جماعة تسمع.

٣ ـ في المسند: ومعه.

١٤٥٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧) مطولاً.

خرجت الصَّعْبة بنت الحضرمي فسمعناها تقول لابنها طلحة بن عبيد الله: إن عثمان قد اشتد حَصْرُه، فلو كلمت فيه حتى يرفه[1] عنه.

قال: وطلحة يغسل أحد شقي رأسه، فلم يحيها، فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت ثدييها، فقالت: أسألك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت، فقام ولوىٰ شقى شَعَرَ رأسه حتى عقده وهو مغسول، ثم خرج حتى أتىٰ عليًا وهو جالس في جنب داره، فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن أبي رافع: لو رفهت الناس عن هذا، فقد اشتد حصره، فقال: والله ما أحب من هذا شيئاً تكرهه.

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم. ٩/٩٢

١٤٥٤٦ ـ وعن عبد الله بن سَلام؛ أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان:

أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه، فإنه لن تقتلَ أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يُهْرَاق دماء سبعين ألفاً منهم. ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفاً منهم.

فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه، فجلس لعلي في الطريق فقال: أين تريد؟ فقال: أريد أرضَ العراق، قال: لا تأتي العراق، وعليك بمِنبر رسول الله ﷺ، فوثب إليه أناس من أصحاب علي وهَمُّوا به، فقال علي: دعوه فإنه من أهل البيت.

فلما قتل علي قال عبد الله لابن معقل: هذه رأس الأربعين، وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفاً، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ رفه عنه: نفس وخفف.

١٤٥٤٧ ـ وعن عبد الملك بن عمير: أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلَام استأذن على الحجّاج بن يوسف فأذن له، فدخل وسلم، وأمر رجلين مما يلي السرير أن يُوسِعا له، فأوسعا له، فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثاً حدّثه أبوك عبد الملك بن مروان، عن جدك عبد الله بن سلام قال: فأي حديث رحمك الله قرب حديث، قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذاك الحديث.

أقبل عبد الله بن سلام، وعثمانُ محصورٌ، فانطلق فدخل [عليه] فوسعوا له حتى دخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبد الله بنَ سلام؟ قال: قد جئت لأثبت حتى استشهدَ أو يفتح الله لك ولا أرىٰ هؤلاء القوم إلا قاتِلوك فإن يقتلوك فذلك خير لك وشرٌّ لهم. فقال عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لَما خرجت إليهم، خير يسوقه الله بك، وشر يدفعه بك الله. فسمع وأطاع، فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنُّوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

أما بعد، فإن الله ـ عز وجل ـ بعث محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً يُبَشِّرُ بالجنَّة من أطاعه، ويُنذر بالنّار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المشركون. ثم اختار له المساكن فاختار [له] المدينة، فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بالمدينة مُذْ قدمها رسول الله ﷺ إلىٰ اليوم، وما زال سيف الله مغموداً عنكم مُذ قدمها رسول الله ﷺ إلى اليوم.

٩/٩٣

ثم قال: إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق فمن اهتدىٰ فإنما يهتدي بهدي الله، ومن ضلَّ فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يُقْتَلَ نبيٌّ فيما مضىٰ إلا قُتِل به سبعون ألف مُقاتِل كلهم يُقتل به، ولا قتل خليفة قطُّ إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به. فلا تَعجَّلوا على هذا الشيخ بقتلٍ، فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله يوم القيامة ويده [مقطوعة] مشلولة. واعلموا أنه ليس لولدٍ على والد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله.

قال: فقالوا: كذبت اليهود، كذبت اليهود، فقال: كذبتم والله، وأنتم آثمون، ما أنا بيهودي، وإني لأحد المسلمين، يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل الله في القرآن ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾(١)، وقد أنزل الآية الأخرى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ الله وكَفَرْتُمْ بِهِ وشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾(٢).

قال: فقاموا، فدخلوا على عثمان فذبحوه كما يذبح الحلان.

قال شعيب: فقلت لعبد الملك بن عمير: ما الحلان؟ قال: الحَمَلُ.

قال: وقد قال عثمان لكثير بن الصلت: يا كثير أنا والله مقتول غداً، قال: بل يعلى الله كَعْبَكَ ويَكْبِتُ عدوَّك. قال: ثم أعاد[ها] الثالثة فقال مثل ما قال، ثم يقول: يا أمير المؤمنين، قال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر فقال لي: «**يا عثمان أنت عندنا غداً، وأنت مقتول غداً**». فأنا والله مقتول. قال: فقتل، فخرج عبد الله بن سَلام إلى القوم قبل أن يتفرَّقوا فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم، لا سُقِيتم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٤٨ ـ وعن كلثوم الخزاعي قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه أحسبه قال ـ أريد قتله ـ وأن لي مثل أحد ذهباً.

رواه الطبراني، وفيه: عِمران بن عمير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٤٩ ـ وعن أبي الأسود الديلي قال: سمعت أبا بكرة يقول: لأن أخر من السماء فانقطع أحبّ إليّ من أن أكون شركت في دم عثمان.

١٤٥٤٧ ـ سورة الرعد، الآية: ٤٣.

٢ ـ سورة الأحقاف، الآية: ١٠.

١٤٥٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٣٨) و(٨٨٣٩).

١٤٥٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٥٠ - وعن الحسن قال:

أدركت عثمان وأنا يومئذ قد أرهقت الحلم، فسمعته وهو يخطب، وشهدته وهو يقول: يا أيها الناس ما تنقمون علي؟ قال: وما من يوم إلا وهم يقسمون[١] فيه خيراً كثيراً، يقول: يا أيها الناس أغدوا على أُعْطِيَاتِكم، فيغدون فيأخذونها وافرةً، ثم يقال: يا أيها الناس اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحُلل فتقسم بينهم. ٩/٩٤

قال الحسن: والعدو منفي، والعطيات دارَّة، وذات البين حسن، والخير كثير، ما علىٰ الأرض مؤمن يخاف مؤمناً، من لقي من [أيِّ][٢] الأحياء فهو وأخوه ومودته ونصرته، والفتنة إن سلَّ[٣] عليه سيفاً. رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥١ - وعن الحسن قال: حدثني سياف عثمان:

إن رجلاً من الأنصار دخل على عثمان فقال: ارجع ابن أخي، فلست بقاتلي، قال: كيف علمت ذلك؟ قال: لأنه أتىٰ بك رسول الله ﷺ يوم سابعك فحنَّكَكَ، ودعا لك بالبركة.

قال: ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار، فقال: ارجع ابن أخي، فلست بقاتلي، قال: ومما تدري ذلك؟ قال: لأنه أتى بك رسول الله ﷺ سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة.

قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر، فقال: أنت قاتلي، فقال: وما يدريك يا نُعثل؟ قال: لأنه أتى بك النبي ﷺ يوم سابعك ليحنكك ويدعو لك بالبركة،

١٤٥٥٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١) وفيه: المبارك بن فضالة، ضعيف.
١ - في الكبير: يقتسمون.
٢ - زيادة من الكبير.
٣ - في الكبير: يسل.
١٤٥٥١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨) وفيه أيضاً: مبارك بن فضالة، مدلس وقد عنعن.

فخربت على رسول الله ﷺ، قال: فوثب على صدره وقبض على لحيته، فقال: إن تفعل كان يعز على أبيك أن تَسُوءَه. فوجأه في نحره بمشَاقِصَ[1] كانت في يده.

رواه الطبراني، وفيه: سياف عثمان، ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٥٥٢ ـ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

لما ضرب الرجل يد عثمان قال: إنها لأول يدٍ خطَّت المفصل.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٣ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب:

أن عامة الرَّكْب الذين ساروا إلىَ عثمان جنوا.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٤ ـ وعن محمد بن سيرين[1] قال:

قالت امرأة عثمان حين أطافوا به: تريدون قتله؟ إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٥ ـ وعن الشَّعبي قال: لقي مسروق الأشتر، فقال مسروق للأشتر: قتلتم عثمان؟ قال: نعم، قال: أما والله لقد قتلتموه صَوَّاماً قواماً، قال: فانطلق الأشتر، فأخبر عماراً، فأتى عمار مسروقاً فقال: والله ليجلدن عمار وليسيرن أبا ذر وليحمين الحِمىٰ، وتقول: قتلتموه صوّاماً قوّاماً، فقال له مسروق: فوالله ما فعلتم واحدة من

---

١ ـ المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

١٤٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩) وأبو سلمة لم يشهد القصة.

١٤٥٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤).

١٤٥٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠) وابن سيرين لم يدرك القصة.

١ ـ في الأصل: محمد بن مسكين. والتصحيح من الكبير إذ هو عن سلام بن مسكين عن محمد بن سيرين.

١٤٥٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤) وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد، ضعيف.

٩/٩٥ شيئين[١] ما عاقبتم بمثل ما عُوقِبتم به، وما صبرتم فهو خير للصّابرين قال: فلكأنما ألقمه حجراً.

قال: وقال الشعبي: ما ولدت هَمَدَانِيَّة مثل مسروق.

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف لنفلته.

١٤٥٥٦ ـ وعن أبي الدرداء قال: لا مدينة بعد عثمان، ولا رخاء بعد معاوية.

وقال النبي ﷺ: إنَّ الله وَعَدَني بإسْلامِ أبي الدَّرْداءِ فَأَسْلَمَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٧ ـ وعن عدي بن حاتم قال:

قال رجل لما قتل عثمان: لا ينتطح فيه عنزان، قلت: بلى، وتقفأ فيها عيون كثيرة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٨ ـ وعن مالك ـ يعني: ابن أنس ـ قال:

قتل عثمان فأقام مطروحاً على كناسة بني فلان ثلاثاً، وأتاه اثنا عشر رجلاً منهم جدّي مالك بن أبي عامر وحُويطب بن عبد العزّىٰ وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان، معهم مصباح في حقّ، فحملوه على باب، وإن رأسه تقول على الباب: طق طق، حتى أتوا به البقيع، فاختلفوا في الصلاة عليه، فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى ـ شك عبد الرحمن ـ ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بني مازن فقال: لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن النّاس غداً، فحملوه حتى أتوا به حش كوكب، فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان، فقال لها ابن الزبير: اسكتي، فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عينك[١]، فلما دفنوه وسووا عليه التراب، قال لها ابن الزبير: صيحي ما بدا لك أن تصيحي.

---

١ ـ في الكبير: ثنتين.

١٤٥٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/٦٩ ـ ٧٠).

١٤٥٥٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٩) عيناك.

قال مالك : وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب، فيقول: ليدفنن هاهنا رجل صالح .

رواه الطبراني، وقال: الحش بالبستان، ورجاله ثقات.

١٤٥٥٩ ـ وعن سهم بن حُبيش ـ كان ممن شهد قتل عثمان ـ قال: فلما أمسينا قلت: لئن تركتم صاحبكم حتى يصبحَ مثَّلُوا به، فانطلقوا به إلىٰ بقيع الغَرْقَدِ، فأمكنا له من جوف الليل، ثم حملناه وغَشِيَنَا سواد من خلفنا، فهبناهم حتىٰ كدنا أن نتفرَّق عنه، فنادى منادٍ: لا روعَ عليكم اثبتوا فإنا جئنا نشهده معكم.

وكان ابن حبيش يقول: هم ـ والله ـ الملائكة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٤٥٦٠ ـ وعن فلفُلة الجعفي. قال: سمعت الحسن بن علي يقول:

رأيت النبي ﷺ في المنام متعلقاً بالعرش، ورأيت أبا بكر آخذاً بحَقْوَي(١) النبي ﷺ، ورأيت عمر آخذاً بحقوي أبي بكر، ورأيت عثمان آخذاً بحقوي عمر، ورأيت الدم ينصب من السماء إلىٰ الأرض.

٩/٩٦ فحدث الحسن بهذا [الحديث](١) وعنده قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت علياً، فقال الحسن: ما كان أحد أحب إليّ أن أراه آخذاً بحقوي النبي ﷺ من علي، ولكنها رؤيا رأيتها، فقال أبو مسعود: إنكم لتحدثون عن الحسن بن علي في رؤيا رآها، وقد كنا مع النبي ﷺ في غَزَاة فأصاب الناس جَهْد، حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين، والفرح في وجوه المنافقين، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: «**والله لَا تَغِيْبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ**» فعلم عثمان أن الله ورسوله سيصدُقان، فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام، فوجه إلىٰ النبي ﷺ منها

١٤٥٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠).
١٤٥٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٥٩).
١ ـ الحقو: معقد الإزار.

بتسعة، فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال: «**مَا هَذَا؟**» قالوا: أهدىٰ إليك عثمان قال: فعرف الفرح في وجوه المسلمين، والكآبة في وجوه المنافقين، فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه، يدعو لعثمان دعاءً ما سمعته دعا لأحد قبله: «**اللهمَّ أَعْطِ عُثمانَ، اللهمَّ افْعَلْ لِعُثْمانَ**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناده حسن.

١٤٥٦١ ـ وعن الحسن أيضاً قال:

يا أيها الناس رأيت البارحة عجباً في منامي رأيت الرِّب ـ تعالى ـ فوق عرشه، فجاء رسول الله ﷺ حتى قام عند قائمة من قوائم العرش، فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله ﷺ، ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر، ثم جاء عثمان فكان نَبْذَةً[1]، فقال: ربِّ سل عبادك فيما قتلوني؟ قال: فانْثَقَبَ من السماء ميزابان من دم في الأرض.

قال: فقيل لعلي: ألا ترى ما يحدِّث به الحسن؟ قال: يحدث بما رأىٰ.

١٤٥٦٢ ـ وفي رواية: أن الحسن قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ـ فذكر نحوه ـ إلا أنه قال: ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر، ورأيت دِماءً دُوْنَهُمْ، فقلت: ما هذا؟ قيل دماء عثمان يطلبُ الله به.

رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

١٤٥٦٣ ـ وعن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان:

أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً مملوكاً، ودعا بسراويلَ فشدَّها عليه، ولم

١٤٥٦١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٧) وفيه مجاهيل.

١ ـ كان نبذة: أي ناحية.

٢ ـ في الأصل: فانبعث، والتصحيح من أبي يعلىٰ.

١٤٥٦٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٨) وفيه: سفيان بن وكيع، ومجاهيل.

١٤٥٦٣ ـ رواه عبد الله رقم (٥٢٦) وفيه: يونس بن أبي يعقوب، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه الدارقطني وخرج له مسلم في صحيحه.

يلبَسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام رأيت أبا[١] بكر وعمر [وإنهم][٢] قالوا لي: اصبر. فإنك تُفطرُ عندنا القابلة. ثم دعا ٩/٩٧ بمصحف فنَشَرَهُ بين يديه، فقُتل وهو بين يديه.

رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات.

وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن.

١٤٥٦٤ ـ وعن قتادة قال:

صلى الزبير على عثمان ودفنه، وكان أوصى إليه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

١٤٥٦٥ ـ وعن زهدم الجرمي قال: خطبنا ابن عباس فقال:

لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٤٥٦٦ ـ وعن عبد الله بن سعيد، عن أبيه قال:

كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر، وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب بن فلان الصُّدائي[١] فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول في عثمان؟ فبدره الرجلان، فقالا: تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق؟! فقال الرجل لهما: لست لكما أسأل، ولا إليكما جئت، فقال له: لست أقول ما قالا، فقالا له جميعاً: فلم قتلناه إذاً؟ قال: وُلِّي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه، وجَزَعتم فأسأتم الجزع، والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل:

---

١ ـ في الأصل: في المنام وأبو بكر. والتصحيح من المسند.

٢ ـ زيادة من المسند.

١٤٥٦٤ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٩).

١٤٥٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢).

١٤٥٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١١): الصيدني.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلَين﴾[٢].

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن بشير، ولا يحل الاحتجاج به.

١٤٥٦٧ - وعن أبي الأسود قال: سمعت طليق[١] بن خشاف يقول: وفدنا إلىٰ المدينة لننظر فيما قتل عثمان، فلما قدمنا مررنا ببعض آل علي، وبعض آل الحسين بن علي، وبعض أمهات المؤمنين، فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها، فردت السلام، وقالت: من الرجل؟ قلت: من أهل البصرة، قالت: ومن أي أهل البصرة؟ قلت: من بكر بن وائل، فقالت: ومن أيِّ بكر بن وائل؟ فقلت: من بني قيس بن ثعلبة، فقالت: من آل فلان؟ فقلت لها: يا أم المؤمنين، فيما قتل عثمان أمير المؤمنين؟ قالت: قتل والله مظلوماً، لعن الله من قتله، أقادَ الله من ابن أبي بكر به، وساق الله إلىٰ أعين بني تيم[٢] هواناً في بيته، وأراقَ الله دماء بني بديل على ضلاله، وساق الله إلىٰ الأشتر سهماً من سهامه، فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق. وهو ثقة.

١٤٥٦٨ - وعن الحسن قال:

أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شِعب من شعاب مصر فأدخل في جوف حمار فأحرق.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٦٩ - وعن علقمة بن وَقَّاص قال: اجتمعنا في دار مَخْرَمة - بعدما قتل عثمان - نريد البيعة، فقال أبو جهم بن حذيفة: إنا من بايعنا منكم فإنا لا نحول دون قصاص، فقال عمار: أما من دم عثمان فلا، فقال أبو جهم: الله يا ابن سمية!! الله ٩/٩٨

---

٢ - سورة الحجر، الآية: ٤٧.

١٤٥٦٧ - ١ - في الأصل: طلق والتصحيح من الكبير رقم (١٣٣).

٢ - في الكبير: تميم.

١٤٥٦٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣).

١٤٥٦٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥).

لتقادن من جلدات جلدتها، ولا يقاد من دم عثمان؟ قال: فانصرفنا يومئذ على غير بيعة.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٤٥٧٠ ـ وعن عمير بن زودي قال:

خطب علي الناس فقال: يا أيها الناس إنه والله لئن لم يدخل النار إلا من قتلَ عثمان لا أدخلها، ولئن لم يدخل الجنة إلا من قتل عثمان لا أدخلها.

قال: فلما نزل قيل له، تكلمت بكلمة فرَّقْتَ بها عنك أصحابك، فخطبهم فقال: يا أيها الناس، ألا إن الله ـ عز وجل ـ قتل عثمان وأنا معه.

قال محمد بن سيرين: كلمة قرشية لها وجهان.

قال الطبراني: كأنه يعني: أن الله قتله وأنا معه مقتول.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد والأكثرون على تضعيفه، وعمير: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٥٧١ ـ وبسنده قال: خطبهم علي فقطعوا عليه خطبته، فقال: إنما وَهنت يوم قتل عثمان، وضرب لهم مثلاً مثل ثلاثة أثوارٍ وأسد اجتمعوا في أجمة: أسود وأحمر وأبيض، وكان الأسد إذا أراد واحداً منهم اجتمعن عليه، فامتنعن منه، فقال الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضحنا في أُجَمتنا هذه ويشهرنا هذا الأبيض، فدَعاني حتى آكله، فلوني على لونكما، ولونكما على لوني، فحمل عليه، فلم يلبث أن قتله، ثم قال للأسود: إنما يفضحنا ويشهرنا في أجمتنا هذا الأحمر فدعني حتى آكله. فلوني على لونك، ولونك على لوني، فحمل عليه فقتله، فقال للأسود: إني آكلك، قال: دعني أُصَوِّت ثلاثة أصوات، فقال: ألا إنما أُكلت يوم أُكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان.

١٤٥٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢).

١٤٥٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣).

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

١٤٥٧٢ ـ وعن مغيرة قال: خرج من الكوفة جرير وعدي بن حاتم وحنظلة الكاتب إلى قرقيسيا وقالوا: لا نقيم في بلدة يُشتم فيها عثمان رضي الله عنه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة.

١٤٥٧٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

كانت الشورىٰ فاجتمع الناس علىٰ عثمان لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة [تمام][1] سنة خمس وثلاثين، وسنة ثمان وثمانون سنة، وكان يصفّر لحيته، وكانت ولاية عثمان ثنتي عشرة سنة.. ٩/٩٩

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٧٤ ـ وعن قتادة:

أن عثمان قُتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنةً.

رواه أحمد والطبراني ورجاله إلى قتادة ثقات.

١٤٥٧٥ ـ وعن المِسْور بن مَخْرَمَة قال:

كانت خلافة عثمان ثنتي عشرة سنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٧٦ ـ وعن الزبير بن بكار قال:

قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست

١٤٥٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١٧).

١٤٥٧٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٧).

١٤٥٧٤ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤) و(١٠٨).

١٤٥٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف.

١٤٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١) ورجاله ثقات.

وثلاثين بعد العصر، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وكان يومه صائماً.

رواه الطبراني.

١٤٥٧٧ - وعن أبي قلابة:

أن رجلاً من قريش - يقال له: ثمامة - كان على صنعاء، فلما جاءه قتل عثمان، خطب فبكى بكاءً شديداً، فلما أفاق واستفاق قال: اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ، وصارت ملكاً وجبرية، من أخذ شيئاً غلب عليه.

١٤٥٧٨ - وفي رواية: عن ثمامة بن عدي وكانت له صحبة.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٥٧٩ - قال الطبراني: أنشدني أبو خليفة فقال: أنشدنا أبو محمد التوزي، قال أبو خليفة: وسألت الرياشي عنه؟ فقال: هو لحسان بن ثابت:

وَتَرَكْتُمْ غَزْوَ الدُّرُوبِ وجِئْتُمُ ... لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدِ
فَلَبِئْسَ[1] هَدِيُ الصَّالِحِينَ هُدِيْتُمُ ... وَلَبِئْسَ[1] فِعْلُ العَابِدِ المُتَهَجِّدِ

١٤٥٨٠ - وأنشدنا أبو خليفة قال: أنشدنا العباس بن الفضل[1] الرِّياشي لليلىٰ الأخيلية:

أَبَعْدَ عُثْمَانَ تَرْجُو الخَيْرَ أُمَّتُهُ ... قَدْ كانَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي علىٰ ساقِ
خَلِيْفَةُ اللَّهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ ... مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ حلْوٍ وَأَوْرَاقِ
فَلاَ تُكَذِّبْ بِوَعْدِ اللَّهِ واتَّقِهِ ... وَلا تَكُونَنَّ علىٰ شَيْءٍ بِإِشْفَاقِ
ولا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ ... قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كانَ امْرُؤٌ[2] لاقِ

١٤٥٧٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٠٤).
١٤٥٧٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٠٥).
١٤٥٧٩ - ١ - في الكبير رقم (١٢٨): فليس... وليس.
١٤٥٨٠ - ١ - في الكبير رقم (١٢٧): العباس بن الفرج.
٢ - في الكبير: ما كل امرىءٍ.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٦ ـ باب [فيمن] قتل عثمان رضي الله عنه

١٤٥٨١ ـ عن الزبير بن العوام قال: قتلَ النبي ﷺ يوم الفتح رجلاً من قريش صبراً ثم قال: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَبْراً إِلَّا رَجُلاً قَتَلَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنْ لَا تَفْعَلُوا تُقْتَلُوا قَتْلَ الشَّاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار، وقالا: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفي إسناد الطبراني: أبو خيثمة مصعب بن سعيدٍ، وفي إسناد البزار: عبد الله بن شبيب، وكلاهما ضعيف. ٩/١٠٠

٣٧ ـ ٤ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧ ـ ٤ ـ ١ ـ باب نسبه

١٤٥٨٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّىٰ، وأَنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَحِدَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه، ومن اختلف فيه.

١٤٥٨٣ ـ وقال الطبراني: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن ملك، يكنىٰ أبا الحسن، شهد بدراً.

١٤٥٨٤ ـ قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: بلّغني بنو هاشم: أنّ أبا طالب اسمه: عبد مناف بن عبد المطلب، وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي، وقصي اسمه زيد.

١٤٥٨١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٧٤) والبزار رقم (٢٥١٨).
١٤٥٨٣ ـ معجم الطبراني الكبير (٩٢/١).
١٤٥٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٠).

١٤٥٨٥ ـ وقال الزبير بن بكار: أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، ويقال: إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، وماتت ودفنها رسول الله ﷺ وأمها فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص[1] بن عامر بن لؤي.

رواه الطبراني وهو صحيح.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب صفته رضي الله عنه

١٤٥٨٦ ـ عن أبي إسحاق قال: خرجت مع أبي إلى الجمعة وأنا غلام، فلما خرج علي فصعِدَ المنبر، قال لي أبي: قم أي عَمْرو[1]، فانظر إلى أمير المؤمنين، قال: فقمت فإذا هو قائم على المنبر، فإذا هو أبيض اللحية والرأس، عليه إزار ورداء، ليس عليه قميص.

قال: فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه. قلت لأبي إسحاق: هل قنت؟ قال لا.

١٤٥٨٧ ـ وفي رواية: فلم أره خضب لحيته ضخم الرأس.

رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٨٨ ـ وعن شعبة قال: سألت أبا إسحاق: أنت أكبر من الشّعبي؟ قال: الشعبي أكبر مني بسنة أو سنتين.

قال: ورأى أبو إسحاق علياً، وكان يصفه لنا: عظيم البطن أجلح.

قال شعبة: وكان أبو إسحاق أكبر من أبي البختري، ولم يدرك أبو البختري علياً ولم يره.

١٤٥٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٥١): ابن عبد معرض.
١٤٥٨٦ ـ في الأصل: عمر. والتصحيح من الكبير رقم (١٥٥).
١٤٥٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٢).
١٤٥٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٩).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٨٩ ـ وعن أبي رجاء العطاردي قال:

رأيت علياً سمتاً[1] أصلع الشعر كأن بجانبه إهاب شاة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩/١٠١

١٤٥٩٠ ـ وعن الشعبي قال:

رأيت علياً على المنبر أبيض اللحية قد ملأت ما بين منكبيه.

زاد يحيى بن سعيد في حديثه: على رأسه زُغيبات[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٩١ ـ وعن الواقدي قال: يُقال.

كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمّناً ضخم المنكبين، طويل اللحية، أصلع، عظيم البطن، غليظ العينين، أبيض الرأس واللحية.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ الواقدي ثقات.

١٤٥٩٢ ـ وعن أبي الطفيل قال: ذكر لأبي مسعود قول علي فقال:

ألم تر إلى رأسه كالطَّست، وإنما حوله كالخِفاف[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٤ ـ ٣ ـ باب في كنيته رضي الله عنه

١٤٥٩٣ ـ عن أبي الطفيل قال:

١٤٥٨٩ـ١ ـ في الكبير رقم (١٦١): مسمناً.

١٤٥٩٠ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٧).

١ ـ زغيبات: شعرات خفيفات.

١٤٥٩١ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٨).

١٤٥٩٢ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٠).

١ ـ الخفاف: انكشاف الشعر عن وسط الرأس وبقاء ما حوله.

جاء النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه نائم[1] في التراب، فقال: «**إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكَ أَبُو تُرَابٍ، أَنْتَ أَبُو تُرَابٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١٤٥٩٤ - وعن عمّار بن ياسر:

أن النبي ﷺ كنىٰ عليًّا - رضي الله عنه - بأبي تراب، فكانت من أحبّ كناه إليه.

رواه البزار، ورواه أحمد وغيره في حديث طويل يأتي في وفاته وقاتله، ورجال أحمد ثقات.

٣٧ - ٤ - ٤ - باب إسلامه رضي الله عنه

١٤٥٩٥ - عن معقل بن يسار قال: وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال: «**هَلْ لَكَ في فَاطِمَةَ تَعُودُها؟**» فقلت: نعم، فقام متوكئاً عليّ، فقال: «**أَمَا إِنَّه سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ ويَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ**» قال: فكأنه لم يكن عليَّ شيء حتى دخلنا على فاطمة - عليها السلام - فقال: «**كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟**»[1] **فقالت: والله لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي.**

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْماً، وأَكْثَرَهُمْ عِلْماً، وأَعْظَمَهُمْ حِلماً**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: خالد بن طهمان، وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٩٦ - وعن أبي إسحاق:

١٤٥٩٣ - ١ - في الأوسط رقم (٧٧٩): قائم.

١٤٥٩٤ - رواه البزار رقم (٢٥٥٨) وفيه انقطاع.

١٤٥٩٥ - رواه أحمد (٢٦/٥) والطبراني في الكبير (٢٢٩/٢٠) وابن طهمان: ضعيف.

١ - في الأصل: تجدك، والتصحيح من أحمد.

١٤٥٩٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٦) وفيه: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

٩/١٠٢ أن علياً لما تزوج فاطمة قالت للنبي ﷺ زوجتنيه أُعَيْمِش ، عظيم البطن؟! فقال النبي ﷺ : «**لَقَدْ زَوَّجْتُكِهِ وإِنَّهُ لأَوَّلُ أَصْحَابِي سِلْماً وأَكْثَرُهُمْ عِلماً وأَعْظَمُهُمْ حِلماً**».

رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الإسناد.

١٤٥٩٧ ـ وعن أبي ذر وسلمان، قالا: أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال: «**إِنَّ هَذا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِـي، وَهَذَا**[1] **أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُني يَوْمَ القِيَامَةِ، وهَذا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، وهَذا فَارُوقُ هَذِهِ الأُمَّةِ يُفرِّقُ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ، وهَذا يَعْسُوبُ المُؤمِنِينَ، والمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ**».

رواه الطبراني ـ والبزار، عن أبي ذر وحده، وقال فيه: أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بي» وقال فيه: «**والمَالُ يَعْسُوبُ الكُفَّارِ**»، وفيه: عمرو بن سعيد المصري، وهو ضعيف.

١٤٥٩٨ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«**السُّبَّقُ ثَلاثَةٌ: السَّابِقُ إِلىٰ مُوسَىٰ يُوشَعُ بنُ نُونٍ، والسَّابِقُ إِلىٰ عِيسَىٰ صَاحِبُ يَاسِينَ، والسَّابِقُ إِلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ ـ عَليُّ بنُ أَبي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

١٤٥٩٩ ـ وعن سلمان قال:

أول هذه الأمة وروداً على نبيها ﷺ أولها إسلامـاً علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٨٤) وفيه: عمرو بن سعيد المصري، والبزار رقم (٢٥٢٢) وفيه: عباد الرواجني، ضعيف جداً.

١٤٥٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٥٢) بإسناد ضعيف جداً، وانظر الضعيفة رقم (٣٥٨).

١٤٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٧٤) وفيه عبد الرزاق: وقد اختلط.

١٤٦٠٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أول من أسلم علي رضي الله عنه.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان الجزري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٠١ ـ وعن حَبَّة العُرَنِي قال:

رأيت علياً ـ عليه السلام ـ يضحك[١] على المِنْبَر، لم أرَه ضحك ضحكاً أكثرَ منه، حتى بدت نواجذه، ثم قال: ذكرت قول أبي طالب ظَهَرَ علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نُصَلِّي ببطن نَخْلَة فقال: ماذا تصنعان يا ابنَ أخي؟ فدعاه رسول الله ﷺ إلىٰ الإسلام، فقال: ما بالذي تصنعان بأس [أو بالذي تقولان بأس][٢] ولكن [والله][٣] لا تَعْلُوني اِسْتي أبداً، فضحك تعجباً لقول أبيه، ثم قال: اللهم لا أعترف [أنَّ][٤] عبداً [لك][٢] من هذه الأمة عَبَدَكَ قبلي غيرَ نَبِيِّكَ؟ ثلاث مرات، لقد صليتُ قبل أن يصلي الناسُ سبعاً.

رواه أحمد وأبو يعلى باختصار، والبزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٦٠٢ ـ وعن علي قال:

بُعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

رواه أبو يعلى، وفيه: مسلم بن كيسان الملائي وقد اختلط.

١٤٦٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير بإسنادين رقم (١٠٩٢٤) و(١٢١٥١) وليس في أحدهما عثمان الجزري، وهو ابن ساج، مجهول.

١٤٦٠١ ـ رواه أحمد رقم (٧٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٧) والبزار رقم (٢٥٢٠)، وحبة: وثقه أحمد والعجلي وضعفه غيرهما. وفي أحمد والبزار أيضاً: يحيىٰ بن سلمة بن كُهيل: متروك الحديث.

١ ـ في أحمد: ضحك.

٢ ـ زيادة: من أحمد.

١٤٦٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٤٦) وفيه أيضاً: يحيى بن يمان: صدوق يخطىء كثيراً. وسليمان بن قرم: سيىء الحفظ. وأشار إلى الترمذي في الحديث رقم (٣٧٣٠).

١٤٦٠٣ ـ وعن الحسن وغيره قال:

فكان أول من آمن علي بن أبي طالب، وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩/١٠٣

١٤٦٠٤ ـ وعن عروة بن الزبير قال:

أسلم علي وهو ابن ثمان سنين.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٠٥ ـ وعن عَفِيْفٍ الكندي قال:

كنت امرأً تاجِراً، فقدمت مكة[١] فأتيتُ العباسَ بن عبد المطلب لأبْتَاعَ[٢] منه بعضَ التجارة، وكان امرأ تاجراً، قال: فوالله إني لعنده بمنًى إذ خرج رجل من خِباءٍ قريب منه، إذ نظر إلى السماء[٣]، فلما رآها مالتْ ـ [يعني][٤] قام يصلي.

ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه، فقامت خلفه تُصَلِّي، ثم خرج غلام حين ناهز[٥] الحُلُم من ذلك الخباء، فقام معه يصلي.

قال: فقلت للعباس: يا عباس من هذا؟ قال: هذا محمد بن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب.

١٤٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٣).

١٤٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢).

١٤٦٠٥ ـ رواه أحمد رقم (١٧٨٧) وأبو يعلى رقم (١٥٤٧): والطبراني في الكبير (١٨/١٠٠ ـ ١٠١) و(٢٢/٤٥٢ ـ ٤٥٣) وأبو منصور عبد الرحمن بن عساكر في كتاب «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»: (٤٨ ـ ٤٩) وقال: هذا حديث صحيح.

١ ـ في أحمد: الحج.

٢ ـ في الأصل: لأبايع، والتصحيح من أحمد.

٣ ـ في أحمد: فنظر إلى الشمس.

٤ ـ زيادة من أحمد.

٥ ـ في أحمد: راهَقَ. بدل: ناهز.

قال: قلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة ابنة خُوَيْلد.

قال: فقلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا عليٌّ بن أبي طالب، ابنُ عمه.

قال: قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي، وهو يزعمُ أنه نبي، ولم يَتْبَعْهُ على أمره إلا امرأتُه وابنُ عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنه سَتُفْتَحُ[٦] عليه كنوز كسرى وقيصرَ.

قال: فكان عفيف، وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول ـ وأسلم بعدُ[٧] فحسن إسلامه ـ: لو كان الله رزقني الإسلامَ يومئذ فأكونَ ثانياً[٨] مع علي بن أبي طالب.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات.

قلت: ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة.

١٤٦٠٦ ـ وعن أبي رافع قال: صلّى النبي ﷺ يوم الإثنين، وصلت خديجة يوم الإثنين من آخر النهار، صلّىٰ علي يوم الثلاثاء، فمكث علي يصلِّي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلي أحد.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

١٤٦٠٧ ـ وعن علي قال:

أنا أول من صلّى مع رسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وثق.

١٤٦٠٨ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

---

٦ ـ في أحمد: سيفتح.
٧ ـ في أحمد: بعد ذلك.
٨ ـ في أحمد: ثالثاً.

١٤٦٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٢).
١٤٦٠٧ ـ رواه أحمد رقم (١١٩١) وانظر ما مرّ رقم (١٤٦٠١).
١٤٦٠٨ ـ رواه أحمد (٣٦٨/٤، ٣٧٠، ٣٧١) والطبراني في الكبير رقم (٥٠٠٢) أيضاً، وهو في الترمذي رقم (٣٨١٨).

أول من صلَّى مع رسول الله ﷺ علي.

قال عمرو[1]: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره، وقال: أبو بكر رضي الله عنه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٦٠٩ - وعن أبي رافع قال:

نُبِّىء النبي ﷺ يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٤ - ٥ - باب قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

١٤٦١٠ - عن رياح بن الحارث قال:

٩/١٠٤ جاء رهط إلىٰ علي بالرُّحْبة[1]، قالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذا مَوْلَاهُ»**.

قال رياح: فلما مضوا تبعتهم، فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

وهذا أبو أيوب بيننا، فحسر أبو أيوب العِمامة عن وجهه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

---

١ - عمرو: هو ابن مرَّة، شيخ شعبة بن الحجاج.

١٤٦٠٩ - رواه البزار رقم (٢٥١٩).

١٤٦١٠ - رواه أحمد (٤١٩/٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٠٥٢).

١ - الرُّحبة: قرية بحذاء القادسية، على مرحلة من الكوفة.

ورجال أحمد ثقات.

١٤٦١١ ـ وعن عمر وذي مر، وزيد بن أرقم، قالا: خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ».

قلت لزيد بن أرقم عند الترمذي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقط.

رواه الطبراني، وأحمد، عن زيدٍ وحده باختصار إلا أنه قال في أوله: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ ـ يقال له: خم ـ فأمر بالصلاة فصلاها بهجير، قال: فخطب وظلل علىٰ رسولِ الله ﷺ على شجرة من الشمس، فقال: **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ ـ أَوْ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ ـ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ»**؟ قالوا: بلى ـ فذكر نحوه والبزار، وفيه: ميمون أبو عبد الله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦١٢ ـ وعن أبي الطُّفيل قال:

جمع علي الناس في الرَّحبة ثم قال لهم: أنشد بالله كلّ امرىءٍ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال، لما قام، فقام إليه ثلاثون من الناس.

قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال: **«أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلىٰ بالمؤمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

قال: فخرجت كأن في نفسي شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت علياً يقول كذا وكذا، قال: فما تنكر، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

١٤٦١١ ـ روه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٩٢) وأحمد (٤/٣٧٢) والبزار رقم (٢٥٣٧) وانظر الصحيحة رقم (١٧٥٠).

١٤٦١٢ ـ رواه البزار رقم (٢٥٤٤) وأحمد (٤/٣٧٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٩٦٨) وانظر الصحيحة رقم (١٧٥١).

رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

١٤٦١٣ ـ وعن سعيد بن وهب قال: نشد علي ـ عليه السلام ـ الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦١٤ ـ وعن عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن يُثيع قالوا سمعنا علياً يقول: ٩/١٠٥

نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وأَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُ[1] وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

١٤٦١٥ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليًّا في الرُّحْبَةِ يناشد الناس: أَنْشُدُ الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**» لِما قام فشهد.

قال عبد الرحمن: فقامَ اثنا عشر بدرياً كأني أنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل،

١٤٦١٣ ـ رواه أحمد (٣٦٦/٥).

١٤٦١٤ ـ رواه البزار رقم (٢٥٤٢) وفطر: أخرج له البخاري، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١١٨/١) عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع، فقط.

١ ـ في البزار: أبغضه.

١٤٦١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٧) وعبد الله في زوائد المسند رقم (٩٦٤) وفي إسناد أبي يعلىٰ يونس بن أرقم، وثقه ابن حبان وقال البخاري: معروف الحديث. كان يتشيع. وفي إسناد عبد الله: الوليد بن عقبة العنسي، مجهول الحال. وسِمَاك بن عبيد العَبْسي: وثقه ابن حبان. وفي إسنادهما: يزيد بن أبي زياد، ضعيف. وانظر الصحيحة رقم (١٧٥٠).

فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بالمُؤمِنينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ وأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «**فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد.

١٤٦١٦ ـ وعن زيد بن أرقم قال: أمر رسول الله ﷺ بالشجرات فقمَّ[1] ما تحتها، ورشّ، ثم خطبنا، فوالله ما من شيء يكون إلى أنْ تقوم[2] الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ، ثم قال: «**يا أيُّها النَّاسُ مَنْ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟**» قلنا: الله ورسولُه أولى بنا من أنفسنا، قال: «**فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ**» يعني: علياً، ثم أخذ بيده فبسطها[3] ثم قال: «**اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وعَادِ مَن عَادَاهُ**».

قلت: روىٰ الترمذي منه: «**من كنت مولاه فعلى مولاه**» **فقط**.

رواه الطبراني، وفيه: حبيب بن خلاد الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. ورواه البزار أتم منه، وفيه: ميمون أبو عبد الله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٤٦١٧ ـ وعن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه قال:

دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب فقال: أنشُدك بالله سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟**».

قال: فقال: أشهد أنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

٩/١٠٦

١٤٦١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٢٨) وفيه أيضاً: أنيسة، مجهولة، والبزار رقم (٢٥٣٧).
١ ـ قمَّ: كنس.
٢ ـ في الأصل: إلى يوم الساعة. والتصحيح من الكبير.
٣ ـ في الكبير: فكشطها.

١٤٦١٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٢٣) والبزار رقم (٢٥٣١) وفيه أيضاً: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف. والطبراني في الأوسط رقم (١١١٥) والبزار رقم (٢٥٣٢) وفيه من لم يسم.

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الأوسط، وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمّى، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفي إسناد أبي يعلىٰ داود بن يزيد، وهو ضعيف.

١٤٦١٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن شبيب المسلمي، وهو ضعيف.

١٤٦١٩ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

نشد علي الناس. أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعادِ مَنْ عَادَاهُ»**؟ فقام اثنا عشر بدرياً، فشهدوا بذلك، وكنت فيمن كتم فذهب بصري.

رواه الطبراي في الكبير والأوسط خالياً من ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي.

١٤٦٢٠ ـ وفي رواية عنده: وكان عليّ دعا علىٰ من كتم.

ورجال الأوسط ثقات.

١٤٦٢١ ـ وعن ملك بن الحُويرث قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٤٦٢٢ ـ وعن حُبْشِي بن جُنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم:

١٤٦١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٩٦) والأوسط رقم (١٩٨٧).

١٤٦٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٨٥) وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعيف وفيه: فقام ستة عشر جلاً. بدل: اثنا عشر بدرياً.

١٤٦٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩١).

١٤٦٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥١٤).

«اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصرَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٤٦٢٣ ـ وعن جرير قال: شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فبلغنا مكاناً ـ يقال له: غدير خم ـ فنادى: الصَّلاةَ جامعة، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: «أيُّها النَّاسُ بِمَ تَشْهَدُونَ؟» قالوا: نشهد أن لا إله إلَّا الله، قال: «ثُمَّ مَهْ؟» قالوا: وأن محمداً عبده ورسوله، قال: «فَمَنْ وَلِيُّكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله مولانا، قَالَ: «مَنْ وَلِيُكُمْ؟» ثم ضرب بيده إلىٰ عضد علي ـ رضي الله عنه ـ فأقامه، فنزع عضده، فأخذ بذراعيه فقال: «مَنْ يَكُنِ اللَّهُ ورَسُولُهُ مَوْلاهُ فَإِنَّ هَذا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَاداهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيْباً، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً، اللَّهُمَّ إنِّي لا أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ في الأَرْضِ بَعْدَ العَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَكَ فَاقْضِ فِيْهِ بالْحُسْنَى».

قال بشر: قلت: من هذين العبدين الصالحين؟ قال: لا أدري.

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن حرب، وهو لين، ومن لم أعرفه أيضاً.

١٤٦٢٤ ـ وعن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب يَنْشُدُ النَّاسَ فقال: أنْشُدُ اللَّهَ رجلًا مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يومَ غَدِير خُمٍّ ما قال لما قام[1]؟ فقام اثنا عشر بدريًّا فشهدوا. ٩/١٠٧

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤٦٢٥ ـ وعن نذير قال: سمعت علياً يقول يوم الجمل لطلحة: أنشدُكَ الله

١٤٦٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٠٥).

١٤٦٢٤ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٠) وفيه انقطاع وتحريف في اسم زياد، إذ هو يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: قال: شهدت علياً. ورواه رقم (٩٦١) بإسناد صحيح صواباً.

١ ـ ليس في أحد: لما قام.

١٤٦٢٥ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٨) ونذير وابنه إياس: مجهولان.

يا طلحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعادِ مَنْ عَادَاهُ**؟» قال: بلى، فذكر[١] وانصرف.

رواه البزار، ونذير: تفرد عنه ابنه.

١٤٦٢٦ ـ وعن سعد بن أبي وقاص:

أنّ رسولَ الله ﷺ أخذ بيد علي فقال: «**أَلَسْتُ أَوْلىٰ بالمُؤمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٤٦٢٧ ـ وعن سعيد بن وهب وعن زيد بن يُثَيْع قال: نَشَدَ علي عليه السلام الناس في الرُّحْبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلّا قام؟ قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد سبعة[٢]، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لعلي: «**أَلَيْسَ أَنَا أَوْلىٰ بالمُؤمِنينَ؟**» قالوا: بلى، قال: «**اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

رواه عبد الله والبزار نحوه أتم منه، وقال: عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع كما هنا، وقال عبد الله: عن سعيد بن وهب، عن زيد بن يثيع، والظاهر أن الواو سقطت، والله أعلم، وإسنادهما حسن.

١٤٦٢٨ ـ وعن علي، أن النبي ﷺ قال يوم غدير خُم:

«**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ**».

قال: وزاد الراوون[١] بعدُ: «**وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

---

١ ـ في البزار: فذكره.

١٤٦٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٩).

١٤٦٢٧ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (٩٥٠) والبزار رقم (٢٥٤١) وفيهما: شريك بن عبد الله القاضي، سيىء الحفظ.

١ ـ لم تسقط الواو من المسند.

٢ ـ في البزار: فقام ستة عشر رجلاً.

١٤٦٢٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٣١٠) وليس أحمد.

١ ـ في المسند: الناس. بدل: الراوون.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤٦٢٩ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

استشهد علي ـ رضي الله عنه ـ الناس فقال: أنشد الله ـ عز وجل ـ رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**» قال: فقام ستة عشر فشهدوا.

رواه أحمد، وفيه: أبو سليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سلمان، فإن كان هو، فهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٣٠ ـ وعن زاذانَ أبي عمر قال: شهدت علياً في الرُّحْبَة وهو يَنْشُدُ النَّاسَ: من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر [رجلاً][1] فشهدوا[2] أنَّ رسولَ الله ﷺ يوم غدير خم قال: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**».

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٦٣١ ـ وعن حميد بن عمارة قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وهو آخذ بيد علي ـ:

«**مَنْ كُنْتُ مَولاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**». ٩/١٠٨

رواه البزار، وحميد[1]: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٦٣٢ ـ وعن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«**مَن كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**».

١٤٦٢٩ ـ رواه أحمد (٥/٣٧٠) وفيه: أبو سلمان المؤذن يزيد بن عبد الله ذكره المزي في التهذيب، وساق له هذا الحديث في ترجمته من عواليه، وانظر الصحيحة (٤/٣٣٣ ـ ٣٣٤).

١٤٦٣٠ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٤١).

٢ ـ في أحمد: أنهم سمعوا رسول.... وهو يقول.

١٤٦٣١ ـ ١ ـ كذا في الأصل. وهو في البزار رقم (٢٥٣٠): جميل بن عمارة. وترجمة ابن حجر في لسان الميزان وقال: قال البخاري: فيه نظر.

١٤٦٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٥٣٦).

رواه البزار في أثناء حديث ورجاله ثقات.

١٤٦٣٣ ـ وعن عميرة بن[1] سعد قالت: شهدت علياً على المِنبر ناشدَ أصحاب رسول الله ﷺ: من سمع رسول الله ﷺ [يوم غدير خم][2] يقول ما قال فيشهد؟ فقام اثنا عشر رجلاً، منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفي إسناده لين.

١٤٦٣٤ ـ وعن عميرة[1] بن سعد:

أنّ عليًّا جمع الناس في الرَّحْبة، وأنا شاهد، فقال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؟»** فقام ثمانية[2] عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٦٣٥ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مختلف فيهم.

١٤٦٣٦ ـ وعن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٦٣٣ـ١ ـ في الأصل: بنت. والتصحيح في معجم الطبراني الأوسط رقم (٢٢٧٥).
٢ ـ زيادة من الصغير رقم (١٧٥) والأوسط.

١٤٦٣٤ـ١ ـ في الأصل: عمير. والتصحيح من الأوسط رقم (٢١٣١).
٢ ـ في الأوسط: ثلاث عشر.

١٤٦٣٦ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩١/١٩) وانظر ما مرّ رقم (١٤٦٢١).

١٤٦٣٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

رأيت النبي ﷺ آخذاً بيد علي فقال: «هَذَا وَلِيِّي وَأَنَا وَلِيُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المعلى بن عرفان، وهو متروك.

١٤٦٣٨ ـ وعن بُرَيدة قال:

بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاستعمل علينا علياً، فلما جئنا قال: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ؟».

فإما شكوته وإما شكاه غيري، قال: فرفع رأسه، وكنت رجلاً مِكباباً، فإذا النبي ﷺ قد احمرَّ وجهه يقول: «مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ» فقلت: لا أُسُؤك فيه أبداً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٣٩ ـ وعن زياد بن مطرّف، عن زيد بن أرقم ـ وربما لم يذكر زيد بن أرقم ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي ويَمُوتُ مَوْتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الخُلْدِ الذي وَعَدَني رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ غَرَسَ قُضْبَانَها بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ، فإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدىً[١] ولَنْ يُدْخِلَكُمْ في ضَلاَلَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلىٰ الأسلمي، وهو ضعيف.

١٤٦٤٠ ـ وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ.

«أُوصِي مَنْ آمَنَ بي وصَدَّقَني بِولايَةِ علِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ. مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ ٩/١٠٩

١٤٦٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٧٣).

١٤٦٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٣٥) وروى بعضه أحمد (٣٤٧/٥) والطبراني في الأوسط رقم (٣٤٨) والصغير رقم (١٩١).

١٤٦٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٦٧) وفيه أيضاً: أبو إسحاق السَّبيعي، مدلس وقد عنعن، وقد اختلط. وانظر الضعيفة رقم (٨٩٢).

١ ـ في الكبير: هديي.

تَوَلَّانِي، ومَنْ تولَّانِي فَقَدْ تولَّى اللَّهَ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ ومَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ـ تعالَى ـ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، ومَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ.

رواه الطبراني بإسنادين أحسنها فيه: جماعة ضعفاء وقد وثقوا.

١٤٦٤١ ـ وعن وهب بن حمزة قال: صحبت علياً [من المدينة][1] إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره، فقلت: لئن رجعت لأشكونك إلىٰ رسول الله ﷺ، فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت: رأيت من علي كذا وكذا، فقال: «**لا تَقُلْ هَذا، فَهُوَ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي**».

رواه الطبراني، وفيه: دكين، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله وثقوا.

٣٧ ـ ٤ ـ ٦ ـ ١ ـ **باب** منزلته رضي الله عنه

١٤٦٤٢ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال:

إن رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك: «**خَلَّفْتُكَ فِي أَهْلِي**» قال علي: يا رسول الله، إني أكره أن تقول العرب: خذَلَ ابن عمه، وتخلَّف عنه. قال: «**أَما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**».

وفيه: عطية العوفي، وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٦٤٣ ـ وعن أسماء بنت عميس: أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ**».

١٤٦٤١ـ١ ـ زيادة من الكبير (١٣٥/٢٢).
١٤٦٤٢ ـ رواه أحمد (٣٢/٣) والبزار رقم (٢٥٢٦)، وعطية: من شيعة أهل الكوفة.
١٤٦٤٣ ـ رواه أحمد (٣٦٩/٦، ٤٣٨) والطبراني في الكبير (٢٤٦/٢٤ ـ ٢٤٧).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي، وهي ثقة.

١٤٦٤٤ ـ وعن أم سلمة: أنّ النبي ﷺ قال لعلي:

«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ[1] هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفي إسناد أبي يعلىٰ: محمد بن سلمة بن كهيل، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال: عن عامر بن سعد، عن أبيه، وعن أم سلمة.

وقال الطبراني: عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن أم سلمة، فالله أعلم.

١٤٦٤٥ ـ وعن ابن عَبّاس، أن النبيَّ ﷺ قال لعلي:

«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارونَ»**.

ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير، وهو ثقة.

١٤٦٤٦ ـ وعن حُبْشِي بن جُنادة السَّلولي قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: ٩/١١٠

أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.

١٤٦٤٧ ـ وعن ابن عمر: أنّ النبي ﷺ قال لعليّ:

أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي[1] ولا وِرَاثَةَ».

١٤٦٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٨٣) والطبراني في الكبير (٣٧٧/٢٣)، وفيهما: محمد بن سلمة بن كُهَيل.

١ ـ في الكبير: كما. بدل: بمنزلة.

١٤٦٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٥) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٨٧).

١٤٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩١٨)واللفظ له، والكبير رقم (٣٥١٤) و(٣٥١٥).

١٤٦٤٧ ـ ١ ـ ليس في الأوسط رقم (١٤٨٨): بعدي.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الكبير: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف، وفي الأوسط: عبد الغفور، وهو متروك.

١٤٦٤٨ ـ وعن علي:

أن النبيَّ ﷺ أرادَ غزواً فدعا جَعفراً، فأمره أن يتخلف على المدينة، فقال: لا أتخلف بعدك أبداً، فأرسل رسول الله ﷺ فدعاني فعزم عليَّ لما تخلفت قبل أن أتكَلَّم فبكيت، قال: «مَا يُبْكِيكَ؟» قلت: يبكيني خِصالٌ غير واحدة، تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله.

وتُبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿ولا يَطؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيْظُ الكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّ اللَّهَ لاَ يُضَيِّعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ﴾[1] فكنت أريد أن أتعرض للأجر.

وتبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض لفضل الله.

فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَّا قَوْلُكَ: تقُولُ قُرَيْشٌ: مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنْ ابنِ عَمِّهِ وخَذَلَهُ، فإِنَّ لَكَ بِي أُسْوَةً، قَدْ قَالُوا: سَاحِرٌ وكَاهِنٌ وكَذَّابٌ.**

وأَمَّا قَوْلُكَ أَتَعرضَّ للأَجْرِ مِنَ اللَّهِ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ اللَّهِ. فَهَذَانِ بَهارَانِ[2] مِنْ فُلْفُلٍ جَاءَنَا مِنَ الْيَمَنِ، فَبِعْهُ وَاسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفَاطِمَةَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ».

رواه البزار، وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك.

١٤٦٤٩ ـ وعن علي قال:

وجعت وجعاً فأتيت النبي ﷺ فأقامني في مكانه، وقام يصلي، وألقىٰ عليَّ

١٤٦٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٧) وقال: لا يحفظ عن علي إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١٢٠.

٢ ـ البهار: ثلاث مئة رطل. أو ما يحمل على البعير.

طرف ثوبه، ثم قال: «قَدْ بَرِئْتَ يا ابنَ طَالِبٍ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ، ولَا سَأَلْتُ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي: لا نَبِيَّ بَعْدَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من اختلف فيهم.

١٤٦٥٠ ـ وعن علي، أنَّ النبي ﷺ قال:

«خَلَّفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي».

قال: أتخلف عنك يا رسول الله؟ قال: «أَمَا تَرْضىٰ أَنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٥١ ـ وعن جابر ـ يعني: ابن سمرة ـ قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ:

«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني، وفيه: ناصح الحائك، وهو متروك.

١٤٦٥٢ ـ وعن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٦٥٣ ـ وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: ٩/١١١

أن رسول الله ﷺ قال لعلي حين أراد أن يغزو: «إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَ أَوْ تُقِيمَ» فخلفه.

فقال ناس: ما خلّفه إلا لشيءٍ كرهه، فبلغ ذلك علياً، فأتى رسول الله ﷺ

١٤٦٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣٥).
١٤٦٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٨٧).
١٤٦٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٩٤) و(٥٠٩٥) وفيهما: ميمون.

فأخبره، فتضاحك ثم قال: «**يَا عَلِيُّ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي**».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: ميمون أبو عبد الله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٥٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة.

«**هَذا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ لَحْمِي ودَمُهُ دَمِي، فَهُوَ**[١] **مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**».

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن الحسين العرني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب [منه] في منزلته ومؤاخاته

١٤٦٥٥ ـ عن ابن عبّاس قال:

لما آخىٰ النبي ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وبين أحد منهم، خرج علي مُغْضباً حتى أتىٰ جَدْولًا فتوسَّد ذراعه، فسفت عليه الريح، فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له: «**قُمْ فَمَا صَلُحْتَ أَنْ تَكُوْنَ إِلَّا أَبَا تُرَابٍ، أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حِيْنَ آخَيْتُ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ ولَمْ أُوَاخِ بَيْنَكَ وبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ؟! أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ أَلَا مَنْ أَحَبَّكَ حُفَّ بالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، ومَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وحُوْسِبَ بِعَمَلِهِ فِي الإِسْلَامِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حامد بن آدم المروزي، وهو كذاب.

١٤٦٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٤١)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٣٢) بإسناد آخر فيه: داهر بن يحيى الرازي قال ابن معين: ليس بشيء ما يكتب عند إنسان فيه خير. والبلاء من ابنه عبد الله بن داهر. وفيه أيضاً عباية الأسدي، قال العقيلي: غالٍ ملحد.

١٤٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٩٢) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٤٦٥٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَكْتُوبٌ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، ﷺ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ الله ﷺ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أشعث ابن عم الحسن بن صالح، وهو ضعيف ومن لم أعرفه.

ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة في مناقب جماعة من الصحابة رضي الله عنهم. ٩/١١٢

١٤٦٥٧ ـ وعن أبي أمامة:

أن رسول الله ﷺ آخىٰ بين الناس، وآخىٰ بينه وبين علي رضي الله عنه.

رواه الطبراني من طريق بشر بن عون، وهو ضعيف.

١٤٦٥٨ ـ وعن شَرَاحِيل بن مُرَّة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«أَبْشِرْ عَلِيٌّ حَيَاتُكَ مَعِي[١] ومَوْتُكَ مَعِي».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٦٥٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: لما زوج النبي ﷺ عليًا فاطمة، قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير، ليس له شيء، فقال رسول الله ﷺ:

١٤٦٥٦ ـ رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٤٥) من طريق الطبراني، وقال: هذا حديث لا يصح، والمتهم زكريا بن يحيى، قال يحيى بن معين: كان رجل سوء يحدث بأحاديث يستأهل أن يحفر له بئر فيلقىٰ فيها، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث في مثالب الصحابة، وقال الدارقطني: هو متروك. قال: ويحيى بن سالم، ضعيف.

١٤٦٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٧٧).

١٤٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢١٧) وفيه: أبو إسحاق السبيعي، مدلس وقد عنعن، وقد اختلط.

١ ـ ليس في الكبير: معي.

١٤٦٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٥٣) و(١١١٥٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٥١) و(٣٥٢) و(٣٥٣) وقال: هذا حديث تفرد به عبد الرزاق، وكان منسوباً إلى التشيع، وقد اتهمه أقوام، وإن كان قد أخرج عنه في الصحيح، فقال عباس بن عبد العظيم لما قدم من صنعاء: =

«أَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبَاكِ والآخَرَ زَوْجَكِ».

رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الرزاق، قال الذهبي: ابراهيم هذا لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر ضعيف.

١٤٦٦٠ ـ وعن ابن عباس قال:

ما أنزل الله ﴿يا أيُّها الذِينَ آمَنُوا﴾ إلاَّ عليٌّ أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان، وما ذكر علياً إلا بخير.

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن راشد، وهو ضعيف.

١٤٦٦١ ـ وعن جميع بن عمير: أن أمه وخالته دخلتا على عائشة، فذكر الحديث إلى أن قال: قالتا: فأخبرينا عن علي، قالت: عن أيِّ شيء تَسْأَلْنَ، عن رجل وضعَ [يدَه][١] من رسول الله ﷺ موضعاً، فسالت نفسه في يده، فمسح بها وجهه؟ واختلفوا في دفنه فقال: إن أحبَّ البقاع إلى الله مكانٌ قُبض فيه نبيه.

قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قُضي، ووددت[٢] أن أفديه بملء[٣] ما علىٰ الأرض من شيء[٤].

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: جماعة مختلف فيهم، وأم جميع وخالته لم أعرفهما.

=: والله تجشمت إلى عبد الرزاق وإنه لكذاب، والواقدي أصدق منه. وقال ابن عدي: حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه أحد عليها، ومثالب لغيرهم مناكير، ثم قال ابن الجوزي: وقد ذكرنا أن معمراً كان له ابن أخ رافضياً، فيجوز أن يكون من إدخاله.

١٤٦٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٧٨).

١٤٦٦١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٦٥) وفيه أيضاً: صدقة بن سعيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: قضي لوددت.

٣ ـ ليس في المطبوع وأبي يعلىٰ: بملء.

٤ ـ ليس في أبي يعلىٰ: من شيء.

١٤٦٦٢ ـ وعن أم سلمة قالت:

والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ.

قالت: عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: «**جَاءَ عَلِيٌّ**؟ مراراً **قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعدُ فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند البيت، وكنت من أدناهم إلىٰ الباب فأكب عليه عليّ، فجعل يساره ويناجيه، ثم قُبض ﷺ من يومه ذلك، وكان أقرب الناس به عهداً.**

رواه أحمد وأبو يعلىٰ إلا أنه قال فيه: كان رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، والطبراني باختصار، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

٣٧ ـ ٤ ـ ٧ ـ باب فيما أوصى به رضي الله عنه

١٤٦٦٣ ـ عن ذُؤيب: أنَّ النبيَّ ﷺ لما حضر، قالت صفية: يا رسول الله، لكل امرأة من نسائك أهلٌ تلجأ إليهم وإنك أجلبت أهلي، فإن حدث حَدَثٌ فإلىٰ من ألتَجِىء قال: «**إلىٰ عليّ بنِ أبي طَالِب**». ٩/١١٣

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٦٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كنا نتحدّث أن رسول الله ﷺ عهد إلىٰ علي سبعينَ عهداً لم يعهدها إلى غيره.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٦٦٢ ـ رواه أحمد وابنه (٦/٣٠٠) وأبو يعلىٰ رقم (٦٩٣٤) و(٦٩٦٨)، والطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٥)، وفيهم: مغيرة بن مقسم، مدلس وقد عنعن. وقد أخرج له مسلم معنعناً.

١٤٦٦٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٤٢١٤) والمطبوع: ألتجىء.

١٤٦٦٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٥٦) ورجاله مترجمون، وفيه عمرو بن أبي قيس الأزرق: وثقه ابن حبان، وقال أبو داود: لا بأس به في حديثه خطأ. وسهل بن عبد ربه: ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٢٠١) وقال أبو هاشم: شيخ. والمنهال بن عمرو: تركه شعبة، ووثقه ابن معين وغيره.

١٤٦٦٥ - وعن علي قال:

لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[١] قال: جمع رسول الله ﷺ من أهل بيته، فاجتمع له ثلاثون رجلاً[٢]، فأكلوا وشربوا.

قال: فقال لهم: «**مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيْدِي، ويَكُوْنُ مَعِي في الْجَنَّةِ، ويَكُوْنُ خَلِيْفَتِي فِي أَهْلِي؟**» فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله، أنت كنت بَحْراً، من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر: فعَرَض ذلك على أهل بيتِه، فقال علي: أنا.

رواه أحمد وإسناده جيد.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته في الطعام.

١٤٦٦٦ - وعن جابر بن عبد الله قال:

دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال: «**اضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيْدِي**» قال: لا أطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال: فعل الله بك من شيخٍ، بدعوك رسول الله ﷺ لتقضي عنه دينه ومواعيده، فقال: دعني عنك فإن ابن أخي يُباري الرِّيحَ.

فدعا علياً ابن أبي طالب فقال: «**اضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيْدِي**» فقال: نعم، هي عليَّ. فضمنها عنه.

فلما قدم علىٰ أبي بكر مال، قال: هذا مال الله، وما أفاء الله على المسلمين، فحق ما قضىٰ عن نبيه ﷺ. فدعا الناس فقال: من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو موعود، فليأخذ، وكان فيمن جاء جابر فقال: قد قال لي رسول الله ﷺ: «**إِذَا جَاءَنَا مَالٌ حَثَوْنا لَكَ هَكذا وهَكذا**» فقال له: خذ كما قال لك رسول الله ﷺ، فأخذ ثلاث حثيات كما أمره[١] رسول الله ﷺ.

١٤٦٦٥ - رواه أحمد رقم (٨٨٣) وفيه: المنهال بن عمرو، وشريك القاضي، ضعيف.

١ - سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

٢ - في أحمد: فاجتمع ثلاثون فأكلوا.

١٤٦٦٦ - ١ - في ا: وعده. وهو مخالف للمطبوع والبزار رقم (٢٥٥٤).

قلت: في الصحيح منه عدة جابر بنحوها.

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن سلمة بنُ كهيل وهو متروك.

١٤٦٦٧ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي».

رواه البزار، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٦٦٨ ـ وعن سلمان قال: قلت: يا رسول الله، إن لكل نبي وصيًّا، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعدُ رآني فقال: **«يَا سَلْمَانُ»** فأسرعت إليه قلت: لبيك، قال: **«تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسىٰ؟»** قال: نعم يوشع بن نون، قال: **«لِمَ؟»** قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ[1]، قال: **«فَإِنَّ وَصِيِّي وَمَوْضِعَ سِرِّي، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي وَيُنْجِزُ عِدَّتِي وَيَقْضِي دَيْنِي عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ»**. ٩/١١٤

رواه الطبراني وقال: [قوله][2]: **«وَصِيِّي»** [يعني][2] أنه أوصاه بأهله لا بالخلافة. وقوله: **«وخير من أترك بعدي»** [يعني][2]: من أهل بيته ﷺ، وفي إسناده: ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

٣٧ ـ ٤ ـ ٨ ـ **باب** في علمه رضي الله عنه

١٤٦٦٩ ـ قد تقدم في إسلامه أن النبي ﷺ قال لفاطمة:

«أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً».

رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا.

١٤٦٦٧ ـ رواه البزار رقم (٢٥٥٥) وقال: «هذا حديث منكر» وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١٤٦٦٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦٠٦٣): يومئذ.

٢ ـ زياد من الكبير.

١٤٦٧٠ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَنَا مَدِيْنَةُ العِلْمِ وعلي بابها، فمن أراد العلم فَلْيَأْتِهِ مِنْ بابه»**(*).

رواه الطبراني وفيه عبد السلام بن صالح الهروي وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ٩ ـ باب فتح بابه الذي في المسجد

١٤٦٧١ ـ عن زيد بن أرقم قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارِعَة في المسجد.

قال: فقال يوماً: **«سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوابَ إلاّ بَابَ عَلِيٍّ»**.

قال: فتكلم أناس في ذلك(١).

١٤٦٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦١) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (١٧٣) و(١٧٤).

(*) هذا الحديث موضوع، وقد رُوي الحديث عن علي وابن عباس وجابر، رضي الله عنهم، من طرق عدة تزيد على سبعة عشر طريقاً هكذا بنفس اللفظ، وبدون زيادة: (من أراد العلم فليأته من بابه)، وبألفاظ متقاربة، في رجاله مجاهيل، وضعفاء جداً، ولينو الحديث، وأشار إلى رجاله ابن عدي في كتابه الكامل في أكثر من موضع منها: (١٧٢٢/٥) و(١٩٣/١) و(١٢٤٧ ـ ١٢٤٨) و(٧٥٢/٢ ـ ٧٥٣) كما أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٩/١ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٢) و(٣٥٤/١) كما أخرجه العقيلي في الضعفاء وابن حجر في الميزان وابن حبان في المجروحين والسيوطي في اللآلىء. وقد أجاب عنه الإمام الشوكاني في رسالة عنوانها: جواب على معنى حديث: وذكر الحديث. قال: وقد عُلم قطعاً من غير تردد أن الصحابة شاركوا أمير المؤمنين عليه السلام في تحمل العلم عنه، ولم يأمرهم ﷺ بالرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما ذكره السائل، فلو كان الأمر ها هنا للوجوب لما أقدموا على مخالفة الرسول ﷺ وهم بمرأى ومسمع منه ﷺ ولنهاهم عن تحمل العلم من دون واسطة أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يرد شيء، بل ورد ما يعارض هذا الأمر للصحابة بالتحمل عنه ﷺ، كما جاء: «بلغوا عني» [وهو حديث عبد الله بن عمرو] ونحو قوله ﷺ: «فليُبَلِّغ الشاهد الغائب» وتكرر ذلك وورد الدعاء منه ﷺ لمن بلغ عنه. أخرج أحمد في مسنده [الحديث رقم ١٣٣٤٩ ج٤] وابن ماجة [الحديث رقم ٢٣٦ كلاهما] عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها عني فربّ حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» قلت: ولهذا الحديث ـ أي حديث أنس ـ شواهد تقويه في المسند عن جبير بن مطعم وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، كما صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة الحديث رقم ١٩٣. انتهى. سلسلة تراث الإمام الشوكاني، رسالة جواب على معنى حديث. تحقيق محمد صبحي حسن. منشورات دار الهجرة صنعاء. ص ع.

١٤٦٧١ ـ رواه أحمد (٣٦٩/٤) والحاكم في المستدرك (١٢٥/٣) وصححه.

١ ـ في أحمد: فقال في ذلك الناس.

قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أَمَّا بَعْدُ فإنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الأَبْوَابِ غيرَ[٢] بَابِ عَلِيٍّ، فقالَ فِيْهِ قَائِلُكُمْ، وإنِّي - واللَّهِ - مَا سَدَدْتُ شَيْئاً ولا فَتَحْتُهُ وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فاتَّبَعْتُهُ».

رواه أحمد، وفيه: ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٧٢ - وعن عبد الله بن الرُّقيم الكِناني قال: خرجنا إلى المدينة زمنَ الجملِ، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال:

أمر رسول الله ﷺ بسدِّ الأبواب الشارعة في المسجد وتركِ باب عليّ.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط وزاد. قالوا: يا رسول الله، سددت أبوابنا كلها إلا باب علي، قال: «مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَدَّهَا»، وإسناد أحمد حسن.

١٤٦٧٣ - وعن علي بن أبي طالب قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال:

«إنَّ مُوسىٰ سَأَلَ رَبَّهُ أنْ يُطْهِرَ[١] مَسْجِدَهُ بِهارُونَ، وإنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْهِرَ[١] مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ». ٩/١١٥

ثم أرسل إلى أبي بكر: «أَنْ سُدَّ بَابَكَ» فاسترجع ثم قال: سمع وطاعة، فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك.

ثم قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ، ولَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ وسَدَّ أَبْوابَكُمْ».

---

٢ - في أحمد: إلاّ.

١٤٦٧٢ - رواه أحمد رقم (١٥١١) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٣)، وعبد الله بن الرُّقيم: مجهول. وقال عنه البخاري: فيه نظر. وانظر القول المسدد لابن حجر.

١٤٦٧٣ - رواه البزار رقم (٢٥٥٢) وقال: لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وأبو ميمونة مجهول، لا نعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى. وعيسى المُلائي: لا نعلم روىٰ إلا هذا، وإنما كتبناه لأنا لم نحفظه إلا من هذا الوجه، فرويناه وبينا علّته.

١ - في البزار: يُطَهِّر.

رواه البزار، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٤٦٧٤ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**انْطَلِقْ فَمُرْهُمْ فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ**».

فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة، فقال رسول الله ﷺ: «**قُلْ لِحَمْزَةَ فَلْيُحَوِّلْ بَابَهُ**» فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك، فحوله، فرجعت إليه وهو قائم يصلِّي، فقال: «**ارْجِعْ إِلَىٰ بَيْتِكَ**».

رواه البزار، وفيه: ضعفاء وقد وثقوا.

١٤٦٧٥ ـ وعن العلاء بن العرار قال:

«سُئل ابن عمر: عن علي وعثمان؟ فقال: أما علي فلا تسألوا عنه، انظروا إلى منزله من رسول الله ﷺ، فإنه سدَّ أبوابنا في المسجد وأقرَّ بابه، وأما عثمان فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنباً عظيماً، فعفا الله عنه، وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٦٧٦ ـ وعن جابر بن سَمُرة قال:

أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها غير باب علي رضي الله عنه.

فقال العباس: يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج، قال: «**مَا أُمِرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ**». فسدَّها كلها غير باب علي، قال: وربما مَرَّ وهو جُنب.

رواه الطبراني، وفيه: ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

١٤٦٧٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٤٦٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٥٥٣) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن علي، وله عند إلا حبة، وحبة روى عنه سلمة بن كهيل، ومسلم الملائي وأبو المقدام.

١٤٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٨٨).

١٤٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣١).

١٤٦٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٢٢).

لما أخرج أهل المسجد وترك علياً، قال الناس في ذلك، فبلغ النبي ﷺ فقال: «مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي، ولا أنا تَرَكْتُهُ، ولَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ وتَرَكَهُ إِنَّما أَنا عَبْدٌ مَأْمُورٌ، مَا أُمِرْتُ بِهِ فَعَلْتُ ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾»(1).

رواه الطبراني، وفيه: جماعة اختلف فيهم.

١٤٦٧٨ - وعن محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه. وعن محمد بن علي مرسلاً قال:

كان قوم عند النبي ﷺ فجاء علي، فلما دخل علي خرجوا، فما خرجوا تلاوَمُوا، فقال بعضهم لبعض: والله ما أُخرجنا، فارجعوا، فقال النبي ﷺ: «وَاللَّهِ مَا أَدْخَلْتُهُ وأَخْرَجْتُكُمْ، ولَكِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ وأَخْرَجَكُمْ». رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٧ - ٤ - ١٠ - باب ما يحل له في المسجد

١٤٦٧٩ - عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

٩/١١٦

«لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ في هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وغَيْرُكَ».

رواه البزار، وخارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

١ - سورة الأنعام، الآية: ٥٠. وسورة يونس، الآية: ١٥ وسورة الأحقاف، الآية: ٩.

١٤٦٧٨ - رواه البزاررقم (٢٥٥٦).

* مما يستدرك من الزوائد:

عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال:

«سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ في المَسْجِدِ إلا خَوْخَةَ عليٍّ».

رواه البزار رقم (٢٥٥١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هذا الطريق، وقد روي عن غيره من وجوه، وأظن معلّىٰ بن عبد الرحمن أخطأ فيه، لأن شعبة وأبو عوانة يرويانه عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، وهو الصواب.

١٤٦٧٩ - رواه البزار رقم (٢٥٥٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعدٍ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روىٰ عن خارجة إلا الحسن بن زيد.

٣٧ ـ ٤ ـ ١١ ـ **باب** في أفضليته رضي الله عنه

١٤٦٨٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كنا نتحدث أن أفضل[1] أهل المدينة علي بن أبي طالب.

رواه البزار، وفيه: يحيى بن السّكن، وثقه ابن حبان، وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٨١ ـ وعنه قال:

قرأت علىٰ رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن علىٰ خير الناس علي بن أبي طالب.

قلت: هو في الصحيح خلا من قوله: وختمت إلى آخره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٦٨٢ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ سَيِّدُ العَرَبِ؟»** قالوا: أنت يا رسول الله، فقال: **«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خاقان بن عبد الله بن الأهْتَم، ضعفه أبو داود.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٢ ـ **باب** مراعاته رضي الله عنه

١٤٦٨٣ ـ عن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترِىء أحدٌ أن يكلِّمه إلا علي.

رواه الطبراني في الأوسط، وسقط منه التابعي، وفيه: حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٦٨٠ ـ رواه البزار رقم (٢٥٥٠).

١ ـ في المستدرك للحاكم (١٣٥/٣): أقضىٰ. بدل: أفضل.

١٤٦٨١ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٤٦) أيضاً.

١٤٦٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٩١).

٣٧ - ٤ - ١٣ - باب إجابة دعائه رضي الله عنه

١٤٦٨٤ - عن زَاذَان: أن علياً حدث بحديث، فكذبه رجل، فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذباً، قال: ادعُ، فدعا عليه، فلم يبرح حتى ذهبَ بصره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمار الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٤ - ١٤ - باب تزويجه بفاطمة رضي الله عنها

يأتي في فضل فاطمة

٣٧ - ٤ - ١٥ - باب بشارته بالجنة

١٤٦٨٥ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذا الصُّوْرِ[1] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

قال: فطلع أبو بكر، فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ.

ثم لبث هنيهة، ثم قال: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فطلع عمر، فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ.

ثم قال: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذا الصُّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ. اللهُمَّ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا» ثلاث مرات، قال: فطلع علي. ٩/١١٧

١٤٦٨٦ - وفي رواية: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا». رواه أحمد وإسناده حسن.

١٤٦٨٧ - وعن ابن مسعود قال:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ» فدخل علي بن أبي طالب، فسلم وصعد.

رواه الطبراني بإسنادين وكلاهما ضعيف.

١٤٦٨٥ - مكرر رقم (١٤٣٧٩).

١ - الصور: الجماعة من النخل.

١٤٦٨٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٤٢). ١٤٦٨٤ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨١٢).

١٤٦٨٨ - وعن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النبيَّ ﷺ فقالَ: «يَا مُحمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلَاثَةً فَأَحِبَّهُمْ: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وأَبُو ذَرٍّ، والمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ».

قال: «فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، إِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» وعندَهُ أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار، قال: فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم فهابه، فخرج فلقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، إني كنت عند رسولَ الله ﷺ آنفاً، فأتاه جبريل فقال: «إِنَّ الجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ [فتسأله]؟[١] فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويسبني[٢] قومي.

ثم لقي[٣] عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر.

قال: فلقي علياً، فقال له علي: نعم، إنْ كنتُ منهم أحمدُ الله، وإن لم أكن منهم فحمدت الله.

فدخل على نبيّ الله ﷺ فقال: إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً، وإن جبريل أتاك فقال: يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال؛ فمن هم يا نبي الله؟ قال: «أَنْتَ مِنْهُمْ يا عليُّ، وعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ خَيْرُهَا، وسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، وَهُوَ نَاصِحٌ فَاتَّخِذْه لِنَفْسِكَ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: النضر بن حميد الكندي، وهو متروك.

١٤٦٨٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٢) وفيه أيضاً: سعد بن طريف الإسكاف، متروك الحديث، وجعفر بن سليمان: غالٍ. وهو المتهم بهذا الحديث والله أعلم.

١ - زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ - في أبي يعلىٰ: ويشمت بي.

٣ - في أبي يعلىٰ: لقيني.

١٤٦٨٩ ـ وعن أنس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: **«يَا مُحمَّد إنَّ اللَّهَ ـ تَبارَكَ وَتعالَى ـ يُحِبُّ ثلاثةً مِنْ أَصْحَابِكَ يا محمدُ. ثم أتاه فقال: يا محمدُ إنَّ الجنة لَتشْتَاقُ إلى ثلاثَةٍ من أصحابِك.**

قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فهبته، فلقيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ. وإن جبريل ﷺ قال: يا محمَّدُ إن الجنة تشتاق إلىٰ ثلاثةٍ، فعَلَّكَ أن تكون منهم.

ثم لقيت عمر بن الخطاب، فقلت له مثل ذلك، ثم لقيت علي بن أبي طالب، فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر، فقال علي: أنا أسأله إن كنت منسهم حمدت الله ـ تبارك وتعالى ـ وإن لم أكن منهم حمدت الله ـ تبارك وتعالى ـ.

فدخل علىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أنساً حدثني أن جبريل ﷺ أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فإن كنت منهم حمدت الله ـ ٩/١١٨ تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فقال رسول الله ﷺ: **«أَنْتَ مِنْهُمْ أَنْتَ مِنْهُمْ، وعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَسَيَشْهَدُ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ أَجْرُهـا وسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، فاتَّخِذْه صَاحِباً».**

قلت: روى الترمذي منه طرفاً.

رواه البزار، وفيه: النضر بن حميد الكندي، وهو متروك.

١٤٦٩٠ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: بينا رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة!! فقال: **«إنَّ لَكَ في الجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا»** ثم مررنا بأخرىٰ فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة!! قال: **«لَكَ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»** حتى مررنا

١٤٦٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٤) بإسناد سابقه بإسقاط أبي (محمد بن علي) وجده، وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا عن أنس، بهذا الإسناد، ولا رواه إلا جعفر بن سليمان، عن النضر، والنضر وسعد الإسكاف، لم يكونا بالقويين في الحديث، وقد حدث عنهما أهل العلم.

١٤٦٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٥) والبزار رقم (٢٥٢٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد.

بسبع حدائق، كل ذلك أقول ما أحسنها، ويقول: «**لَكَ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا**» فلما خلا لي الطريق، اعتنقني، ثم أجهش باكياً، قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: «**ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لَا يُبْدُونَهَا لَكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي**» قال: قلت: يا رسولَ الله في سلامة من ديني؟ قال: «**فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِيْنِكَ**».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: الفضل بن عميرة، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٩١ - وعن ابن عبّاس قال: خرجت أنا والنبي ﷺ وعلي في حِشّان[١] المدينة فمررنا بحديقة، فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فقال: «**حَدِيْقَتُكَ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا**» ثم أومأ بيده إلى رأسه [ولحيته][٢] ثم بكى حتى علا بكاؤه قيل: ما يبكيك؟ قال: «**ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ لَا يُبْدُونَهَا لَكَ حَتَّىٰ يَفْقِدُونِي**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم، ومندل أيضاً فيه ضعف.

١٤٦٩٢ - وعن عمرو بن الحَمِق قال: هاجرت إلىٰ رسول الله ﷺ فبينما أنا عنده ذات يوم قال لي: «**يا عَمْرُو، هَلْ أُرِيكَ دَابَّةَ الجَنَّةِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ وتَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ؟**» قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي قال: «**هَذَا دَابَّةُ الجَنَّةِ**» وأشار إلىٰ علي بن أبي طالب.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة ضعفاء.

٩/١١٩ **١٤٦٩٣** - وعن سُلمى امرأة أبي رافع أنها قالت: إني لمع رسول الله ﷺ بالأَسْوَافِ قال: «**لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» إذ سمعت الخَشْفَةَ فإذا علي بن أبي طالب.

١٤٦٩١ - ١ - الحش: البستان.
٢ - زيادة من الكبير رقم (١١٠٨٤).
١٤٦٩٣ - رواه الطبراني في الكبير (٣٠١/٢٤).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الفضل الرافعي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٦ ـ باب النظر إليه رضي الله عنه

١٤٦٩٤ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن النبي ﷺ قال:

«النَّظَرُ إلىٰ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن بديل اليامي، وثقه ابن حبان وقال: مستقيم الحديث، وابن أبي حاتم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٩٥ ـ وعن طليق بن محمد قال: رأيت عمران بن الحصين يحد النظر إلى علي، فقيل له، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«النَّظَرُ إلىٰ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عِمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٧ ـ باب جامع في مناقبه رضي الله عنه

١٤٦٩٦ ـ عن عمرو بن ميمون ـ يعني: الأودي ـ قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسْعةُ[1] رَهْطٍ فقالوا له: يا ابن[2] عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن يُخْلُونَا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، وهو يومئذ صحيح قبل أن يَعْمَى.

١٤٦٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٠٦) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن عيسىٰ، شيعي، تكلم فيه، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٦٣).

١٤٦٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٩ ـ ١١٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٦٣) وقال الذهبي في تلخيص المستدرك (٣/١٤١) موضوع.

١٤٦٩٦ ـ ١ ـ في الكبير للطبراني رقم (١٢٥٩٣): سبعة. وهو موافق للمطبوع، مخالف للمخطوط وأحمد رقم (٣٠٦٢).

٢ ـ في أحمد: يا أبا عباس.

قال: فانتبذوا[٣] فتحدَّثوا، فلا أدري[٤] ما قالوا.

قال: فجاء ينفُضُ ثَوبه ويقول: أُفْ ويتفْ[٥]!! وقعوا في رجل [له عشرٌ، وقعوا في رجل][٦] قال له النبي ﷺ:

«**لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لا يُخْزِيْهِ اللَّهُ أَبَداً، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**» فاستشرف لها من استشرف، قال: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» قالوا: في الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قال: «**وَمَا كَانَ أَحدُكُمْ ليطحن**» قال: فجاء وهو أرمدُ لا يكادُ يُبْصِرُ، قال: فنفث في عينيه، ثمَّ هزَّ الراية ثـلاثاً فأعطاها إياه، قال: فجاء بصفيةَ بنت حُيَيّ. قال: فبعث[٧] فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفَه، فأخذها منه، قال: «**لا يَذْهَبْ بِها إلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ**».

قال: وقال لبني عمه: «**أَيُّكُمْ يُوَالِيْنِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ؟**» فأبوا، قال: فقال علي: أنا أُوَاليك في الدنيا والآخرة. [فقال: «**أَنْتَ وَلِيِّي في الدّنيا والآخِرَةِ**]»[٨].

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم وقال: ﴿**إنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[٨].

٩/١٢٠ قال: وشَرَىٰ عليٌّ نفسه، لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه، وكان المشركون يَرْمُون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي نائم.

قال: وأبو بكر يَحْسِبُ أنه نبي الله ﷺ، فقال: يا نبي الله، فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة[٩] فأَدْرِكْهُ، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

---

٣ ـ في أحمد: فابتدؤوا.
٤ ـ في أحمد: تدري.
٥ ـ في أحمد: تُفْ.
٦ ـ زيادة من أحمد.
٧ ـ في أحمد: ثم بعث.
٨ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
٩ ـ في أحمد: ميمون.

قال : وجعل عليٌّ يُرْمَى بالحِجارة ، كما كان يُرْمَىٰ رسول الله ﷺ وهو يتضوّر[١٠] قد لَفَّ رأسَه في الثوب لا يخرجُه حتى أصبح ، ثم كشف رأسه فقالوا : إنكَ لَلَئيم ، كان صاحبُك نَرْمِيْه لا يتضور وأنت تتضوَّر ، وقد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك . قال : فقال له علي : أخرج معك ، فقال له النبي ﷺ : «لا» فبكى عليٌّ فقال له : «**أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ مُوسَىٰ؟ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وأَنْتَ خَلِيْفَتِي**» .

وقال له رسول الله ﷺ : «**أَنْتَ وَلِيُّ**[١١] **كُلِّ مُؤمِنٍ بَعْدِي**» .

قال : وَسَدَّ أبواب المسجد غيرَ باب علي . قال : فيدخل المسجد جُنُباً وهو طريقه ، ليس له طريق غيرُه .

قال : وقال : «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ [فَـ]عَلِيٌّ مَوْلاه**»[١٢] .

قال : وأخبرنا الله ـ [عز وجل ـ في القرآن][١٣] أنه قد رضي عنهم ، عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعدُ؟ .

قال : وقال رسول الله ﷺ لعمر حين قال : ائذن لي فَلأَضْرِبْ عنقَه قال : «**وكُنْتُ فَاعِلاً ، وما يُدْرِيْكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**» .

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بَلْج الفزاري ، وهو ثقة ، وفيه لين .

«١٤٦٩٧ ـ وعن ابن عبّاس قال :

كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : حكيم بن جبير ، وهو ضعيف .

---

١٠ ـ التضور : التلوي والتقلب ظهراً لبطن .

١١ ـ في أحمد : وليـي في .

١٢ ـ في أحمد : فإن مولاه علي .

١٣ ـ زيادة من أحمد .

١٤٦٩٨ ـ وعن ابنٌ عمر قال:

كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أُوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَم: زوَّجه رسول الله ﷺ ابنته، وولَدَت له، وسَدَّ الأبوابِ إلّا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٦٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة منها، أحبّ إليّ من أن أعطي حُمْر النَّعَم قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ لا يحل فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر. ٩/١٢١

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو متروك.

١٤٧٠٠ ـ وعن عبد الله بن عُكيم قال: قال رسول الله ﷺ:

إنَّ اللَّهَ ـ تعالَىٰ ـ أَوْحىٰ إليَّ في عَلِيٍّ ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: أَنَّهُ سَيِّدُ المُؤمِنِينَ، وإِمَامُ المُتَّقِينَ، وقَائدُ الغُرِّ المُحَجَّلِيْنَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عيسى بن سَوَادة النَّخعي، وهو كذاب.

قلت: وتأتي أحاديث جامعة في باب من يحبه وغير ذلك.

١٤٧٠١ ـ وعن أبي الحمراء قال:

رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: ﴿إنَّما يُرِيْدُ اللَّهُ

١٤٦٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٧٩٧) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٠١)، وانظر القول المسدد لابن عمر (٥٢ـ).

١٤٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠١٢) وشيخ الطبراني محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني، ترجمة أبو نعيم في أخبار أصبهان ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً (٢/ ٢٢٩).

١٤٧٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٠٠).

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو كذاب.

١٤٧٠٢ ـ وعن أبي الحمراء خادم النبي ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لمَّا أُسْرِيَ بي إلىٰ السَّماءِ دَخلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ في سَاقِ العَرْشِ مَكْتُوباً: لا إِله إلاّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ ونَصرْتُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت، وهو متروك.

١٤٧٠٣ ـ وعن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«اللَّهُ زَيَّنَكَ بزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ العِبادَ بِزِينَةٍ أَحبَّ إِلَيْهِ مِنْها، وَهِيَ زِينَةُ الأَبْرارِ الزُّهْدِ في الدُّنْيا، جَعَلَكَ لاَ تَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيا شَيْئاً، وَجعَلَها لا تَنالُ مِنْكَ شَيْئاً، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ المَساكِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن جميع، وهو متروك.

١٤٧٠٤ ـ وعن ابن عمر قال:

بينا أنا مع رسول الله ﷺ في ظل بالمدينة ونحن نطلب[1] عليًّا، إذ انتهينا إلى حائط[2] فنظرنا إلىٰ علي وهو نائم في الأرض، وقد اغبَرَّ، فقال: **«لاَ أَلُومُ النَّاسَ يَكْنُونكَ أَبَا تُرَابٍ»**، فَلَقَدْ رأيتِ علياً تغير وجهه، واشتد ذلك عليه، فقال: **«أَلاَ أُرْضِيْكَ يَا عَلِيُّ؟»** قال: بلى يا رسول الله، قال: **«أَنْتَ أَخِي وَوَزِيْرِي تَقْضِي دَيْنِي وتُنجِزُ مَوْعُودِي وتُبْرِىءُ ذِمَّتِي فَمَنْ أَحَبَّكَ في حَيَاةٍ مِنِّي فَقَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمَنْ أَحَبَّكَ**

---

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

١٤٧٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٧٨) من طرق آخر، وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: أحمد بن الحسن الكوفي، يضع الحديث، قال الدارقطني: متروك.

١ ـ في ا: في الجنة الأيمن. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

١٤٧٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٥٤٩): وهو يطلب.

٢ ـ الحائط: البستان:

في حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدِي خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بالأَمْنِ والإِيْمَانِ وأَمَّنَهُ يَوْمَ الفَزَعِ ومَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ - يَا عَلِيُّ - مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، يُحَاسِبُهُ اللَّهُ بِمَا عَمِلَ في الإِسْلَامِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٧٠٥ - وعن علي قال:

٩/١٢٢ طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً، فقال: «قُمْ مَا أَلُوْمُ النَّاسَ يُسَمُّوْنَكَ أَبَا تُرَابٍ» قال: فرآني[١] كأني وَجَدْتُ في نَفْسِي من ذلك فقال: «قُمْ فواللهِ لأُرْضِيَنَّكَ أَنْتَ أَخِي وأَبُو وَلَدَيَّ تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي وتُبْرِىءُ ذِمَّتِي مَنْ مَاتَ في عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ اللهِ، ومَنْ مَاتَ في عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، ومَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بالأَمْنِ والإِيمَانِ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، ومَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وحُوْسِبَ بِمَا عَمِلَ في الإِسْلَامِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: زكريا الصُّهْبَاني[٢] وهو ضعيف.

باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرَّمد والحر والبرد

١٤٧٠٦ - عن علي قال:

ما رمدت ولا صدعت[١] منه مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية.

رواه أبو يعلىٰ وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم.

١٤٧٠٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٢٨) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف، وعبد المؤمن وأبو المغيرة: مجهولان.

١ - في أبي يعلىٰ: رأىٰ.

٢ - في الأصل: الأصبهاني. والتصحيح من أبي يعلىٰ. وصُهبان: بطن من النخع.

١٤٧٠٦ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٣) وأحمد رقم (٥٧٩) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار - مسند علي -: (١٦٨).

١ - الصداع: وجع في الرأس.

١٤٧٠٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

خرج علينا علي بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم عاد بماء مشربه ثم مسح العرق عن جبهته، ثم رجع إلى بيته، فقلت لأبي: يا أبتاه، أما رأيت ما صنع أمير المؤمنين، خرج علينا في الشتاء عليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال أبو ليلى: ما فَطنت فأخذ بيد ابنه فأتى علياً، فقال له الذي صنع، فقال له علي: إن رسول الله ﷺ كان بعثني وأنا أرمد فبزق في عيني، ثم قال: «**افْتَحْ عَيْنَيْكَ**» ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: «**اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الحَرَّ والبَرْدَ**» فما وجدت حراً ولا برداً حتى يومي هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٧٠٨ ـ وفي رواية أخرى عنده: عن سويد بن غفلة قال: لقينا علياً وعليه ثوبان في الشتاء، فقلنا: لا تغتر بأرضنا هذه، فإن أرضنا هذه مقرة ليست مثل أرضك، قال: فإني كنت مقروراً، فلما بعثني رسول الله ﷺ إلى خيبر قلت: إني أرمد فتفل في عيني، فما وجدت حراً ولا برداً، ولا رمدت عيناي.

١٤٧٠٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

رأيت رسول الله ﷺ كحل عين علي بريقه.

رواه الطبراني، وفيه: المعلى بن عرفان، وهو متروك.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٨ ـ باب فيما بشر به رضي الله عنه

١٤٧١٠ ـ عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ حين رجعت من جِنَازة قولاً ما أحب أن لي به الدنيا جميعاً. ٩/١٢٣

١٤٧٠٧ ـ ورواه أحمد رقم (٧٧٨) وابن ماجة في سننه رقم (١١٧) بنحوه.

١٤٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٧٤).

١٤٧١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٢٩) وقال: «لم يروه عن الشعبي إلا أبو حريز» والشعبي رأىٰ علياً ولم يسمع منه.

رواه أبو يعلى، وفيه: أبو حريز، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٩ ـ **باب** فيما بلغت صدقة ماله رضي الله عنه

١٤٧١١ ـ عن محمد بن كعب القُرَظي: أنَّ علياً قال:

لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار.

١٤٧١٢ ـ وفي رواية: وإن صدقتي اليومَ لأربعونَ ألفاً.

رواه كله أحمد، ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث، ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي، والله أعلم.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٠ ـ **باب** في قوله ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسُولُه

١٤٧١٣ ـ عن ابن عمر قال:

جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن اليهود قتلوا أخي، قال: **«لأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إلىٰ رجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُوْلَهُ ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلىٰ يَدَيْهِ، فَيُمَكِّنَكَ مَنْ قَاتِلِ أَخِيكَ»**.

فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله ﷺ، فبعث إلىٰ علي، فعقد له اللواء، فقال: يا رسول الله إني أرمد كما ترى، وهو يومئذ رمد، فتفل في عينيه، فما رمدت بعد يومه فمضى.

١٤٧١١ ـ رواه أحمد رقم (١٣٦٨).
١٤٧١٢ ـ رواه أحمد رقم (١٣٦٧).

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن سهل بن علي الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧١٤ - وعن جُميع بن عمير قال: قلت لعبد الله بن عمر: حدثني عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر:

«لأُعطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُه».

فكأني أنظر إليها مع رسول الله ﷺ وهو يحتضنها، وكان علي بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن، فدفعها إليه، فلا والله ما تنامَّت الخيل حتى فتحَها الله عليه.

رواه الطبراني، وفيه: جميع بن عمير، وهو ضعيف، وقد وُثِّقَ.

١٤٧١٥ - وعن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

فدعا علياً فأعطاها إيّاه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف. ٩/١٢٤

١٤٧١٦ - وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فأعطاها علياً.

رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٧١٧ - وعن ابن عبّاس قال:

بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر - أحسبه قال: أبا بكر - فرجع منهزماً ومن معه.

فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه.

فقال رسول الله ﷺ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**.

١٤٧١٦ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٣٧-).

١٤٧١٧ - رواه البزار رقم (٢٥٤٥) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

فثار الناس، فقال: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فإذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه، ثم دفع إليه الراية، فهزَّها ففتحَ الله عليه.

رواه البزار وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك، ليس بشيء.

١٤٧١٨ ـ وعن أبي ليلى قال: قلت لعلي ـ وكانَ يَسْمُرُ مَعَهُ ـ إنَّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو، وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين؟! فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى، قال: فإنّ النبي ﷺ دعا أبا بكر فعقد له لواءً ثم بعثه، فسار بالناس فانهزم، حتى إذا بلغَ ورجع، فدعا عمرَ، فعقد له لواءً فسار ثم رجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ»**.

فأرسل، فأتيته وأنا لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني فقال: **«اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَلَمَ الحَرِّ والبَرْدِ»**، فما آذاني حَرٌّ ولا بَرْدٌ بَعْدُ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢١ ـ باب في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه

١٤٧١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري قال:

أخذ رسول الله ﷺ الراية فهزَّها ثم قال: **«مَنْ يَأْخُذهَا بِحَقِّهَا؟»** فجاء الزبير فقال: أنا، فقال: أَمِطْ».

ثم قال رجل آخر، فقال: أنا، فقال: **«أمِطْ»**.

ثم قام آخر فقال: أنا، فقال: **«أَمِطْ»**.

١٤٧١٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٤٦).

١٤٧١٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٣٤٦).

فقال رسول الله ﷺ: «والذي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لاَ يَفِرُّ هَاكَ يا عليُّ» فقبضها ثم انطلق حتى فتحَ الله عليه فَدَكَ وخيبر، وجاء بعَجْوتها وقَدِيدها.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة، وهو ثقة يخطىء.

١٤٧٢٠ ـ وعن الحسن بن علي قال:

كان رسول الله ﷺ لا يبعث عياً مبعثاً إلا أعطاه الرايةَ. ٩/١٢٥

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٧٢١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب في من يحبه أيضاً ويبغضه [أو يسبّه]

١٤٧٢٢ ـ عن ابنِ عباس قال:

نزلت في علي بن أبي طالب ﴿إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾[1] قال: محبة في قلوب المؤمنين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن عمارة، وقد وثق، وضعفه جماعة وبقية رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل: إنه لم يسمع من ابن عباس.

١٤٧٢٣ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم فرخاً مشوياً، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ ائْتِني بأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذا الفَرْخِ» فجاء علي ودقَّ الباب، فقال

١٤٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٢٠).
١٤٧٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٤).
١٤٧٢٢ ـ ١ ـ سورة مريم، الآية ٩٦.
١٤٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٥٢).

أنس: من هذا؟ قال: علي، فقلت: النبي ﷺ على حاجة، فانصرف، ثم تنحّى رسول الله ﷺ وأكل، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وإليَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذا الفَرْخِ**» فجاء علي، فدقَّ الباب دقًّا شديداً، فسمع رسول الله ﷺ فقال: «**يَا أَنَسُ، مَنْ هَذَا؟** قلت: علي، قال: «**أَدْخِلْهُ**» فدخل فقال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ثَلاثاً أَنْ يَأْتِيَنِي بأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْهِ وإليَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذا الفَرْخِ**» فقالَ عَلي: وأنا يا رسول الله، لقد جئت ثلاثاً، كل ذلك يردني أنس، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أَنَسُ ما حَمَلَكَ عَلىٰ ما صَنَعْتَ؟**» قال: أحببت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي، فقال رسول الله ﷺ: «**لاَ يُلاَمُ الرَّجُلُ عَلىٰ حُبِّ قَوْمِهِ**».

١٤٧٢٤ - وفي رواية: كنت مع النبي ﷺ في حائط وقد أتي بطائر.

١٤٧٢٥ - وفي رواية: أهدت أن أيمن إلىٰ النبي ﷺ طائراً بين رغيفين، فجاء النبي ﷺ فقال: «**هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» فجاءته بالطائر.

قلت: عند الترمذي طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير إلا أنه قال: فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له.

وفي إسناد الكبير: حماد بن المختار، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي أحد أسانيد الأوسط: أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف. ٩/١٢٦

١٤٧٢٦ - وعن أنس بن مالك قال:

أُهْدِي لرسول الله ﷺ أطيار، فقسمها بين نسائه، فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه - صفيةَ أو غيرها - فأتته بهنَّ، فقال: «**اللهمَّ ائْتِنِي بأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذا؟**» فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي

١٤٧٢٦ - رواه البزار رقم (٢٥٤٨) وقال: قد روي عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي، وإسماعيل بن سلمان الأزرق: كوفي حدَّث عن أنس بحديثين.

رضي الله عنه ـ فقال رسول الله ﷺ: «يا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ عَلىٰ البَابِ؟» فنظرت فإذا علي، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة.

ثم جئت، فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «انْظُرْ مَنْ عَلىٰ البَابِ؟» فإذا علي. حتى فعل ذلك ثلاثاً، فدخل يمشي وأنا خلفه، فقال النبي ﷺ: «مَنْ حَبَسَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟» فقال: هذا آخرثلاث مرات، يردّني أنس، يزعم أنك علىٰ حاجة فقال رسول الله ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟» قلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون من قومي، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ» قالها ثلاثاً.

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن سلمان، وهو متروك.

١٤٧٢٧ ـ وعن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طوائرُ، فصنعت له بعضها، فلما أصبح أتيته به، فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذا؟» فقلت: من التي[1] أتيت به أمس، فقال: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَدَّخِرَنَّ لِغَدٍ طَعَاماً، لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقُهُ؟» ثم قال: «اللهمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ» فدخل علي رضي الله عنه فقال: «اللهمَّ وإِلَيَّ»[1].

رواه البزار والطبراني باختصار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فِطر بن خليفة وهو ثقة.

١٤٧٢٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أُتِي النبي ﷺ بطير فقال: «اللهمَّ ائْتِني بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ» فجاء علي فقال: «اللهمَّ وَإِلَيَّ».

١٤٧٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٧) والبزار رقم (٢٥٤٧).

١ ـ في البزار: ولي. والمثبت أصوب والله أعلم. أراد: اللهم أحب الخلق إليك وإليّ.

١٤٧٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٦٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٦٠) وفيه: محمد بن شعيب لا سعيد): مجهول. وسليمان بن أقرم، قال يحيى: ليس بشيء وقال ابن حبان: كان رافضياً غالياً يقلب الأخبار. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيهم ضعف.

١٤٧٢٩ ـ وعن الضَّحَّاك الأنصاري قال:

لما سار النبي ﷺ إلىٰ خيبر جعل علياً على مقدمته، فقال: «**مَنْ دَخَلَ النَّخْلَ فَهُوَ آمِنٌ**» فلما تكلم بها النبي ﷺ نادى بها علي، فنظر النبي ﷺ إلىٰ جبريل ـ عليه السلام ـ يضحك، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا يُضْحِكُكَ؟**» قال: إني أحبه، فقال النبي ﷺ لعلي: «**إِنَّ جِبْرِيلَ يَقُولُ: إِنِّي أُحِبُّكَ**» فقال: وبلغت أن يحبني جبريل؟ قال: «**نَعَمْ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ جِبْرِيلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعالَى**».

رواه الطبراني، وفيه: نصر بن مزاحم، وهو متروك.

١٤٧٣٠ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال:

٩/١٢٧ استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمت أن عليًّا أحبّ إليك من أبي مرتين أو ثلاثاً.

قال: فاستأذن أبو بكر فدخلْ فأهوىٰ إليها، فقال: يا بنتَ فلانة لا[1] أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ.

قلت: رواه أبو داود غير ذكر محبة علي رضي الله عنه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني بإسناد ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ **باب** منه جامع فين يحبه ومن يبغضه

١٤٧٣١ ـ عن بُريدة ـ يعني: ابن الحُصَيب ـ قال: أبغضت علياً بغضاً لم أبغضه أحداً قطُّ. قال: وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلا علىٰ بغضه علياً رضي الله عنه.

١٤٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٤٥).

١٤٧٣٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٥٤٩): ألا.

قال: فبعث ذلك الرجل على جيش[١] فصحبته ما صحبته[٢] إلا ببغضه علياً رضي الله عنه.

قال: فأصبنا سبايا[٣] فكتب إلى رسول الله ﷺ: «ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسه». قال: فبعث [إلينا][٤] عليًّا رضي الله عنه وفي السبي وَصِيْفَة هي أفضل السبي[٥].

قال: فخمس وقسم، فخرج ورأسه يقطر[٦]، فقلنا: يا أبا الحسن، ما هذا؟ قال: ألم تروا إلىٰ الوصيفة التي كانت في السبي، فإني قسمت وخمست. فصارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعت بها.

قال: فكتب الرجل إلىٰ نبي الله ﷺ، فقلت: ابعثني مصدِّقاً. قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق. قال: فأمسك يدي والكتاب، وقال: «أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» قال: قلت: نعم. قال: «فَلا تُبْغِضْهُ، وإِنْ كُنْتَ تُحِبَّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا» فوالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَنَصِيْبُ آلِ عليٍّ في الخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيْفَةٍ».

قال: فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحبّ إلي من علي.

قال عبد الله ـ يعني: ابن بريدة ـ فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث إلا[٧] أبي بريدة.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع، وفيه لين.

١٤٧٣١ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ٣٥١): خيل. بدل: جيش.
٢ ـ في أحمد: ما أصحبه إلا ببغضه.
٣ ـ في أحمد: سبياً.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٥ ـ في أحمد: أفضل من السبي.
٦ ـ في أحمد: رأسه بمغطى. وفي أحمد (٥/٣٥٩) في الرواية المختصرة: يقطر.
٧ ـ في أحمد: غير.

١٤٧٣٢ ـ وعن بريدة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين إلىٰ اليمن، على أحدهما عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى الآخر: خالد بن الوليـد. فقال: «**إذا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلىٰ النَّاسِ، وإنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُـلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلىٰ جُنْدِهِ**».

قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي امرأةً من السبي لنفسه.

قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلىٰ رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلما أتيت النبي ﷺ، دفعت الكتاب، فقرىء عليه، فرأيت الغضب في وجه رسوله ﷺ ٩/١٢٨ فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه، ففعلت ما أُرْسِلْتُ به، فقال رسول الله ﷺ: «**لاَ تَقَعْ في عَلِيٍّ فإنَّهُ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي**».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد والبزار باختصار، وفيه: الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٧٣٣ ـ وعن بريدة قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً عل اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال: «**إِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلىٰ النَّاسِ**» فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله وأخذ عليٌّ جاريةً من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمها فأخبر النبيَّ ﷺ ما صنع، فقدمت المدينة، ودخلت المسجد، ورسول الله ﷺ في منزله وناس من أصحابه على بابه، فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خيراً، فتحَ الله على المسلمين، فقالوا: ما أقدمك؟ قلت: جارية أخذها علي من الخمس، فجئت لأخبر

١٤٧٣٢ ـ رواه أحمد (٣٥٦/٥) والبزار رقم (٢٥٦٣) وقال: «لا نعلم روي هذا عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، بإسناد أحسن من هذا، وقد رواه الجريري أيضاً عن عبد الله بن بريدة» أي تابع الجريري الأجلح.

النبي ﷺ، فقالوا: فأخبر النبي ﷺ فإنه يسقط من عين النبي ﷺ، ورسول الله ﷺ يسمعُ الكلام، فخرج مُغْضَباً، فقال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَقِصُونَ عَلِيًّا؟ مَنْ تَنَقَّصَ عَلِيًّا فَقَدْ تَنَقَّصَنِي، وَمَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، خُلِقَ مِنْ طِينَتِي، وَخُلِقْتُ مِنْ طِينَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيْمَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. يَا بُرَيْدَةُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنَ الجَارِيَةِ التي أَخَذَ، وَأَنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي؟» فقلت: يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً قال: فما فارقته حتى بايعته على الإسلام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم، وحسين الأشقر: ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

١٤٧٣٤ ـ وعن عبد الله بن بريدة، عن علي قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال: «إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ عَلِيٌّ» قال: فأخذا يميناً ويساراً، فدخل علي وأبعدَ، وأصاب سبياً، وأخذ جاريةً من السبي.

قال بريدة: وكنت من أشد الناس بغضاً لعلي، قال: فأتىٰ رجل خالد بن الوليد فذكر أنه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا: ثم جاء آخر، ثم جاء آخر، ثم تتابعت الأخبار علىٰ ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا إلىٰ رسول الله ﷺ، فكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ فأخذ الكتاب بشماله وكان كما قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يقرأ ولا يكتب إذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغَ من حاجتي، فطأطأت رأسي، فتكلمت، فوقعت في علي حتى فرغت، ثم رفعت رأسي، فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إليَّ فقال: «يَا بُرَيْدَةُ أَحِبَّ عَلِيًّا فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ» فقمت وما من الناس أحد أحب إليَّ منه. ٩/١٢٩

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء، وثقهم ابن حبان.

١٤٧٣٥ - وعن أبي سعيد الخدري قال:

اشتكىٰ علياً الناسُ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فسمعته يقول: «**أيُّها النَّاسَ لا تَشْكُو عَلِيًّا فَوَالله لأَخْشَنُ**[١] **في ذَاتِ الله - أو في سَبِيلِ الله**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤٧٣٦ - وعن عمرو بن شَاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجت مع علي - عليه السلام - إلىٰ اليمن، فجفاني في سفري ذلك، حتى وجدت في نفسي عليه، فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد، حتى سمع بذلك[١] رسول الله ﷺ، فدخلت المسجد ذاتَ غَداة[٢]، ورسول الله ﷺ جالس في ناس من أصحابه، فلما رآني أَمَدَّ لي[٣] عينيه - يقول: حدد إليَّ النظر - حتى إذا جلست قال: «**يا عَمْرُ - وَالله - لَقَدْ آذَيْتَنِي**» قلت: أعوذ بالله من أذاك[٤] يا رسول الله قال: «**بَلىٰ**»، **مَنْ آذَىٰ عَلِيًّا فَقَدْ آذَاني**».

رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات.

١٤٧٣٧ - وعن أبي رافع قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم - يقال له: عمرو بن شاس الأسلمي فرجع وهو يذم علياً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: «**اخْسَأْ يَا عَمْرُو، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ عَلِيٍّ جَوْراً في حُكْمِهِ أَوْ أَثَرَةً في قَسْمِهِ؟**» قال: اللهم لا، قال: «**فَعلَامَ تَقُولُ الذي بَلَغَني؟**» قال: بغضه، لا أملك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجهه، ثم قال: «**مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَني وَمَنْ**

١٤٧٣٥ - ١ - في الأصل: لأخشىٰ. والتصحيح من أحمد (٣/٨٦).

١٤٧٣٦ - رواه أحمد (٣/٤٨٣) والبزار رقم (٢٥٦١) وفيهما: ابن إسحاق: مدلس وقد عنعن.

١ - في أحمد: حتىٰ بلغ ذلك.

٢ - في أحمد: غدوة.

٣ - في أحمد: أَبَدَّني.

٤ - في حمد: أوذيك.

١٤٧٣٧ - رواه البزار رقم (٢٥٥٩).

أَبْغَضَني فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ».

رواه البزار، وفيه: رجال وثقوا على ضعفهم.

١٤٧٣٨ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال:

كنت جالساً في المسجد أنا ورجلين معي، فنلنا من علي، فأقبل رسول الله ﷺ غضبانَ يُعْرَفُ في وجهه الغضبُ، فتعوَّذت بالله من غضبه، فقال: **«مَا لَكُمْ وَمَا لِي مِنْ آذىٰ عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي»**.

رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقِنان، وهما ثقتان.

١٣٧٣٩ ـ وعن أبي بكر بن خالد بن عرفطة: أنه أتى سعد بن مالك فقال: ٩/١٣٠ بلغني أنكم تعرضون عليًّ سبَّ عليٍّ بالكوفة، فهل سبيته؟ قال: معاذ الله، والذي نفس سعد بيده، لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول في علي شيئاً لو وُضِعَ المنشار على مفرقي ما سببته أبداً.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٤٧٤٠ ـ وعن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت علىٰ أم سلمة فقالت لي: أَيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله، أو سبحان الله، أو كلمة نحوها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.

١٤٧٤١ ـ وعن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت: أنَّى يُسَبّ رسول الله ﷺ؟ قالت: أليس يسب علي ومن يحبُّه، وقد كان رسول الله ﷺ يحبه.

١٤٧٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٧٠) والبزار رقم (٢٥٦٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١٤٧٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٧٧).

١٤٧٤٠ ـ رواه أحمد (٦/٣٢٣) وفيه: أبو إسحاق السبِّيعي، مدلس وقد عنعن.

١٤٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣/٣٢٢) والصغير رقم (٨٢٢) بنحوه، والأوسط رقم (٣٤٦) بسند آخر =

رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة.

١٤٧٤٢ - وروى الطبراني بعده بإسناد رجاله ثقات إلى أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: مثله.

١٤٧٤٣ - وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسُبُّوا عَلِيًّا فإنَّهُ مَمْسُوسٌ في ذَاتِ الله».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الحُبلي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

١٤٧٤٤ - وعن أبي كثيرٍ قال:

كنت جالساً عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال: لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل يقال له: معاوية [يعني](١): بن حُديج، فلم يعرفه قال: [نعم قال](١): إذا رأيته فأتني به. قال: فرآه عند دار عمرو بن حُريث، فأراه إياه، قال: أنت معاوية بن حُديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً، ثم قال: أنت الساب علياً عند ابن آكِلة الأكباد؟ أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده. لتجدنه مشمِّراً حاسراً عن ذراعيه، يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله ﷺ [كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها](١) قول الصادق المصدوق محمد ﷺ.

١٤٧٤٥ - وفي رواية عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال: حج معاوية

= ضعيف. وأبو يعلىٰ رقم (٧٠١٣) أيضاً بإسناد منقطع رجاله ثقات.

١٤٧٤٢ - رواه الطبراني في الكبير (٣٢٢/٢٣).

١٤٧٤٣ - رواه الطبراني في الكبير (١٤٨/١٩) وفيه أيضاً: إسحاق بن كعب، مجهول الحال. ويزيد بن أبي زياد الدمشقي، متروك. وانظر الضعيفة رقم (٨٩٥).

١٤٧٤٤ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٢٧٢٧).

١٤٧٤٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٥٨) وأبي يعلىٰ رقم (٦٧٧١) أيضاً: وفيهما: أيضاً: الوليد بن يسار الهمداني، غير مترجم.

ابن أبي سفيان، وحج معه معاوية بن حُديج، وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب، فمر في المدينة في مسجد رسول الله ﷺ، والحسن بن علي جالس ـ فذكر نحوه إلا أنه زاد: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾[1]. ٩/١٣١

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: علي بن أبي طلحة مولى بني أمية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والآخر ضعيف.

١٣٧٤٦ ـ وعن عبد الله بن أبي نجي: أن علياً أتى يوم البُّصيْر بذهب وفضة فقال: ابيضّي واصفري وغرّي غيري، غري أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك، فشقَّ قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذَّن في الناس، فدخلوا عليه، قال: إن خليلي ﷺ قال: **«يا عَلِيُّ إنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلىٰ اللَّهِ وشِيْعَتكَ رَاضِيْنَ مَرْضِيِّيْنَ ويَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غِضَابٌ مُقْمَحِيْنَ»** ثم جمع علي يده إلى عنقه يريهم الإقماح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٧٤٧ ـ وعن أبي رافع: أنَّ رسول الله ﷺ قال لعلي:

«مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، ومَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، ومَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ومَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان، عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف.

١٤٧٤٨ ـ وبسنده: أن رسول الله ﷺ بعث علياً مَبْعثاً، فلما قدم قال له رسول الله ﷺ:

«اللَّهُ وَرَسُولُهُ وجِبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُوْنَ».

---

١ ـ سورة طه، الآية: ٦١.

١٤٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٧).

١٤٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٦).

١٤٧٤٩ ـ وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«أَنْتَ وَشِيْعَتُكَ تَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ رُوَاءً مَرْوِيِّيْنَ مُبْيَضَّةً وُجُوهُكُمْ، وإِنَّ عَدُوَّكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ظِمَاءً مُقمَحِيْنَ»(١).

١٤٧٥٠ ـ وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«أَمَا تَرْضىٰ أَنَّكَ أَخِي وأَنَا أَخُوكَ؟».

١٤٧٥١ ـ وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ أَنا وأَنْتَ والحَسَنُ والحُسَيْنُ وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا، وأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِيْنَا، وشِيْعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وعَنْ شَمَائِلِنَا».

١٤٧٥٢ ـ وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلا أَنْ يَقُولَ فِيْكَ طَوائِفَ مِنْ أُمَّتِي بِمَا قَالَتْ النَّصارَىٰ في عِيْسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيْكَ الْيَوْمَ مَقالاً، لا تَمُرُّ بِأَحدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذَ التُّرابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُ(١) بِهِ البَرَكَةَ».

١٤٧٥٣ ـ وعن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا أَنَسُ انْطَلِقْ فادْعُ لي سَيِّدَ العَرَبِ» يعني: علياً.

فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟ قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ».

٩/١٣٢ فلما جاء، أرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: «يَا مَعْشَرَ

١٤٧٤٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٤٨): مُقَبَّحين.

١٤٧٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٩).

١٤٧٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٠).

١٤٧٥٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٥١): يطلبون.

١٤٧٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٤٩).

الأَنْصَارِ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هَذا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وأَكْرِمُوهُ بِكَرامَتِي، فإن جِبْرِيلَ ﷺ أَمَرَنِي بالذي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصيني، وهو متروك.

١٤٧٥٤ ـ وعن سلمان: أن النبي ﷺ قال لعلي:

مُحِبُّكَ مُحِبِّـي، ومُبْغِضُكَ مُبْغِضِي».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك الطويل، وثقه ابن حبان، وضعفه الأزدي وبقية رجاله وثقوا.

ورواه البزار بنحوه.

١٤٧٥٥ ـ وعن أبي مريم الثقفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«يا عَلِيُّ طُوبىٰ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ فِيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وكَذَبَ فِيْكَ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن الحزَّور، وهو متروك.

١٤٧٥٦ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب:

«إِنَّ اللَّهَ ـ تَبارَكَ وتَعالَى ـ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ العِبادَ بزِيْنَةٍ مِثْلَها، إنَّ اللَّهَ ـ تَعالَىٰ ـ حَبَّبَ إِلَيْكَ المَساكِينَ والدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إماماً تَرْضَىٰ بِهِمْ وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْباعاً يَرْضَوْنَ بِكَ، فَطُوبىٰ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وكَذَبَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وصَدَقَ عَلَيكَ فَهُمْ جِيْرانُكَ في دارِكَ ورُفَقاؤُكَ في جَنَّتِكَ، وأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وكَذَبَ عَلَيْكَ فإنَّهُ حَقٌّ عَلىٰ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يُوْقِفَهُمْ مَواقِفَ الكَذَّابِيْنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن الحزوَّر، وهو متروك.

١٤٧٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٩٧) ولم أجده في البزار.

١٤٧٥٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٠٢) أيضاً، وفيه أيضاً: سعد بن محمد الوراق ضعيف.

١٤٧٥٧ ـ وعن أم سلمة قالت: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَحبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحبَّنِي، ومَنْ أَحبَّنِي فَقَدْ أَحبَّ اللهَ، ومَنْ أَبْغَض عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، ومَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَض اللَّهَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٧٥٨ ـ وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشيَّة عرفة فقال:

«إنَّ اللَّهَ ـ تَعالَى ـ بَاهَىٰ بِكُمْ وَغَفرَ لَكُمْ عَامَّةً، ولِعَلِّي خَاصَّةً، وإنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَابٍ لِقَرابَتِي، هَذا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيْدَ حَقَّ السَّعِيْدِ مَنْ أَحبَّ عَلِيًّا في حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وأنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِي مَنْ أَبْغَض عَلِيًّا في حَيَاتِهِ وبَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٧٥٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: والله ما كنا نعرف منافقينا على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم علياً.

٩/١٣٣ رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال: ما كنا نعرف مافقينا معشر الأنصار، بأسانيد كلها ضعيفة.

١٤٧٦٠ ـ وعن ابن عباس قال:

نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال: **«لا يُحبُّكَ إلَّا مُؤمِنٌ ولا يُبْغِضُكَ إلَّا مُنَافِقٌ مَنْ أَحبَّكَ فَقَدْ أَحبَّنِي، ومَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وحَبِيْبِي حَبِيْبُ اللَّهِ، وبَغِيْضِي بَغِيْضُ اللَّهِ، وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي».**

١٤٧٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٨٠).

١٤٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤١٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٨٢) وفيهما: عباد الكلبيي، ليس بشيء متروك. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله.

١٤٧٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٦٠).

١٤٧٦٠ ـ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/٤١) والحاكم في مستدركه (١٢٨/٣) وتعقبه الذهبي وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٤٨) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ومعناه صحيح.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن في ترجمة أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، أن معمراً كان له ابن أخ رافضي، فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيباً لا يُراجع وسمعه عبد الرزاق.

١٤٧٦١ ـ وعن عِمران بن الحُصين. أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«لا يُحِبُّكَ إلاَّ مُؤمِنٌ ولا يُبْغِضُكَ إلاَّ مُنَافِقٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كثير الكوفي، حرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وعثمان بن هشام: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٢ ـ ٣ ـ باب فيمن يُفرط في مَحبته وبُغضه

١٤٧٦٢ ـ عن عليٍ بن أبي طالب قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال:

«إنَّ فِيْكَ مَثلاً مِنْ عِيْسَىٰ، أَبْغَضَتْهُ اليَهُودُ حَتَّىٰ بَهَتُوا[١] أُمَّهُ، وأَحَبَّتْهُ النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ أَنْزَلُوْهُ بِالمَنْزِلِ الذي لَيْسَ بِهِ».

ألا وإنَّهُ يُهْلِك فيَّ اثنانِ مُحِبٌّ مفرط[٢] يُقرِّظني بما ليس في، ومبغض يحمله شَنَآنِي[٣] على أن يبهتني، ألا وإني لست بنبي ولا يُوحىٰ إليَّ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم.

رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلىٰ أتم منه، وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف، وفي إسناد البزار: محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو ضعيف.

١٤٧٦٢ ـ رواه عبد الله رقم (١٣٧٧)، والبزار رقم (٢٥٦٦) وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٠٠٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٥٩) وقال: هذا حديث لايصح. وحسن إسناده الشيخ أحمد شاكر.

١ ـ البهت: القذف بالباطل وافتراء الكذب.

٢ ـ أفرط: أسرف وجاوز الحد.

٣ ـ شنيء يشنأ: أبغض.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٣ ـ باب في قتاله ومن يقاتله

١٤٧٦٣ ـ عن أبي سعيد قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال: فقمنا معه فانقطعت نعله، فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله ﷺ ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: «**إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَذا القُرْآنِ كَمَ قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ**» فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال: «**لَا وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ**».

قال: فجئنا نبشره قال: فكأنه قد سمعه.

٩/١٣٤ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

١٤٧٦٤ ـ وعن أبي رافع قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وهو نائم أو يوحىٰ إليه، وإذ حية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها، فأوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فإن كان شيء كان بي دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] ـ الآية. قال: «**الحَمْدُ لله**» فرآني إلى جانبه، قال: «**مَا أَضْجَعَكَ هَهُنَا؟**» قلت: لمكان هذه الحية، قال: «**قُمْ إِلَيْهَا فَاقْتُلْهَا**» فقتلتها فحمد الله، ثم أخذ بيدي فقال:

«**يا أَبَا رَافِعٍ سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ عَلِيًّا حَقٌّ عَلىٰ اللَّهِ ـ تَعالىٰ ـ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، ويحيى بن الحسين بن الفرات: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٣، ٨٢) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٨٦) أيضاً، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٨٦).

١٤٧٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٥).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٥٥.

١٤٧٦٥ ـ وعن ابن عبّاس: أن عليًّا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ يقول: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾(١) والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ـ تعالى ـ، والله لئن ماتَ أو قُتِلَ لأقاتلن علىٰ ما قاتَلَ عليه حتى أموتَ، والله إني لأَخُوه ووليُّه وابن عمه ووارثه، فمن أحقّ به مني.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٦٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلىٰ الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة، فلم يفتتحها، ثم أوغل رَوْحة أو غُدْوة، ثم نزل، ثم هجَّر، فقال: **«يا أيُّها النَّاسُ إنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وأُوصِيْكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْراً، وإنَّ مَوْعِدَكُمْ الحَوْضُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقِيْمُوا الصَّلاةَ وَلَيُؤتُوا الزَّكَاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيهِمْ رَجُلاً مِنِّي أو لِنَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرارِيْهِمْ»**.

قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، وأخذ بيد علي، فقال: **«هذا هُوَ»**.

رواه أبو يعلى، وفيه: طلحة بن جبر، وثقه بن معين في رواية، وضعفه الجوزجاني، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٤ ـ باب الحق مع علي رضي الله عنه

١٤٧٦٧ ـ عن أمِّ سَلمةَ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«عَلِيٌّ مَعَ القُرْآنِ والقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لا يَفْتَرِقَانِ حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: صالح بن أبي الأسود، وهو ضعيف.

١٤٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٦).

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

١٤٧٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥٩).

١٤٧٦٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢٠) وقال: لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: صالح بن أبي الأسود، ورواه الحاكم في المستدرك (١٢٤/٣) وصححه ووافقه الذهبي. وشيخ الطبراني عياد بن عيسىٰ الجعفي الكوفي، غير مترجم.

١٤٧٦٨ ـ وعن أم سلمة أنها كانت تقول:

٩/١٣٥ كان عليٌّ علىٰ الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا.

رواه الطبراني وفيه: مالك بن جعونة، ولم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين ثقات.

١٤٧٦٩ ـ وعن جُري بن سَمُرة قال: لما كان من[١] أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب، انطلقت حتى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة بنت الحارث، وهي من بني هلال فسلمت عليها، فقالت: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قالت: من أي أهل العراق؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أي أهل الكوفة؟ قلت: من بني عامر، قالت: مرحباً قُرْباً علىٰ قُرْبٍ ورُحْباً على رُحْبٍ فمجيءُ ما جاء بك؟ قلت: كان بين علي وطلحة [والزبير][٢] الذي كان فأقبلت فبايعت علياً، قالت: فالحق به، فوالله ما ضلَّ ولا ضل به حتى قالتها ثلاثاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جري بن سمرة وهو ثقة.

١٤٧٧٠ ـ وعن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحيل الناس[١] استحالَةَ الرجل إبلَه، أَبِعهدٍ من رسول الله ﷺ أم شيئاً رأيته؟ قال: والله ما كُذِبت ولا كَذَّبت، ولا ضللت ولا ضل بي، بل عهد من رسول الله ﷺ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه: الربيع بن سهل، وهو ضعيف.

١٤٧٧١ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

١٤٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٢٩/٢٣، ٣٩٥).

١٤٧٦٩ ـ في الكبير (٩/٢٤ ـ ١٠): بين.
٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٧٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١٨).
١ ـ تستحيل الناس: تحركهم وتدفعهم كالراعي.
٢ ـ سورة طه، الآية: ٦١.

١٤٧٧١ ـ رواه البزار رقم (٢٥٦٥).

«يَا عَلِيُّ مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَكَ يا عَلِيُّ فَارَقَنِي».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٥ ـ **باب** حالته في الآخرة

١٤٧٧٢ ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا عَلِيُّ مَعَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَصاً مِن عَصِيِّ الجَنَّةِ، تَذُوْدُ بِهَا المُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام بن سليمان المدائني وزيد العمي وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجالهما ثقات.

١٤٧٧٣ ـ وعن عبد الله بن إجارة بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المِنبر يقول: إني[٢] أُذود عن حوض رسول الله ﷺ بيديّ هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف.

١٤٧٧٤ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَلَا تَرْضَىٰ يَا عَلِيُّ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّبِيِّيْنَ فِي صَعِيْدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ العَطَشُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِبْرَاهِيمُ فَيُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ ثُمَّ يُفْجَرُ مَثْعَبٌ[١] مِنَ الجَنَّةِ إِلَىٰ حَوْضِي، وَحَوْضِي أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَىٰ وصَنْعَاءَ، فِيْهِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَشْرَبُ وَأَتَوَضَّأُ وأُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ أَقُوْمُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ، ثُمَّ تُدْعَىٰ فَتَشْرَبَ وَتَتَوَضَّأُ وتُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ فَتَقُومُ مَعِي ولَا أُدْعَىٰ إِلَىٰ خَيْرٍ إِلَّا دُعِيْتَ لَهُ». ٩/١٣٦

ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٠١٤) أيضاً، وشيخ الطبراني: محمد بن زيدان الكوفي، غير مترجم.

١٤٧٧٤ ـ ١ ـ مَثْعب: مُجرى.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمران بن ميثم، وهو كذاب.

٣٧ - ٤ - ٢٦ - ١ - **باب** وفاته رضي الله عنه

١٤٧٧٥ - عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رَفيقين في غزوة [ذات][1] العَشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا بها ناساً من بني مُدْلج يعملون في عين لهم [في نخل][1] فقال [لي][1] علي: يا أبا اليقظان، هل لك أن أتي[2] هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلىٰ عملهم ساعةً، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي، فاضطجعنا في صُوْرٍ مِنْ نَخْلٍ[3] في دَقْعَاءَ[4] من التراب فنمنا، والله ما أَهَبَّنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدَّقْعَاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: «أَبَا تُرَابٍ» لما يرى عليه من التراب.

ثم قال: «أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَىٰ النَّاسِ رَجُلَيْنِ»؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أُحَيْمِرُ ثَمُوْدٍ الذي عَقَرَ النَّاقَةَ، والذي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ هَذِهِ» يعني: قَرْنَه «حَتَّىٰ يُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ» يعني: لحيته.

رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار.

١٤٧٧٦ - وعن صهيب، عن النبي ﷺ:

أنه قال يوماً لعلي رضي الله عنه: «مَنْ أَشْقَىٰ الأَوَّلِيْنَ؟» قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله قال: «صَدَقْتَ» قال: «فَمَنْ أَشْقَىٰ الآخَرِينَ؟ قال: لا علم لي يا رسول الله، قال: «الذي يَضْرِبُكَ علىٰ هَذِهِ» وأشار النبي ﷺ إلىٰ يافوخِه، فكان

١٤٧٧٥ - رواه أحمد (٤/٢٦٣) والبزار رقم (٢٥٦٧) وانظر الصحيحة رقم (١٧٤٣).
١ - زيادة: من أحمد.
٢ - في أحمد: نأتي.
٣ - صور من نخل: جماعة من النخل.
٤ - الدقعاء: التراب الدقيق على وجه الأرض.

١٤٧٧٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣١١)، وأبو يعلىٰ رقم (٤٨٥)، وفيهما أيضاً: عثمان بن صهيب لم يوثقه غير ابن حبان. وله شواهد انظرها في الصحيح رقم (١٠٨٨).

علي رضي الله عنه يقول لأهل العراق، وددت أنه قد انبعث أشقاكُم يخضب هذه ـ يعني: لحيته ـ من هذه، ووضع يده على مقدم رأسه.

رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه: رشدين بن سعد، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٧٧ ـ وعن جابر ـ يعني: ابن سمرة ـ قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «مَنْ أَشْقَىٰ ثَمُودُ؟» قال: من عقر الناقة، قال: «فَمَنْ أَشْقَىٰ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ؟» قال: الله أعلم، قال: «قَاتِلُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

١٤٧٧٨ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «إِنَّكَ امْرُؤٌ مُسْتَخْلَفٌ وإِنَّكَ مَقْتُولٌ، وهَـٰذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ» ـ يعني لحيته من رأسه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه: ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

١٤٧٧٩ ـ وعن فَضَالَة بن أبي فَضَالة الأنصاري قال: خرجت مع أبي عائداً لعلي وكان مريضاً، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل، لو هلكت به لم يَلِك إلاَّ أعْرَابُ جُهينة، فلو دخلت المدينة كنت بين أصحابك، فإن أصابك ما تخاف أو نخاف عليك وَلِيَكَ أصحابُك، وكان أبو فضالة من أهل بدر، فقال له علي: إني لست ميتاً من مرضي هذا ـ أو من وجعي هذا ـ إنه عهد إليّ النبي ﷺ أني لا أموت حتى أحسِبه قال: أضرب[1] أو تخضب هذه من هذه، يعني: ضاربه، فقتل أبو فضالة معه بصفين. ٩/١٣٧

١٤٧٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣٧).
١٤٧٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣٨).
١٤٧٧٩ ـ مكرر رقم (٨٩٤٦).
١ ـ في أحمد رقم (٨٠٢): أؤمَّر.

رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون.

١٤٧٨٠ ـ وعن أبي سنان الدؤلي: أنه عاد علياً في شكوىٰ اشتكاها، فقال له: لقد تخوفنا عليك في شكواك هذه، فقال: ولكني والله ما تخوَّفت على نفسي منه لأني سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: **«إنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هُنَا، وضَرْبَةً هَاهُنَا»** وأشار إلى صِدغِه **فَيَسَيْلُ دَمُها حَتَّى يَخْضِبَ لِحْيَتَكَ وَيَكُوْنَ صَاحِبُها أَشْقَاهَا كَمَا كانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقىٰ ثَمُوْد»**.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٧٨١ ـ وعن أبي سنان يزيد بن أمية[1] الديلي قال: مرض علي بن أبي طالب مرضاً شديداً حتى أَدْنَفَ[2]، وخفنا عليه، ثم إنه برأ ونَقه[3] فقلنا: هنيئاً لك أبا الحسن، الحمد لله الذي عافاك، قد كنا تخوفنا عليك، قال: لكني لم أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدوق ﷺ **«أَنِّي لا أَمُوتُ حَتَّى أُضْرَبَ عَلىٰ هَذِهِ»** وأشار إلىٰ مقدم رأسه الأيسر **«فَتُخْضَبَ هَذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ»** وأخذ بلحيته وقال: **«يَقْتُلُكَ أَشْقَى هَذِهِ الأُمَّةِ كَما عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ، أَشْقَىٰ بَنِي فُلانٍ مِنْ ثَمُودَ»** قال: فنسبَهُ رسول الله ﷺ إلى فخِذِه الدنيا دون ثمود.

رواه أبو يعلى، وفيه: والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

١٤٧٨٢ ـ وعن عبد الله بن سُبيع قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه فما ينتظر بي الأشقى؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، فأخبرنا به نبير عترته[1]! قال: إذاً تقتلون بي غير قاتلي، قالوا: فاستخلف علينا، قال: لا، ولكن

١٤٧٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣).

١٤٧٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٩) وله شواهد صحيحة انظر في الصحيحين رقم (١٠٨٨).

١ ـ في الأصل: مرة. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٢ ـ الدَّنف: المرض الملازم.

٣ ـ نقه: برأ وشفي.

١٤٧٨٢ ـ رواه أحمد رقم (١٠٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥٩٠) والبزار رقم (٢٥٧٢).

١ ـ نبير: نستأصل، من البوار وهو الهلاك. والعترة: الأقرباء من من ولد غيره، وقيل: الرهط والعشيرة الأدنون. وفي نسخة بهامش ا: عفيرته.

أتركُكم إلى ما تَرَكَكُم إليه رسول الله ﷺ، قالوا: فماذا تقول لربك إذا أتيته؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك، ثم قبضتني إليك، وأنت فيهم، فإن شئتَ أصلحتهم، وإن شئتَ أفسدتهم.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة.

ورواه البزار بإسناد حسن.

١٤٧٨٣ ـ وعن ثعلبة: أنه قال على المنبر: والله إنه لعهد النبي الأُمي ﷺ إليَّ أن الأمةَ ستغدر بي.

رواه البزار، وفيه: علي بن قادم، وقد وثق، وضعف.

١٤٧٨٤ ـ وعن عائشةَ قالت: رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبَّله ويقولُ: «بِأَبِي الوَحِيْدُ الشَّهِيْدُ!! بِأَبِي الوَحِيْدُ الشَّهِيْدُ» رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه. ٩/١٣٨

١٤٧٨٥ ـ وعن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته: «تُبرِىءُ ذِمَّتي وتُقْتَلُ[١] عَلىٰ سُنَّتي».

رواه البزار، وفيه: جماعة ضعفاء، وقد وثقوا.

١٤٧٨٦ ـ وعن علي قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغَرْزِ[١] فقال لي: لا تقدم العراق فإني أخشى أن يصيبك بها ذُباب السيف[٢] قال

١٤٧٨٣ ـ رواه البزار رقم (٢٥٦٩) عن ثعلبة بن يزيد، عن أبيه ـ هكذا قال وأحسبه غَلِطَ، إنما هو عن علي ـ قال: سمعت علياً يقول على المنبر. . .» وقال البزار: قد رواه فطر بن خليفة وغيره، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة، عن علي.

١٤٧٨٤ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٧٦) وفيه: محمد بن عبد الرحيم بن شروس الجلبي، وعمر بن ميناء؛ مجهولان. وسويد بن سعيد: ضعيف.

١٤٧٨٥ ـ ١ ـ في الأصل: تقبل. والتصحيح من البزار رقم (٢٥٧٠).

١٤٧٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩١) والبزار رقم (٢٥٧١).

١ ـ الغرز: الرِّكاب.

٢ ـ ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به.

علي: وايم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ، قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم، قطُّ محارباً يخبر بذا عن نفسه.

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة [مأمون].

١٤٧٨٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال علي: يا رسول الله، إنك كنت قلت لي يوم أحد حين أخرت[١] عن الشهادة: «إنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ» قال: «كَيْفَ خَبَرُكَ إذَا خُضِبَتْ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ» وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه، فقال علي: أما إذ بيَّنت لي ما بيَّنت فليس ذاك في مواطن الصبر، ولكن هو في مواطن البُشرى والكرامة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن كيسان المروزي، وهو ضعيف.

١٤٧٨٨ ـ وعن أبي صالح ـ يعني: الحنفي ـ، عن علي قال:

رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأولاد[١] واللّدد[٢]، فبكيت، فقال لي: لا تبك يا علي والتفت، فالتفت فإذا رجلان يتصعدان، وإذا جَلامِيدُ[٣] تُرضخ[٤] بها رؤوسهما حتى تُفْضَخَ، ثم يرجع. أو قال: يعود. قال: فغدوت إلىٰ علي كما كنت أغدو عليه كل يوم؛ حتى إذا كنت في الخرَّازين لقيت الناس فقالوا لي: قُتل أمير المؤمنين.

رواه أبو يعلى هكذا، ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي، وأن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم، ورجاله ثقات.

١٤٧٨٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٠٤٣): أخرجت.

١٤٧٨٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٢٠) وفيه: شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطىء كثيراً.

١ ـ الأود: الثقل والانحراف.

٢ ـ اللدد: اشتداد الخصومة.

٣ ـ الجلاميد: الصخر.

٤ ـ رضَح ورضَخ: كسَر.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ باب

١٤٧٨٩ ـ عن أبي الطُّفيل قال: دعاهم علي إلىٰ البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن مُلْجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين، ثم قال: ما يحبس أشقاها؟ والذي نفسي بيده لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه، وتمثل بهذين البيتين:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْ ... تِ فإِنَّ المَوْتَ آتِيْكَ
ولا تَجْزَعْ مِنَ المَوْتِ ... إذَا حَلَّ بِوَادِيْكَ[١]

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد، وهو ضعيف.

١٤٧٩٠ ـ وعن عوانة بن الحكم قال: ٩/١٣٩

لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم علياً وحمل إلى منزله أتاه العَوّاد فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي ﷺ ثم قال: كُلُّ امْرِىءٍ ملاقٍ ما يفر منه، والأجل مساق النفس، والهرب من آفاته، كم اطَّردت الأنام أبحثها عن مكنون هذا الأمر، فأبى الله ـ عز وجل ـ إلا خفاءَه، هيهان علم مخزون. أما وصيتي إيّاكم فالله ـ عز وجل ـ لا تشركوا به شيئاً، ومحمد ﷺ لا تُضَيِّعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم، ما لم تشردوا، وأُحْمِلَ كل امرىءٍ مجهوده، وخفف عن الجهلة برب رحيم، ودين قويم، وإمام عليم، كنا في رياح وذُري أَغْصَانٍ[١]، وتحت ظل غمامه اضمحلَّ مركزها[٢] فيحطّها عُلو خاوركم[٣] تَدَنِّي أيامنا[٤] تباعاً، ثم هواه[٥]، فستعقبون من بعده جثة خواء ساكنة بعد حركة كاظمة، بعد نطوق، إنه أبلغ[٦] للمعتبرين من نطق

١٤٧٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٩).
١ ـ في نسخة بهامش ا: بناديك.
١٤٧٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: ذوي أعصار. والتصحيح من الكبير رقم (١٦٧).
٢ ـ في الأصل: مركدها.
٣ ـ في الكبير: عانٍ جاوركم.
٤ ـ في الكبير: أياماً.
٥ ـ في الكبير: هوىً.
٦ ـ في الكبير: أوعظ. بدل: أبلغ.

البليغ، وداعيكم داع مرصد للتلاق، غداً ترون أيامي، ويكشف عن سرائري، لن يحابيني الله ـ عز وجل ـ إلا أن أتزلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود، عليكم السلام يوم اللِّزام إن أَبق فأنا وَلي دمي، وإن أَفْنَ فالفناء ميعادي، العفو لي منه فدية[7] ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنا وعنكم ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[8] ثم قال:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ ... لا مَرْحَلَ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ
بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ ... زَالَ الغِنىٰ وتَقَوَّضَ البَيْتُ
يا لَيْتَ شِعْرِي ما يُرَادُ بِنَا ... ولَعَلَّ مَا تُجْدِي لَنَا لَيْتُ

رواه الطبراني، وفيه: هشام الكلبي، وهو متروك.

١٤٧٩١ ـ وعن إسماعيل بن راشد قال: كان من حديث ابن مُلْجم ـ لعنه الله ـ وأصحابه أن عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة، فذكروا أمرَ النّاس، وعابوا عَمَلَ[1] ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهروان[2] فترحموا عليهم، فقالوا: والله ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً؟ إخواننا الذين كانوا دُعاة الناس لعبادة ربِّهم، الذين كانوا لا يخافونَ في الله لومةَ لائمٍ، فلو شَرَيْنا أَنْفُسَنا فأتينا أئمة الضّلالة، فالتمسنا قَتْلَهُمْ، فأرحنا منهم البلاد، وثأرنا بهم إخواننا. ٩/١٤٠

قال ابن ملجم ـ وكان من أهل مصر ـ: أنا أكفيكم عليَّ بن أبي طالب.

وقال البرك بن عبد الله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان.

وقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

---

٧ ـ في الكبير: قربة.

٨ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.

١٤٧٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٨) والطبري في تاريخه (٢/٨٣ ـ ٨٦)، وبعضه في تهذيب الآثار مسند علي رقم (١٣٧) بإسناد معضل، لأن إسماعيل بن راشد السلمي من أتباع التابعين وهو مجهول الحال.

١ ـ في الأصل: عليهم. والتصحيح من الكبير.

٢ ـ في الكبير: النهر.

فتعاهدوا وتَوَاثَقُوا بالله أن[٣] لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتلَه أو يموتَ دُونه فأخذوا أسيافَهُم فسمُّوها اتَّعدوا[١] لسبع عشرة خلت[٤] من شهر رمضان أن يَثِبَ كلٌّ واحد علىٰ صاحبه الذي توجه إليه.

وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب، فأمَّا ابن ملجم المرادي، فأتى أصحابه بالكوفة، وكاتَمهم أمره كراهيةَ أن يُظْهِرُوا شيئاً من أمره، وأنه لقي أصحابه من تَيْم الرَّبَاب وقد قتل علي منهم عِدَّةً يوم النهر، فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم.

قال: ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرَّبابِ، يقال لها: قِطَامِ بنت الشّحنة وقد قتل علي بن أبي طالب أباها وأخاها يوم النَّهر، وكانت فَائِقَةَ الجمال، فلما رآها التبست بعقله ونسي حاجته التي جاء لها، فخطبها، فقالت: لا أتزوج حتى تشفيني[٥]. قال: وما تشائين؟ قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقِيْنة وقتل علي بن أبي طالب، فقال: هو مهر لك. فأما قتل علي بن أبي طالب فما أراك ذكرتيه وأنت تريدينَه، قالت: بلى، فالتمس غرّته، فإن أصبته شفيت نفسك ونفسي نفعكَ[٦] معي العيش، وإن قتلت فما عند الله ـ عز وجل ـ خير من الدنيا وزبرج[٧] أهلها، فقال: ما جاء بي إلىٰ هذا المصر إلا قتلُ علي. قالت: فإذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك، ويساعدك على أمرك، فبعَثَت إلىٰ رجل من قومها من تَيْم الرَّباب يقال له: وِردَان، فكلَّمته فأجابها، وأتى ابنُ ملجم رجلاً من أَشْجَع يقال له: شبيب بن نَجْدة، فقال له: هل لك في شرفِ الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل علي. قال: ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إدًّا، كيف تقدر على قتله؟ قال: أكمن له في السَّحَرِ، فإذا خرجَ إلىٰ صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا

---

٣ ـ ليس في الكبير: أن.
٤ ـ ليس في الكبير: خلت.
٥ ـ في الكبير: تشتفي لي.
٦ ـ في الأصل: تفعل. والتصحيح من الكبير.
٧ ـ الزبرج: الزينة والذهب.

وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا، فما عند الله خيرٌ من الدنيا وزبرج أهلها، قال: ويحك لو كان غير علي، كان أهون علي، قد عرفت بلاءه في الإسلام، وسابقته مع النبي ﷺ وما أجدني أشرح[٨] لقتله.

قال: أما تعلم أنه قتل أهل النهروان العباد المصلين؟ قال: بلىٰ[٩] قال: نقتله بما قتل من إخواننا، فأجابه فجاؤوا حتى دخلوا على قِطام، وهي في المسجد الأعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: قد اجتمع رأينا علىٰ قتل علي. قالت[١٠]: فإذا أردتم ذلك فأتوني فجاء فقال: هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كلٌّ واحد منا صاحبه، فدعت لهم بالحرير فعصبتهم، وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فخرج [علي رضي الله عنه][١١] لصلاةِ الغداة فجعل يقول[١٢]: الصلاةَ الصلاة، فشد عليه شبيب، فضربه بالسيف، فوقع السيف بعضادتي الباب أو بالطّاق، فشد عليه ابن ملجم فضربه [بالسيف][١١] على[١٣] قَرْنه وهربَ حتى ورد أن حتى[١٤] دخل منزلَه، ودخل رجل من بني أمه[١٥] وهو ينزع السيف والحديد[١٦] عن صدره، فقال: ما هذا السيف والحديد[١٦]؟ فأخبره بما كان، فذهب إلى منزله، فجاء بسيفه فضربَه حتى قتله، وخرج شبيب نحو أبواب كِندة، فشدَّ عليه الناس إلا أن رجلاً [من حضرموت][١١] يقال له: عويمر ضرب رجله بالسيف، فصرعه، وجَثَم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه، وسيف شبيب في يده خشي على نفسه، فتركه فنجا بنفسه، ونجا شبيب في غِمار الناس، وخرج ابن مُلْجم، فشدَّ عليه

٩/١٤١

---

٨ ـ في الكبير: أنشرح.
٩ ـ في الأصل: نعم. والتصحيح من الكبير.
١٠ ـ في الأصل: قال.
١١ ـ زيادة من الكبير.
١٢ ـ في الكبير: ينادي.
١٣ ـ في الكبير: في. بدل: على.
١٤ ـ في الأصل: على. بدل: حتى.
١٥ ـ في ا: أسد. وفي المطبوع: أسيد. والمثبت من الكبير.
١٦ ـ في الكبير: الحرير.

رجل من [أهل][١] همذان يكنىٰ أبا أدما، فضرب رجله، فصرعه، وتأخر عليّ ودفع في ظهر جَعْدة بن هُبيرة بن أبي وَهْب، فصلّى بالناس الغَداة، وشدّ عليه الناس من كل جانب.

وذكروا أن محمد بن حنيف قال: والله إني لأصلي تلك الليلة [التي ضرب فيها علي][١] في المسجد الأعظم قريباً من السدة في رجال كثيرةٍ من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود، ما يسأمون من أوّل الليل إلى آخره، إذ خرج علي لصلاة الغداة وجعل ينادي: أيها الناس الصلاة الصلاة، فما أدري أتكلم بهذه الكلمات، أو نظرت إلىٰ بريق السيف[٢] وسمعت: الحكم لله، لا لك يا علي، ولا لأصحابك. فرأيت سيفاً ورأيت ناساً، وسمعت علياً يقول: لا يفوتكم الرجل، وشد عليه الناس من كل جانب، فلم أبرح حتى أُخِذَ ابن ملجم، فأُدخِل علىٰ عليٍّ، فدخلت فيمن دخل من الناس، فسمعت علياً يقول: النفس بالنفس، إن هلكت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت، رأيت فيه رأيي.

ولما أدخل ابن ملجم علىٰ علي قال له: يا عدو الله، ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل بك؟ قال: بلى، قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحذته أربعين صباحاً فسألت الله أن يقتلَ به شرَّ خلقه، قال له علي: ما أراك إلا مقتولاً به، وما أراك إلا من شرِّ خلق الله عز وجل.

وكان ابن ملجم مكتوفاً بين يدي الحسن، إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي: يا عدو الله [إنه][١] لا بأس على أبي، والله ـ عز وجل ـ مخزيك، قال: فعلام تبكين، والله لقد اشتريته بألف، وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربة لِجميع أهل المصر، ما بقي منهم أحد ساعة، وهذا أبوك باقياً حتى الآن، فقال علي للحسن: إن بقيت رأيت فيه رأيي، ولئن هلكت من ضربتي هذه، فاضربه ضربةً ولا تمثّل به فإني سمعت رسول الله ﷺ يَنْهىٰ عن المُثْله ولو بالكَلْب العَقور. ٩/١٤٢

وذكر أن جندب بن عبد الله دخل على عليّ يسأل به، فقال: يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك، فنبايع الحسن؟ قال: ما آمركم ولا أنهاكم، أنتم أبصرُ، فلما

---

(١) زيادة من الكبير

(٢) زيادة في الكبير: السيوف.

قبض علي ـ رضي الله عنه ـ بعث الحسن إلى ابن ملجم، فدخل عليه فقال له ابن ملجم: هل لك في خصلة: إني والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفّيت به، إني كنت أعطيت الله عهداً أن أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي إن لم أقتله أن آتيك حتى أضـع يديّ في يدك، فقال له الحسن: لا والله أو تعاين النَّار، فقدَّمَه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بَوَارٍ، ثم أحرقوه بالنَّار.

وقد كان علي ـ رضي الله عنه ـ قال: يا بني عبد المطلب، لا ألفينكم تخوضونَ دماءَ المسلمين، تقولون: قُتل أمير المؤمنين، قتل أمير المؤمنين، ألا لا يُقْتَلُ بي إلا قاتلي.

وأما البرك بن عبد الله فقعد لمعاوية، فخرج لصلاة الغداة، فشدَّ عليه بسيفه وأدبر معاوية هارباً، فوقع السيف في إليته، فقال: إنّ عندي خبراً أبشرك به، فإن أخبرتك أنافعي ذلك عندك؟ قال: وما هو؟ قال: إن أخاً لي قتل علياً [في هذه](١) الليلة، قال: فلعله لم يقدر عليه. قال: بلىٰ إن علياً يخرج ليس معه أحد يحرسه فأمر به معاوية، فقتل، فبعث إلىٰ السَّاعدي، وكان طبيباً، فنظر إليه، فقال: إن ضربتك مسمومة، فاختر مني إحدىٰ خصلتين: إما أن أحمي حديدة فأضعها في موضع السيف، وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها، فإن ضربتك مسمومة؟ فقال له معاوية: أما النار فلا صبرَ لي عليها، وأما انقطاع الولد فإن في يزيد وعبد الله وولدهما ما تقرّ به عيني، فسقاه تلك الليلة الشربة فبرأ، فلم يولد له بعدُ فأمر معاوية بعد ذلك بالمقصورات، وقيام الشُّرَط على رأسه.

وقال علي للحسن والحسين: أي بني أوصيكما بتقوى الله و[إقام](١) الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا تقبل صلاة إلا بطهور.

وأوصيكم بغفرِ الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عن الجاهل(١٨) والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، وتعاهد القرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش.

---

١٨ ـ في الكبير: الجهل.

قال: ثم نظر إلىٰ محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ ٩/١٤٣
قال: نعم. قال: إني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقِّهما عليك وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

ثم قال لهما: أوصيكما به، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه.

ثم أوصى فكانت وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أوصىٰ أنه يشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدىٰ ودِين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون.

ثم إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين.

ثم أوصيكما ـ يا حسن، ويا حسين ـ ويا جميع أهلي وولدي، ومن بلغه كتابي ـ بتقوىٰ الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ [١٩] يقول: «**إنَّ صَلَاحَ ذَاتِ البَيْنِ أَعْظَمُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ والصِّيَامِ**».

وانظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهوِّن الله عليكم الحساب.

والله الله في الأيتام لا يضيعن بحضرتكم.

والله الله في الصلاة، فإنها عمود دينكم.

والله الله في الزكاة فإنها تطفىء غضب الرب.

والله الله في الفقراء والمساكين، فأشركوهم في معايشكم.

والله الله في القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم.

---

١٩ ـ في الكبير: سمعت أبا القاسم.

والله الله في بيت ربِّكم لا يَخلون[٢٠] ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا[٢١].

والله الله في ذمة نبيكم ﷺ فلا يظلمن بين ظهرانيكم.

والله الله في جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم ﷺ قال: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوْصِيْنِي بِهِمْ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ**».

والله الله في أصحاب نبيكم ﷺ فإنه أوصى بهم.

والله الله في الضعيفين من النساء[٢٢] وما ملكت أيمانكم [فإن آخر ما تكلم به ﷺ أن قال: «**أُوْصِيكُمْ بالضَّعِيْفَيْنِ النّساء ومَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»[١].

الصلاة الصلاة، لا تخافن في الله لومة لائم. الله يكفيكم من أرادكم وبغىٰ عليكم ﴿وَقُوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٢٣] كما أمركم الله.

ولا تتركوا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فيولَّىٰ أمركم شراركم، ثم تدعون ولا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ البِرِّ والتَّقْوَىٰ، ولا تَعَاوَنُوا علىٰ الإِثْمِ والعِدْوَانِ، واتَّقُوا اللَّهَ، إنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾[٢٤].

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم ﷺ.

أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام.

ثم لم ينطق إلا بلا إلٰه إلا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولي الحسن عمله ستة أشهر. ٩/١٤٤

---

٢٠ ـ في ا: تحلون.

٢١ ـ في ا: تناصروا. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

٢٢ ـ في الكبير: الضعيفين نساؤكم.

٢٣ ـ سورة البقرة، الآية: ٨٣.

٢٤ ـ سورة المائدة، الآية: ٢.

وكان ابن ملجم قبل أن يضرب علياً قعد(٢٥) في بنِي بكر بن وائل إذ مرَّ عليه بجِنازة أبجر بن جابر العجلي أبي حجار، وكانَ نصرانياً، والنصارى حوله، وناس مع حجار بمنزلته يمشون بجانب أمامهم شقيق بن ثور السلمي، فلما رآهم قال: من هؤلاء؟ فأخبر، ثم أنشأ يقول:

لَئِنْ كَانَ حَجَّارُ بنُ أَبْجَرَ مُسْلِماً ... لَقَدْ بُوْعِدَتْ مِنْهُ جِنَازَةُ أَبْجَرِ
وإِنْ كَانَ حَجَّارُ بنُ أَبْجَرُ كَافِراً ... فَما مِثْلُ هَذا مِنْ كَفُورٍ بِمُنْكَرِ
أَتَرْضَوْنَ هَذا إنَّ قِسًّا ومُسْلِماً ... جَمِيْعاً لَدَىٰ نَعْشٍ فَيا قُبْحَ مَنْظَرِ

وقال ابن [أبي](١) عياش المرادي:

ولَمْ أَرَ مَهْراً سَاقَهُ ذُوْ سَمَاحَةٍ ... كَمَهْرِ قِطَامٍ بَيِّنَاً غَيْرَ مُعْجَمِ
ثَلاثَةُ آلافٍ وعَبْدٌ وقِيْنَةٌ ... وضَرْبُ عَلِيٍّ بالحُسَامِ المُصَمَّمِ
ولَا مُهْرَ أَغْلَىٰ مِنْ عَلِيٍّ وإنْ غَلا ... ولا قَتْلَ إلَّا دُوْنَ قَتْلِ ابنِ مُلْجَمِ

وقال أبو الأسود الدؤلي:

أَلا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ ... فَلا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِيْنَا
أَفِي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا ... بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِيْنَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايا ... وحَلَّسَها(٢٦) ومَنْ رَكِبَ السَّفِيْنَا
ومَنْ لَبِسَ النِّعَالَ ومَنْ حَذَاهَا ... ومَنْ قَرَأَ المَثَانِيَ والمِئِيْنَا
لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ ... بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَباً ودِيْناً

وأما عمرو بن بكر فقعد لعمرو بن العاص في تلك الليلة التي ضرب فيها معاوية، فلم يخرج [كان](١) واشتكىٰ فيها بطنه، فأمر خارجة بن حبيب، وكان صاحب شرطته، وكان من بني عامر بن لؤي، فخرج يصلّي بالنّاس فشدَّ عليه، وهو يرىٰ أنه عمرو بن العاص، فضربه بالسيف فقتله [فَأُخِذَ](١)، وأُدخل علىٰ عمرٍو، فلما

---

٢٥ ـ في الكبير: قاعداً.

٢٦ ـ في الكبير: خيسها. وفي المطبوع: حسنها. وفي الاستيعاب لابن عبد البر: ذللها.

رآهم يسلمون عليه بالإمرة فقال: من هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص، قال: من قتلتُ؟ قالوا: خارجة، قال: أما والله يا فاسق ما صَمدت غيرك. قال عمرو: أردتني، والله أرادَ خارجة، وقدّمه وقتله، فبلغ ذلك معاوية، فكتب إليه: ٩/١٤٥

وَقْتُكَ وأسْبَابُ الأُمُوْرِ كَثِيْرَةٌ ... مَنِيَّةُ شَيْخٍ مِنْ لُؤي بن غَالِبِ
فَيا عَمْرُو مَهْلاً، إنَّما أَنْتَ عَمُّهُ ... وصَاحِبُهُ دُوْنَ الرِّجَالِ الأَقَارِبِ
نَجَوْتَ وَقَدْ بَلَّ المُرَادِيُّ سَيْفَهُ ... مِنْ ابنِ أَبي شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ
ويَضْرِبُني بالسَّيْفِ آخَرُ مِثْلُهُ ... فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ ضَرْبَةُ لازِبِ
وأَنْتَ تُنَاغِي كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ... بِمِصْرِكَ بِيْضاً كالظِّبَاءِ الشَّوَارِبِ

وكان الذي ذهب بنعيه سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهري، وكان الحسن قد بعث قيس بن سعد بن عبادة على مقدمته في اثني عشر ألفاً، وخرج معاوية حتى نزل بإيلياء في ذلك العام، وخرج الحسن[٢٧] حتى نزل في القصور البيض في المدائن، [وخرج معاوية حتى نزل مسكن][٢٨].

وكان على المدائن عم المختار بن أبي عبيد، وكان يقال له: سعد بن مسعود فقال له المختار وهو يومئذ غلام شاب: هل لك في الغنى والشرف؟ قال: وما ذاك قال: توثق الحسن، وتستأمر[٢٩] به إلىٰ معاوية، فقال له سعد: عليك لعنة الله، أأثب علىٰ ابن ابنة رسول الله ﷺ فأوثقه [بئس الرجل أنت][١] فلما رأى الحسن تفرّق الناس عنه، بعث إلى معاوية يطلب الصلح، فبعث إليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، فقدما علىٰ الحسن بالمدائن، فأعطياه ما أراد وصالحاه، ثم قام الحسن في الناس فقال: يا أهل العراق إنما يستخي[٣٠] بنفسي عنكم ثلاث: قتلكم أبي، وطعنكم إياي، وانتهابكم متاعي.

ودخل في طاعة معاوية، ودخل الكوفة، فبايعه الناس.

---

٢٧ ـ في الكبير: الحسين.
٢٨ ـ ما بين قوسين ثابت في الكبير والمطبوع، ضرب عليه في ا.
٢٩ ـ في الكبير: تستأمن.
٣٠ في الكبير: إنه مما يسخي. وفي المطبوع: يستحي بنفسي عليكم.

رواه الطبراني، وهو مرسل، وإسناده حسن.

١٤٧٩٢ - وعن أبي يحْيى قال:

لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام الضربةَ قال: افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله، فقال: «**اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوْهُ**».

رواه أحمد، وفيه: عِمران بن ظَبْيان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٣٦ ـ ٤ ـ ٢٦ ـ ٣ ـ باب في مولده ووفاته

١٤٧٩٣ - وعن موسى بن طلحة قال:

كان علي والزبير وسعد بن أبي وقاص عذار عامٍ واحد.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقال يعقوب بن شيبة: لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٧٩٤ - وعن محمد بن علي بن الحسين قال:

١٤٧٩٢ ـ رواه أحمد رقم (٧١٣) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ (ص: ٧٠) وقال: هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلل:
إحداها: أنه خبر لا يعرف له مَخْرج عن علي، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفَردٌ وجب التثبُّت فيه.
والثانية: أن عِمران بن ظَبْيان عندهم ليس ممن يثبت بمثله في الدين حُجَّة.
والثالثة: أن شريكاً عندهم كان كثر الغلط، ومن كان كثير الغلط، ومن كان كذلك من أهل النقل وجب التوقف في نَقْلِه.
والرابعة: أن الصحيح عندهم في أمر الذي كان جُعِلَ له جُعْلٌ لقتل رسول الله ﷺ: أنه أسلم وحَسُنَ إسلامه، وكان له بلاءٌ في ذات الله. وقد قال بعضهم: إن النبي ﷺ أمر بصَلْبه ولم يأمر بإحراقه.
والخامسة: أن أهل السِّير لا تَدافُع بينهم أن علياً رضوان الله عليه إنما أمر بقتل قاتِله قِصاصاً، ونهى عن أن يُمَثَّلَ به.

١٤٧٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٧) والحاكم في المستدرك (٣/٢٦٧).

١٤٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٦)، ورواه رقم (١٦٥) بنفس الإسناد بلفظ: توفي علي ـ رضي الله عنه ـ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين، [رواه الطبراني في الكبير][١] ورجاله رجال الصحيح. ٩/١٤٦

١٤٧٩٥ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

قتل علي بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبع عشرة من شهر رمضان سنة أربعين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٧٩٦ ـ وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

قتل علي سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٧٩٧ ـ وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

قتل علي سنة أربعين.

رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٦ ـ ٤ ـ باب خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما

١٤٧٩٨ ـ عن أبي الطُّفيل قال: خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء، ووصيّ الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء، ثم قال:

يا أيُّها النَّاسُ لقد فارقكم رجلٌ ما سبقه الأولون ولا يُدركه الآخرون، لقد كان

---

١ ـ زيادة يقتضيها السياق.

١٤٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٤).

١٤٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٢).

١٤٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧١).

١٤٧٩٨ ـ رواه أحمد رقم (١٧٢٠) عن عمرو بن حُبْشي قال: خطبنا الحسن، ورقم (١٧١٩) عن هُبيرة خطبنا الحسن. والبزار رقم (٢٥٧٥) عن هبيرة و(٢٥٧٥) عن أبي رزين.

رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتحَ الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وَصِي موسى، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله ـ عز وجل ـ فيها الفرقان، والله ما تَرَكَ ذَهباً ولا فضة، وما في بيت ما له إلا سبع مئة وخمسون درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم.

ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فأنا الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآيةِ قول يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَاقَ ويَعْقُوبَ﴾[1].

ثم أخذ في كتاب الله ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله ـ عز وجل ـ مودَّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[2].

١٤٧٩٩ ـ وفي رواية: وفيها قُتل يُوشع بن نون فتى موسى.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه قال: ليلة سبع وعشرين من رمضان.

وأبو يعلى باختصار، والبزار بنحوه إلا أنه قال: ويعطيه الراية فإذا حمّ الوغىٰ فقاتل جبريل عن يمينه، وقال: وكانت إحدى وعشرين من رمضان.

ورواه أحمد باختصار كثير، وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان.

٩/١٤٧

---

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٣٨.
٢ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٢٣.
١٤٧٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٥٧) و(٦٧٥٨).

٣٧ ـ ٥ ـ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٧ ـ ٥ ـ ١ ـ باب نسبه

١٤٨٠٠ ـ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال:

طلحة بن عبيد الله بن عثمان[١] بن عامر[٢] بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

وأمه الصعبة بنت الحضرمي، وإنما قيل له: الحضرمي، لأنه كان ببلاد حضرموت، قتل بها عمرو بن ناهض الحميري، ثم هرب إلى مكة، فحالف حرب بن أمية.

واسم الحضرمي عبد الله بن عامر[٣] بن ربيعة بن أكبر بن بكير[٤] بن عوف بن مالك بن عريف[٥] بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن قحطان[٦] من كندة.

والصعبة أخت العلاء بن الحضرمي، وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب صفته رضي الله عنه

١٤٨٠١ ـ عن موسى بن طلحة قال:

كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلىٰ الحمرة مربوعاً، هو إلىٰ القصر

١٤٨٠٠ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٨٧): عثمان. وفي الأصل: عفان.
٢ ـ في الإصابة ابن عجر: عمرو.
٣ ـ في الكبير: عمار.
٤ ـ ليس في الكبير: ابن بكير.
٥ ـ في الكبير: عويف.
٦ ـ في الكبير: ابن.
١٤٨٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١/١٩١).

أقرب، رحبُّ الصدر، عريض المنكبين، إذا التفت التفت جميعاً، ضخم القدمين.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

١٤٨٠٢ ـ وعن الواقدي قال:

كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر، ليس بالجعد ولا بالسبط، حسن الوجه، دقيق العرنين، إذا مشى أسرعَ، وكان لا يغير شيبة، قتل يوم الجمل في جمادىٰ سنة ست وثلاثين.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ الواقدي ثقات.

٣٧ ـ ٥ ـ ٣ ـ باب في كرمه وما سمي به رضي الله عنه

١٤٨٠٣ ـ عن قبيصة بن جابر قال:

ما رأيت رجلاً قطُّ أعطىٰ الجزيلَ من المال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله.

قال سفيان: وكان أهله يقولون: إن رسول الله ﷺ سمّاه الفيَّاض.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٨٠٤ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال:

سماني رسول الله ﷺ يوم أحدٍ: «طَلْحَةَ الخير»، وفي غزوة تبوك ذي العَشِيرة: «طَلْحَةَ الفيَّاض» ويوم حنين «طَلْحَةَ الجُوْدِ».

رواه الطبراني وقال: بالسين والشين جميعاً، فالسين من العسرة وبالشين موضع. ٩/١٤٨

وفيه: من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطلحي: وثق وضعف.

١٤٨٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢/١٩٢).

١٤٨٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٤) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١٤٨٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٧) و(٢١٨).

١ ـ ليس في الكبير والمطبوع: تبوك.

١٤٨٠٥ - وعن موسى بن طلحة:

أن طلحة نحر جزوراً، وحفر بئراً يوم ذي قُرَد، فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي ﷺ: «يا طَلْحَةُ الفَيَّاضُ» فسمي طلحة الفياض.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقد وثق على ضعفه.

١٤٨٠٦ - وعن سلمة بن الأكوع قال:

ابتاع طلحة بن عبيد الله بئراً بناحية الجبل، فنحر جزوراً، فأطعم الناس، فقال النبي ﷺ: «أَنْتَ يا طَلْحَةُ الفَيَّاضُ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٨٠٧ - وعن يحيى بن بكير قال:

كان طلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٠٨ - وعن طلحة بن يحيى، عن جدته سُعدى قالت.

دخل علي يوماً طلحة فرأيت منه ثقلاً فقلت له؟ ما لك؟ لعله رابك منا شيء فغيبك[1] قال: لا، ولنعم حليلة المرء المسلم أنت، ولكن اجتمع عندي مال ولا أدري كيف أصنع به؟ قالت: وما يغمك منه، ادع قومك فاقسمه بينهم، فقال: يا غلام عليَّ قومي، فسألت الخازن: كم قسم؟ قال: أربع مئة ألف.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٠٩ - وعن عمرو بن دينار قال:

كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً.

١٤٨٠٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٨).
١٤٨٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٢٤).
١٤٨٠٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٠).
١٤٨٠٨ - ١ - في الكبير رقم (١٩٥): فنعتبك.
١٤٨٠٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٦).

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

٣٧ ـ ٥ ـ ٤ ـ **باب** جامع في مناقبه رضي الله عنه

١٤٨١٠ ـ عن عروة قال:

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان بالشام، فقدم وكلم رسول الله ﷺ في سهمه، فضرب له سهمه. قال: وأجري يا رسول الله، قال: «**وَأَجْرُكَ**» يعني: يوم بدر.

رواه الطبراني وهو مرسل حسن الإسناد.

١٤٨١١ ـ وعن أبي هريرة قال: تذاكرنا يوم أحد والنبي ﷺ قائم يصلي، فلما فرغ، وانصرف من صلاته التفت إلينا فقال:

«**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ وَمَا مَعِيَ إِلاَّ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِيْنِي وطَلْحَةُ عَنْ يَسَارِي**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القعقاع بن زكريا الطلحي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨١٢ ـ وعن عائشة أم المؤمنين قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفِناء، والستر بيني وبينهم، إذ أقبلَ طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ رَجُلٍ يَمْشِي عَلى [ظَهْرِ]**[1] **الأَرْضِ قَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، فَلْيَنْظُرْ إلىٰ طَلْحَةَ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه: صالح بن موسى، وهو متروك.

١٤٨١٣ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال: ٩/١٤٩

١٤٨١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٩) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٨١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٩٨) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٤٨١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٥).

كان النبي ﷺ إذا رآني قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ شَهِيْدٍ يَمْشِي علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إلىٰ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أيوب الطلحي، وقد وثق، وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٤٨١٤ ـ وبسنده قال:

كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقلَّ، وصار على الصخرة، واستتر من المشركين، فقال بيده هكذا، وأومأ بيده إلىٰ وراء ظهري. «هذا جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَخْبَرَني أَنَّهُ لاَ يَرَاكَ يَوْمَ القِيَامَةِ في هَوْلٍ إلاَّ أَنْقَذَكَ مِنْهُ».

١٤٨١٥ ـ وبسنده قال: لما كان يوم أحد أصابني السهم فقلت: حس فقال:

«لَوْ قُلْتَ بِسْمِ الله لَطَارَتْ بِكَ الملاَئِكَةُ والنَّاسُ يَنْظُرُونَ إلَيْكَ».

١٤٨١٦ ـ وبسنده قال:

كان النبي ﷺ إذا رآني قال: «سَلَفِي في الدُّنْيا وسَلَفِي في الآخِرَةِ».

١٤٨١٧ ـ وبسنده قال:

كانت راحِلَةُ رسولِ الله ﷺ وَطِيْئَةً إلَيَّ، فأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ إحْدَاهُمَا فَقَالَ: «ذَاكَ إلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ» فأَتَاني فأَعْلَمَني فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَعَادَ إلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْلَمَهُ فقالَ مثل ذلك، فأتاني فَأَعْلَمَني فَأَبَيْتُ عليه، فعادَ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ عليهِ مِثل ذلكَ، فرَجع إليّ فقلتُ في نَفْسِي: ما بَعَثَهُ إلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ؛ وَكانَ رَسولُ الله ﷺ لا يَكادُ يُسْأَلُ شَيْئاً إلاَّ فَعَلَهُ فقلت لأن أَلِي بَشرةَ رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أَلِيَ رِحْلَتَهُ، فَدفَعْتُها إلَيْهِ، فأَرادَ النَّبِيُّ ﷺ سفراً، فأَرَادَ أَنْ يُرحِّلَ له، فأتاني

١٤٨١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٣).

١٤٨١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٤).

١٤٨١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٦).

١٤٨١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٢).

فقالَ: أيُّ الرَّاحِلَتَيْنِ كَانَتْ أَحَبَّ إلىٰ رسُولِ الله ﷺ؟ فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةُ، فَرَحَّلَها لَهُ ثُمَّ قَرَّبَها إلَيْهِ، فلَمَّا سَارَتْ بِهِ انْكَبَّتْ، فقَالَ: «مَنْ رَحَّلَ هَذِهِ؟» قالوا: فلان، قال: «رُدُّوهَا إلىٰ طَلْحَةَ» فَرُدَّتْ إليَّ، قالَ طلحَةُ: والله مَا غَشَشْتُ أَحَداً في الإسلام غَيْرَهُ لِكَيْ تُرْجِعَ إليّ رَاحِلَةُ رسولِ الله ﷺ.

١٤٨١٨ ـ وعن الحارث الأعور الهمداني قال: كنت عند علي بن أبي طالب إذ جاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له علي: مرحباً بك يا ابن أخي إلى ههنا، فأقعده معه، ثم قال: أما والله إني لأرجو أن أكونَ أنا وأبوك ممن قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[1] الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، والحارث: ضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨١٩ ـ وعن عيسى بن طلحة قال:

كان يوم قتل ابن اثنتين وستين سنة.

قال الواقدي: وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين.

١٤٨٢٠ ـ وفي رواية: عن المهاجرين قُنفذ قال: قتل طلحة وهو ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف.

وفي إسنادهما الواقدي، وهو ضعيف. ٩/١٥٠

١٤٨٢١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل في جمادىٰ سنة ست وثلاثين، وسنة ثنتان وخمسون سنة [أو أربع وخمسون سنة][1] والزبير أسن منه وكان يكنى أبا محمد. رواه الطبراني عن يحيى هكذا.

١٤٨١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٣١).

١ ـ سورة الأعراف، الآية: ٤٣. وسورة الحجر، الآية: ٤٧.

١٤٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٩).

١٤٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٩).

١٤٨٢١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٠٠).

١٤٨٢٢ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال:

رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهمٍ فوقع في عين ركبته فما زال يسبح إلى أن مات.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٢٣ ـ وعن طلحة بن مصرّف، أن علياً انتهىٰ إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات، فنزل عن دابته وأجلسه فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه، وهو يقول: ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٨٢٤ ـ وعن قيس بن عباد قال:

شهدت علياً يوم الجمل يقول لابنه حسن: يا حسن وددت أني مت منذ عشرين سنة.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٣٧ ـ ٦ ـ باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

١٤٨٢٥ ـ قال الطبراني: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن

١٤٨٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠١).

١٤٨٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٢) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٤٨٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣).

* مما يستدرك من الزوائد:

عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه قال:

لما رجع النبي ﷺ من أحد صعد المنبر، فحمد الله عز وجل وأثنىٰ عليه، ثم قرأ هذه الآية ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية كلها، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعليَّ ثوبان أخضران فقال «أيها السائل هذا منهم».

رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٧) بسند ضعيف فيه مجاهيل، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي: ضعفه جماعة.

١٤٨٢٥ ـ انظره في بداية ترجمة الزبير من المعجم الكبير للطبراني.

قصي بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، يكنى أبا عبد الله، أمه صفية عمة رسول الله ﷺ.

١٤٨٢٦ - وعن يحيى بن بكير قال:

كان الزبير يُكْنىٰ أبا عبد الله.

رواه الطبراني.

١٤٨٢٧ - وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال:

كان الزبير أبيضَ طويلاً مُخَفَّفاً خفيف العارضين.

رواه الطبراني وعبد الله يروي الموضوعات.

١٤٨٢٨ - وعن عروة: فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني أسد بن عبد العزى: الزبير بن العوام [با خويلد][١] بن أسد.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٨٢٩ - وعن عروة قال:

كان الزبير بن العوام طويلاً تَخُطُّ رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر، وربما أخذت بشعر كتفيه.

رواه الطبراني، وفيه: أبو غزية، ضعفه الجمهور، ووثقه الحاكم، وابن أبي الزناد: مختلف فيه.

١٤٨٣٠ - وعن عروة قال:

أول من سلَّ سيفاً في سبيل الله الزبير بن العوام.

١٤٨٢٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١) بإسناد صحيح.

١٤٨٢٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٣).

١٤٨٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ - زيادة من الكبير.

١٤٨٢٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٤).

١٤٨٣٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦).

ورجاله ثقات.

١٤٨٣١ ـ وعن شيخ قدم من الموصل قال:

صحبت الزبير بن العوام في بعض أسفاره، فأصابته جنابة بأرض قَفْر، فقال: استرني، فسترته، فحانت مني التفاتة إليه، فرأيته مجدّعاً بالسيوف، فقلت: والله لقد رأيت بك أثاراً، ما رأيتها بأحد قطُّ، قال: وقد رأيت ذلك؟ قلت: نعم، قال: أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله.

٩/١٥١ رواه الطبراني والشيخ الموصلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨٣٢ ـ وعن مطيع بن الأسود قال: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلي أن أجعلها إليه الزبير بن العوام، فإنه ركن من أركان الدين.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٨٣٣ ـ وعن أبي الأسود قال:

أسلم الزبير بن العوام، وهو ابن ثمان سنين، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير، ويدخن عليه بالنار، وهو يقول: ارجع إلىٰ الكفر فيقول الزبير: لا أكفر أبداً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

١٤٨٣٤ ـ وعن هشام بن عروة قال:

أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها

١٤٨٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٩).

١٤٨٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٢) ومنه: عبد الله بن محمد بن يحيىٰ بن عروة، يروي الموضوعات.

١٤٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٩).

١٤٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٤).

رسول الله ﷺ، وقتل وهو ابن بضع وستين سنة، وهو من البصرة على نحو بَرِيْدٍ. رواه الطبراني وهو مرسل صحيح.

١٤٨٣٥ ـ وعن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: **«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ والزُّبَيْرُ حَوَارِيٌّ وابنُ عَمَّتِي»**.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٣٦ ـ وعن الزبير بن بكار قال: التقى علي بن أبي طالب والزبير بن العوام يوم الجمل، فقال علي للزبير: إن لم تقاتل معنا، فلا تعن علينا، فقال الزبير: أتحب أن أرجع عنك؟ قال: نعم، وكيف لا أحب ذلك، وأنت ابن عمة رسول الله ﷺ، وابن خال رسول الله ﷺ، وحواري رسول الله ﷺ، وسيف رسول الله ﷺ؟!.

قوله: حواري رسول الله ﷺ. يعني: خلصان رسول الله ﷺ.

وسلف رسول الله ﷺ؛ لأن عائشة بنت أبي بكر زوج رسول الله ﷺ، وأسماء بنت أبي بكر زوج الزبير.

وقوله: سيف رسول الله ﷺ؛ لأن الزبير أوّل من سل سيفاً في سبيل الله.

وقوله: ابن عمة رسول الله ﷺ؛ أمه صفية عمة رسول الله ﷺ.

وقوله: وابن خال رسول الله ﷺ؛ لأن أم النبي ﷺ آمنة بنت وهب، والزبير من رهطها.

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

١٤٨٣٧ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّ وحَوَارِيِّـي الزُّبَيْرُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٤٨٣٥ ـ رواه أحمد (٤/٤) والبزار رقم (٢٥٩٨) و(٢٥٩٩).

١٤٨٣٧ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٢٥) أيضاً.

١٤٨٣٨ ـ وعن نافع قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: يا ابن حواري رسول الله ﷺ، قال: إن كنت من آل الزبير وإلّا فلا؟!.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩/١٥٢ **١٤٨٣٩ ـ وعن الزبير قال:**

بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة ـ أو في غَداة باردة ـ فذهبت، ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف، فطرح عليّ طرف ثوب أو طرف الثوب(١).

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

١٤٨٤٠ ـ وعن ابن عمر:

أن الزبير استأذن عمر في الجهاد، فقال: اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٨٤١ ـ وعن الزبير بن العوام قال: دعا لي رسول الله ﷺ، ولولدي، ولولد ولدي، فسمعت أبي يقول لأخت لي كانت أسن مني: يا بنية ـ يعني ـ إنك ممن أصابته دعوة رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وهو متروك.

١٤٨٤٢ ـ وعن ابن عون قال: هؤلاء الأخيار، قُتلوا قتلاً، ثم بكى فقال قاتل

١٤٨٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩٤).

١٤٨٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩٥) وقال: لا نعلم رواه إلا الزبير، ولا نعلم له إسناداً غير هذا، ولا نعلم تابع إسحاق عليه أحد.

١ ـ أي فطرح علي طرف ثوب أو فطرح طرف ثوب.

١٤٨٤٠ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩٦) وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

١٤٨٤١ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٨٢) وفيه أيضاً: جعفر بن الزبير: لم يذكر بجرح أو تعديل، وأم عروة: غير مترجمة.

١٤٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤١).

الزبير: أقبل علىٰ الزبير، فأقبل الزبير عليه فقال: أذكرك الله، فكفّ عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فقال الزبير: قاتله الله يُذَكِّرُ بالله ثم ينساه.

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٤٨٤٣ ـ وعن يحيـى بن بكير قال:

قتل الزبير بن العوام يوم الجمل في جمـادىٰ ـ لا أدري الأولى أو الآخرة؟ سنة ست وثلاثين.

وأخبرني الليث، عن أبي الأسود، أنه أخبره عروة: أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين، وكان يكنىٰ أبا عبد الله، فإن كان رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين، وإن كان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين سنة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٤٤ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

قتل الزبير وهو ابن أربع وستين، وقتل سنة ست وثلاثين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٤٨٤٥ ـ وعن هشام بن عروة قال:

أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة، وقتل وهو ابن بضع وستين.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٤٦ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: فقال حسان:

أَقَـامَ عَلىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَـدْيِهِ   حَوَارِيُّهُ والقَـوْلُ بالفِعْـلِ يُعْدَلُ
هُو الفَارِسُ المَشْهُورُ والبَطَلُ الذي   يَصُولُ إذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إذا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ حَشَّها   بأبْيَضَ سَبَّاقٍ إلىٰ المَوْتِ يُرْمَلُ

١٤٨٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٨).
١٤٨٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٦).
١٤٨٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٧).

٩/١٥٣ وإنْ امْـرُؤٌ كـانَـتْ صَفِيَّةُ أُمَّـهُ ... ومِنْ أَسَـدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُـؤَمَّـلُ

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الأدب. ويأتي في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب.

٣٧ ـ ٧ ـ **باب** مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٧ ـ ٧ ـ ١ ـ **باب** في سنه وصفته رضي الله عنه

١٤٨٤٧ ـ عن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ أنه جاء إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أنا؟ قال: «**سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ [بو زُهْرَةَ][١] مَنْ قالَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله**».

رواه الطبراني والبزار مسنداً ومرسلاً، ورجال المسند وثقوا.

١٤٨٤٨ ـ وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال:

أم سعد بن أبي وقاص: حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وأمها بنت أبي سَرْح بن حبيب بن جُذَيمة بن نصر بن مالك بن حِسْل بن لؤي بن غالب.

رواه الطبراني.

١٤٨٤٩ ـ وعن عائشة بنت سعد قالت:

كان أبي رجلاً قصيراً دَحْدَاحاً[١] غليظاً ذا هامة، شَثْنَ الأصابع[٢]، وقد شهد بدراً.

١٤٨٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩) و(٢٩١) والبزار رقم (٢٥٧٦) وفي المسند: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ ـ في البزار: وهيب.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٢) منقطعاً.

١٤٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٤).

١ ـ الدحداح: السمين القصير.

٢ ـ شثن الأصابع: غليظها.

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٤٨٥٠ ـ وعن إسماعيل بن محمد بن سعد قال:

كان سعد بن أبي وقاص جَعْد الشعر، أشعر الجسد، طويلاً أَفْطَس.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

٣٧ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب إجابة دعوته رضي الله عنه

١٤٨٥١ ـ عن عامر ـ يعني: الشَّعبي ـ قال:

قيل لسعد بن أبي وقاص: متى أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس، ثم أقول: اللهم زلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم، وافعل بهم، وافعل، فيقول النبي ﷺ: **«اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

وقد تقدم في وقعة أحد أن السهام التي رمىٰ بها يومئذ ألفُ سهم.

١٤٨٥٢ ـ وعنه قال: سمعني النبي ﷺ وأنا أدعو فقال:

«الهمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعاكَ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه.

١٤٨٥٣ ـ وعن سعيد بن المسيب قال:

خرجت جارية لسعد ـ يقال لها: زَيرا ـ وعليها قميص حرير، فكشفتها الـريح

١٤٨٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٣).

١٤٨٥١ ـ مكرر رقم (٩٩٨٣).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١٤٨٥٢ ـ رواه البزار رقم (٢٥٧٩).

١٤٨٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٩).

٩/١٥٤ فشد عليها عمر بالدُّرَّة، وّجاء سعد ليمنعه، فتناوله بالدرة، فذهب سعد يدعو علىٰ عمر، فناوله عمر الدرة، وقال: اقتص، فعفا عن عمر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٥٤ - وعن قيس - يعني: ابن أبي حازم - قال:

كان لابن مسعود علىٰ سعد مال، فقال له ابن مسعود: أد المال الذي قِبلَكَ فقال له سعد: ويحك مالي ومالك؟ قال: أدِّ المال الذي قبلك، فقال سعد: والله [إني](١) لأراك لاقٍ مني شراً، هل أنت إلا ابن مسعود وعبد من [بني](١) هذيل؟ فقال: أجل والله، إني لابن مسعود، وإنك لابن حمنة، فقال لهما هاشم بن عتبة: إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر الناس إليكما، فطرح سعد عوداً كان في يده، ثم رفع يده فقال: اللهم رب السماوات، فقال له ابن مسعود: قل قولاً ولا تلعن فسكت. ثم قال سعد: [أما والله](١) لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة ما تخطئك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة مأمون.

١٤٨٥٥ - وعن عامر بن سعد قال: بينما سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير، فقال له سعد: إنك تشتم أقواماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لتكفَّنَّ عن شتمهم أو لأدعون الله - عز وجل - عليك، قال: يخوفني كأنه(١) نبي!! فقال سعد: اللهم إن كان هذا يشتم أقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليومَ نكالاً، فجاءت بختية(٢) فأفرج الناس لها فتخبطته، فرأيت الناس يتبعون سعداً يقولون: استجاب الله لك يا أبا إسحاق.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٥٤ - ١ - زيادة في الكبير رقم (٣٠٦).

١٤٨٥٥ - ١ - في الكبير رقم (٣٠٧): تخوفني كأنك.

٢ - البختية: الأنثىٰ من الجمال.

١٤٨٥٦ - وعن قبيصة بن جابر، قال ابن عم لنا يوم القادسية:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ وَسَعْدٌ بِبَابِ القَادِسِيَّةِ مِعْصَمُ
فَإِبْنَا وَقَدْ آمَتْ نِسَاءٌ كَثِيْرَةٌ ونِسْوَةُ سَعْدٍ لَيْسَ فِيْهِنَّ أَيِّمُ

فبلغ سعداً قوله، فقال: اللهمَّ [اقطع][1] عني لسانه ويده، فجاءت نُشَّابة فأصابت فاه فخرس، ثم قطعت يده في القتال، فقال سعد: احملوني على باب، فخرج به محمولاً، ثم كشف عن ظهره وفيه قروح، فأخبر الناس بعذره فعذروه، وكان سعد لا يحين.

١٤٨٥٧ - وفي رواية:

يُقَاتِلُ حَتَّىٰ يُنْزِلَ اللَّهُ نَصْرَهُ.

وقال: وقطعت يده وقتل.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

٣٧ - ٧ - ٣ - باب جامع في مناقبه رضي الله عنه

١٤٨٥٨ - عن سعد قال: بعثني رسول الله ﷺ أستخبر له خبرَ قومٍ، فذهبت وأنا أسعىٰ حتى صرت إلىٰ القوم، ثم جئت وأنا أمشي على هِيْئَتِي حتى صرت إلىٰ النبي ﷺ، فسألني فأخبرته، فقال: **«ذَهَبْتَ شَدِيداً، ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ هِيْئَتِكَ؟»** أو كما قال، فقلت: يا رسول الله إني كرهت أن أسعىٰ فيظن بي القوم أني قد فَرِقت، فقال النبي ﷺ: **«إِنَّ سَعْداً لَمُجَرِّبٌ»**. رواه البزار وإسناده حسن. ٩/١٥٥

١٤٨٥٩ - وعن جابر بن سمرة قال:

أول من رمىٰ مع رسول الله ﷺ بسهمٍ رمىٰ به سعد.

١٤٨٥٦-١ - زيادة من الكبير رقم (٣١١).

١٤٨٥٧-رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٠).

١٤٨٥٨-رواه البزار رقم (٢٥٧٨) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٤٨٥٩-رواه البزار رقم (٢٥٨٠) والطبراني في الكبير رقم (١٨٥٤).

رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة.

١٤٨٦٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: العلاء بن عمرو الحنفي، وهو متروك.

١٤٨٦١ ـ وعن سعد: أن النبيَّ ﷺ جمع له أبويه قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبي ﷺ: «**سَعْدُ**[١] **ارْمِ فِدَاكَ أبي وأُمِّي**» قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبيه فوقع، وانكشفت عورته، فضحك النبي ﷺ حتى نظرت إلىٰ نَوَاجِذه.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة.

١٤٨٦٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان سعد يوم بدر يقاتل قتالَ الفارس والرَّاجل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن يوسف الصيرفي، وهو ثقة.

١٤٨٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنّ النبي ﷺ قال: «**أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**»، فدخل سعد بن أبي وقاص.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٤٨٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٤١).

١٤٨٦١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣١٥): «قال... لسعد:».

١٤٨٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٠٤) والبزار رقم (١٧٦٨) و(١٧٦٩) أيضاً.

١٤٨٦٣ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٦٩) وفيه: رشدين بن سعد، ضعيف.

١٤٨٦٤ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال:

«يدخل عليكم رجل من أهل الجنة»، فدخل سعد، قالَ ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن قيس الرقاشي، وقد ضعّف.

١٤٨٦٥ ـ وعن سعدٍ:

أن النبي ﷺ كان بين يديه طعام فقال: **«اللهمَّ سُقْ إلشى هَذا الطَّعَامِ عَبْداً يُحِبُّهُ ويُحِبُّكَ»**. قال: فطلعَ ـ يعني نفسه ـ.

رواه البزار ورجاله وثقوا.

١٤٨٦٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص: **«دُونَكَ لُحُومَ القَوْمِ»**، فكان سعد يضع سهمه في كبد قوسه فيقول: اللهمّ سهمك، وفي سبيلك اللهم انصر رسولك. فقال رسول الله ﷺ: **«اللهمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذَا دَعَاكَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس ثقة، وقد اعتضد حديثه بالحديثين اللذين تقدما في باب إجابة دعائه.

١٤٨٦٧ ـ وعن عائشة: أن النبيَّ ﷺ في سفر، فأخذتني وحشة من الليل، فقال النبي ﷺ: **«ما لَكِ؟»** فقلت: إني في هذا المكان في ليلة ظلماء فأخاف عليك. فقال: **«كَلَّا، إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَبْعَثُ لنَا رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ يَكْلَؤنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا»** قالت: فبينا أنا كذلك إذ رأيت سَواداً قد أقبل نحونا، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ هَذَا؟»** فقال: أنا سعد بن مالك، جئت أكلؤك بقيّة ليلتك هذه، فوضع رسول الله ﷺ رأسه فنام.

١٤٨٦٤ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨٢).

١٤٨٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨١) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وفي غير حديث عبيلة بنت نائل هذا: فطلع عبد الله بن سلام.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو جعفر الأشجعي: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٦٨ ـ وعن سعد قال:

شهدت مع رسول الله ﷺ بدراً وما لي غير شعرة واحدة، ثم أكثر الله لي من اللِّحى بعدُ.

رواه البزار، وقال: وقوله «ما لي غير شعرة» يعني: ما لي إلا ابنة[1] واحدة «ثم أكثر الله لي من اللِّحى» يعني: من الولد.

ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله البزار رجال الصحيح.

١٤٨٦٩ ـ وعن عامر بن سعد قال:

كان سعد آخر المهاجرين وفاة رضي الله عنه.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٧٠ ـ وقال أحمد بن حنبل:

توفي وهو ابن ثلاث وثمانين، ومات على عشرة أميال من المدينة، وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة، وكان مروان يومئذ الوالي عليها، وأسلم وهو ابن سبع[1] عشرة سنة.

رواه الطبراني.

١٤٨٧١ ـ وعن إبراهيم بن سعد قال:

١٤٨٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٧٧) وفيه: إسحاق بن محمد الفروي، كُفّ فساء حفظه.

١ ـ في الأصل: أمة. والتصحيح من البزار.

١٤٨٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩) و(٣٠٥).

١٤٨٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٠): تسع.

١٤٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٤) عن إبراهيم بن سعد ورقم (٣٠٣) عن يحيى بن بكير

توفي سعد بن أبي وقّاص زمَن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات، وروىٰ نحوه عن يحيىٰ بن بكير.

١٤٨٧٢ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات سعد ومروان والي المدينة فصلىٰ عليه، ومات سنة خمسٰ وخمسين.

رواه الطبراني.

١٤٨٧٣ ـ وعن الزبير بن بكار قال:

مات سعد بالعقيق في قصره على عشرة أميال من المدينة، وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة.

ويقال: توفي وهو ابن بضع وسبعين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٨ ـ باب مناقب سعيد بن زيد رضي الله عنه

١٤٨٧٤ ـ عن شباب العُصفري قال:

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى بن رباح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعب، يكنىٰ: أبا الأعور، وأمه فاطمة بنت نعجة بن أمية بن خويلد من خزاعة.

رواه الطبراني.

١٤٨٧٥ ـ وعن عمرو بن علي قال:

كان سعيد بن زيد آدم، طوالاً، أشقر.

١٤٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠١).

١٤٨٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٢).

١٤٨٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٥).

١٤٨٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٧) عن عمرو بن علي، ورقم (٣٣٦) عن الواقدي.

رواه الطبراني، وروىٰ عن الواقدي مثله.

١٤٨٧٦ ـ وعن عروة قال:

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قدم من الشام بعدما رجع رسول الله ﷺ من بدر، فكلم رسول الله ﷺ فضرب له بسهمه، قال: وأجري ـ يا رسول الله ـ زعموا؟ قال: **«وَأَجْرُكَ»**.

رواه الطبراني، وإسناده حسن، وروىٰ عن الزهري مثله.

١٤٨٧٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ في الجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ في الجَنَّةِ، وعُثْمَانُ في الجَنَّةِ وعَلِيٌّ في الجَنَّةِ، وطَلْحَةُ في الجَنَّةِ، والزُّبَيْرُ في الجَنَّةِ، وسَعْدُ في الجَنَّةِ، وسَعِيْدُ في الجَنَّةِ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ في الجَنَّةِ، وأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الثلاثة، رجاله رجال الصحيح غير حامد بن يحيىٰ البلخي وهو ثقة، ولهذا الحديث طرق في مناقب جماعة من الصحابة.

١٤٨٧٨ ـ وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال:

بعث معاوية إلىٰ مروان بن الحكم بالمدينة ليبلغ لابنه يزيد، فقال رجل من أهل الشام: ما يجيبك حتىٰ يجيئني[1] سعيد بن زيد فيبايع، فإنه أنبل أهل البلد فإذا بايع بايع الناس.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٧٩ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

١٤٨٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٨) عن عروة وفيه ابن لهيعة: ضعيف ورقم (٣٣٩) عن الزهري.

١٤٨٧٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٢).

١٤٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٥) والحاكم في المستدرك (٣/٤٣٩).

١ ـ في الكبير: ما يحبسك؟ قال: حتى يجيء. . . .

١٤٨٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٠) عن يحيىٰ بن بكير. ورقم (٣٤٣) عن ابن نمير.

توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدىٰ وخمسين، وسنة بضع وسبعون، ودفن بالمدينة، ومات بالعقيق، ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص وابن عمر، ويكنىٰ أبا الأعور.

رواه الطبراني، وروىٰ عن محمد بن عبد الله بن نمير طرف منه.

١٤٨٨٠ ـ وعن عائشة بنت سعد قالت:

غسل سعدٌ سعيدَ بن زيد بالعقيق، ثم حملوه فجاؤوا به، فجاء سعد يمشي حتىٰ إذا حاذىٰ بداره، دخل فاغتسل، ثم خرج فقال: إني لم أغتسل من غَسل سعيد إنما اغتسلت من الحر.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٨٨١ ـ وعن زيد بن سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد:

أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيداً بالسّجرة.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٣٧ ـ ٩ ـ **باب** مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١٤٨٨٢ ـ عن أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ قال:

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن [عبد][1] الحارث بن زُهْرة بن كلاب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٨٣ ـ وعن ابن سيرين:

أن عبد الرحمن بن عوف كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

١٤٨٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٤) وفيه: مصرف بن عمرو اليامي، مجهول.

١٤٨٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤١) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب، ونعيم بن حماد: صدوق يخطىء. وعبد الله بن جعفر: ضعيف.

١٤٨٨٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٥٢).

١٤٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٣).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٨٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

كان اسمي في الجاهلية[1] عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

١٤٨٨٥ ـ وعن ابن إسحاق قال:

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، يكنى أبا محمد، شهد بدراً.

وإسناده حسن.

١٤٨٨٦ ـ وعن عروة بن الزبير:

فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زُهْرة بن كلاب بن مرة: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف.

رواه الطبراني وهو مرسل حسن الإسناد.

١٤٨٨٧ ـ وعن ابن إسحاق:

أن عبد الرحمن بن عوف كان ساقط الثَّنِيَّتين، أَهْتم، أَعْسر، أعرج، وكان أصيب يوم أحد، فهتم وجُرح عشرين جراحة أو أكثر، أصابه بعضها في رجله فعرج.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٤) والبزار رقم (١٩٩٢) أيضاً، وفيهما أيضاً: يعقوب بن محمد الزهري، ضعيف.

١ ـ ليس في الكبير: في الجاهلية.

١٤٨٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥) وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، ضعيف، وابن إسحاق: مدلس.

١٤٨٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٦) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٨٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦١) وابن إسحاق: مدلس.

١٤٨٨٨ - وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

كنت أنا ورسول الله ﷺ لِدَين، فكنت من أوَّل النَّاس إسلاماً.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٨٨٩ - وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عَبْدَ الرَّحْمنِ إنَّكَ مِنَ الأَغْنِياءِ، لَنْ تَدْخُلَ الجَنَّةَ إلَّا زَحْفاً، فَأَقْرِضِ اللَّهَ يُطْلِقْ قَدَمَيْكَ» فقال عبد الرحمن: ما الذي أقرض أو أخرج؟ وخرج عبد الرحمن بن عوف، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: **«مُرْ عَبْدَ الرَّحمَنِ فَلْيُضِفْ الضَّيْفَ، وَلْيُطْعِمِ المِسْكِينَ، وَلْيُعْطِ السَّائِلَ، فإنَّ ذَلِكَ يَجزِي[1] عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا هُوَ فِيْهِ»**.

رواه البزار، وفيه: خالد بن يزيد بن أبي مالك، وضعفه الجمهور، ولا يثبت في دخوله زحفاً حديث.

١٤٨٩٠ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لنْ[1] يَدْخُلَها إلاَّ حَبْواً».

رواه البزار، وفيه: أغلب بن تميم، وهو مجمع علىٰ ضعفه.

١٤٨٩١ - وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

أُريت الجنَّة فإذا هي لا يدخلها إلا المساكين، فدخلت معهم حبواً، فلما استيقظت قلت: إبلي التي انتظرها بالشام وأحمالَها في سبيل الله حتىٰ أدخلها معهم ماشياً.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٨٨٨ - رواه البزار رقم (٢٥٨٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٤٨٨٩ - رواه البزار رقم (٢٥٨٨) وانظر القول المسدد لابن حجر حول دخول عبد الرحمن الجنة زحفاً.

١ - في البزار: يجزيه.

١٤٨٩٠ - ١ - في البزار رقم (٢٥٨٧): إن.

١٤٨٩١ - رواه البزار رقم (٢٥٨٥) وفيه انقطاع، قال الهيثمي: أبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

١٤٨٩٢ ـ وعن أنس قال:

بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً في المدينة فقالت: ما هذا؟ فقالوا: عِيرٌ لعبدِ الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كلِّ شيء، فكانت سبع مئة بعير فارتجَّت المدينة من الصوت، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الجنَّةَ ـ عَبْواً»**، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال: إن استطعتُ لأدْخُلَنَّها قائماً، فجعلها بأقتابِها وأحمالها في سبيل الله.

رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبراني، وفيه: عمارة بن زاذان، ضعفه النسائي والدارقطني، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بدراً والحديبية وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وصلى خلفه.

١٤٨٩٣ ـ وعن بُسْرة بنت صفوان: أن النبي ﷺ سألها: **«مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كُلْثُومٍ بنتَ عُقْبَةَ؟»** قالت: فلان وفلان وعبد الرحمن بن عوف فقال: **«أَنْكِحُوا عَبْدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ فإنَّهُ مِنْ خِيَارِ المُسْلِمِينَ، ومِنْ خِيارِهِمْ مَنْ كانَ مِثْلَهُ»**.

١٤٨٩٤ ـ وفي رواية: قال: **«فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ فإنَّهُ سَيِّدُ المُسْلِمينَ وخِيارُهُمْ»**.

رواه الطبراني في الأوسط وفي الرواية الأولى: يعقوب بن حميد، وسليمان بن سالم، وكلاهما وُثِّق، وبقية رجالها رجال الصحيح، والثانية: ضعيفة.

١٤٨٩٥ ـ وعن المِسْور بن مَخْرَمة:

أن عبد الرحمن بن عوف باعَ كرماً من عثمان بأربعين ألفَ دينار، فأمر عثمان عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح فأعطى الثمن، فقسمه عبد الرحمن بين بني زُهْرة وبين فقراء المسلمين، وأزواج النبي ﷺ.

قال المسور: فأتيت عائشة فقالت: ما هذا؟ قلت: بعث به عبد الرحمن

١٤٨٩٢ ـ رواه أحمد (٦/١١٥) والبزار رقم (٢٥٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٤) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٣) وانظر القول المسدد لابن حجر ففيه تفصيل ص (٤١) و(٦٥).

١٤٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٨٦).

فقالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحْنُوا عَلَيْكُنَّ بَعْدِي أَلَّا الصَابرُونَ، سَقىٰ اللَّهُ ابنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٨٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُكُمْ خَيْرُكُم لنِسائِي مِنْ بَعْدِي».

قال: فأوصىٰ لهن عبد الرحمن بكذا، فبيع بأربعين ألفاً[1].

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٨٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَعْطفَنَّ عَلَيْكُمْ إلَّا [الصَّابِرُونَ][1] الصَّادِقُونَ».

قال عبد الرحمن: فبعثُ من عبد الله بن سعد بن أبي سَرْج شيئاً ـ قد سماه ـ بأربعين ألفاً. فقسمه بينهن ـ يعني: بين أزواج النبي ﷺ ورحمهن الله.

رواه البزار، عن عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٤٨٩٨ ـ وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه:

«إنَّ الذي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ البَارُّ، اللهمَّ اسْقِ عَبْدَ الرحْمَنِ بْنَ عَوْفِ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٩٩ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي أوفىٰ قال:

شكىٰ عبدُ الرحمن بن عوف خالدَ بن الوليد إلى النبي ﷺ فقال: «يا خالِدُ لِمَ

١٤٨٩٦ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٥٨٩): بأربع مئة ألف.

١٤٨٩٧ ـ رواه البزار رقم (١٤٨٩٧) وقال: «روي عن عبد الرحمن من وجه آخر، ولا نعلمه يروى من وجه عنه أحسن من هذا» وفيه أيضاً انقطاع: أبو سلمة لم يسمع من أبيه، ومحمد بن عمرو: مختلف فيه.

١ ـ زيادة من البزار.

١٤٨٩٨ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٩، ٣٠٢) وفيه: محمد بن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

تُؤْذِ [رَجُلًا][١] مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ؟» قال: يقعونَ فيّ فأردُّ عليهم، قال: «لا تُؤْذُوا خَالِداً فإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله صَبَّهُ اللَّهُ علىٰ الكُفَّارِ».

رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني ثقات.

١٤٩٠٠ ـ وعن الزُّهري قال:

تصدّق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله علىٰ عهد رسول الله ﷺ أربعة آلاف درهم[١]، ثم تصدق بأربعين ألفاً، ثم تصدق بأربعين ألف دينارٍ، ثم حمل على خمس مئة فرس في سبيل الله، ثم حمل على ألفٍ وخمس مئة راحِلَةٍ في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات.

١٤٩٠١ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف: أنه كان مع النبي ﷺ [في سفر][١] فذهب النبي ﷺ لحاجته، فأدركهم[٢] وقت الصلاة، فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف فجاء النبي ﷺ فصلىٰ [مع الناس][١] خلفه ركعةً، فلما سلم قال: «أَصَبْتُمْ أَوْ[٣] أَحْسَنْتُمْ».

رواه أحمد والبزار، ولفظه، أن رسول الله ﷺ انتهىٰ إليه وهو يصلي، فأراد أن يتأخر، فأَوْمَأَ إليه أن مكانك، فصلىٰ رسول الله ﷺ بصلاة عبد الرحمن.

وأبو يعلىٰ، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٤٩٠٢ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٤٨٩٩ـ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٥٩٢).

١٤٩٠٠ـ١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٦٥): درهم.

١٤٩٠١ ـ رواه أحمد رقم (١٦٦٥) وفيه انقطاع أبو سلمة لم يسمع من أبيه، ورشدين بن سعد: ضعيف. ورواه البزار رقم (٢٥٨٣) وأبو يعلىٰ رقم (٨٥٣) بإسناد صحيح.

١٤٩٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً سمّى الرجل الذي روىٰ عنه عاصم بن كليب؛ فلذلك ذكرناه.

«مَا قُبِضَ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ».

رواه البزار، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٩٠٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: أقطعني رسول الله ﷺ وعمر أرض كذا وكذا، فذهب الزبير ـ رحمه الله ـ إلىٰ [آل ِ][1] عمر فاشترىٰ نصيبَه منهم، فأتىٰ عثمانَ بنَ عفان فقال: إن عبد الرحمن بن عوف زعمَ أن رسول الله ﷺ أقطعه [وعمرَ بن الخطّاب][1] أرضَ كذا وكذا، وإنِّي اشتريتُ نصيبَ آلِ عمر؟ فقال عثمان: عبدُ الرحمن جائزُ الشهادة له وعليه.

رواه أحمد.

١٤٩٠٤ ـ وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت علياً يوم مات عبد الرحمن بن عوف يقول: أَذَهَبَ ابن عوف، فقد أدركتَ صفوها، واستقت رفقها[1]؟!.

١٤٩٠٥ ـ وفي رواية: أذهب عبد الرحمن بن عوف فقد ذهبتَ بتَطْنيتِك[1] لم ينتقِص منها بشيء.

رواه كله الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أَسَد[2] بن موسىٰ وهو ثقة.

١٤٩٠٦ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشرين[1] سنة، ومات سنة إحدىٰ أو اثنتين وثلاثين، وسنة خمس وسبعون سنة، وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله تعالىٰ عنهما.

١٤٩٠٣ ـ رواه أحمد رقم (١٦٧٠) بإسناد صحيح إن سمع عروة بن الزبير من عبد الرحمن.
١ ـ زيادة من أحمد.

١٤٩٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١/٢٦٣): وسبقت رَنْقَها.

١٤٩٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢/٢٦٣): ببطنتك لم تنتقص. يقال: أَطْنَيْتُهَا، إذا بعتها. والطَّنَى: التهمة والمرض.
٢ ـ في الأصل: أحمد. والتصحيح من الكبير.

١٤٩٠٦ ـ في الكبير رقم (٢٦٢): بعشر.

٣٧ - ١٠ - باب مناقب أبي عبيدة بن الجرَّاح رضي الله عنه

١٤٩٠٧ - قال ابن إسحاق:

هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُهَيْب[١] بن ضُبَّة بن الحارث بن فهر، لم يعقب.

وأم أبي عبيدة: أم غَنْم بنت جابر بن علي بن العَدَّاء[٢] بن عامر بن عميرة بن وَديعة بن الحارث بن فِهر.

رواه الطبراني، وروىٰ عن أبي بكر بن أبي شيبة بعض ذلك، ورجالهما ثقات.

١٤٩٠٨ - وعن عروة قال:

شهد بدراً من بني الحارثِ بن فِهر: أبو عبيد بن الجراح.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٩٠٩ - وعن ابن شَوْذب قال:

جعلَ أبو أبي عبيدة يتصدَّى له يوم بدرٍ، فجعل أبو عبيدة يَحيدُ عنه، فلما أكثر قصدَه أبو عبيدة فقتله، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّوْنَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاؤَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيْرَتَهُمْ أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١].

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٤٩٠٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨) عن ابن إسحاق و(٣٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

١ - في الكبير: وهيب.

٢ - في الكبير: العلاء.

١٤٩٠٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٩٠٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٠).

١ - سورة المجادلة، الآية: ٢٢.

١٤٩١٠ ـ وعن أبي البَخْتَرِيّ قال:

قال أبو بكر لأبي عبيدة: ابسُط يدك حتىٰ أبايعَك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنْتَ أَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ» فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أقرَّه رسول الله ﷺ أن يؤمنا فأمَّنا حتىٰ مات.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أبا البختري لم يدرك أبا عبيدة ولا عمر.

١٤٩١١ ـ وعن ابن مسعود قال:

جاء العاقبُ والسيد صاحبا نَجران قال: وأَرَادَا أن يلاعِنا رسول الله ﷺ.

قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعِنَنَّ[١]، فوالله لئن كان نبياً فلاعنَّاه لا نُفْلِحُ نحن ولا عَقِبُنا أبداً.

قال: فأتياه فقالا: لا نلاعنُك، ولكنا نعطيك ما سألتَ فابعث معنا رجلاً [أمِيناً][٢]، قال: فقال النبي ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً حَقَّ أَمِيْنٍ، حَقَّ أَمِيْنٍ». قال: فاستشرف لها أصحابُ محمد ﷺ، فقال: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ» فلما قامَ[٣] قال: «هَذَا أَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ».

قلت: عند ابن ماجة طرف منه.

رواه أحمد والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد غير خلف بن الوليد وهو ثقة.

١٤٩١٢ ـ وعن شُريح بن عُبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا:

لما بلغ عمر بن الخطاب سَرْغَ[١] حُدِّث أن بالشام وباءً شديداً.

١٤٩١٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٣).

١٤٩١١ ـ رواه أحمد رقم (٣٩٣٠) والبزار رقم (٢٦٠٣).

١ ـ في أحمد: تلاعنه.

٢ ـ زيادة من أحمد والبزار.

٣ ـ في أحمد: قفًا. والمثت موافق للبزار.

١٤٩١٢ ـ سَرَغ وسَرْغ: قرية بوادي تبوك من طريق الشام.

قال: بلغني أن شدة الوباء بالشام، فقلت: إن أدركني أجلي وأبو عبيدة حيٌّ استخلفتُه، فإن سألني الله: لِمَ استخلفتَه على أمة محمد ﷺ؟ قلت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِيْنٌ**[٢] **وأَمِيْنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**» فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بالُ عُلْيَا قُرَيش؟ يعني[٣]: بني فهر.

ثم قال: فإن أدركني أجلي وقد توفي أبو عُبيدَة استخلفتُ معاذ بن جَبَل، فإن سألني ربي لم استخلفتَه؟ قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ يَدَي العُلَماءِ نَبْذَةً**»[٤].

رواه أحمد وهو مرسل، راشد وشريح لم يدركا عمر.

١٤٩١٣ - وعن عمر بن الخطاب: أن النبي ﷺ قال:

«**لِكُلِّ نَبِيٍّ**[١] **أَمِيْنٌ وَأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيـدَة بنُ الجرَّاحِ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات.

١٤٩١٤ - وعن أبي بكر الصديق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً، وأَنَّ أَمِيْنَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَة بنُ الجَرَّاحِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وهو متروك.

١٤٩١٥ - وعن خالد بن الوليد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبيدَة بنُ الجرَّاحِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

---

٢ - في أحمد رقم (١٠٨): إن لكل نبي أميناً.

٣ - في أحمد: يعنون.

٤ - في الأصل: نهد بيده. والمثبت من أحمد. ونبذةً: ناحيةً.

١٤٩١٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٠) والبزار رقم (٢٦٠١) وفي إسناد البزار: عبد الرزاق بن عمر، متروك الحديث عن الزهري. وفي إسناد الأوسط: عمر بن إسحاق، مدلس.

١ - في الطبراني والبزار: لكل أمة.

١٤٩١٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٢٥) وأحمد (٤/ ٩٠) أيضاً.

١٤٩١٦ ـ وعن جابر: أن النبي ﷺ كان في يده مخصرة أو قضيب أو عود فأومىٰ بيده إلىٰ خاصرة أبي عبيدة بن الجراح فقال: «**إنَّ هَذِهِ لخَاصِرَةٌ أو خُوَيْصِرَةٌ مُؤمِنَةٌ**».

رواه البزار، وفيه: إسماعيل[١] بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٤٩١٧ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

مات أبو عبيدة في طاعون عَمَوَاس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة، وشهد بدراً وهو ابن إحدىٰ وأربعين سنة، ويقال: صلى عليه معاذ بن جبل.

رواه الطبراني.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً[١].

٣٧ ـ ١١ ـ باب في فضل جماعةٍ من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهما

١٤٩١٨ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ.

«**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِي لأُمَّتِي عُمَرُ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءً عُثمانُ، وَأَقْضَىٰ أُمَّتِي عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ، وأَعْلَمُهَا بالحَلالِ والحَرامِ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ يَجِيْءُ يَوْمَ القِيامَةِ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ[١]، وأَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدُ بنُ**

١٤٩١٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٠٠) وقال: إسماعيل لين الحديث، ولم يتابع على هذا، وقد روىٰ عنه الأعمش والثوري وجماعة كثيرة.

١ ـ في الأصل: أسلم. والتصحيح من البزار.

١٤٩١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٣).

١ ـ في ا: «تم الجزء الخامس بعون الله تعالىٰ، ويليه باب في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهم رضي الله أجمعين».
ثم قال: «السادس من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي رحمه الله تعالىٰ. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

١٤٩١٨ ـ وواه الطبراني في الصغير رقم (٥٥٦) أيضاً وقال: «لم يروه عن ابن جريج إلا مندل بن علي».

١ ـ رتوة: خطوة.

ثَابِتٍ، وَأُوْتِيَ عُوَيمِرُ عِبَادَةً» ـ يعني: أبا الدَّرْداءِ ـ رضوان الله عليهم أجمعين.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٩١٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْأَفُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبو بَكْرٍ، وأَشَدُّهُمْ فِي الإِسْلَامِ عُمَرُ، وأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بنُ عَفَّانٍ، وأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ، وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلالِ والحَرامِ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، ولِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبو عُبَيْدَةَ».

رواه أبو يعلىٰ: وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

١٤٩٢٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ على حِراء، فتزلزل الجبل فقال رسول الله ﷺ: **«اثْبُتْ حِرَاءُ مَا[١] عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أو صِدِّيْقٌ أو شَهِيْدٌ»** وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدٍ وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ، وفيه: النضر بن عمر، وهو متروك.

١٤٩٢١ ـ وعن سهل بن سعد قال:

ناشد عثمان الناسَ يوماً فقال: تعلمونَ أن رسول الله ﷺ صعد أحداً وأبو بكر وعمر، فارتجز الجبل وعليه أبو بكر وعمر وعثمان، فقال النبي ﷺ: **«اثْبُتْ [أُحُدُ][١] مَا عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيْدَانِ»**؟!.

١٤٩١٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٦٣) وفيه أيضاً: محمد بن الحارث الحارثي، ضعيف. وابن البيلماني: قال ابن حبان في المجروحين (٢/٢٦٤): حدث عن أبيه بنسخة.. كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب.

١٤٩٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٧١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٤٥)، وانظر الصحيح رقم (٨٧٥).

١ ـ في الكبير: فما.

١٤٩٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٦) وانظر ما مرَّ رقم (١٤٣٧٢).

١ ـ زيادة من الكبير.

قلت: حديث عثمان رواه الترمذي فقال فيه: صعد حراء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٢٢ ـ وعن عبد الله بن سعد[1] بن أبي سرح قال: بينا رسول الله ﷺ في عَشَرةٍ من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم على جبل حراء، إذ تحرك بهم فقال النبي ﷺ:

«اسْكُنْ حِرَاءُ فَإِنَّهُ لَيسَ عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أو شَهِيْدٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدم حديث ابن عمر في مناقب سعيد بن زيد وهو أصح شيء عندي وحديث عثمان.

١٤٩٢٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزي قال:

كأني أنظر إليهم خلف رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف.

رواه الطبراني هكذا، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الضرير، وهو متروك.

١٤٩٢٤ ـ وعن ابن عمر قال:

لما طعن عمر بن الخطاب وأمر الشورىٰ، دخلت عليه حفصة ابنته فقالت: إن الناس يقولون: إن هؤلاء القوم الذين جعلتهم في الشورىٰ ليس هم رضىً، قال: أسندوني، فأسندوه وهو لِما به، فقال: ما عسىٰ أن تقولوا في عثمان؟ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَوْمَ يَمُوتُ عُثمانَ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلائِكَةُ السَّماءِ»**، قلت: لعثمان خاصة أم للناس عامة؟ قال: **«بَلْ لِعُثْمَانَ خَاصَّةً»**.

قال: ما عسىٰ أن تقولوا في عبد الرحمن بن عوف؟ رأيت النبي ﷺ جاعَ جوعاً شديداً فجاء عبد الرحمن برغيفين بينهما إهالة، فوضع بين رسول الله ﷺ فقال:

١٤٩٢٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٧٤) وفيه: أحمد بن رشدين: كذاب. وابن لهيعة: ضعيف. وقال الطبراني: لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

١ ـ في الأصل: مسعود. والتصحيح من الأوسط.

«كفاكَ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ، فَأَمَّا الآخِرَةِ فأَنَا لَهَا ضَامِنٌ».

ما عسىٰ أن تقولوا في طلحة؟ رأيت رسول الله ﷺ سقط رَحْله في ليلة مرَّة فقال: «مَنْ يُسَوِّي رَحْلِي وَلَهُ الجنَّةُ؟» فابتدىٰ طلحة الرحل، فسوَّاه، فقال النبي ﷺ: «لَكَ الجَنَّةُ عَلَيَّ يَا طَلحَةُ غداً».

ما عسىٰ أن تقولوا في الزبير؟! فقد رأيت النبي ﷺ وقد نام فلم يزل يذب عن وجهه حتىٰ استيقظ، فقال له النبي ﷺ: «لَمْ تَزَلْ يا أبَا عَبْدِ الله؟» فقال: لم أزل فداك أبي وأمي، وقال: «هَذا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلامَ ويَقُولُ لَكَ: عَلَيَّ أَنْ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيامَةِ».

ما عسىٰ أن تقولوا في علي؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا عَلِيُّ يَدُكَ مَعَ يَدِي يَوْمَ القِيامَةِ تَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني تكلم فيه الذهبي من عند نفسه بهذا الحديث ولم ينسبه، والله أعلم.

١٤٩٢٥ - وعن زيد بن أبي أوفىٰ قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مسجد المدينة فجعل يقول: «أَيْنَ فُلانُ بنُ فُلانٍ؟ [فلم يزل][١] يتفقدهم، ويبعث إليهم حتىٰ اجتمعوا عنده، فقال: «إنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيْثٍ فَاحْفَظُوهُ وَعُوْهُ، وحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ: إنَّ اللَّهَ اصْطَفىٰ مِنْ خَلْقِهِ خَلْقاً» ثم تلا هذه الآية: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ المَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾[٢] «خَلْقاً يُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، وإنِّي مُصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيْهِ ومُؤَاخِي بَيْنَكُمْ كَما آخىٰ اللَّهُ بَيْنَ المَلائِكَةِ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ» فقام حتىٰ جَثَا بين يديه فقال: «إنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً، اللَّهُ يَجْزِيْكَ بِهَا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيْصِي مِنْ جَسَدِي» وحرّك قميصه بيده[٣].

١٤٩٢٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٤٦) والبزار رقم (٢٦٠٥) وقال: لا نعلم روىٰ زيد بن أبي أوفىٰ عن النبي ﷺ إلا هذا.

١ - زيادة من الكبير والبزار.

٢ - سورة الحج، الآية: ٧٥.

٣ - في الأصل: من بيده، والتصحيح من الكبير والبزار.

ثم قال: «ادْنُ يا عُمَرُ» فدنا عمر فقال: «قَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الشَّغَبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ فَدَعَوْتُ اللَّهَ يُعِزَّ الدِّيْنَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ [فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكَ][١]، فَكُنْتَ أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ فَأَنْتَ مَعِي فِي الجَنَّةِ ـ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ» ثم تَنَحَّى وآخَىٰ بينه وبين أبي بكر.

ثم دعا عثمان بن عفان فقال: «ادْنُ مِنِّي[٤] يا عُثمانُ» فلم يزل يدن منه حتى ألصق ركبتيه بركْبَةِ رسول الله ﷺ ثم نظر إليه، ثم نظر إلى السماء فقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيم» ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان، فإذا إزاره محلولة، فزررها رسول الله ﷺ بيده ثم قال: «اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَاءِكَ عَلَىٰ حَقْوِكَ[٥] فإنَّ لَكَ شَأْناً في [أهلِ][١] السَّماءِ أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، وأَوْدَاجُكَ[٦] تَشْخَبُ دَماً، فَأَقُولُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فَتَقُولُ: فُلانٌ وفُلانٌ، وَذَلِكَ كَلامُ جِبريلَ ﷺ إِذْ هَتَفَ من السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ عُثمانَ أَمِيْنٌ عَلَىٰ كُلِّ خَاذِلٍ».

ثم دعا عبد الرحمن بن عوف وقال: «ادْنُ يا أَمِيْنَ اللَّهِ، والأَمِيْنُ في السَّماءِ [يُسَلِّطُكَ اللَّهُ][١] عَلَىٰ مَالِكَ بالحَقِّ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً وَقَدْ أَخَّرْتُهَا» قال: خِر لي يا رسول الله، قال: «قَدْ حَمَّلْتَنِي يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَانَةً، أَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ» وجعل يُحرِّكُ يده، ثم تنحّىٰ وآخىٰ بينه وبين عثمان.

ثم دخل طلحة والزبير فقال: «ادْنُ مِنِّي» فدنوا منه، فقال: «أَنْتُما حَوَارِيّ كَحوارِيِّ عِيْسَى بـنِ مَرْيَمَ عليه السَّلام» ثم آخىٰ بينهما.

ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال: «يا عمَّارُ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ» ثم آخىٰ بينهما.

ثم دعا عُويمرَ أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: «يا سَلْمَانُ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، وَقَدْ أَتَاكَ اللَّهُ يَعلمَ الأَوَّلُ والعِلْمَ الآخِرَ والكِتَابَ الأَوَّلَ [والكِتَابَ الآخِرَ]» ثم قال: «أَلا أُرْشِدُكَ يا أَبا الدَّرْدَاءِ؟» قال: بلىٰ بأبي وأمي أنت يا رسول الله، [قال]:

---

٤ ـ ليس في الكبير والبزار: مني.

٥ ـ في الكبير والبزار: غرك.

٦ ـ في الكبير: أوداجه.

«إِنْ تَتَقَدَّمْهُمْ يَنْقُدُوكَ، وإِنْ تَتْرُكْهُمْ لاَ يَتْرُكُوكَ، وإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ» فآخى بينهما.

ثم نظر في وجوه أصحابه فقال: «أَبْشِرُوا وَأَقِرُّوا عَيْناً فَأَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، وأَنْتُمْ في أَعْلَى الغُرَفِ».

ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال: «الحَمْدُ لله الذي يَهْدِي مِنَ الضَّلالَةِ».

فقال علي: يا رسول الله، ذهب روحي، وانقطع ظَهْري حين رأيتك فعلت ما فعلت مع أصحابك غيري، فإن كان من سُخط علي فلك العتبى والكرامة، فقال: «والذي بَعَثَني بِالْحَقِّ ما أَخَّرْتُكَ إلاَّ لِنَفْسِي فأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَوَارِثي» قال: يا رسول الله، ما إرثي منك؟ قال: «مَا أَوْرَثَتِ الأَنْبِيَاءُ» [قال: وما أورثت الأنبياء][٧] قَبْلك؟ قال: «كِتَابَ الله وسنَّةَ نَبِيِّهِمْ، فَأَنْتَ مَعِي في قَصْرِي في الجَنَّةِ ـ مَعَ فَاطِمَةَ ـ ابْنَتي، وأَنْتَ أَخِي[٨] ورَفِيْقِي» ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[٩] «الأَخِلاَّءُ في اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال في عثمان: «أَمِيرٌ عَلَى كُلِّ مَخْذُولٍ» وقال في أبي الدرداء: «أَلا أَرْشُوكَ» بدل «أُرشدك» وقال فيه: «فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ واعْلَمْ أَنَّ الجَزَاءَ أَمَامَكَ»، وفي إسنادهما من لم أعرفهم.

١٤٩٢٦ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال:

خرج رسول الله ﷺ على أصحابه أجمع ما كانوا فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ في الجَنَّةِ، وقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ».

---

٧ ـ في الكبير والبزار: عندي. بدل: مني.

٨ ـ ليس في الكبير: وأنت أخي.

٩ ـ سورة الحجر، الآية: ٤٧.

١٤٩٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٠٦) وقال: «عمار بن سيف: صالح... ولا نعلم هذا يروى عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد» وقال الهيثمي: البزار يتساهل في التوثيق وهذا الحديث ضعيف. وقال أيضاً: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث.

ثم إن رسول الله ﷺ أقبل على أبي بكر فقال: «يا أبا بَكْرٍ، إنِّي لأعْرِفُ رَجُلاً أَعْرِفُ اسْمَهُ واسمَ أَبِيهِ و[اسم][1] أُمِّهِ لا يَأْتِي باباً مِنْ أَبْوَابِ الجنَّةِ إلاَّ قَالُوا: مَرْحَباً مَرْحباً»، فقال سلمان: إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! فقال: «هُو أبُو بَكْرِ بنُ أبي قُحافَةَ».

ثم أقبل علىٰ عمر فقال: «يا عُمَرُ [لقد][1] رَأَيْتُ في الجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ اللّؤلؤُ أَبْيَض، مُشَيَّدٌ بالياقُوتِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذا؟ فَقِيلَ: لِفتىً مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لي، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ فقَالَ: يا مُحَمَّدُ هَذا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إلاَّ غَيْرَتُكَ يا أَبَا حَفْصٍ» فبكىٰ عمر وقال: بأبي وأمي أعليك أغار يا رسول الله؟!.

ثم أقبل على عثمان فقال: «يا عُثمانُ إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً في الجَنَّةِ وأَنْتَ رَفِيْقِي في الجَنَّةِ».

ثم أخذ بيد علي ثم قال: «يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ [مَنْزِلُكَ][1] في الجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي؟».

ثم أقبل على طلحة والزبير فقال: «يا طَلْحَةُ ويا زُبَيْرُ، إنّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيّ وأَنْتُمَا حَوارِيّ».

ثم أقبلَ على عبد الرحمن بن عوف فقال: «لَقَدْ بُطِّىءَ بِكَ عَنِّي[2] من بين أَصْحَابِي حَتَّى خَشِيْتُ[3] أَنْ تكونَ هَلَكْتَ وَعرِقْتَ عَرَقاً شَدِيْداً [فَقُلْتُ: مَا بَطَّأَ بك؟][1] فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله، مِنْ كَثْرَةِ مَالِي، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً[4] مُحاسَباً، أُسْأَلُ عَنْ مَالِي: مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ؟ وَفِيما أَنْفَقْتَهُ؟» فبكىٰ عبد الرحمن وقال: يا رسول الله هذه مئة

---

١ ـ زيادة من البزار.
٢ ـ في البزار: بطء بك غناً.
٣ ـ في البزار: حسبت.
٤ ـ في البزار: موثوقاً.

راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر، أشهدك أنها على أهل المدينة وأيتامهم[٥]، لعل الله يُخَفِّف عني ذلك اليوم.

رواه البزار والطبراني بنحوه، وفيه: عمار بن سيف، ضعف ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ووثقه العجلي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٢٧ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنا سَابِقُ العَرَبِ[١]، وسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ، وبِلالٌ سَابِقُ الحَبَشَةِ، وصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّوْمِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٤٩٢٨ ـ وعن أبي أُمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَنَا سَابِقُ العَرَبِ إلىٰ الجَنَّةِ، وصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ إلىٰ الجَّنَّةِ، وبِلالٌ سابِقُ الحَبَشَةِ إلىٰ الجنَّةِ، وسَلْمانُ سَابِقُ فَارِسَ إلىٰ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أيوب بن أبي سليمان الصوري شيخ الطبراني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير بقية وقد صرح بالسماع.

١٤٩٢٩ ـ وعن سعيد بن عامر الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم:

«يا أَبا بَكْرٍ، فَقَالَ، ويا عُمَرُ فقالَ، أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَكُما بِوَحْيٍ أُنْزِلَ عَلَيَّ مِنَ السَّماءِ، فَأَنْتُمَا أَخوانِ في الدُّنْيا وأَخوانِ في الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا علىٰ صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ» فأخذ أبو بكر بيد عمر، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: **«يَكُوْنُ قَبْلَهُ ويَمُوتُ قَبْلَهُ».**

وقال: **«يا زُبَيْرُ، يا طَلْحَةُ تَعالا، أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَكُما فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ في الدُّنْيَا وَأَخَوَانِ في الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلى صَاحِبِهِ»** ففعلا.

---

٥ ـ في البزار: أبنائهم.

١٤٩٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٠٧) وفيه: عُمارة بن زاذان، مختلف فيه.

١ ـ في الأصل: سباق. والمثبت من البزار.

١٤٩٢٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٨٩).

ثم قال: «**يا عَلِيُّ تَعَّال، يا عَمَّارُ تَعالَ، أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَكُمَا فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ في اللَّهِ أَخَوَانِ في الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمَا عَلىٰ صَاحِبِهِ**» ففعلا.

ثم قال لأبي بن كعب وابن مسعود مثل ذلك، ففعلا.

ثم قال لأبي الدرداء ولسلمان مثل ذلك، ففعلا.

ثم قال لسعد بن أبي وقاص ولصهيب مثل ذلك، ففعلا.

[ثم لأبي ذرٍّ ولبلالٍ مولىٰ المغيرة بن شعبة، مثل ذلك، ففعلا][1].

ثم قال: «**يا أُسَامَةُ، يا أَبا هِنْدٍ تَعَالا**» - **حجاماً كان يحجم النبي ﷺ يشرب دمه** - [فقالا][1]: » **فقال لهما مثل ذلك**.

ولأبي أيوب ولعبد الله بن سلام مثل ذلك، ففعلا، قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٩٣٠ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَرْحَمُ أُمَّتي لأُمَّتي أَبُو بَكْرٍ، وأَرْفَقُ أُمَّتي لأُمَّتي عُمَرُ، وأَصْدَقُ أُمَّتي حَيَاءً عُثْمانُ، وأَقْضَىٰ أُمَّتي عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ، وأَعْلَمُها بالحَلالِ والحَرامِ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ**[1]**، وَأَقْرَأُ أُمَّتي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وأَفْقَهُهَا زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَقَدْ أُوتِيَ عُوَيْمِرُ عِبَادَةً**» - يعني: أبا الدَّرداء - رضوان الله عليهم أجمعين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٤٩٣١ ـ وعن علي، عن رسول الله ﷺ قال:

«**أَلا إِنَّ الجَنَّةَ اشْتَاقَت إلىٰ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابي، فَأَمَرَني رَبِّي أَنْ أُحِبَّهُم**».

فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر، فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى

١٤٩٢٩ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٥١٣).

١٤٩٣٠ـ ١ ـ رتوة: خطوة.

نحبهم؟ قال رسول الله ﷺ: «**يا عَمَّارُ عَرَّفَكَ اللَّهُ المُنَافِقِينَ، وأَمَّا هؤلاءِ الأربعة فَأَحَدُهُمْ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ، والمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِيُّ، والثَّالِثُ: سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ، والرَّابعُ: أَبُو ذَرٍّ الغِفاريُّ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٤٩٣٢ ـ وعن بريدة، عن النبي ﷺ قال:

إنَّ جِبْرِيلَ ـ عليه السُّلامُ ـ أَتَاني فقالَ: إنَّ رَبَّكَ يُحبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ أَرْبَعَةً ويَأْمُرَكَ أنْ تُحِبَّهُمْ» قال بعض أصحابه: سمهم لنا يا رسول الله، قال: «**أَمَا إنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ**».

حتى إذا كان الغداة قالوا: يا رسول الله، النفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم؟ قال: «**عَلِيٌّ وأَبُو ذَرٍّ الغِفارِيُّ والمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ وسَلْمَانُ الفَارِسيُّ**».

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار.

٩/١٥٦ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد النور بن عبد الله، كذبة شعبة، ووثقه ابن حبان.

١٤٩٣٣ ـ وعن نافع، عن ابن عمر قال: قيل له: إنك قد أحسنت الثناء على عبد الله بن مسعود، قال: وما يمنعني من ذلك؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إقْرَؤُوا القُرْآنَ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ وسالمٍ مَولىٰ أبي حُذَيْفَةَ وأُبيِّ بنِ كَعْبٍ ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ**» ثم قال: «**لقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ إلىٰ الأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسىٰ الحَوَارِيِّيْنَ**» قيل: يا رسول الله، ألا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل؟ قال: «**إنَّهُ لا غِنىٰ بي عَنْهُمَا، إنَّهُمَا مِنَ الدِّيْنِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن عمر النَّصيبي، وهو متروك.

١٤٩٣٤ ـ وعن عائشة قالت:

ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد من الناس يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأُسيد بن حُضير، وعبَّاد بن بشر.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق عنعنه.

١٤٩٣٥ ـ وعن عليّ قال: خرج زيد بن حارثة إلىٰ مكة فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب، فقال جعفر بن أبي طالب: أنا آخذها[١] وأنا أحق بها، بنت عمي وعندي خالتها، وإنما الخالة أم.

فقال علي: [بل][٢] أنا أحق بها (منكما، بنت عمي، وعندي بنت رسول الله ﷺ، وهي أحق بها)[٣]، وأنا أرفع صوتي أسمع رسول الله ﷺ حجتي قبل أن يخرج.

فقال زيد: بل أنا أحق بها، خرجتُ إليها وسافرتُ وجئتُ بها.

قال: فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**ما شَأْنُكُمْ؟**» فأعادوا عليه مثل قولهم، فقال رسول الله ﷺ: «**سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ فلي هَذا وفي غَيرِهِ**».

قلت: نزل القرآن في رفعنا أصواتنا، فقال رسول الله ﷺ لزيد: «**أما أَنْتَ فَمَوْلايَ ومَوْلاها**»[٤] **قال**: قد رضيت يا رسول الله.

«**وأمَّا أنْتَ يا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي، وأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي التي خُلِقْتُ مِنْها**» قال: قد رضيت يا رسول الله.

وأمَّا أَنْتَ يا عَلِيُّ فَصَفِيِّي وأَمِيْنِي» قال: رضيت يا رسول الله.

«**وأمَّا الجَارِيَةُ فَأَقْضِي بهَا لِجَعْفَرٍ تَكُوْنُ مَعَ خالَتِهَا، وإنَّما الخَالَةُ أُمٌّ**».

قال: قد سلمنا يا رسول الله.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٤٩٣٥ ـ ١ ـ في ا: آذرها. وفي المطبوع: أحلها، والمثبت من البزار رقم (٢٦٠٨).
٢ ـ زيادة من البزار.
٣ ـ سقط من البزار ما بين القوسين.
٤ ـ في البزار: ومولاهُما.

١٤٩٣٦ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ(١) نُجَبَاءَ وزُرَاءَ، وإِنِّي أُعْطِيْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةُ وجَعْفَرُ وعَلِيٌّ وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ وعبدُ الله بنُ مَسْعودٍ وأبو ذَرٍّ، والمِقْدَادُ، وحُذَيْفَةُ وعمَّارُ وسَلْمَانُ وبِلالٌ».

قلت: عزاه في الأطراف لبعض روايات الترمذي ولم أجده في نسختي. رواه البزار وأحمد وزاد: عبد الله بن مسعود، والطبراني باختصار وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب بن عمير، وفيه: كثير النَّوَّاء وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٩/١٥٧

١٤٩٣٧ ـ وعن سهل بن يوسف بن سهل، عن أبيه، عن جده قال:

لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيُّها النّاسُ، إنّ أبا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ فاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ.

يا أَيُّها النَّاسُ إنِّي عَنْ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وعَلِيٍّ وطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ وسَعْدِ وعَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوْفٍ والمُهَاجِرينَ الأَوَّلِينَ(١) رَاضٍ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ، أَيُّها النَّاسُ احْفَظُوني في أَصْحَابي وأَصْهَارِي وأَخْتَانِي لا يَطْلِبَنَّكُمُ اللَّهُ بِمَظْلُمَةٍ أَحَدٍ مِنْهُم.

أَيُّها النَّاسُ ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ المُسْلِمِينَ، وإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُم فَقُولُوا فِيهِ خَيْراً».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٤٩٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

ثلاثة من قريش: أَصْبَحُ قريش وجوهاً، وأحسنها أخلاقاً، وأثبتها جِناناً، إن

١٤٩٣٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٠) وأحمد (رقم (٦٦٥) باختصار الأسماء، بلفظ: سبعة من قريش وسبعة من المهاجرين. ورواه الترمذي (٣٤٣/٤) وفيه: رفقاء أو قال: رُقباء.
١ ـ في أحمد: نقباء.

١٤٩٣٧ ـ ١ ـ في المطبوع: المهاجرين والأنصار، ولم أعثر عليه في الكبير.

حدَّثوك لم يكذبوك، وإن حدَّثتهم لم يكذبوك، أبو بكر الصديق، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن عفان.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٩٣٩ ـ وعن عبادة بن الصامت قال:

خلوت برسول الله ﷺ فقلت: أي أصحابك أحبّ إليك حتى أحب من تحب كما أحب؟ قال: «**اكْتُم عليَّ يا عُبَادَةُ حَيَاتِي**» قلت: نعم، قال: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عَلِيٌّ» ثم سكت فقلت: «**ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «مَنْ عَسىٰ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَؤلاءِ [إلاّ] الزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وسَعْدُ وأَبُو عُبَيْدَةَ ومُعَاذُ وأبو طَلْحَةَ وأبو أَيُّوبَ، وأَنْتَ ـ يَا عُبَادَةُ ـ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وأَبُو الدَّرْدَاءِ، وابنُ مَسْعُودٍ، وابنُ عَوْفٍ وابنُ عَفَّانَ، ثُمَّ هَؤلاءِ الرَّهْطِ مِنَ المَوَالِي سَلمَانٌ وصُهَيْبٌ وبِلالٌ وسَالِمٌ مَوْلىٰ أبي حُذَيْفَةَ، هَؤلاءِ خَاصَّتِي، وَكُلُّ أَصْحَابِي عَلَيَّ كَرِيْمٌ إليَّ حَبِيْبٌ، إنْ كانَ عَبْداً حَبَشِيًّا**».

قال: قلت: لم يذكرحمزة ولا جعفراً؟ فقال عبادة: إنهما كانا أُصيبا يوم سألت إنما كان بأُخَرة، أو كما قال.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم، روى عن أبي قلابة، ذكره في الميزان، ولم يذكر فيه كلاماً لأحد، وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل، ولم أدر ما وجه بطلانه، والله أعلم.

١٤٩٤٠ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال:

سُئل علي: عن عبد الله بن مسعود؟ فقال: قرأ القرآن، ووقف عند متشابهه وأحل حلاله، وحرم حرامه.

وسئل: عن عمار؟ فقال: مؤمن نَسِيّ، إذا ذُكِّر ذكر، وقد حُشِي ما بين قَرْنِه إلىٰ كعبه إيماناً.

وسئل: عن حذيفة: فقال: كان أعلم أصحاب رسول الله ﷺ بالمنافقين، سَأَلَ عنهم فأُخْبرَ بهم. ٩/١٥٨

قالوا: فحدثنا عن سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزح، منا أهل البيت.

قالوا: حدثنا عن أبي ذر؟ قال: وَعن علماً ضيَّعه الناس.

قالوا: فأخبرنا عن نفسك؟ قال: أيُّها أردتم؟ كنت إذا سكت ابتديت، وإذا سألت أعطيتُ، وإنْ بين الذقنين لعلماً جماً.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٤٩٤١ - وعن أبي الأسود وردان الكندي قال: كنا ذات يوم عند علي فوافق الناسُ من طيب نفس ومزاح فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك، قال: عن أي أصحابي؟ قال: عن أصحاب محمد ﷺ، قال: كل أصحاب محمد ﷺ أصحابي، فعن أيهم تسألون؟ قالوا: عن عبد الله بن مسعود، قال: قرأ القرآن وعلم السنة وكفىٰ بذلك، قال: فوالله ما علمنا أراد بقوله: «**وكفىٰ بذلك**» كفىٰ القراءة القرآن، وعلم السنة، أو كفىٰ بعبد الله؟!.

قال: فسُئِلَ عن أبي ذر؟ قال: كان يكثر السؤال فيُعطىٰ ويُمنع، وكان حريصاً شحيحاً علىٰ دينه، حريصاً علىٰ العلم، بحرقد مليء له في وعائه حتىٰ امتلأ.

فقلنا: فحدثنا عن حذيفة بن اليمان؟ قال: علم أسماء المنافقين، وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها، تجدوه بها عالماً.

قال: فحدثنا عن سلمان: قال: من لكم بمثل لقمان الحكيم، امرؤ منا وإلينا أهلَ البيت، أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر بحراً لا سَرَفَ.

قلنا: حدثنا عن عمار بن ياسر؟ قال: امرؤ خلط الإيمان بلحمه ودمه وشعَره وبشَرِه، حيثُ زال زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكلَ منه شيئاً.

قلنا فحدثنا عن نفسك؟ قال: مهلاً نهىٰ الله عن التزكيــة. قال له رجل: فإن

الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[١] قال: فإني أحدث بنعمة ربي كنت والله إذا سئلت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

رواه الطبراني من طريقين وفي أحسنهما حبان بن علي وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح.

١٤٩٤٣ ـ وعن رِبعي بن حِراش قال:

استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت[١] عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه، فلما رآه[٢] معاوية مقبلاً قال: يا سعيد، والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيابجوا بها، فقال له سعيد: ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك.

فلما جلس قال له معاوية: ما تقول في أبي بكر؟ قال: رحم الله أبا بكر كان والله للقرآن تالياً، وعن الميل نائياً، وعن الفحشاء سَاهياً، وعن المنكر ناهياً، وبدينه عارفاً، ومن الله خائفاً، وبالليل قائماً، وبالنهار صائماً، ومن دنياه سالماً، وعلى عدل البرية عازماً، وبالمعروف آمراً، وإليه صائراً[٣] وفي الأحوال شاكراً، ولله في الغدو والرواح[٤] ذاكِراً، ولنفسه بالصالح[٥] قاهراً، فاق أصحابه وَرَعاً وكفافاً وزُهداً وعفافاً وبراً وحِياطة وزَهادةً وكفاءة[٦]، فأعقب الله من ثلبه اللَّعائن إلى يوم القيامة.

قال معاوية: فما تقول في عمر بن الخطاب؟ قال: رحم الله أبا حفص، كان ـ والله ـ حليف الإسلام، ومأوى الأيتام، ومحل الإيمان، وملاذ الضعفاء، ومعقل الحنفاء، للخلق حصناً، وللناس عوناً، قام بحق الله صابراً محتسباً حتى أظهرَ الله الدين، وفتحَ الديار، وذُكِرَ الله في الأقطار والمناهل، وعلى التلال، وفي الضواحي

١٤٩٤١ـ١ ـ سورة الضحى، الآية: ١١.

١٤٩٤٢ـ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٨٩): تحلقت.

٢ ـ في الكبير: نظر إليه. بدل: رآه.

٣ ـ في الكبير: صابراً.

٤ ـ في الكبير: الآصال.

٥ ـ في الكبير والمطبوع: بالمصالح.

٦ ـ في الكبير: كفاية.

والبقاع، وعند الخَنَا وقوراً، وفي الشدة والرخاء شكوراً، ولله في كل وقت وأوانٍ ذكوراً، فأعقب الله من يبغضه اللعنة إلى يوم الحسرة.

قال معاوية: فما تقول في عثمان بن عفان؟ قال: رحم الله أبا عمرٍ، وكان ـ والله ـ أكرم الحَفَدة، وأوصل البررة، وأصبرَ الغزاة[٧]، هجّاداً بالأسحار، كثير الدموع عند ذكر الله، دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار، ناهضاً إلى كل مَكْرُمة، يسعىٰ إلى كل مُنجية، فَرَّاراً من كل موبقة، وصاحب الحبيش والبئر، وختن المصطفى على ابْنَتَيْهِ، فأعقب الله من سبَّه النَّدامة إلىٰ يوم القيامة.

٩/١٥٩

قال معاوية: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن كان ـ والله ـ علم الهدىٰ، وكهف التقىٰ، ومحل الحِجا، وطود النُّهىٰ[٨]، ونور السُّرىٰ في ظُلم الدُّجى، داعياً إلى المحجة العُظمىٰ، عالماً بما في الصُّحُف الأولى، وقائماً بالتأويل والذكرى، مُتَعَلّقاً بأسباب الهدىٰ، وتاركاً للجَوْرِ والأذى، وحائداً عن طرقات[٩] الرَّدىٰ، وخير من آمن واتَّقى، وسَيِّد من تَقَمَّص وارْتَدىٰ، وأفضلُ من حجَّ وسعى، وأسمح من عَدَل وسَوَّى، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبيّ المصطفى وصاحب القبلتين، فهل يوازيه مُوَحِّد؟ وزوج خير النِّساء، وأبو السبطين، لم تر عيني مثله، ولا ترى إلىٰ يوم القيامة واللِّقاء. من لعنه، فعليه لعنة الله والعباد إلىٰ يوم القيامة.

قال: فما تقول في طلحة والزبير؟ قال: رحمة الله عليهما، كانا والله عفيفين بَرَّين مسلمين طاهرين متطهرين، شهيدين عالمين زَلاَّ زَلَّةً واللَّهُ غافرٌ لهما إن شاء الله بالنُّصرة القديمة، والصحبة القديمة، والأفعال الجميلة.

قال معاوية: فما تقول في العباس: قال: رحم الله أبا الفضل، كان والله صِنو

---

٧ ـ في الكبير: القراء.
٨ ـ في المطبوع: البها.
٩ ـ في الكبير: طرق.

أبي[١٠] رسول الله ﷺ وقُرَّة عيني، صفي الله، كهف الأقوام[١١]، وسيد الأعمام، قد علا، بَصِراً[١٢] بالأمور، ونظراً بالعواقب، قد زانه علم قد تلاشت الأحساب عند ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عند فخر عشيرته، ولِمَ لا يكون كذلك، وقد ساسه أكرم من دَبَّ وهبَّ عبد المطلب، أفخر من مشى من قريش وركب.

قال معاوية: فلم سميت قريش قريشاً؟ قال: بدابة تكون في البحر هي أعظم دواب البحر خطراً، لا تظفر بشيء من دوابّ البحر إلا أكلته، فسميت قريش لأنها أعظم العرب فِعالاً.

قال: هل تروي في ذلك شيئاً؟ فأنشد قول الجُمَحي:

وَقُرَيْش هِيَ التِي تَسْكُنُ البَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْش قُرَيْشاً
تَأْكُلُ الغَثَّ والسَّمِيْنَ ولا تَتْـ ـرُكُ فِيْهَا لِذِي جَنَاحَيْنِ رِيْشاً
هَكَذا كان في الكِتَابِ حَيُّ قُرَيْشٍ يَأْكُلُ البِلادَ أَكْلاً حَشِيْشاً[١٣]
وَلَهُمْ آخِرَ الزَّمَانِ نَبِيٌّ يُكْثِرُ[١٤] القَتْلَ فِيهِمُ والخُمُوشَا
تَمْلأُ الأَرْضَ خَيْلُهُ وَرِجَالُ[١٥] يَحْشُرُونَ المَطِيَّ حَشْراً كَمِيْشاً

٩/١٦٠

قال: صدقت يا ابن عباس، أشهد أنك لسان أهل بيتك.

فلما خرج ابن عباس من عنده قال: ما كلمته قطُّ إلا وجدته مستعداً.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٩٤٣ ـ وعن مسروق قال:

شَامَمْت أصحاب رسول الله ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلىٰ ستة [إلىٰ][١] عمر وعلي وعبد الله [ابن مسعود][١] ومعاذ وأبي الدرداء وزيد بن ثابت.

---

١٠ ـ ليس في الكبير: أبي.

١١ ـ في الكبير: عين، صفى الله لهم الأقوام.

١٢ ـ في الكبير: علاه بصر.

١٣ ـ في الكبير: كشيشاً. والكشيش: صوت الأفعىٰ.

١٤ ـ في ا: يكره، وهو مخالف للمطبوع والكبير.

١٥ ـ في الكبير علا. . . ورجاله

١٤٩٤٣ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٨٥١٣).

ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى إلىٰ علي وعبد الله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معين وهو ثقة.

١٤٩٤٤ ـ وعن سعيد بن عبد العزيز قال:

كان العلماء بعد معاذ بن جبل عبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وسلمان وعبد الله بن سلام. وكان العلماء بعد هؤلاء زيد بن ثابت. وكان بعد زيد بن ثابت [ابن](1) عمر وابن عبّاس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم قبل مناقب عمر، وبعد مناقب أبي بكر رضي الله عنهما.

١٤٩٤٥ ـ وعن هشام بن عروة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: وما علم أبي سعيد وأنس بأحاديث رسول الله ﷺ وإنما كانا غلامين صغيرين.

رواه الطبراني إلا أن هشاماً لم يدرك عائشة، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٢ ـ باب فضل أهل بدر والحديبية رضي الله عنهم

١٤٩٤٦ ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار عَمِي فبعث إلىٰ رسول الله ﷺ اخطط لي في داري مسجداً لأصلي فيه، فجاء رسول الله ﷺ وقد اجتمع إليه قومه فتغيَّب رجل، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا فَعَلَ فُلانٌ؟**» فذكره بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟**» قالوا: نعم، ولكنه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «**فَلَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**».

قلت: رواه أبو داود وابن ماجة باختصار كثير.

١٤٩٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٧٤٧).

١٤٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٩٤٧ - وعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي لأرْجُو أنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ جَازَ العَقَبَةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

٩/١٦١

١٤٩٤٨ - وعن أبي سعيد الخدري:

أنَّ رسولَ الله ﷺ لما كانَ يومِ الحديبية قال: «لا تُوقِدُوا نَاراً[١] بِلَيْلٍ» فلما كان بعد ذلك قال: «أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا فإنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ[٢] ولا صَاعَكُمْ».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٤٩٤٩ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إلاَّ صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خِداش بن عياش وهو ثقة.

١٤٩٥٠ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي لأرْجُو أنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً إنْ شَاءَ اللَّهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٤٧ - رواه البزار رقم (٢٧٦٠) بلفظ: «لن يلج النار أحدٌ شهدَ بدراً والحديبية».

١٤٩٤٨ - رواه أبو يعلى رقم (٩٨٤) وأحمد (٢٦/٣) أيضاً.

١ - في أبي يعلى: لا توقدن نار (؟).

٢ - في أبي يعلى: بمدكم.

١٤٩٤٩ - رواه البزار رقم (٢٧٦٢) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس. وقال: لا نعلم أحداً رواه فقال: عن جابر، عن ابن عباس، إلا أزهر اليتمي، عن خِداش، ولا نعلم أحداً تابعه عليه، ولم يرو جابر عن ابن عباس إلا حديثين بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خِداش إلا اليتمي ومحمد بن ثابت العصري.

١٤٩٥٠ - رواه البزار رقم (٢٧٦١) وقال: «لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد» وقد ذكره الهيثمي فيما مرّ رقم (١٠٠٥٥) وقال: وفيه من لم أعرفه.

قلت: ويأتي باب في فضل المهاجرين والأنصار في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم.

٣٧ - ١٣ - **باب** فضل إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

١٤٩٥١ - عن أنس بن مالك قال: كانت سرية النبي ﷺ أم إبراهيم في مَشربة لها، وكان قبطي يأوي إليها، ويأتيها بالماء والحطب، فقال الناس في ذلك: عِلْجٌ يأوي إلى عِلْجَةٍ. فبلغ النبي ﷺ فأرسل علي بن أبي طالب فأمره بقتله، فانطلق فوجده على نَخْلَةٍ، فلما رأى القبطي السيف مع علي، وقعَ فألقىٰ الكِساء الذي عليه فاقتحم، فإذا هو مَجْبُوب، فرجع إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إذا أمرت أحدنا بأمرٍ، ثم رأىٰ غيرَ ذلك، أيراجعك؟ قال: «**نَعَمْ**» فأخبره بما رأى من أمر القبطي، قال: فولدت أمُّ إبراهيمَ إبراهيمَ، فكان النبي ﷺ منه في شك حتى جاءه جبريل - عليه السلام - فقال: «**السَّلَامُ عَلَيْكَ يا [أَبَا]**[1] **إبراهيم**، **فاطمأن إلىٰ ذلك**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٩٥٢ - وعن عبد الله بن عمرو:

أن رسول الله ﷺ دخل على أم إبراهيم مارية القبطية أم ولده، وهي حامل منه بإبراهيم، فوجد عندها نَسِيْباً لها، كان قدم معها من مِصْرَ، فأسلم وحَسُنَ إسلامه وكان يدخل على أم إبراهيم [مارية القبطية] وإنّه لِمَكانِه من أم ولد رسول الله ﷺ أن يَجُبَّ نفسه، فقطع ما بين رِجليه حتى لم يُبْقِ لنفسه قليلاً ولا كثيراً، فدخل رسول الله ﷺ يوماً علىٰ إبراهيم فوجد قريبها عندها، فوقع في نفسه من ذلك شيء كما يقع في أنفس الناس، فرجع متغيِّر اللون، فلقي عمرفأخبره بما وقع في نفسه من قريب أم إبراهيم، فأخذ السيف، وأقبل يسعىٰ، حتى دخلَ علىٰ مارية فوجد قريبها ذلك عندها فأهوى إليه بالسيف ليقتله، فلما رأىٰ ذلك منه كشف عن نفسه، فلما رأىٰ ذلك عمر، رجع إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ يا عُمَرُ، إنَّ** ٩/١٦٢

١٤٩٥١ - ١ - زيادة يقتضيها السياق.

جِبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الله - عزَّ وجلَّ - قَدْ بَرَّأَهَا وَقِرِيْبَها مِمَّا وَقَعَ في نَفْسِي وَبَشَّرَنِي أَنَّ في بَطْنِهَا غُلاماً مِنِّي، وأَنَّهُ أَشْبَهُ الخَلْقِ بي، وأَمَرَنِي أَنْ أُسَمِّيَهُ إِبْرَاهِيمَ وكَنَّانِي بأبي إِبْرَاهِيمَ، ولَوْلا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحَوِّلَ كِنْيَتِي التي عُرِفْتُ بِهَا لَتَكَنَّيْتُ بأبي إبرَاهِيمَ، كَمَا كَنَّانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه الطبراني، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١٤٩٥٣ - وعن السّدّي قال: سألت أنس بن مالك قلت: صلَّى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم؟ قال: لا أدري، رحمة الله علىٰ إبراهيم، لو عاش لكان صِدِّيقاً نبياً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٥٤ - وعن البراء، عن النبي ﷺ، أنه قال في ابنه إبراهيم: **«إنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ»**.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، ولكنه من رواية شعبة عنه، ولا يَرْوي عنه شعبة كذباً، وقد صح من غير حديث البراء.

١٤٩٥٥ - عن ابن أبي أوفىٰ، وقيل له: هل رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، مات وهو صغير، أشبه الناس به ﷺ.

قلت: هو في الصحيح غير ذكر الشبه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة.

١٤٩٥٦ - وعن سيرين قالت: حضرت موت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وكنت كلما صحت وأختي، صاح النساء، ولا ينهانا، فلما مات نهانا عن الصياح

١٤٩٥٣ - رواه أحمد (٣/٢٨١).

١٤٩٥٤ - رواه أحمدّ (٤/٣٠٠، ٣٠٢) من رواية شعبة عن عدي بن ثابت. وليس فيه جابر الجعفي. وعدي ابن ثابت: ثقة.

وحمله إلىٰ شفير القبر، والعباس إلى جنبه، ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد، وأنا أبكي [عند قبره][1] فما نهاني، وكسفت الشمس فقال الناس: هذا لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: **«إنها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته»**.

ورأى رسول الله ﷺ فُرْجَةً في القبر فأمر بها أن تُسَدَّ، فقيل: يا رسول الله تنفعه؟ فقال: **«أَمَا إِنَّهَا لا تَنْفَعُهُ ولا تَضُرُّهُ وَلَكِنْ يَقَرُّ[2] بِعَيْنِ الحَيِّ»**.

ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول سنة عشر.

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: الواقدي، وفي الآخر: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وكلاهما متروك.

٣٧ ـ ١٤ ـ باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم

١٤٩٥٧ ـ عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُمْ خَلِيْفَتَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ ـ عز وجل ـ حَبْلٌ مَمْدُوْدٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ ـ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الأَرْضِ ـ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»**. ٩/١٦٣

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٤٩٥٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي خَلَّفْتُ فِيْكُمْ اثْنَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَداً: كِتَابَ اللَّهِ وَنَسَبِي، ولَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه البزار، وفيه: صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف.

١٤٩٥٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٣٠٦/٢٤، ٣٠٧).

٢ ـ في الكبير: يعد. وفي المطبوع: تضر.

١٤٩٥٧ ـ رواه أحمد (١٨١/٥، ١٨٩ ـ ١٩٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٩٢١) و(٤٩٢٢) و(٤٩٢٣) أيضاً.

١٤٩٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وصالح: لين الحديث.

١٤٩٥٩ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي مَقْبُوضٌ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ـ يعني: كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي ـ وإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا، وإِنَّهُ لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْتَغَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ كَمَا تُبْتَغَىٰ الضَّالَّةُ فَلا تُوْجَدُ».

رواه البزار، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

١٤٩٦٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف حَاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة، ثم قام خطيباً فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أُوْصِيْكُمْ بِعُتِرَتِي خَيْراً، وإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الحَوْضُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقِيْمُنَّ الصَّلاةَ وَلَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنِي أَوْ كَنَفْسِي يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ» ثم أخذ بيد علي فقال: «هَذَا».

رواه البزار، وفيه طلحة ن جبر، وهو ضعيف.

١٤٩٦١ ـ وعن ابن عمر قال: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ:

«اخْلِفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٤٩٦٢ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُوْدٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلىٰ الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده رجال مختلف فيهم.

١٤٩٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٢).

١٤٩٦٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٤٩٦٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٨) بنحوه والصغير رقم (٣٦٣) أيضاً وفيه: عطية العوفي، وكثير الغراء: ضعيفان. والمسعودي: اختلط. وشيخ الطبراني الحسن بن محمد الأشناني غير معروف. رواه أحمد (٣/٤، ١٧، ٢٦، ٥٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٢١) أيضاً.

١٤٩٦٣ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

نزل رسول الله ﷺ الجحفة، ثم أقبل على الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إِنِّي لا أَجِدُ لِنَبِيٍّ إلاَّ نِصْفَ عُمْرِ الذي قَبْلَهُ، وإِنِّي أُوْشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيْبُ، فَما أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟**» قالوا: نصحت، قال: **أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟**» قالوا: نشهد، قال: فرفع يده فوضعها على صدره، ثم قال: «**وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَكُمْ**» ثم قال: «**أَلاَ تَسْمَعُونَ؟**» قالوا: نعم، قال: «**فَإِنِّي فَرَطٌ عَلَىٰ الحَوْضِ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الحَوْضَ، وإِنْ عَرْضَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وبُصْرَىٰ، فِيْهِ أَقْدَاحُ عَدَدَ النُّجُومِ مِنْ فِضَّةٍ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي في الثَّقَلَيْنِ**».

٩/١٦٤ فنادىٰ منادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: «**كِتَابُ اللَّهِ: طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، وطَرَفٌ بأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِه لا تَضِلُّوا، والآخَرُ عَشِيْرَتِي، وإِنَّ اللَّطِيْفَ الخَبِيْرَ نَبَّأَنِي أَنَّهُما لَنْ يَتَفرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ، فَسَأَلْتُ ذٰلِكَ لَهُمَا رَبِّي فَلا تَقَدَّمُوهُمَا فَتَهْلَكُوا، ولاَ تَقْصُرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلَكُوا، ولا تُعَلِّمُوهُمَا فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ**».

ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «**مَنْ كُنْتُ أَوْلىٰ بِه مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

١٤٩٦٤ ـ وفي رواية أخصر من هذه: «**فِيهِ عَدَدُ الكَوَاكِبِ مِنْ قِدْحَانِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ**».

وقال فيها أيضاً: «**الأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ والأَصْغَرُ عِتْرَتِي**».

١٤٩٦٥ ـ وفي رواية: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خُمّ أمر بدَوْحَاتٍ فقُمِمْنَ[1]، ثم قام فقال: «**كَأَنِّي قَدْ دُعِيْتُ فَأَجَبْتُ**».

١٤٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٧١).

١٤٩٦٤ ـ لم أعثر عليه في الكبير.

١٤٩٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٦٩) و(٤٩٧٠).

١ ـ في الكبير: قمت. والقم: الكنس.

وقال في آخره: فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه ﷺ.

قلت: في الصحيح طرف منه، وفي الترمذي منه: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

رواه الطبراني. وفي سند الأول والثاني: حكيم بن جبير، وهو ضعيف.

١٤٩٦٦ ـ وعن حذيفة بن أَسِيد الغفاري قال:

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات[١] متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن، فَقُمَّ ما تحتهن من الشَّوك، وعمد إليهن فصلَّى عندهن، ثم قام فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ نَبِيٌّ إِلَّا نِصْفَ عُمْرِ الذي يَلِيْهِ مِنْ قَبْلِهِ، وإِنِّي لأَظُنُّ أَنِّي يُوشِكُ أَنْ أُدْعىٰ فَأُجِيْبُ، وإِنِّي مَسْؤُولٌ، وأَنْتُمْ[٢] مَسْؤُولُونَ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قالوا: نشهد أنك قد بلَّغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً.

قال: «أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وأَنَّ مُحَمَّداً عبدُه ورسُولُه، وأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ ونارَهُ حَقٌّ، وأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وأَنَّ البَعْثَ حَقٌّ بَعْدَ الْمَوْتِ، وأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيْهَا، وأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ؟» قالوا: بلى، نشهد بذلك، قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

ثم قال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وأَنَا مَوْلىٰ المُؤْمِنِينَ، وأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهٰذَا مَوْلَاهُ» يعني: علياً رضي الله عنه «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

ثم قال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ وأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلىٰ الحَوْضِ، حَوْضٌ [أَعْرَضُ][٣] مَا بَيْنَ بُصْرىٰ إِلىٰ صَنْعَاءَ، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، وإِنِّي

١٤٩٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٥٢): (شجرات بالبطحاء متقاربات). والسَّمر: نوع من الشجر.

٢ ـ في الكبير: وأنكم.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٩/١٦٥ سَائِلُكُمْ [حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ][٣] عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا الثِّقَلُ[٤] الأَكْبَرُ: كِتَابُ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فاسْتَمْسِكُوا بِهِ، لَا تَضِلُّوا، ولَا تُبَدِّلُوا. وعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَتفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني، وفيه: زيد بن الحسن الأنماطي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ووثقه ابن حبان، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

١٤٩٦٧ ـ وعن علي بن علي لهلالي، عن أبيه قال:

دخلت علىٰ رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة ـ رضي الله عنها ـ عند رأسه. قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: «حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ، مَا الذي يُبْكِيكِ؟» فقالت: أخشىٰ الضَّيْعَةَ بعدك، فقال: «يا حَبِيبَتِي، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ اطَّلَعَ إلىٰ الأَرْضِ اطِّلاعَةً فاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَبَعَثَهُ[١] بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ اطَّلَعَ اطِّلاعَةً فاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ، وأَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ يا فَاطِمَةُ، ونَحْنُ أَهْلَ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ تُعْطَ لأَحَدٍ قَبْلَنَا ولا تُعْطَىٰ أَحداً بَعْدنَا. أَنا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وأَكْرَمُ النَّبِيِّينَ علىٰ اللَّهِ، وأَحَبُّ المَخْلُوقِينَ إلىٰ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ وأَنا أَبُوكِ، ووَصِيِّي خَيْرُ الأَوْصِيَاءِ، وأَحَبُّهُمْ إلىٰ اللَّهِ، وهُوَ بَعْلُكِ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ، وأَحَبُّهُمْ إلىٰ اللَّهِ، وهُوَ عَمُّكِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وعَمُّ بَعْلِكَ، ومِنّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، وهُوَ ابنُ عَمِّ أَبِيكِ، وأَخُو بَعْلِكِ، ومِنَّا سِبْطا هَذِهِ الأُمَّةِ، وهُمَا ابْنَاكِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأَبُوهُمَا ـ والذي بَعَثَنِي بالحَقِّ ـ خَيْرٌ مِنْهُمَا.

يا فاطِمَةُ ـ والذي بَعَثنِي بالحَقِّ ـ إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيَّ هَذِهِ الأُمَّةِ، إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً ومَرْجاً، وتَظَاهَرَتِ الفِتَنُ، وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وأَغَارَ بَعْضُهُمْ علىٰ بَعْضٍ، فَلا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً، ولا صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً، فَيَبْعَثُ اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ

---

٤ ـ في الكبير رقم (٢٦٨٣): السبب. بدل: الثقل.

١٤٩٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٧٥): فبعث.

يَفْتَحُ(٢) حُصُونَ الضَّلالَةِ، وقُلُوباً غُلْفاً، يَقُومُ بالدِّيْنِ آخِرَ الزَّمَانِ كما قُمْتُ بِه في أَوَّلِ الزَّمانِ، ويَمْلأُ الدُّنْيَا عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جُوْراً.

يا فاطِمَةُ لا تَحْزَنِي ولا تَبْكِي، فإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَرْحَمُ بكِ وأَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي، وذَلِكَ لِمَكَانِكِ مِنْ قَلْبِي، وَزَوَّجَكِ اللَّهُ زَوْجاً(٣)، وهُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِكِ حَسَباً وأَكْرَمُهُمْ مَنْصِباً، وأَرْحَمُهُمْ بالرَّعِيَّةِ، وأَعْدَلُهُمْ بالسَّوِيَّةِ، وأَبْصَرُهُمْ بالقَضِيَّةِ، وقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي ـ عزّ وجلّ ـ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

قال علي ـ رضي الله عنه ـ: فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله ـ عز وجل ـ به ﷺ. ٩/١٦٦

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الهيثم بن حبيب، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وهو متهم بهذا الحديث.

١٤٩٦٨ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة.

«نَبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكِ، وَشَهِيْدُنا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيْكِ حَمْزَةُ، ومِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيْرُ بِهِمَا في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ ابنُ عَمِّ أَبِيْكِ جَعْفَرُ، ومِنَّا سِبْطا هَذِه الأُمَّةِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وَهُمَا ابْنَاكِ، ومِنَّا المَهْدِيُّ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد وثق وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٦٩ ـ وعن أم سلمة قالت:

بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قالت الخادم: إن علياً وفاطمة بالسّدّة.

---

٢ ـ في الكبير: يفتتح.

٣ ـ في الكبير: زوجك.

١٤٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤) وقال: «تفرد به حسين بن حسن الأشقر» وحسين: ضعيف. وشيخ الطبراني أحمد بن العباس القنطري: غير مترجم. وانظر ما مرّ رقم (١٣٩٢٠).

١٤٩٦٩ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٩٣، ٣٣٠) أيضاً، وفيهما: عطية الطفاوي: ضعيف. وأبوه: مجهول.

قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: «قُومِي فَتَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي» قالت: فقمت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة، ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره، فقبّلهما، واعتنق علياً بإحدىٰ يديه، وفاطمة باليد الأخرى، فقبّل فاطمة، وقبّل علياً فأغدق عليهم خَمِيصة[1] سوداء، فقال: «اللَّهُمَّ إليكَ لا إلىٰ النَّارِ، أنا وأَهْلَ بَيْتِي»قالت: فقلت: أنا يا رسول الله قال: «وَأَنْتِ». رواه أحمد.

١٤٩٧٠ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «ائْتِيْنِي بزَوْجِكِ وابْنَيْكِ» فجاءت بهم، فألقىٰ عليهم رسول الله ﷺ كساءً كان تحتي خَيْبَرياً أصبناه من خيبر، ثم قال: اللهمَّ هَؤلاءِ آلُ مُحَمَّـدٍ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ[1] وبَرَكَاتِكَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ ـ.

قلت: رواه الترمذي باختصار الصلاة.

رواه أبو يعلى، وفيه: عقبة بن عبد الله الرفاعي، وهو ضعيف.

١٤٩٧١ ـ وعن أم سلمة قالت:

جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ إلىٰ رسول الله ﷺ مُتَوَرِّكَةً الحسن والحسين في يدها بُرْمَةٌ[1] للحسن، فيها سَخِينٌ[2]، حتى أتت بها النبي ﷺ، فلما وضعتها قُدَّامه

---

١ ـ الخميصة: ثوب خز أو صوف معلم.

١٤٩٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩١٢) من طريق عقبة بن عبد الله، ورقم (٧٠٢٦) من طريق علي بن زيد بن جدعان ضعيف، كلاهما عن شهر بن حوشب، مطولاً.

١ ـ في الرواية الأولى: صلاتك.

١٤٩٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٥١) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٣٦) أيضاً وفيها: أثال بن قرة، لم يوثقه غير ابن حبان.

١ ـ البُرْمَة: القدر.

٢ ـ السخين: الطعام الحار.

قال [لها][٣]: «أَيْنَ أَبُو حَسَنٍ؟ قالت: في البيت. فدعاه، فجلس النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون.

قالت أم سلمة: وما سَامَنِي النبي ﷺ وما أكل طعاماً [قطُّ إلاّ][٣] وأنا عنده إلا سامنيه[٤] قبل ذلك اليوم ـ تعني سامني: دعاني إليه ـ فلما فرغ الْتَفَّ عليهم بثوبه، ثم قال: «اللهمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُمْ».

رواه أبو يعلى وإسناده جيد. ٩/١٦٧

١٤٩٧٢ ـ وعن شدّاد أبي عمار قال: دخلت على وَاثلة بن الأسقع، وعنده قوم، فذكروا علياً ـ رضي الله عنه ـ فلما قاموا قال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: أتيت إلى فاطمة ـ رضي الله عنها ـ أسألها عن علي؟ قالت: توجَّه إلىٰ رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ، ومعه حسن وحسين، أخذ كلَّ واحد منهما بيدٍ، حتى دخل، فأدنىٰ علياً وفاطمة، وأجلس حسناً وحسيناً، كل واحد منهما على فخذ، ثم لفَّ عليهم ثوبه أو كساءه، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[١] وقَالَ: «اللهمَّ هَؤلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ».

رواه أحمد وأبو يعلى باختصار وزاد: «إِلَيْكَ لا إلىٰ النَّارِ»، والطبراني، وفيه: محمد بن مصعب، وهو ضعيف الحديث، سيىء الحفظ، رجل صالح في نفسه.

١٤٩٧٣ ـ وعن أبي عمار أيضاً قال: إني لجالس عند واثلة بن الأسقع، إذ ذكروا علياً فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس أخبرك عن الذي شتموا.

إني عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين ـ رضي الله

---

٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٤ ـ في أبي يعلىٰ: ساميته.

١٤٩٧٢ ـ رواه أحمد (٤/١٠٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٠) و(٢٢/٦٦) ولم يتفرد به محمد بن مصعب، تابع غيره عند الطبراني وابن حبان في صحيحه رقم (٢٢٤٥ ـ موارد).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

١٤٩٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٦٩) و(٢٢/٦٥ ـ ٦٦).

عنهم ـ فألقىٰ عليهم كساءً له، ثم قال: «**اللَّهُمَّ هؤلاءِ أَهْلُ بَيْتي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**» فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: «**وَأَنْتَ**» قال: والله إنها لأوثق عملي في نفسي.

١٤٩٧٤ ـ وفي رواية: إنها لأرجى ما أرجو.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

١٤٩٧٥ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: خرجت وأنا أريد علياً، فقيل لي: هو عند رسول الله ﷺ، فأممت إليهم، فأجدهم في حظيرة من قَصب ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين، قد جمعهم تحت ثوب قال: «**اللهمَّ إنَّكَ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ ورَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ ورِضْوَانَكَ عَلَيَّ وعَلَيْهِمْ**».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك.

١٤٩٧٦ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في خَمْسَةٍ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**[1] **فِيَّ وفي عَلِيٍّ وفَاطِمَةَ وحَسَنٍ وحُسَيْنٍ**».

رواه البزار، وفيه: بكر بن يحيـى بن زَبَّان، وهو ضعيف.

١٤٩٧٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فعدهم في يده فقال: خمسة، رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

١٤٩٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٦٦).

١٤٩٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٩٥ ـ ٩٦).

١٤٩٧٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦١١) وفيه أيضاً: مندل بن علي وعطية العوفي، ضعيفان. وقال البزار: رواه فضيل عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

١٤٩٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٤٧).

وقال أبو سعيد: في بيت أم سلمة نزلت هذه الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية، وهو ضعيف. ٩/١٦٨

١٤٩٧٨ - وعن أبي ذرٍّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمَنْ قَاتَلَنَا في آخِرِ الزَّمَانِ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَ الدَّجَّالِ**».

رواه البزار والطبراني في الثلاثة وفي إسناد البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني: عبد الله بن داهر، وهما متروكان.

١٤٩٧٩ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ**».

رواه البزار والطبراني وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٤٩٨٠ - وعن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال: «**مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَل سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا سَلِمَ، وَمَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ**».

رواه البزار، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين.

١٤٩٨١ - وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيْكُمْ كَمَثَلِ سَفِيْنَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وإِنّما مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيْكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ**».

رَواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٤٩٧٨ - رواه البزار رقم (٢٦١٤) وقال: لا نعلم صحابياً رواه إلا أبا ذر، ولا له غير هذا الإسناد تفرد به الحسن بن أبي جعفر، ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٧) والصغير رقم (٣٩١) بإسناد آخر باختصار آخره وزيادة: «ومثل باب حِطة بني إسرائيل».

١٤٩٧٩ - رواه البزار رقم (٢٦١٥) وقال: «لا نعلم رواه إلّا الحسن، وليس بالقوي، وكان من العباد، وقد حدث عنه جماعة». والطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٦) و(٢٦٣٧) و(٢٦٣٨) و(١٢٣٨٨).

١٤٩٨٠ - رواه البزار رقم (٢٦١٣).

١٤٩٨١ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٢٥) وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

١٤٩٨٢ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما نزلت ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ في القُرْبَىٰ﴾(١) قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة ضعفاء وقد وثقوا.

١٤٩٨٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للَّه ـ عزَّ وجلَّ ـ حُرُمَاتٍ ثَلاثاً مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِيْنِهِ ودُنْيَاهُ، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئاً: حُرْمَةَ الإِسْلامِ، وحُرْمَتِي، وحُرْمَةَ رَحِمِي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إبراهيم بن حماد، وهو ضعيف.

١٤٩٨٤ ـ وعن عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته:

أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة فحمل حسناً من شق، وحسناً من شق وفاطمة في حجره، فقال: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ﴾(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٩٨٥ ـ وعن أبي الحمراء قال:

١٤٩٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٤١).
١ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٢٣.
١٤٩٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨١) والأوسط رقم (٢٠٥) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، غير إبراهيم بن حماد، ولا نعلم لعمران بن محمد حديثاً مسنداً غير هذا». وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب. وعمران بن محمد: ليس بذاك وقال الذهبي في الميزان (٣/٢٤١) عن هذا الحديث: وهو خبر منكر. . . وليس عند عمران سوىٰ هذا الخبر الواهي.
١٤٩٨٤ ـ ١ ـ سورة هود، الآية: ٧٣.
١٤٩٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٢).

رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو ضعيف. ٩/١٦٩

١٤٩٨٦ ـ وعن أبي برزة قال:

صليت مع رسول الله ﷺ سبعة عشر شهراً فإذا خرج من بيته أتىٰ باب فاطمة فقال: «**الصَّلاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾[1] الآية**.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن شبيب المسلي، وهو ضعيف.

١٤٩٨٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ جاء إلىٰ باب علي ـ رضي الله عنه ـ أربعينَ صباحاً بعدما دخل علىٰ فاطمة فقال: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٩٨٨ ـ وعن علي: أنه دخل علىٰ النبي ﷺ وقد بسط شملة[1]، فجلس عليها، هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أخذ النبي ﷺ بمجامعه، فعقد عليهم ثم قال:

«**اللهمَّ ارْضَ عَنْهُمْ كَما أنا عَنْهُمْ رَاضٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة كنيته أبو سيدان.

١٤٩٨٩ ـ وعن صبيح قال: كنت بباب النبي ﷺ فجاء علي وفاطمة والحسن

---

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ١٣.

١٤٩٨٦ ـ ١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ١٣.

١٤٩٨٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٣) بنحوه.

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ١٣.

١٤٩٨٨ ـ ١ ـ الشملة: كساء يتغطى ويتلفف فيه.

والحسين، فجلسوا ناحيةً فخرج رسول الله ﷺ إلينا فقال: «**إِنَّكُمْ عَلَىٰ خَيرٍ**» وعليه كساء خيبري فجلَّلهم به، وقال:

«**أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُم**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٩٩٠ ـ وعن أبي هريرة قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال:

«**أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: تليد بن سليمان وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٩٩١ ـ وعن علي قال: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسنُ[١] والحسين، فقام رسول الله ﷺ إلى شاةٍ لنا بَكِيءٍ[٢]، فحلبها فَدَرَّتْ، فجاء الحسن فنحّاه النبي ﷺ، فقالت فاطمة: كأنه أحبُّهما إليك يا رسول الله[٣]؟ قال: «**لا، ولَكِنَّهُ اسْتَسْقَىٰ قَبْلَهُ**» ثم قال: «**إِنِّي وإِيَّاكِ وَهَذَيْنِ، وهَذَا الرَّاقِدُ في مَكَانٍ وَاحِدٍ [يَوْمَ القِيَامَةِ][٤]**».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيامٌ في لحافٍ أو في شِعارٍ، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى إناء لنا فصبَّ في القَدَح، فجاء به، فوثب الحسين، فقال بيده، فقالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك

١٤٩٩٠ ـ رواه أحمد (٤٤٢/٢) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٢١).

١٤٩٩١ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٢) والبزار رقم (٢٦١٦) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٠).

١ ـ في أحمد: أو.

٢ ـ بكيء: قليلة اللبن أو منقطعته.

٣ ـ ليس في أحمد: يا رسول الله.

٤ ـ زيادة من أحمد.

يا رسول الله؟ قال: «إِنَّهُ اسْتَسْقَىٰ قَبْلَهُ، وإِنِّي إِيَّاكَ وهَذَيْنِ، وهَذا الرَّاقِدُ في مَكانٍ ٩/١٧٠ وَاحِدٍ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال: فقام إلى قربة لنا فجعل يُمَصِّرها[٥] في القَدَح وقال: «وإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ».

وأبو يعلى باختصار، وفي إسناد أحمد: قيس بن الربيع، وهو مختلف فيه وبقية رجال أحمد ثقات.

١٤٩٩٢ - وعن أبي جعفر محمد بن علي قال: قلنا لعبد الله بن جعفر: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك، وإن كان ثقةً. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا بَيْنَ السُّرَّةِ إلىٰ[١] الرُّكْبَةِ عَوْرَة».

١٤٩٩٣ - وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ».

١٤٩٩٤ - وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «شِرَارُ أُمَّتِي الذينَ وُلِدُوا في النَّعِيْمِ وغُذُّوا بِه، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ، أَلْواناً، يَتَشَدَّقُونَ في الكَلَامِ».

١٤٩٩٥ - وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا بَنِي هَاشِمٍ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ: أَنْ يَجْعَلَكُمْ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ، وسَأَلْتُهُ أَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ وَيُؤمِنَ خَائِفَكُمْ، ويُشْبِعَ جَائِعَكُمْ».

١٤٩٩٦ - ورأيت في يمين النبي ﷺ قِثاء وفي شماله رطبات، وهو يأكل من ذا مرة، ومن ذا مرة.

---

٥ - المصر: الحلب بثلاثة أصابع.

١٤٩٩٢ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٣) وشيخ الطبراني محمد بن عون السيرافي، ليس في الحديث بذاك.

١ - في الصغير: والركبة.

١٤٩٩٣ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٤) بلفظ: صدقة السر تطفىء غضب الرب.

١٤٩٩٦ - ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٦).

١٤٩٩٧ ـ وأهدي لرسول الله ﷺ شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون.

١٤٩٩٨ ـ وسمعته يقول: «عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ الظَّهْرِ فإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ».

١٤٩٩٩ ـ وكان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

١٥٠٠٠ ـ وكان مهر فاطمة بدن[1] حديد.

١٥٠٠١ ـ وسمعت رسول الله ﷺ وأتاه العباس فقال: يا رسول الله إني انتهيت إلىٰ قوم يتحدثون، فلما رأوني سكتوا، وما ذاك إلا لأنهم يبغضونا، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ أَيَرْجُوْنَ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي ولا يَرْجُوْهَا بَنُوْ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟!».

قلت: في الصحيح منه أكل القثاء بالرطب، وروى ابن ماجة منه أطيب اللحم لحم الظهر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أصرم بن حوشب وهو متروك.

١٥٠٠٢ ـ وفي رواية: «لا يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ[1] حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ بِحُبِّي».

رواها في الصغير باختصار كثير.

١٥٠٠٣ ـ وعن شهر بن حوشب قال: أقام[1] رجال خطباء يسبّون علياً حتى كان آخرهم رجل من الأنصار، يقال له: أنيس [فقال]:[2] والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ لأَكْثَرِ مِمَّا عَلَىٰ الأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وحَجَرٍ». ٩/١٧١

١٤٩٨ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٥) وأحمد في المسند (٢٠٣/١).
١٥٠٠٠ ـ ١ ـ البدن: الدرع من الزرد، وقيل: القصيرة منها.
١٥٠٠٢ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١٠٣٧): أحدٌ.
١٥٠٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٠) وقال: لا نعلم روى أنيس إلا هذا، ولا له إلا بهذا الإسناد.
١ ـ في البزار: قام.
٢ ـ زيادة من البزار.

وايْمُ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أَوْصِلَ لرحِمِه من رسول الله ﷺ، أفيرجوها غيره، ويقصر عن أهل بيته؟.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٠٠٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ دخل علىٰ فاطمة ذاتَ يومٍ، وعلي نائم، وهي مضطجعة وابناهما إلى جنبهما، فاستسقىٰ الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلىٰ لَقِحة[1] لهم فحلب رسول الله ﷺ، فأتىٰ به، فاستيقظ الحسين، فجعل يُعَالِجُ أن يشربَ قبله حتى بكىٰ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَخَاكَ اسْتَسْقَىٰ قَبْلَكَ» فقالت فاطمة: كأن[2] الحسن آثر عندك؟ فقال: «مَا هُوَ بآثَرَ عِنْدِي مِنْهُ، وإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وإنِّي وإيَّاكِ وَهُمَا وهَذَا النَّائِمَ لَفِي مَكانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن يحيى، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان.

١٥٠٠٥ ـ وعن عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثتهم أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة، فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، وقال: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ﴾[1] وأنا وأم سلمة جالستين فبكت أم سلمة، فنظر إليها فقال: «مَا يُبْكِيْكِ؟» فقالت: يا رسول الله، خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي، فقال: «أَنْتِ وابْنَتَكِ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين.

١٥٠٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٥).

١ ـ اللقحة: القريبة العهد بالنتاج.

٢ ـ في الكبير: إن.

١٥٠٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٨١ ـ ٢٨٢).

١ ـ سورة هود، الآية: ٧٣.

١٥٠٠٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، إنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلاثاً: أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ، ويُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ، وَيَهْدِيَ ضَالَّكُمْ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكُم جُوداءَ [نُجَداءَ][1] رُحَماءَ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً صَفَنَ[2] بَيْنَ الرُّكْنِ والمَقَامِ وصَلَّى، وصَامَ ثُمَّ مَاتَ وَهُوَ مُبْغِضٌ لآلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ النَّارَ».

رواه الطبراني، عن شيخه محمد بن زكريا الغلابي، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات فإن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير. قلت: روى هذا عن سفيان الثوري وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩/١٧٢ وقد تقدم في حديث طويل في هذا الباب من حديث عبد الله بن جعفر.

١٥٠٠٧ ـ وعن الحسن بن علي، أن رسول الله ﷺ قال: **«الْزَمُوا مَوَدَّتَنا أَهْلَ البَيْتِ، فإنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ وَهُوَ يَوَدُّنا دَخلَ الجَنَّةَ بِشَفاعَتِنا، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إلاَّ بِمَعْرِفَةِ حَقِّنا».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم وغيره.

١٥٠٠٨ ـ وعن الحسن بن علي: أنه قال: يا معاوية بن خُدَيج إياك وبغضنا فإن رسول الله ﷺ قال: **«لا يُبْغِضُنا ولا يَحْسُدُنا أَحَدٌ إلاَّ ذِيدَ عَنِ الحَوْضِ يَوْمَ القِيامَةِ بِسِياطٍ مِنْ نَارٍ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عمرو الواقفي، وهو كذاب.

١٥٠٠٩ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول:

١٥٠٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤١٢) عن شيخه العباس بن الفضل الأسفاطي (محمد بن زكريا الغلابي) ولم يذكر العباس بجرحٍ. علماً أن الغلابي لم يدرك سفيان الثوري. كما في هامش أصل المطبوع.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ صفن: وقف.

١٥٠٠٨ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٢٦) مطولاً، أيضاً.

«أيُّها النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ البَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يَهُودِيًّا» فقلت: يا رسول الله، وإن صام وصلّى؟ قال: **«وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ؟ احْتَجَرَ بِذَلِكَ مِنْ سَفْكِ دَمِهِ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. مُثِّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّيْنِ، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ، فاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وشِيْعَتِهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠١٠ ـ وعن أبي جميلة: أن الحسن بن علي حين قُتل علي، استُخلف فبينا هو يصلّي بالنّاس إذ وثب إليه[١] رجل فطعنه بخنجر في وركه، فتمرَّض منها أشهراً، ثم قام فخطب على المِنبر، فقال: يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإنا أمراؤكم وضِيْفَانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢] فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى[٣] في المسجد إلّا باكياً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠١١ ـ وعن عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: **«بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ والأَنْصَارِ كُفْرٌ وَبُغْضُ العَرَبِ نِفَاقٌ»**.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠١٢ ـ وعن سلمان قال:

أنزلوا آلَ محمد بمنزلة الرّأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين.

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو متروك.

١٥٠١٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٧٦١): عليه.
٢ ـ سورة الأحزاب، الآية: ١٣.
٣ ـ في الكبير: يرى.
١٥٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٢) بسند ضعيف جداً.
١٥٠١٢ ـ رواه الطبراني في للكبير رقم (٢٦٤٠).

١٥٠١٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ في صُلْبِهِ، وإِنَّ اللَّهَ ـ تعالىٰ ـ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي في صُلْبِ عَلِيِّ بن أبي طالِبٍ ـ رَضي الله عنه ـ».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن العلاء، وهو متروك.

١٥٠١٤ ـ وعن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله ﷺ:

9/173 **«كُلُّ بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إلىٰ عَصبَةٍ إلاَّ وَلَدَ فاطِمَةَ. فأَنَا وَلِيُّهُمْ وأَنَا عَصبَتُهُمْ»**.

رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه: شيبة بن نعامة، ولا يجوز الاحتجاج به.

١٥٠١٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: جاء العباس يعود النبي ﷺ في مرضه، فرفعه فأجلسه على سريره، فقال له رسول الله ﷺ: **«رَفَعَكَ اللَّهُ يا عَمُّ»** فقال له العباس: هذا علي يستأذن، فقال: يدخل فدخل ومعه الحسن والحسين فقال له العباس: هؤلاء ولدك يا رسولَ الله قال: **«وَهُمْ وَلَدُكَ يا عَمُّ»** قال: أتحبهما؟ قال: **«أَحَبَّكَ اللَّهُ كما أَحْبَبْتَهُمَا[1]»**.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن يحيى الحجري، وهو ضعيف.

١٥٠١٦ ـ وعن أبي هريرة: أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: **«فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا، وكَأَنِّي بِكَ وأَنْتَ عَلىٰ حَوْضِي تَذُوْدُ عَنْهُ النَّاسَ، وإِنَّ عَلَيْهِ لأَبَارِيْقَ مِثْلَ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وإِنِّي وأَنْتَ والحَسَنُ والحُسَيْنُ وفَاطِمَةُ وعَقِيْلُ وجَعْفَرُ في الجَنَّةِ**

١٥٠١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٠) ويحيىٰ بن العلاء: قال أحمد: كذاب يضع. وانظر الضعيفة رقم (٨٠١).

١٥٠١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦٧٤١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤١٨) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ» وفيه أيضاً انقطاع، فاطمة بنت الحسين روايته عن جدتها فاطمة الكبرىٰ مرسلة.

١٥٠١٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٤٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤١٤) وقال: «قال الطبراني: تفرد به ابن الأجلح منه، قال أحمد بن حنبل: قد روىٰ غير حديث منكر. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول».

١ ـ في الأصل: أحبهما. والتصحيح من الصغير.

إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلينَ، أَنْتَ مَعِي وشِيْعَتُكَ في الجَنَّةِ» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلينَ﴾[1] «لا يَنْظُرُ أَحَدٌ في قَفَا صَاحِبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلمى بن عقبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠١٧ ـ وعن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَنَعَ إِلىٰ أَحدٍ مِنْ ولدِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَداً فلَمْ يُكَافِئْهُ بِهَا في الدُّنْيا فَعَلَيَّ مَكَافَأَتَهُ غَداً إِذَا لَقِيَني».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

١٥٠١٨ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ دعا لأهله، فذكر علياً وفاطمة وغيرهما، فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟ قال: «نَعَمْ مَا لَمْ تَقُمْ عَلىٰ بَابِ سَيِّدَةٍ أو تَأْتِي أَمِيراً تَسأَلُه».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٥٠١٩ ـ وعن جابر: أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت علي: ألا تهنئوني، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ إلَّا سَبَبِي ونَسَبِي».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل، وهو ثقة.

١٥٠٢٠ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إلَّا سَبَبِي ونَسَبِي».

١٥٠١٦ـ١ ـ سورة الحجر، الآية: ٤٧.

١٥٠١٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٦٩) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عثمان إلا بهذا الإسناد.

١٥٠١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٥).

١٥٠٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٢١).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠٢١ ـ وعن أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة: أن الحسن بن علي خطب إلى المِسْور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٩/١٧٤

«كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيامَةِ إلاَّ سَبَبِي ونَسَبِي».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن زكريا العبدسي[١]، ولم أعرفه.

١٥٠٢٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا وعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والحَسنُ والحُسينُ يَوْمَ القِيامَةِ في قُبَّةٍ تَحْتَ العَرْش».

رواه الطبراني، وفيه: حيان الطائي، ولم أعرفه.

١٥٠٢٣ ـ وعن علي، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا وعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ مُجْتَمِعُونَ ومَنْ أَحَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ نَأْكُلُ ونَشْرَبُ حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ العِبَادِ».

فبلغ ذلك رجلاً من الناس فسأل عنه، فأخبره[١] به فقال: كيف بالعرض والحساب؟ فقلت له: كيف [كان][٢] لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته. رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٠٢٤ ـ وعن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ قال لعلي ـ رضي الله عنه:

«أَنَّ أَوَّلَ أَرْبعَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: أنا وأَنْتَ والحَسَنُ والحُسينُ وذَرارِينا خَلْفَ ظُهُورِنَا وأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرارِيْنَا وشِيْعَتُنَا عَنْ أَيمانِنا، وعَن شَمَائِلِنا».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلي الأسلمي، وهو ضعيف.

١٥٠٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧) وفيه أيضاً: أم بكر بنت المسور، مقبولة.
١ ـ في الكبير: العبدي.
١٥٠٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٢٣): فأخبرته.
٢ ـ زيادة من الكبير.
١٥٠٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٢٤).

١٥٠٢٥ - وعن سلمة بن الأكوع، عن النبي ﷺ قال:

«النُّجُومُ جُعِلَتْ أَمَاناً لأَهْلِ السَّماءِ، وإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لأُمَّتِي».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو متروك.

١٥٠٢٦ - وعن ابن عبّاس:

(سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِين)[1] قال: نحن آل محمد ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عمير القرشي، وهو كذاب.

١٥٠٢٧ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِي مِنْ بَعْدِي».

قال أبو خيثمة: الناس يقولون: «لأهله» وقال هذا: «لأهلي».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٣٧ - ١٥ - ١ - باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه

١٥٠٢٨ - عن سَوْدة بنت مِسرح قالت: كنت فيمن حضر فاطمة - رضي الله عنها - حين ضربها المخاض في نسوة، فأتانا النبي ﷺ فقال: **«كَيْفَ هِيَ؟ قلت: إنها لمجهودة يا رسول الله، قال: «إذا هيَ وَضَعَتْ فَلَا تَسْبِقْنِي فيهِ بِشَيْءٍ»** قال: فوضعت فسروه ولفوه في خرقة صفراء، فجاء رسول الله ﷺ فقال: **«مَا فَعَلْتْ؟»** فقلت: قد وضعت غلاماً وسررته ولففته في خرقة. فقال: **«عَصَيْتِينِي؟»** قلت: أعوذ بالله من

١٥٠٢٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٦٢).

١٥٠٢٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦٤).

١ - سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

١٥٠٢٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٢٤) وفيه: قريش بن أنس: صدوق تغير بأخرة، وقد تابعه شجاع بن الوليد، عند الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣/٧) وهو ثقة. وفيهما: محمد بن عمرو، مختلف فيه وهو حسن الحديث.

١٥٠٢٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣١١ - ٣١٢).

٩/١٧٥ معصيته[١]، ومن غضب رسوله ﷺ قال: «فأتِني بِهِ» فأتيته به، فألقى عنه الخرقة الصفراء، ولفه في خرقة بيضاء، وتفلَ رسول الله ﷺ في فيه، وألْبَأَهُ بريقه[٢]، فجاء علي ـ رضي الله عنه ـ فقال: «مَا سَمَّيْتَهُ يا عليُّ؟» قال: سميته جعفراً، قال: «لا ولَكِنْ حَسَنٌ وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ وأَنْتَ أَبُو حَسَنٍ».

١٥٠٢٩ ـ وفي رواية: «وَأَنْتَ أَبُو حَسَنِ الخَيْرِ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عروة بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٠٣٠ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: خطبت إلىٰ النبي ﷺ ابنته فاطمة.

قال: فباع علي رضي الله عنه درعاً له، وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربع مئة وثمانين درهماً، وأمر النبي ﷺ أن يجعل ثُلُثيه في الطِّيب، وثلثاً في الثياب ومجَّ في جرة من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا به.

قال: وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها. قال: فسبقته برضاع الحسين. وأما الحسن فإنه ﷺ وَضَعَ[١] في فيه شيئاً لا ندري ما هو، فكان أعلم الرَّجلين.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٥٠٣١ ـ وعن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي، فإذا سجد وثب الحسن ـ عليه السلام ـ على ظهره وعلى عنقه، فرفع رسول الله ﷺ رفعاً رفيقاً لئلّا يُصْرع. قالوا: يا رسول الله، رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد؟ قال: «إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيا، وإنَّ ابنِي هَذا سَيِّدٌ وعَسىٰ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ».

---

١ ـ في الكبير: معصية الله.

٢ ـ ألبأه: صبه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة.

١٥٠٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٤٢) و(٣١١/٢٤ ـ ٣١٢) وهي نفسها في الأولىٰ.

١٥٠٣٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ: صنع.

١٥٠٣١ ـ رواه أحمد (٤٤/٥) والبزار رقم (٢٦٣٩) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٩١) والأوسط رقم (١٥٥٤) وقال البزار: قد روي هذا عن أبي سعيد، ومبارك: ليس بحديثه بأس، قد روى عنه قوم كثير من أهل العلم.

١٥٠٣٢ ـ وفي رواية: يثب على ظهره يفعل ذلك غير مرة.

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثق.

١٥٠٣٣ ـ وعن أبي سعيد قال: جاء حسن إلىٰ رسول الله ﷺ وهو ساجد فركب على ظهره، فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ثم ركع فقام على ظهره، فلما قام أرسله فذهب.

رواه البزار وفي رجاله خلاف.

١٥٠٣٤ ـ وعن الزُّبير قال:

لقد رأيت رسول الله ﷺ ساجداً حتى جاء الحسن بن علي فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل، وإن كان ليفرج له رجليه فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٥٠٣٥ ـ وعن البهي قال: قلت لعبد الله بن الزبير: أخبرني بأقرب الناس شبهاً برسول الله ﷺ، فقال: الحسن بن علي، كان أقرب الناس شبهاً برسول الله ﷺ ٩/١٧٦ وأحبهم إليه، كان يجيء ورسول الله ﷺ ساجدٌ فيقع على ظهره، فلا يقوم حتى يتنحَّىٰ، ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجليه حتى يخرج.

رواه البزار، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٥٠٣٦ ـ وعن ابن أبي مليكة قال: كانت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تنقز الحسن وتقول: بني شبيه رسول الله ﷺ ليس [بـ]شبيه على عليه السلام.

١٥٠٣٢ ـ رواه أحمد (٥/٥١) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٤).

١٥٠٣٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٣٨) وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

١٥٠٣٤ ـ لم أعثر عليه في الكبير للطبراني.

١٥٠٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٦٣١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن الزبير، ولا رواه إلا علي بن عابس عن يزيد، عن البهي.

١٥٠٣٦ ـ رواه أحمد (٦/٢٨٣) بلفظ: كانت فاطمة تنقز الحسن بن علي وتقول:

بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين.

١٥٠٣٧ ـ وعن كليب بن شهاب قال:

ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال: إنه كان يشبه رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة.

١٥٠٣٨ ـ وعن علي قال:

أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه إلى نحره الحسن.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٥٠٣٩ ـ وعن زهير بن الحارث[١] قال: بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ إذ قام رجل من الأزد آدم طوال، فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول: **«مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ»** ولولا عزيمة[٢] رسول الله ﷺ ما حدثتكم.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٠٤٠ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت أذنايا هاتان، وأَبْصرت عينايا هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حَسناً ـ أو حسيناً ـ وقدماه علىٰ قدمي رسول الله ﷺ، وهو يقول:

«حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ».

١٥٠٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٢٩).

١٥٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧١).

١٥٠٣٩ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٦٦): زهير بن الأقمر. ولم أجده بكلا النسبين. فلعله الذي أشار إليه الهيثمي. إذ باقي رجاله ثقات معروفون.

٢ ـ في أحمد: عزمة.

١٥٠٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٥٤) والمطبوع: ارق. والمثبت موافق للمخطوط والنهاية لابن الأثير (١/٣٧٨) والحُزُقَّة: الضعيف المُتَقارب الخطو من ضعفه، وقيل: القصير العظيم البطن. فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له. وتَرَقَّ: بمعنىٰ اصعد. وعَيْن بقَّة: كناية عن صغَر العين.

فيرقى الغلام فيصنع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال: «**افْتَحْ فَاكَ**» ثم قبله، ثم قال: «**اللهمَّ مَن أَحَبَّهُ فإنِّي أُحِبُّهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: أبو مزرد، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٤١ - وعن عائشة: أن النبيَّ ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمه إليه فيقول: «**اللهمَّ إنَّ هَذا ابْنِي فأَحِبَّهُ وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن أبي الكُنات وفيه ضعف.

١٥٠٤٢ - وعن سعيد بن زيد بن نفيل: أن النبي ﷺ احتضن حسناً وقال: «**اللهمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يُحَنَّس وهو ثقة.

١٥٠٤٣ - وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «**اللهمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: وأحب من يحبه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وأبو يعلى ورجاله ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٥٠٤٤ - وعن رجاء بن ربيعة قال: كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو، فمر الحسن بن علي فسلم فرد عليه القوم، وسكت عبد الله بن عمرو، ثم اتبعه فقال: وعليك السلام ورحمة

٩/١٧٧

١٥٠٤١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٨٥).

١٥٠٤٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥١) و(٢٥٨١) والأوسط رقم (١٣٧١)، وأبو يعلى رقم (٩٦٠) والبزار رقم (٢٦٣٣) وفيه أيضاً: يزيد بن أبي زياد، ضعيف.

١٥٠٤٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٨٣) ولم أجده في البزار وأبي يعلى فلعله تداخل مع حديث قبله. وفيه: أبو نعيم إن كان ضرار بن صرد فهو ضعيف. وإن كان الفضل بن دكين فهو ثقة. وكلاهما محتمل.

الله، ثم قال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، والله ما كلمته منذ ليال صفين. فقال أبو سعيد: ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه؟ قال: نعْم، قال: فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له، ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل، فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو: حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن، فقال: نعم، أنا أحدثكم: إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء،قال: فقال له الحسن: إذ علمت أني أحب أهل الأرض إلى أهِل السماء، فلم قاتلتنا أو كَثَّرت يوم صفين؟! قال: أما إني والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف، ولكني حضرت مع أبي أو كلمة نحوها. قال: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله؟ قال: بلى، ولكني كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكاني أبي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل، قال: «**صُمْ وأَفْطِرْ، وصَلِّ**[1] **ونَمْ، فإنِّي أنا أُصَلِّي وأَنَامُ وأَصُومُ وأُفْطِرُ**» قال لي: «**يا عَبْدَ الله أَطِعْ أَبَاكَ**» فخرج يوم صفين وخرجت معه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة.

قلت: وتأتي له طريق في فضل الحسين أيضاً.

١٥٠٤٥ ـ وعن عمير بن إسحاق قال: رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له: اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه، فكشف عن بطنه فقبله.

١٥٠٤٦ ـ وفي رواية: فقبل سرته.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق وهو ثقة.

١٥٠٤٧ ـ وعن معاوية قال: رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه أو قال: شفته ـ يعني: الحسن بن علي ـ وإنه لن يُعذَّب لسان أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

١٥٠٤٤ ـ ١ ـ تصحفت في البزار رقم (٢٦٣٢) إلى: كُلْ. بدل: صل.
١٥٠٤٥ ـ رواه أحمد رقم (٩٥٠٦) و(١٠٣٣١) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٨٠).
١٥٠٤٦ ـ رواه أحمد رقم (٧٤٥٥).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف[1] وهو ثقة.

١٥٠٤٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عوف قال: قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي لمعاوية: إن الحسن بن عليّ عَيِيّ، فقال معاوية: لا تقولا ذلك، فإن رسول الله ﷺ قد تَفَلَ في فيه، ومن تفل في فيه رسول الله ﷺ فليس بعيي. فقال الحسن بن علي: أما أنت يا عمرو، فتنازع فيك رجلان، فانظر أيهما أباك؟.

وأما أنت يا أبا الأعور، فإن رسول الله ﷺ لَعَنَ رِعلاً وذَكوان وعَمْرو بن سفيان. ٩/١٧٨

رواه الطبراني، عن شيخه محمد بن عون السّيرافي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٤٩ ـ وعن المقبُري قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فسلم فرد عليه القوم [ومضىٰ][1] ومعنا أبو هريرة لا يعلم، فقيل له: هذا حسن بن علي يُسَلِّم، فلحقه فقال: وعليك يا سيدي، فقيل له: تقول: يا سيدي؟ فقال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّهُ سَيِّدٌ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠٥٠ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ في الحسن بن علي:

«إِنَّ ابْنِي هَذا سَيِّدٌ وَلَيُصْلِحَنَّ اللَّهُ بِه بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ عَظِيْمَتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن مِغراء، وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله البزار رجال الصحيح.

١٥٠٤٧ـ١ ـ أحمد (٩٣/٤): عبد الرحمن بن عوف (؟).

١٥٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٩٩)، وروىٰ أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٩) منه قول الحسن لأبي الأعور بإسناد صحيح. وشيخ الطبراني ذكره ابن حجر في اللسان (٣٣٢/٥) ولم يكن في الحديث بذاك.

١٥٠٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٦١) أيضاً.

١٥٠٤٩ـ١ ـ زيادة في الكبير.

١٥٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٣١) والكبير رقم (٢٥٩٧) والبزار رقم (٢٦٣٥). وانظر ما مرّ رقم (١٢٠٧٤).

١٥٠٥١ - وعن الحسن قال: وأظنه عن أنس رفعه قال:

«ابْنِي هَذا سَيِّدٌ - يعني: الحسن.

قال: وكان يشبهه أو نحو هذا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٥٢ - وعن جابر، أن النبي ﷺ قال:

«الحَسَنُ سَيِّدُ شِبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٠٥٣ - وعن رقبة بن مصقلة قال: لما حضر الحسن[١] بن علي - رضي الله عنهما - قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلي أَتَفَكَّر[٢] أنظر في ملكوت السماوات - يعني: الآيات - فلما أُخرج به، قال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس عليّ، وكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل.

١٥٠٥٤ - وعن شرحبيل قال: كنت مع الحسين بن علي وأخرج بسرير الحسن بن علي فأراد أن يدفنه مع النبي ﷺ، فخاف أن يمنعه بنو أمية، فلما انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أمية، فقام عبد الله بن جعفر، فقال: إني سمعته يقول: إن منعوني فادفنوني مع أمي.

رواه الطبراني، وفيه: شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف.

١٥٠٥١ - رواه البزار رقم (٢٦٣٤).

١٥٠٥٢ - رواه البزار رقم (٢٦٣٦).

١٥٠٥٣ - ١ - في الأصل: الحسين. والتصحيح من الكبير رقم (٢٦٩٢).
٢ - ليس في الكبير: أتفكر.

١٥٠٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٩٧).

١٥٠٥٥ ـ وعن ميمون بن مهران قال: كان ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ لما كُفَّ بصره يقول لقائده: إذا أدخلتني على[1] معاوية فسددني لفراشه، ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية، ففعل ذلك يوماً، فقال معاوية لبعض جلسائه: ليغتمنّ، فلما جلس معه على فراشه، قال: يا أبا عباس، آجرك الله في الحسن بن علي؟! قال: أمات؟ قال: نعم، فقال: رحمة الله ورضوانه عليه، وألحقه بصالح سلفه، أما والله 9/179 يا معاوية لا تسد حفرته، ولا تأكل رزقه، ولا تخلد بعده، ولقد رُزِئنا بأعظم فقداً منه رسول الله ﷺ، فما خَذَلَنا اللَّهُ بعدَه.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثق، وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٥٦ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

هلك الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ سنة أربع وأربعين قال[1]: هكذا قال الهيثم بن عدي وخولف.

١٥٠٥٧ ـ وعن أبي نعيم قال:

وفيها مات الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين.

١٥٠٥٨ ـ وعن أبي بكر بن حفص قال:

توفي الحسن بن علي سنة ثمان وأربعين.

١٥٠٥٩ ـ وعنه قال: توفي الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص بعدما مضى من إمرة معاوية عشر سنين.

١٥٠٥٥ـ١ ـ رواه في الكبير رقم (١٠٦٢٢): إلىٰ، بدل: علىٰ.

١٥٠٥٦ـ١ ـ القائل: الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٠).

١٥٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٨).

١٥٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٢) و(٢٦٩٤).

١٥٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٣).

١٥٠٦٠ ـ وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

مات الحسن بن علي سنة ثمان وأربعين.

١٥٠٦١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي الحسن بن علي سنة تسع وأربعين، وصلى عليه سعيد بن العاص، وكان موته بالمدينة، وسنة ست أو سبع وأربعون، ويكنىٰ أبا محمد.

١٥٠٦٢ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ وهو ابن سبع وأربعين ويكنى أبا محمد.

قلت: وأسانيد وفاته كلها صحيحة إلىٰ قائلها.

٣٧ ـ ١٥ ـ ٢ ـ **باب** فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما من الفضل

١٥٠٦٣ ـ عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، يلثم هذا مرة، وهذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال رجل: يا رسول الله إنك لتحبهما!؟ قال: «**مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي**».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، ورواه البزار.

١٥٠٦٤ ـ وعن عطاء بن يسار: أن رجلاً أخبره: أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول:

١٥٠٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥١).

١٥٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٦) و(٢٦٩٦).

١٥٠٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٤) و(٢٦٩٣) مختصراً.

١٥٠٦٣ ـ رواه أحمد (٤٤٠/٢). ورواه (٢٨٨/٢، ٥٣١) مختصراً، والبزار رقم (٢٦٢٧) واللفظ له.

١٥٠٦٤ ـ رواه أحمد (٣٦٩/٥).

«اللهمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٦٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي فإذا سجدَ وثب الحسن والحسين علىٰ ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم؛ أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: **«مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ»**.

رواه أبو يعلىٰ والبزار وقال: فإذا قضى الصلاة ضمهما إليه، والطبراني ٩/١٨٠ باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٠٦٦ ـ وعنه: أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: **«اللَّهُمَّ أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي»**.

رواه البزار وإسناده جيد.

١٥٠٦٧ ـ وعن قَرَّة بن إياس: أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: **«إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، أو اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»**.

رواه البزار، وفيه: زياد بن أبي زياد، وثقه ابن حبان وقال: بهم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٦٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»**.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٥٠٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠١٧) والبزار رقم (٢٦٢٤).
١٥٠٦٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٣).
١٥٠٦٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٥).
١٥٠٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٦).

١٥٠٦٩ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين:

«مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُمَا».

رواه البزار ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٥٠٧٠ ـ وعنه قال:

وقف رسول الله ﷺ على بيت[1] فاطمة فسلم، فخرج إليه الحسن أو الحسين فقال له رسول الله ﷺ: «ارْقَ بِأَبِيْكَ عَيْنَ بَقَّهْ» وأخذ بأصبعيه فرقي على عاتقه، ثم خرج الآخر من بقعة أخرىٰ، فقال له رسول الله ﷺ: «ارْقَ بِأَبِيْكَ أَنْتَ عَيْنُ البقَّة» وأخذ بأصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر. وأخذ رسول الله ﷺ بأقفيتها حتى وضع أفواههما على فيه، ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠٧١ ـ وعن أبي هريرة أيضاً: أن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في حبك الحسن والحسين، قال: فتحفَّز أبو هريرة، فجلس فقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق، سمع رسول الله ﷺ صوت الحسن والحسين وهما يبكيان، وهما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما، فسمعته يقول: «مَا شَأْنُ ابْنَيَّ؟» فقالت: العطش. قال: فأَخْلف[1] رسول الله ﷺ إلى شِنّة[2] يبتغي فيها ماءً، وكان الماء يومئذ أغْداراً، والناس يريدون [الماء][3] فنادى: «هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ؟» فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلىٰ كِلابِه يبتغي الماء في شِنه، فلم يجد أحد منهم قطرة فقال رسول الله ﷺ: «نَاوِلِينِي أَحَدَهُمَا» فناولته إياه من تحت الخدر، فرأيت بياض

١٥٠٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٨).

١٥٠٧٠ ـ ١ ـ في ا: باب. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٢٦٥٢).

١٥٠٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٥٦).

١ ـ أخلف: أي استقىٰ.

٢ ـ الشن والشنة: السقاء الخَلَق.

٣ ـ زيادة من الكبير.

ذراعيها حتي ناولته، فأخذه فضمَّه إلىٰ صدره، وهو يضغو[٤] ما يسكت، فأدلع لسانه فجعل يمصه حتى هدأ أو سكن، فلم أسمع لـه بكاءً، والآخر يبكي كما هو ما يسكت، ثم قال: «ناوليني الآخر» فناولته إياه ففعل به كذلك، فسكتا[٥] فلم أسمع لهما صوتاً، ثم قال: «سِيْرُوا» فصدعنا يميناً وشمالاً عن الظّعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق، فأنا لا أحب هذين، وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ؟!.

٩/١٨١

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠٧٢ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسينُ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحْبَبْتُـهُ ومَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، ومَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ نَعِيْم ، ومَنْ أَبْغَضهُمَا [أَوْ بَغَىٰ عَلَيهِمَا][١] أَبْغَضْتُهُ ومَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ ومَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ جهَنَّمَ ولَهُ عَذَابٌ مُقِيْمٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٥٠٧٣ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ يلعبان بين يديه أو في حجره فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال:

«وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَشُمُّهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن عنبسة، وهو ضعيف.

١٥٠٧٤ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: دخلت علىٰ

---

٤ ـ يضغو: يصيح.

٥ ـ في الكبير: فما.

١٥٠٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٥٥) وفيه أيضاً: قيس بن الربيع، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٥٠٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٩٠).

١٥٠٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٢) وقال: «لا نعلمه يروىٰ في سعدٍ إلا من هذا الوجه، ولا تعلم حدَّث به إلا عباد بن علي يعقوب عن علي بن هاشم». وعبد بن يعقوب: روىٰ له البخاري مقروناً، وهو رافضي قال ابن حبان: يستحق الترك.

رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال:

«وَمَا لِي لا أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٧٥ ـ وعن يعلى بن مرة قال: كنا مع النبي ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وأنا مِنْهُ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الأَسْبَاطِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار ذكر الحسن.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٠٧٦ ـ وعن أبي هريرة قال:

كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء الآخرة، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً، ويضعهما عن ظهره، فإذا عادَ عادا حتى قضىٰ صلاته، أقعدهما على فخذيه.

قال: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله أردهما: فبرقت برقةٌ فقال لهما: «الْحَقَا بِأُمِّكُمَا» قال: فمكث ضوؤها حتى دخلا على أمهما.

رواه أحمد والبزار باختصار وقال في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات.

١٥٠٧٧ ـ وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركبُ ظهره، فيطيل السجود فيقال: يا نبيَّ الله أطلت السجود، فيقول:

«ارْتَحَلَنِي ابْنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن ذكوان، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٨٦) مطولاً. وأحمد (١٧٢/٤) أيضاً.

١٥٠٧٦ ـ رواه أحمد (٥١٣/٢) والبزار رقم (٢٦٢٩) و(٢٦٣٠) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٥٩) أيضاً.

١٥٠٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٢٨).

١٥٠٧٨ ـ وعن عمر ـ يعني: ابن الخطاب ـ قال:

رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي ﷺ فقلت: نعم الفرس تحتكما ٩/١٨٢ فقال النبي ﷺ: «**وَنِعْمَ الفَارِسَانِ هُمَا**».

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

١٥٠٧٩ ـ وعن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربعة، وعلى ظهره الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ وهو يقول:

«**نِعْمَ الجَمَلُ جَمَلُكُما ونِعْمَ العِدْلانِ أَنْتُمَا**».

رواه الطبرني، وفيه: مسروح أبو شهاب، وهو ضعيف.

١٥٠٨٠ ـ وعن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه قال بيده، فأمسكه أو أمسكهما، قال:

«**نِعْمَ المَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُما**».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٠٨١ ـ وعن سلمان قال: كنا حول رسول الله ﷺ فجاءت أم أيمن فقالت: يا رسول الله، لقد ضلَّ الحسن والحسين، قال: وذاك رَأْدُ النَّهارِ ـ يقول: ارتفاع النهار ـ فقال النبي ﷺ: «**قُوْمُوا فاطْلُبوا ابْنَيَّ، وأخذ كل رجل تُجاه وجهه، وأخذت نحو النبي ﷺ، فلم يزل حتى أتى سفح جبل، وإذا الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ ملتزق كل واحد منهما صاحبه، وإذا شُجاع[1] قائم على ذَنَبِه يخرج من فيه**

١٥٠٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢١).

١٥٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٦١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤١٢) وقال النسائي: هذا حديث منكر. ومسروح: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال لأنه يخالف الثقات في كل ما روىٰ.

١٥٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٧).

١ ـ الشجاع: الحية.

شبه شرر النار، فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ، ثم انساب، فدخل بعض الأحجرة، ثم أتاهما فأفرق بينهما، ثم مسح وجوههما، وقال: «بأبي وأمِّي أنْتُما مَا أكْرَمَكُمَا عَلىٰ الله» ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن، والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوباكما نعم المطية مطيتكما، فقال رسول الله ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن رشد الهلالي، وهو ضعيف.

١٥٠٨٢ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني بأسانيد وفيها الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٥٠٨٣ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ: وَاللَّهِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إلَّا وَلَدَ الأنْبِيَاءَ غَيْرِي، وإنَّ ابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ إلَّا ابْنَي الخَالَةِ يَحْيىٰ وعِيسىٰ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٥٠٨٤ ـ وعن عمر بنَ الخطاب، أن النبيَّ ﷺ قال: «الحَسَنُ والحُسينُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

٩/١٨٤ رواه الطبراني، وفيه: حكيم بن حزام أبو سمير، وهو متروك.

١٥٠٨٥ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

١٥٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٩) و(٢٦٠٠) و(٢٦٠١) وفيهم الحارث الأعور ورقم (٢٦٠٢) وفيه أبو خباب، ضعيف لكثرة تدليسه وليس فيه الحارث.

١٥٠٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠٣).

١٥٠٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٨).

١٥٠٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠٤) وفيه: محمد بن مروان الذهلي. (لا مروان الذهلي) وهو مقبول. وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

«إِنَّ مَلَكاً مِنَ السَّماءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِي فاسْتَأْذَنَ اللهَ في زِيَارَتي فَبَشَّرَنِي أَنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: مروان الذُّهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٨٦ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال: بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً، فقال لي: **«يا حُذَيْفَةُ هَلْ رَأَيْتَ»**؟ قلت: نعم، قال: **«هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ مُنْذُ بُعِثْتُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ يُبَشِّرُنِي أَنَّ الحَسَنَ والحُسينَ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»**.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو عمرو الأشجعي، ولم أعرفه أو أبو عمرة، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٨٧ ـ وعن حذيفة أيضاً قال: رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تَبَاشِيرَ السُّرور، فقال: **«كَيْفَ لا أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عليهِ السَّلامُ ـ فَبَشَّرَنِي: أَنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجنَّةِ وأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا؟!»**

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وفي عاصم بن بهدلة خلاف.

١٥٠٨٨ ـ وعن قرّة بن إياس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَبُوْهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠٩) وفيه: أبو عمرة.

١٥٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠٨).

١٥٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦١٧)

١٥٠٨٩ - وعن مالك بن الحُويرث قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: عِمران بن أبان ومالك بن الحسن، وهما ضعيفان، وقد وثقا.

١٥٠٩٠ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«حَسَنٌ وحُسَيْنٌ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٠٩١ - وعن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: زياد الجصاص، وهو متروك، ووثقه ابن حبان وقال: ربما يَهم.

١٥٠٩٢ - وعن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠٩٣ - وعن البراء - يعني: ابن عازب - قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٠٨٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٩٢/٢٩).

١٥٠٩٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦١٦).

١٥٠٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦١٨) بزيادة: «اللهم إني أحبهما فأحبهما» وليست في الأوسط (٣٥٠ - مجمع البحرين).

١٥٠٩٢ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٦٨) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن الحسين إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن عمرو الحميري» وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٥٠٩٣ - لم أجده في الكبير.

١٥٠٩٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«فَخَرَتِ الجَنَّةُ علىٰ النَّارِ فَقَالَتْ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ، فقالتِ النَّارُ: بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ فقالَتْ لَها الجَنَّةُ اسْتِفْهاماً: ومِمَّه؟ قالَتْ: لأَنَّ فِيَّ الجَبَابِرَةَ وَنَمْـرُوذُ وفِرْعَوْنُ فَأَسْكِتَتْ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهَا لا تَخْضَعِيْنَ، لأُزَيِّنَنَّ رُكْنَيْكِ بالحَسَنِ والحُسَيْنِ، فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيْسُ العَرُوسُ في خِدْرِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن صهيب، وهو متروك.

١٥٠٩٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ شَنْفَا العَرْشِ، وَلَيْسَا بِمُعَلَّقَيْنِ».

١٥٠٩٦ ـ وإن النبي ﷺ قال: «إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الجَنَّةِ في الجَنَّةِ قَالَتِ الجَنَّةُ: يا رَبِّ، وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ، قالَ: «أَلَمْ أُزَيِّنْكِ بالحَسَنِ والحُسَيْنِ؟»».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حميد بن علي، وهو ضعيف.

١٥٠٩٧ ـ وعن ابن عباس قال:

صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ، فلما سلَّم وضعهما بين يديه، وأقبل الحسن فحمل رسول الله ﷺ الحسن علىٰ عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وجَدَّةً؟ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً؟ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ خالاً وخَالَةً؟ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ أَباً وأُمًّا؟ [هُمَا](١) الحَسَنُ والحُسَيْنُ.

١٥٠٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٣٩) وقال: «لم يرو هذين الحديثين عن ابن لهيعة إلا حميد بن علي» وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب. وابن لهيث: ضعيف.

١ ـ الشَّنْفُ: ما يعلق في الأذن من الحلي.

١٥٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٣٩) وانظر سابقه.

١٥٠٩٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٦٨٢).

جَدُّهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، وَجَدَّتُهُمَا خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدَ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ ـ وَأَبُوْهُمَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَعَمُّهُمَا جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عنه ـ، وعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِيءٍ بِنْتُ أبي طَالِبٍ، وخَالُهُمَا القَاسِمُ بنُ رَسُولِ الله ﷺ وخالاَتُهُمَا زَيْنَبُ ورُقَيَّةُ وأُمُّ كُلْثُومٍ بَنَاتُ رَسُولِ الله ﷺ:

جَدُّهُمَا في الجَنَّةِ، وأَبُوْهُمَا في الجَنَّةِ، وأُمُّهُمَا في الجَنَّةِ، وعَمُّهُمَا في الجَنَّةِ وعَمَّتُهُمَا في الجَنَّةِ، وخَالاَتُهُمَا في الجَنَّةِ، وَهُمَا في الجَنَّةِ، ومَنْ أَحَبَّهُمَا في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، وهو متروك.

٩/١٨٥ ١٥٠٩٨ ـ وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: أنها أتت بالحسن والحسين إلىٰ رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك، فورِّثهما شيئاً، فقال: **«أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ هَيْبَتي وَسُـؤْدُدِي، وأَمَّا حُسَيْنٌ فَلَهُ جَرَاءَتي وجُوْدِي».**

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠٩٩ ـ وعن أبي رافع قال:

جاءت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بحسن وحسين إلىٰ رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِضَ فيه، فقالت: هذان ابناك فورثهما شيئاً، فقال لها: **«أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ ثَبَاتِي وسُؤْدُدِي، وأَمَّا حُسَيْنٌ فإِنَّ لَهُ حَزَامَتِي وجُوْدِي».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥١٠٠ ـ وعن عبد الله بن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أتاه رجل يقول: عليَّ رقبة من ولد إسماعيل، يقول: **«عَلَيْكَ بِحَسَنٍ وحُسَيْنٍ».**

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠٩٨ ـ ـرواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٣).

١٥١٠١ ـ وعن أبي شداد قال: كنت ألاعب الحسن والحسين بالمَداحي[1] فإذا مَادَحَاني رَكِباني، وإذا مادحتهما، قالا: تركب بضعةً من رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني بإسنادين، وأبو شداد لم أعرفه، وفي أحد الإسنادين: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٦ ـ **باب** مناقب الحسين بن علي عليهما السلام

١٥١٠٢ ـ عن بشر بن غالب قال: كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي وقال: يا أبا عبد الله، لقد رأيتك علىٰ يدي رسول الله ﷺ قد خضبتهما دماً حين أتى بك حين ولدت فسررت، فلفك في خِرقة، ولقد تفل في فيك، ولقد تكلم بكلام لا أدري[1] ما هو، ولقد كانت فاطمة سبقته بسرة[2] الحسن، فقال: «**لا تَسْبِقِيْني بِهَذَا**»[3].

رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو متروك.

١٥١٠٣ ـ وعن محمد بن الضَّحاك بن عثمان الحزامي قال: كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا.

١٥١٠٤ ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

١٥١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٥).
١ ـ المداحي: أحجار أمثال القرص، يرمون به في حفرة، فإن وقع الحجر في الحفرة فقد غلب صاحبه.

١٥١٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٧٦٧): ما أدري.
٢ ـ في الكبير: بقطع سرة.
٣ ـ في الكبير: بها.

١٥١٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٥).

١٥١٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٦٦).

لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهراً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن علي لم يدرك ذلك.

٩/١٨٦ ١٥١٠٥ - وعن علي - يعني: ابن أبي طالب - قال: قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي:

«مَنْ أَحَبَّ هَذا فَقَدْ أَحَبَّنِي».

رواه الطبراني، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٥١٠٦ - وعن أبي هريرة قال كان الحسين بن علي - رضي الله عنهما - عند النبي ﷺ وكان يُحبه حُبًّا شديداً، فقال: أذهب إلى أمي[١]، فقلت: أذهب معه[٢]؟ فجاءت بَرْقَةٌ من السماء فمشىٰ في ضوئها حتى بلغ.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عثمان، وهو متروك.

١٥١٠٧ - وعن أبي سعيد قال:

جاء الحسين يشتد[١] ورسول الله ﷺ يصلي فالتزم عنق رسول الله ﷺ فقام به وأخذ بيده، فلم يزل ممسكها حتى ركَعَ[٢].

رواه الطبراني ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم.

١٥١٠٨ - وعن ابن عبّاس قال:

١٥١٠٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٤٣).

١٥١٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٦٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤١٥) وقال: قال الدارقطني: تفرد به موسىٰ عن الأعمش، قال يحيىٰ بن معين، موسى بن عثمان ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

١ - في العلل: إلى أمك.

٢ - في العلل: فقال: لا. فجاءت.

١٥١٠٧ - ١ - ليس في الكبير رقم (٢٦٥٧): يشتد.

٢ - في الأصل: رجع. والتصحيح من الكبير.

١٥١٠٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٥٨).

رأيت رسول الله ﷺ فرج ما بين فخذي الحسين وقَبَّلَ زَبِيبته.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥١٠٩ ـ وعن رجاء بن ربيعة قال: كنت في مسجد رسول الله ﷺ إذ مرَّ الحسين بن علي، فسلم فرد عليه القوم السلام، وسكت عبد الله بن عمرو، ثم رفع ابن عمرو صوته بعدما سكت القوم، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل علىٰ القوم فقال: ألا أخبركم بأحبِّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى قال: هو هذا المُقَفِّي[1]، والله ما كلمته كلمة ولا كلمني كلمة منذ ليالي صفين، ووالله لأن يرضىٰ عني أحبّ إلي من أن يكون لي مثل أحد.

فقال له أبو سعيد: ألا تغدو إليه؟ قال: بلى، فتواعدوا أن يغدوا إليه، وغدوت معهما، فاستأذن أبو سعيد فأذن، فدخلنا إلاّ ابن عمرو، فلم يزل به حتى أُذن له الحسين، فدخل، فلما رآه زحـل[2] له، وهو جالس إلىٰ جنب الحسين، فمده الحسين إليه، فقام ابن عمرو، فلم يجلس، فلما رأى ذلك خلا عن أبي سعيد فأَزْحَلَ له، فجلس بينهما، فقصَّ أبو سعيد القصة، فقال: أكذاك يا ابن عمرو؟ أتعلم أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال: أي وربِّ الكعبة، إنك لأحب أهل الأرض إلىٰ أهل السماء، قال: فما حملك علىٰ أن قاتلتني وأبي يوم صفّين، والله لأبي خيرٌ مِنِّي. قال: أجل، ولكن عمرو شكاني إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: إنّ عبد الله يصوم النهار، ويقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ: «**صَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ وأَطِعْ عَمْراً**» فلما كان يوم صفين أقسم عليَّ، والله ما كثرت لهم سَوَاداً، ولا اخْتَرَطْتُ لهم سيفاً، ولا طعنت لهم برمح، ولا رميت بسهم. فقال له الحسين: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق؟ قال: بلى، قال: كأنه قبل منه. ٩/١٨٧

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن سعيد بن بشير، وفيه لين وهو حافظ، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٠٩ـ ١ ـ المقفي: الذاهب المولي.

٢ ـ أزحل: تنحىٰ.

وقد تقدم من رواية البزار في ترجمة الحسن والله أعلم.

١٥١١٠ ـ وعن جابر قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إلىٰ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ».

فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد، وقيل: ابن سعيد وهو ثقة.

١٥١١١ ـ وعن أنس بن مالك: أن مَلَكَ القطر استأذنَ [ربَّه][1] أن يأتي النبي ﷺ فأذن له، فقال لأم سلمة: **«امْلِكِي عَلَيْنَا البَابَ لا يَدْخُلْ عَلَيْنا أَحَدٌ»**.

قال: وجاء الحسين بن علي ليدخل فمنعته، فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلىٰ منكبه، وعلى عاتقه.

قال: فقال الملك للنبي ﷺ: أتحبه؟ قال: **«نَعَمْ»** قال [أما][1] إن أُمَّتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يُقتل به[2]، فضرب بيده، فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة، فصرَّتها في خِمارها.

قال ثابت: بلغنا أنها كربلاء.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد، وفيها: عمارة بن زَاذَان، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٥١١٢ ـ وعن نُجَيّ الحَضْرَمي: أنه سار مع علي ـ رضي الله عنه ـ وكان

١٥١١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٧٤) وفيه انقطاع، عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من جابر.

١٥١١١ ـ رواه أحمد (٣/٢٤٢، ٢٦٥) وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٠٢) والطبراني في الكبير رقم (٢٨١٣) والبزار رقم (٢٦٤٢).

١ ـ زيادة من المصادر.

٢ ـ في أحمد: منه.

١٥١١٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٤٨) وأبو يعلىٰ رقم (٣٦٣) والبزار رقم (٢٦٤١) والطبراني في الكبير رقم (٢٨١١)، وانظر الصحيحة (٣/١٥٩ ـ ١٦٧).

صاحب مِطهرته، فلما حاذَى نِينَوىٰ، وهو منطلق إلى صِفّين، فنادىٰ علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطِّ الفُرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت علىٰ النبي ﷺ ذات يوم وإذا عيناه تَذرفان(١). قلت: يا نبي الله، أغضبك أحدٌ، ما شأن عينيك تَفيضان؟ قال: «**بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشطِّ الفُرَاتِ**» قال: فقال: «**هَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟**» **قُلْتُ: نَعَمْ، فمدَّ يَدَهُ فقبض قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا**».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيّ بهذا.

١٥١١٣ ـ وعن عائشة أو أم سلمة: أن النبي ﷺ قال لإحداهما:

«**لَقَدْ دَخَلَ عليَّ البَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا قَالَ**(١): **إِنَّ ابْنَكَ هَذا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ، وإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ التي يُقْتَلُ بِهَا**» قال: فأخرج تربة حمراء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥١١٤ ـ وعن عائشة قالت:

دخل الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ علىٰ رسول الله ﷺ وهو يُوحىٰ إليه فنزا على رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله ﷺ: أتحبه يا محمد؟ قال: «**يا جِبْرِيْلُ ومَا لِي لا أُحِبُّ ابْنِي**» قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال: في هذه الأرض يقتل ابنك هذا واسمها الطُّف فلما ذهب جبريل ـ عليه السلام ـ من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ والتزمه في يده يبكي، فقال: «**يا عَائِشَةُ إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ في أَرْضِ الطُّفِّ، وإِنَّ أُمَّتِي سَتُفْتَنُ بَعْدِي**». ٩/١٨٨

ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر ـ رضي الله عنهم ـ وهو يبكي فقالوا: مَا يُبْكِيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فقال: «**أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيهِ**

---

١ ـ في أحمد: تفيضان.

١٥١١٣ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢٩٤): فقال لي.

١٥١١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٤).

السّلامُ - أَنَّ ابْنِي الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بَعْدِي بأَرْضِ الطُّفِّ[١]، وجاءَنِي بِهَذِهِ التُّرْبَةِ وأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيْهَا مَضْجَعَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير، وأوله: إنَّ رسول الله ﷺ أجلس حسيناً على فخذه فجاءه جبريل، وفي إسناد الكبير: ابن لهيعة، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه.

١٥١١٥ - وعن زينب بنت جحش: أن النبي ﷺ كان نائماً عندها، وحسين يحبو في البيت، فغفلت عنه، فحبا حتى أتى النبيَّ ﷺ، فصعد على بطنه، فوضع ذكره في سرته، فبال، قلت: فاستيقظ النبي ﷺ، فقمت إليه فحططته عن بطنه، فقال النبي ﷺ: «**دَعِي ابْنِي**» فلما قضىٰ بوله، أخذ كُوزاً من ماء فصبه، وقال: «**إِنَّـهُ يُصَبُّ مِن الغُلامِ، ويُغْسَلُ مِنَ الجَارِيَةِ**».

قالت: ثم قام يصلِّي واحتضنه، فكان إذا ركع وسجد وضعه، وإذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه، ويقول، فلما قضى الصلاة، قلت: يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه؟ قال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَـأَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي يُقْتَلُ، قُلْتُ: فَأَرِنِي إذاً فَأَتَانِي بِتُرْبَةٍ حَمْرَاءَ**».

رواه الطبراني بإسنادين، وفيهما: من لم أعرفه.

١٥١١٦ - وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي قال: «**لا يَدْخُلْ عَليَّ أَحَدٌ**» فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نشيج رسول الله ﷺ يبكي، فاطّلعت فإذا حسين في حجره، والنبي ﷺ يمسح جبينه، وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ - عليهِ السَّلامُ - كانَ مَعَنا في البَيْتِ فَقالَ: تحِبُّهُ؟**» قلت: «**أَمَّا في الدُّنْيا فَنَعَمْ**» قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها: كربلاء، فتناول جبريل من تربتها، فأراها النبي ﷺ، فلما أحيط بحسين حين قتل ٩/١٨٩

---

١ ـ الطف: بشط الفرات.

١٥١١٥ ـ مكرر رقم (١٥٧٢) وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف، والذي لم يعرفه: حد مر مولىٰ عبس ذكره البخاري وابن أبي حاتم، يروي المقاطيع.

١٥١١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٩) وفيه: يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، متروك.

قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، فقال: صدق الله ورسوله، كرب وبلاء.

١٥١١٧ ـ وفي رواية: صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

١٥١١٨ ـ وعن أم سلمة قالت:

كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في بيتي فنزل جبريل فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومأ بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله ﷺ وضمَّه إلىٰ صدره، ثم قال رسول الله ﷺ: «يا أُمَّ سَلَمَةَ وَدِيْعَةٌ عِنْدَكِ هَذِهِ التُّرْبَةُ» فشمها رسول الله ﷺ وقال: «وَيْحٌ وكَرْبٌ وبَلاءٌ».

قالت: وقال رسول الله ﷺ: «يا أُمُّ سَلَمَةَ إذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التُّرْبَةُ دَماً فاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ» قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إنَّ يَوْماً تحولين دماً ليوم عظيم.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت النكري، وهو متروك.

١٥١١٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «لا تُبْكُوا هَذا الصَّبِيَّ» يعني: حسيناً، قال: وكان يوم أم سلمة، فنزل جبريل فدخل رسول الله ﷺ الدّاخل، وقال لأم سلمة: «لا تَدَعِي أَحَداً أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ» فجاء الحسين، فلما نظر إلىٰ النبي ﷺ في البيت أرادَ أن يدخل فأخذته أم سلمة، فاحتضنته، وجعلت تُنَاغيه وتسكته، فلما اشتدَّ في البكاء خلت عنه، فدخل حتى جلس في حجر النبي ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ: إن أمتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبي ﷺ: «يَقْتُلُوْنَهُ وَهُمْ مُؤمِنُونَ بِي؟» قال: نعم يقتلونه، فتناول جبريل تربة فقال: بمكان كذا وكذا، فخرج رسول الله ﷺ قد احتضن حسيناً كاسف البال مغموماً[1]، فظنت أم سلمة أنه غضب

١٥١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٢) و(٢٩٠٢) مختصراً وفيهما: يعقوب بن حميد بن كاسب ضعيف وقد وثق.

١٥١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٧).

١٥١١٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٩٦): مهموماً.

من دخول الصبي عليه، فقالت: يا نبي الله جعلت لك الفداء، إنك قلت لنا: «لا تُبْكوا هَذا الصَّبِيَّ» وأمرتني أن لا أدعْ أحداً يدخل عليك، فجاء فخليت عنه، فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال: «إنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَ هَذَا» وفي القوم أبو بكر وعمر، وكانا أجرأ القوم عليه، فقالا: يا نبي الله وهم مؤمنون؟ قال: «نَعَمْ وَهَذِهِ تُرْبَتُهُ» وأراهم إياها.

رواه الطبراني ورجاله موثقون وفي بعضهم ضعف.

٩/١٩٠ **١٥١٢٠** ـ وعن معاذ بن جبل قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال:

«أَنا مُحَمَّدٌ أُوتِيْتُ فَواتِحَ الكَلام وخَواتِمَهُ، فَأَطِيْعوني مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَإذَا ذُهِبَ بِـي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَحِلُّوا حَلالَهُ وَحَرِّمُوا حَرامَهُ. أَتَتْكُم المَوْتَةُ أَتَتْكُمْ بالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ، كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ. أَتَتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، كُلَّما ذَهَبَ رَسْلٌ جاءَ رَسْلٌ، تَنَاسَخَتِ النُّبُوَّةِ، فَصَارَتْ مُلْكاً رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَها، أَمْسِكْ يا مُعاذُ وأَحْصِ».

قال: فلما بلغت خمساً قال: «يَزِيْدُ، لا بَارَكَ اللَّهُ فِي يَزِيدَ» ثم ذرفت عيناه ﷺ.

ثم قال: «نُعِيَ إليَّ حُسَيْنٌ، وأُتِيْتُ بِتُرْبَتِهِ وأَخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ يَمْنَعُوهُ إِلَّا خَالَفَ اللَّهُ بَيْنَ صُدُورِهِمْ وقُلُوبِهِمْ، وسَلَّطَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ وأَلْبَسَهُمْ شِيَعاً».

قال: «وَاهاً لِفِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْفَةٍ يُسْتَخْلَفُ مُتْرَفٍ، يَقْتُلُ خَلَفِي وخَلَفَ الخَلَفِ. أَمْسِكْ يا مُعاذُ» فلما بلغت عشرة قال: «الوَلِيْدُ اسْمُ فِرْعَوْنَ، هَادِمُ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَسُلَّ اللَّهُ سَيْفَهُ، فَلا غِمَادَ لَهُ، وَاخْتَلَفَ فَكَانُوا هَكَذا» فشبك بين أصابعه ثم قال: «بَعْدَ العِشْرِينَ ومِئَةٍ يَكونُ مَوْتٌ سَرِيْعٌ وَقَتْلٌ ذَرِيْعٌ فَفِيْهِ هَلاكُهُمْ وَيَلِي عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ العَبَّاسِ».

١٥١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦١) و(٢٠/٣٨).

رواه الطبراني، وفيه: مجاشع بن عمرو، وهو كذاب.

١٥١٢١ ـ وعن أبي الطّفيل قال:

استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي ﷺ في بيت أم سلمة فقال: «**لَا يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ**» فجاء الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فدخل فقالت أم سلمة: هو الحسين، فقال النبي ﷺ: «**دَعِيْهِ**» فجعل يعلو رقبة النبي ﷺ ويَعْبَثُ به، والملك ينظر، فقال الملك: أتحبه يا محمد؟ قال: «**إِيْ واللهِ إِنِّي لَأُحِبُّهُ**» قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان، فقال بيده، فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب، فصرَّته في خِمارها، فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥١٢٢ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ.

«**يُقْتَلُ حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَى رَأْسِ سِتِّيْنَ مِنْ مُهَاجِرِي**»[١].

رواه الطبراني، وفيه: سعد بن ظريف، وهو متروك.

١٥١٢٣ ـ وبإسناده قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**يُقْتَلُ الحُسَيْنُ حِيْنَ يَعْلُوهُ القَتِيْرُ**».

قال الطبراني: القَتِير: الشَّيب.

١٥١٢٤ ـ وعن علي قال:

ليقتلن الحسين [قتلًا][١]، وإني لأعرف التربة التي يقتل فيها قريباً من النَّهرين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٠٧) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٠٨)، وفيه أيضاً: إسماعيل بن أبان.

١ ـ في الكبير: مهاجرتي.

١٥١٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٠٨) وانظر سابقه.

١٥١٢٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٨٢٤).

٩/١٩١

١٥١٢٥ ـ وعن شيبانَ بن مخرم ـ وكان عثمانياً ـ قال: إني لمع علي ـ رضي الله عنه ـ إذ أتىٰ كربلاء، فقال: يقتل بهذا الموضع شهيد ليس مثله شهداء إلا شهداء بدر، فقلت: بعض كذباته، وثم رجل حمار ميت، فقلت لغلامي: خذ رجل هذا الحمار، فأوتدها في مقعده، وغيبها فضرب الظهر ضربة، فلما قتل الحسين بن علي انطلقت ومعي أصحابي، فإذا جثة الحسين بن علي على رجل ذلك الحمار، وإذا أصحابه رَبْضة حوله.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٢٦ ـ وعن أبي هرثمة قال: كنت مع علي ـ رضي الله عنه ـ بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان، فأخذ منه قبضة فشمها، ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٢٧ ـ وعن أبي هبيرة قال: صحبت علياً ـ رضي الله عنه ـ حتى أتى الكوفة، فصعد المِنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم، فقالوا: إذاً نبلي الله فيهم بلاءً حسناً، فقال: والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم، ثم أقبل يقول:

هُمْ أَوْرَدُوْهُ بِالغُرُورِ وعَرَّدوا ... أَحَبُّوا[1] نَجاهُ لا نَجاةَ ولا عُذْراً

رواه الطبراني، وفيه: سعد بن وهب، متأخر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٢٨ ـ وعن المسيب بن نَجَبَة قال: قال علي رضي الله عنه: ألا أحدثكم عن خاصة نفسي، وأهل بيتي؟ قلنا: بلى، قال: أما حسن فصاحب جفنة وخوان

١٥١٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٢٦).

١٥١٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٢٥).

١٥١٢٧ ـ ١ ـ في الأصل: أجيبوا، والتصحيح من الكبير رقم (٢٨٢٣).

وفتى من الفتيان، ولو قد التقت حلقتا البطان، لم يغن عنكم في الحرب حبالة عصفور.

وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل وباطل، ولا يغرنكم ابنا عباس.

وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا، والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم في أرضهم، وفسادكم في أرضكم وبأدائهم الأمانة وخيانتكم، وبطواعيتهم إمامهم ومعصيتكم له، واجتماعهم على باطلهم وتفرقكم علىٰ حقكم، تطول دولتهم حتى لا يدعونَ لله محرّماً إلا استحلوه، ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخَلَهُ ظُلمهم وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم، وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه، وإذا غاب سبّه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناءً أحسنكم بالله ظناً فإن أتاكم الله بالعافية[١] فاقبلوا، فإن ابتليتم فاصبروا، فإن العاقبة للمتقين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٢٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان الحسين جالساً في حجر النبي ﷺ فقال جبريل ﷺ: أتحبُّه؟ فقال: «**وَكَيْفَ لا أُحِبُّهُ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤادِي؟**» فقال: أما إن أمتك ستقتله، ألا أريك من موضع قبره؟ فقبض قبضة فإذا تربةٌ حمراء. ٩/١٩٢

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥١٣٠ ـ وعن الشعبي قال: لمَّا[١] أرادَ الحسين بن علي أن يخرج إلى أرض

١٥١٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٠١): بعاقبة.

١٥١٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٦٤٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، والحكم بن أبان: حدَّث بما لا نعلم عن غيره.

١٥١٣٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦٤٣) و(٢٦٤٤) والطبراني في الأوسط رقم (٦٠١) بلفظ:

لما أرادَ الحسين بن عليّ الخروجَ إلى العراقِ، قال له ابن عمرَ: لا تخرج، فإنّ رسول الله ﷺ خُيِّر بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك لن تنالها أنت، ولا أحدٌ من ولدك. فلما أبىٰ إلا الخروجَ قال له ابن عمر: أستودِعُكَ اللَّهَ من مقتولٍ.

١ ـ في الأصل: إنما. والتصحيح من البزار.

[العراق][٢] أراد أن يلقى ابن عمر، فسأل عنه، فقيل له: إنه في أرض له، فأتاه ليودعه، فقال له: إني أريدُ العراق، فقال: لا تفعلْ، فإن رسول الله ﷺ قال: **«خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَكُوْنَ نَبِيًّا مَلِكاً أَوْ نَبِيًّا عَبْداً، فَقِيْلَ لِي: تَوَاضَعْ، فَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُوْنَ نَبِيًّا عَبْداً»** وإنك بضعة من رسول الله ﷺ فلا نخرج. قال: فأبى، فودّعه وقال: أستودعك الله من مقتول.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٥١٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال: استأذنني حسين في الخروج فقال: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لشبكت بيدي في رأسك، فكان الذي رد علي أن قال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إلي من أن يستحل بي حرم الله ورسوله. قال: فذلك الذي سلَّى بنفسي عنه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٣٢ ـ وعن عبيد الله بن الحر: أنه سأل الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ أعهد إليك رسول الله ﷺ في مسيرك هذا شيئاً؟ قال: لا.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥١٣٣ ـ وعن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال:

لما أحيط بالحسين بن علي قال: ما اسم هذه الأرض؟ قيل[١]: كربلاء، قال: صدق النبي ﷺ: **«إِنَّهَا أَرْضُ كُرْبٍ وبَلاءٍ»**.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ضعيف وقد وثق.

١٥١٣٤ ـ وعن علي بن الحسين قال: قال لي الحسين بن علي قبل قتله بيوم: إن بني إسرائيل كان لهم ملك، قال: وذكر الحديث.

---

٢ ـ زيادة من البزار.

١٥١٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٩).

١٥١٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٠١).

١٥١٣٣ ـ ١ ـ في الأصل: قال. والتصحيح من الكبير رقم (٢٨١٢).

١٥١٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٦).

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٥١٣٥ ـ وعن محمد بن الحسن قال:

لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه، وقام في أصحابه خطيباً فحمد الله ـ عز وجل ـ وأثنى عليه، ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وإن الدنيا تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها وانشمر[١]، حتى لم يبق منها إلا صبابة الإناء إلا حسِيس عَيْشٍ كالمرعىٰ الوبيل، ألا ترون الحقَّ لا يُعمل به، والباطل لا يُتناهى عنه ليرغبِ المؤمن في لقاء الله، فإني لا أرى الموت إلا سعادةَ والحياة مع الظالمين إلا برماً[٢].

وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وستين بالطّف بكربلاء، وعليه جبّة خز دَكْناء، وهو صابغ بالسواد، وهو ابن ست وخمسين. ٩/١٩٣

رواه الطبراني، ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة، متروك، ولم يدرك القصة.

١٥١٣٦ ـ وعن الكلبي قال: رمىٰ رجل الحسين وهو يشرب، فشلَّ شدقيه[١] فقال: لا أرواك الله، فشرب حتى تفطر[٢]. رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥١٣٧ ـ وعن الضَّحَّاك بن عثمان قال: خرج الحسين بن علي إلىٰ الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية، فكتب يزيد بن معاوية إلىٰ عبيد الله بن زياد، وهو واليه على العراق، أنه قد بلغني أن حسيناً قد سار إلى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلاد[١]، وابتليت به من بين العمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما يعتبد العبيد، فقتله عبيد الله بن زياد، وبعث برأسه إليه، فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين[٢] بن حمام المُرِّي:

١٥١٣٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٤٢): استمرت.

٢ ـ برماً: مللاً وسآمة.

١٥١٣٦ ـ ١ ـ في ا: شفتيه. وفي الكبير رقم (٢٨٤١): شدقه.

٢ ـ تفطر: تشقق بطنه.

١٥١٣٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٤٦): البلدان.

٢ ـ في الكبير: الحسين.

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ ... إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وأَظْلَما

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن الضحاك لم يدرك القصة.

١٥١٣٨ ـ عن ابن وائل أو وائل بن علقمة: أنّه شهد ما هناك قال: قام رجل فقال: أفيكم حسين؟ قالوا: نعم، فقال: أبشر بالنار، فقال: أبشر برب رحيم، وشفيع مطاع، قالوا: من أنت؟ قال: أنا ابن جُويرة ـ أو حويزة ـ قال: اللهم حزه إلىٰ النار فنفرت به الدابة، فتعلقت رجله في الرِّكاب، قال: فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

١٥١٣٩ ـ وعن ابن أبي ليلى قال: قال حسين بن علي حين أحسّ بالقتل: ائتوني ثوباً لا يرغب فيه أحد، أجعله تحت ثيابي لا أُجَرَّدُ، فقيل له: تبان[1]، فقال: لا، ذاك لباس من ضربت عليه الذِّلة، فأخذ ثوباً فحرقه، فجعله تحت ثيابه، فلما أن قتل جردوه.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥١٤٠ ـ وعن عمّار الدهني قال: مرّ عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ على كعب الأحبار فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عَرَقُ خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ، فمر حسن فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمر حسين فقالوا: هذا: قال: نعم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عماراً لم يدرك القصة.

١٥١٤١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

٩/١٩٤ رأيت النبي ﷺ في المنام بنصف النهار أشعثَ أغبرَ، معه قارورة فيها دمٌ يَلْتَقِطُهُ

١٥١٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٩) وفيه أيضاً: شريك القاضي، ضعيف.

١٥١٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٠).

١ ـ التبان: سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط.

١٥١٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١٥١٤١ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٦٥) و(٢٥٥٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٢) بنحوه.

أو يَتَتَبَّعُ فيها شيئاً، فقلت: ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتتبَّعه منذُ اليوم [قال عمار: فحفظنا وذلك اليوم، فوجدناه قُتل ذلك اليوم][1].

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥١٤٢ ـ وعن عمارة بن يحيى بن خالد بن عُرفطة قال: كنا عند خالد بن عُرْفُطة يوم قتل الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ [يقول][1]: «**إِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي**».

رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة، وعمارة وثقه ابن حبان.

١٥١٤٣ ـ وعن حبيب بن يسار قال:

لما أصيب الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ قام زيد بن أرقم إلىٰ باب المسجد فقال: أفعلتموها؟ أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إني أَسْتَوْدِعُكَهُمَا وصَالِحَ المُؤمِنِينَ**» فقيل لعبيد الله بن زياد: إن زيد بن أرقم قال: كذا وكذا، قال: ذاك شيخ قد ذهب عقله.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سليمان بن بزيع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٤٤ ـ وعن الزبير بن بكّار قال:

ولد الحسين لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين قتله سنان بن أبي أنس، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حِمْيَر، وحزَّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان:

---

١ ـ زيادة من أحمد.

١٥١٤٢ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الكبير رقم (٤١١١) والبزار رقم (٢٦٤٥).

١٥١٤٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٠٣٧): إني.

١٥١٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٢).

أَوْقِـرْ رِكَـابِـي فِـضَّـةً وَذَهَـبـاً أَنَـا قَـتَلْتُ الـمَلِكَ الـمُحَـجَّـبـا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّـاسِ أُمّاً وأَبـاً

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٤٥ - وعن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين ابن علي لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه، قتلهم الله - عز وجل - غَرُّوه وذَلُّوه لعنهم الله.

رواه الطبراني ورجاله موثقون.

١٥١٤٦ - وعن أسلم المنقري قال: دخلت على الحجاج فدخل سنان بن أبي أنس قاتل الحصين، فإذا شيخ آدم فيه حناء، طويل الأنف في وجهه بَرَش، فأوقف بحيال الحجاج فنظر إليه الحجاج فقال: أنت قتلت الحسين؟ قال: نعم، قال: وكيف صنعت به؟ قال: دعمته بالرمح وهبرته[1] بالسيف هبراً. فقال له الحجاج: أما إنكما لن تجتمعا في دار.

رواه الطبراني ورجاله ثقات. ٩/١٩٥

١٥١٤٧ - وعن إبراهيم - يعني: النخعي - قال: لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لي ثم أدخلت الجنة استحييت أن أمرَّ على النبي ﷺ فينظر في وجهي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٤٨ - وعن الليث - يعني: ابن سعد - قال:

أبىٰ الحسين بن علي أن يستأسِرَ[1]، فقاتلوه فقتلوه، وقتلوا بنيه وأصحابه الذين

١٥١٤٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٨).
١٥١٤٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٢٨).
١ - الهبر: القطع.
١٥١٤٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٢٩).
١٥١٤٨ - ١ - في الكبير رقم (٢٨٠٦): يستأنس.

قاتلوا معه، بمكان يقال له: الطف، وانطلق بعلي بن حسين. وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلىٰ عبيد الله بن زياد، وعليّ يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلىٰ يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترىٰ رأس أبيها، وذوي قرابتها، وعلي بن حسين في غل، فوضع رأسه فضرب علىٰ ثنيتي الحسين فقال:

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ   إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وأَظْلَما

فقال علي بن حسين: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ في الأَرْضِ ولاَ في أَنْفُسِكُمْ إلاَّ في كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ علىٰ اللَّهِ يَسِيْرٌ﴾[٢] فثقل علىٰ يزيد أن يتمثل ببيت شعر، وتلا علي بن الحسين آية من كتاب الله عز وجل، فقال يزيد: بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير، فقال علي: أما والله، لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحبَّ أن يخلينا من الغل، فقال: صدقت، فخلوهم من الغل، فقال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ علىٰ بعد لأحب أن يقربنا، قال: صدقت، فقربوهم، فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه، ليستر رأس الحسين[٣]، ثم أمر بهم فجهزوا، وأصلح إليهم، وأخرجوا إلى المدينة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٤٩ ـ وعن زيد بن أرقم قال: لما أتى ابن زياد برأس الحسين ـ رضي الله عنه ـ فجعل ينقر بِقَضِيبٍ في يده في عينه وأنفه، فقال زيد بن أرقم: ارفع القضيب قال له: لم؟ فقال[١]: رأيت فم رسول الله ﷺ في موضعه.

رواه الطبراني، وفيه: حرام بن عثمان، وهو متروك.

١٥١٥٠ ـ وعن أنس قال:

لما أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثناياه يقول: لقد

---

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٢.

٣ ـ في الكبير: ليستر عنهما رأس أبيهما.

١٥١٤٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥١٠٧): ارفع القضيب فلقد رأيت فم.

١٥١٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦٤٩) والطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٣٩٨١) أيضاً.

كان ـ أحسبه قال ـ جميلاً، فقلت: والله لأسوءنك، إني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيثُ يقع قضيبك قال: فانقبض.

رواه البزار والطبراني بأسانيد ورجاله وثقوا.

٩/١٩٦ **١٥١٥١** ـ وعن الشعبي قال: رأيت في النوم كأن رجالاً من السماء نزلوا معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين، فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥١٥٢ ـ وعن الشَّعبي قال:

رأسُ الحسين أول رأس حمل في الإسلام.

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٥١٥٣ ـ وعن عبد الملك بن عمير قال: دخلت على عبيد الله بن زياد وإذا رأس الحسين قُدّامه على ترس، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى دخلت على المختار فإذا رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار على ترس، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى دخلت على مصعب بن الزبير، وإذا رأس المختار على ترس، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى دخلت على عبد الملك وإذا برأس مصعب بن الزبير على ترس.

رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه وقال: ما كان لهؤلاء عَمَلٌ إلا الرؤوس، ورجال الطبراني ثقات.

١٥١٥٤ ـ وعن ذُويد الجعفي، عن أبيه قال:

لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هي دم فاكفؤها.

١٥١٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٣) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١٥١٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٦).

١٥١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٧) وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٤٣).

١ ـ ليس في الكبير المطبوع: بين يدي المختار.

١٥١٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٤) وفيه: إسماعيل بن موسىٰ السدي، ليس به بأس، غالٍ في التشيع.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفيه: من لم أعرفهم.

١٥١٥٥ ـ وعن أبي حميد الطحان قال كنت في خزاعة فجاؤوا بشيء من تركة الحسين، فقيل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم قال: انحروا، فجلست علىٰ جفنة، فلما وضعت فارت ناراً.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٥٦ ـ وعن عمرو بن بَعْجة قال:

أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي وادّعاه زياد.

رواه الطبراني ورَجاله ثقات.

١٥١٥٧ ـ وعن أبي رجاء العطاردي قال:

لا تسبوا علياً ولا أحداً من أهل البيت، فإن جاراً لنا من بلهجيم قال: ألم تروا إلىٰ هذا الفاسق الحسين بن علي، قتله الله، فرماه الله بكوكبين في عينيه، فطمس الله بصره.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٥٨ ـ وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه ناراً، فقال: هكذا بكمه علىٰ وجهه، فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم فأمرني أن أكتم ذلك.

رواه الطبراني، وحاجب عبيد الله: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٥٩ ـ وعن الزهري قال: قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتني

١٥١٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٣).
١٥١٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٠).
١٥١٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٠).
١٥١٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣١).
١٥١٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٦).

أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي فقال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وُجد تحتها دم عَبيط، فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٦٠ - وعن الزهري قال:

ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦١ - وعن أم حكيم قالت:

٩/١٩٧ قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية، فمكثت السماء أياماً مثل العلقة.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ أم حكيم رجال الصحيح.

١٥١٦٢ - وعن جميل بن زيد قال:

لما قتل الحسين احمرت السماء، قلت: أي شيء تقول؟ قال: إن الكذّاب منافق إن السماء احمرت حين قتل.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٦٣ - وعن أبي قبيل قال:

لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفةً حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥١٦٤ - وعن عيسى بن الحارث الكِندي قال:

١٥١٦٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٥) وابن جريج: مدلس وقد عنعن.
١٥١٦١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٦).
١٥١٦٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٧).
١٥١٦٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٨) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.
١٥١٦٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٩).

لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلىٰ السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلىٰ الكواكب يضرب بعضها بعضاً.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٦٥ ـ وعن محمد بن سيرين قال:

لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٥١٦٦ ـ وعن سفيان قال: حدثتني جدتي أم أبي قالت:

شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه. وأما الآخر، فكان يستقبل الرّاوية بفيه حتى يأتي على آخرها.

قال سفيان: رأيت ولد أحدهما كان به خَبَل، وكأنه مجنون.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ جده سفيان ثقات.

١٥١٦٧ ـ وبسنده، قال:

رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد.

١٥١٦٨ ـ وعن الأعمش قال:

خرى رجل [من بني أسد][1] على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٠).
١٥١٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٧).
١٥١٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبيز رقم (٢٨٥٨).
١٥١٦٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٨٦٠).

١٥١٦٩ - وعن الليث بن سعد قال:

توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلون[1] منه، واستخلف يزيد سنة ستين وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين بن علي وأصحابه - رضي الله عنهم - لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء، وقتل العباس بن علي بن أبي طالب، وأمه أم البنين عامرية، وجعفر بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن علي بن أبي طالب، وعثمان بن علي بن أبي طالب، وأبو بكر بن علي بن أبي طالب، وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين بن أبي طالب الأكبر، وأمه ليلىٰ ثقفية، وعبد الله بن الحسين، وأمه الرَّباب بنت امرىء [القيس][2]، كلبية، وأبو بكر بن الحسين لأم ولد، والقاسم بن الحسين[3] لأم ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وسليمان مولى الحسين وعبد الله رضيع الحسين.

٩/١٩٨ وقتل الحسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة رضي الله عنهم.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائليه رجال الصحيح.

١٥١٧٠ - وعن منذر الثوري قال: كنا إذا ذكرنا حسيناً ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية: قتل معه سبعة عشر [شاباً][1] كلهم ارْتَكَضَ في رَحِم فاطمة - رضي الله عنها وعنهم.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥١٧١ - وعن محمد بن علي بن الحسين قال:

قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

١٥١٦٩ - ١ - في الكبير رقم (٢٨٠٣): خلت.
٢ - زيادة من الكبير.
٣ - في الكبير: الحسن.
١٥١٧٠ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٢٨٥٥).
١٥١٧١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٠٤).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٧٢ - وعن الحسن - يعني: البصري - قال:

قتل مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته، والله ما على ظهر الأرض يومئذ أهل بيت يشبهونهم. قال سفيان: ومن يشك في هذا.

١٥١٧٣ - وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين، وهو ابن ثمان وخمسين، وكان يخضب بالحناء والكتم.

رواه الطبراني.

١٥١٧٤ - وعن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أن علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل الحسين كذلك، ومات علي بن الحسين وهو كذلك.

١٥١٧٥ - وعن علي بن الحسين قال:

قتل الحسين بن علي وعليه دين كثير، فباع فيها علي بن حسين عين كذا وعين كذا.

رواه الطبراني، وفيه: نوح بن دَرّاج وهو ضعيف.

١٥١٧٦ - وعن محمد بن الحسن المخزومي قال:

لما أدخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية، ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال:

نُفَلِّقُ هَامًّا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ   إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وأَظْلَما

١٥١٧٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٤).

١٥١٧٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٣) بسند صحيح.

١٥١٧٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٤) بنحوه وفيه زيادة.

١٥١٧٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧١).

١٥١٧٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٨).

أما والله لو كنت صاحبك ما قتلتك أبداً، فقال علي بن الحسين: ليس هكذا. قال يزيد: كيف يا ابن أم؟ قال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيْبَةٍ فِي الأَرْضِ ولا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيْرٌ﴾[1] وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم، فقال عبد الرحمن ـ يعني: ابن أم الحكم ـ:

لهامٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ أَدْنَىٰ قَرَابَةً ... مِنْ ابنِ زِيادِ العَبْدِ ذِي النَّسَبِ الوَغْلِ
سُمَيَّةُ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الحَصَىٰ ... وبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال: اسكت.

٩/١٩٩ رواه الطبراني، ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة ضعيف.

١٥١٧٧ ـ وعن أبي قَبِيل قال:

لما قتل الحسين احتزوا رأسه، وقعدوا في أول مَرْحَلَةٍ يشربون النبيذ يتحيون بالرأس، فخرج إليهم[1] قلم مِن حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْناً ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٧٨ ـ وعن إمام لبني سليمان، عن أشياخ له قال: غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤوا في حجر مكتوب:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ[1] قَتَلَتْ حُسَيْناً ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاث مئة سنة.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

---

١ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٢.

١٥١٧٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٧٣): عليهم.

١٥١٧٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٧٤): أيرجو معشر.

١٥١٧٩ ـ وعن أم سلمة قالت:

سمعت الجن تنوح علىٰ الحسين بن علي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٠ ـ وعن ميمونة قالت:

سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨١ ـ وعن أم سلمة قالت:

ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ﷺ إلاّ الليلة، وما أرىٰ ابني إلاَّ قبض ـ تعني الحسين رضي الله عنه ـ فقالت لجاريتها: اخرجي اسألي[1]، فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح:

أَلا يا عَيْنُ فاحْتَفِلي بجَهْدِ ... ومَـنْ يَبْـكِي عـلىٰ الـشُّـهَـداءِ بَـعْـدِي

عَلىٰ رَهْطٍ تَقُوْدُهُمُ المَنَايَا ... إلىٰ مُتَـجَبِّــرٍ[1] فـي مُلْكِ عَـبْـدِ

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت بن هرمز، وهو ضعيف.

١٥١٨٢ ـ وعن أبي جَناب الكلبي قال: حدثني الجصاصون قالوا: كنا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل ـ عند مقتل الحسين ـ سمعنا الجن ينوحون عليه، ويقولون:

مَـسَــحَ الـرَّسُــولُ جَبِيْـنَــهُ ... فَـلَهُ بَـرِيْـقٌ فــي الـخُـدُوْدْ

أَبَــوَاهُ مِــنْ عَـلْيَـا قُــرَيْـ ... ـشٍ جَـدُّهُ خَـيْـرُ الـجُـدُوْدْ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، وأبو جناب مدلس.

١٥١٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٢) و(٢٨٦٧).

١٥١٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٨).

١٥١٨١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٦٩): فسلي.

٢ ـ في الكبير: متحير.

١٥١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٥) و(٢٨٦٦).

١٥١٨٣ ـ وعن أحمد بن محمد بن حميد الجهمي من ولد أبي جَهْم بن حذيفة: أنه كان ينشد في قتل الحسين وقال هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن أبي طالب: ٩/٢٠٠

ماذا تَقُولُونَ إنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ: ... مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ؟
بِعِتْرَتِي وبِأَنْصَارِي وذُرِّيَّتِي ... مِنْهُمْ أُسَارَىٰ وَقَتْلَىٰ ضُرِّجُوا بِدَمِ؟
مَا كَانَ هَذا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ ... أَنْ تَخْلُفُونِي بِسُوءٍ في ذَوِي رَحِمِي

فقال أبو الأسود الدؤلي: نقول ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، وإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[١]. رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٥١٨٤ ـ وروواه بإسناد آخر أجود منه، وزاد فيه: فقال أبو الأسود الدؤلي:

أَقُـولُ وَزَادَنِي حَنقـاً[١] وغَيْـظاً ... أَزَالَ الـلَّهُ مُـلْكَ بَـنِـي زِيـادِ
وَأَبْعَـدَهُمْ كَما بَعُـدوا[٢] وخَـانُـوا ... كَمـا بَعُـدَتْ ثَمُـودُ وقَـوْمُ عَـادِ
ولا رَجَـعَتْ رَكَـائِبُهُـمْ إِلَـيْـهِـمْ ... إِذَا قُـفَّتْ إِلـىٰ يَـوْمِ التَّـنـادِي

١٥١٨٥ ـ وعن سليمان بن الهيثم قال: كان علي بن الحسين بن علي يطوف بالبيت، فإذا أراد أن يستلم الحجر أوسعَ له الناس، والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل: [أبا][١] فراس من هذا؟ فقال الفرزدق:

هَذا الّذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ ... والبَيْتُ يَعْـرِفُـهُ والحِـلُّ والحَـرَمُ
هَـذا ابنُ خَيْـرِ عِبَـادِ اللَّهِ كُلِّهِمِ ... هَـذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِـرُ العَلَمُ
يَكَـادُ يُمْسِكُـهُ عِـرْفَـانُ رَاحَتِـهِ ... رُكْنَ الحَـطِيْمِ لَـدَيْـهِ حِيْنَ يَسْتَلِمُ
إِذَا رَأَتْــهُ قُـرَيْشٌ قَــالَ قَـائِلُهَـا: ... إِلىٰ مَكَـارِمِ هَـذا يَنْتَهِي الكَـرَمُ
يُغْضِي حَيَاءً ويُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَـلا يُكَـلَّمُ إِلَّا حِيـنَ يَـبْـتَـسِـمُ

١٥١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٥).
١ ـ سورة الأعراف، الآية: ٢٣.
١٥١٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٥٣): جزعاً.
٢ ـ في الكبير: غدروا.
١٥١٨٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٨٠٠).

فِي كَفِّهِ خَيْزَرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ ... بِكَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِيْنِهِ شَمَمُ
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ ... طَابَتْ عَنَاصِرُ والخِيْمُ وَالشِّيَمُ
لا يَسْتَطِيْعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَايَتِهِمْ ... وَلا يُدَانِيْهِمُ قَوْمٌ وإِن كَرُمُوا
أَيُّ العَشَائِرِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ ... لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْلَهُ نِعَمُ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٨٦ ـ وعن سفيان قال: قلت لعبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي؟ قال: أسود الرأس واللحية إلا شعرات ههنا في مقدم لحيته، فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبّهاً برسول الله ﷺ؟ أو لم يكن شاب منه غير ذلك؟.

قال: ورأيت حسناً وقد أقيمت الصلاة، فسجد بين الإمام وبين بعض الناس ٩/٢٠١ فقيل له: اجلس، فقال: قد قامت الصلاة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٧ ـ وعن مصعب بن عبد الله قال:

حجَّ الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً.

رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٥١٨٨ ـ وعن يزيد بن أبي زياد قال:

خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمرَّ على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي فقال: «أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤذِيْنِي؟»

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

وقد تقدم [في] حديث أبي أمامة الطويل في الاخبار بقتله النهي عن بكائه رضي الله عنه.

١٥١٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٣)، وسفيان: هو ابن عيينة.

١٥١٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٤).

١٥١٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٧) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف. ويزيد بن أبي زياد ضعيف.

وتقدم حديث بيعته في البيعة.

٣٧ ـ ١٧ ـ ١ ـ **باب** مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

١٥١٨٩ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ إلَّا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بنتِ عِمْرَانَ».

قلت: رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٥١٩٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنتِ عِمْرانَ فَاطِمَةُ وخَدِيجَةُ، ثُمَّ آسِيَةُ بِنتُ مُزاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَونَ».**

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال: **«وآسِيَةُ»**، ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٥١٩١ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ مَلَكاً مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِي فاسْتَأْذَنَ اللَّهَ في زِيَارَتِي فَبَشَّرَنِي ـ أو أَخْبَرَنِي ـ أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي ووثقه ابن حبان.

١٥١٩٢ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ أن النبي ﷺ قال لفاطمة:

«أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ؟».

١٥١٨٩ ـ رواه أحمد (٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٢) وابنه (٣/ ٨٠) وأبو يعلى رقم (١١٦٩).

١٥١٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٧٩).

١٥١٩٢ ـ ورواه البزار رقم (٢٦٥٠) أيضاً.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥١٩٣ ـ وعن عائشة قالت:

ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها.

قالت: وكان بينهما شيء؟ فقالت: يا رسول الله، سلها فإنها لا تكذب.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت: ما رأيت أحداً قطُّ أصدق من فاطمة.

ورجالهما رجال الصحيح.

١٥١٩٤ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً، وهي تقول: والله لقد عرفت أن علياً وفاطمة أحبّ إليك ٩/٢٠٢ مني ومن أبي مرتين أو ثلاثاً، فاستأذن أبو بكر [فدخل][1] فأهوىٰ إليها فقال: يا بنت فلانة، لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ.

قلت: رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٩٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: دخل رسول الله ﷺ علىٰ علي وفاطمة، وهما يضحكان، فلما رأيا النبي ﷺ سكتا، فقال لهما النبي ﷺ: **«مَا لَكُمَا كُنْتُمَا تَضْحَكَانِ فَلَمَّا رَأَيْتُمَانِي سَكَتُّما؟»** فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، قال: هذا: أنا أحب إلىٰ رسول الله ﷺ منك، فقلت: بل أنا أحب إلىٰ رسول الله ﷺ منك، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: **«يا بُنَيَّةَ، لكَ رِقَّةُ الوَلَدِ وعَلِيٌّ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكِ»**.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٠٠) وفيه انقطاع: عمرو بن دينار لم يسمع من عائشة. ورواه الحاكم في المستدرك (١٦٠/٣) عن طريق آخر متصل ضعيف.

١٥١٩٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢٧٥/٤).

١٥١٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦٣).

١٥١٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أيّ أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «**فَاطِمَةُ أَحَبُّ إليَّ مِنْكَ، وأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْها**»، قلت: فذكره وقد تقدم.

رواه الطبراني في الأوسط.

١٥١٩٧ ـ وعن عائشة قالت: كنت أرى رسول الله ﷺ يقبل فاطمة، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل؟ قال لي: «**يَا حُمَيْرَاءُ، إِنَّهُ لَمَّا كانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَوَقَفْتُ عَلَىٰ شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الجَنَّةِ، لَمْ أَرَ في الجَنَّةِ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْناً وَلا أَبْيَضَ مِنْهَا وَرَقَةً ولاَ أَطْيَبَ مِنْهَا ثَمَرَةً، فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرَتِهَا، فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً في صُلْبي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَىٰ الأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ، فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةُ، فإِذَا أَنَا اشْتَقْتُ إِلَىٰ رَائِحَةِ الجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيحَ فَاطِمَةَ.**

يا حُمَيْرَاءُ، إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كَنِسَاءِ الآدَمِيِّينَ، ولاَ تَعْتَلُّ كَمَا يَعْتَلُّونَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو قتادة الحراني، وثقه أحمد. وقال: كان يتحرّى الصدق، وأنكر على من نسبه إلى الكذب، وضعفه البخاري وغيره، وقال بعضهم: متروك، وفيه من لم أعرفه أيضاً، وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان.

١٥١٩٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «**إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكِ ولا وَلَدَكِ**».

١٥١٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣) وقال: هذا حديث موضوع لا يشك المبتدىء في العلم بوضعه، فكيف بالمتبحر، ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه، فتعددت طرقه، وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته، فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة، فلما هاجر أقام في المدينة عشر سنين، فعلىٰ قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي ﷺ عشر سنين وأشهر، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله ﷺ.

١٥١٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٨٥) وفيه: إسماعيل بن موسىٰ، مجهول. ومحمد بن مرزوق: فيه لين. وشيخ الطبراني أحمد بن ما بهرام لم يذكر بجرح أو تعديل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٩٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَها[١]، وإِنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَدْخَلَهَا بـإِحْصَانِ فَرْجِهَا وَذُرِّيَّتِهَا الجَنَّةَ»**.

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: عمرو بن عتاب، وقيل: ابن غياث، وهو ضعيف.

١٥٢٠٠ ـ وعن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال: **«أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرأَةِ؟»** فسكتوا، فلما رجعت قلت لفاطمة: أي شيء خير للنساء؟ قالت: لا يراهن الرجال ٩/٢٠٣ فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: **«إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنها»**.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٢٠١ ـ وعن ابن عبّاس: أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه خطب بنت أبي جهل، فقال النبي ﷺ: **«إِنْ كُنْتَ تَزَوَّجُها فَرُدَّ عَلَيْنَا ابْنَتَنَا»** إلى ههنا انتهى حديث خالد [الحذاء][١] وفي الحديث زيادة قال: فقال النبي ﷺ: **«واللَّهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ وبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ»**.

رواه الطبراني في الثلاثة واختصره في الكبير والبزار باختصار أيضاً، وفيه: عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف.

١٥٢٠٢ ـ وعن أسماء بنت عُميس قالت: خطبني علي بن أبي طالب ـ رضي

١٥١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٠٦/٢٢) والبزار رقم (٢٦٥١) وابن الجوزي في الموضوعات (٤٢٢/١).

١ ـ في الكبير والبزار: إن فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار.

١٥٢٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٣) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٥٢٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٧٥) والصغير رقم (٨٠٤) والبزاررقم (٢٦٥٢).

١ ـ زيادة من المصادر.

١٥٢٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٥/٢٢).

الله عنه ـ فبلغ ذلك فاطمة، فأتت النبي ﷺ فقالت: إن أسماء متزوجة علياً، فقال لها: «مَا كَانَ لَها أَنْ تُؤذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما: من لم أعرفه.

١٥٢٠٣ ـ وعن المِسْوَرِ بن مخرمة: أن حسن بن حسن بعث إلى المِسْور يخطب ابنة له، فقال: قل له يوافيني في وقتٍ ذكره، فلقيه فحمد الله المِسور، وقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: «فَاطِمَةُ شُجْنَةٌ[١] مِنِّي يَبْسُطُني مَا يَبْسُطُهَا، ويَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا، وإِنَّهُ تَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَنْسَابُ إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي» وتَحْتَكَ ابْنَتُها فَلَوْ زَوَّجْتُكَ قَبَضَهَا ذَلِكَ فَذَهَبَ عَاذِراً له.

رواه الطبراني، وفيه: أم بكر بنت المِسور، ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٢٠٤ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ [لفاطمة رضي الله عنها][١]: «إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٢٠٥ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: إني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة فقامت بحذاء النبي ﷺ مقابله، فقال: «ادْنِي يَا فَاطِمَةُ» فدنت دنوة، ثم قال: «ادْنِي يَا فَاطِمَةُ» فدنت دنوة، ثم قال: «ادْنِي يَا فَاطِمَةُ» فدنت دنوة حتى قامت بين يديه قال عمران: فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها، وذهب الدم، فبسط رسول الله ﷺ

١٥٢٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥، ٢٧) وأحمد (٤/ ٣٢٣) أيضاً وابنه (٤/ ٣٣٢) وانظره في الصحيحين رقم (١٩٩٥).

١ ـ في أحمد: بضعة. بدل: شجنة. وأصل الشجنة: شعبة في غصن من غصون الشجرة. أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

١٥٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٢) و(٢٢/ ٤٠١) وفيه: حسين بن زيد، قال الذهبي: منكر الحديث لا يحل أن يحتج به.

١ ـ زيادة من الكبير.

بين أصابعه، ثم وضع كفه بين ترائبها، فرفع رأسه قال: «**اللهمَّ مُشْبِعَ الجُوْعَةِ وقَاضِيَ الحَاجَةِ، ورَافِعَ الوَضْعَةِ لا تُجِعْ فَاطِمَةَ بنتَ مُحَمَّدٍ**» فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم، ثم سألتها بعد ذلك؟ فقالت: ما جعت بعد ذلك يا عمران. ٩/٢٠٤

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عتبة بن حميد، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله وثقوا.

٣٧ ـ ١٧ ـ ٢ ـ **باب** منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما

١٥٢٠٦ ـ عن حجر بن عنبس[1] ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: خطب علي ـ رحمة الله عليه ـ إلى رسول الله ﷺ فاطمة فقال: «**هِيَ لَكَ يا عليُّ لَسْتُ بِدَجَّالٍ**».

رواه البزار وقال: معنى قوله ﷺ: لست بدجال، يدل على أنه قد كان وعده فقال: إني لا أخلف الوعد، وحجر لا يعلم روي عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث ورجاله ثقات إلا أن حجراً لم يسمع من النبي ﷺ.

١٥٢٠٧ ـ وعن حجر بن عنبس أيضاً، وكان قد أكل الدم في الجاهلية، وشهد مع علي ـ رضي الله عنه ـ الجمل وصفين فقال:

خطب أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فقال النبي ﷺ: «**هِيَ لَكَ يا عَلِيُّ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٢٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٤٠٦) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٠) بلفظ: «هي لك على أن تحسن صحبتها» وابن الجوزي في الموضوعات (٣٨٢/١) وقال: موضوع وضعه موسى بن قيس.

١ ـ يقال له: حجر بن قيس وحجر بن عنبس الكندي.

١٥٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٥٧١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد ضعيف وموسى بن قيس: وضاع. حجر لم ير النبي ﷺ.

١٥٢٠٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٢٠٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث، فلم أرزقها: سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه:

«إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ قَالَ جِبْرِيْلُ: عليه السلامُ: إِنَّ اللَّهَ ـ تَعالىٰ ـ بَنىٰ جَنَّةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ قَصَبٍ[1] بَيْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ إِلىٰ قَصَبَةٍ لُؤْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُشَذَّرَةٍ بالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سُقُوفَهَا زَبَرْجَداً أَخْضَرَ، وجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُكَلَّلَةٍ باليَوَاقِيتِ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيها غُرَفاً لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ولَبِنَةً مِنْ دُرٍّ، وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوْتٍ، وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عُيُوناً تَنْبُعُ في نَوَاحِيْهَا، وَحُفَّتْ بالأَنْهَارِ وجَعَلَ عَلىٰ الأَنْهَارِ قُبَاباً مِنْ دُرٍّ قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلَاسِلِ الذَّهَبِ، وحُفَّتْ بأَنْوَاعِ الشَّجَرِ وبَنىٰ في كُلِّ غُصْنٍ قُبَّةً، وَجَعَلَ في كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ غِشَاؤهَا السُّنْدُسُ والإِسْتَبْرَقُ، وفَرَشَ أَرْضَهَا بالزَّعْفَرَانِ وَفُتِّقَ[2] بالمِسْكِ والعَنْبَرِ، وجَعَلَ في كُلِّ قُبَّةٍ حَوْرَاءَ، والقُبَّةُ لَهَا مِئَةُ بَابٍ عَلىٰ كُلِّ بَابٍ حَارِسَانِ وشَجَرَتَانِ، في كُلِّ قُبَّةٍ مِفْرَشٌ وكِتَابٌ مَكْتُوبٌ، حَوْلَ القُبَابِ آيَةُ الكُرْسِيِّ، قُلْتُ لِجبريل: لِمَنْ بَنىٰ اللَّهُ هَذِهِ الجَنَّةَ؟ قال: بَنَاهَا لِفَاطِمَةَ ابْنَتِكَ، وعليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ سِوَى جِنَانِها تُحْفَةً أَتْحَفَها وأَقَرَّ عَيْنَيْكَ يا رَسُولَ الله». ٩/٢٠٥

رواه الطبراني، وفيه: عبد النور بن عبد الله المِسْمَعي، وهو كذاب.

١٥٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٠٥) وفيه: عبد النور المِسمعي، وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: كذاب، وانظر الضعيفة رقم (١٨٤٥) وإسماعيل بن موسىٰ السدي: شيعي غالٍ وهو صدوق.

١٥٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٧) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤١٥).

١ ـ القَصَبُ: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف. والقَصَب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف.

٢ ـ فُتِّقَ: جعل فيه.

١٥٢١٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإني وإني، قال: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قال: تزوجني فاطمة، فسكت عنه ـ أو قال: فأعرض عنه ـ فرجع أبو بكر إلىٰ عمر فقال: هلكت وأهلكت قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلىٰ النبي ﷺ فأعرضَ عنِّي، قال: مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت، فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني، قال: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قال: تزوجني فاطمة، فأعرض، فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله فيها، انطلق بنا إلىٰ علي حتى نأمرَه أن يطلبَ مثل الذي طلبنا. قال علي: فأتياني وأنا في سبيل فقالا: بنت عمك تُخطب، فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي طرفاً علىٰ عاتقي، وطرفاً آخر في الأرض، حتى أتيتِ النبي ﷺ فقعدت بين يدي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني، قال: «**ومَا ذاكَ يا عليُّ؟**» قلت: تزوجني فاطمة، قال: «**ومَا عِنْدَكَ؟**» قلت؛ فرسي وبدني ـ يعني: درعي ـ قال: «**أَمَّا فَرَسُكَ فَلا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وأَمَّا بَدَنُكَ فَبِعْهَا**» بأربع مئة وثمانين درهماً[1] فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال: «**يَا بِلالُ ابْغِنَا بِهَا طِيْباً**» وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريراً مشرطاً بالشريط، ووسادة من أَدَم، حشوها ليف، وملأ البيت كثيباً ـ يعني: رملاً ـ وقال: «**إِذَا أَتَتْكَ فَلا تُحْدِثْ شَيْئاً حتىٰ آتِيَكَ**» فجاءت مع أم أيمن، فقعدت في جانب البيت، وأنا في جانب، فجاء النبي ﷺ فقال: «**أَهَهُنَا أَخِي؟**» فقالت أم أيمن؟ أخوك وقد زوجته ابنتك، فقال لفاطمة: «**ائْتِيْنِي بِمَاءٍ**» فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماءً فأتته به، فمج فيه، ثم قال لها: «**قُوْمِي**» فنضَحَ بين ثدييها، وعلى رأسها، ثم قال: «**اللهمَّ أُعِيْذُهَا بكَ وذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ**» [ثُمَّ قَالَ: «**أَدْبِرِي**» فأدبرت، فنضح بين كتفيها ثم قال: «**اللهمَّ إنِّي أُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ**

١٥٢١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٠٨/٢٢) وابن حبان في صحيحه (٢٢٢٥ ـ موارد) وفي هامشه بخط ابن حجر: هذا الحديث ظاهر عليه الافتعال.

١ ـ ليس في الكبير: درهما.

الرَّجِيمِ»] ثم قال: «ائْتِينِي بِمَاءٍ» فعلمت الذي يريده، فملأت القعب ماءً فأتيته به فأخذ منه بفيه، ثم مجه فيه، ثمّ صب علىٰ رأسي وبين يدي، ثم قال: «**اللهمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» ثم قال: «**ادْخُلْ عَلَىٰ أَهلِكَ بِسْمِ اللهِ والبَرَكَةِ**». ٩/٢٠٦

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلي الأسلمي، وهو ضعيف.

١٥٢١١ ـ وعن أنس: أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أتى أبا بكر ـ رحمة الله عليه ـ فقال: يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: لا يزوجني. قال: إذا لم يزوجك، فمن يزوج، وإنك من أكرم الناس عليه، وأقدمهم في الإسلام. قال: فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه إلى بيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقال: يا عائشة، إذا رأيت من رسول الله ﷺ طِيب نفس وإقبالاً عليك، فاذكري له أني ذكرت فاطمة، فلعل الله ـ عز وجل ـ أن ييسرها لي.

قال: فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس وإقبالاً، فقالت: يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة، وأمرني أن أذكرها. قال: «**حَتَّىٰ يَنْزِلَ القَضَاءُ**».

قال: فرجع إليها أبو بكر فقالت: يا أبتاه، وددت أني لم أذكر له الذي ذكرت.

فلقي أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر إلى حفصة فقال: يا حفصة، إذا رأيت من رسول الله ﷺ إقبالاً ـ يعني: عليك ـ فاذكريني له واذكري فاطمة، لعل الله أن ييسرها لي. قال: فلقي رسول الله ﷺ حفصة، فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالاً، فذكرت له فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فقال: «**حَتَّىٰ يَنْزِلَ القَضَاءُ**» فلقي عمر حفصة فقالت له: يا أبتاه وددت أني لم أكن ذكرت له شيئاً.

فانطلق عمر ـ رضي الله عنه ـ إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال: ما يمنعك من فاطمة؟ فقال: أخشىٰ أن لا يزوِّجني، قال: فإن لم يزوجك فمن يزوج وأنت أقرب خَلْقِ الله إليه؟.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٥٢١١ ـ رواه البزار رقم (١٤٠٩).

فانطلق علي إلى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة، قال: فلقي رسول الله ﷺ، فقال: إني أريد أن أتزوج فاطمة، قال: «فَافْعَلْ» قال: ما عندي إلا درعي الحُطَمِيَّة» قال: «فأجْمَعْ مَا قَدِرْتَ عَلَيْهِ وَأْتِنِي بِه» قال: فأتى باثنتي عشرة أوقية أربع مئة وثمانين، فأتى بها رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فقبض ثلاث قبضات، فدفعها إلىٰ أم أيمن فقال: «اجْعَلِي مِنْهَا قَبْضَةً في الطِّيْبِ» أحسبه قال: «والبَاقِي فِيمَا يَصْلُحَ المَرْأَةَ مِنَ المَتَاعِ» فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً 9/207 قال: «يا عَلِيُّ لا تُحْدِثَنَّ إلىٰ أَهْلِكَ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيكَ» فأتاهم رسول الله ﷺ فإذا فاطمة متقنِّعة، وعليٌّ قاعد، وأم أيمن في البيت، فقال: «يا أُمَّ أَيْمَنَ ائْتِينِي بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ» فأَتَتْهُ بقعب فيه ماء، فشرب منه، ثم مجَّ فيه، ثم ناوله فاطمة، فشربت، وأخذ منه فضرب جَبِيْنَها، وبين كتفيها وصدرها، ثم دفعه إلىٰ علي فقال: «يا عَلِيُّ اشْرَبْ» ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال: «أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً» فخرج رسول الله ﷺ وأم أيمن وقال: «يا عَلِيُّ أَهْلَكَ».

١٥٢١٢ ـ وفي رواية قال: خطب علي ـ رضي الله عنه ـ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ إلىٰ رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف.

١٥٢١٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: كانت فاطمةُ تُذْكَرُ لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه، حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً فقال: إني ـ والله ـ ما أرىٰ رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك، فقال له علي رضي الله عنه: فَلِمَ[1] ترىٰ ذلك؟ [فوالله][2] ما أنا بأحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يُلْتَمَسُ ما عندي، وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفّق بها عن دينه ـ يعني: يتألفه بها، إني لأول من أسلم!! فقال سعد: إني أعزم عليك لتفرجنها عني، فإن لي في ذلك فرجاً

١٥٢١٢ ـ رواه البزار رقم (١٤١٠).

١٥٢١٣ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤١٠) والأحاديث الطوال رقم (٥٥): فلم. وكان في الأصل: فهل.
٢ ـ زيادة من الكبير.

قال: أقول ماذا؟ قال: تقول: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ [قال: فانطلق علي وهو ثقيل حضر، فقال له النبي ﷺ: **«كأنَّ لَكَ حَاجَةً يا عليُّ»** فقال: أجل، جئتك فاطبٌ إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد](٢) فقال النبي ﷺ: **«مَرحَباً»** كلمة ضعيفة.

ثم رجع إلى سعد فقال له: قد فعلت الذي أمرتني به، فلم يزد علىٰ أن رحَّبَ بي كلمة ضعيفة، فقال سعد: أنكحك والذي بعثه بالحق، إنه لا خُلْف الآن، ولا كذب عنده، أعزم عليك لتأتينه غداً فلتقولن: يا نبي الله متى تبنيني؟ فقال علي: هذه أشدُّ عليَّ من الأولى، أو لا أقول: يا رسول الله حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك فانطلق علي فقال: يا رسول الله، متى تبنيني؟ قال: **«اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** ثم دعا بلالاً فقال: **«يا بِلالُ إنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي ابنَ عَمِّي. وأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّةِ أُمَّتِي الطَّعَامُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَأْتِ الغنَمَ فَخُذْ شَاةً وأَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ واجْعَلْ لي قَصْعَةً أَجْمَعُ عَلَيْهَا المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارَ، فإذَا فَرَغْتَ فَـآذِنِّي»** فانطلق ففعل ما أمره به، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله ﷺ في رأسها وقال: **«أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَيَّ زَفَّةً زَفَّةً(٣) ولا يُغَادِرُونَ زَفَّةً إلىٰ غَيْرِهَا»** يعني: إذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية، فجعل الناس يَرِدُونَ، كلما فرغت زفَّة وردت أخرى، حتى فرغ الناس، ثم عمد النبي ﷺ إلى ما فضل منها، فتفل فيه وبارك، وقال: **«يا بِلالُ احْمِلْهَا إلىٰ أُمَّهَاتِكَ وَقُلْ لَهُنَّ: كُلْنَ وأَطْعِمْنَ مَنْ غَشِيَكُنَّ»**. ٩/٢٠٨

ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال: **«إِنِّي زَوَّجْتُ بِنْتِي ابنَ عَمِّي وَقَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّي، وأَنَـا دَافِعُهَا إِلَيْـهِ فَـدُونَكُنَّ»** فَقُمْنَ النساء فغلَّفْنَها(٤) من طيبهن وألبسنها من ثيابهن، وحَلَّينها من حليهن، ثم إن النبي ﷺ دخل فلما رأينه النساء ذهبنَ، وبين النبي ﷺ ستر، وتخلفت أسماء بنت عُميس ـ رضي الله عنها ـ فقال لها النبي ﷺ: **«عَلىٰ رِسْلِكِ، مَنْ أَنْتِ؟»** قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إنّ الفتاة ليلة

---

٣ ـ أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة، سميت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة.

٤ ـ التغليف: التلطيخ بالطيب.

بنائها[٥]، لا بد لها من امرأة [تكون][٢] قريبة منها، إن عرضت لها حاجة، أو أرادت أمراً أفْضَتْ بذلك إليها. قال: «**فَإِنِّي أَسْأَلُ إِلَهِي أَنْ يَحْرُسَكِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكِ وَمِنْ خَلْفِكِ، وعَنْ يَمِينِكِ، وعَنْ شِمَالِكِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت علياً جالساً إلىٰ النبي ﷺ [حصرت][٢] بكت فخشي[٦] النبي ﷺ أن يكون بكاؤها أنَّ علياً لا مال له، فقال النبي ﷺ: «**مَا يُبْكِيكِ؟**» فَمَا أَلَوْتُكِ في نَفْسِي، وَقَدْ أَصَبْتُ لَكِ خَيْرَ أَهْلِي، وَالذي[٣] نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَعِيداً في الدُّنْيا وإِنَّهُ في الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ». فلان مِنها، فقال النبي ﷺ: «**يا أَسْمَاءُ ائْتِينِي بالمِخْضَبِ [فامْلَئِيهِ مَاءً]**[٢] **فأتت أسماء بالمخضب، فمجَّ النبي ﷺ فيه، ومسح فيه وجهه وقدميه، ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماءٍ فضرب به على رأسها، وكفاً بين ثدييها، ثم رشَّ جلده وجلدها، ثم التزمها، فقال: «اللهمَّ إنَّها مِنِّي وإنِّي مِنْهَا اللهمَّ كَما أَذْهَبْتَ عَنِّي الرِّجْسَ وطَهَّرْتَنِي فَطَهِّرْهُمَا**» ثم دعا بمِخضب آخر، ثم دعا علياً، فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لهما: «**قُوما إلىٰ بَيْتِكِمَا، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُما [وبَارَكَ]**[٢] **في سِرِّكُما وأَصْلَحَ بَالَكُمَا**» ثم قام وأغلق عليهما بابهما بيده.

قال ابن عباس رض الله عنهما، فأخبرتني أسماء بنت عميس ـ رضي الله عنها: أنها رمقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحد حتىٰ توارى في حجرته ﷺ.

رواه الطبراني. وفيه: يحيىٰ بن العلاء[٤]، وهو متروك. ٩/٢٠٩

١٥٢١٤ ـ وعن بريدة قال:

قال نفر من الأنصار لعلي ـ رضي الله عنه ـ: عندك فاطمة، **فأتىٰ رسول الله ﷺ [فَسَلَّم عليه]**[١] **فقال: «مَا حَاجَةُ ابنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِي الله عنه؟» فقال:**

---

٥ ـ في الكبير: يبنىٰ بها. بدل: بنائها.
٦ ـ في الكبير: فأشفق، بدل: فخشي.
٧ ـ في الكبير: وايم. بدل: والذي.
٨ ـ في الأصل: يعلىٰ. والتصحيح من الكبير.
١٥٢١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٣) والبزار رقم (١٤٠٧).
١ ـ زيادة من الكبير.

يا رسول الله، ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال: «مَرْحَباً وأَهْلاً» لم يزد عليها.

فخرج علي بن أبي طالب على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: «مَرْحَباً وأَهْلاً» قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما، أعطاك الأهل والمرحب.

فلما كان بعدما زوجه قال: «يا عَليُّ إِنَّه لا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيْمَةٍ» قال سعد: عندي كبش، وجمعَ له من الأنصار أَصْوُعاً من ذرة، فلما كانت ليلة البناء قال: «لا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّيه تَلْقَاني» فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه، ثم أفرغه عليٌّ فقال: «اللهمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وبَارِكْ لَهُمَا في بِنَائِهِمَا».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال: قال نفر من الأنصار لعلي ـ رضي الله عنه ـ لو خطبت فاطمة، وقال في آخره: «اللهمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وبَارِكْ لَهُما في شِبْلَهِما» ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ووثقه ابن حبان.

١٥٢١٥ ـ وعن جابر قال: حضرنا عرس علي ـ رضي الله عنه ـ وفاطمة ـ رضي الله عنه ـ فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش ـ يعني: الليف ـ وأتينا بتمر وزَبِيب، فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن ميمون القدَّاح، وهو ضعيف.

١٥٢١٦ ـ وعن أسماء بنت عميس قالت:

لما أهديت فاطمة إلىٰ علي بن أبي طالب لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً ووسادة حشوها ليف، وجرة وكوزاً، فأرسل رسول الله ﷺ [إلىّ علي][1]: «لا تُحَدِّثَنَّ حَدَثاً، أو قال: «لا تَقْرَبَنَّ أَهْلَكَ حَتَّىٰ آتِيَكَ» فجاء النبي ﷺ فقال: «أَثَمَّ أَخِي؟» فقالت أم أيمن ـ وهي أم أسامة بن زيد، وكانت حبشية، وكانت امرأة صالحة ـ: يا رسول الله هذا أخوك وزوَّجته ابنتك، وكان النبي ﷺ آخىٰ بين أصحابه، وآخىٰ بين علي ونفسه، قال: «إِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ يا أُمَّ أَيْمَن».

١٢٢١٥ ـ رواية البزاررقم (١٤٨).

١٥٢١٦ـ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/١٣٧ ـ ١٣٨).

قالت: فدعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء، ثم قال ما شاء الله أن يقول، ثم مسح صدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة، فقامت إليه تعثر في مِرطها من الحياء، فنضحَ عليها من ذلك، وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثم قال لها: «أَمَا إِنِّي لَمْ آلُكِ أَنْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ» ثم رأى سواداً من وراء السِّتر ـ أو من وراء الباب ـ فقال: «مَنْ هٰذا؟» قالت: أسماء قال: «أَسْمَاءُ بنتُ عُميسٍ؟» قالت: نعم يا رسول الله، قال: «جِئْتِ كَرَامَةً لِرَسُولِ الله ﷺ [مَعَ ابْنَتِهِ]؟»[1] قالت: نعم، إن الفتاة ليلةُ يبني بها لا بدَّ لها من امرأة تكون قريباً منها، إن عرضت لها حاجة أَفْضَتْ ذلك إليها. ٩/٢١٠

قالت: فدعا لي بدعاء، إنه لأوثق عملي عندي. ثم قال لعلي: «دُوْنَكَ أَهْلَكَ» ثم خرج فولّىٰ فما زال يدعو لهما حتى توارىٰ في حجره.

١٥٢١٧ وفي رواية عن أسماء بنت عميس أيضاً قالت: كنت في زفاف فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحت جاء النبي ﷺ فضرب الباب فقامت إليه أم أيمن ففتحت لـه الباب، فقال لها: «يا أُمَّ أَيْمَنَ ادْعِ لي أَخِي» فقالت: أخوك هو ـ [أي كلمة[1] يمانية] ـ وتنكحه ابنتك، قال: «يا أُمَّ أَيْمَن ادْعِي لي» فسمع النساء صوت النبي ﷺ فَتَحَشْحَشْنَ[2]، فجلس في ناحية، ثم جاء علي ـ رضي الله عنه ـ فدعا له، ثم نضحَ عليه من الماء، ثم قال: «ادْعُوا لي فَاطِمَةَ» فجاءت وهي عُرَقَة أو خُرَقَة من الحياءِ، فقال: «اسْكُتِي فَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِي بيتي إليَّ» فذكر نحوه.

رواه كله الطبراني ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٥٢١٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي ـ رضي الله عنهما ـ بعث معها بخَمِيل ـ قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة ـ ووسادة من أَدَمٍ حشوها ليف وإذخر، وقربة كانا يتفرشان الخميل ويلتحفان بنصفه.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٥٢١٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٣٦/٢٤ ـ ١٣٧).
٢ ـ تحشحشن: تفرقن. وتخشخشن: صوَّتن.

١٥٢١٩ ـ وعن أم أيمن:

أن النبي ﷺ زوج ابنته فاطمة علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه، فجاء رسول الله ﷺ قال: فذكر الحديث.

قلت: روى هذا في ترجمة أم أيمن، ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه والله أعلم.

رواه الطبراني.

١٥٢٢٠ ـ وعن أم سلمى[1] قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها الذي قُبضت فيها فكنت أمرضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت: وخرج علي لبعض حاجته، فقالت: يا أمه اسكبي لي غسلاً، فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أمّه أعطيني ثيابي الجدد ٩/٢١١ فأعطتها فلبستها، ثم قالت: يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت، ففعلت واضطجعت، واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدها، ثم قالت: يا أمه إني مقبوضة الآن، وقد تطهَّرت، فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها، قالت: فجاء علي فأخبرته.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٢٢١ ـ وعن عبد الله بن محمد بن عقيل:

أن فاطمة ـ رضي الله عنها ـ لما حضرتها الوفاة، أمرت علياً ـ رضي الله عنه ـ فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت، ودعت بثياب أكفانها، فأتيت بثياب غلاظ خُشُن ولبستها، ومست من حنوط، ثم أمرت علياً أن لا تكشف إذا قبضت، وأن تُدرج كما

١٥٢١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١/٢٥).

١٥٢٢٠ ـ رواه أحمد (٤٦١/٦ ـ ٦٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٦/٣ ـ ٢٧٧) والعلل المتناهية رقم (٤١٩) وكل رجاله معروفون، ولم يقبل ابن حجر العسقلاني في القول المسدد (١٠٠ ـ ١٠١) الحكم بوضعه، وانظره.

١ ـ هذا خطأ قديم في المسند، صوابه: عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سُلمىٰ.

١٥٢٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٩٩/٢٢).

هي في ثيابها، فقلت له: هل علمت أحداً فعل ذلك؟ قال: نعم، كثير بن العباس وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن العباس أن لا إله إلا الله.

رواه الطبراني، وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة فالإسناد منقطع.

١٥٢٢٢ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

توفيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ وهي بنت ثمان وعشرين، وكان مولدها وقريش تبني الكعبة، قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر، وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه، ثم هاجر فأقام عشراً، ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة [من الهجرة][1].

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٢٢٣ ـ وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي بنت سبع وعشرين سنة.

رواه الطبراني.

١٥٢٢٤ ـ وعن ابن جريج قال: قال لي غير واحد: كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ وأحبهنّ إليه.

وزعم الزبير بن بكار: أن رقية أصغر من فاطمة.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن جريج رجال الصحيح.

١٥٢٢٥ ـ وعن محمد بن علي المديني فستقة قال:

كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنىٰ أم أبيها.

١٥٢٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٣٩٩ ـ ٤٠٠).

١٥٢٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٩).

١٥٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٧).

١٥٢٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٧).

قال: كانت أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة وقيل: كانت تَوْم عبد الله بن رسول الله ﷺ.

في الطبراني منقطع الإسناد.

١٥٢٢٦ - وعن عائشة قالت:

توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها علي بن أبي طالب ليلاً.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

٩/٢١٢ **١٥٢٢٧** - وعن أبي جعفر - يعني: محمد بن علي - قال:

مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر، وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ﷺ إلا أنهم قد امتروا في طرف نابها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا جعفر لم يدرك القصة.

١٥٢٢٨ - وعن علي - يعني: ابن أبي طالب - عن النبي ﷺ قال:

«إذَا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ قِيْلَ: يا أَهْلَ الجَمْعِ، غُضُّوا أَبْصارَكُمْ حَتَّىٰ تَمُرَّ فاطِمَةُ بنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَتَمُرُّ وَعَلَيْها رِيْطَتانِ خَضْراوَانِ [أَوْ حَمْرَاوَانِ][(١)]».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الحميد بن بحر، وهو ضعيف.

٣٧ - ١٨ - باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها

١٥٢٢٩ - عن ابن جريج قال: قال لي غير واحد:

كانت زينب بنت رسول الله ﷺ أكبر بنات رسول الله ﷺ.

١٥٢٢٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٨ - ٣٩٩).

رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٩).

١٥٢٢٨ - رواه الطبراني في الكبير في (١٨٠) و(٢٢/٤٠٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٢٣).

١ - زيادة من الكبير.

١٥٢٢٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٤).

رواه الطبراني ورجاله [إلى ابن جريج] رجال الصحيح

١٥٢٣٠وعن الزبير بن بكار قال:

فولد لرسول الله ﷺ القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب، وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الرَّبيع بن عبد شمس، فولدت له علياً وأُمامة وكان علي مسترضعاً في بني غَاضِرَ، فافتصله رسول الله ﷺ، وأبوه يومئذ مشرك وقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شَارَكَني في شَيْءٍ فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ وأَيُّما كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِماً في شَيْءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ»**.

قال الزبير: وحدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال: توفي علي بن أبي العاص بن الربيع ابن بنت رسول الله ﷺ وقد ناهز الحلم، وكان رسول الله ﷺ أردفه على راحلته يوم الفتح.

رواه الطبراني، وعمر بن أبي بكر: متروك.

١٥٢٣١ ـ وعن عائشة زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كِنانة ـ أو ابن كنانة ـ فخرجوا في طلبها[1] فأدركها هَبَّار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها وأهريقت دماً، فتحملت، واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقال بنو أمية: نحن أحق بها، وكانت تحت ابن عمهم[2] أبي العاص، وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة وكانت تقول [لها هند][3]: هذا في سبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: **«أَلَا تَنْطَلِقُ فَتجِيءَ بِزَيْنَب؟»** قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: **«فَخُذْ خَاتَمِي فَأَعْطِهَا إيَّاهُ»** فانطلق زيد فلم يزل يتلطَّف، فلقي راعياً فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص فقال: لمن هذه الغنم؟ فقال: لزينب بنت محمد ﷺ، فسار معه شيئاً، ثم قال: هل ٩/٢١٣

١٥٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٤٢٤).

١٥٢٣١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٣١) والبزار رقم (٢٦٦٦): أثرها. بدل: طلبها.

٢ ـ في الكبير: ابنهم. بدل: ابن عمهم.

٣ ـ زيادة من الكبير.

لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم وانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم، فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل قالت: فأين تركته؟ قال: بمعان كذا وكذا، فسكتت حتى إذا كانَ الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يدي، على بعيره، قالت: لا ولكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت وراءه، حتى أتت، فكان رسول الله ﷺ يقول: «هِيَ خَيْرُ بَنَاتِي أُصِيْبَتْ فِيَّ».

فبلغ ذلك علي بن حسين فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك إنك تحدثه، تنتقص حق فاطمة؟! فقال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعدَ ذلك إني(٤) لا أحدث به أبداً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، بعضه، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٣٢ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن زينب بنت رسول الله ﷺ استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها، حين خرج رسول الله ﷺ مهاجراً أن تذهب إليه، فأذن لها، فقدمت علىٰ رسول الله ﷺ، ثم إن أبا العاص لحقها بالمدينة، فأرسل إليها: أن خذي لي من أبيك أماناً، فأطلعت رأسها من باب حجرتها، ورسول الله ﷺ يصلِّي بالناس الصبح، فقالت: أيها الناس أنا زينب وإني قد أجرت أبا العاص بن الرَّبيع، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال: «أَيُّها النَّاسُ، إنِّي لا عِلْمَ لِي بِهَذا حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ الآنَ وإنَّهُ يُجِيْرُ عَلىٰ المُسْلِمينَ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٣٣ ـ وعن ابن إسحاق قال:

كان في الأساري يوم بدر أبو العاص بن الرَّبيع بن عبد العزّىٰ بن عبد شمس خَتن رسول الله ﷺ زوج ابنته، وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالاً وأمانةً وكان لهالة بنت خويلد [وكانت](١) خديجة خالته، فسألت خديجة رسول الله ﷺ أن

---

٤ ـ في البزار: وأما بعد فلك أن...

١٥٢٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٥) والأوسط (٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ مجمع البحرين) أيضاً.

١٥٢٣٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٤٢٦).

يزوجه زينب، وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها، وكان قبلَ أن ينزل عليه، وكانت تعدّه بمنزلة ولدها، فلما أكرم الله نبيه ﷺ بالنبوة، وآمنت به خديجة وبناته، وصدّقته، وشهدن أن ما جاء به هو الحق، ودِن بدينه، وثبت أبو العاص على شِركه، وكان رسول الله ﷺ قد زوَّج عتبة بن أبي لهب إحدى ابنتيه رُقَيَّة أو أم كلثوم، فلما بادىء[٢] رسول الله ﷺ قريشاً بأمر الله وبَادَوْهُ قال: «إِنَّكُمْ قَدْ فَرَغْتُمْ[٣] محمداً من همه، فردّوا ٩/٢١٤ عليه بناته، فاشغلوه بهنّ، فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع فقالوا: فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة شئت، فقال: لا ـ هاء الله ـ إذاً، لا أفارق صاحبتي، وما أحب أن لي بامرأتي امرأةً من قريش، فكان رسول الله ﷺ يثني عليه في صهره خيراً ـ فيما بلغني ـ فمشوا إلى الفاسق عُتبة بن أبي لهب، فقالوا: طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش، فقال: إن زوجتموني بنت أبان بن سعيد بن العاص [أو بنت سعيد بن العاص، فارقتها][١]، فزوجوه بنت سعيد [بن العاص][١] ففارقها، ولم يكن عدو الله دخل بها، فأخرجها الله من يده كرامةً لها، وهواناً له وخلف عثمان بن عفان عليها بعده، وكان رسول الله ﷺ لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً على أمره، وكان الإسلام قد فَرَّق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبي العاص بن الربيع إلاّ أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر علىٰ أن يفرِّق بينهما، فأقامت معه على إسلامها، وهو على شركه، حتى هاجرَ رسول الله ﷺ إلى لمدينة، وهي مقيمة معه بمكة فلما سارت قريش إلىٰ بدرٍ سار فيهم أبو العاص بن الربيع، فأصيب في الأسارىٰ يوم بدر، وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ.

١٥٢٣٤ ـ قال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء

---

٢ ـ في الأصل: نادىٰ. والتصحيح من الكبير.
٣ ـ في الكبير: عرفتم.
١٥٢٣٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٢٨): اسرائهم.

أبي العاص، وبعثت فيه بقلادة [لها][٢] كانت خديجة أدخلتها بها[٣] على أبي العاص حين بنىٰ عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رقّ لها رقّة شديدة، وقال: «**إنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَها أَسِيْرَها وتَرُدُّوا عَلَيْهَا مَالَها**[٤] **فَافْعَلُوا**» فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه، وردوا عليها الذي لها.

قال: وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه، ووعده ذلك أن يخلّي سبيل زينب إليه إذ كان فيما شرط عليه في إطلاقه، ولم يظهر ذلك منه، ولا من رسول الله ﷺ فيعلم، إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخُلِّي سبيله، بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار فقال: «**كُوْنا بِبَطْنِ يَأْجُجْ حتَّىٰ تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَانِهَا فَتَأْتِيَانِي بِهَا**» [فخرجا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر أو شبهه][٢] فلما قدم أبو العاص مكة، أمرها باللحوق بأبيها، فخرجت جهرة.

١٥٢٣٥ ـ قال ابن إسحاق: قال عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: حُدِّثت عن زينب أنها قالت:

٩/٢١٥ بينما أنا أتجهَّز بمكة للحوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة فقالت: يا بنت عمي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يَرْفق بك في سفرك أو ما[١] تبلغين به إلىٰ أبيك [فإن عندي في حاجتك][٢] فلا تضطني منه[٣]، فإنه لا يدخل بين النساء ما [يدخل][٢] بين الرجال.

قالت: ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل، ولكني خفتها، فأنكرت أن أكون أريد ذلك، فتجهَّزت، فلما فرغت من جهازي قدَّم إليَّ حموي كِنانة بن الرَّبيع أخو زوجي بعيراً فركبته، وأخذ قوسه وكنانته، ثم خرج بها نهاراً يقودُ بها، وهي في

---

٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: فيها.
٤ ـ في الأصل: الذي لها. والتصحيح من الكبير.
١٥٢٣٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٢٨ ـ ٤٣٠): مال.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: مني.

هَوْدَجها، وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طُوىً وكان أول من سبق إليها هَبَّار بن الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصي ونافع بن عبد القيس الزهري [بقينة بني أبي عبيدة بن عتبة بن نافع الذي بافريقية](٢) فَرَوَّعها هَبَّار [بالرمح](٢) وهي في هودجها، وكانت حاملاً ـ فيما يزعمون ـ فلما وقعت(٤) ألقت ما في بطنها فنزل حموها، ونثر كنانته، وقال: والله لا يدنو مني رجل إلا وَضعت فيه سهماً، فتكركر الناس عنه، وجاء(٥) أبو سفيان في جِلَّة من قريش فقال: أيها الرجل كُفَّ عنا نَبْلَكَ حتى نكلمك، فكف وأقبل أبو سفيان، فأقبل عليه فقال: إنك لم تصب، خرجت بامرأة على رؤوس الناس نهاراً(٦)، وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس إذا خرجت إليه ابنته علانية من بين ظهرانينا أن ذلك من ذُلّ أصابنا عن مصيبتنا التي كانت، وأن ذلك منا ضعف ووهن وإنه لعمري ما لنا في حَبْسِها عن أبيها حاجة، ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدأ الصّوت، وتحدَّث الناس أنَّا قد رددناها، فسلّها سراً وألحقها بأبيها. قال: ففعل وأقامت ليالي حتى إذا هدأ الناس خرجَ بها ليلاً، فأسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمنا بها على رسول الله ﷺ، وأقام أبو العاص بمكة، وكانت زينب عند رسول الله ﷺ قد فرق الإسلام بينهما، حتى إذا كان قبيل الفتح، خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام، وكان رجلاً مأموناً بأموال(٨) له، وأموال لرجال من قريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارته، أقبل قافلاً فلقيته سرية رسول الله ﷺ، فأصابوا ما معه وأعجزهم هارباً، فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله، أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله ﷺ، واستجارها فأجارته، وجاء في طلب ماله.

---

٤ ـ في الكبير: ريعت.
٥ ـ في الكبير: وأتى.
٦ ـ في الكبير: علانية، بدل: نهاراً.
١ ـ في الكبير: فقدها.
٨ ـ في الكبير: بمالٍ.

٩/٢١٦ فلما خرج رسول الله ﷺ إلىٰ صلاة الصبح ـ كما حدثني يزيد بن رومان ـ فكبَّر، وكبر الناس، خرجت زينب من صُفَّة النساء، وقالت: أيها الناس، إني قد أجرت أبا العاص بن الرَّبيع. فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبلَ على الناس فقال: **«أَيُّهَا النّاسُ أَسَمِعْتُمْ؟»** قالوا: نعم. قال: **«أَمَا وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيءٍ كانَ حَتَّىٰ سَمِعْتَهُ إِنَّهُ لَيُجِيْرُ عَلىٰ المُسْلِمِينَ أَدْنَاهُم»**.

ثم انصرف رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فقال: **«يا بُنَيَّةُ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ، ولاَ يَخْلُصُ إِلَيْكِ، فَإِنَّكَ لاَ تَحِلِّيْنَ لَهُ»**.

١٥٢٣٦ ـ قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر:

أن رسول الله ﷺ بعث إلىٰ السرية الذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع: **«أَنَّ هَذا الرَّجُلَ مِنَّا قَدْ عَلِمْتُمْ [وَقَدْ][1] أَصَبْتُمْ لَهُ مَالاً، فإِنْ تُحْسِنُوا وَتَرُدُّوا عَلَيْه الذي لَهُ فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، وإِنْ أَبَيْتُم فَهُوَ فَيْءُ اللَّهِ الذِي أَفَاءَ عَلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ»** قالوا: يا رسول الله بل نرده، فردوا عليه ماله حتى إنّ الرجل يأتي الرجل بالشِّنَّة والإداوة حتى وإن أحدهم ليأتي بالشِّظاظ، حتى إذا ردوا عليه ماله بأسره، لا يفقد منه شيئاً احتمل إلىٰ مكة، فرد إلىٰ كلِّ ذي مالٍ من قريش ماله، ممن كان أبضعَ معه، ثم قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ قالوا: لا، وجزاك الله خيراً، فقد وجدناك عفيفاً كريماً، قال: فإني أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، والله ما منعني من الإسلام عنده إلّا تخوفَ أنْ[2] تظنوا أني إنما أردت أن آكل أموالكم، فأما إذ أدّاها الله إليكم، وفرغت منها أسلمت، وخرج حتى قدم علىٰ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٢٣٧ ـ وعن عروة بن الزُّبير:

١٥٢٣٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢/٤٣٠ ـ ٤٣١).
٢ ـ في الكبير: تخوفاً وأن.
١٥٢٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٢ ـ ٤٣٣).

أن رجلاً أقبل بزينب بنت رسول الله ﷺ فلحقه رجلان من قريش، فقاتلاه حتى غلباه عليها، فدفعاها، فوقعت على صخرة، فأسقطت وهرّيقت دماً، فذهبوا بها إلىٰ أبي سفيان، فجاءته نساء بني هاشم، فدفعها إليهنّ، ثم جاءت بعد ذلك مهاجرةً فلم تزل وَجِعة حتى ماتت من ذلك الوجع، فكانوا يرون أنها شهيدة.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٩ ـ **باب** ما جاء في رُقَيَّة بنتِ رسول الله ﷺ وأختها أم كلثوم

١٥٢٣٨ ـ عن قتادة بن دَعامة قال:

كانت رُقَيَّةُ عند عُتبة بن أبي لهب، فلما أنزل الله تبارك وتعالى ﴿تَبَّتْ يَدا أبي لَهَبٍ﴾ سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقيَّة، وسألته رقية ذلك، فطلقها، فتزوج عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ رقية: وتوفيت عنده. ٩/٢١٧

رواه الطبراني، وفيه: زهير بن العلاء، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان فالإسناد حسن.

١٥٢٣٩ ـ وعن الزُّبير بن بكار قال:

وكانت رقيَّة بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب ففارقها، فتزوّج عثمان بن عفان رقية بمكةَ، وهاجرت معه إلىٰ أرض الحبشة، فولدت له عبد الله، وبه كان يكنىٰ، وقدمت معه إلى المدينة، وتخلف عن بدر عليها بإذن رسول الله ﷺ وضرب له رسول الله ﷺ مع سهمان أهل بدر، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: **«وَأَجْرُكَ»**.

رواه الطبراني، وروى عن الزهري بعضه، ورجالهما إلى قائلهما ثقات.

١٥٢٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٣٤/٢٢) وهو مرسل.

١٥٢٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٣٤/٢٢ ـ ٤٣٥).

١٥٢٤٠ ـ وعن الزُّهري قال:

توفيت رُقَيَّةُ يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرىٰ بدر. رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات.

١٥٢٤١ ـ وعن الزّهري قال:

تزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً.

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

١٥٢٤٢ ـ وعن الزُّبير بن بكار قال:

وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب الذي أكله الأسد ففارقها، ولما توفيت رقية عند عثمان زوَّجه رسول الله ﷺ أم كلثوم، فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً، وقال له رسول الله ﷺ: **«لَوْ كَانَ لِي عَشْرٌ لَزَوَّجْتَكَهُنَّ»**.

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

وقد تقدم قصة طلاق عتيبة بن أبي لهب إياها في المغازي فيما لقي من أذى المشركين وبعضها في مناقب عثمان رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٠ ـ باب ما جاء في أولادِ رسولِ الله ﷺ

١٥٢٤٣عن ابن عبّاس:

أن خديجة ولدت لرسول الله ﷺ ستة: عبد الله، والقاسم، وزينب، ورقيّة وأم كلثوم، وفاطمة.

وولدت له مارية القبطيَّة إبراهيم.

١٥٢٤٠ـ١ ـ في ا: قدم، وهو مخالف للمطبوع والكبير (٢٢/٤٣٥).

١٥٢٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٦).

١٥٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٦).

١٥٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١١٥) والأوسط رقم (١٤٨٦).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو متروك.

١٥٢٤٤ ـ وعن الزبير بن بكار قال:

ولد للنبي ﷺ القاسم وهو أكبر ولده، ثم زينب، ثم عبد الله، وكان يقال له: الطيب، ويقال له: الطاهر، ولد بعد النبوة، ومات صغيراً، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة ثم رقية، هكذا الأول فالأول، مات القاسم بمكة، ثم عبد الله.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢١ ـ **باب** ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما

١٥٢٤٥ ـ عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«الصَّخْرَةُ صَخْرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ عَلىٰ نَخْلَةٍ، والنَّخْلَةُ علىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ وتَحْتَ النَّخْلَةِ آسِيَةُ بِنتُ مُزَاحِمٍ، امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ومَرْيَمُ ابنةُ عِمْرانَ، يَنْظُمَانِ سُمُوطَ أَهْلِ الجَنَّةِ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ». ٩/٢١٨

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مخلد الرُّعَيْني، وهذا الحديث من منكراته.

١٥٢٤٦ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعائشة:

«أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَوَّجَني في الجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنتَ عِمْرانَ، وكُلْثُمُ أُخْتُ مُوسىٰ وامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يوسف السمتي، وهو ضعيف.

١٥٢٤٧ ـ وعن سعد بن جُنادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ زَوَّجَنِي في الجَنَّةِ مَرْيَمَ بنتَ عِمْرانَ، امرَأةَ فِرْعَوْنَ وأُخْتَ مُوسىٰ».

١٥٢٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٠٦) والسمتي: كذاب.

١٥٢٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨٥).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٢٤٨ ـ وعن ابن أبي رَوَّاد قال:

دخل رسول الله ﷺ على خديجة ـ رضي الله عنها لله في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها: بالكُرْهِ مِنِّي ما الذي أَرَىٰ مِنْكِ يا خَدِيجَةُ، وَقَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ في الكُرْهِ خَيْراً كَثِيراً: أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ زَوَّجَني مَعَكِ في الجَنَّةِ مَرْيَمَ بنتَ عِمْرانَ وامْرَأَةَ فِرْعَونَ، وكُلْثُمَ أُخْتَ مُوسىٰ» قالت: وقد فعل الله ذلك يا رسول الله؟ قال: «**نَعَمْ**» فقالت: بالرِّفاء والبنين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو ضعيف.

وبقية الأحاديث التي فيها: «**كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربعة**» في مواضعها مفرقة في فضل آدم وفاطمة وخديجة.

١٥٢٤٩ ـ وعن أبي هريرة:

أن فِرعون أوتدَ لامْرأَتِه أربعةَ أوتاد في يديها ورجليها، فكان إذا تفرَّقوا عنها أظلَّتها الملائكة، فقالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً في الجَنَّةِ ونَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[1] فكشف لها عن بيتها في الجنة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢ ـ باب في فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ

١٥٢٥٠ ـ عن الزُّبير بن بكّار قال:

وأم بني رسول الله ﷺ وبناته غير إبراهيم، خديجة بنت خويلد، وكانت في الجاهلية الطاهرة بنت أسد بن عبد العزّىٰ بن قُصي، وأمها فاطمة بنت زائدة بن جندب، وهو الأصم بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي، وأمها هالة بنت عبد ٩/٢١٩

١٥٢٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٥١/٢٢) وابن زبالة: كذاب.

١٥٢٤٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٣١).

١ ـ سورة التحريم، الآية: ١١.

مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي . وأمها العرقة واسمها قلابة بنت سعد بن سهل[1] بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي .

وحبان بن عبد مناف أخو هالة لأبيها وأمها، هو الذي رمى سعد بن معاذ ـ رحمه الله ـ يوم الخندق فقال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال رسول الله ﷺ : «**عَرَّقَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ**» فأصاب أكحل سعد ـ رحم الله سعداً ـ فمات شهيداً.

وكانت خديجة بنت خويلد قبلَ رسول الله ﷺ عند عتيق بن عائِذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، فولدت له هند بن عتيق، ثم خلف عليها أبو هالة مالك بن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي من بني أسد[2] بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي، فولدت له هند بن أبي هالة، فهند بن عتيق بن عائذ، وهند وهالة ابنا أبي هالك مالك بن نباش بن زرارة أخوة ولد رسول الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم.

١٥٢٥١ ـ وعن ابن شهاب قال:

تزوج رسول الله ﷺ خديجة بمكة، وهي أول امرأة تزوج، وكانت قبله عند أبي هالة التميمي، وتزوجها رسول الله ﷺ، وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة، وتوفيت لسبع مضين من مبعثه[1].

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٥٢ ـ وعن عمر بن أبي بكر الموملي:

أن عمرو بن أسد زوَّج خديجة رسول الله ﷺ، وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وعشرين سنة، وقريش تبني الكعبة.

رواه الطبراني، وعمر هذا: متروك.

١٥٢٥٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٤٨ ـ ٤٤٩): سهم.
٢ ـ في الكبير: أسيد.
١٥٢٥١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٤٩): بعثته.
١٥٢٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٩).

١٥٢٥٣ ـ وعن ابن جريج قال:

نكح رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وثلاثين سنة.

وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٥٤ ـ وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن أبيه قال:

قال عمرو بن أسد: محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد، هذا الفحل لا يقرع أنفه.

رواه الطبراني، وفيه: ابن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٥٥ ـ وعن ابن شهاب قال:

كانت خديجة بنت خويلد عند رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه القرآن، ثم نزل عليه القرآن وهي عنده، وهي أول من صدق النبي ﷺ وآمن به، وتوفِّيت بمكة قبل أن يخرجَ النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين. ٩/٢٢٠

رواه الطبراني، وفيه: ابن زبالة أيضاً، وهو ضعيف.

١٥٢٥٦ ـ وعن مالك بن الحُويرث قال:

أول من أسلم من الرجال علي، ومن النساء خديجة.

رواه الطبراني، وفي رجاله ضعف، ووثقهم ابن حبان.

١٥٢٥٧ ـ وعن بُرَيدة قال:

خديجة أوّل من أسلم مع رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف.

١٥٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٤٩/٢٢).

١٥٢٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٤٩/٢٢).

١٥٢٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٥٠/٢٤٠).

١٥٢٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩١/١٩).

١٥٢٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٥٢/٢٢).

١٥٢٥٨ ـ وعن أبي رافع قال:

أوَّل من أسلم من الرجال علي، وأول من أسلم من النساء خديجة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٥٩ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح.

١٥٢٦٠ ـ قال الطبراني:

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وهي أم ولده الذكور والإناث، إلا إبراهيم ـ عليه السلام ـ فإنه من سريته مارية القبطية.

١٥٢٦١ ـ وعن قتادة بن دَعامة قال:

توفِّيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين، وهي أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال، ولم يتزوج في الجاهلية غيرها، ولم يلد له من المهاير غيرها.

رواه الطبراني، وفيه: زهير بن العلاء وثقه ابن حبان وضعفه غيره وروى الطبراني نحوه باختصار عن عروة بن الزبير ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٦٢ ـ وعن الزهري قال:

لم يتزوج رسول الله ﷺ على خديجة حتى ماتت.

١٥٢٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٤).

١٥٢٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٤٤/٢٢).

١٥٢٦٠ ـ قاله الطبراني في الكبير (٤٤٤/٢٢).

١٥٢٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٥٠/٢٢ ـ ٤٥١).

١٥٢٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٥٠/٢٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٦٣ ـ وعن عائشة قالت:

توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٦٤ ـ وعن ابن عباس ـ فيما يحسب حماد ـ:

أن رسول الله ﷺ ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن[١] أن يزوجه، فصنعت طعاماً وشراباً فدعت أباها ونفراً[٢] من قريش، فطعموا. وشربوا حتى ثملوا، فقالت خديجة: إن محمد بن عبد الله يخطبني، فزوّجني إياه، فزوجها إياه، فخلفته[٣] وألبسته حُلَّةً، وكذلك كانوا يفعلون بالآباء، فلما سُرِّيَ عنه[٤] سُكْره نظرَ فإذا هو مُخَلَّق[٥] وعليه حلة، فقال: ما شأني؟ ما هذا؟ قالت: ووجتَني محمد بن عبد الله فقال: أنا أزوِّج يتيم أبي طالب؟ لا لعمري! قالت خديجة: ألا[٦] تستحيـي؟ تريد أن تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عند قريش؟ تخبر الناس أنك كنتَ سكران؟! فلم تزل به حتى رضي.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد والطبراني رجال الصحيح.

٩/٢٢١ **١٥٢٦٥ ـ وعن عمّار بن ياسر:** أنه كان إذا سمع ما يتحدث به الناس من تزويج رسول الله ﷺ خديجة يقول: أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله ﷺ إياها:

كنت من إخوانه فكنت له خدناً وإلفاً في الجاهلية، وإني خرجت مع

١٥٢٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٥١/٢٢).

١٥٢٦٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٨٥١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٨٣٨) (٤٤٤/٢٢ ـ ٤٤٥) وفيه ضعف لشك حماد في وصله.

١ ـ ليس في أحمد والكبير: عن.

٢ ـ في أحمد: زمراً.

٣ ـ في أحمد: فخلعته.

٤ ـ سُرِّي عنه: كشف عنه.

٥ ـ مخلق: مضمخ بالخَلوق. والخلوق: طيب يتخذ من الزعفران وغيره.

٦ ـ في أحمد والكبير: أما.

١٥٢٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٦) وفيه أيضاً شيخ البزار عبد الله بن شبيب، ضعيف.

رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت خديجة، وهي جالسة على أَدَمٍ لها فنادتني فانصرفتُ إليها، ووقف رسول الله ﷺ فقالت: أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة؟ فأخبرته فقال: «بلىٰ لعَمْرِي»، فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله ﷺ فقالت: اغْدُ علينا إذا أصبحت غداً، فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حُلَّة، وضربوا عليه قُبَّة، فكلمت أخاها، فكلم أباها، وأخبرته برسول الله ﷺ وبمكانه، وأنه سأل أن يزوجه خديجة، فزوجه، فصنعوا من البقرة طعاماً، فأكلنا منه، ونام أبوها، ثم استيقظ فقال: ما هذه الحلة، وهذه القبة، وهذا الطعام؟ قالت له ابنته التي كلمت عماراً: هذه الحلة كساكها محمد بن عبد الله خَتنكِ، وهذه بقرةٌ أهداها لك، فذبحناها حين زوَّجْتَه خديجة، فأنكر أن يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر، وجاءت بنو هاشم حين جاؤوا، فقال: أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجته؟ فلما رأىٰ رسولَ الله ﷺ ونظر إليه قال: إن كنت زوجته وإلا فقد زوجته.

رواه الطبراني والبزار، وفيه: عمر بن أبي بكر المؤملي، وهو متروك.

١٥٢٦٦ ـ وعن جابر بن سمرة أو رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

كان النبي ﷺ يرعىٰ غنماً فاستعلىٰ الغنم، فكان في الإبل هو وشريك له فأكريا أخت خديجة، فلما قضوا السفر، بقي لهم عليها شيء، فجعل شريكهم[1] يأتيها فيتقاضاهم، ويقول لمحمد: انطلق، فيقول: «اذْهَبْ أَنْتَ فَإِنِّي أَسْتَحِي» فقالت مرة وأتاهم: فأين محمد؟ قال: قد قلت له فزعم أنه يستحي، فقالت: ما رأيت رجلاً أشد حياءً ولا أعفّ ولا ولا، فوقع في نفس أختها خديجة، فبعثت إليه، فقالت: ائت أبي فاخطبني، قال: «أَبُوكِ رَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ، وهُوَ لَا يَفْعَلُ» قالت: انطلق فالقه فكلمه، ثم أنا أكفيك وأت عند سكره، ففعل، فأتاه فزوجه، فلما أصبح جلس في

١٥٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٥٨) والبزار رقم (٢٦٥٧) وشيخ الطبراني ليس من رجال الصحيح.

١ ـ في الكبير: شريكه.

المجلس، فقيل له: أحسنت، زوجت محمداً، فقال: أو قد فعلت؟ قالوا: نعم، فقام فدخل عليها فقال: إن الناس يقولون: إني قد زوجت محمداً وما فعلت. قالت: بلى، فلا تسفهنّ رأيك، فإنّ محمداً كذا، فلم تزل به حتى رضي، ثم بعثت إلى محمد ﷺ بوَقِيَّتين من فضة أو ذهب، وقالت: اشتر حلة، واهدها لي وكبشاً، وكذا وكذا، ففعل. ٩/٢٢٢

رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة، ورجال البزار أيضاً إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفي ثقة، ولكنه ليس من رجال الصحيح وقال فيه قالت: «**وأته غير مكره**» بدل «**سكره**» وقالت في الحلة: «**فأهدها إليه**» بدل إليَّ».

١٥٢٦٧ - وعن ابن مسعود قال:

أول شيء علمت من أمر رسول الله ﷺ: قدمت مكة في عمومة لي، فأرشدنا علىٰ العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس في زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، أقبل رجل - من باب الصفا - أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة إلى أَنْصَافِ أذنيه، أشم، أفنى الأنفَ، بَرَّاق الثَّنايا، أَدعَج العينين، كثّ اللّحية دقيق المَسْرُبة[١] شَثْنُ الكَفَّيْن والقَدَمين[٢] عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي عن يمينه غلام أَمْرَد، حسن الوجه، مُراهق أو محتلم، تقفوهم امرأة، قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلمه الغلام، واستلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفون معه، ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه، ورفع يديه وكبر، وقامت المرأة خلفهما، ورفعت يديها وكبرت وأطال القنوت، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم، ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه.

١٥٢٦٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٧).

١ - المسربة: شعر الصدر.

٢ - شثن الكفين والقدمين: يميلان إلى الغلظ والقصر.

قال: فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة، فأنكرنا، فأقبلنا على العباس فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم، أشيء حدث؟ قال: أجل والله، أما تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد، أمَا والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

رواه الطبراني، وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم[٣] هذا من حديث عفيف الكندي. رواه أحمد وغيره ورجاله ثقات. ٩/٢٢٣

١٥٢٦٨ - وعن ابنِ عبَّاسٍ قال:

خَطَّ رَسُولُ الله ﷺ في الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوْطٍ فَقَالَ: **«أَتَدْرُوْنَ مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنتُ خُوَيْلِدٍ، وفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ومَرْيَمُ ابنةُ عِمْرَانَ، وآسِيَةُ ابنةُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»**.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٢٦٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«بِحَسْبِكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ أَرْبَعٌ: فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ، وخَدِيْجَةُ بِنْتُ خَوَيْلِدٍ وَمَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ، وآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان الشاذكوني، وهو ضعيف.

١٥٢٧٠ - وعن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٣ - حديث عفيف: مرَّ رقم (١٤٦٠٥).

١٥٢٦٨ - رواه أحمد رقم (٢٦٦٨) و(٢٩٠٣) و(٢٩٦٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٢٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٩٢٨).

١٥٢٧٠ - رواه البزار رقم (٢٦٥٥) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

«لَقَدْ فُضِّلَتْ خَدِيْجَةُ عَلىٰ نِسَاءِ أُمَّتِي كَما فُضِّلَتْ مَرْيَم عَلىٰ نِسَاءِ العَالَمِينَ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: أبو يزيد الحميري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٢٧١ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ «**سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، ثُمَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ خَدِيْجَةُ، ثُمَّ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

١٥٢٧٢ - وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيْجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ**[١]**، لا صَخَبَ**[٢] **فِيهِ ولا نَصَبٍ**»[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرع بالسماع.

١٥٢٧٣ - وعن فاطمة: أنها قالت للنبي ﷺ: أين أمنا خديجة؟ قال: «**في بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا لَغْوَ فِيهِ ولا نَصَبَ بَيْنَ مَرْيَمَ وآسِيَةَ**».

قالت: من هذا القصب؟ قال: «**لا بَلْ مِنَ القَصَبِ المَنْظُوْمِ بالدُّرِّ واللؤلُؤ والياقُوْتِ**».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها، ولم أعرفه، ولا أظنه سمع منها، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٧١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٧٨) والأوسط رقم (١١١١) من طريق آخر ليس فيه ابن زبالة. والحاكم في المستدرك (٣٢/٤ - ٣٣) وانظر الصحيحية رقم (١٥٠٨).

١٥٢٧٢ - رواه أحمد رقم (١٧٥٨) وأبو يعلىٰ رقم (٦٧٩٥) و(٦٧٩٧) والطبراني في الكبير (١٠/٢٣) وزاد: بيت في الجنة.

١ - القصب: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف.

٢ - الصخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

٣ - النصب: التعب.

١٥٢٧٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٤٣) وقال: لا يروى هذا الحديث عن فاطمة إلا بهذا الإسناد تفرد به صفوان بن عمرو.

١٥٢٧٤ ـ وعن جابر بن عبد الله:

أن رسول الله ﷺ سُئل عن خديجة: أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام؟ قال: **«أَبْصَرْتُهَا عَلىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا لَغْوَ فِيْهِ ولا نَصَبَ»**.

وسُئل عن أبي طالب: هل نفعته؟ قال: **«أَخْرَجْتُهُ مِنْ جَهَنَّمَ إِلىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق، وخصوصاً في أحاديث جابر. ٩/٢٢٤

١٥٢٧٥ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا:

بَشَّرَ رسولُ الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قَصَب لا صخبَ فيه ولا نصب.

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله الزهيري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٧٦ ـ وعن جابر بن رِئاب: أن النبيَّ ﷺ قال لخديجة:

«إنَّ جِبْرِيْلَ ـ عليه السَّلامُ ـ أَتَانِي فَقَالَ: بَشِّرْ خَدِيْجَةُ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ ولا نَصَبٍ».

رواه الطبراني، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

١٥٢٧٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٥٢٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٨) باختصار ذكر أبي طالب.
١٥٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٦٨).
١٥٢٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨١٨).

بينما رسول الله ﷺ جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل فقال يا محمد أقرىء خديجة السلام، وبشرها بِبَيْتٍ في الجنة مِنْ قَصَبٍ لا أذي فيه ولا نَصب.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٢٧٨ - وعن ابن أبي أوفى: أن رسول الله ﷺ قال:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ ﷺ: بَشِّرْ خَدِيْجَةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فيهِ ولا نَصَبَ» يعني: قصب اللؤلؤ.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي سمينة وقد وثقه غير واحد.

١٥٢٧٩ - وعن عائشة:

أن رسول الله ﷺ كانَ يُكْثِرُ ذكرَ خديجة، فقلت: ما أكثر ما تكثر من ذكر خديجة، وقد أخلف الله - تعالى - لك من عجوز حمراء الشدقين، وقد هلكت في دهر؟؟ فغضب رسول الله ﷺ غضباً ما رأيته غضب مثله قطّ، وقال: **«إنَّ اللَّهَ رَزَقَهَا مِنِّي مَا لَمْ يَرْزُقْ أَحَداً مِنْكُنَّ»**.

قلت: يا رسول الله اعف عني، والله لا تسمعني أذكر خديجة بعدَ هذا اليوم بشيء تكرهه.

١٥٢٨٠ - وفي رواية: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها والاستغفار قال: **«ورُزِقَتْ مِنِّي الوَلَدَ إِذْ حُرِمْتُنَّهُ مِنِّي»** فغدا عليَّ بها وراح شهراً.

رواه الطبراني وأسانيده حسنه.

١٥٢٧٨ - ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٩) أيضاً، وقال: تفرد به ابن أبي سمينة.

١٥٢٧٩ - رواه الطبراني في الكبير (١١/٢٣).

١٥٢٨٠ - رواه الطبراني في الكبير (١٣/٢٣).

١٥٢٨١ ـ وعن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء، قالت: فغرت يوماً فقلت: ما أكثر ما تذكر حمراء الشدقين، قد أبدلك الله خيراً منها؟ قال: «**أَبْدَلَنِي اللَّهُ خَيْراً مِنْهَا!! قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِيَ النَّاسُ، وصَدَّقَتْني إِذْ كَذَّبَنِيَ النَّاسُ، وَوَاسَتْني بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَني النَّاسُ، وَرَزَقَني اللَّهُ أَوْلَادَها، وحَرَمَني أَوْلَادَ النَّاسِ**».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٥٢٨٢ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

أن جبريل كان مع النبي ﷺ، فجاءت خديجة، فقال رسول الله ﷺ: «**يا جِبْرِيْلُ، هَذِهِ خَدِيْجَةُ**» فَقَالَ جِبريل عليه السلام: أقرئها مِن الله السلام ومني. ٩/٢٢٥

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٨٣ ـ وعن سعيد بن كثير قال:

جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وهو بحراء، فقال: هذه خديجة قد جاءت بحَيْس[1] في غَرْزتها[2]، فقل لها: إن الله يقرئك السلام، فلما جاءت قال لها: «**إنَّ جِبْرِيلَ أَعْلَمَنِي بِكَ وبالحَيْسِ الذي في غَرْزَتِكِ قَبْلَ أنْ تَأْتِي فَقَالَ: اللَّهُ يُقْرِئُهَا السَّلامَ**». فقالت: هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف.

١٥٢٨٤ ـ وعن عائشة قالت:

أطعم رسول الله ﷺ خديجة من عِنب الجنة.

١٥٢٨١ ـ رواه أحمد (٦/١١٧ ـ ١١٨) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف، ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٣) بنحوه.

١٥٢٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥).

١٥٢٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥).

١ ـ الحيس: تمر يخلط بسمن وأقِط، فيعجن شديداً، ثم يُنْدَرُ منه نواه، وربما جُعل فيه سويق.

٢ ـ الغَرْزُ: رِكابٌ من جِلدٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٣٧ ـ ٢٣ ـ **باب** في فضل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

٣٧ ـ ٢٣ ـ ١ ـ **باب** في تزويجها

١٥٢٨٥ ـ عن عائشة قالت:

لما توفيت خديجة، قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص ـ امرأة عثمان بن مظعون، وذلك بمكة ـ: يا رسول الله ألا تَزَوَّج؟ قال: «**مَنْ؟**» قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً؟ قال: «**فَمَنِ البِكْرُ؟**» قالت: ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر.

قال: «**فَمَنِ الثَّيِّبُ؟**» قالت: سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ، آمنت بك، واتبعتك على ما أنت عليه.

قال: «**فاذْهَبِي فَاذْكُرِيهِمَا عَلَيَّ**».

فجاءت فدخلت بيت أبي بكر، فوجدت أم رُومان أم عائشة فقالت: يا أم رومان، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة، أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة! قالت: وددت، انتظري أبا بكر، فإنه آتٍ، فجاء أبو بكر فقالت: يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة!! أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة فقال: هل تصلح له، إنما هي بنت أخيه؟ فرجعت إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «**ارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ: أَنْتَ أَخِي في الإِسْلَامِ، وَأَنَا أَخُوكَ، وابْنَتُكَ تَصْلُحُ لي**».

فأتت أبا بكر فقال: ادعي لي رسول الله ﷺ فجاء فأنكحه [وأنا يومئذ(١) ابنة ست سنين](١).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

١٥٢٨٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٣/٢٣).

١٥٧٨٦ ـ وعن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قالا:

لما هلكت خديجة، جاءت خَوْلَةُ بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون فقالت: ٩/٢٢٦
يا رسول الله ألا تزوج؟ قال: «مَنْ؟» قالت: إن شئت بكراً، وإن شئت ثيباً؟ قال: «فَمَنِ البِكْرُ؟» قالت: بنت أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر. قال: «ومن الثَّيِّبُ؟» قالت: سَوْدة ابنة زَمْعة، قد آمنت بك واتبعتك علىٰ ما تقول. قال: «اذْهَبِي فاذْكُرِيْهَا عَلَيَّ».

فأتت أم رومان[٢] فقالت: يا أم رومان، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة!! قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، قالت: انتظري أبا بكر حتى يأتي، فجاء أبو بكر، فقالت: يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة!! قال: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله ﷺ أخطب [عليه][٣] عائشة. قال: وهل تصلح له؟ إنما هي ابنة أخيه.

فرجعت إلىٰ رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، قال: «ارْجِعي [إلَيْهِ][٤] فَقُوْلي لَـهُ: أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي في الإِسْلَامِ وابْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي» فرجعت فذكرت ذلك له فقال: انتظري وخرج، قالت أم رومان: إن مطعم بن عدي كان قد ذكرها علىٰ ابنه، فوالله ما وَعد وعداً قطُّ فأخلفه لأبي بكر، فدخل أبو بكر على مُطعم بن عدي وعنده امرأته أم الفتيان[٤]، فقلت: يا ابن أبي قحافة، لعلك مُصَبّىء صاحبنا، فدخله في دينك الذي أنت عليه أن يزوج إليك، قال أبو بكر للمطعم بن عدي أقول هذه، تقول إنك تقول ذلك[٥]، فخرج من عنده، وقد أذهب الله ما كان في نفسه من عِدته التي وعده [فرجع][٣] فقال لخولة: ادعي لي رسول الله ﷺ، فدعته فزوجها إياه، وعائشة ـ رضي الله عنها ـ يومئذ بنت ست سنين.

١٥٢٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢١٠ ـ ٢١١): فاذهبي.
٢ ـ في أحمد: فدخلت بين أبي بكر فقالت. بدل: فأتت أم رومان.
٣ ـ زيادة من أحمد.
٤ ـ في أحمد: الفتىٰ.
٥ ـ في أحمد: تقول قال: إنها تقول ذلك.

ثم خرجت فدخلت علّى سودة بنت زمعة فقالت: ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة!! قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله ﷺ أخطبك عليه، قالت: وددتُ ،ادخلي علىٰ[٦] أبي، فاذكري ذلك له، وكان شيخاً كبيراً قد أدركته[٧] السن، قد تخلف عن الحج، فدخلت عليه فحيته[٨] بتحية الجاهلية، فقال: من هذه؟ فقالت: خولة ابنة حكيم، قال: فما شأنك؟ قالت: أرسلني محمد بن عبد الله أخطب عليه سودة فقال: كفؤ كريم، فماذا تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك فقال: ادعيها فدعتها لي[٩]، فقال: أي بنية، إن هذه تزعم أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد أرسل يخطبك وهو كفؤ كريم، أتحبني أن أزوجك [به]؟[٣] قالت: نعم. قال: ادعيه لي، فجاءه رسول الله ﷺ فزوجها إياه. فجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثي في رأسه التراب، فقال بعد أن أسلم: لعمري[١٠] إني لسفيه يوم أحثي في رأسي التراب أن تزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة.

قالت عائشة: فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج بالسُّنْح. قالت: فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا [واجتمع إليه رجال من الأنصار ونساء][١١] فجاءت بي[١٢] أمي، وأنا في[١٣] أرجوحة ترجح بي بين عذتين، فأنزلني من الأرجوحة، ولي جُمَيمة[١٤] ففرقتها، ومسحت وجهي بشيء من ماء، ثم أقبلت تقودني حتى وقفت [بي][١١] عند الباب، وإني لأنْهج حتى سكن من نَفَسي، ثم

٩/٢٢٧

٦ - في أحمد: إلىٰ.
٧ - في أحمد: أدركه.
٨ - في أحمد: فحييته.
٩ - في أحمد: ادعيها لي فدعيتها.
١٠ - في أحمد: لعمرك.
١١ - زيادة من أحمد.
١٢ - في أحمد: فجاءتني.
١٣ - في أبي: وإني لفي.
١٤ - الجميمة: تصغير جُمَّة، وهي ما سقط على المنكبين من شعر الرأس.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

- عن عائشة قالت:

تزوَّجني رسولُ الله ﷺ بعد خديجة بثلاثِ سنينَ.

دخلت بي فإذا رسول الله ﷺ جالس على سرير في بيتنا، وعنده رجال ونساء من الأنصار فأجلستني في حجرة، ثم قالت: هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم، وبارك لهم فيك.

فوثب الرجال والنساء فخرجوا، وبنىٰ بي رسول الله ﷺ في بيتنا، ما نحرت علىٰ جَزُور، ولا ذبحت على شاة، حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها إلى رسول الله ﷺ إذا دار إلىٰ نسائه وأنا يومئذ ابنة تسع سنين.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد، بعضه صرح فيه بالإتصال عن عائشة، وأكثره مرسل، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٨٧ ـ وعن عائشة قالت:

ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي فقال: هذه زوجتك، ولقد تزوجني وإني لجارية عليَّ حَوْفٍ[1]، فلما تزوجني أوقع الله على الحياء.

رواه أبو يعلىٰ، والطبراني باختصار، وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس.

١٥٢٨٨ ـ وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال:

لما توفيت خديجة اشتد ذلك على رسول الله ﷺ [حتَّى خُشِي عليه][1] حتى تزوج عائشة.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

= رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٥٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا إسماعيل بن عياش.

وإسماعيل: فيه كلام.

١٥٢٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٢٢) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٦) والحاكم في المستدرك (٤/٩) وصححه ووافقه الذهبي.

١ ـ الحوف: ثوب من سيور يلبسه الأعراب أبناءهم، وقيل: ثوب لا كمين له.

١٥٢٨٨ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٤٥٢).

١٥٢٨٩ - وعن عائشة قالت:

لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا، وخلف بناته، فلما استقرَّ بالمدينة بعثَ زيد بن حارثة، وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين وخمس مئة درهم، أخذها من أبي بكر، يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهر، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن الأريقط الدئلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحملَ معه أهله أم رومان وأم أبي بكر وأنا وأخي وأسماء بنت أبي بكر امرأة الزبير، فخرجوا مصطحبين حتى انتهوا إلىٰ قُديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمس مئة درهم ثلاثة أَبْعِرة، ثم دخلوا مكة جميعاً، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة، فخرجنا جميعاً، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسَوْدة بنت زَمْعة، وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة، واصطحبنا حتى إذا كنا بالبيض من نَمِر نَفَرَ بعيري، وأنا في مِحَفَّةٍ معي فيها أمي، فجعلت أمي تقول: وابنتاه، واعروستاه، حتى إذا أدرك بعيرنا وقد هبط من الثنية ثَنِيَّة هَرْشَا، فسلم الله حتى قدمنا المدينة، فنزلت في عيال أبي بكر، ونزل إليَّ النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ يبني المسجد، وأبياتنا حول المسجد، فأنزل فيها أهله فمكثنا أياماً، ثم قال أبو بكر: يا رسول الله، ما يمنعك أن تبني بأهلك؟ قال: «الصَّدَاقُ» فأعطاه أبو بكر ثنتي عشرة أوقية ونشّاً(١)، فبعث بها إلينا، وبنىٰ بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا، الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه، ودفن فيه، وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت، وكان يكون عندها! [وكان تزوج النبي ﷺ إياي، وأنا ألعب مع الجواري، فما حدثت أن رسول الله ﷺ تزوجني حتى أخذتني أمي فحبستني في البيت فوقع في نفسي أني تزوجته فما سألتها حتى كانت هي التي أخبرتني](٢). وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف.

٩/٢٢٨

١٥٢٩٠ - وعن عائشة قالت:

قدمنا مهاجرين فسلكنا في ثنية صعبة فنفر بي جمل كنت عليه نفوراً(١) منكراً

١٥٢٨٩ـ ١ ـ النش: نصف الأوقية.
٢ ـ زيادة من الكبير (٢٣/ ٢٤).
١٥٢٩٠ـ ١ ـ في الكبير (٢٣/ ١٨٣): قوياً، بدل: نفوراً.

فوالله ما أنسىٰ قول أمي: يا عربسة، فركبتِ في رأسه، فسمعت قائلاً يقول: ألقي[٢] خطامه فألقيته فقام يستدير، كأنما إنسان قائم تحته.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٢٩١ ـ وعن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ، فلما كنا بالحد[١] انصرفنا وأنا على جمل، فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله ﷺ وهو يقول: «وَاعَرُوسَاهُ» قالت: فوالله إني لعلىٰ ذلك، إذ نادىٰ منادٍ: أن ألقي الخطام، فألقيته فأَعْلَقَهُ[٢] [وهو بين ظهري ذلك السحر][٢] الله عز وجل بيده.

رواه أحمد: وفيه: أبو شداد، ولم أعرفه[٤]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٩٢ ـ وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ اجتلىٰ عائشة رضي الله عنها في أهلها قبل أن يدخل بها.

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو متروك.

قلت: وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها.

١٥٢٩٣ ـ وعن ابن شهاب:

أن رسول الله ﷺ تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال، وأعرس بها في شوال بالمدينة على رأس ستة أشهر من مهاجرة إلى المدينة وتوفيت عائشة بالمدينة لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها.

---

٢ ـ في الكبير: يقول والله ما أراه ألقىٰ خطامه.

١٥٢٩١ ـ ١ ـ في أحد (٦/٢٤٨): بالحر. ولم أجدهما. إلا أن يكون حُدَّ أو جُدّ، قال البكري في معجم ما استعجم (٢/٤٢٩) ماء معروف.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: فاعقله.

٤ ـ أبو شداد: روى عن مجاهد، وروى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد الأيلي، ولم يذكر بجرح أو تعديل، انظر تعجيل المنفعة لابن حجر (١٣٠٦).

١٥٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٩).

١٥٢٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٠).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٩٤ ـ وعن نافع وغيره من أهل العلم، قالوا:

صلينا على عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ وسط البقيع، والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة، وحضر ذلك عبد الله بن عمر، ودخل في قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وماتت سنة ثمان وخمسين في رمضان لسبع عشرة خلت منه ودفنت من ليلتها.

٩/٢٢٩ رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ **باب** حديث الافك

١٥٢٩٥ ـ عن عائشة قال: دخلت علىٰ أمِّ مِسْطَح فخرجت لحاجة لي إلىٰ حشّ فوطئت أم مسطح على عظم أو شوكة، فقالت: تعس مسطح. قلت: بئس ما قلت تسبين رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: أشهد أنك من الغافلات المؤمنات أتدرين ما قد طار عليك؟ فقلت لا والله، فقالت: متىٰ عهدك برسول الله ﷺ؟ فقلت: رسول الله ﷺ يصنع في أزواجِه ما أحبّ ويُرْجِي من أحب منهن؟ قالت: إنّه طار عليك كذا وكذا، فخَرَرت مغشيَّة عليَّ، فبلغ أم رُومان أمي، فلما بلغها أن عائشة بلغها الأمر أتتني فحملتني، فذهبت بي إلى بيتها، فبلغ رسول الله ﷺ أن عائشة قد بلغها الخبر، فجاء إليها فدخل عليها وجلس عندها، وقال: «**يا عَائِشَةُ، إنَّ اللَّهَ قَدْ وَسَّعَ التَّوْبَةَ**» فازددت شراً إلىٰ ما بي، فبينا نحن كذلك، إذ جاء أبو بكر فدخل عليّ فقال: يا رسول الله ما تنظرن بهذه التي خانتك وفضحتني؟ قالت: فازددت شرًّا إلى شرٍّ.

قالت: فأرسل إلىٰ علي فقال: «**يا عَلِيُّ مَا تَرىٰ في عَائِشَةَ؟**» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «**لَتُخْبِرَنِي مَا تَرَىٰ في عَائِشَةَ؟**» قالَ: قد وسع الله النساء، ولكن أرسل إلىٰ بَرِيْرة خادمها، فسلها، فعسىٰ أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها، فأرسل

١٥٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٠).
١٤٢٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١١٧).

إلى بريرة [فجاءت] فقال: «أَتَشْهَدِيْنَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قالت: نعم، قال: «فَإِنْ سَأَلْتُكِ عَنْ شَيْءٍ فَلا تَكْتُمِيْنِي» قالت: يا رسول الله، فما شيء تسألني عنه إلا أخبرتك به، ولا أكتمك إن شاء الله شيئاً.

قال: «قَدْ كُنْتِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَهَلْ رَأَيتِ مِنْهَا شَيْئاً تَكْرَهِيْنَهُ؟» قالت: لا والذي بعثك بالنبوة ما رأيت منها مُنذ كنت عندها إلا خلة قال: «مَا هِيَ؟» قالت: عجنت عجيناً لي فقلت لعائشة: احفظي العجين حتى أقتبسَ ناراً، فأختبز، فقامت تصلي فغفلت عن العجين، فجاءت الشاة فأكلته.

فأرسل إلىٰ أسامة فقال: «يا أُسَامَةُ، مَا تَرَىٰ في عَائِشَةَ؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «لَتُخْبِرَنِّي مَا تَرَىٰ فِيْهَا؟» قال: إني أرى أن تسكت عنها حتى يُحْدِثَ الله إليك فيها.

قالت: فما كان إلا يسيراً حتى نزل الوحي، فلما نزل جعلنا نرىٰ في وجه رسول الله ﷺ: «أَبْشِرِي يا عَائِشَةُ ثُمَّ أَبْشِرِي، يا عَائِشَةُ، قَدْ أَتَاكِ اللَّهُ بِعُذْرِكِ» فقلت: بغير حمدك، وحمد صاحبك.

قال: فعند ذلك تكلَّمت. ٩/٢٣٠

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: خصيف، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٩٦ - وعن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نِسائه، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المُصْطَلِق، فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة، فانحلت قِلادتها، فذهبت في طلبها، وكان مِسْطح يتيماً لأبي بكر، وفي عِياله، فلما رجعت عائشة لم تر العسكر.

١٥٢٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٣) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وروى الطبراني في الكبير (١٢٩/٢٣) منه إقراعه بين نسائه.

قال: وكان صفوان بن المُعطَّل السُّلَمي يتخلف عن الناس فيُصب القَدَح والجِرَاب والإدواة ـ أحسبه قال: فيحمله ـ قال: فنظر فإذا عائشة فغطَّى ـ أحسبه قال: وجهه عنها ـ ثم أدنىٰ بعيره منها، قال: فانتهى إلى العسكر، فقالوا: قولاً، وقالوا فيه.

قال: ثم ذكر الحديث حتى انتهى قال: وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول: «كَيْفَ تِيْكُمْ؟» حتى جاء يوماً فقال: «أَبْشِرِي يا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكِ» فقالت بحمد الله لا بحمدك. قال: وأنزل الله في ذلك عشر آيات ﴿إِنَّ الذينَ جَاؤوا بالإفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾[1] قال: فحدَّ رسول الله ﷺ مِسطحاً وحَمْنَة وحسّان(؟).

رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٩٧ ـ وعن الأسود قال: قلت ـ يعني: لعائشة ـ يا أم المؤمنين، أو يا أُمَّتاه ألا تحدثيني كيف كان ـ يعني أمر الإفك؟ قالت:

تزوجني رسول الله ﷺ وأنا أخوض المطر بمكة، وما عندي ما يرغب فيه الرجال، وأنا بنت ست سنين، فلما بلغني أنه تزوجني ألقى الله عليَّ الحياء، ثم إن رسول الله ﷺ هاجرَ وأنا معه، فاحتملت إليه وقد جاءني وأنا بنت تسع سنين، فسار رسول الله ﷺ مسيراً، فخرج بي معه، وكنت خفيفة في حُدَّاجة لي عليها ستور ارتحلوا جلست عليها واحتملوها، وأنا فيها، فشدوها على ظهر البعير، فنزلوا منزلاً وخرجت لحاجتي، فرجعت وقد نادوا[1] بالرحيل فنزلت[2] في الحداجة، وقد رأوني حين حركت الستور، فلما جلست فيها ضربت بيدي على صدري، فإذا أنا قد نسيت قِلادة كانت معي من جزع[3]، فخرجت مسرعة أطلبها، فرجعت، فإذا القوم قد ساروا، فإذا أنا لا أرىٰ إلا الغُبار من بعيد، فإذا هم قد وضعوا الحداجة علىٰ ظهر البعير، لا يرون إلّا أني فيها لما رأوا من خفتي، فإذا رجل آخذ برأس بعيره، فقلت:

---

١ ـ سورة النور، الآية: ١١.

١٥٢٩٧ ـ ١ ـ في الكبير (١١٨/٢٣): بادروا.

٢ ـ في الكبير: فجلست.

٣ ـ ليس في الكبير: من جزع.

من الرجل؟ فقال: صفوان بن المُعَطَّل، أم المؤمنين أنت؟ قلت: نعم، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قلت: أدر عني وجهك، وضع رجلك على ذراع بعيرك. قال: أفعل ونعمة عين[٤] وكرامة. ٩/٢٣١

قالت: فأدركت الناس حين نزلوا، فذهب فوضعني عند الحداجة، فنظر إليّ الناس وأنا لا أشعر.

قالت: وأنكرت لطف أبوي، وأنكرت لطف رسول الله ﷺ، ولا أعلم ما قد كان قيل، حتى دخلت على خادمي أو ربيبتي، فقالت كذا قالت، وقال لي رجل من المهاجرين: ما أغفلك!! فأخذتني حُمَّى نافض[٥]، فأخذت أمي كل ثوب كان في البيت، فألقته علي.

فاستشار رسول الله ﷺ الناس من أصحابه فقال: «**مَا تُرَوْنَ؟**».

فقال بعضهم: ما أكثر النساء، وتقدر على البدل.

وقال بعضهم: أنت رسول الله ﷺ وينزل عليك الوحي، وأمرنا لأمرك تبع.

وقال بعضهم: والله ليبيننه الله لك، فلا تَعْجَلْ.

قالت: وقد صار وجه أبي كأنه صُبَّ عليه زَرْنِيخ.

قالت: فدخل عليّ رسول الله ﷺ فرأىٰ ما بي، فقال: «**مَا لِهَذِهِ؟**» قالت أمي: ما لهذه مما قلتم وقيل، فلم يتكلم، ولم يقل شيئاً، قالت: فزادني ذلك علىٰ ما عندي.

قالت: وأتاني فقال: «**اتَّقِي اللَّهَ يَا عَائِشَةُ، وإِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ مِنْ هَذا شَيْئاً فَتُوبِي إلى الله، فإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ**».

قالت: وطلبت اسم يعقوب، فلم أقدر عليه، فقلت: غير أني أقول كما قال أبو

---

٤ ـ في الأصل: خير. بدل: يمين. والتصحيح من الكبير.

٥ ـ حمىٰ ناقض: أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حركتها.

يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ واللَّهُ المُسْتَعانُ عَلىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٦] ﴿إِنَّما أَشْكُوْ بَثِّي وحُـزْنِـي إلىٰ اللَّهِ، وأَعْلَمُ مِنَ الله مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[٧].

قالت فبينا رسول الله ﷺ مع أصحابه، ووجهه كأنما ذيب عليه الزرنيخ حتى نزل عليه [الوحي][٨] وكان إذا أُوحي إليه لم يطوف، فعرف أصحابه أنه يوحىٰ إليه وجعلوا ينظرون إلىٰ وجهه، وهو يتهلل ويسفر، فلما قضي الوحي، قال: «**أَبْشِرْ يا أَبا بَكْرٍ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَ ابْنَتِكَ وبَرَاءَتَها، فَانْطَلِقْ إِلَيْهَا فَبَشِّرْهَا**» قالت: وقرأ عليه ما نزل فيَّ.

قالت: وأقبل أبو بكر مسرعاً يكاد أن ينكب، قالت: فقلت: بحمد الله لا بحمد صاحبك الذي جئت من عنده، فجاء رسول الله ﷺ فجلس عند رأسي، فأخذ بكفي فانتزعت يدي منه، فضربني أبو بكر وقال: أتنزعين كفك من رسول الله ﷺ أو برسول الله ﷺ تفعلين هذا؟ فضحك رسول الله ﷺ.

قالت: فهذا كان أمري.

٩/٢٣٢ رواه الطبراني، وفيه: أبو سعد البقال، فيه ضعف وقد وثق.

١٥٢٩٨ - وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

كان النبي ﷺ إذا أراد أن يسافر أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فخرج سهم عائشة في غزوة النبي ﷺ بني المُصْطَلق من خُزَاعة، فلما انصرف النبي ﷺ فكان قريباً من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن، قليلة اللحم خفيفة، وكانت تلزم خِدْرَها، فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت، ثم رجعت فدخلت مِحَفَّتها، فيرحِّل بعيرها، ثم تحمل محفتها فتوضع علىٰ البعير، فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة: إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسلَّ من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي ﷺ والناس وهي

---

٦ ـ سورة يوسف، الآية: ١٨.

٧ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٦.

٨ ـ زيادة من الكبير.

في بغاء العقد، ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة، وهم يَرون أنها فيها كما كانت تكون(١)، فرجعت عائشة إلىٰ منزلها، فلم تجد في العسكر أحداً، فغلبتها عيناها.

وكان صفوان بن المُعَطَّل السُّلَمي صاحب رسول الله ﷺ تخلَّف تلك الليلة عن العسكر، حتى أصبحَ، قالت: فمر بي فرآني فاسترجع، وأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضربَ علينا الحجاب قالت: فسألني عن أمري، فسترت وجهي عنه بجلبابي، وأخبرته بأمري، فقرب بعيره فوطىء على ذراعه، فولاني قفاه حتى ركبت، وسويت ثيابي، ثم بعثه، فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال فيّ وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئاً من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية.

وكان أول ما أنكرت من أمر النبي ﷺ: أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت وكان تلك الليالي لا يدخل علي، ولا يعودني إلا أنه كان يقول وهو مار: «**كَيْفَ تِيْكُمْ؟**» فيسأل عني أهل البيت، فلما بلغ النبي ﷺ ما أكثر الناس فيه من أمري غمَّه ذلك وقد شكوت قبل ذلك إلىٰ أمي ما رأيت من النبي ﷺ من الجَفْوَةِ فقالت لي: يا بنية اصبري، فوالله لَقَلَّ ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رَمَيْنَها.

قالت: فوجدت حسًّا تلك الليلة التي بعث النبي ﷺ من صبحها إلىٰ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما في أمري، وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلاً إلى ليل، فقلت لأم مِسْطح بن أُثاثة: خذي الإداوة فاملئيها ماءً فاذهبي بها إلى المَنَاصِع(٢)، وكانت هي وابنها مِسْطح بينهما وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكانا يكونان عنده، ومع أهله ٩/٢٣٣

١٥٢٩٨ـ١ ـ ليس في الكبير (١١١/٢٣): تكون.

٢ ـ المناصع: متبرز النساء في المدينة قبل أن تبنىٰ الكنف في الدور.

فأخذت الإداوة وخرجت نحو المناصع، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح[٣] فقلت بئس ما قلت قالت ثم مشينا فعثرت أيضاً فقالت تعس مسطح[٣] فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي ﷺ وصاحب بدرٍ، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت: أجل، فما ذاك؟ فقالت: إن مِسطحاً وفلاناً وفلانة فيمن اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيطان من المنافقين يَجْتَمعون في بيت عبد الله بن أبي بن سلول أخي بني الحرث بن الخزرج يتحدثون عنك وعن صفوان بن المُعَطَّل يَرْمونك به. قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، فرجعت عودي على يدي [إلى بيتي][٤].

فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي ﷺ إلىٰ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا علىٰ أهلك سوءاً، وقال علي له: يا رسول الله ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعَّد الجارية ـ يعني: بَرِيرة ـ فقال النبي ﷺ لعل: «**فَشَأْنُكَ بالخَادِمِ**» فسألها علي عني فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت علىٰ عائشة سوءاً إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها، فتدخل الشاة الدّاجن، فتأكل من العجين.

قالت: ثم خرج النبي ﷺ حين سمع ما قالت بَريرة لعلي إلىٰ الناس، فلما اجتمعوا إليه قال: «**يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَنْ لِي مِن رِجَلٍ يُؤْذُوْنَنِي في أَهْلِي؟ فَمَا عَلِمْتُ عَلىٰ أَهْلِي سُوْءاً وَيَرْمُوْنَ**[٥] **رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوْءاً، ولا خَرَجْتُ مَخْرَجاً إلاَّ خَرَجَ مَعِي فِيْهِ**».

قال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي مِنَ الأوس: يا رسول الله، إن كان ذلك من أحدٍ من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه بأمرك.

وقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا الباطل.

---

٣ ـ ليس في الكبير.
٤ ـ زيادة من الكبير.
٥ ـ في الكبير: يذمون.

فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي، ورجال من الفريقين فاستبُّوا وتنازعوا حتى كادَ أن يعظم الأمر بينهم.

فدخل النبي ﷺ بيتي، وبعث إلىٰ أبوي فأتياه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: «**يا عَائِشَةُ، إنما أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدمَ، فإنْ كُنْتِ أَخْطَأْتِ فَتُوبِـي إلىٰ الله واسْتَغْفِرِيْهِ**» فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فقال لي: إني لا أفعل، هو نبي الله، والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ، فقالت لي كما قال أبي. ٩/٢٣٤

فقلت: والله لئن أقررت علىٰ نفسي بباطلٍ لتصدقنني، ولئن برأت ـ نفسي ـ والله يعلم أني بريئة ـ لتكذبنني، فما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف حين يقول[٦] ﴿فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ واللَّهُ المُسْتَعَانُ عَلىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٧] ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء، واحتراق الجوف، فتغشَّ رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه من الوحي، ثم سُرِّي عنه، فمسح وجهه بيده، ثم قال: «**أَبْشِرِي ـ يَا عَائِشَةُ ـ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ـ عَزَّ وجلَّ ـ بَراءَتَكِ**».

فقالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يرىٰ النبي ﷺ في أمري رؤيا فيبرئني الله بها عند نبيه ﷺ.

فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلِّي رأسَ رسول الله ﷺ فقلت: والله لا أفعلُ بحمد الله لا بحمدكم.

قال: وكان أبو بكر ينفق علىٰ مِسْطَح وأمه، فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبداً، قال: فلما تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[٨]؟ بكىٰ أبو بكر قال: بلى يا رب، وأعاد النفقة على مسطح وأمه.

---

٦ ـ ليس في الكبير والمطبوع: حين يقول.
٧ ـ سورة يوسف، الآية: ١٨.
٨ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.

قالت وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة، فقال صفوان لحسان -ين ضربه:

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنْكَ فَإِنَّني ... غُلامٌ إِذَا هُوْجِيْتُ لَسْتُ بِشَاعِرِ
وَلَكِنَّني أَحْمِي خِمَايَ وأَنْتَقِمْ ... مِنَ البَاهِتِ الرَّامِي البُرَاةِ الطَّوَاهِرِ

ثم صاح حسان، فاستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس، فرَّ صفوان فجاء حسان إلىٰ النبي ﷺ فاستعداه على صفوان في ضربته إياه، فسألته النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي ﷺ فعاضه [منها](٤) النبي ﷺ حائطاً من نخلٍ عظيم، وجارية رومية ـ ويقال قبطية ـ تدعىٰ سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر. قال أبو أويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمالٍ عظيم.

قالت عائشة رضي الله عنها: وبلغني والله أعلم أن الذي قال الله فيه ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(٩) أنَّه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج. ٩/٢٣٥

قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار، وقال أبو بكر في مسطح(١٠) في رميه عائشة فكان يدعىٰ عوفاً:

يا عَوْفُ وَيْحَكَ هَلَّا قُلْتَ عَارِفَةً ... مِنَ الكَلامِ وَلَمْ تَبْغِي بِهِ طَمَعاً
فَـأَدْرَكَتْكَ حَمِيَّـا مَعْشَرٍ أُنُفٍ ... فَلَمْ يَكُنْ قَاطِعاً يا عَوْفُ مَنْ قَطَعَا
هَلَّا حَرِبْتَ مِنَ الأَقْوَامِ إِذْ حَسَدُوا ... فَلا تَقُولُ وإِنْ عَـادَيْتَهُمْ قَذَعـاً
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَانـاً غَيْرَ مُقْـرِفَةٍ ... أَمِينَةَ الجَيْبِ لَمْ نَعْلَمْ لَها خَضَعاً
فِيْمَنْ رَمَاهَا وكُنْتُمْ مَعْشَراً أُفُكاً ... في سَيِّءِ القَوْلِ مِنْ لَفْظِ الخَنَا شَرَعا

---

٩ ـ سورة النور، الآية: ١١.

١٠ ـ في الكبير: لمسطح.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْراً في بَرَاءَتِهَا وَبَيْنَ عَوْفٍ وَبَيْنَ اللَّهِ مَا صَنَعا
فَإِنْ أَعِشْ أَجْزِ عَوْفاً في مَقَالَتِهِ سُوْءَ الجَزَاءِ بِمَا أَلْفَيْتُهُ تَبعا

وقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعر:

تَشْهَدُ[١١] الأَوْسُ كُلُّهَا وفَتَاهَا بحقد وذلك معلوم
[نِسَاءُ الخَزْرَجِيِّينَ يَشْهَدْنَ والخُمَاسِي مِنْ نَسْلِهَا وَالْعَظِيمُ
أَنَّ بِنْتَ الصِّدِّيقِ كَانَتْ حَصَاناً عَفَّةَ الجَيْبِ دِيْنُهَا مُسْتَقِيْمُ
تَتَّقِي اللَّهَ في المَغِيْبِ عَلَيْهَا نِعْمَةُ اللَّهِ سِرُّهَا مَا يَرِيْمُ
خَيْرُ هَذِي النِّسَاءِ حَالاً وَنَفْساً وأَباً للعُلا نَمَاهَا كَرِيْمُ
لِلْمَوَالِي إِذَا رَمُوهَا بإِفْكٍ أَخَذَتْهُمْ مَقَامِعُ وَجَحِيْمُ
لَيْتَ مَنْ كانَ قَدْ قَفَاهَا[١٢] بِسُوْءٍ في حُطَامٍ حَتَّىٰ يَبُولَ اللَّئِيْمُ
وعَوَانٍ مِنَ الحُرُوبِ تَلَظَّىٰ ثُغَساً قُوْتُهَا عَقَارٌ صَرِيْمُ
لَيْتَ سَعْداً ومَنْ رَمَاهَا بِسُوْءٍ في كَظَاظٍ حَتَّىٰ يَتُوبَ الظَّلُومُ

وقال حسان وهو يبرىء عائشة ـ رضي الله عنها ـ فيما قيل فيها ويعتذر إليها:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ
خَلِيْلَةُ خَيْرِ النَّاسِ دِيْناً ومَنْصِباً نَبِيِّ الهُدَىٰ والمَكْرُمَاتِ الفَوَاضِلِ
عَقِيْلَةُ حَيٍّ مِنْ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ كِرَامِ المَسَاعِي مَجْدُها غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيْمَهَا وطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوْءٍ وبَاطِلِ
فإِنْ كانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قُلْتُهُ فَلا رَفَعَتْ صَوْتِي إِليَّ أَنَامِلِي
وإِنَّ الذي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بلائِطٍ بِكِ الدَّهْرَ بَلْ قَوْلُ امْرِىءٍ غَيْرِ هائل[١٣]
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيْتُ ونُصْرَتي لآلِ رَسُولِ الله زَيْنِ المَحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَىٰ النَّاسِ فَضْلُهَا تَقَاصَرَ عَنْهَا سَوْرَةُ المُتَطَاوِلِ ٩/٢٣٦

---

١١ ـ في الكبير: شهد. . . فناؤها.
١٢ ـ في الكبير: رماها.
١٣ ـ في الكبير: ماحل.

قـال أبو أويس: وحـدثني [أبي](٤) أنَّ رسول الله ﷺ أمـر بالـذين رموا عـائشـة فجلدوا الحـد [جميعـاً](٤) ثمـانين ثمـانين، وقـال حسـان بن ثـابت في الشعـر حين جلدوا:

لَقَـدْ ذَاقَ(١٤) عَبْـدُ الله مـا كَـانَ أَهْلَهُ ... وحَمْنَـةُ إِذْ قَـالـوا هَجِيـراً ومِسْـطَحُ

تَعَاطَوْا بِرَجْمِ الغَيْبِ زَوْجَ نَبِيِّهِمْ ... وسَخْطَةَ ذِي العَرْشِ الكَرِيْمِ فَأَنْزَحُوا

فآذَوا رَسُولِ الله ﷺ فِيْهَا وعَمَّمُوا ... مَخَازِيَ سُوْءٍ حَلَّلُوهَـا وفَضَّحُوا

قلت: حديث الإفك من حديث عائشة في الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه أيضاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح.

١٥٢٩٩ - وعن ابن عبّاس: أن النبيَّ ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهن، فسافر بعائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها - وكان لها هَوْدَج، وكان الهودج يحملونه ويضعونه، فعرَّس رسول الله ﷺ وأصحابه، وخرجت عائشة للحاجة فتباعدت، فلم يعلم بها، فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا، وجاء الذين يحملون الهودج، فحملوه ولا يحسبون(١) إلا أنها فيه، فساروا وأقبلت عائشة، فوجدتهم قد ارتحلوا، فجلست مكانها، فاستيقظ رجل من الأنصار - يقال له: صفوان بن المُعطَّل - وكان لا يقرب النساء، فتقرب منها، وكان معه بعير له، فلما رآها حملها وقد كان يراها قبل الحِجاب، وجعل يقودُ بها البعير حتىٰ أتوا الناس، والنبي ﷺ ومعه [عائشة وأكثروا القول، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فشقَّ عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره](٢) فقال: يا رسول الله، دعها، لعل الله أن يُحْدِثَ لك فيها، وقال علي بن أبي طالب: النساء كثير، فحمل النبي ﷺ عليها، وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مِسْطح، فقالت: بئس ما قلت، تقولين هذا لرجل من أصحاب النبي ﷺ؟! فقالت: إنك لا تدرين ما يقولون، وأخبرتها الخبر

١٤- في الكبير: كان.

١٥٢٩٩-١ - في الكبير (٢٣/١٢٣): يعلمون. بدل: يحسبون.

٢ - زيادة من الكبير.

فسقطت عائشة مغشيًّا عليها، ثم نزل القرآن بعدها في سورة النور ﴿إِنَّ الذينَ جَاؤوا بالإِفْكِ عَصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾[٣] حتى بلغ ﴿والذي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٤] ﴿ولاَ يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ﴾[٥] إلىٰ قوله: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٦] وكان أبو بكر يعطي مِسطحاً ويبره ويصله، وكان ممن أكثر على عائشة، فحلف أبو بكر ألا يعطيه شيئاً فنزلت هذه الآية ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾؟[٧] فأمره النبي ﷺ أن يأتيها ويُبَشِّرها فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرها، وبما أنزل الله، فقالت: لا بحمدك ولا بحمد صاحبك. ٩/٢٣٧

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كُهَيل، وهو متروك.

١٥٣٠٠ ـ وعن ابن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرعَ بين نسائه أثلاثاً، فمن أصابته القُرعة خرج بهن معه، فكن يخرجن يسقين الماء، ويداوين الجرحى، فلما غزا بني المُصْطَلق، أقرع بينهن فأصابت القرعة عائشة وأم سلمة، فخرج بهما معه، فلما كانوا ببعض الطريق، مال رحل أم سلمة، فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها، وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أبركوا[١] إبلهم، قالت عائشة: فقلت في نفسي إلىٰ ما يصلحوا رحل أم سلمة أقضي حاجتي.

قالت: فنزلت من الهودج فأخذت ماء في السّطل، ولم يعلموا بنزولي فأتيت حَوْبَهُ[٢] فانقطعت قلادتي، فاحتسبت في رَجْعها ونِظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا

---

٣ ـ سورة النور، الآية: ١١.
٤ ـ سورة النور، الآية: ١١.
٥ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
٦ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
٧ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
١٥٣٠٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٣/١٢٤): أنزلوا. وفي المطبوع: أناخوا.
٢ ـ في الكبير والمطبوع: خربة. والحوبة: لعلها من الحواب: وهو الواسع من الأودية.

وظنوا أني في الهودج لم أنزل قالت عائشة: ولم أر أحداً قالت: فاتبعتهم حتى أعييت، فقدر[٣] في نفسي أن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي.

قالت: فنمت على بعض الطريق، فمر بي صفوان بن المُعَطَّل، وكان رفيق رسول الله ﷺ، وكان سأل رسول الله ﷺ أن يجعلَه على السَّاقَة، فجعله، فكان إذا رحل الناس قامَ يصلِّي، ثم اتبعهم، فما سقطَ منهم من شيءٍ حمله حتى يأتي به أصحابه.

قالت عائشة: فلما مر بي ظن أني رجل، فقال: يا نَوُوماً[٤] قم، فإن الناسَ قد مضوا. قالت: قلت: إني لست رجلاً، أنا عائشة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أناخ بعيره فعقَل يديه، ثم ولَّى عني، فقال: يا أمه قومي فاركبي، فإذا ركبت فآذنيني. قالت: فركبت فجاء حتى حَلَّ العِقالَ، ثم بعث جمله، فأخذ بخطام الجمل، قال ابن عمر: فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن أبي بن سلول: فجر بها ورب الكعبة، وأعانه علىٰ ذلك حسان بن ثابت ومِسْطح بن أُثاثة وحَمْنة، وشاع ذلك في العسكر، وبلغ ذلك النبي ﷺ، وكان في قلب النبي ﷺ ما قالوا، حتى رجعوا إلىٰ المدينة، وأشاع عبد الله بن أبي بن سلول المنافق هذا الحديث في المدينة، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ.

قالت عائشة: فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأتني وأنا أريد المَذْهَبَ، فحملت معي السَّطل، وفيه ماء، فوقع السطل منها، فقالت: تعس مِسْطَح، فقالت لها عائشة: سبحان الله تتعسين رجلاً من أصحاب بدر، وهو ابنك؟! فقالت: لها أم مسطح: إنكِ سال بك السيل، وأنت لا تدرين، فأخبرتها بالخبر.

قالت: فلما أخبرتني أخذتني الحمى وتقلص ما كان بي ولم أُبْعِدِ المذهب.

٩/٢٣٨ قالت عائشة: وقد كنت أرى من النبي ﷺ جَفْوة، ولم أدر من أي شيءٍ [هي] حتى حدثتني أم مسطح، فعلمت أن جفوة رسول الله ﷺ لما أخبرتني أم مسطح.

---

٣ ـ في الكبير: فقلتُ.

٤ ـ في الكبير: نومان.

قالت عائشة: فقلت للنبي ﷺ يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟ قال: «اذْهَبِي» فخرجت عائشة حتى أتت أباها أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال لها أبو بكر: ما لك؟ قالت: أخرجني رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: أخرجك رسول الله ﷺ وأُؤويك أنا، والله لا أؤويك حتى يأمرَ رسولُ الله ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها. قال لها أبو بكر: والله ما قيلَ لنا هذا في الجاهلية قطُّ فكيف وقد أعزَّنا الإسلام، فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم أهل الدار، وبلغ ذلك النبي ﷺ، فصَعِدَ المِنْبَرَ فحمد الله وأثنى عليه وقال:

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَعْذُرُنِي مِمَّنْ يُؤْذِيْنِي؟» فقام إليه سعد بن معاذ فسلَّ سيفه فقال: يا رسول الله أنا أعيذك[٥] منه، إن يكن من الأوس أتيتك برأسه، وإن يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه. فقام سعد بن عبادة فقال: كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله، إنما طلبتنا بذحول[٦] كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس، وقال هذا: يا للخزرج، فاضطربوا بالنِّعال والحِجارة وتلاطموا، فقام أُسِيد بن حضير فقال: ففيم الكلام؟ هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمر فنَفَذَ عن رَغْمِ أنفِ من رَغِمَ ونزل جبريل ـ عليه السلام ـ وهو على المِنبر فصعد إليه أبو عبيدة فاحتضنه، فلما سُرِّي عنه أومأ رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل ﴿وإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا التي تَبْغِي﴾[٧] إلى آخر الآيات، فصاح الناس رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن، فقام بعضهم إلى بعض فتلازَموا وتصالحوا».

ونزل رسول الله ﷺ عن المنبر. وانتظر الوحي في عائشة، فبعث إلى علي وأسامة وبريدة وكان إذا أراد أن يستشير في أهله لم [يَعْدُ][٨] علياً وأسامة بعد موت أبيه

---

٥ ـ في الكبير: أعذرك.

٦ ـ الذهول: أي العداوة.

٧ ـ سورة الحجرات، الآية: ٩.

٨ ـ زيادة من الكبير ـ وفي فيه: أن يستشير أمراً لم يعد.

زيد، فقال لعلي: «**مَا تَقُولُ في عَائِشَةَ فَقَدْ أَهَمَّنِي مَا قَالَ النَّاسُ فِيْهَا؟** فقال له: يا رسول الله قد نال[٩] الناس، وقد أُحِلَّ لَك طلاقها.

وقال لأسامة: «**مَا تَقُولُ أَنْتَ بِها؟** فقال: سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بُهْتان عظيم، فقال لبريرة: «**ما تَقُوْلِينَ يا بَرِيَرةُ؟**» قالت: والله يا رسول الله ما علمت على أهلك إلا خيراً إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الدَّاجن فتأكل عجينها، وإن كان[١٠] شيء من هذا ليخبرنَّك الله.

٩/٢٣٩

فخرج النبي ﷺ حتى أتىٰ منزل أبي بكر فدخل عليها فقال لها: «**يا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ هَذَا الأَمْرُ فَقُولِي حَتَّىٰ أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ لَكِ**» فقالت: والله لا أستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته، فلا غفره الله لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف ـ وذهب اسم يعقوب من الأسف ـ ﴿إنما أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إلىٰ الله وأَعْلَمُ مِنَ الله مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[١١].

فبينا رسول الله ﷺ يكلِّمنا إذ نزل جبريل ـ عليه السلام ـ بالوحي على النبي ﷺ فأخذت النبي ﷺ رعشة[١٢]، فقال أبو بكر لعائشة: قومي فاحتضني رسول الله ﷺ فقالت: لا والله لا أدنو منه. فقام أبو بكر فاحتضن النبي ﷺ فَسُرِّي عنه، وهو يبتسم فقال: «**يا عَائِشَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكِ**»، فقالت: بحمد الله لا بحمدك، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة النور إلىٰ الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها، فقال رسول الله ﷺ: «**قُومِي إلىٰ البَيْتِ**» فقامت وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فأمر[١٣] أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس، ثم تلا عليهم ما أنزل الله ـ عز وجل ـ من البراءة لعائشة، ونزل رسول الله ﷺ وبعث إلىٰ عبد الله بن أبي بن سلول المنافق، فجيء به

---

٩ ـ في الكبير: قال.
١٠ ـ في: بك. وفي المطبوع: كل. والمثبت من الكبير.
١١ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٦.
١٢ ـ في الكبير: نعسة.
١٣ ـ في الكبير: فدعا.

فضربه النبي — حَدَّين، وبعث إلى حسان بن ثابت ومِسْطح بن أثاثة وحَمْنَة بنت جحش، فضربوا ضرباً وَجِيْعاً ووَجِيء في رقابهم.

قال ابن عمر: إنما ضرب النبي ﷺ حدين لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدّان.

فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة فقال: أخبرني عنك وأنت ابن خالتي، ما حملك على ما قلت في عائشة؟ أما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي، وأما حمنة فامرأة ضعيفة لاعقل لها، وأماعبد الله بن أبي فمنافق، وأنت في عيالي منذ مات أبوك، وأنت ابن أربع حجج، وأنا أنفق عليك وأكسوك حتى بلغت ما قطعت عنك نفقة إلىٰ يومي هذا، والله إنك لرجل لأوصلتك بدراهم أبداً، ولا عطفت عليك بخير أبداً، ثم طرده أبو بكر، وأخرجه من منزله، فنزل القرآن ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾[١٤] الآية فلما قال: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[١٥] بكىٰ أبو بكر فقال: ٩/٢٤٠ أما إذا نزل القرآن [بأمري][١٦] فيك لأضاعِفن لك النفقة، وقد غفرت لك، فإن الله أمرني أن أغفر لك، وكانت امرأة عبد الله بن أبي منافقة معه فنزل القرآن ﴿الخَبِيْثَاتُ﴾ يعني امرأة عبد الله ﴿لِلْخَبِيْثِيْن﴾ يعني عبد الله ﴿والخَبِيْثُونَ لِلْخَبِيْثَاتِ﴾[١٧] عبد الله لامرأته ﴿والطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ [﴿والطَّيِّبُونَ﴾ يعني النبي ﷺ ﴿لِلطَّيِّبَاتِ﴾ يعني لعائشة وأزواج النبي ﷺ][١٦] ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ﴾ إلىٰ آخر الآيات.

رواه الطبراني وفيه: إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله التيمي، وهو كذاب.

١٥٣٠١ ـ وعن عائشة قالت:

لما رميت بما رميت به أردت أن ألقي نفسي في قليب[١].

---

١٤ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.

١٥ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.

١٦ ـ زيادة من الكبير.

١٧ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.

١٥٣٠١ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٤)، ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٨٦) بلفظ: لما بلغني ما تكلم به أهل الإفك، هممت أن آتي قليباً فأطرح نفسي فيه.

١ ـ القليب: البئر.

رواه [البزار][٢] الطبراني في الأوسط، ورجالهما ثقات.

١٥٣٠٢ ـ وعن عائشة: أنه لما نزل عذرها قبَّل أبو بكر رأسها، فقالت: ألا عذرتني؟ فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إن قلت ما لا أعلم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٠٣ ـ وعن زينب بنت جَحْش قالت: افتخرت أنا وعائشة وزينب، فقالت زينب: أنا التي زوجني الله من السماء.

وقالت عائشة: أنا التي نزل عذري حين حملني صفوان بن المُعَطَّل، فقالت لها زينب: أي شيءٍ قلت حين ركبت؟ قالت: قلت حسبي الله ونعم الوكيل، قالت قلت كلمة المؤمنين.

رواه الطبراني، وفيه: المعلّى بن عرفان، وهو متروك.

١٥٣٠٤ ـ وعن محمد بن جحش قال: افتخرت عائشة وزينب، فقالت زينب: أنا التي زوجني الله من السماء، وقالت عائشة: أنا التي نزل عذري حين حملني صفان بن المعطل، فقالت لها زينب: أي شيء قلت حين ركبت؟ قالت: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل، قالت: قلت كلمة المؤمنين.

رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك.

١٥٣٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَدَّ اللَّهُ الذِينَ شَتَمُوا عَائِشَةَ ثَمانِينَ ثَمانِينَ عَلىٰ رُؤوسِ الخَلاَئِقِ فَيَسْتَوْهِبُ رَبِّي المُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ فَأَسْتَأْمِرُكِ يا عَائِشَةُ» فسمعت عائشة الكلام فبكت وهي[١] في البيت وقالت: والذي بعثك بالحق نبياً لسرورك أحب إلي من

---

٢ ـ زيادة يقتضيها السياق.

١٥٣٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٥).

١٥٣٠٣ ـ لم أعثر عليه في الكبير فلعله من تحريف النساخ للرواية التالية.

١٥٣٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٤ ـ ٤٥).

١٥٣٠٥ ـ ١ ـ في الأصل: وأنا. والتصحيح من الكبير (٢٣/١٦٣).

سروري، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً وقال: «ابْنَةُ أَبِيْهَا».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي، وهو ضعيف وقد تقدم هذا الحديث طرق.

٣٧ ـ ٥٣ ـ ٣ ـ باب في حديث أم زَرْع

قلت: وقد تقدمت طرقه في النكاح في باب عِشرة النساء، وبقيت هذه الطريق. ٩/٢٤١

١٣٥٠٦ ـ عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا عَائِشَةُ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ إلَّا أَنَّ أبا زَرْعٍ طَلَقَ وأَنَا لا أُطَلِّقُ.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «إلَّا أَنَّ أبا زرع طلق وأنا لا أطلق».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، وعبد الجبار بن سعيد المساحقي: وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة: لم أعرفه وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدمت بقية طرقه في النكاح.

٣٧ ـ ٢٣ ـ ٤ ـ باب جامع فيما بقي من فضلها رضي الله عنها

١٥٣٠٧ ـ عن عائشة قالت:

لقد أُعطيت تسعاً ما أعطيتهن امرأة إلا مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل ﷺ بصورتي في راحته حتى أمرَ رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري، ولقد قُبض ورأسه في[1] حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفَّت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل وهو في أهله فيتفرَّقون عنه، وإن كان الوحي

١٥٣٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٧٣).

١٥٣٠٧ ـ رواه أبو يعلىٰ (٤٦٢٦) وفيه: علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: لفي.

لينزل عليه وإني معه[٢] في لحاقه، وإني لابنة خليفته وصِدِّيقه، ولقد نزل عُذري من السماء، ولقد خلقت طَيِّبةً وعِنْدَ طَيِّبٍ، ولقد وُعِدْتُ مَغْفِرَةً ورزقاً كريماً.

رواه أبو يعلى وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي إسناده أبي يعلى من لم أعرفهم.

١٥٣٠٨ ـ وعن عائشة قالت:

خِلالٌ فيَّ سبع لم تكن في أحدٍ من النساء إلا ما آتىٰ الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا فخراً على أحدٍ من صواحبي.

فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: نزل الملك بصورتي، وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين، وأهديت إليه لتسع سنين، وتزوجني بكراً، ولم يشركه في أحد من الناس، وكان الوحي يأتيه وأنا وهو في لحاف واحد.

قالت: وكنت أحب الناس إليه، وبنت أحب الناس إليه وقد نزل فيَّ آيات من القرآن وقد كادت الأمة تهلك فيَّ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي ولم يله أحد غيري وقوي[١] الملك.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

١٥٣٠٩ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: **«ولِمَ؟»** قلت: لأحب ما تُحب، قال: **«عَائِشَةُ»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣١٠ ـ وعن عبد الله بن شَقيق، قال: قلت لعائشة: أي النساء[١] كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: عائشة، قلت: فمن الرجال؟ قالت: أبوها.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: لمعه.

١٥٣٠٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٣١/٢٢): وقوي.

١٥٣١٠ ـ ١ ـ في أحمد (٢٤١/٦): الناس. بدل: النساء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣١١ ـ وعن عائشة قالت:

دخل عليٌّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: «**مَا يُبْكِيكِ؟**» قلت: سبتني فاطمة فدعا فاطمة فقال: «**يَا فَاطِمَةُ سَبَبْتِ عَائِشَةَ؟**» قالت: نعم يا رسول الله، قال: «**أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مَن أُحِبُّ؟**» قالت: نعم قال: «**وَتَبْغُضِينَ مَنْ أَبْغِضُ؟**» قالت: بلى، قال: «**فإِنِّي أُحِبُّ عَائِشَةَ فَأَحِبِّيْهَا**» قالت فاطمة: لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً. ٩/٢٤٢

رواه أبو يعلىٰ والبزار باختصار، وفيه: مجالد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٣١٢ ـ وعن عائشة قالت:

أُعطيت سبعاً لم يعطها نساء النبي ﷺ: كنت من أحب الناس إليه نفساً وأحب الناس إليه أباً، وتزوجني رسول الله ﷺ ولم يتزوج بكراً غيري، وكان جبريل ـ عليه السلام ـ ينزل عليه بالوحي وأنا معه في لحافٍ، ولم يفعل ذلك لغيري، وكان لي يومان وليلتان ولنسائه يوم وليلة، قلت فذكر الحديث.

رواه الطبراني وفيه: متن ضعف.

١٥٣١٣ ـ وعن أم سلمة: أنها قالت يوم ماتت عائشة: اليوم مات أحبّ شخص كان في الدنيا إلىٰ رسول الله ﷺ، ثم قالت: استغفر الله ما خلا أباها.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٣١٤ ـ وعن عمرو بن الحارث بن المُصْطَلق قال:

بعث زياد إلىٰ أزواج النبي ﷺ بمالٍ وفضل عائشة، فجعل الرسول يعتذر إلى

١٥٣١١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٥٥) والبزار رقم (٢٦٦١) ومجالد بن سعيد: ضعيف.
١٥٣١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٠).
١٥٣١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٧).

أم سلمة، فقالت يعتذر إلينا زياد، فقد كان يفضلها من كان أعظم علينا تفضيلاً من زياد، رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٥٣١٥ - وعن عروة قال:

قلت لعائشة: إني أفكر في أمرك فأعجبُ!! أجدك من أفقه الناس، فقلتُ: ما يمنعها؟ زوجة رسول الله ﷺ، وابنة أبي بكر. وأجدك عالمةً بأيام العرب وأنسابها وأشعارها، فقلت: وما يمنعها؟ وأبوها علاّمة قريش.

ولكن أَعجب أني وجدتك[1] عالمةً بالطب، فمن أين؟ فأخذت بيدي وقالت: يا عُرَيَّة، إن رسول الله ﷺ كَثُرت أسقامه فكانت أطباءُ العرب والعَجَمِ يَبْعثونَ له فتعلمت ذلك.

رواه البزار واللفظ له، وأحمد بنحوه إلا أنه قال: قالت: وكنت أعالجها له فمن ثم.

والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن معاوية الزبيري، قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال: عن هشام بن عروة: أن عروة كان يقول لعائشة، فظاهره الانقطاع وقال الطبراني في الكبير: عن هشام بن عروة، عن أبيه، فهو متصل، والله أعلم.

١٥٣١٦ - وعن مسروق: أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمَّد ﷺ يسألونها عن الفرائض.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣١٧ - وعن عروة قال:

١٥٣١٥ - رواه البزار رمق (٢٦٦٢) وأحمد (٦/٦٧) والطبراني في الكبير (٢٣/١٨٢).

١ - في البزار: أجدك.

١٥٣١٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨١).

١٥٣١٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٢).

ما رأيت امرأة أعلم بطبٍ ولا بفقه ولا بشعر من عائشة. ٩/٢٤٣

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

١٥٣١٨ ـ وعن الزُّهري بأن النبي ﷺ قال:

«لَوْ جُمِعَ عِلْمُ نِساءِ هَذِهِ الأُمَّةِ فِيْهِنَّ أَزْوَاجُ النبيِّ ﷺ كانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمِهِنَّ».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٣١٩ ـ وعن معاوية قال:

والله ما رأيت خَطِيباً قطُّ أبلغ ولا أفصح ولا أفطنَ من عائشة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٠ ـ وعن موسى بن طلحة قال:

ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة رضي الله عنها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت خطبتها في مناقب أبيها.

١٥٣٢١ ـ وعن معاوية أنه كان يقول:

والله ما هِبت الكلام عندَ أُحَدٍ هيبتي عند عائشة، وما سمعت كلامها إلا ذكرت كلامَ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن السّائب [الكلبي]، وهو كذّاب.

١٥٣٢٢ ـ وعن عامر الشّعبي قال:

١٥٣١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٤).
١٥٣١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٣).
١٥٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٢).
١٥٣٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٣٢).
١٥٣٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٢).

قال رجل: كل أمهات المؤمنين أحبّ إليّ من عائشة، قلت له: أما أنت فقد خالفت رسول الله ﷺ هي كانت أحبهن إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٣ ـ وعن أم سليم قالت: دخل عليّ عائشة، فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فقالت: في البيت يوحىٰ إليه ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث، ثم سمعت النبي ﷺ بعدُ يقول: **«يا عائِشَةُ هَذا جِبْرِيلُ ـ عَلَيهِ السّلامُ ـ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ»**.

رواه الطبراني وفيه: يعقوب بن حميد، وهو ضعيف.

١٥٣٢٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

١٥٣٢٥ ـ وعن مصعب بن سعد، عن سعد ـ إن شاء الله ـ عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ عَائِشَةَ تُفَضَّلُ عَلىٰ النِّسَاءِ كَمَا يُفَضَّلُ الثَّرِيْدُ عَلىٰ سائِرِ الطَّعَامِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٦ ـ وعن قَرّة بن إياس قال: قال رسول الله ﷺ:

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣٢٧ ـ وعن عائشة قالت:

١٥٣٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٢٧/٢٥ ـ ١٥٨).

١٥٣٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٢/٢٣).

١٥٣٢٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٩٩).

١٥٣٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٨/١٩) والحاكم في المستدرك (٥٨٧/٣).

١٥٣٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٨) وقال: لا نعلم رواه إلا عائشة، ولا روي عنها إلا بهذا الإسناد.

لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله، ادع الله لي، قال: **«اللهمّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ»**.

فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها[1] من الضحك، فقال رسول الله ﷺ: **«أَيَسُرُّكِ دُعَائِي؟»** فقالت: وما لي لا يسرني دعاؤك؟! فقال: **«والله إنَّها لَدَعْوَتِي لأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلاةٍ»**. ٩/٢٤٤

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة.

١٥٣٢٨ ـ وعن ابن عبّاس [أنه][1] قال [لها][1]:

«إنَّما سُمِّيْتِ أمَّ المؤمنين لِتَسْعَدِي، وإنه لاسْمُك قبل أن تُولدي.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم.

٣٧ ـ ٢٤ ـ باب فضل حفصة بنت عمر ابن الخطاب زوج النبي ﷺ ورضي عنها

١٥٣٢٩ ـ قال الزبير بن بكار:

فولد عمر عبد الله بن عمر وأخته لأبيه، وأمه حفصة بنت عمر ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ، وعبد الرحمن الأكبر وأمهم زينب بنت مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت من المهاجرات، وكانت قبل النبي ﷺ عند خُنَيس بن حُذافة السَّهمي، وشهد بدراً أبوها وعمها زيد بن الخطاب، وأخوالها عثمان وقُدامة وعبد الله وابن خالها السَّائب بن عثمان.

رواه الطبراني.

١٥٣٣٠ ـ وعن ابن عمر قال: دخل عمر علىٰ حَفصة وهي تبكي، فقال: ما

---

١ ـ في البزار: في حجر رسول الله ﷺ.

١٥٣٢٨ ـ رواه أحمد رقم (١٩٠٦) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سُليم، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٥٣٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٦).

١٥٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٧) والبزار رقم (١٥٠٢) و(١٥٠٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٢) أيضاً.

يبكيك؟ لعلَّ رسول الله ﷺ طلَّقك، إنَّ النبيَّ ﷺ طلقك وراجعك من أجلي، والله لئن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبداً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣١ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني.

أنّ النبيَّ ﷺ طلق حفصة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه وقال: ما يعبأ الله بك يا ابنَ الخطاب بعدها، فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ على النبي ﷺ فقال: إن الله يَأمرك أن تُراجِعَ حفصة رحمةً لعمر.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن صالح الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٣٢ ـ وعن عمّار بن ياسر قال:

لما طلق رسول الله ﷺ حفصة أتاه جبريل ﷺ فقال: رَاجِعْ حفصة، فإنها صوَّامة قوّامة وإنها زوجتك في الجنة.

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: أرادَ رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاءه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: لا تُطَلِّقها فإنها صوامة قوّامة وإنها زوجتك في الجنة.

وفي إسناد بهما: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

١٥٣٣٣ ـ وعن أنسٍ قال:

١٥٣٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٨).

١٥٣٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٨) والطبراني في الكبير (٢٣/١٨٨) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٥٣٣٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥١) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٦٠) مختصراً وأبو منصور عبد الرحمن بن عساكر في كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين: (٩١)، وقال: «هذا حديث حسن من حديث قتادة أبي الخطاب بن دعامة بن قتادة، وقد نقل عنه هذا موقوفاً، ولم يذكر أنساً» وروايته الموقوفة في طبقات ابن سعد (٨/٨٤) وانظر تاريخ ابن عساكر (السيرة النبوية): (١٦٩) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا يحيىٰ بن أبي بُكير، تفرد به موسى بن أبي سهل.

طلّق رسول الله ﷺ حفصة، فاغتمَّ الناس من ذلك، ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة فبينما هم عندها وهم مغتمون إذ دخل النبي ﷺ على حفصة فقال: «**يا حَفْصَةُ أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عليه السّلامُ ـ آنِفاً فقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: رَاجِعْ حَفْصَةَ فإنَّها صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ وهيَ زَوْجَتُكَ في الجنَّةِ**». ٩/٢٤٥

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٣٣٤ ـ وعن قيس بن يزيد:

أن رسول الله ﷺ طَلَّق حفصة تطليقةً فأتاها خالاها عثمان وقُدامة ابنا مظعون، فقالت: والله ما طلقني عن شِبع، فجاء النبي ﷺ فدخل فتجلببت، فقال النبي ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيْلُ ـ عليه السّلامُ ـ فقالَ: رَاجِعْ حَفْصَةَ فإنَّها صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وإنَّها زَوْجَتُكَ في الجَنَّةِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣٥ ـ وعن مالك بن أنس قال:

توفيت حفصة عام فتحت إفريقية، وماتت ومروان على المدينة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣٦ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب قال:

غزا معاوية بن حُديج إفريقية ثلاث مرات، فالأولىٰ سنة أربع وثلاثين، والثانية سنة أربعين، والثالثة سنة خمسين.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦٥) عن قيس بن (زيد)، وقيس: ضعفه الأزدي. وجهله أبو حاتم، وعثمان مات قبل أن يتزوج النبي ﷺ حفصة، انظر الإصابة (٣/٢٨٢).

١٥٣٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٨).

١٥٣٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٩) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

٣٧ ـ ٢٥ ـ **باب** فضل أم سلمة زوج النبي ﷺ (رضي الله عنها)

١٥٣٣٧ ـ قال الطبراني:

أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب.

حدثنا بهذه النسبة علي بن عبد العزيز، حدثنا الزبير بن بكار قال: وكانت أم سلمة قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد، فولدت له سلمة وعمر وزينب، ثم توفي عنها، فخلف عليها رسول الله ﷺ.

١٥٣٣٨ ـ وعن أم سلمة، عن النبي ﷺ:

أنه أتاها فلفَّ رداءه ووضعه على أُسْكُفَّةِ الباب واتكأ عليه وقال: «**هَلْ لَكِ يا أُمَّ سَلَمَةَ**؟ قالت: **إني امرأة شديدة الغيرة، وأخاف أن يبدو إلىٰ رسول الله ﷺ مني ما يَكْره، فانصرف**.

ثم عاد فقال: «**هَلْ لَكِ يا أُمَّ سَلَمَةَ إنْ كانَ بِكِ الزِّيَادَةُ في صَدَاقِكِ زِدْنَا؟**» فعادت لقولها.

فقالت أم عبد: يا أم سلمة تدرين ما يتحدث به نساء قريش، يقلن إن أم سلمة إنما ردت محمداً لأنها تريد شاباً من قريشٍ أحدث منه سناً، وأكثر منه مالاً.

قال: فأتت رسول الله ﷺ فتزوجها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم في فضل أهل البيت أن النبي ﷺ قال لها: «**إِنَّكِ عَلىٰ خَيْرٍ**».

١٥٣٣٩ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

أوّل من هَلك من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش هلكت في خلافة عمر، وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين. ٩/٢٤٦

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٦ ـ **باب** ما جاء في سَوْدة بنت زَمْعة زوج النبي ﷺ

١٥٣٤٠ ـ عن عائشة قالت:

تزوَّج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة فجعل يَحْثو علىٰ رأسه التراب، فلما أسلم قال: إني لسفيه يوم أحثو على رأسي التراب أن تزوَّج النبي ﷺ سودة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة رضي الله عنها.

١٥٣٤١ ـ وعن سهل بن حُنيف قال:

ثم تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمرو أخي بني عامر بن لؤي.

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف، وقد وثِّق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٤٢ ـ وعن عبد الرحمن بن سَابِط قال:

أراد النبي ﷺ فِرَاق سَوْدة فدعا أبا بكر وعمر ليشهدهما على طلاقها، فقالت: يا رسول الله ما لي رغبة[1] في الدنيا إلا لأحشر يوم القيامة في أزواجك، فيكون لي من الثواب ما لهن.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٣٤٣ ـ وعن الهيثم أو أبي الهيثم:

أن النبي ﷺ طلق سودة تطليقة، فجلست في طريقه، فلما مرَّ سألته الرجعة،

١٥٣٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤/٣٠ ـ ٣١) مطولاً.

١٥٣٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠) ورقم (٥٥٨٨) مطولاً.

١٥٣٤٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٣٢ ـ ٣٣): ما بي رغبة.

١٥٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٣) وفيه: أبو حنيفة النعمان.

وأن تهب قسمها منه لأي أزواجه شاء، رجاءَ أن تُبْعَث يوم القيامة زوجته، فراجعها وقَبِلَ ذلك منها.

رواه الطبراني، وفي إسناده ضعف.

٣٧ ـ ٢٧ ـ **باب** ما جاء في زينت بنت جحش رضي الله عنها (زوج النبي ﷺ)

١٥٣٤٤ ـ عن زينب بنت جحش قالت: خطبني عِدّة من قريشٍ، فأرسلت أختي حَمْنة إلىٰ رسول الله ﷺ أستشيره، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أَيْنَ هِيَ مِمَّنْ يُعَلِّمُهَا كِتَابَ رَبِّهَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا؟**» قالت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: «**زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ**» قال: فغضبت حمنة غضباً شديداً وقالت: يا رسول الله تزوج بنت عمِّك مولاك؟ قالت: وجاءتني فأعلمتني فغضبت أشد من غضبها، وقلت: أشد من قولها، فأنزل الله تعالىٰ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ ورَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[١] قالت: فأرسلت إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله، أفعل ما رأيت، فزوجني زيداً، وكنت أرني [عليه][٢] فشكاني إلىٰ رسول الله ﷺ فعاتبني رسول الله ﷺ ثم عدت، فأخذته بلساني [فشكاني إلى رسول الله ﷺ][٥] فقال رسول الله ﷺ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ، وَاتَّقِ الله**» فقال: يا رسول الله أنا أطلقها، قالت: فطلقني، فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا رسول الله ﷺ قد دخل علي وأنا مكشوفة الشعر، فقلت: إنه أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة[٣] فقال: «**اللَّهُ المُزَوِّجُ وجِبْرِيْلُ الشَّاهِدُ**».

٩/٢٤٧

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن سليمان، وهو متروك، وفيه توثيق لين.

١٥٣٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٩ ـ ٤٠) وفيه أيضاً: حسين بن أبي السري، ضعيف.

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: إشهاد.

١٥٣٤٥ - وعن سهل بن حنيف قال:.

ثم تزوج النبي ﷺ زينب بنت جَحْش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة.

رواه الطبراني، عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف وقد وثِّق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٤٦ - وعن الزّهري قال:

تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش بن رِئاب [بن أسد][٣] بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ.

قال: وهي أول نساء النبي ﷺ توفِّيت.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٣٤٧ - وعن محمد بن إسحاق قال:

هاجر من بني أسد من نسائهم زينب بنت جحش ونسوة فذكرهن.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٣٤٨ - وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة:

أن رسول الله ﷺ جاء [بيت][١] زيد بن حارثة فاستأذن، فأذنت له زينب ولا خِمَارُ عليها، فألقت كم درعها علىٰ رأسها، فسألها عن زيدٍ، فقالت: ذهب قريباً يا رسول الله، فقام رسول الله ﷺ، وله هَمْهَمَةٌ، قالت أم سلمة[٢]: فاتبعته فسمعته يقول: «تَبَارَكَ مُصَرِّفُ القُلُوبِ» فما زال يقولها حتى تغيَّب.

١٥٣٤٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٨).

١٥٣٤٦ - ١ - زيادة من الكبير (٢٤/٣٨).

١٥٣٤٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٧).

١٥٣٤٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٤) وفيه: محمد بن خالد بن عثمة: صدوق يخطىء، وموسى بن يعقوب، سيىء الحفظ، وعبد الرحمن بن المنيب: غير مترجم.

١ - زيادة من الكبير.

٢ - في الكبير: قالت زينب بدل: قالت أم سلمة.

رواه الطبراني مرسلاً، وبعضه عن أم سلمة كما تراه، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٥٣٤٩ ـ وعن أنس قال:

بنىٰ رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش، فذكر حديث الوليمة إلىٰ أن قال: وإن زينب لجالسة في جانب البيت.

قال: وكانت المرأة قد أعطيت جمالاً، وكان رسول الله ﷺ شديد الحياء.. فذكر الحديث.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٠ ـ وعن راشد بن سعد قال:

دخل النبي ﷺ منزله، ومعه عمر بن الخطاب، فإذا هو بزينب بنت جحش ٩/٢٤٨ تصلِّي وهي في صلاتها تدعو، فقال النبي ﷺ: «**إنَّها لأَوَّاهَةٌ**».

رواه الطبراني وإسناده منقطع، وفيه: يحيـى بن عبد الله البابُلُتي، وهو ضعيف.

١٥٣٥١ ـ وعن أبي برزة قال:

كان للنبي ﷺ تسع نسوة فقال يوماً: «**خَيْرُكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ يَداً**»، فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار، فقال: «**لَسْتُ أَعْنِي هَذا، ولَكِنْ أَصْنَعُكُنَّ يَدَيْنِ**».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي.

١٥٣٥٢ ـ وعن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت:

دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال: «**أَوَّلُكُنَّ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ**

١٥٣٤٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩١٨) مطولاً.

١٥٣٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٩).

١٥٣٥١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٣٠) وفيه: منية بنت عبيد بن أبي برزة، لم تذكر بجرح أو تعديل، وباقي الإسناد ثقات، إذا كانت منية قد سمعت من جدها.

أَطْوَلُكُنَّ يَداً» فجعلنا نقدر أذرعنا أيتنا أطول يداً، فقال رسول الله ﷺ: **«لَسْتُ ذاكَ أَعْنِي إنَّما أَعْنِي أَصْنَعُكُنَّ يَداً»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٥٣٥٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزي:

أنَّ عمر كبَّر علىٰ زينب بنت جحش أربعاً، ثم أرسل إلىٰ أزواج النبي ﷺ: من يدخل هذه قبرها؟ فقلن: من كان يدخل عليها في حياتها.

ثم قال عمر: كان رسول الله ﷺ يقول: **«أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقاً أَطْوَلُكُنَّ يَداً»** فكن يتطاولن بأيديهن، وإنما كان ذلك لأنها كانت صَناعاً تُعِيْنُ بما تَصْنَعُ في سبيل الله.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٤ ـ وعن ابن المنكدر[1] قال: توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ في خلافة عمر رضي الله عنهما.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٥ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ سنة عشرين.

رواه الطبراني ورجاله.

١٥٣٥٦ ـ وعن الشَّعبي: أنه صلى مع عمر على زينب، وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً، وكان يعجبه أن يدخلها قبرها، فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ، من يدخلها قبرها؟ فقلن: من كان يراها في حياتها، فليدخلها قبرها.

١٥٣٥٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٧) وقال: قد روي مرفوعاً من وجوه، وأجلُّ من رفعه عمر، وقد رواه غير واحدٍ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، مرسلاً. وأسنده شعبة، فقال؛ عن ابن أبزي، ولا نعلم حدث به عن شعبة إلا وهب بن جرير.

١٥٣٥٤ ـ ١ ـ في الكبير (٣٨/٢٤): ابن المنذر.

١٥٣٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٨/٢٤).

١٥٣٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٠/٢٤).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٨ ـ **باب** مناقب زَيْنب بنت خزيمة الهِلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ

١٥٣٥٧ ـ عن الزهري قال:

تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة وهي أم المساكين سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين، وهي من بني [هلال بن][1] عامر بن صعصعة، وتوفيت ورسول الله ﷺ حي [لم تلبث معه إلا يسيراً][1].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٣٥٨ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين، كانت قبله عند الحصين ـ أو عند الطفيل بن الحارث ـ ماتت بالمدينة، أول نسائه موتاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات. ٩/٢٤٩

٣٧ ـ ٢٩ ـ **باب** مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضي عنها

١٥٣٥٩ ـ عن الزهري قال:

ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بُجَير بن الهزم بن رؤيبه بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٣٦٠ ـ وعن أبي رافع قال: كنت في بعث مرة، فقال رسول الله ﷺ:

١٥٣٥٧ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٥٧).
١٥٣٥٨ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٥٨).
١٥٣٥٩ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/).
١٥٣٦٠ـ رواه أحمد (٦/٣٩١).

«اذْهَبْ فَأْتِنِي بِمَيْمُوْنَةَ» فقلت: يا رسول الله، إني في البعث، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلَيْسَ تُحِبُّ مَا أُحِبُّ»**؟ فقلت: بلى. قال: **«فاذْهَبْ فَأْتِي بِهَا»** فذهبت فجئته بها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ثقة.

١٥٣٦١ - وعن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة بسَرِف[1].

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٢ - وعن يزيد بن الأصم قال:

ثَقُلَتْ مَيْمُونَةُ زوج النبي ﷺ بمكة، وليس عندها أحد من بني أخيها، فقالت: أخرجوني من مكة، فإني لا أموت بها، إن رسول الله ﷺ أخبرني **«أَنِّي أَمُوْتُ بِمَكَّةَ»**.

قال: فحملوها حتى أتوا بها سَرِفَ إلىٰ الشجرة التي بنىٰ بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القُبَّةِ.

قال: فماتت، فلما وضعناها في لحدها، أخذت ردائي فوضعته تحت خدها في اللَّحدِ فأخذه ابن عبّاس فرمى به[1].

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٣ - وعن يزيد بن الأصم قال:

رأيت أم المؤمنين تحلق رأسها بعد رسول الله ﷺ.

فقلت ليزيد بن الأصم، فقال: أراها تبتذل. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة.

١٥٣٦٤ - وعن ميمونة، أن رسول الله ﷺ قال:

١٥٣٦١ - ١ - سرف: موضع قريب من مكة.

١٥٣٦٢ - ١ - في الأصل: بها. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٧١١٠).

١٥٣٦٣ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٢٢).

١٥٣٦٤ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٩).

«الأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ» يعني: ميمونة بنت الحارث، وأم الفضل بنت الحارث، وسلمى امرأة حمزة، وأسماء بنت عميس.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٥ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

ماتت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ عامَ الحرَّةِ سنة ثلاث وستين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٣٠ ـ **باب** مناقب أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها

١٥٣٦٦ ـ عن الزّهري قال:

٩/٢٥٠ تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهر بن مالك.

واسم أم حبيبة: رملة.

وأنكح رسول الله ﷺ رقية ـ رضي الله عنها ـ عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ من أجل أن أمَّ حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص، وصفية عمة عثمان أخت عفان لأبيه وأمه.

وقدم بأم حبيبة علىٰ رسول الله ﷺ شُرحبيل بن حسنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/).

١٥٣٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢١٩).

٣٧ ـ ٣١ ـ **باب** مناقب جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ (رضي الله عنها)

١٥٣٦٧ ـ عن سهل بن حنيف قال:

سبى رسول الله ﷺ جُويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المُصْطَلق من خُزاعة في غزوته التي هدم فيها مَناة، غزوة المُرَيْسِيْع.

رواه الطبراني، عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف. وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٦٨ ـ وعن الزهري قال:

سبى رسول الله ﷺ جُويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار بن الحارث بن عائِذ بن مالك بن المُصْطَلق من خُزاعة ـ واسم المصطلق خُزيمة ـ يوم واقع بني المصطلق.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣٦٩ ـ وعن الشَّعبي قال:

كانت جويرية ملك رسول الله ﷺ فأعتقها، وجعل عتقها صداقها، وأعتق كل أسير من بني المُصْطَلق.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٠ ـ وعن مجاهد قال: قالت جويرية للنبي ﷺ: إن أزواجك يفخرن علي، ويقلن لم يتزوجك النبي ﷺ؟ قال: «**أَوَ لَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ؟**».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٨٨) و(٢٤/٥٨).
١٥٣٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٥٩).
١٥٣٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٥٩).

١٥٣٧١ ـ وعن شبّاب العُصفري قال:

ماتت جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ سنة ست وخمسين.

٣٧ ـ ٣٢ ـ باب مناقب صَفيَّة بنت حُيَـي زوج النبي ﷺ ورضي عنها

١٥٣٧٢ ـ عن أبي بَرْزَة قال:

لما نزل رسول الله ﷺ خيبر وصفيَّة عروس في مجاسدها، فرأت في المنام: أن الشمس وقعت على صَدْرِها، فقصَّتها على زوجها، فقال: والله ما تمنَّين إلا هذا الملك الذي نزل بنا. فافتتحها رسول الله ﷺ فضرب عنق زوجها صَبْراً، وتعرض لها من هنالك من فتيان رسول الله ﷺ، فتزوجها رسول الله ﷺ وألقىٰ لهم تمراً علىٰ سَفِيف[1]، وقال: «كُلُوا وَلِيْمَةَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ صَفِيَّةَ».

٩/٢٥١

رواه الطبراني، وفيه: النَّهاس بن قَهْم، وهو ضعيف مجمع عليه.

١٥٣٧٣ ـ وعن ابن عمر قال:

كان بعينَيْ صَفية خُضْرة، فقال لها النبي ﷺ: «مَا هَذِهِ الخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكِ؟» قالت: قلت لزوجي: إني رأيت فيما يرى النائم كأنَّ قمراً وقعَ في حجري، فلطمني، وقال: أتريدين ملك يثرب؟ قالت: أتريدين ملك يثرب؟ قالت: وما كان أبغض إليَّ من رسول الله ﷺ قتل أبي وزوجي، فما زال يعتذرُ إليَّ وقال: يا صَفِيَّةُ إنَّ أَبَاكَ أَلَّبَ عَليَّ العَرَبَ وفَعَلَ وفَعَلَ» حتى ذهب ذلك من نفسي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

لما دخلت صفيَّة بنت حُيَـي ـ رضي الله عنها ـ على رسول الله ﷺ فُسطاطه

١٥٣٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٥٩).

١٥٣٧٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٦٧): منتصف. بدل: سفيف، والسَّفِيفُ: بنتٌ.

١٥٣٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٧).

١٥٣٧٤ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٣) وأبو يعلىٰ رقم (٢٢٥١) أيضاً، وفيها: زياد بن إسماعيل، لين الحديث.

حضرَ ناس، وحضرت معهم، ليكون لي فيها قسم، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ» فلما كان من العشاء حضرنا، فخرج رسول الله ﷺ إلينا في طرف ردائه نحو من مُدّ ونصف من تمر عجوة، فقال: «كُلُوا مِنْ وَلِيْمَةِ أُمِّكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٥ ـ وعن رزَيْنَة قالت:

لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله ﷺ بصفيَّة بنت حُيَـي وذراعها في يده، فلما رأت السبي قالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فأرسل ذراعها من يده، وأعتقها، وخطبها، وتزوجها، وأمهرها زُرْبِيَّةً.

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ بنحوه من طريق عُليلة بنت الكميت، عن أمها أمينة، عن أمة الله بنت رُزَينة، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن، وبقية إسناده ثقات، وهو مخالف لما في الصحيح، والله أعلم.

١٥٣٧٦ ـ وعن سهل بن حنيف قال: سبى رسول الله ﷺ صفية بنت حُيـي بن أخْطب من بني النَّضير، وكانت مما أفاءَ اللَّهُ عليه.

رواه الطبراني، عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٧٧ ـ وعن الزهري قال:

سبىٰ رسول الله ﷺ صفية بنت حُيـي بن أخطب من بني النضير يوم حُنين، وهي عروس بكنانة بن أبي الحُقيق.

روى الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٣٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٧ ـ ٢٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧١٦١) وانظره.

١ ـ في الكبير والمطبوع: رُزينة. والزُّرْبِيَّةُ: النمرقة والبساط. علم أن رُزينة مولاة صفية.

١٥٣٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٦) ورقم (٥٥٨٨).

١٥٣٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٦).

١٥٣٧٨ ـ وعن وَحْشِي بن حَرْب:

أن النبي ﷺ لما أفاءَ الله عليه صفية، قال لأصحابه: «**ما تَقُولُونَ في هَذِهِ الجَارِيَةِ؟**» قالوا: نقول: إنك أولىٰ الناس بها وأحقهم، قال: «**فإنِّي أَعْتَقْتُهَا واسْتَنْكَحْتُهَا، وجَعَلْتُ عِتْقَها مَهْرَهَا**» فقال رجل: يا رسول الله، الوليمة، قال: «**الوَلِيْمَةُ حَقٌّ، والثَّانيَةُ مَعْرُوفٌ، والثَّالِثَةُ فَخْرٌ وحَرَجٌ**». ٩/٢٥٢

رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبّان.

١٥٣٧٩ ـ وعن صفية قالت:

انتهيت إلىٰ رسول الله ﷺ وما من الناس أحدٌ أكرهَ إليَّ منه، فقال: إنَّ قَوْمَكِ صَنَعُوا كَذا وكَذا».

قالت: فما قمت من مقعدي، ومن الناس أحدٌ أحبَّ إليَّ منه.

١٥٣٨٠ ـ وفي رواية عنها قالت:

ما رأيت قطُّ أحسنَ خلقاً من رسول الله ﷺ، لقد رأيته ركب بي من خَيبر علىٰ عَجُزِ ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فيضرب رأسي مؤخرة الرَّحل، فيمس بيده ويقول: «**يا هَذِهِ مَهْلاً، يا بِنْتَ حَيَيٍّ**» **حَتَّىٰ إذَا جاء الصَّهْبَاءَ**[١] **قال**: «**أَمَا إنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ إنَّهُمْ قَالُوا لي كَذا وكَذا**».

رواه أبو يعلىٰ بأسانيد ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح، إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية، وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٦).

١٥٣٧٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١١٤).

١٥٣٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١١٢٠) و(٦١١٩) بنحوه، وفيه أيضاً: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، ضعيف كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيـل. وعثمان بن كعب: روى عنه جَمْعٌ، ولم يوثق غير ابن حبان. وربيع: وصفه في الإسناد برجلٍ من بني النضير وكان في حجر صفية. ولم يذكر أنه ابن أخيها.

١ ـ الصهباء: وادي خيبر.

٣٧ ـ ٣٣ ـ باب في زوجاته وسراريه ﷺ

١٥٣٨١ ـ عن الزُّهري:

أن أزواجَ رسولِ الله ﷺ: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة بنت أبي أمية، وحفصة بنت عمر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وميمونة بنت الحارث، وجويرية بنت الحارث، وزينب بنت جَحْش، وسَوْدة بنت زَمْعة، وصفيَّة بنت حُيَيٍّ، اجتمعن عنده تسعة [بعد خديجة][1]، والكِنْدِيَّة من بني الجَوْن، والعَالِية بنت ظَبِيّان من بني عامر بن كلاب، وزينب بنت خُزيمة، وامرأة من بني هلال.

١٥٣٨٢ ـ قال الزهري: فأخبرني عروة بن الزبير قال:

لما دخلت الكندية على النبي ﷺ قالت: أعوذ بالله منك، قال: «**عُذْتِ بِعَظِيْمٍ الْحَقِي بأَهْلِكِ**».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٨٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لم يكن عند النبي ﷺ وهبت نفسها له.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٣٨٤ ـ وعن سهل بن حُنيف قال:

تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد، وكانت قبله تحت عَتيق بن عائذ المخزومي.

ثم تزوج بمكة عائشة لم يتزوج بكراً غيرها.

ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر، وكانت قبله تحت خُنيس بن حُذافة السَّهمي.

١٥٣٨١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٤٤٧).

١٥٣٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٧) مرسلاً.

١٥٣٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٨٧).

ثم تزوج سودة بنت زَمْعةَ، وكانت قبله تحت السَّكران بن عَمْرٍو أخي بني عامر بن لؤي.

٩/٢٥٣ ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة.

ثم تزوج أم حرَّام[1].

ثم تزوج أم سَلمة بنت أبي أمية، وكان اسمها هند، وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزّى.

ثم تزوج زينب بنت جحش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة.

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث.

وسبىٰ جُويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار من بني المُصْطَلق من خُزاعة في غزوته التي هَدم فيها مُناة، غزوة المريسيع.

وسبىٰ صفيَّة بنت حُيَـيّ بن أَخْطب من بني النَّضير، وكانت ممّا أفاءَ اللَّهُ عَليه.

واسْتَسَرَّ رَيْحانة من بني قُريظة، ثم أعتقها، فلحقت بأهلها، واحتجبت، وهي عندَ أهلها.

وطلق رسول الله ﷺ الغالية بنت ظَبْيان.

وفارق أخت بني عمرو بن كلاب.

وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل بياضٍ كان بها.

وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورسول الله ﷺ حي.

وبلغنا أن الغالية بنت ظَبيان تزوَّجت قبل أن يحرم الله نساءه، ونكحت ابن عم لها من قومها، وولدت فيهم.

١٥٣٨٤ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٥٨٨) و(٢٢/٤٤٥ ـ ٤٤٦): ثم تزوج أم حرام.

رواه الطبراني، عن شيخه القاسم بن عبد الله الأخميمي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وقد رواه مرة باختصار موقوفاً على يحيى بن أبي كثير ورجاله ثقات.

١٥٣٨٥ ـ وعن قتادة قال:

تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة منهن ست من قريشٍ وواحدة من نساء القُرَيْط(١)، وسبع من سائر العرب، وواحدة من بني إسرائيل، ولم يتزوج في الجاهلية منهن غيرها، فأول من تزوج في الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزىٰ بن قُصي، وكانت قبله عند عتيق بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صُرَد بن سلامة بن جراوة(٢) بن أَسِيد بن عمرو بن تيم، فولدت له هند بن هند.

قال زهير: قال يونس بن عبيد: فمر هند بالبصرة مجتازاً، فهلك بها، فلم يقم سوق ولا كلأ يومئذ، فتزوجها النبي ﷺ بعدهما، فولدت له في الجاهلية عبد مناف، وولدت له في الإسلام غلامين وأربع بنات.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: زهير بن العلاء، وهو ضعيف.

١٥٣٨٦ ـ وعن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار قال:

اجتمع عند النبي ﷺ تسع نسوة مع صفية بعد خديجة، مات عنهن كلهن.

قال: وزاد عثمان بن أبي سليمان امرأتين سوى التسع من بني عامر بن صَعْصَعة، كلتاهما جمع، وكانت إحداهما تدعىٰ أم المساكين، وكانت خير نسائه للمساكين، ونكح امرأة من بني الجَوْن فلما جاءته استعاذت منه، فطلقها ونكح امرأة من كِندة ولم يجامعها، فتزوجت بعد النبي ﷺ ففرق عمر بينهما، وضرب زوجها، ٩/٢٥٤

---

٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٦ ـ ٤٤٧).

١٥٣٨٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٤٥): حلفاء قريش. بدل: نساء القريط. والقُرَيْط: بطن من بني كلاب.

٢ ـ في ا: جرافة. وفي الكبير: جروة.

١٥٣٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٨).

فقالت: اتق الله يا عمر، إن كنت من أمهات المؤمنين فاضرب عليَّ الحجاب، وأعطني مثل ما أعطيتهن. قال: أما هنالك فلا، قالت فدعني أنكح قال: لا ولا نعمة، ولا أطمع في ذلك أحداً.

رواه الطبراني مرسلاً وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات.

١٥٣٨٧ ـ قال الطبراني: .

شَرَاف بنت خليفة بن فروة الكلبية، أخت دحية بن خليفة، تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها.

١٥٣٨٨ ـ وعن ابن أبي مليكة قال:

خطب النبي ﷺ امرأة من كَلَبٍ فبعث عائشة تَنْظُرُ إليها.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٣٨٩ ـ قال الطبراني: .

قتيلة بنت قيس الكندية أخت الأشعث بن قِيس، تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها حتى فارقها.

١٥٣٩٠ ـ وعن خَوْلة بنت حكيم بن الأوقص: أنها كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ.

رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

ورواه أيضاً مرسلاً عن عروة بن خولة، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

١٥٣٨٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٤).

١٥٣٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٤) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن الفضل: غير مترجم، والفضل بن موفق: فيه ضعف.

١٥٣٨٩ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٥/٢٥) وسماها: قَيْلَة.

١٥٣٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٤، ٢٣٧)، والرواية المرسلة أخرجها البخاري رقم (٥١١٣) وذكر البخاري بعده تعليقاً أن عروة رواها عن عائشة، وروى القصة متصلة مسلم رقم (١٤٦٤) وابن ماجة رقم (٢٠٠٠) وأحمد (١٢٨/٦).

٣٧ ـ ٣٤ ـ باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ

١٥٣٩١ ـ عن عائشة قالت:.

أُهدي لرسول الله ﷺ قلادة من جَزْعٍ[١] ملمَّعَة بالذهب، ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن، وأمامة بنت العاص بن الرَّبيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ تَرَيْنَ هَذِهِ؟» فنظرنا إليها فقلنا: يا رسول الله، ما رأينا أحسن من هذه قط، ولا أعجب. فقال: «أَرْدُدْنَها إليَّ» فلما أخذها قال: «والله لأضعَنَّها في رَقَبَةِ أَحَبِّ أَهْلِ البَيْتِ إليَّ» قالت عائشة: فأظلمت عليَّ الأرض بيني وبينه خشيةً أن يضعها في رقبة غيري منهن، ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذي أصابني، ووجمنا جميعاً سكوت، فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العباس، فسُرِّيَ عنّا».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد باختصار وأبو يعلىٰ، وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن.

١٥٣٩٢ ـ قال الزُّبير بن بكَّار:

وأوصى أبو العـاص بن الرّبيع بابنته أُمامة إلىٰ الزُّبير وبتركته، فزوَّجها الزبير علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ أوصته بذلك فاطمة رضي الله عنها][١]، وقتل علي بن أبي طالب وأمامة بنت أبي العاص عنده، ولم تلد له، فقالت ٩/٢٥٥ أم الهيثم النخعية:

أَشَـابَ ذُؤَابَتِـي وأَذَلَّ رُكْنِـي ... أُمَـامَةُ يَـوْمَ فَـارَقَتِ القَـرِيْنَـا

يَـطِيْفُ بِـهِ لِحَـاجَتِهَـا إِلَيْــهِ ... فَلَمَّا استَيْأَسَتْ رَفَعَتْ رَنِيْنَا

١٥٣٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٢) وأحمد (٦/١٠١، ٢٦١) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٧١) وفي أحمد وأبي يعلىٰ: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. وأم محمد زوج والد علي بن زيد. لم يرو عنها غير علي.

١ ـ الجَزْع: خرز يماني.

١٥٣٩٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٤٤٣).

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٣٩٣ - وعن محمد بن عبد الرحمن قال:

كانت أمامة بنت أبي العاص أمها زَينب بنت رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب، فلما توفي عنها قال لها: لا تزوَّجي، فإن أردت الزَّواج فلا تخرجي من رأي المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت إلىٰ المغيرة تستأمره، فقال لها: أنا خير لك منه، فاجعلي أمرك إلي، ففعلت فدعا رجالاً فتزوَّجها، فهلكت أمامة بنت أبي العاص عند المغيرة بن نوفل، ولم تلد له، فلَيْسَ لزينبَ عَقِب.

رواه الطبراني بإسناد منقطع، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

٣٧ - ٣٥ - باب مناقب صفية عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها

١٥٣٩٤ - عن الزُّبير بن بكار قال:

كانت صفية بنت عبد المطلب لا تغطي رأسها من رسول الله ﷺ، ولا من عشرة من المهاجرين الأولين: حمزة بن عبد المطلب أخوها، وجعفر وعلي ابنا أبي طالب ابنا أخيها، والزُّبير بن العوَّام ابنها، وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها أمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو سَبْرَة بن أبي رُهْم ابنا أختها بَرَّة بنت عبد المطلب وأم طليب بن عمير[١] بن وهب بن عبد بن قصي، أروى بنت عبد المطلب وأم عبد الله، وأبي أحمد الأعمىٰ الشاعر اسمه عبد بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة[٢] بن مرَّة بن كثير[٣] بن غَنْم بن وردان[٤] بن أسد بن خزيمة، أميمة بنت عبد المطلب.

توفيت صفية في خلافة عمر.

١٥٣٩٣ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٣) وابن زبالة: كذاب.

١٥٣٩٤ - ١ - في الكبير (٢٤/٣١٩ - ٣٢٠): بخير. بدل: عمير.

٢ - في الكبير: جبيرة.

٣ - ليس في الكبير: ابن كثير.

٤ - في الكبير: دودان.

قلت: وقد تقدمت قصة قتلها اليهودي في قريظة وغزوة أحد أيضاً، والله أعلم.

٣٧ ـ ٣٦ ـ باب ما جاء في عائكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر.

١٥٣٩٥ ـ عن عاتكة بنت عبد المطلب قالت:

رأيت راكباً أخذَ صخرةً من أبي قُبيس فرمىٰ بها للرُّكن فتفلقت الصخرة، فما بقيت دار من دور قريش إلاّ دخلتها منها كسرة غير دور بني زُهْرة ـ قلت: فذكر الحديث إلى آخره.

رواه الطبراني، وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلاً وهو حسن الإسناد.

١٥٣٩٦ ـ وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قريش: أنّ عاتكة بنت 9/256 عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ ببدر:

أَلَمْ تَكُنِ الرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَـأْتِكُمْ ... بِتَأْوِيلِهَا فُلٌّ مِنَ القَوْمِ هَـارِبُ
رَأَىٰ فَأَتَاكُمْ بِاليَقِيْنِ الذِي رَأَىٰ ... بِعَيْنَيْهِ مَا تَفْرِي السُّيُوفُ القَوَاضِبُ
فَقُلْتُمْ ولَمْ أَكْذِبْ: كَذَبْتِ، وإِنَّما ... يُكَذِّبُنِي بالصِّدْقِ مَنْ هَوَ كَاذِبُ
[ومَا فَرَّ إلاَّ رَهْبَةَ المَوْتِ مِنْهُمْ ... حَكِيْمٌ وَقَدْ ضَاقَتْ عليْهِ المَذَاهِبُ](1)
أَقَرَّ صَبَاحُ القَوْمِ عَزْمَ قُلُوْبِهِمْ ... فَهُنَّ هَـوَاءٌ وَالـحُلُومُ عَـوَازِبُ
مُرُوا بالسُّيُوفِ المُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ ... كِفاحاً كَما يَمْرِي السَّحائِبَ جَانِبُ(2)
فَكَيْفَ رَأَىٰ يَوْمَ اللِّقَاءِ مُحَمَّداً ... بَنُو عَمِّهِ والحَرْبُ فِيهِ(3) التَّجَارِبُ

١٥٣٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٤ ـ ٣٤٧) وفيه: عبد العزيز بن عمران وهو متروك. وانظر ما مرّ (٦/٧١).

١٥٣٩٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٣٤٨).
٢ ـ في الكبير: السحاب الجنائب.
٣ ـ في الكبير: فيها.

أَلَمْ يَغْشَهُمْ ضَرْباً يَحارُ لِوَقْعِهِ الـ ـجَبَانُ وَتَبْدُو بـالنَّهارِ الكَـوَاكِبُ
أَلَا بـأبـي يَـوْمَ اللِّقَـاءِ مُـحَـمَّـداً إذا عَضَّ مِنْ عَوْنِ الحُرُوبِ الغَوارِبُ
كَما بَرَزَتْ[٤] أَسْيَافُهُ مِنْ مَلِيْكَتي زَعَازِعَ وِرْداً بَعْدَ إذْ هِيَ صَالِبُ
حَلَفْتُ لَئِنْ عُـدْتُم لَيَصْطَلِمَنَّكُمْ بِجَأْوَاءَ[٥] تَرْدِي حَافَّتَيْهَا المَقَانِبُ
كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ لَمْعُ بُرُوقِهَا لَهـا جَانِبـا نُوْرٍ شَعَـاعٌ وثَاقِبُ

رواه الطبراني وحديث رجاله حسن ولكن الإسناد منقطع.

٣٧ ـ ٣٧ ـ باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنها

١٥٣٩٧ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

كانت فاطمة بنت محمد ﷺ تكفيه الدَّاخِل، وفاطمة بنت أسد تكفيه الخارج ـ يعني: النبيَّ ﷺ.

رواه الطبراني.

١٥٣٩٨ ـ وفي رواية: عن علي أيضاً: قلت لأمي فاطمة بنت أسد بن هاشم: اكفي فاطمة بنت رسول الله ﷺ سقايةَ الماء، والذهاب في الحاجة، وتكفيك خدمة الداخل الطَّحن والعجن.

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٥٣٩٩ ـ وعن أنس بن مالك قال:

لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ

---

٤ ـ في الكبير: بردت.

٥ ـ في الكبير: مجافاً.

١٥٣٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣).

١٥٣٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥٣).

١٥٣٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥١) والأوسط رقم (١٩١) وقال: تفرد به روح بن صلاح. وابن الجوزي في العلل المتناهة رقم (٤٣٤) وانظر الضعيفة رقم (٢٣).

دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها فقال: «**رَحِمَكِ اللَّهُ يا أُمِّي، كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي، تَجُوْعِيْنَ وتُشْبِعِيْنِي، وتَعْرَيْنَ وتَكْسِيْنِي، وتَمْنَعِينَ نَفْسَكِ طَيِّباً وتُطْعِمِيْنِي، تُرِيْدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ والدَّارَ الآخِرَةَ**» ثم أمر أن تغسل ثلاثاً، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور، سَكَبَهُ رسول الله ﷺ بيده، ثم خلع رسول الله ﷺ قميصه فألبسها إياه وكفنها ببُرْدٍ فوقه، ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن ٩/٢٥٧ الخطاب وغلاماً أسود يحفرون، فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللَّحد حفره رسول الله ﷺ بيده، وأخرج تُرابه بيده، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه، فقال: «**اللَّهُ الذي يُحْيِي ويُمِيْتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوْتُ، اغْفِرْ لأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ، وَلَقِّنْهَا حُجَّتَهَا، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مَدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ والأَنْبِيَاءِ الذينَ مِنْ قَبْلِي فإنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**» وكبر عليها أربعاً، وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٠ ـ وعن ابن عبَّاس قال:

لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب، خلع النبي ﷺ قميصه وألبسها إياه، واضطجع في قبرها، فلما سُوِّي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد!! فقال: «**أَلْبَسْتُهَا قَمِيْصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ، واضْطَّجَعْتُ مَعَهَا في قَبْرِهَا خُفِّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ إِنَّها كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ الله إليَّ صَنِيْعاً بَعْدَ أبي طَالِبٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٣٨ ـ باب مناقب أم هانىء رضي الله عنها

١٥٤٠١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي رافع:

١٥٤٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٣٤/٣٤).

أن أم هانِىءٍ بنت أبي طالبٍ خرجت متبرِّجة قد بدا قرطاها، فقال لها عمر بن الخطاب: اعملي، فإن محمداً لا يُغْني عنك شيئاً، فجاءت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: **«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ شَفَاعَتِي لا تَنَالُ أَهْلَ بَيْتِي، وإِنَّ شَفَاعَتِي تَنَالُ حَاءَ وحَكَمَ وحَاءَ حَكَمَ»** قبيلتان.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٣٩ ـ باب مناقب دَرَّة بنت أبي لهب رضي الله عنها

١٥٤٠٢ ـ عن ابن عمر، وعن أبي هريرة، وعن عمار بن ياسر، قالوا:

قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرةُ فنزلت دار رافع بن المُعَلَّى الزّرقي، فقال لها نسوة جالسين إليها من بني زريق: أنت بنت أبي لهب الذي قال الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ يعني ما يغني عنك مهاجرك، فأنت درة النبيَّ ﷺ فشكت إليه ما قلنَ لها، فسكَّنها رسول الله ﷺ وقال: **«اجْلِسِي»** ثم صلَّى بالناس الظهر، وجلس على المِنْبَرِ ساعة، وقال: **«أَيُّهَا النَّاسُ مَا لِي أُوْذَىٰ فِي أَهْلِي، فَوَاللَّهِ إِنَّ شَفَاعَتِي لَتَنَالُ حَيَّ حَاء وحَكَمَ وصَدَا وسَلْهَبَ يَوْمَ القِيَامَةِ»**. ٩/٢٥٨

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٠٣ ـ وعن ابن أبي الحسين قال:

كانت درة بنت أبي لهب عند الحارث بن عبد الله بن نوفل، فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم، ثم أتت النبيَّ ﷺ بالمدينة، فأكثر الناس في أبويها، فجاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما ولد الكفار غيري؟! فقال لها رسول الله ﷺ: **«وَمَا ذَاكَ؟»** قالت: قد آذاني أهل المدينة في أبَوَيَّ، فقال لها رسول الله ﷺ: **«إِذَا**

---

١ ـ حَاءَ وحَكم: حَيَّان من اليمن حافيتان من وراء رَمْل يَبْرِينَ، وفي ا: خادجكم. وهو خطأ.

١٥٤٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٩).

١٥٤٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٧).

صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَصَلِّي حَيْثُ أَرَىٰ» فصلَّى النبي ﷺ الظهر، ثم التفت إليها، فأقبل على الناس فقال: «يا أيُّها النَّاسُ أَلَكُمْ نَسَبٌ ولَيْسَ لِي نَسَبٌ؟» فوثب عمر بن الخطاب فقال: أغضب الله من أغضبك، فقال: «هَذِهِ بِنْتُ عَمِّي فَلا يَقُلْ لَها أَحَدٌ إِلَّا خَيْراً».

رواه الطبراني، وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٤ ـ وعن درة ابنة أبي لهب قالت:

كنت عند عائشة فدخل النبي ﷺ فقال: «ائْتُونِي بوُضُوءٍ» قالت: فابتدرت أنا وعائشة الكُوْزَ فبدرتها فأخذته أنا، فتوضأ فرفع إليَّ عينه أو بصره، قال: «أَنْتِ مِنِّي وأَنَا مِنْكِ».

قالت: فأُتي برجل فقال: ما أنا فعلته إنما قيل لي.

قالت: وكان يسأله على المنبر: من خير الناس؟ فقال: «أَفْقَهُهُمْ في دِيْنِ اللَّهِ وأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ».

وذكر شريك شيئين آخرين فلم أحفظهما.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤٠ ـ باب ما جاء في أم أيمن أم أسامة (رضي الله عنها)

١٥٤٠٥ ـ قال الطبراني: أم أيمن أم أسامة بن زيد مولاة رسول الله ﷺ كانت لأخت خديجة، فوهبتها لرسول الله ﷺ، فأنكحها زيد بن حارثة، ويقال: اسمها بركة.

١٥٤٠٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٥٤٠٤ ـ رواه أحمد (٦/٤٣١، ٣٤٢) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨) مختصراً أيضاً.

١٥٤٠٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٥/٨٥).

١٥٤٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٦) وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

أم أيمن هي أم أسامة بن زيد.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٤٠٧ ـ وعن طارق بن شهاب، عن أم أيمن؛ وكانت ممن بايع النبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسين بن أشكاب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٨ ـ وعن ابن شهاب قال:

٩/٢٥٩ كانت أم أيمن أم أسامة بن زيد من الحبشة، وكانت وصيفة لعبد المطلب، وكانت تحضن رسول الله ﷺ وهو صغير، فأعتقها رسول الله ﷺ، ثم أنكحها زيد بن حارثة، وتوفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر [هكذا قال الزهري وروى في هذا الحديث أنها عاشت بعد وفاة عمر بن الخطاب][1].

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٥٤٠٩ ـ وعن طارق بن شهاب قال: قالت أم أيمن يوم قتل عن اليوم وهي الإسلام.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٤١ ـ باب في خولة بنت حكيم رضي الله عنها

١٥٤١٠ ـ عن خَوْلة بنت حكيم وكان رسول الله ﷺ تزوجها فأرجأها فيمن أرجأ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٥٤٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٥ ـ ٨٦).

١٥٤٠٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٥/ ٨٦).

١٥٤٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٦).

٣٧ ـ ٤٢ ـ **باب** في زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله ﷺ رضي الله عنها

١٥٤١١ ـ عن زينب بنت أبي سلمة قالت: كانت أمي إذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول: اذهبي فادخلي، قالت: فدخلت فنضحَ في وجهي بالماء، وقال: «ارْجِعِي».

قال العطاف: قالت أمي: فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نَقَصَ من وجهها شيء.

رواه الطبراني، وأم عطاف، لم أعرفها.

٣٧ ـ ٤٣ ـ **باب** في حليمة السعدية رضي الله عنها

١٥٤١٢ ـ قال الطبراني: حليمة بنت أبي ذُؤيب، واسم أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن حبّان من بني سعد بن بكر بن هوازن، وهي أم رسول الله ﷺ التي أرضعته وفصلته.

١٥٤١٣ ـ وعن أبي الطفيل قال: كنت غلاماً أحمل عضو البعير، فرأيت رسول الله ﷺ يقسم لحماً بالجِعْرانَة، فجاءته امرأة فبسط رداءَه، فقلت: من هذه؟ فقالوا: أمه التي أرضعته.

قلت: عند أبي داود بعضه.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

قلت: وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي ﷺ في علامات النبوة.

٣٧ ـ ٤٤ ـ **باب** في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضي الله عنهن

١٥٤١٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

١٥٤١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٨٢) والعطاف: هو ابن خالد المخزومي.
١٥٤١٢ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٢).
١٥٤١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣).

أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر.

رواه الطبراني، وفيه: خازم بن الحسين، وهو ضعيف.

١٥٤١٥ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

٩/٢٦٠ أم أبي بكر يقال لها: أم الخير بنت صخر بن عامر وهلك أبو بكر فورثه أبواه جميعاً وكانا [قد](١) أسلما، وماتت أم أبي بكر قبل أبيه.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ٤٥ ـ باب في أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها

١٥٤١٦ ـ قال محمد بن علي المديني فُسْتُقة:

ماتت أسماء بنت أبي بكر الصديق [سنة ثلاث وسبعين](١) بعد ابنها عبد الله بليال، وكانت أخت عائشة لأبيها، وأم أسماء بنت أبي بكر: قتيلة بنت عبد العزّىٰ بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل.

وكانت لأسماء يوم ماتت مئة سنة، ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة [وقبل مبعث النبي ﷺ بسبع عشرة سنة](١).

ووَلَدَتْ أسماء لأبي بكر وسنه إحدىٰ وعشرون سنة.

١٥٤١٧ ـ وعن يعلى بن حَرْمَلة قال:

دخلت مكة بعدما قتل ابن الزبير فجاءت أُمُّه(١) أسماء بنت أبي بكر عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر، فقالت للحجاج: أما آنَ لهذا الرَّاكِب أن ينزل؟!.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.

١٥٤١٥ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢).

١٥٤١٦ـ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٧٧).

١٥٤١٧ـ١ ـ في الأصل: أم. والتصحيح من الكبير (٢٤/٧٧).

٣٧ ـ ٤٦ ـ باب مناقب أسماء بنت عميس وأخولتها رضي الله عنهنّ

١٥٤١٨ ـ عن عروة بن الزبير قال:

في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: جعفر بن أبي طالب، ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية، فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٤١٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَخَوَاتُ المُؤْمِنَاتُ» مَيْمُونَةُ زَوْج النبي ﷺ، وأمُّ الفضل امرأة العباس، وأسماء بنت عميس امرأة جعفر، وامرأة حمزة وهي أختهن لأمهنّ.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها.

٣٧ ـ ٤٧ ـ باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها

١٥٤٢٠ ـ عن مهاجر: أن أسماء بنت يزيد بن السَّكن بنت عم معاذ بن جبل قَتَلَت يوم اليرموك تسعةً من الرُّوم بعمود فُسطاط.

رواه الطبراني ورجاله ثقات. ٩/٢٦١

٣٧ ـ ٤٨ ـ باب مناقب أم سُليم ووَلدها عبد الله ووالده رضي الله عنهم

١٥٤٢١ ـ عن [النضر بن][1] أنس قال:

١٥٤١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣١/٢٤) وفيه ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٤١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٢١٧٨).

١٥٤٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٥٧/٢٤).

١٥٤٢١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٦٦٩).

جاءت أم سليم إلىٰ أبي أنسٍ فقالت: جئت اليوم بما تكره، فقال: لا تزالين تجيئين بما أكره من عند هذا الأعرابي، قالت؛ كان أعرابياً اصطفاه الله واختاره، وجعله نبياً.

قال: ما الذي جئت به قال: حرمت الخمر، قال: هذا فِرَاقُ بيني وبينك؟ فمات مشركاً.

وجاء أبو طلحة إلىٰ أم سليم قال: لم أكن أتزوجك وأنت مشرك؟ قال: لا والله ما هذا دهرك، قالت: فما دهري؟ قال: دهرك في الصَّفراء والبيضاء، قالت: فإني أشهدك وأشهد نبي الله ﷺ أنك إن أسلمت فقد رضيت بالإسلام منك، قال: فمن لي بهذا؟ قالت: يا أنس، قم فانطلق مع عمك.

فقام فوضع يده علىٰ عاتقي، فانطلقنا حتى إذا كنا قريباً من نبي الله ﷺ، فسمع كلامنا، فقال: «**هَذا أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزَّةُ[٢] الإِسْلَامِ**» فسلم علىٰ نبي الله ﷺ، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فزوجه رسول الله ﷺ على الإسلام.

فولدت له غلاماً، ثم إن الغلام دَرَج وأُعجب به أبوه، فقبضه الله ـ تبارك وتعالى ـ فجاء أبو طلحة فقال: ما فعل ابني يا أم سليم؟ قالت: خير ما كان. فقالت: ألا تتغدي؟ قد أخرت غداءك اليوم، قالت: فَقَرَّبْتُ إليه غداءه، فقلت: يا أبا طلحة، عارية استعارها قوم، وكانت العارية عندهم ما قَضَى الله، وإن أهل العارية أرسلوا إلى عاريتهم فقبضوها، ألهم أن يجزعوا؟ قال: لا، قالت: فإن ابنك قد فارق الدنيا. قال: فأين هو؟ قالت: هاهو ذا في المخدع، فدخل فكشف عنه واسترجع.

فذهب إلىٰ رسول الله ﷺ فحدثه بقول أم سليم، فقال: «**والذي بَعَثني بالحَقِّ لَقَدْ قَذَفَ اللَّهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ في رَحِمَها ذَكَر لِصَبْرِها[٣] عَلىٰ وَلَدِها**».

---

٢ ـ في البزار: غُرة.

٣ ـ في البزار: يصبرها.

قال: فوضعته، فقال نبي الله ﷺ: «**اذْهَبْ ـ يا أَنَسُ ـ إلىٰ أُمِّكَ فَقُلْ لَها إِذَا قَطَعْتِ سِرَارَ ابْنِكَ فَلا تُذِيْقِيْهِ**[٤] **شَيْئاً حَتَّىٰ تُرْسِلي بِهِ إليَّ**».

قال: فوضعته على ذراعي حتى أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته بين يديه فقال: «**ائْتِنِي بِثَلاثِ تَمراتٍ عَجْوَةٍ**» قال: فجئت بهنّ فقذف نواهن ثم قذفه في فيه فلاكه، ثم فتح فا الغُلام فجعله في فيه، فجعل يتلمّظ، فقال: «**أَنْصَارِيٌّ يُحِبُّ التَّمْرَ**» فقال: «**اذْهَبْ إلىٰ أُمِّكَ فَقُلْ: بَارَكَ اللَّهُ لَكِ فِيْهِ وجَعَلَهُ بَرًّا تَقِيًّا**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة.

١٥٤٢٢ ـ وفي رواية للبزار أيضاً: قالت له: أتزوجك وأنت تعبد خشبة نجرها عبدي فلان ـ قلت: فذكر الحديث ـ ورجاله رجال الصحيح. ٩/٢٦٢

١٥٤٢٣ ـ وعن أنس قال:

أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ طَلاقَ أُمِّ سُلَيْمٍ لَحَوْبٌ**»[١].

رواه البزار، وفيه: علي بن عاصم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٤٩ ـ باب في حَمْنَةِ بنت جحش رضي الله عنها

١٥٤٢٤ ـ عن أبي أحمد بن جحش قال:

رأيت بعيني حمنة بنت جحش يوم أحد تسقي العطشى وتداوي الجرحى.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

٤ ـ في البزار: تذيقنّه.

١٥٤٢٢ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٠).

١٥٤٢٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧١).

١ ـ الحوب: الإثم.

١٥٤٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٦) عن معاوية بن عبيد الله بن أبي أحمد بن جحش.

١٩٤٢٥ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

هاجر من بني أسد من نسائهم حَمْنة بنت جحش في نسوة ذكرهن.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٥٠ ـ باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها

١٥٤٢٦ ـ عن أم عياش وكانت خادماً للنبي ﷺ بعث بها مع ابنته إلى عثمان ابن عفان.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٥١ ـ باب في سلمى أم المنذر رضي الله عنها

١٥٤٢٧ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

أم المنذر التي رَوت عن النبي ﷺ اسمها سلمى بنت قيس، وصلَّت القبلتين مع رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله [إلى ابن إسحاق] رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٥٢ ـ باب في أم أيوب رضي الله عنها

١٥٤٢٨ ـ عن ابن عباس:

أن أبا أيوب طلق امرأته، فقال له النبي ﷺ: **«يا أَبَا أَيُّوبِ إنَّ طَلاقَ أُمِّ أَيُّوبَ كانَ حُوْباً»**.

قال ابن سيرين: الحوب: الإثم.

١٥٤٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٦).

١٥٤٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩١).

١٥٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٩).

١٥٤٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٧٦) ورواه (٢٥/١٣٦) بلفظ: أن أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب . . .

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٥٣ ـ باب في خضرة رضي الله عنها

١٥٤٢٩ ـ عن محمد بن علي بن الحسين قال:

كانت خادم النبي ﷺ يقال لها: خَضِيرَة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٥٤ ـ باب في روضة رضي الله عنها

١٥٤٣٠ ـ عن رَوْضَة قالت:

كنت وَصِيْفَة لامرأة بالمدينة، فلما هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ٩/٢٦٣ قالت لي مولاتي: يا روضة قومي على باب الدار، فإذا مرَّ هذا الرجل، فأعلميني، فقمت فأتاهم النبي ﷺ في نفرٍ من أصحابه، فأخذت بطرف ردائه، فتبسم في وجهي.

قال شيبة: وأظنه مسح [يده][1] على رأسي.

فقلت لمولاتي: هو ذا قد جاء الرجل، فخرجت مولاتي ومن كان معها في الدار، فعرض عليهم الإسلام، فأسلموا.

قال عبد الجليل: وحدثني شيبة قال: كانت روضة معي في الدار في بني سُليم إذا اشترى الجيران مملوكاً أو خادماً أو ثوباً أو طعاماً قالوا لها: يا روضة ضعي يدك عليه، فكانت كل شيء تمسه فيه البركة.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٤٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٠ ـ ٢٥١).

١٥٤٣٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٢٧٩).

٢ ـ في الأصل: رأيت. والتصحيح من الكبير.

٣٧ ـ ٥٥ ـ **باب** في عاتكة بنت زيد رضي الله عنها

١٥٤٣١ ـ عن عائشة قالت:

كانت عاتكة بنت زيد تحت عبد الله بن أبي بكر.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم.

٣٧ ـ ٥٦ ـ **باب** في أم معبد رضي الله عنها

١٥٤٣٢ ـ قال الطبراني:.

أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضبيس[1] الكعبيّة الخزاعية.

١٥٤٣٣ ـ وعن هشام بن حرام، عن أبيه:

أن أم معبد كانت تجري عليها كسوة وشيء من غلة اليمن، وقطران لإبلها، فمرَّ عثمان فقالت: أين كسوتي؟ وأين غلة اليمن التي كانت تأتيني؟ قال: هي لك يا أم معبد عندنا، واتبعته[2] حتى أعطاها إياها.

رواه الطبراني، وهشام بن حرام وأبوه: لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت قصتها في الهجرة إلىٰ المدينة في كتاب المغازي. ولها طريق آخر في علامات النبوة في صفته ﷺ.

٣٧ ـ ٥٧ ـ **باب** في أم حرام رضي الله عنها

١٥٤٣٤ ـ عن هشام بن الغاز قال:

١٥٤٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٨ ـ ٣٤٩).

١٥٤٣٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤): خنيس.

١٥٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٩) عن حرام بن هشام، عن أبيه، وهما ثقتان.

١ ـ في ا: التمر. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

٢ ـ في الكبير: واتبعها.

١٥٤٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٣٠).

قبر أم حرام بنت مِلْحان بقبرس، وهم يقولون: هذا قبر المرأة الصالحة.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٥٨ ـ باب في فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها

١٥٤٣٥ ـ قال الطبراني:

فاطمة بنت الخطاب بن نفيل، تكنى أم جميل أخت عمر قديمة الإسلام، أسلمت قبل عمر، وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما. ٩/٢٦٤

٣٧ ـ ٥٩ ـ باب في أم خالد بنت الأسود رضي الله عنها

١٥٤٣٦ ـ عن أم خالد بنت الأسود بن عبد يَغُوث: أنها دخلت على النبي ﷺ فقال: «مَنْ هَذِهِ؟» فقالوا: بنت الأسود بن عبد يَغُوث، فقال: «**الحَمْدُ لله الذي يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ**» يعني المؤمن من الكافر.

١٥٤٣٧ ـ وفي رواية: دخل النبي ﷺ فقال: «مَنْ هَذِهِ؟» فقالوا: بعض خالاتك، فقال: «**إنَّ خَالاتِي في هَذِهِ الأَرْضِ لَغَرَائِبُ، مَنْ هَذِهِ؟**» قالوا: أم خالد بنت الأسود بن عبد يَغوث، فقال: «**سُبْحَانَ الذي يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ**».

رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناد الثاني حسن.

٣٧ ـ ٦٠ ـ باب في صفية بنت عمر رضي الله عنها

١٥٤٣٨ ـ عن ابن عمر[1]:

أن صفية بنت عمر كانت مع رسول الله ﷺ يوم حنين.

١٥٤٣٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٣٦٣).

١٥٤٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٥ ـ ٩٦).

١٥٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٦) وهي مرسلة وليست من مسند أم خالد. إذ أسقطها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة من الإسناد.

١٥٤٣٨ ـ ١ ـ في ا: ابن عباس. ولم أجده في مسنده من الكبير. ومسند ابن عمر لم يكتمل والراجح أنه فيه. والله أعلم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

٣٧ ـ ٦١ ـ **باب** في سلّامة بنت الحر رضي الله عنها

١٥٤٣٩ ـ عن سلامة بنت الحر قالت:

مرّ بي رسول الله ﷺ في بدء الإسلام، وأنا أرعى، فقال: «**يا سَلامَةُ بِمَا تَشْهَدِينَ؟**» قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فتبسم ضاحكاً.

رواه الطبراني، وفيه: أم داود الوابشية، ولم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٦٢ ـ **باب** في سمراء رضي الله عنها

١٥٤٤٠ ـ عن يحيى بن أبي سليم قال:

رأيت سمراء بنت نهيك، وكانت قد أدركت النبي ﷺ عليها دروع غليظة، وخمار غليظ، بيدها سوط تُؤَدِّب الناس، وتأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٦٣ ـ **باب** في هند بنت عتبة رضي الله عنها

١٥٤٤١ ـ قال الطبراني:

هند بنت عتبة بن رَبيعة بن عَبد شَمْسٍ بن عبد مَناف، أم معاوية.

١٥٤٤٢ ـ وعن حميد بن منهب الطّائي قال:

كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي، وكان الفاكه من فتيان قريش، وكان له بيت للضيافة يَغْشَاهُ النَّاس من غير إذنٍ، فخلّىٰ ذلك البيت يوماً، واضطجع الفاكه وهند وقتَ القائِلة، ثم خرج الفاكِه في بعض حاجاته، وأقبل رجل ٩/٢٦٥

١٥٤٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٠) وفيه: أم داود الواشبية.

١٥٤٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣١١).

١٥٤٤١ ـ قال الطبراني في الكبير (٢٥/٦٩).

ممن كان يغشاه، فولج البيت، فلما رأى المرأة ولّىٰ هارباً، فأبصره الفاكِه، وهو خارج من البيت، فأقبلَ إلىٰ هند، فضربها برجله، وقال: مَنْ هَذا الذي كان عندك؟ قالت: ما كان عندي أحد، وما انتبهت حتى أنبهتني، قال: الحقي بأبيك، وتكلم فيها الناس، فقال لها أبوها: يا بنيَّة إنَّ النَّاس قد أكثروا فيك فنبئيني نَبأَكِ، فإن يكن الرجل عليك صادقاً دسست له من يقتله، فينقطع عنك الفاكه، وإن يكن كاذباً حاكمته إلىٰ بعض كُهَّان اليمن، فحلفت له بما كانوا يحلفون به أنه لكاذب عليها.

فقال للفاكه: يا هذا إنك قد رميتَ ابنتي بأمرٍ عظيمٍ، فحاكمني إلىٰ بعض كُهَّان اليمن.

فخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم، وخرجت معهم هند في نسوة معها.

فلما شارفوا البلاد قالوا: نرد علىٰ الكاهن تنكر حال هندٍ، وتغير وجهها. فقال لها أبوها: إني أرى مقدار ما بك من تنكر الحال، وما ذاك إلا لمكروه عندك، أفلا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا؟ فقالت: لا ـ والله يا أبتاه ـ ما ذاك لمكروهٍ، ولكن أعرف أنكم تأتون بشراً يُخْطِئ ويُصِيبُ، ولا آمنُ أن يَسِمَنِي بسمة تكون عليَّ سبَّة في العرب.

فقال: إني أختبره من قبل أن ينظرَ في أمرك. فصفر بفرسه حتى أدلىٰ، ثم أخذ حَبَّةً من بُرٍّ فأدخلها في إحليله وأوكأ عليها بسيرٍ، فلما صبحوا الكاهن أكرمهم ونحرَ لهم، فلما تغدوا قال له عتبة: إنا قد جئناك في أمرٍ، إني قد خَبَأْتُ لك خَبِيْئاً أختبرك به، فانظر ما هو؟ قال تمرة في كمرة.

قال: أريد أبين من هذا، قال: حبة من بُر في إحليل مهر، قال: صدقت، فانظر في أمر هؤلاء النسوة.

فجعل يدنو من إحداهن ويضرب كتفها ويقول: انفضي[1] حتىٰ دنَا من هند فضرب كتفها وقال: قومي غير وَحْشَاءَ ولا زانية، ولتلدنّ غلاماً يقال له: معاوية،

١٥٤٤٢ـ١ ـ في الكبير (٢٥/٦٩ ـ ٧٠): انهضي.

فقام[٢] إليها الفاكه، فأخذ بيدها، فنثرت يدها من يده وقالت: إليك، فوالله لأحرصن علىٰ أن يكونَ ذلك من غيرك، فتزوجها أبو سفيان، فجاءت بمعاوية.

رواه الطبراني، وفيه: زَحْر بن حصن، وهو مجهول.

٣٧ - ٦٤ - باب في جماعة من النساء رضي الله عنهم

٩/٢٦٦ **١٥٤٤٣** - عن قَيْلة بنت مَخْرَمة قالت: أتيت النبي ﷺ فصليت معه بعض الصلاة، فلما قضىٰ الصّلاة قمت ونظرَ إلي - وكانت امرأة طويلة - فقال: «**إنْ كانَ ابنُ هَذِه لَيُقاتِلُ مِنْ وَرَاءِ الحَاجِزِ**» قالت: والله إن كان لكذلك يا رسول الله، ولكنه مات. قالت: اكتب لي كتاباً، قالت: ومعي ثلاث بنات، فكتب: «**من مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله لِقَيْلَةَ والنِّسْوَةِ الثَّلاثِ، لا يُظْلَمْنَ حَقًّا ولا يُسْتَكْرَهْنَ علىٰ نِكَاحٍ، وكُلُّ مُؤْمِنٍ ومُسْلِمٍ لي ولَهُنَّ نَاصِرٌ، وأَحْسِنَّ ولا تُسِئْنَ**»[١].

رواه الطبراني، وفيه، رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٤٤ - وعن جَمْرة بنت عبد الله اليَرْبوعي قالت:

ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ بعدما وردت علىٰ أبي الإبل فقال: يا رسول الله ادع الله لبنتي هذه بالبركة، قالت: فأجلسني النبي ﷺ في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي بالبركة.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٥٤٤٥ - قال الطبراني:

التوأمة بنت أمية بن خلف لها ذكر ولا حديث لها.

١٥٤٤٦ - قال عبد الله بن [عبد][١] الحكم بن أبي زياد:

---

٢ - في الكبير: فنهض إليها.

١٥٤٤٣ - ١ - في الكبير (٢٥ - ١١ - ١٢): ناصر أحسن ولا يسأن.

١٥٤٤٤ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٩-٢١٠).

١٥٤٤٥ - قال الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٧).

١٥٤٤٦ - ١ - زيادة من الكبير (٢٤/٢٠٧).

صالح مولى التوأمة وهي بنت أمية بن خلف.

رواه الطبراني.

١٥٤٤٧ ـ قال الطبراني: تميمة بنت وهب وهي التي طلقها رفاعة بنت سموأل لها ذكر ولا حديث لها.

١٥٤٤٨ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

شرحبيل بن حسنة إنما حسنة أمه، وكانت ممن هاجر إلى أرض الحبشة.

رواه الطبراني.

١٥٤٤٩ ـ قال الطبراني:

ذَقْرة أم ولد أُذينة، يقال: لها صحبة.

١٥٤٥٠ ـ وقال: رائطة بنت منبه بن الحجاج السَّهمي أم عبد الله بن عمرو بن العاص.

١٥٤٥١ ـ وقال: سَفَّانة بنت حاتم أخت عدي بن حاتم.

١٥٤٥٢ ـ وقال: السَّوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب.

١٥٤٥٣ ـ وقال: شيماء بنت الحارث بن عبد العزّى بن رِفاعة أخت رسول الله ﷺ من الرّضاعة.

١٥٤٥٤ ـ وقال: ليلى بنت أبي حَثْمة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن

١٥٤٤٧ ـ يظهر أنه سقط من المعجم الكبير المطبوع، والله أعلم.

١٥٤٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٥).

١٥٤٤٩ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٩).

١٥٤٥٠ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٢٦٢).

١٥٤٥١ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٣).

١٥٤٥٢ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٣).

١٥٤٥٣ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٩).

١٥٤٥٤ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٥/٢٩).

عبيد بن هُويج بن عَدي بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة من المهاجرات.

قلت: حديثها في الهجرة إلى الحبشة.

١٥٤٥٥ ـ وقال: أم أُسِيد الأنصارية.

١٥٤٥٦ ـ وقال: أم عبد بنت الحارث بن قديد[١] الهذلية أم عبد الله بن مسعود، فرض لها عمر في أخذ النساء من الغنيمة[٢].

٣٧ ـ ٦٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في فضل حمزة عم رسول الله ﷺ ورضي عنه

١٥٤٥٧ ـ عن العباس قال:

تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية.

٩/٢٦٧ رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

١٥٤٥٨ ـ وعن عروة:.

في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: حمزة بن عبد المطلب.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٤٥٩ ـ وعن ابن شهاب:

في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: حمزة بن عبد المطل بن عبد مناف.

١٥٤٥٥ ـ لم أجدها في الكبير.

١٥٤٥٦ ـ ١ ـ في الأصل: فرقد. والتصحيح من الكبير (١٧٤/٢٥).

٢ ـ قوله: فرض... ليس من قول الطبراني إنما من قول الهيثمي أخذ من حديث مصعب بن سعد: أن عمر رضي الله عنه فرض في نساء المهاجرات في ألف ألف منهن أم عبد.

١٥٤٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩١٤).

١٥٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩١٥) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٤٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩١٦).

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٤٦٠ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال:

كان إسلام حمزة ـ رضي الله عنه ـ حَمِيَّةَ [وكان رجلاً رامياً][(١)]، وكان يخرج من الحرم فيصطاد، فإذا رجع مرَّ بمجلس قريش، وكانوا يجلسون عند الصفا والمَرْوة، فيمر بهم فيقول: رميت كذا وكذا، وضعت كذا وكذا، ثم ينطلق إلى منزله.

فأقبل من رميه ذات يوم، فلقيته امرأة فقالت: يا أبا عُمارة، ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل بن هشام، شتمه وتناوله، وفعل [به][(١)] وفعل، فقال: هل رآه أحد؟ قالت: إي والله، لقد رآه أُناس، فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة، فإذا هم جلوس وأبو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال: رميت كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا، ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين أذني أبي جهل فدقَّ سنتها، ثم قال: خذها بالقوسِ وأخرىٰ بالسيف، أشهد أنه رسول الله ﷺ وأنه جاء بالحقِّ من عند الله.

قالوا: يا أبا عمارة، إنه سب آلهتنا، ولو كنت أنت وأنت أفضل منه ما أقررناك وذاك، وما كنت يا أبا عمارة فاحشاً.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٦١ ـ وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شَرِيق حليف بني زُهْرة:

أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ بالصفا فآذاه، وكان حمزة ـ رضي الله عنه ـ صاحب قَنْصٍ وصيدٍ، وكان يومئذ في قَنْصِهِ، فلما رجع قالت له امرأته ـ وكانت قد رأت ما صنع أبو جهل برسول الله ﷺ: يا أبا عمارة لو رأيت ما صنعَ ـ تعني: أبا جهل ـ بابن أخيك!!، فغضب حمزة، ومضىٰ كما هو قبل أن يدخل بيته، وهو معلق قوسه في عنقه حتىٰ دخل المسجدَ، فوجد أبا جهلٍ في مجلس من مجالس قريش،

١٥٤٦٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٩٢٥).
١٥٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٢٦).

فلم يكلمه حتى علا رأسه بقوسه فشجَّه، فقام رجالٌ من قريش إلىٰ حمزة يمسكونه عنه، فقال حمزة: ديني دينُ محمَّدٍ، أشهد أنه رسول الله، فوالله لا أنثني عن ذلك فامنعوني من ذلك إن كنتم صادقين.

فلما أسلم حمزة عزَّ به رسول الله ﷺ والمسلمون، وثبت لهم بعض أمرهم، وهابت قريشُ، وعلموا أن حمزةَ - رضي الله عنه - سيمنعه.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٤٦٢ - وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن أبيه[1]، عن جده، ٩/٢٦٨ أن رسول الله ﷺ قال:.

«والذي نَفْسِي بِيَدِه إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ الله في السَّماءِ السَّابِعَةِ حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وأَسَدُ رَسُولِهِ».

رواه الطبراني، ويحيى وأبوه: لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٦٣ - وعن عمير بن إسحاق قال:

كان حمزة بن عبد المطلب يُقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين ويقول: أنا أسدُ الله وأسد رسوله.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله رجال الصحيح.

١٥٤٦٤ - وعن علي - يعني: ابن أبي طالب - قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن الحَزَوَّر وهو متروك.

١٥٤٦٥ - وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٤٦٢-١ - ليس في الكبير رقم (٢٩٥١): عن أبيه.

١٥٤٦٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٢).

١٥٤٦٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٧) وفيه أيضاً: الأصبغ بن نباتة، متروك.

١٥٤٦٥ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٢٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابراهيم الصائغ إلا حكيم بن زيد، تفرد به عمّار بن نصر.

«أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ الله حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن زيد، قال الأزدِي: فيه نظر، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٤٦٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يوم القيامةِ حمزةُ بنُ عبْدِ المُطَّلِبِ ورَجُلٌ قَامَ إلىٰ إمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ ونَهَاهُ فقَتَلَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضعف.

٣٧ ـ ٦٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في العباس عمّ رسول الله ﷺ ومن جمع معه من ولده

١٥٤٦٧ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

العباس بن عبد المطلب يكنى أبا الفضل وأمه نتيلة بنت جناب بن كُليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد [بن عبد] مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن نَمِر بن قَاسِط بن أَفْصى بن جُديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٤٦٨ ـ وعن ابن عباس قال:

قال عمر بن الخطاب للعباس: أسلم فوالله لأن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب، وما ذاك إلا لأنه كان أحبّ إلىٰ رسول الله ﷺ فَأَسْلَمَ يكن لك سبقك.

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

١٥٤٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٢) وقال: قد روي هذا عن مجاهد، أن عمر قال: ولا نعلم أحداً قال: عن ابن عباس إلا عبد العزيز ولو يكن بالقوي، ولم نجده إلا من حديثه، فأخرجناه وبينا علته.

١٥٤٦٩ ـ وعن أبي رافع: أنه بشر النبي ﷺ بإسلام العباس **فأعتقه** رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٤٧٠ ـ وعن سعدِ بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ للعباس:.

«هَذَا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وأَوْصَلُهَا»[1].

رواه أحمد والبزار بنحوه وأبو يعلى إلا أنه قال: كنا عند النبي ﷺ ببقيع الخيل[2] فأقبل العباس فقال: فذكر نحوه.

والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: خرج النبي ﷺ يجهز جيشاً فنظر إلىٰ العباس فقال، وفيه: محمد بن طلحة التيمي، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

٩/٢٦٩ **١٥٤٧١** ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعِديِّ قالَ: اسْتَأْذَنَ العَبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ النبيَّ ﷺ في الهِجْرَةِ فقالَ لَهُ: **«يا عمِّ أَقِمْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَخْتِمُ بِكَ الهِجْرَةَ كَما خَتَمَ بِيَ النُّبُوَّةَ»**.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك.

١٥٤٧٢ ـ وعن عروة بن الزبير قال:

كان العباس أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر.

رواه الطبراني مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٤٧٠ ـ رواه أحمد رقم (١٦١٠) والبزار رقم (٢٦٧٣) وأبو يعلىٰ رقم (٨٢٠) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٤٧) وقال البزار: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، ولا له إلا هذا الإسناد، ومحمد بن طلحة: مدني مشهور.

١ ـ في البزار: وأحناه عليها. بدل: وأوصلها.

٢ ـ بقيع الخيل: موضع بالمدينة.

١٥٤٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٤٦) والطبراني في الكبير رقم (٥٨٢٨) وفيهما أيضاً: شعيب بن سلمة لم يوثقه غير ابن حبان.

١٥٤٧٣ ـ وعن الحسن بنِ عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«احْفَظُوْني في العَبَّاسِ، فإنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٧٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اسْتَوْصُوا بعَمِّي العَبَّاسِ خَيْراً فإنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي، فإنَّما عَمُّ الرَّجُلِ صِنْو أَبِيْهِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٤٧٥ ـ وعن عصمة قال:

دخل العباس بن عبد المطلب يوماً إلى المسجد فسلم عليهم فنظر إلىٰ الكراهية في وجوههم، فرجع إلى رسول الله ﷺ في بيته فقال: يا رسول الله ما لي إذا دخلت المسجد أرىٰ الكراهية في وجوه الناس؟! فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد فقال: **«يا مَعْشَرَ النَّاسِ لَنْ تُؤْمِنُوا باللَّهِ وَلَنْ تَكُوْنُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ تُحِبُّوا عَبَّاساً»**.

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٥٤٧٦ ـ وعن سهل بن سعد قال:

أقبلَ النبي ﷺ من غَزَاة له في يومٍ حارٍّ فوضع له ماء يتبرد به، فجاء العباس، فولّاه ظهره، وستر بكساءٍ كان عليه، فقال: **«مَنْ هَذا؟»** قالوا[1]: عمك العباس يا رسول الله، فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلعَت علينا من الكساء قال: **«سَتَرَكَ اللَّهُ يا عَمُّ وذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.

١٥٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٧٢) وقال: «لا يروى عن الحسن إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن محمد العلوي» وعلي بن محمد: غير مترجم.

١٥٤٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٠٧).

١٥٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٥) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٥٤٧٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٨٢٩): فقال.

١٥٤٧٧ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعمه العباس.

أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

ثم رفع يديه وقال: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وأَبْنَاءِ العَبَّاسِ وأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ العَبَّاسِ**».

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي، وهو متروك.

١٥٤٧٨ ـ وعن عبد الله بن الغسيل قال:.

كنت مع رسول الله ﷺ فمر بالعباس وقال: «**يا عمُّ ابْتَغْنِي بِبَنِيْكَ**» فانطلق بستة من بنيه ـ الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقُثم، ومعبد ـ فأدخلهم النبي ﷺ بيتاً وغطّاهم بشَمْلَة له سوداء مُخَطَّطة بحمرة وقال: «**اللهمَّ أَهْلُ بَيْتِي وعِتْرَتِي، فاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتُهُمْ بِهَذِهِ الشَّمْلَةِ**».

٩/٢٧٠ قال: فما بقي في البيت مدر ولا باب إلا أَمَّن.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٧٩ ـ وعن أبي أَسِيد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: «**لا تَرُمْ**[1] **مَنْزِلَكَ وبَنُوكَ غداً حتَّىٰ آتِيَكُمْ، فإنَّ لي فِيْكُمْ حَاجَةً**» فانتظروه حتى بعد ما أضحى فدخل عليهم فقال: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**» قالوا: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قال: «**كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟**» قالوا: بخير نحمد الله، قال: «**تَقَارَبُوا بِزَحْفِ بَعْضِكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ**» حَتَّىٰ إذَا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال: «**يا رَبِّ هَذا عَمِّي وصِنْو أبي وهَؤلاءِ أَهْلُ بَيْتِي فاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ بِمَلاءتِي هَذِهِ**» فأَمَّنت أَسْكُفَّة الباب، وحوائط البيت، فقالت: آمين آمين آمين.

قلت: روى ابن ماجه بعضه في الأدب. رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٤٨٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٥٤٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٠).

١٥٤٧٩ ـ ١ ـ رُوَّمَ: لبث. وروَّم به: جعله يطلب الشيء.

١٥٤٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٤) والكبير رقم (١٠٦٧٥).

كان لأبي بكر مجلس من النبي ﷺ لا يقوم عنه إلا للعباس، فكان يسر ذلك رسول الله ﷺ فأقبل العباس يوماً فزال له أبو بكر عن مجلسه، فقال له رسول الله ﷺ: «**مَا لَكَ؟**» قال: يا رسول الله عمك قد أقبل، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر مبتسماً فقال: «**هَذا العَبَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ وعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيْضٌ، وَسَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوَادَ، ويُمْلِكُ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً**».

فلما جاء العباس قال: يا رسول الله، قلت لأبي بكر؟ فقال: «**مَا قُلْتُ إلاَّ خَيْراً**». قال: صدقت بأبي وأمي، ولا تقول إلا خيراً، قال: «**قُلْتُ قَدْ أَقْبَلَ العَبَّاسُ عمِّي وعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٍ وسَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوَادَ، ويَمْلِكُ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٨١ - وعن عبد الله بن حارثة قال:.

لما قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: «**عَلىٰ مَنْ نَزَلْتَ يا أبا وَهْبٍ؟**» قال: نزلت على العباس، قال: «**علىٰ أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حُبًّا**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٤٨٢ - وعن أبي رَزِين قال: قيل للعباس: أيما أكبر أنت أم النبي ﷺ؟ فقال: هَذا أكبَرُ مِني، وأنا ولدت قبله، وكان العباس أسنّ من رسول الله ﷺ ولد قبل الفيل بثلاث سنين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٨٣ - وعن الهيثم بن عدي قال:.

هلك العباس بن عبد المطلب وابن مسعود وأبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان، وبعض الناس يقول: هلك سنة أربع وثلاثين وصلّى عليه عثمان رضي الله عنهما.

١٥٤٨١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٢٤)

٩/٢٧١

١٥٤٨٤ ـ وبلغني: أن عبد المطلب كُف بصره، وكف بصر العباس، وكفّ بصر عبد الله بن عباس.

١٥٤٨٥ ـ وبلغني: أن العباس كان له عشرة أولاد ذكور سوىٰ الإناث، فمن ولده: الفضل بن العباس، وعبد الله، وقُثَم، وعبد الرحمن، ومعبد، وأم حبيب. وأم ولد العباس هؤلاء أم الفضل الصغرىٰ، واسمها لبابة بنت الحارث بن حَزن بن قيس غَيْلان، وكانت قديمة الإسلام أسلمت بمكة، وفي أم الفضل يقول الشاعر:

مَا وَلَدَتْ نَجِيْبَةٌ مِنْ فَحْلِ ... بِجَبَلٍ نَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلِ
كَسِتَّةٍ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الفَضْلِ ... أَكْرِمْ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وكَهْلِ
عَمُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى ذي الفَضْلِ ... وخَاتَمِ الرُّسْلِ وخَيْرِ الرُّسْلِ

والحارث بن العبّاس أمه حجيلة بنت جندب بن ربيعة من ولد تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة.

وأمه بنت العباس تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب.

وصفية هي أختان للحارث لأبيه وأمه، ويقول بعض الناس: لا بل أمها غير أم الحارث.

وكثير بن العباس، وعون بن العباس، وروح، وتمّام بن العباس، وكان أصغر ولد أبيه يقال له: إن تماماً أخو كثير لأبيه وأمه، وفي تمام يقول العباس بن عبد المطلب:

تَمُّوا بِتَمَامٍ فَصَارُوا عَشَرَةْ
يا رَبِّ فاجْعَلْهُمْ كِرَاماً بَرَرَةْ
اِجْعَلْهُمْ ذِكْرَى وَأَنْمِ الثَّمَرَةْ

رواه الطبراني، والهيثم بن عدي، متروك.

١٥٤٨٦ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

هلك الفضل بن العباس قبل أبيه بأربع سنين، سنة ثمان وعشرين.

وقد اختلفوا في موت الفضل بن العباس، فقال بعض الناس: استشهد بالشام يوم أجنادين، وقيل: يوم مرج الصفر، وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة. (ويُقال: استُشْهد يوم اليرموكِ سنة خمس عشرة ويقال: مات في طاعون عَمَواسَ سنة ثمان عشرة)[1] وتوفي وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة.

رواه الطبراني، والهيثم متروك.

٣٧ ـ ٦٦ ـ باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٤٨٧ ـ قال الطبراني:.

جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة ـ رضي الله عنه ـ يكنىٰ أبا عبد الله، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

١٥٤٨٨ ـ وعن أبي جحيفة قال:

قدم جعفر بن أبي طالب على رسول الله ﷺ من أرضِ الحبشة فقبّل رسول الله ﷺ ما بين عينيه وقال: **«مَا أَدْرِي أَنَا بِقُدُومِ جَعْفَرَ أَسَرُّ أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ»**.

رواه الطبراني في الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سالم[1] ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. ٩/٢٧٢

١٥٤٨٩ ـ وعن الشَّعبي قال:

لما أتىٰ رسول الله ﷺ فتح خيبر قيل له: قد قدم جعفر من عند النجاشي، فقال النبي ﷺ: **«لا أَدْرِي أَيُّهما أنا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ جَعْفَرَ أَوْ فَتْحِ خَيْبَرَ»** فأتاهُ فقبّل ما بين عينيه.

١٥٤٨٦ ـ ١ ـ سقط من الكبير (١٨/٢٦٨).

١٥٤٨٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/١٠٤).

١٥٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٧٠) و(٢٢/١٠٠) والصغير رقم (٣٠) وقال: «لم يروه عن مسعر بن كدام إلا مخلد بن يزيد، تفرد به الوليد بن عبد الملك» ومخلد: صدوق له أوهام. وعليه أيضاً: أحمد بن خالد بن مسرح: قال الدراقطني: ليس بشيء.

١ ـ في ا: أنس بن مسلم. وفي المطبوع، سلم. والتصحيح من الكبير وهو مترجم في تاريخ ابن عساكر.

١٥٤٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٦٩).

قلت: روى أبو داود منه «**أنه قبل ما بين عينيه**» **فقط**.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩٠ ـ وعن جابر قال:

لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩١ ـ وعن جابر قال:

لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ، فلما نظرَ جعفر إلىٰ رسول الله ﷺ حَجل إعظاماً منه لرسول الله ﷺ فقبَّل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال: «**يا حَبِيْبِي أَشْبَهُ النَّاسِ بِخَلْقِي وخُلُقِي وخُلِقْتَ مِنَ الطِّيْنَةِ التي خُلِقْتُ مِنْهَا**» قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب الخلافة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مكي بن عبد الله الرُّعيني، وهذا من مناكيره.

١٥٤٩٢ ـ وعن عبد الله بن أسلم مولى النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال(١) لجعفر:.

«**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي**».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٥٤٩٣ ـ وعن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ قال لجعفر: «**خَلْقُكَ كَخَلْقِي وَأَشْبَهَ خُلُقَكَ خُلُقِي، فَأَنْتَ مِنِّي، وأَنْتَ يا عَلِيُّ فَمِنِّي وأَبُو وَلَدِي**».

١٥٤٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٧٦).

١٥٤٩٢ ـ رواه أحمد (٤٣٢/٤) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: كان يقول.

١٥٤٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٨) باختصار: «وأشبه خلقك خلقي» رواه أحمد (٢٠٤/٥) أيضاً. وانظر ما يأتي رقم (١٥٥١٠).

رواه الطبراني، عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، وهو ضعيف.

١٥٤٩٤ - وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«إن جَعْفَرَ بنَ أبي طَالِبٍ مرَّ مع جِبْرِيلَ ﷺ ومِيْكَائِيْلَ، لَهُ جَناحَانِ، عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَسَلَّمَ ثُمَّ أَخْبَرَني كَيْفَ كانَ أَمْرُهُ حَيْثُ لَقِيَ المُشْرِكِينَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَعْفَرَ الطَّيَّارَ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٩٥ - وبسنده قال:

بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام، ثم قال: **«يا أَسْمَاءُ هَذَا جَعْفَرُ بنُ أبي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ ومِيْكَائِيلَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - مَرُّوا فَسَلَّمُوا عَلَيْنَا فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وكَذَا، فَأُصِبْتُ في جَسَدِي مِنْ مَقَادِيْمِي ثَلاثاً وسَبْعِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وضَرْبَةٍ، ثُمَّ أَخَذْتُ اللِّوَاءَ بِيَدِي اليُمْنَىٰ فَقُطِعَتْ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِي اليُسْرَى فَقُطِعَتْ، فَعَوَّضَنِي اللَّهُ مِنْ يَدَيَّ جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا مَعَ جِبْرِيلَ ومِيْكَائِيلَ في الجَنَّةِ أَنْزِلُ مِنْها[١] حَيْثُ شِئْتُ، وآكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا مَا شِئْتُ»** فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، ولكني أخاف أن لا يصدِّقني الناس، فاصعد المِنْبَر، فأخبر الناس يا رسول الله، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: **«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ جَعْفَرَ بنَ أبي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ لَهُ جَنَاحَانِ عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ يَطِيْرُ بِهِمَا في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ»** فأخبر كيف كان أمرهم حين لقي المشركين، فاستبان للناس بعد ذلك أن جعفراً لقيهم فسمّى جعفر الطيَّار في الجنة. ٩/٢٧٣

١٥٤٩٦ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٤٩٥-١ - في المطبوع: بهما.

١٥٤٩٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٦٧) مطولاً و(١٢١١٢) مختصراً، وفيهما أبو شيبة إبراهيم بن عثمان: متروك.

«رَأَيْتُ جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكاً يَطِيْرُ فِي الجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيْرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ مَقْصُوْصَةً قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ».

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن.

١٥٤٩٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب، دخل النبي ﷺ على أسماء بنت عميس، فوضع عبد الله ومحمد ابني جعفر على فخذه، ثم قال: **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ اسْتَشْهَدَ جَعْفَراً وَأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيْرُ بِهِمَا مَعَ المَلاَئِكَةِ فِي الجَنَّةِ»** ثم قال: **«اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي وَلَدِهِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن هارون، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٩٨ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: **«هَنِيْئاً لَكَ يا عَبْدَ الله بنَ جَعْفَرٍ أَبُوكَ يَطِيْرُ مَعَ المَلاَئِكَةِ فِي السَّمَاءِ»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٤٩٩ ـ وعن سالم بن أبي الجعد قال:

أريهم النبي ﷺ في النوم، فرأى جعفراً ملكاً ذا جناحين مضرَّجين بالدماء، وزيد مقابله على السرير.

رواه الطبراني مرسلاً بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث في فضل زيد بن حارثة وفيه فضل جعفر وعلي.

١٥٥٠٠ ـ وعن الشعبي:

أن جعفراً قتل يوم مؤتة بالبلقاء.

١٥٤٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٢٠) وعمر بن هارون: متروك.

١٥٤٩٩ ـ رواه الطبراني في البير رقم (١٤٦٨).

١٥٥٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٧٥).

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٠١ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلِيٌّ أَصْلِي وجَعْفَرُ فَرْعِي ـ أو جَعْفَرُ أَصْلِي وعَلِيٌّ فَرْعِي».

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٦٧ ـ باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٥٠٢ ـ عن أبي إسحاق: أن رسول الله ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب:

«يا أبا يَزِيدٍ، إنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبًّا لِقَرَابَتِكَ وَحُبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إيَّاكَ».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٥٠٣ ـ قال الطبراني:

وقد حضر فتح خيبر، وقسم له النبي ﷺ من خيبر. ٩/٢٧٤

٣٧ ـ ٦٨ ـ باب ما جاء في أبي سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

١٥٥٠٤ ـ قال الطبراني:.

المغيرة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أسلم يوم الفتح لقي رسول الله ﷺ في الطريق، وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، توفي سنة عشرين.

١٥٥٠٥ ـ وعن أبي حبَّة البدري قال:

١٥٥٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩١/١٧).

١٥٥٠٣ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٩١/١٧).

١٥٥٠٤ ـ قاله الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٠).

١٥٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٢٧/٢٢) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

كان رسول الله ﷺ يوم حنين لا ينظر في ناحية إلا رأى أبا سفيان بن الحارث يُقاتل، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَبا سُفْيانَ خَيْرُ أَهْلِي، أو مِنْ خَيْرِ أَهْلِي**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٦٩ ـ باب فضل زيد بن حارثة مولىٰ رسول الله ﷺ ورضي عنه

١٥٥٠٧ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزىٰ بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كليب بن وبرة بن الحارث بن قضاعة.

ويقال: إن أم زيد سعاد بنت زيد بن طيىء.

١٥٥٠٧ ـ قال ابن هشام:

وكان حكيم بن حِزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وَصِيفاً، فاستوهبته منه عمته خديجة، وهي يومئذ عند رسول الله ﷺ فوهبه لها فوهبته لرسول الله ﷺ فأعتقه وتبنّاه، وذلك قبل أن يوحىٰ إليه، وقدم أبوه وهو عند رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**إِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ مَعِي، وإِنْ شِئْتَ فَانْطَلِقْ مَعَ أَبِيْكَ؟**» قال: لا بل أقيم عندك، فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتى بعثه الله فصدّقه وأسلم وصلّى معه، فلما أنزل الله عز وجل ﴿ادْعُوْهُمْ لآبَائِهِمْ﴾[1] قال: أنا زيد بن حارثة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٥٠٨ ـ وبسنده عن ابن إسحاق قال:

أسلم زيد بن حارثة بعد علي فكان أول من أسلم بعده.

١٥٥٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥١/١).

١٥٥٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥١/٢).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥.

١٥٥٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٢).

١٥٥٠٩ ـ وعن ابن شهاب قال:

أول من أسلم زيد بن حارثة.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٥١٠ ـ وعن أسامة بن زيد قال:.

اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلىٰ رسول الله ﷺ.

وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبكم إلىٰ رسول الله ﷺ.

فقالوا: انطلقوا بنا إلىٰ رسول الله ﷺ حتى نسأله.

قال أسامة: فجاؤوا يستأذنونه، فقال: «اخْرُجْ فانْظُرْ مَنْ هَؤلاء؟» فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول أبي، قال: «ائْذَنْ لَهُمْ» فدخلوا فقالوا يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: «فاطِمَةُ» قالوا: نسألك عن الرجال، قال: «أَمَّا أَنْتَ يا جَعْفَرُ فَأَشْبَهُ خُلُقَكَ خُلُقِي وأَشْبَهَ خَلْقَكَ خَلْقِي، وأَنْتَ مِنِّي وشَجَرَتِي، وأَمَّا أَنْتَ يا عَلِيُّ فَخَتَنِي وأَبُو وَلَدَيَّ، وأَنا مِنْكَ وأَنْتَ مِنِّي، وأَمَّا أَنْتَ يا زَيْدُ فَمَوْلاي، ومِنِّي وأَحَبُّ القَوْمِ إِلَيَّ». ٩/٢٧٥

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٥٥١١ ـ وعن عائشة قالت:

لما أصيب زيد بن حارثة جيء بأسامة بن زيد، فأُوقف بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فأُخِّرَ[1] ثم عاد من الغد فوقف بين يديه فقال: «أُلاقِي مِنْكَ اليومَ ما لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسِ».

١٥٥٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٥١٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٠٤) وفيه ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن. وانظر الصحيحة رقم (١٥٥٠).

١٥٥١١ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٥) وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد، ضعيف، وقال: لا نعلم رواه إلا مجالد.

١ ـ في الأصل: فأخرج. والتصحيح من البزار.

رواه البزار، عن شيخه عمر بن إسماعيل بْن مجالد، وهو كذاب.

١٥٥١٢ - وعن زيد بن حارثة أنه قال: يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن صالح الأزدي وهو ثقة.

٣٧ - ٧٠ - ١ - باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

١٥٥١٣ - عن ابن عبّاس قال:

لما كان النبيّ ﷺ في الشِّعب أتىٰ أبي النبيَّ ﷺ فقال: يا محمد، ما أرى أم الفضل إلا قد اعتملت علىٰ جَمَلٍ، قال: «**لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُقِرَّ أَعْيُنَنَا بِغُلامٍ**» فأتى بي النبي ﷺ وأنا في خرقي فحنَّكني.

قال مجاهد: لا نعلم أحداً حنك بريق النبوة غيره.

رواه الطبراني متصلاً ورجاله وثقوا وفيهم ضعف. ورواه مختصراً بإسناد منقطع.

١٥٥١٤ - وعن ابن عبّاس قال: حدثتني أم الفضل بنت الحارث قالت: بينا أنا مارّة والنبي ﷺ في الحجر فقال: «**يا أُمَّ الفَضْلِ**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلامٍ**» قلت: كيف وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء؟ قال: «**هُوَ مَا أَقُولُ لَكِ، فَإِذَا وَضَعْتِيْهِ فَأْتِينِي بِهِ**» فلما وضعته أتيت به النبيّ ﷺ فسماه عبد الله وألباه[1] بريقه، قال: «**اذْهَبِي بِهِ، فَلَتَجِدْنَهُ كَيِّساً**» قال: فأتيت العباس فأخبرته،

١٥٥١٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢١٠) و(٧٢١١) بإسنادين والبزار رقم (١٩١٧) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٦١) أيضاً.

١٥٥١٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٦٦) مطولاً و(١٠٥٦٥) مختصراً.

١٥٥١٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٨٠) وفيه: أحمد بن راشد بن خُثيم الهلالي، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٩٧/١): بخبر باطل في ذكر بني العباس... فهو الذي اختلقه بجهل، وشيخ الطبراني الحسين بن محمد الحناط الرَّامَهرمُزي: ترجمة الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٩/٨) ولم يذكر فيه جرحاً، كان صاحب بشر بن الحارث، وكان يمشي حافياً انتماماً به، ويستدرك هذا على ما جاء في الصحيحية رقم (١٠٤١).

فتبسم، ثم أتى النبيَّ ﷺ، وكان رجلاً جميلاً، مديدَ القامَةِ، فلما رآه النبيُّ ﷺ قام إليه فقبَّل ما بين عينيه وأقعدَهُ عن يمينه، ثم قال: «**هَذا عَمِّي، فَمَنْ شاءَ فَلْيُباهِ بِعَمِّهِ**» فقال العباس: بعض القول، يا رسول الله، قال: «**ولِمَ لا أَقُولُ وأَنْتَ عَمِّي وبَقِيَّةُ آبائِي، والعَمُّ وَالِدٌ**».

٩/٢٧٦

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٧٠ ـ ٢ ـ باب جامع فيما جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك

١٥٥١٥ ـ عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ وضع يده على كتفي أو على منكبي ـ شك سعيد ـ ثم قال:

«**اللهمَّ فَقِّهْهُ في الدِّيْنِ وعَلِّمْهُ التَّأويلَ**».

قلت: هو في الصحيح غير قوله وعلمه التأويل.

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، وله عند البزار والطبراني: «**اللهمَّ عَلِّمْهُ تَأْوِيلَ القُرْآنِ**».

ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح.

١٥٥١٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

دعا لي رسول الله ﷺ فقال: «**نِعْمَ تَرْجُمَانِ القُرْآنِ**[1] **أَنْتَ**» ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، وهو ضعيف.

١٥٥١٧ ـ وعن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ وضع يده على رأس ابن عباس فقال: «**اللهمَّ أَعْطِ الحِكْمَةَ، وعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**» ووضع يده على صدره فوجد

١٥٥١٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٩٧) و(٢٤٢٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٨٧) و(١٠٦١٤) و(١١٢٠٤) والأوسط رقم (١٤٤٤) والبزار رقم (٢٦٧٤).

١٥٥١٦ـ١ ـ في الكبير رقم (١١١٠٨): الترجمان. بدل: ترجمان القرآن.

عبد الله بردها في صدره، ثم قال: «**اللهمَّ احْشُ جَوْفَهُ عِلْماً وحِلْماً**»[(١)] فلم يستوحش في نفسه إلى مسألة أحد من الناس، ولم يزل حبر هذه الأمة حتى قبضه الله.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٥١٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ، وعنده رجل يُناجيه، فكان كالمُعْرِضِ عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال أبي: أي بُنَيَّ، ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عنِّي؟ فقلت: يا أبتِ، إنه كان عنده رجل يناجيه، قال: فرحنا[(١)] إلى النبي ﷺ، فقال أبي: يا رسول الله، قُلت لعبد الله كذا وكذا، فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك، فهل كان عندك أحدٌ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**وَهَلْ رَأَيْتَهُ يا عَبْدَ الله؟** قلت: نعم، قال: «**فإنَّ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ هُوَ الذي شَغَلَنِي عَنْكَ**».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

١٥٥١٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: مررت برسول الله ﷺ وعليَّ ثياب بيض، وهو يناجي دِحية بن خليفة الكلبي، وهو جبريل ـ عليه السلام ـ وأنا لا أعلم، فلم أسلم، فقال جبريل: يا محمد من هذا؟ قال: «**هَذا ابنُ عَمِّي، هَذا ابنُ عَبَّاسٍ**» قال: ما أشد وضح ثيابه، أما إن ذريته ستسود بعده، لو سلم علينا رددنا عليه، فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ: «**[يا ابنَ عَبَّاسٍ]**[(١)]**، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ؟**» قلت: بأبي وأمي رأيتك تناجي دِحية بن خليفة، فكرهت أن تنقطع عليكما مناجاتكما. قال: «**وَقَدْ رَأَيْتَ؟**» قلت: نعم، قال: «**أَمَا إنَّهُ سَيَذْهَبُ بَصَرُكَ ويُرَدُّ عَلَيْكَ في مَوْتِكَ**»[(٢)].

٩/٢٧٧ قال عكرمة: فلما قبض ابن عبّاس ووضع على سريره، جاء طائرٌ شديد الوَهْج، فدخل في أكفانه، فأرادوا نَشْر [أكفانه][(١)]، فقال عكرمة: ما تصنعون؟ هذه بشرى

١٥٥١٧ـ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٨٥): حكماً.

١٥٥١٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٧٩) و(٢٨٤٨) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٨٤) و(١٢٨٣٦) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ (١/١٧١).

١ ـ في أحمد: فرجعنا.

١٥٥١٩ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٥٨٦).

رسول الله ﷺ التي قال له، فلما وضع في لحده تُلُقِّي بكلمة سمعها مَنْ علىٰ شفير قبره ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إلىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً، فَادْخُلِي في عِبَادِي وادْخُلِي جَنَّتِي﴾(٢).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٥٢٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

بعث العباس بعبد الله إلىٰ رسول الله ﷺ في حاجة فوجد عنده رجلاً، فرجع ولم يكلمه، فقال: «**رَأَيْتَهُ؟**» قال: نعم، قال: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَمَا إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ويُؤتىٰ عِلْماً**».

رواه الطبراني في الأوسط بأسانيد ورجاله ثقات.

١٥٥٢١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل هلم فلنتعلم من أصحاب رسول الله ﷺ نسألهم فإنهم كثير، فقال: العجب والله [لك] يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله ﷺ فركبت ذلك، وأقبلت على المسألة، وتتبع أصحاب رسول الله ﷺ، فإنْ كُنْتُ لآتي الرجل في الحديث يبلغني أنه سمعه من رسول الله ﷺ، فأجده قَائِلاً، فأتوسد ردائي على باب داره تَسْفِي الرِّياح علىٰ وجهي حتى يخرج إليَّ، فإذا رآني قال: يا ابن عم رسول الله ﷺ، ما لك؟ قلت: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، فأحببت أن أسمعه منك، فيقول: هلا أرسلت إليَّ فآتيك، فأقول: أنا كنت أحقَّ أن آتيك، وكان ذلك الرجل يراني، فذهب أصحاب رسول الله ﷺ وقد احتاج الناس إليّ، فيقول: أنت كنت أعلم مني.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ سورة الفجر، الآيات: ٢٧ ـ ٣٠.

ـ ١٥٥٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩٢).

١٥٥٢٢ ـ وعن عبد الملك بن ميسرة [عن طاووس][1] قال:

جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما أحد منهم خالف ابن عباس، فيلتقيان إلا قال القول كما قلت، أو قال: صدقت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٣ ـ وعن أبي بكر الهذلي قال: دخلت على الحسن فقلت: إن ابن عباس من القرآن بمنزلة[1]، قال: كان عمر يقول: ذاكم فتىٰ الكهول إن له لساناً سؤولاً، وقلباً عقولاً، كان يقوم على مِنبرنا هذا ـ أحسبه قال ـ عشية عرفة فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران [ثم][2] يفسرهما آية آية، وكان مَثَجَّة نَجداً غَرْباً.

رواه الطبراني، وأبو بكر الهذلي ضعيف.

١٥٥٢٤ ـ وعن ابن عبّاس:

أنَّ هِرقل كتب إلى معاوية وقال: إن كان بقي فيهم من النبوة فسيجيبوني عما أسألهم عنه، وكتب إليه يسأله عن المجرَّة، وعن القوس، وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة. ٩/٢٧٨

قال: فلما أتى معاوية الكتاب والرسول، قال: إن هذا شيء ما كنت أراه أسأل عنه إلىٰ يومي هذا، فطوىٰ معاوية الكتاب ـ كتاب هرقل ـ فبعث به إلىٰ ابن عبّاس، فكتب إليه:

إن القوس أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، والمجرة باب السماء الذي تنشق منه،

١٥٥٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٥٩٣).

١٥٥٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٦٢٠): بمنزل.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الأصل: يتجه، والتصحيح من الكبير، والثج: السمح السهل. والنجد: المُنجد ومنه النجدة، والغَرْب: من قولهم: سَهْمٌ غَرْب: أي لا يدرىٰ راميه، ويحتمل أنه نعت لابن عباس. أو للتفسير، وعلىٰ ذلك يكون التفسير بين يديه سهلاً تأتيه المعاني من حيث لا يتوقعها السامع لشدة نجدتها، والله أعلم.

١٥٥٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩١).

وأما البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار، فالبحر الذي أفرج عن بني إسرائيل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٥ - وعن الضحّاك بن مُزاحم الهلالي قال:

خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عُويمر إلىٰ نفر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه، حتى قدموا مكة، فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعداً قريباً من زمزم، وعليه رداء له أحمر، وقميص فإذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون: يا أبا عباس، ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا.

فقال له نافع: ما أجرأك يا ابن عباس على ما تخبر به[1] منذ اليوم!! فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك وعدمتك، ألا أخبرك من هو أجرأ مني؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس له به علم أو[2] رجل كتم علماً عنده.

قال: صدقت يا ابن عباس إني أتيتك لأسألك، قال: هات يا ابن الأزرق فسل. قال: أخبرني عن قول الله - عز وجل - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ ونُحَاسٌ﴾[3] ما الشواظ؟ قال: اللهب الذي لا دخان فيه. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلت:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٍ حَسَّانَ عَنِّي ... مُغَلْغِلَةً تَـدُبُّ إِلىٰ عُكَـاظِ
أَلَيْسَ أَبُـوكَ قَيْناً كـانَ فِيْنَـا ... إِلىٰ القَيْناتِ فَسْلاً في الحِفَاظِ
يَمـانِيًّا يَـظَلُّ يَشُبُّ كِيْـراً ... ويَنْفُخُ دَائِبـاً لَهَبَ الشُّـوَاظِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قوله: ﴿ونُحاسٌ فلا تَنْتَصِرَانِ﴾[3] ما النحاس؟ قال: الدخان الذي

١٥٥٢٥ - ١ - في الكبير: (١٠٥٩٧): تجريه.
٢ - في الكبير: و.
٣ - سورة الرحمن، الآية: ٣٥.

لا لهب فيه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب علىٰ محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذُبيان يقول:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيْطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيْهِ نُحَاساً

يعني دخاناً، قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾[٤] قال: ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا في الرحم كان مَشِيْجاً. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قَبْلَ أَنْ يُنْزِلَ الكِتَابُ عَلىٰ مُحمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول: ٩/٢٧٩

كَأَنَّ النَّصْلَ والفُوْقَيْنِ مِنْهُ خِلالُ الرِّيْشِ سِيطَ بِهِ مَشِيْجُ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿والتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾[٥] ما السَّاقُ بالساق؟ قال: الحرب، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب:

أُخو الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ بِه الحَرْبُ عَضَّها وإنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِها الحَرْبُ شَمَّرا

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿بَنِيْنَ وَحَفَدَةً﴾[٦] ما البنين والحفدة؟ قال: أما بنوك، فإنهم يتعاطونك، وأما حفدتك فإنهم خدمك. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

حَفَدَ الوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وأُلْقِيَتْ بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَحْمَالِ

قال: صدقت.

---

٤ ـ سورة الإنسان، الآية: ٢.
٥ ـ سورة القيامة، الآية: ٢٩.
٦ ـ سورة النحل، الآية: ٧٢.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾[٧] [من المسحرون]؟[٨] قال: من المخلوقين، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلت الثقفي وهو يقول:

فَإِنْ تَسْأَلِيْنَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّنَا ... عَصَافِيْرَ مِنْ هَذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ في الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾[٩] ما المليم؟ قال: المذنب، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت، وهو يقول:

بَعِيْدٌ عَنِ الآفَاتِ لَسْتَ لَها بأَهْلٍ ... ولَـكِنَّ الـمُسِـيءَ هُـوَ المُـلِيْمُ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ما الفلق؟ قال: هو الصبح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لَبيد بن ربيعة وهو يقول:

الفَـارِجُ الهَمَّ مَبْذُولٌ عَسَـاكِرُه ... مَا يُفَرِّجُ ضَوْءَ الظُّلْمَةِ الفَلَقُ[١٠]

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بما آتَاكُمْ﴾[١١] ما الأساة؟ قال: لا تحزنوا. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة: ٩/٢٨٠

٧ ـ سورة الشعراء، الآية: ١٥٣.

٨ ـ زيادة من الكبير.

٩ ـ سورة الذاريات، الآية: ٤٠.

١٠ ـ هذا البيت من يستدرك على ديوان لبيد بن ربيعة المطبوع.

١١ ـ سورة الحديد، الآية: ٥٧.

قَلِيْلُ الأَسَىٰ[١٢] فِيمَا أتىٰ الدَّهْرُ دُوْنَهُ   كَرِيْمُ الثَّنَا حُلْوُ الشَّمَائِلِ مُعْجِبِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾[١٣] ما يحور قال: يرجع. قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لَبيد بن ربيعة:

وَمَا المَرْءُ إلاّ كالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ   يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَطُوْفُونَ بَيْنَهَا وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾[١٤] ما الآن؟ قال: الذي قد انتهى حرّه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزلَ الكِتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

فإنْ يَقْبِضْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ   نُحطّ بِكَ المَنِيَّةُ فِي هَـوَانِ
وتُخْضَبْ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وخَانَتْ   بأَحْمَرَ مِنْ نَخِيعِ الجَوْفِ آنِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيْمِ﴾[١٥] ما الصريم؟ قال: الليل المظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

لا تَـزْجِرُوا مُكْفَهِـرًّا لا كَفَاءَ لَـهُ   كاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَاماً بِأَصْرَامِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِلىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[١٦] ما غسق الليل؟ قال:

---

١٢ ـ في ديوان لبيد (ص: ٧): جَميل الأَسىٰ.
١٣ ـ سورة الانشقاق، الآية: ١٤.
١٤ ـ سورة الرحمن، الآية: ٤٤.
١٥ ـ سورة القلم، الآية: ٢٠.
١٦ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

إذا أظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول النابغة:

كأنَّما جِدٌّ ما قَالُوا ومَا وَعَدُوا آل تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقُ

قال أبو خليفة: الآل: الشراب.

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وكانَ اللَّهُ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيْتاً﴾[17] ما المقيت؟ قال: قادر، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول النابغة:

وَذِي ضَغَنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ[18] عَنْهُ وإنِّي في مَسَاءَتِهِ مُقِيْتُ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿واللَّيْلِ إذَا عَسْعَسَ﴾[19]؟ قال: إقبال سواده، ٩/٢٨١ قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس:

عَسْعَسَ حتَّىٰ لَوْ يَشَاءُ أَدْنىٰ كَأَنْ لَنا مِنْ ضَوْءِ نُوْرِه قَبَسْ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وأنا بِه زَعِيْمٌ﴾[20]؟ قال: الزعيم: الكفيل قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس:

وإنِّي زَعِيْمٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً بِسَيْرٍ ترىٰ مِنْهُ الغَرَانِقُ[21] أَزْوَرا

---

١٧ ـ سورة النساء، الآية: ٨٥.

١٨ ـ في الأصل: الضغن. والتصحيح من الكبير.

١٩ ـ سورة التكوير، الآية: ١٧.

٢٠ ـ سورة يوسف، الآية: ٧٢.

٢١ ـ في ا: الفرائد. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَفُوْمِهَا﴾[٢٢] ما الفوم؟ قال: الحنطة، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي[٢٣] كَأَغْنى وَافِدٍ   قَدِمَ المَدِيْنَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُوْمِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿والأَزْلَامِ﴾[٢٤] ما الأزلام؟ قال: القِداح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة:

لا يَزْجُرُ الطَّيْرَ إنْ مَرَّتَ بِهِ سُنُحاً   ولا يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلَامِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ﴾[٢٥] قال: أصحاب الشمال، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت زهير بن أبي سُلمىٰ حيث يقول:

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشِّمالِ قَرِيْباً   والمُرُورَاتِ دَانِياً وحَقِيراً

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وإذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[٢٦] قال: اختلط ماؤها بماء الأرض، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزلَ الكتاب علىٰ محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

---

٢٢ ـ سورة البقرة، الآية: ٦١.

٢٣ ـ في الكبير: تحسبني.

٢٤ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٠.

٢٥ ـ سورة الواقعة، الآية: ٩.

٢٦ ـ سورة التكوير، الآية: ٦.

لَقَدْ عَرَفَتْ رَبِيْعَةُ في جُذَامٍ وكَعْبٌ خَالُهَا وابْنَا ضِرَارِ
لَقَدْ نَازَعْتُمُ حَسَباً قَدِيْماً وَقَدْ سَجَرْتْ بِحَارَهُمُ بِحَارِي

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿والسَّماءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾(٢٧) ما الحبك؟ قال: ٩/٢٨٢أ الطرائق، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

مُكَلَّلٌ بأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ رِيْحُ الشَّمَالِ لِضَاحٍ مَابِهِ حُبُك

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وإنَّهُ تَعالىٰ جَدُّ رَبِّنَا ما اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾(٢٨)؟ قال: ارتفعت عظمة ربنا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر:

إلىٰ مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ لَمْ يَنْقُصِ الشَّيْبُ مِنْه قَبالا
أَيرْفَعُ جَدَّكَ(٢٩) أَنِّي امْرُؤٌ سَقَتْنِي الأَعَادِي سِجَالاً سِجالاً

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ تَكُوْنَ حَرَضاً﴾(٣٠) قال: الحرض البالي، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا أُعَدُّ حَرِيْضاً لِلْكَرىٰ مُحَرَّماً

قال: صدقت.

---

٢٧ ـ سورة الذاريات، الآية: ٧٠.
٢٨ ـ سورة الجن، الآية: ٣.
٢٩ ـ في الكبير: ترفع بجدك.
٣٠ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٥.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾[٣١] قال: لاهون، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي عاداً:

نُعِيَتْ عَادُ لِصَمَا وأَتَى سَعْدُ شَرِيداً
قِيلَ: قُمْ فَانْظُرْ إليهمْ ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمُودَا

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِذَا اتَّسَق﴾[٣٢] ما اتساقه؟ قال: إذا اجتمعَ، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي صرمة الأنصاري:

إنْ لَنا قَلائِصاً نَفَائِقَا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقاً

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿الأحد الصمد﴾، أما الأحد فقد عرفناه، فما ﴿الصمد﴾؟ قال: الذي يصمد إليه في الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلا بَكَّرَ النَّاعِي بِخَبَرِ بَنِي أَسَدْ بِعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

٩/٢٨٣

قال: صدقت، فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿يُلْقَ أَثَاماً﴾[٣٣] ما الأثام؟ قال: الجزاء، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول بشر بن أبي خازم الأسدي:

وإنَّ مُقَامَنا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِأَبْطَحِ ذِي المَجَازِ لَهُ أَثَامُ

قال: صدقت.

---

٣١ ـ سورة النجم، الآية: ٦١.
٣٢ ـ سورة الانشقاق، الآية: ١٨.
٣٣ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾(٣٤)؟ قال: الساكت، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسي:

فإنْ تَكُ كَاظِماً بِمُصَابِ شَاسٍ فإنِّي اليومَ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾(٣٥) ما ركزاً؟ قال: صوتاً، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول خِراش بن زهير:

فإنْ سَمِعْتُم بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفاً أَوْ بَطْنِ قُفٍّ فَأَخْفُوا الرِّكْزَ واكْتَتِمُوا

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾(٣٦) قال: إذ تقتلونهم بإذنه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول عتبة الليثي:

نَحُسُّهُمُ بِالْبِيْضِ حَتَّىٰ كَأَنَّما نُفَلِّقُ مِنْهُمْ بِالْجَمَاجِمِ حَنْظَلا

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾(٣٧) هل كان الطلاق يعرف في الجاهلية؟ قال: نعم طلاقاً بائناً ثلاثاً، أما سمعت قول أعشىٰ بن قيس ابن ثعلبة حين أخذه أَخْتَانُه غيرة، فقالوا: إنك قد أضررت بصاحبتنا، وإنا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك أو تطلقها، فلما رأى الجد منهم وأنهم فاعلون به شرًّا قال:

٣٤ ـ سورة النحل، الآية: ٥٨ وسورة الزخرف، الآية: ١٧.
٣٥ ـ سورة مريم، الآية: ٩٨.
٣٦ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.
٣٧ ـ سورة الطلاق، الآية: ١.

أَجَارَتَنَا[٣٨] بِيْنِي فإنَّكِ طَالِقَهْ   كَذَاكِ أُمُورِ النَّاسِ غَادٍ وطَارِقَهْ

فقالوا: والله لتبيتن لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال:

فَبِيْنِي حَصَانَ الفَرْجِ غَيْرِ ذَمِيْمَةٍ   ومَامُوقَةً مِنَّا كَما أَنْتِ وَامِقَهْ

فقالوا: والله لنبينن لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال:

٩/٢٨٤ فَبِيْنِي فإنَّ البَيْنَ خَيْرٌ مِنَ العَصَا   وأن لا تَزَالَ فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَهْ

فأبانها بثلاث تطليقات.

رواه الطبراني، وفيه: جويبر، وهو ضعيف.

١٥٥٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أتيت رسول الله ﷺ في[١] آخر الليل، فصليت خلفه، فأخذ بيدي فجرَّني حتى جعلني حِذَاءَهُ، فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خَنَسْتُ[٢]، فصلَّى رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال: «**مَا شَأْنُكَ[٣] أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنُسُ؟**» فقلت: يا رسول الله، وينبغي لأحد أن يصلِّي بحِذائك. وأنت رسول الله ﷺ الذي أعطاك الله؟ قال: فأعجبه، فدعا لي أن يزيدني الله علماً وفقها[٤] ـ قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٧ ـ وعن ابن أبي مليكة قال:

شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس: أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر؟ قال: نعم، فحملني أنا وغلاماً من بني هاشم وتركك.

---

٣٨ ـ في الكبير: يا جارتا.

١٥٥٢٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٦١) وانظر تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري ـ مسند ابن عباس (١/ ١٧٠).

١ ـ في أحمد: من.

٢ ـ خنس: انقبض وتأخر إلى الوراء.

٣ ـ في أحمد: شأني.

٤ ـ في أحمد: فهماً، بدل: فقها.

١٥٥٢٧ ـ رواه أحمد (؟).

قلت: هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر، وهذا من حديث ابن عباس.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٨ ـ وعن ابن بريدة الأسلمي قال:

شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس: إنك لتشتمني وأنا في ثلاثِ خصالٍ: إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددت أن جميع الناس يعلمون ما أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حُكّام المسلمينَ يَعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضىٰ إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح وما لي به سائمة.

رواه الطبراني ورجاله رجالِ الصحيح.

١٥٥٢٩ ـ وعن حسان بن ثابت قال:

بدث لنا معشر الأنصار حاجة إلىٰ الوالي، وكان الذي طلبنا إليه أمراً صعباً، فمشينا إليه برجال من قريش وغيرهم، فكلموه، وذكروا له وصية رسول الله ﷺ بنا، فذكر لهم صعوبة الأمر، فعذره القوم، وألح عليه ابن عبّاس، فوالله ما وجد بدأ من قضاء حاجته، فخرجنا حتى دخلنا المسجد، وإذا القوم أندية.

قال حسان: فضحكت وأنا أسمعهم، إنه والله كان أولاكم بها، إنها والله صبابة النبوة، ووراثة أحمد ﷺ، ويهديه[1] أعراقه، وانتزاع شبه طباعه[2]، فقال القوم: أجمل يا حسان، فقال ابن عباس صدقوا فأحمل فأنشأ حسان يمدح ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما فقال:

إذَا ما ابنُ عَبَّاسٍ بَدا لَكَ وَجْهُهُ ... رَأَيْتَ لَهُ في كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلاً

إذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ ... بِمُلْتَقَطَاتٍ لا تَرىٰ بَيْنَهَا فَصْلاً

كفىٰ وشَفىٰ مَا في النُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ ... لِذِي أَرْبَةٍ في القَوْلِ جِدًّا ولا هَزْلاً ٩/٢٨٥

١٥٥٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٢١).

١٥٥٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٥٩٣): تهذيب.

٢ ـ في الكبير: طبائعه.

سَمَوْتَ إلىٰ العَلْيَا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ   فَنِلْتَ ذُرَاهَا لا دَنِيًّا ولا وغلا[٣]
خُلِقْتَ حَلِيْفاً لِلْمُرُوءَةِ والنَّدىٰ   بَلِيْغاً[٤] وَلَمْ تُخْلَقْ كَهَاماً ولا خَبْلاً

فقال الوالي: والله ما أراد بالكهام [الخبل][٥] غيري، والله بيني وبينه.

رواه الطبراني.

١٥٥٣٠ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عبد الله بن عباس سنة ثمان وسنة ثنتان وسبعون سنة، وكان يصفر لحيته.

قال: ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين، ونحن في الشِّعب، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٥٣١ ـ وعن حبيب بن أبي ثابت قال:

رأيت ابن عباس وله جمة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٢ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

كان ابن عباس عبد الله طويلاً مشرباً حمزة[١] صفرة جسيماً وسيماً صبيح الوجه له صغيرتان.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٥٣٣ ـ وعن أبي[١] إسحاق قال:

---

٣ ـ في الكبير: لا جباناً ولا وغلاً.
٤ ـ في الكبير: بليجاً.
٥ ـ زيادة من الكبير.
١٥٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٦٧).
١٥٥٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٧١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.
١٥٥٣٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٥٧٠): حمرة.
١٥٥٣٣ ـ ١ ـ في الأصل: ابن. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٥٧٢).

رأيت ابن عباس أيام مني طويل الشعر، عليه إزار فيه بعض الإسبال، وعليه رداء أصفر.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٥٣٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

توفي النبي ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة [وقد ختنت][١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٥ ـ وعن سعيد بن جبير قال:

مات ابن عباس بالطّائف فشهدنا جِنَازته، فجاء طائر[١] لم ير على خلقته حتى دخل في نعشه، ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها ﴿يا أيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إلىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي في عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾[٢].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٦ ـ وروى عن عبد الله بن يامين عن أبيه نحوه إلا أنه قال: جاء طائر أبيض يقال له: الغُرنوق.

٣٧ ـ ٧٠ ـ ٣ ـ باب منه فيه وفي أخوته رضي الله عنهم

١٥٥٣٧ ـ عن عبد الله بن الحارث قال:

كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعُبيد الله وكثيراً، بني العبّاس، ويقول[١]:

١٥٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٧٨) وأحمد رقم (٣٥٤٣) أيضاً.
١ ـ زيادة من الكبير.

١٥٥٣٥ ـ في الكبير رقم (١٠٥٨١): طير أبيض.
١ ـ سورة الفجر، الآيات: ٢٧ ـ ٣٠.

١٥٥٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٨٢) و(١٠٥٨٣).

١٥٥٣٧ ـ رواه أحمد رقم (١٨٣٦) وفيه: يزيد بن أبي زياد، ضعيف. وعبد الله بن الحارث: تابعي ولد في حياة الرسول ﷺ وحديثه مرسل.
١ ـ في أحمد: ثم يقول.

«مَنْ سَبَقَ إليَّ فَلَهُ كَذا وكَذا» فيستبقون إليه، فيقعون علىٰ ظهره وصدره، فيلتزمهم[٢] ويقبّلهم.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٧١ ـ **باب** في عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وغيره

١٥٥٣٨ ـ عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر: أنهما بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رآهما رسول الله ﷺ تبسَّم وبسط يده فبايعهما.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: إسماعيل بن عيّاش، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٩ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: لقد[١] رأَيْتَني وقُثَم وعُبيدَ الله ابني عبّاسٍ، ونحن صبيان نلعب، إذ مَرَّ بنا رسول الله ﷺ [على دابة][٢] فقال: «ارْفَعُوا هَذا إليَّ» فحملني أمامه، وقال لقثم: «إرْفَعـوا هَذا إليَّ» فحمله وراءه، وكان عُبيد الله أحبَّ إلىٰ عبَّاس [من قُثَمَ][٢] فما استَحيا[٣] من عمه، أنّ حمل قُثم وتَرَكَهُ. قال: ثم مسح علىٰ رأسي ثلاثاً، كلما مسحَ قال: «اللهمَّ اخْلُفْ جَعْفراً في وُلْدِهِ».

قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استُشهد، قلت: الله ورسولُه أعلم بالخير قال: أجل.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٥٥٤٠ ـ وعن عمرو بن حُريث:

أن رسول الله ﷺ مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع بيع الغلمان ـ أو الصبيان ـ قال: «اللهمَّ بَارِكْ لهُ في بَيْعِهِ» أو قال: «في صَفقَتِهِ».

٩/٢٨٦

---

٢ ـ في أحمد: ويَلْزَمُهُمْ.

١٥٥٣٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١٧٦٠): لو.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: استحىٰ.

١٥٥٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٦٧).

رواه أبو يعلىٰ والطبراني ورجالهما ثقات.

١٥٥٤١ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

وفيها مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ويكنىٰ أبا جعفر، يعني: سنة ثمانين.

٣٧ ـ ٧٢ ـ باب في أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ رضي الله عنه

١٥٥٤٢ ـ عن ابن عمر قال:

لما استعمل رسول الله ﷺ أسامة بن زيد قال الناس فيه، فبلغ النبي ﷺ أو شيء من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «**قَدْ بَلَغني مَا قُلْتم في أُسَامَةَ وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ في أَبيْهِ قَبْلَهُ، وإنَّهُ لَخَلِيْقُ لِلإمارَةِ، وإنَّهُ لَخَلِيْقٌ بالإمَارَةِ، وإنَّهُ لَخَلِيْقٌ للإمَارَةِ وإنه أتى حَبَّ النَّاسِ إليّ**».

قال: من استثنى فاطمة وغيرها.

١٥٥٤٣ ـ وفي رواية: إنَّه لأَحَبُّ النَّاسِ إليَّ كُلِّهِمْ»، وكان ابن عمر يقول: حاشا فاطمة.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٤ ـ وعن عائشة قالت: لا ينبغي لأحد أن يُبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ كانَ يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَه فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ**».

١٥٥٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥١٨).

١٥٥٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٤٦٢).

١٥٥٤٤ ـ رواه أحمد (١٥٦/٦ ـ ١٥٧).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٥ ـ وعن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال: سمعت أشياخنا يقولون: كان نقش خاتم أسامة بن زيد حِب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٦ ـ وعن الزُّهري قال:

كان أسامة بن زيد يدعىٰ بالأمير حتى ماتَ، يقولون: بعثه رسول الله ﷺ ثم لم ينزعه حتى مات.

رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٧٣ ـ باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٥٥٤٧ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم بن الهذيل بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان حليف بني زهرة وقد شهد بدراً. ٩/٢٨٧

١٥٥٤٨ ـ وفي رواية: ابن مخزوم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل حلفاء بني زُهرة.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال الأول ثقات.

١٥٥٤٩ ـ وعن أحمد بن رشدين المصري قال: أملىٰ علي موسى بن عون [بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، نسبة عبد الله بن مسعود][١].

١٥٥٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٤).

١٥٥٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧١).

١٥٥٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٢).

١٥٥٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٣).

١٥٥٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠١) وأحمد بن رشدين: كذاب.

١ ـ زيادة من الكبير.

عبد الله بن عتبة[٢] بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت[٣] بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

رواه الطبراني، وموسى بن عون: لم أعرفه.

١٥٥٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لقد رأيتني وإني لسادس ستة ما علىٰ الأرض مسلم غيرنا.

رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٥٥١ ـ وعن قيس بن مروان قال:

جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال: يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها رجلاً يملي المصاحف عن ظهر قلب. قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل، فقال: ويحك، من هو؟ فقال: عبد الله بن مسعود، فماأزال عمر يطفىء ويَسري عنه الغضب حتى عادَ إلى حاله التي كان عليها، فقال: ويحك، والله ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه، وسأحدثك عن ذلك:

كان رسول الله ﷺ لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذلك لأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي ونحن نمشي معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته فلما كدنا نعرف الرجل، قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رَطْباً كَما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلىٰ قِراءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ**.

قال: ثم جلس الرجل يدعو فجلس رسول الله ﷺ يقول: **«سَلْ تُعْطَهْ»** قال

---

٢ ـ ليس في الكبر: ابن عتبة. إلا إذا أضافها من آباء موسىٰ بن عون.

٣ ـ في الكبير: تامر.

١٥٥٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٦) والبزار رقم (٢٦٧٦) واللفظ له.

١٥٥٥١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٩٤) و(١٩٥) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٢٥ ـ ٢٦) والطبراني في الكبير رقم (٨٤٢٢) أيضاً.

عمر: فقلت: والله لأَغْدُوَنَّ إليه فلأبشرَنَّه، قال: فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشره، فلا والله ما سابقته إلىٰ خيرٍ قطُّ إلا سبقني إليه.

١٥٥٥٢ ـ وفي رواية: فأتى عمر عبد الله ليبشره، فوجد أبا بكر خارجاً فقال: إن فعلت إنك لسباق بالخير.

رواه أبو يعلىٰ بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة.

١٥٥٥٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أنَّ أبا بَكر وعمر بشّراه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلىٰ قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: عاصم بن أبي النُّجود، وهو على ضعفه حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة. ٩/٢٨٨

١٥٥٥٤ ـ وعن عبد الله، عن أبي بكر وعمر: أنهما بشراه أن رسول الله ﷺ قال له: «سَلْ تُعْطَهْ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٥٥٥٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَرِيضاً كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلىٰ قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ».

١٥٥٥٢ ـ لم أعثر عليه من أبي يعلىٰ (؟) وهو في الكبير للطبراني رقم (٨٤١٧).

١٥٥٥٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٥) و(٣٦٦٢) و(٣٧٩٧) و(٤١٦٥)، و(٤٢٥٥) مطولاً، والبزار رقم (٢٦٨١) والطبراني في الكبير رقم(٨٤١٧) وليس فيه فرات بن محبوب.

١٥٥٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨١) وقال: قد رواه زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، ولم يقل: عن أبي بكر وعمر. ولا نعلم أحداً رواه هكذا إلا يحيىٰ بن آدم عن ابن عيّاش.

١٥٥٥٥ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦١٠٦) والبزار رقم (٢٦٨٢) وقال: «جرير ليس بالحافظ» وجرير: اتهمه أبو نعيم بالوضع.

١ ـ القريض: الطري. وقال في المسند عقبها: كذا قال.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار إلا أنهما قالا «غِضًّا» بدل «عَرِيْضاً»، وفيه: جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك.

١٥٥٥٦ ـ وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ علىٰ قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٥٥٥٧ ـ وعن عبد الله بن عتبة قال: بينما ابن مسعود في المسجد وهو يدعو [بوعاء][١] مرَّ النبي ﷺ وأبو بكر، فلما حاذاه[٢] رسول الله ﷺ سمع دعاءه، ورسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: **«مَنْ هذا؟ سَلْ تُعْطَهْ»** فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال: الدعاء الذي كنت تدعو به؟ فقال: حمدت الله ومجدته، ثم قلت: اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق، ولقاءك حق، وكتابك حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والجنة حق، والنار حق، ورسلك حق.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٥٨ ـ وعن ابن مسعود: أنه بينا هو في المسجد مرّ النبي ﷺ وهو يدعو، ومع النبي ﷺ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما حاذىٰ به سمع دعاءه وهو لا يعرفه، فقال رسول الله ﷺ: **«سَلْ تُعْطَهْ»** فرجعَ أبو بكر إلى ابن مسعود قال: الدعاء الذي [دعوت][١] به ما هو؟ قال: حمدتُ الله ومجدته ثم قلت: اللهم لا إله إلا أنت، وعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، ورسلك حق، والنبييون حق، ومحمد ﷺ حق.

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار.

١٥٥٥٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٥٥٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤١٩) وفيه: شريك بن عبد الله بن أبي نمر، وفيه كلام.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: حاذىٰ به.

١٥٥٥٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٤١٨) وفيه أيضاً شريك بن عبد الله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبدْ الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع السمان وهما ثقتان.

١٥٥٥٩ - وعن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: أيُّ القراءتين كانت أخيراً[١]، قراءة عبد الله أو قراءة زيد؟ قال: قلنا: قراءة زيد، قال [لا][٢] إلا أن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل - عليه السلام - كلّ عام مرّةً، فلما كان [في][٢] العام الذي قُبض فيه عَرَضَهُ عليه مرتين، وكان آخِرَ القراءة قراءةُ عبد الله.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٥٦٠ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة، وختمت القرآن علىٰ خير الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: وختمت القرآن إلى آخره.

رواه الطبراني، وفيه: يحيـى بن سالم، وهو ضعيف.

١٥٥٦١ - وعن علي قال:

أمر النبي ﷺ ابن مسعود فصعد شجرة فأمره أن يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه

١٥٥٥٩ - ١ - في الأصل: آخر، والتصحيح من أحمد رقم (٢٤٩٤) والبزار رقم (٢٦٨٣).
٢ - زيادة من أحمد.

١٥٥٦٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٤٦).

١٥٥٦١ - رواه أحمد رقم (٩٢٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٩)، والطبراني في الكبير رقم (٨٥١٦)، وابن سعد في الطبقات (٣/١/١٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٢٧)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي: ١٦٢ - ١٦٣ وقال: «هذا خبر عندنا صحيحٌ سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلل:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي رحمة الله على النبي ﷺ يَصحُّ إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه.

والثانية: أن أم موسىٰ لا تعرف في نقله العلم، ولا يعلم راوٍ روىٰ عنها غير مغيرة ولا يثبت بمجهول من الرجال في الدين حجة، فكيف مجهولةٌ من النساء».

إلى ساق عبد الله حين صعد فضحكوا من حُموشة ساقيه، فقال النبي ﷺ: «**مَا تَضْحَكُونَ لِرِجُلُ عَبْدِ الله أَثْقَلُ في المِيْزَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة. ٩/٢٨٩

١٥٥٦٢ ـ وعن ابن مسعود:

أنه كان يَجتني سِوَاكاً من أراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ القوم منه، فقال رسول الله ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُوْنَ؟**» قالوا: يا رسول الله من دقة ساقيه، فقال: «**والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَثْقَلُ في المِيْزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني من طرق، وفي بعضها: «**لَسَاقا ابنُ مَسْعُودٍ يَوْمَ القِيَامَةِ أَشَدُّ وأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ**»، وفي بعضها: «**بَيْنَا هُوَ يَمْشِي وَرَاءَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ هَمَزَهُ أَصْحَابه أَو بعضهم**.

وأمثل طرقها فيه: عاصم بن أبي النَّجود، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١٥٥٦٣ ـ وعن قُرَّة بن إياس:

أن عبد الله بن مسعود رقي شجرة يجتني منها سِواكاً، فوضع رجليه عليها، فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه، فقال رسول الله ﷺ: «**لَهُمَا أَثْقَلُ في المِيْزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٥٦٤ ـ وعن أبي الطّفيل قال:

ذهب ابن مسعود وناس معه إلىٰ كَبَاث[1]، فصعد ابن مسعود شجرة ليجتني

١٥٥٦٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٩٩١) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣١٠) والبزار رقم (٢٦٧٨) والطبراني في الكبير رقم (٨٤٥٢) و(٨٤٥٣) و(٨٤٥٤).

١٥٥٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٧) والطبراني في الكبير (١٩/٢٨) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (٢٦٢).

١٥٥٦٤ ـ ١ ـ الكَبَاثُ: الفضُّ عن ثمر الأراك. أما المُدْرك فيرعىٰ مَرْداً.

منها، فنظروا إلىٰ ساقيه فضحكوا من حُمُوشتهما[٢]، فقال النبي ﷺ: «**مِنْ أَيِّ شيء تَضْحَكُونَ؟**» قالوا: من حموشة ساقي ابن مسعود، فقال النبي ﷺ: «**[واللهِ إِنَّهُمَا] لأثقَلُ في المِيْزَانِ مِنْ أُحُدٍ**» ثم ذهب كل إنسان فاجتنىٰ فَحْلاً يأكله، وجاء ابن مسعود بجنائه قد جعله في حجره، فوضعه بين يدي النبي ﷺ فقال:

هَـذَا جَنَـايَ وخِيَـارُهُ فِيْـهِ ... وَكُـلُّ جَانٍ يَـدُهُ إلىٰ فِيْـهِ

فأكل منه النبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

١٥٥٦٥ ـ وعن ابن مسعود قال:

خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته[١] بماء فقال: «**مَنْ أَمَرَكَ بِهَذا؟**» قلت: ما أمرني به أحد، فقال: «**قَدْ أَحْسَنْتَ، أَبْشِرْ بالجَنَّةِ**» ثم جاء علي فبشره بالجنة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وكان يضع الحديث.

١٥٥٦٦ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: ما كذبت منذ أسلمت إلا كذبة واحدة، كنت أُرَحِّل للنبي ﷺ، فأتى رجل من الطائف فسألني: أي الرحلة أحب إلىٰ رسول الله ﷺ، فقلت: الطائفية المُنَكَّبة، وكان يكرهها، فلما أتىٰ بها قال: «**مَنْ رَحَلَ هَذِه؟**» قالوا رحالك، قال: «**مُرُوا ابنَ أُمِّ عَبْدٍ أَنْ يُرَحِّلَ**»[١] فأعيدت إليّ الرحلة.

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ وإسناده ضعيف. ٩/٢٩٠

١٥٥٦٧ ـ وعن أبي الدرداء قال:

---

٢ ـ حموشة ساقيه: دقه ساقية، يقال للرجل إذا وُصِف بذلك: هو حَمْشُ السّاق، وساق حَمْش، وسيقان حِماش.

١٥٥٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٤١): فأتيته، بدل: فلقيته.

١٥٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٦) وأبو يعلى رقم (٥٢٦٨) وفيه أبو حنيفة النعمان، والهيثم بن حبيب لم يدرك ابن مسعود.

١ ـ في الكبير: فليرحل.

خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: «**يا أَبَا بَكْرٍ قُمْ فَاخْطُبْ**» فخطب فقصر دون رسول الله ﷺ.

فلما فرغ من خطبته. قال: «**يا عُمَرُ قُمْ فَاخْطُبْ**» فقام عمر فقصر دون رسول الله ﷺ ودون أبي بكر.

فلما فرغ من خطبته قال: «**يا فُلانُ قُمْ فاخْطُبْ**» فشفق القول، فقال له رسول الله ﷺ: «**اسْكُتْ أو اجْلِسْ فإِنَّ التَّشْقِيْقَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وإِنَّ البَيانَ مِنَ السِّحْرِ**».

وقال: «**يا ابنَ أُمِّ عَبْدٍ قُمْ فَاخْطُبْ**» فقام ابن أم عبد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**يا أَيُّهتا الناس، إن الله ـ عز وجل ـ ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلنا، وإن هذا نبينا ـ وأومأ بيده إلى النبي ﷺ ـ رضينا ما رضي الله تعالى لنا ورسوله [وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله]**».

فقال النبي ﷺ: «**أَصَابَ ابنُ أمِّ عَبْدٍ [أَصَابَ ابنُ أَمِّ عَبْدٍ] وصَدَقَ رَضِيْتُ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ تعَالىٰ لي ولأُمَّتي وابنِ أمِّ عَبْدٍ وكَرِهْتُ ما كَرِهَ اللَّهُ تعالىٰ لِي ولأُمَّتي وابنُ أُمِّ عَبْدٍ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عبيد الله بن عثمان بن خُثيم لم يسمع من أبي الدرداء، والله أعلم.

١٥٥٦٨ ـ وعن عبد اللهِ ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَضِيْتُ لأمتي ما رَضِيَ لَها ابنُ أُمِّ عَبْدٍ، وكَرِهتُ لأُمَّتِي مَا كَرِهَ لَها ابنُ أمِّ عَبْدٍ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار الكراهة، ورواه في الكبير منقطع الإسناد، وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي، وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٥٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٩) والطبراني في الكبير رقم (٨٤٥٨) وانظر الصحيحة رقم (١٢٢٥).

١٥٥٦٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: ما بقي مع النبي ﷺ يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٥٥٧٠ ـ وعن الحسن قال: قال رجل لعمرو بن العاص: أرأيت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يحبه، أليس رجلاً صالحاً؟ قال: بلىٰ، قال: قد مات رسول الله ﷺ وهو يحبك، وقد استعملك، قال: قد استعملني، فوالله ما أدري حباً كان لي منه، أو استعانة بي؟ ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله ﷺ وهو يحبها عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: مات رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: وله طرق في ترجمة عمرو بن العاص.

٩/٢٩١ **١٥٥٧١** ـ وعن زيد بن وهب قال: إنا لجلوس مع[1] عمر إذ جاء عبد الله يكاد الجلوس يوازونه من قصره، فضحك عمر حين رآه، فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه، ثم ولّىٰ فاتبعه عمر بصره حتى توارى، فقال: كنيِّف[2] مليء فِقهاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٢ ـ وعن حارثة بن مضرِّب قال:

كتب عمر إلى أهل الكوفة قد[1] بعثت عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً[4]، وهما من النُّجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر[3]، فاقتدوا بهما،

١٥٥٧٠ ـ رواه أحمد (٢٠٣/٤) والحسن: مدلس.

١٥٥٧١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٤٧٧): عند.

٢ ـ الكنيف: الوعاء.

١٥٥٧٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٤٧٨): إني. بدل قد.

٢ ـ في الكبير: معلماً. بدل؛ وزيراً.

٣ ـ في الكبير: وأحد.

واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة.

١٥٥٧٣ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال:

رأيت ابن مسعود نظيفاً[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ويكنى أبا عبد الرحمن، وهو ابن بضع وستين سنة في سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة، وأوصى إلى الزبير بن العوام [وصلى عليه][١] ودفن بالبقيع. رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٧٤ ـ باب في أخيه عتبة رضي الله عنه

١٥٥٧٥ ـ عن الزهري قال:

ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة ولكنه مات قبله.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٦ ـ وعن القاسم بن عبد الرحمن قال:

توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٥٧٧ ـ وعن الليث بن سعد قال:

توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين.

١٥٥٧٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٤٠٨): قصفاً. بدل: نظيفاً.

١٥٥٧٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٤٠٤).

١٥٥٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٦).

١٥٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٦)، وفيه المسعودي وقد اختلط.

١٥٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٦).

رواه الطبراني وإسناده منقطع

٣٧ ـ ٧٥ ـ ١ ـ **باب** فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضي الله عنهم

١٥٥٧٨ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام كلهم.

١٥٥٧٩ ـ قال ابن هشام:

عمار بن ياسر بن عبس بن زيد بن مِذْحِج، شهد بدراً والمشاهد كلها.

ويقال: إن اسم أمه سمية بنت سلم بن لخم.

يكنىٰ أبا اليقظان، قتل مع علي رضي الله عنهما يوم صفين، سنة سبع وثلاثين.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائليه ثقات.

١٥٥٨٠ ـ وعن عطاء بن أبي رياح قال:

هاجر أبو سلمة [وأم سلمة] وخرج معهم عمار بن ياسر، وكان حليفاً لهم.

٩/٢٩٢ رواه الطبراني، وفيه: عمر بن قيس المكي، وهو متروك.

١٥٥٨١ ـ وعن سعيد بن أبي مريم قال: قلت لعطاف بن خالد: أرأيت عمار بن ياسر كان حَليفاً لكم؟ قال: بل مولانا.

رواه الطبراني وإسناده منقطع، وعطاف: مختلف فيه.

١٥٥٨٢ ـ وعن أبي كعب الحارثي: أنه دخل علىٰ عثمان ـ رضي الله عنه ـ فجاء رجل آدم أصلع في مقدم رأسه شعرات، وفي قفاه شعرات، فقلت: من هذا؟ قالوا عمار بن ياسر.

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن جبل، قال الذهبي: مجهول.

١٥٥٨٣ ـ وعن كليب بن منفعة، عن أبيه قال:

رأيت عماراً بالكُنَاسة أسود جعداً، وهو يقرأ هذه الآية ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٥٥٨٤ - وعن عبد الله بن سلمة قال:

رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدمَ طُوالاً بِيده الحربة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٥٨٥ - وعن مطرِّف قال:

دخلت علىٰ عمار بن ياسر وعنده خياط يقطع بُرداً على قطيفة ثَعَالب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨٦ - وعن طارق بن شهاب قال:

قال رجل لعمار بن ياسر: يا أجدع، وكانت أذنه جدعت مع رسول الله ﷺ فقال: خير أذني سببت.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٥٨٧ - وعن عبد الله بن سلمة قال:

لقي علي رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين فقال: من أنتما؟ قالا: من المهاجرين، فقال: كذبتما، أنتما من المهاجرين؟ إنما المهاجر عمار بن ياسر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨٨ - وعن عبد الله بن جعفر قال:

ما رأيت مثل عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر كانا لا يحبان أن يعصُ الله طرفة عين، ولا يخالف الحق قِيْدَ شَعَرة.

١٥٥٨٣-١ - سورة الروم، الآية: ٢٠.

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن الحجاج بن الصَّلت، وهو ضعيف.

١٥٥٨٩ ـ وعن سالم بن أبي الجعد قال: .

دعا عثمان ناساً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمّار بن ياسر فقال: إني سائلُكم، وإني أحب أن تَصْدُقُوني، نَشَدْتكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يُؤثر قريشاً على سائرِ الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم، فقال: لو أن [بيدي][1] مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عندِ أخرِهم.

٩/٢٩٣ فبعث إلىٰ طلحة والزبير فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه ـ يعني: عماراً؟ أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نتمشى بالبطحاء، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يُعَذَّبون فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدَّهرَ هكذا؟ فقال له النبي ﷺ: **«اصْبِرْ»** ثم قال: **«اللهمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرَ وَقَدْ فَعَلْتَ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٠ ـ وعن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبي عمار وأم عمار وعمار.

«اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ مَوْعِدُكُمُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٥٩١ ـ وعن عمّار قال: قال النبي ﷺ.

«اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٥٩٢ ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ مر بعمّار بن ياسر وبأهله يعذَّبون في الله ـ عز وجل ـ فقال: **«أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ مَوْعِدُكُمُ الجَنَّةَ»**.

١٥٥٨٩ ـ رواه أحمد رقم (٤٣٩) وفيه انقطاع: سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٥٥٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٣).

١٥٥٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٣١) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوّم وهو ثقة.

١٥٥٩٣ ـ وعن عمّار بن ياسر:

أن النبي ﷺ كان مضطجعاً في حجر عمار، فدخل رجل فقال: ماذا يقول المشركون آنفاً لهذا ـ يعني: عماراً؟ قال: فأدخل النبي ﷺ يده إلىٰ وراء ظهره، ورأسه في حجره حتى أحاط بظهره وقال: **«إِنَّهُمْ لَيَحُوْرُوْنَ أَدِيْماً طَيِّباً»**.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وقد وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٤ ـ وعن الحسن قال:

كان عمّار يقول: قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، أرسلني إلى بئر بدر، فلقيت الشيطان في صورة الإنس فصارعني فصرعته، فجعلت أدقه بفِهر[1] معي أو حجر، فقال رسول الله ﷺ: **«عَمَّارٌ لَقِيَ الشَّيْطَانَ عِنْدَ البِئْرِ فَقَاتَلَهُ»** فما عَدا أن رجعت فأخبرته فقال: **«ذَاكَ الشَّيْطَانُ»**.

رواه الطبراني، عن شيخه يعقوب بن إسحاق المُخَرَّمي، ولم أعرفه، والحكم ابن عطية مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٥ ـ وعن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار كلام، فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكوني إلىٰ النبي ﷺ [فجاء خالد][1] وهو يشكوه إلى النبي ﷺ.

قال: فجعل يغلظ له، ولا يزيده إلا غلظة، والنبي ﷺ ساكت، فبكىٰ عمار وقال: يا رسول الله، ألا تراه؟ فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: **«مَنْ عَادىٰ عَمَّار عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَ اللَّهُ»**.

١٥٥٩٤ ـ ١ ـ الفهر: الحجر.

١٥٥٩٥ ـ رواه أحمد (٨٩/٤) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٣١).

قال خالد: فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار، فلقيته فرضي.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٦ ـ وعن خالد بن الوليد قال: ما عملت عملاً أخوف عندي على أن ٩/٢٩٤ يدخلني النار من شأن عمار، فقلنا: يا أبا سليمان، وما هو؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه إلى حي من أحياء العرب، فأصبتهم وفيهم أهل بيت مسلمين فكلمني عمار في أناس من أصحابه فقال: أرسلهم، فقلت: لا حتى آتي بهم رسول الله ﷺ، فإن شاء أرسلهم، وإن شاء صنع بهم ما أراد، فدخلت على رسول الله ﷺ، واستأذن عمار فدخل فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى خالد فعل وفعل؟ فقال خالد: أما والله لولا مجلسك ما سبَّني ابن سمية، فقال رسول الله ﷺ: **«اخْرُجْ يَا عَمَّارُ»** فخرج وهو يبكي، فقال: ما نصرني رسول الله ﷺ على خالد، فقال لي رسول الله ﷺ: **«أَلَا أَجَبْتَ الرَّجُلَ؟»** فقلت[1]: يا رسول الله ما منعني منه إلا محقرته، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يُحَقِّرْ عَمَّاراً يُحَقِّرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّاراً يَسُبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَنْتَقِصْ عَمَّاراً يَنْتَقِصْهُ اللَّهُ»** فخرجت فاتبعته حتى استغفر لي، وفي رواية: **«ومَنْ يُعَادِ عَمَّاراً يُعَادِهِ اللَّهُ»**.

رواه الطبراني مطولاً ومختصراً بأسانيد منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات، ومنها ما هو مرسل.

١٥٥٩٨ ـ وفي الأوسط منه: **«مَنْ سَبَّ عَمَّاراً سَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ»** فقط، وفي إسناده غير واحد مختلف فيه.

١٥٥٩٩ ـ وعن الحسن قال: قال عمرو بن العاص:

ما كنا نرى أنَّ رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً فيدخله الله النار،

١٥٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٢).

١٥٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٥).

١٥٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦١٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا أزهر بن سعد، تفرد به عباس بن موسى الختلي.

قيل له: قد كان يستعملك، فقال: الله أعلم، ولكنه كان يحب رجلاً، قالوا: من هو؟ قال: عمار بن ياسر.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وزاد فيه: قال: ذاك قتيلكم يوم صفين، قال: [قد] والله ما قتلناه.

وقد تقدم في فضل عبد الله بن مسعود نحوه يتضمن محبة النبي ﷺ لعمار وابن مسعود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٠٠ ـ وعن عائشة قالت: سمعت رسول‌الله ﷺ يقول:

«كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَ بْنِ لا ثَوْبَ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلىٰ اللَّهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمْ عَمَّارُ بن ياسرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن قرطاس، وهو متروك.

١٥٦٠١ ـ وعن سعيد بن عبد العزيز:

أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون، وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة، وقيل له يوم صفين: لو أقسمت، فقال: لو ضربونا بأسيافهم حتى نبلغَ سَعَفات هَجَر، لعلمنا أنا على الحق، وهم على الباطلِ فلم يقسم، فقتل يومئذ، فقال يوم أحد:

أَقْسَمْتُ يا جِبْرِيْلُ ويَا مِيْكَالُ: ٩/٢٩٥

لا يَغْلِبَنَّا مَعْشَرٌ ضُلَّالُ

إِنَّا عَلىٰ الحَقِّ وَهُمْ جُهَّالُ

حتى خرق صف المشركين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠٢ ـ وعن عبد العزيز بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ابن سُمَيَّةَ، ما عُرِضَ عَلَيْهِ أَقْرانِ قَطُّ إلاَّ اخْتارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا»**.

١٥٦٠٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٩٣) وفيه انقطاع، سالم بن أبي الجعد لم يدرك ابن مسعود.

حتى خرق صف المشركين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ابنُ سُمَيَةَ ما عُرِضَ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ قَطُّ إلَّا اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا**».

١٥٦٠٣ ـ وعن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر.

١٥٦٠٤ ـ وعن عائشة أنها قالت: ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مُلِيءَ إيْمَاناً إلىٰ مُشَاشِهِ**»[١].

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠٥ ـ وعن بلال بن يحيى قال:

لما قتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ أتى حُذيفة فقيل: يا أبا عبد الله، قتل هذا الرجل، وقد اختلف الناس، فيما يقول؟ قال: أسندوني، فأسندوه إلى صدر رجل فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَبُو اليَقْظَانِ علىٰ الفِطْرَةِ لا يَدَعُهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ أو يَمَسَّهُ الهَرَمُ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار ورجالهما ثقات.

١٥٦٠٦ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقْتَدُوا بالذين مِنْ بَعْدِي أبي بَكْرٍ وعُمَرَ ـ رَضِي اللَّهُ عنهما ـ واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ**».

١٥٦٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٤) وقال: لا نعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روىٰ أبو إسحاق الهمداني، عن أوس بن أوس شيئاً وهم فيه، عطاء بن مسلم ولم يكن بالحافظ، وليس به بأس.

١٥٦٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٥) وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٢/٧).

١ ـ المشاش: أطراف العظام.

١٥٦٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

قلت: روى الترمذي منه: «**اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما**» فقط.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٧٥ ـ ٢ ـ باب في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم.

١٥٦٠٧ ـ عن مولاة لعمار بن ياسر قالت: اشتكى عمار بن ياسر شكوى ثقل منها فغشي عليه، فأفاق ونحن نبكي حوله، فقال: ما يبكيكم؟ أتحسبون أني أموت على فراشي؟ أخبرني حبيبي ﷺ: «**أنه تَقْتُلُنِي الفِئَةُ البَاغِيَةُ، وأَنَّ آخِرَ زَادِي مَذْقَةٌ**[1] **مِنْ لَبَنٍ**».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني بنحوِه إلا أنه قال: إن رسول الله ﷺ أخبرني أني أُقْتَلُ بين صفين».

ورواه البزار باختصار وإسناده حسن ومولاة عمار لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٠٨ ـ وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي أصيب فيه، وهو ينادي: إني لقيت الجبار وتزوجت الحور العين، اليوم نلقىٰ الأحبة محمداً وحزبه، عهد إلي رسول الله ﷺ: أَنَّ آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَبَاحٌ[1] مِنْ لبَنٍ. ٩/٢٩٦

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه بإسناد ضعيف.

١٥٦٠٩ ـ وفي رواية عند أحمد: أنه لما أتي باللبن ضحك.

١٥٦٠٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦١٤) والبزار رقم (٢٦٨٨).

١ ـ مَذْقة: شربة.

١٥٦٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩١).

١ ـ الضياح: اللبن الرقيق الممزوج.

١٥٦٠٩ ـ رواه أحمد.

١٥٦١٠ ـ وعن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ لعمار:

«تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٥٦١١ ـ وعن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن موسى الواسطي، وهو ضعيف.

١٥٦١٢ ـ وعن أبي اليسر بن عمرو وعن زياد بن العَرْدِ، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار:

«تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

رواه الطبراني، وفيه: مسعود بن سليمان، قال الذهبي: مجهول، قلت: والزهري لم يدرك أبا اليسر.

١٥٦١٣ ـ وعن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة ـ وكانت تمرض عماراً ـ قالت:

جاء معاوية إلى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال: اللهم لا نحبل منيته بأيدينا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تَقْتُلَ عَمَّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ»**

رواه أبو يعلى والطبراني وابنة هشام والراوي عنها لم أعرفهما، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٥٦١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

كنا نقل اللبن للمسجد لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فينفض رسول الله ﷺ عن كتفه التراب وقال: **«وَيْحَكَ يا ابنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»**.

١٥٦١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٤).

١٥٦١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٣٠).

١٥٦١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٩٦) و(١٩/رقم ٣٨٢ و٣٨٤).

١٥٦١٣ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٣٦٤) والطبراني في الكبير (١٩/٣٩٦).

رواه الطبراني في الأوسطِ وإسناده حسن.

١٥٦١٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري أيضاً قال:

أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا ننقل لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين.

قال: فحدثني أصحابي، ولم أسمعه من رسول الله ﷺ، أنه قال: **«يا ابنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»**.

رواه الزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦١٦ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ﷺ يبنى المسجد فإذا نقل الناس حجراً، نقل عمار حجرين، فإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين. قال: فذكره.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦١٧ ـ وعن حَبَّة قال:

اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال أحدهما لصاحبه: إن رسول الله ﷺ قال: **«تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةَ البَاغِيَةُ»** وصدقه الآخر.

رواه البزار وفيه: مسلم الملائي، وهو ضعيف.

١٥٦١٨ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل: أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يقولون: إن رسول الله ﷺ قال لعمار:

«تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

١٥٦١٥ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٧) وقال: هكذا رواه داود، في أبي نَضْرة، ورواه أبو سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي قتادة.

١٥٦١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٢٤) وفيه: عبد الله بن جعفر المديني، ضعيف وليس من رجال الصحيح.

١٥٦١٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٩) وحَبّة: ضعيف أيضاً.

١٥٦١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٣١/١٩)، وحديثه عبد الله بن عمرو: رواه أحمد (٢٦١/٢).

رواه الطبراني وزاد: فقال معاوية: لا تزال دَاحِضاً في بولك، نحن قتلناه، إنما ٩/٢٩٧ قتله من جَاء بِه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو.

١٥٦١٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه، فقال عمرو: خليا عنه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قَاتِلُ عَمَّارٍ وسَالِبُهُ في النَّارِ»**.

رواه الطبراني، وقد صرح ليث بالتحديث، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٢٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قَاتِلُ عَمَّارٍ وسَالِبُه في النَّارِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: مسلم الملائي، وهو ضعيف.

١٥٦٢١ ـ وعن عبد الله بن الحارث: أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: يا أمير المؤمنين، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان يبني المسجد لعمار: **«إنَّكَ حَرِيْصٌ علىٰ الجِهَادِ، وإنَّكَ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ؟»** قال: بلى، قال: فلم قتلتموه؟ قال: والله ما تزال تدحض في بولك، نحن قتلناه إنما قتله الذي جاء به.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٦٢٢ ـ وعن هُنَي مولى عمرو قال: كنت مع معاوية وعمرو بن العاص بصفين، فنظرت يومئذ في القتلى، فإذا أنا بعمار بن ياسر مقتول، فذهبنا إلى عمرو بن العاص فقلت: ما سمعت من رسول الله ﷺ في عمار؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: **«تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»** فقلت: هذا عمار قد قتلتموه، فأنكر ذلك عليَّ

---

١ ـ في ا: ورجال الثلاثة، بدل ما داخل القوسين. وكأنه يريد الصحابة لا معاجم الطبراني لأني لم أجده في الصغير له.

١٥٦٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٥١) أيضاً مطولاً.

وقال: انطلق فأرنيه، فذهبت فوقفت عليه، وقلت له: ماذا تقول فيه؟ قال: إنما قتله أصحابه.

رواه الطبراني مطولاً، ورواه مختصراً، ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان.

١٥٦٢٣ ـ وعن أبي البَخْتَرِي وميسرة:

أن عمار بن ياسر يوم صفيـن كان يقاتل، فلا يقتل، فيجيء إلىٰ علي فيقول: يا أمير المؤمنين يوم كذا وكذا هذا، فيقول: أذهب عنك. قال: ذلك ثلاث مرات، ثم أتى بلبن فشربه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: إن هذه آخر شربة أشربها من الدنيا، ثم قام فقاتل فقتل.

رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد، وفي بعضها، عطاء بن السائب وقد تغيّر، وبقية رجاله ثقات وبقية الأسانيد ضعيفة.

١٥٦٢٤ ـ وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول] وضرب جنب عمار قال: إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّىٰ تَقْتُلَكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ النَّاكِبَةُ عَنِ الحَقِّ يَكُونُ آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةً لَبَنٍ.

رواه الطبراني، وفيه: مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف.

١٥٦٢٥ ـ وعن أبي سنان الدؤلي صاحب رسول الله ﷺ قال:

رأيت عمار بن ياسر دعا غلاماً له بشراب، فأتاه بقدح من لبن فشربه، ثم قال: ٩/٢٩٨ صدق الله ورسوله اليومَ ألقىٰ الأحبة محمداً وحزبه، إن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ آخِرَ شَيءٍ أُزَوَّدُهُ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحَةُ لَبَنٍ**» ثم قال: والله لو هزمونا حتى يبلغوا سَعَفَات هَجَر لعلمنا أنا على حق وأنهم على باطل.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٢٦ ـ وعن عمّار بن ياسر قال:

١٥٦٢٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦١٣) و(١٦٢٦) وأحمد (٣١٩/٤) أيضاً.

ضرب رسول الله ﷺ بيده في خاصرتي فقال: «**خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ. آخِرُ زَادِكَ ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٢٧ ـ وعن كلثوم بن جَبْر قال: كنت بواسط القَصَب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي، في منزل عنبسة بن سعيد، إذ جاء رجل فقال: إن قاتل عمار بالباب، أفتأذنون له فيدخل؟ فكره بعض [القوم]، وقال بعض: أدخلوه. [فدخل]، فإذا رجل عليه مقطعات له، فقال: لقد أدركت رسول الله ﷺ وأنا أنفع أهلي فأرد عليهم الغنم، فقال رجل من القوم: أبا الغادية كيف كان أمر عمار؟ قال: كنا نعد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوماً في مسجد قُبَاء يقع في عثمان، فلو خلصت إليه لوطئته برجلي، فما صليت بعد ذلك صلاة إلا قلت: اللهم لقني عماراً، فلما كان يوم صفين استقبلني رجل يَسُوق الكتيبة، فاختلفت أنا وهو ضربتين، فبدرته فضربته، فكبا لوجهه ثم قتلته.

١٥٦٢٨ ـ وفي رواية: قال عبد الأعلى: أدخلوه، فأدخل عليه مقطعات له، فإذا رجل طوال، ضرب من الرجال، كأنه ليس من هذه الأمة.

قلت: فذكر نحوه حتى قال: فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلاً حتى كان بين الصفين طعن رجلاً في ركبته بالرمح فصرعه، فانكفأ المِغفر عنه، فاضربه، فإذا رأس عمار بن ياسر.

قال: يقول له مولى لنا: أي يد كفتاه، فلم أر رجلاً أبين ضلالة منه.

رواه [كله] الطبراني [وعبد الله باختصار، ورجال أحد إسنادي الطبراني] رجال الصحيح.

وقد تقدم في كتاب الفتن أحاديث وبعض ما كان بينهم رضي الله عن الصحابة أجمعين.

١٥٦٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢٠/٣٦٣ ـ ٣٦٤) بنحوه وعبد الله بن أحمد (٧٦/٤) و(٦٨/٥).

٣٧ ـ ٧٦ ـ باب ما جاء في فضل خباب بن الأرت رضي الله عنه

١٥٦٢٩ ـ عن كردوس: أن خبّاباً أسلم سادس ستة كان سُدس الإسلام.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله إلى كردوسٍ رجال الصحيح، وكردوس ثقة.

١٥٦٣٠ ـ وعن الزهري قال: ٩/٢٩٩

كان خباب بن الأرت مولى زُهرة يُكنىٰ أبا عبد الله. توفي سنة سبع وثلاثين منصرف علي ـ رضي الله عنه ـ من صفين إلى الكوفة، وهو أول من قبر في الكوفة أصحاب النبي ﷺ وكان إسلام خباب بمكة.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٦٣١ ـ وعن عروة:

في تسمية من شهد بدراً: خباب بن الأرت بن خويلد بن سعد بن جُذيمة بن كعب بن سعد.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٦٣٢ ـ وعن زيد بن وهب قال: سرنا معه ـ يعني: مع علي ـ حين رجع من صفين حتى إذا عند كنا بباب الكوفة إذ نحن بقبور سبعة عن أيماننا فقال على ما هذه القبور؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك إلىٰ صفين وأوصىٰ أن يدفن في ظهر الكوفة، وكان الناس إنما يدفنون موتاهم في أقبيتهم وعلىٰ أبواب دورهم، فلما رأوا جناباً أوصىٰ أن يدفن بالظهر دفن الناس، فقال علي رضي الله عنه: رحم الله خباباً لقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى في جسمه أحوالاً ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً، ثم دنا من القبور فقال: السلام

١٥٦٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١٣).

١٥٦٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١٢).

١٥٦٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٦٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١٨).

عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا سَلَف فَارِط، ونحن لكم تبع عما قليل لا حق، اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم، طوبى لمن أراد المعاد وعمل للحسنا، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله عز وجل.

رواه الطبراني، وفيه: معلّى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

٣٧ - ٧٧ - باب فضل بلال المؤذن رضي الله عنه

١٥٦٣٣ - عن سهل بنِ سعدٍ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«دَخلْتُ الجَنَّةَ فإذَا حِسٌّ، فَنَظَرْتُ فإذَا بلالٌ».

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه: مصعب بن ثابت الزبيري، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٣٤ - وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«إنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: يا جبريلُ، ما هَذِهِ الخَشَفَةُ؟ قال: بِلَالٌ يَمْشِي أَمَامَكَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهما، ورجال الصغير ثقات.

١٥٦٣٥ - وعن وحشي بن حرب: أن رسول الله ﷺ قال:

«لمَّا أُسْرِيَ بي في الجَنَّةِ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، ما هَذِهِ الخَشْخَشَةُ؟ قالَ: هَذا بِلالٌ».

١٥٦٣٣ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٧٧) والكبير رقم (٥٧٤٥) وقال: «لم يروه عن أبي حازم إلا مصعب بن ثابت» وشيخ الطبراني: علي بن يزيد المنبجي، غير مترجم.

١٥٦٣٤ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٣٧) وقال: «لم يروه عن أبي العالية إلا أبو جناب يحيى بن أبي حَيَّة الكلبي، ولا يحفظ عن أبي العالية، عن أبي أمامة إلا هذا» والكبير رقم (٧٨٠٩) وأحمد (٢٢٩/٥).

١٥٦٣٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٣٧/٢٢).

قال أبو بكر: ليت أم بلال ولدتني وأبو بلال وأنا مثل بلال. ٩/٣٠٠

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٦٣٦ ـ وعن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال:

«نِعْمَ المَـرْءُ بِلالٌ، وهُـوَ سَيِّدُ الشُّهَـدَاءِ، وَالمُؤَذِّنُـونَ أَطْوَلُ النَّـاسِ أَعْنَاقـاً يَـوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار وفيه: حُسام بن مِصَك، وهو ضعيف.

١٥٦٣٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

ليلة أسري بنبي الله ﷺ ودخل الجنة فسمع وَجْساً[1] فقال: **«يا جِبْرِيلُ مَنْ[2] هَذا؟»** قال: هذا بلال المؤذن، فقال رسول الله ﷺ للناس حين جاء: **«قَدْ أَفْلَحَ بِلالٌ، رَأَيْتُ لَهُ كَذا وكَذا» فذكر الحديث.**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف.

١٥٦٣٨ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ:

«بَشَّرْتُ بلالاً فقالَ لي: يا عَبْدَ الله بِمَا تُبَشِّرُني؟ فقلت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَجِيْءُ بلالٌ يومَ القِيَامَةِ علىٰ نَاقَةٍ رِجْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ ويَاقُوتٍ مَعَهُ لِوَاءُ يَتْبَعُهُ المُؤَذِّنُوْنَ، فَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُدْخِلُ مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ صَباحاً يُرِيْدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعَالَىٰ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو ضعيف.

١٥٦٣٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٣) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن زيد بن أرقم إلا من هذا الوجه، ولم يروه عن قتادة إلا حسام». ورواه الطبراني في الكبير رقم (٥١١٨) أيضاً وفيهما: .

١٥٦٣٧ ـ ١ ـ الوَجْس: الصوت الخفي.

٢ ـ في أحمد رقم (٢٣٢٤): ما هذا.

١٥٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٢٣) وقال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا خالد بن محمد بن إسماعيل المخزومي، تفرد به الحسين بن الحسن الشيلماني.

١٥٦٣٩ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَثَلُ بِلالٍ مَثَلُ النَّحْلَةِ غَدَتْ تَأْكُلُ مِنَ الحُلْوِ والمُرِّ ثُمَّ هُوَ حُلْوٌ كُلُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٥٦٤٠ ـ وعن يحيى بن بكير قال: توفي بلال مولى أبي بكر ويقال: إنه تِرْب أبي بكر بدمشق في الطاعون، ودفن عند باب الصغير، ويكنى أبا عبد الله، وقيل: يكنى أبا عمرو في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وهو من مولدي السراة.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٧٨ ـ باب فضل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

١٥٦٤١ ـ عن عروة بن الزبير:.

في تسمية من شهد بدراً من قريش ثم من بني عبد شمس بن عبد مناف: سالم مولى أبي حذيفة.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٦٤٢ ـ وعن عمرو بن العاص قال:

كان فزع بالمدينة، فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه، فأخذت سيفي[١] فاحتبيت بحمائله، فقال رسول الله ﷺ «يا أَيُّها النَّاسُ، أَلَّا[٢] كانَ مَفْزَعُكُمْ إلىٰ الله وإلىٰ رَسُولِهِ؟» قال: «أَلَّا فَعَلْتُمْ كما فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلانِ المُؤْمِنَانِ؟».

١٥٦٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨١) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرّد به يحيىٰ بن أيوب.

١٥٦٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٧).

١٥٦٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٧٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٦٤٢ ـ ١ ـ في أحمد (٢٠٣/٤): سيفاً.

٢ ـ ألَّا: مفتوحة مشددة، وإذا وليها الماضي كانت توبيخاً، وإنْ وليها المستقبل كانت تحضيضاً، ومثلها هلَّا ولولا ولوما ـ انظر إعراب الحديث النبوي للبكري رقم (٣٢٦).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٤٣ ـ وعن عائشة: أن النبي ﷺ سمع سالماً مولى أبي حُذيفة يقرأ من الليل فقال: «**الحَمْدُ لله الذي جَعَلَ في أُمَّتي مِثْلَهُ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٤٤ ـ وعن عروة:

في تسمية من استشهد يوم اليمامة.

رواه الطبراني هكذا في ترجمة سالم، وإسناده حسن. ٩/٣٠١

٣٧ ـ ٧٩ ـ باب فضل عامر بن فَهِيرة رضي الله عنه

١٥٦٤٥ ـ قال الطبراني:

عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق من المهاجرين الأولين، هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة وهو بدري استشهد يوم بئر مَعُونة.

١٥٦٤٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء، فقال النبي ﷺ: «**مَهْلاً يا طَلْحَةُ إنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً كَما شَهِدْتَهُ، وخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوالِيْهِمْ**».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: مصعب بن مصعب، **وهو ضعيف**.

٣٧ ـ ٨٠ ـ باب فضل عامر بن ربيعة رضي الله عنه

١٥٦٤٧ ـ قال الزُّهري: حدثني ابن عامر بن ربيعة **وكان من كُبَراء بني عدي**، وكان أبوه شهد بدراً.

١٥٦٤٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٤).

١٥٦٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢/٦٣٧٠) وفيه: ابن لهيعة ضعيف.

١٥٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧) والطبراني في الصغير رقم (١١٢١) وشيخ الطبراني هاشم بن مَرْثد، قال ابن حبان: ليس بشيء.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٤٨ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

من نسبه إلى عتر بن وائل قال: عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن عامر بن سعيد بن عبد الله بن الحارث بن رفيده بن عدنان، ويقال: طاهر بن ربيعة من اليمن.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٤٩ ـ وعن عروة:

ابن ربيعة من اليمن ويقول من نسبه إلى اليمن، عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن الحارث بن معاوية بن عبس بن زيد بن عكة بن مِذحج.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٥٠ ـ وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال:

توفي عامر بن ربيعة سنة اثنتين وثلاثين.

رواه الطبراني.

١٥٦٥١ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال:

كان ابن ربيعة يصلي بالليل حين نشب الناس في الفتنة، فأري في المنام، فقيل له: قم فسل الله أن يعيذكَ من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلّى فاشتكى فما خرج إلا جِنازته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٨١ ـ باب فضل عبد الله بن جَحْش رضي الله عنه

١٥٦٥٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص: أن عبد الله بن جحش قال له يومِ أحد ألا تدعو الله؟! فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال: يا رب إذا لقيت العدو فلَقِّني رجلاً

شديداً بأسُه، شديداً حرده، أقاتله ويقاتلني فيك، ثم ارزقني الظَّفَرَ عليه حتى أقتلَه وآخذَ سلبه.

فأمَّن عبد الله بن جحش، ثم قال: اللهم ارزقني رجلاً شديداً حرده، شديداً بأسه، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدَع أنفي وأذني فإذا لقيتك غداً قلت: من جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك ﷺ فتقول: صدقت، قال سعد: يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنه لمعلقان في خيط..

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ٩/٣٠٢

٣٧ - ٨٢ - باب فضل عثمان بن مظعون رضي الله عنه

١٥٦٥٣ - عن زيد بن ثابت:

أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء: طب أبا السَّائب نفساً، إنك في الجنة، فسمعها رسول الله ﷺ فقال: «**مَنْ هَذِهِ؟**» قالت: أنا يا نبي الله، قال: «**ومَا يُدْرِيْكِ؟**» قالت: يا رسول الله عثمان بن مظعون، قال: «**أَجَلْ مَا رَأَيْنَا إلَّا خَيْراً، أَنَا رَسُولُ الله، والله ما أَدْرِي مَا يُصْنَعُ بي**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٦٥٤ - وعن ابن عبّاس قال:

لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة، فنظر إليها النبي ﷺ نظرة غضبان وقال: «**وَمَا يُدْرِيْكِ؟**» قالت: فارسك وصاحبك، فقال رسول الله ﷺ: «**والله مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بي؟**» فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ من قوله لعثمان، وهو من أفضلهم، فلما ماتت رُقَيَّةُ بنت رسول الله ﷺ قال: «**الحَقِي بِسَلَفِنَا عُثْمَانَ بنِ مَظْعُوْنٍ**».

١٥٦٥٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٧٩).

١٥٦٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣١٧) وأحمد رقم (٢١٢٧) أيضاً، وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٦٥٥ ـ وعن الأسود بن سريع قال:

لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه، فلما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ قال: «**الْحَقْ بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُوْنٍ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٦٥٦ ـ وعن ابن عمر:.

أن النبي ﷺ كان إذا مات ميت قال: «**قَدِّمُوْهُ عَلىٰ فَرَطِنَا نِعْمَ الفَرَطُ لأُمَّتِي عُثْمانُ بنُ مَظْعُون**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وإسناد الكبير ضعيف، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفهم.

١٥٦٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال:

لما ماتت رُقَيَّةُ بنت النبي ﷺ قال:

«**الْحَقِي بِسَلَفِنا الصَّالِحِ عُثمانَ بنِ مَظْعُونٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

١٥٦٥٨ ـ وعن عائشة بنت مظعون:

أنَّ النبيَّ ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون علىٰ خدِّه بعدما مات، ولا نعلم قبل أحداً غيره.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عفان الحاطبي، وهو ضعيف.

١٥٦٥٩ ـ وعن ابن عبّاس:

١٥٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٧).

١٥٦٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٦٠).

١٥٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٣).

١٥٦٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٢٦) وعمر بن عبد العزيز بن عمر بن مقلاص: مترجم في التهذيب، وهو ثقة.

أن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون يوم مات، فأَحْنىٰ عليه كأنه يُوصيه، ثم رفع رأسه، فرأوا في عينيه أثر البكاء.

ثم أحنىٰ عليه الثانية، ثم رفع رأسه، فرأوه يبكي.

ثم أحنىٰ عليه الثالثة، ثم رفع رأسه، وله شهيق، فعرفوا أنه قد ماتَ، فبكىٰ القوم، فقال النبي ﷺ: «مَه» إنَّما هَذا مِنَ الشَّيْطَانِ، فاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ». ٩/٣٠٣

ثم قال: «**أَذْهِبْ عَنْكَ أَبا السَّائِبِ فَلَقَدْ خَرَجْتَ وَلَمْ تَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ**».

رواه الطبراني، عن عمر بن عبد العزيز بن مِقلاص، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل.

٣٧ ـ ٨٣ ـ باب فضل حَاطِب بن أبي بَلْتَعة رضي الله عنه

١٥٦٦٠ ـ عن جابر بن عبد الله:

أن حاطب بن أبي بَلْتَعَة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم، فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب، فأرسل إليها، فأخذ كتابها من رأسها، فقال: «**يا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟**» قال: نعم، أما إني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نِفاقاً، قد علمت أن الله مظهرَ رسوله، ومتمٌّ له أمره، غير أني كنت بين ظهرانيهم، وكانت والدتي معهم، فأردت أن أتخذها عندهم، فقال له عمر: ألا أضرب عنق هذا؟ فقال: «**تَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَمَا يُدْرِيْكَ، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ**» فقال: «**اعملوا ما شِئْتُمْ**».

رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه وقال فيه: غير أني كنت عَزيزاً بين ظَهرانيهم. ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٩ ـ ٣٥٠) وأبو يعلىٰ برقم (٢٢٦٥) ورجاله رجال الصحيح فلا كامل بن طلحة وهو ثقة.

١٥٦٦١ ـ وعن عبد الله بن عمر:

أن رسول الله ﷺ أُتِي بحاطب بن أبي بَلْتَعَة، فقال له رسول الله ﷺ: «**أَنْتَ كَتَبْتَ هَذا الكِتابَ؟**» قال: نعم، أما والله يا رسول الله ما تغيَّر الإيمان من قلبي، ولكن لم يكن رجلٌ من قريش إلَّا وله جُذْمٌ وأهل بيتٍ يمنعونَ له أهله، وكتبتُ كتاباً رجوت أن يمنعَ الله بذلك أهلي، فقال عمر رحمه الله: ائذن لي فيه، قال: «**أَوَ كُنْتَ قَاتِلَهُ؟**» قال: نعم إن أذنت لي. قال: «**وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّهُ قَدْ اطَّلَعَ اللَّهُ إلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٦٢ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: كتب حاطب بن أبي بَلْتَعَة كتاباً إلىٰ أهلِ مكة، فأطلع الله ـ عز وجل ـ نبيّه ﷺ، فبعث علياً والزُّبير في أثر الكتاب، فأدركا المرأة على بعير، فاستخرجاه من قُرُونها، فأتيا به رسول الله ﷺ فقرىء عليه، فأرسل إلىٰ حاطبٍ فقال: «**يا حَاطِبُ أَنْتَ كَتَبْتَ هَذا [الكِتَابَ]؟**» قال: نعم، قال: «**فَمَا حَمَلَكَ عَلىٰ ذَلِكَ؟**» قال: يا رسول الله، أما والله إني لناصح لله ولرسوله، ولكني كنت غريباً في أهل مكَّة، وكان أهلي بين ظهرانيهم، وخشيتُ عليهم، فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً، وعسى أن يكون منفعة لأهلي، فقال عمر رضي الله عنه، فاخترطت سيفي، ثم قلت: يا رسول الله، أمكني من حاطب فإنَّه قد كفر فأضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابنَ الخَطَّابِ مَا يُدْرِيْكَ، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلىٰ هَذِهِ العِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؟**». ٩/٣٠٤

رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار والطبراني في الأوسط باختصار، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٦٦١ ـ رواه أحمد رقم (٥٨٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥٥٢٢) وفيهما: عمر بن حمزة، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وضعفه غيره ووثقه ابن حبان والحاكم.

١ ـ الجِذْم: الأصل.

١٥٦٦٢ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٥).

١٥٦٦٣ ـ وعن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة: أنه حدَّث أن أباه كتب إلىٰ كفار قريش كتاباً وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدراً، فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال: «**انْطَلَقَا حَتَّىٰ تُدْرِكَا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ وأْتِيَانِي بِهِ**» فانطلقا حتى لقياها، فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك، وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها فقالت ألستما رجلين مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رسول الله ﷺ حدثنا أن معك كتاباً، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلَّت الكِتاب من رأسها فدفعته إليهما، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب، فقال: «**أَتَعْرِفُ هَذا الكِتَابَ؟**» قال: نعم، قال: «**فَمَا حَمَلَكَ عَلىٰ ذَلِكَ؟**» قال: هناك ولدي وقرابتي[١]، وكنت امرأ غريباً فيكم معشر قريش، فقال عمر: ائذن لي في قتل حاطب، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً، وإِنَّكَ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ إِلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات.

١٥٦٦٤ ـ وعن أم مُبَشِّرٍ قالت: جاء غلام حاطب فقال: والله لا يدخل حاطب الجنة، فقال رسول الله ﷺ: «**كَذَبْتَ، قَدْ شَهِدَ بَدْراً والحُدَيْبِيَة**».

قلت: لها حديث غير هذا في الصحيح.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٨٤ ـ باب فضل عكَّاشة بن مِحْصَن الأسديّ رضي الله عنه

١٥٦٦٥ ـ عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال:

«**عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ بالمَوْسِمِ فَمرَّتْ عليَّ أُمَّتِي، فَأُرِيْتُهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ قَدْ مَلَؤُوا السَّهْلَ والجَبَلَ قَالَ: أَرَضِيْتَ يا محمدُ؟ قلتُ: نَعَمْ. قالَ: فإِنَّ مَعَ هَؤلاءِ**

١٥٦٦٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٦٦): وذو قرابتي.

١٥٦٦٤ ـ رواه أحمد (٣٦٢/٦) والطبراني في الكبير (١٠٢/٢٥).

١٥٦٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٠٦) و(٣٨١٩) و(٣٩٨٧) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣١٨) و(٥٣٣٩).

سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُوْنَ ولاَ يَتَطَيَّرُونَ ولاَ يَكْتَوُونَ وعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فقام عُكَّاشَةَ فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم قال: فدعا له، ثم قام آخر فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ.

٩/٣٠٥ رواه أحمد مطولاً ومختصراً، ورواه أبو يعلى كذلك ورجلهما في المطول رجال الصحيح.

ويأتي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب.

٣٧ ـ ٨٥ ـ باب في أيمن رضي الله عنه

١٥٦٦٦ ـ عن أبي ميسرة قال: كان أيمن على مِطهرة النبي ﷺ ونعليه ويعاطيه حاجته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة.

١٥٦٦٧ ـ وبسنده عن أبي ميسرة قال: سعد: يا رسول الله، لقد رأيت أيمن وهو فار من القتال، فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الكراهية.

قال سعد: ما رأيت خطبة أبعد من كل خير، ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك اليوم فقال سعد: لقد رأيت أيمن أعنت[1] القوم، فأعجب ذلك النبي ﷺ.

قال: فقال عمر بن الخطاب لأيمن: لقد حُدِّثت أنك [لا] تقوم بين الصفين جُبناً، فقال: إني لأرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله، فقال عمر: إنك لخليق أن تفعل.

رواه الطبراني بسند الذي قبله.

١٥٦٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٨) وأبو ميسرة لم يدرك القصة لأنه تابعي.

١٥٦٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٤٧): أعتك. وربما تكون محرفة عن أفتك. وأعنت القوم: أتعبهم وأعجزهم. والقوم: هم الكفار.

٣٧ - ٨٦ - باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه

١٥٦٦٨ - عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«السُّبَّاقُ أَرْبعَةٌ: أنا سَابِقُ العَرَبِ، وصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّوْمِ، وسَلْمَانُ سَابِقُ الفُرْسِ، وبِلالٌ سَابِقُ الحُبْشِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زَاذَان وهو ثقة وفيه خلاف.

١٥٦٦٩ - وعن أبي أُمَامَة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

أَنَا سَابِقُ العَرَبِ إِلىٰ الجَنَّةِ وصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّوْمِ إِلىٰ الجنَّةِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الحَبَشَةِ إِلىٰ الجَنَّةِ، وسَلْمَانُ سَابِقُ الفُرْسِ إِلىٰ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٧٠ - وعن أم هانيء قالت: قال رسول الله ﷺ: **«السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنا سَابِقُ العَرَبِ، وسَلْمَانُ سَابِقُ الفُرْسِ وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّوْمِ، وبِلالٌ سَابِقُ الحُبْشِ».**

رواه الطبراني، وفيه: فائد العَطَّار، وهو متروك.

قلت: وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة.

١٥٦٧١ - وعن صهيب قال:

صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحي إليه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٦٦٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٨).

١٥٦٦٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٢٦) والصغير رقم (٢٨٩) وفيه: بقية بن الوليد، مدلس. وشيخ الطبراني أيوب بن أبي سليمان الصوري؛ غير مترجم. وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٣٥٣/٢) عن أبيه وأبي زرعة: لا أصل له بهذا الإسناد.

١٥٦٧٠ - رواه الطبراني في الكبير (٤٣٥/٢٤).

١٥٦٧١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٣).

١٥٦٧٢ ـ وعن عكرمة مولى ابن عبَّاس:

أن صُهيباً افتدىٰ من أهله بنصف ماله، ثم خرج مهاجراً، فأدركوه بالطريق، فخرج عما[1] بقي من ماله.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٦٧٣ ـ وعن صهيب:

أن أبا بكر مرَّ بأسير له يستأمن له من رسول الله ﷺ، وصهيب جالس في المسجد فقال لأبي بكر: من هذا معك؟ قال: أسير لي من المشركين استأمن له من رسول الله ﷺ، فقال صهيب: لقد كان في عنق هذا موضع للسيف فغضب أبو بكر، فرآه النبي ﷺ فقال: «**ما لي أراكَ غَضْباناً؟**» فقال: مررت بأسيري هذا على صهيب فقال: لقد كان في عنق هذا موضع للسيف، فقال النبي ﷺ: «**فَلَعَلَّكَ آذَيْتَهُ؟**» فقال: لا والله، فقال: «**لَوْ آذَيْتَهُ لآذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**». ٩/٣٠٦

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٦٧٤ ـ وعن صُهيب قال:

لم يشهد رسول الله ﷺ مشهداً قطُّ إلا كنت حاضره، ولا غزا غزوة قطّ أول الأمر وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو عن شماله، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضرها، ولم يُسَيِّر سرية قطّ إلا كنت حاضرها، وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم، ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم، وما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٦٧٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٩٠): فخرج لهم مما بقي.

١٥٦٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٧) وفيه أيضاً: عبد الحميد بن زياد بن صيفي: لين الحديث. ولم يثبت سماعه من أبيه.

١٥٦٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٩) وفيه ما في الحديث فعليه فانظره.

١٥٦٧٥ ـ وعن المِسْور بن مَخْرَمة قال:

لما طعن عمر ـ رضي الله عنه ـ أمر صُهيباً مولى بني جُدْعان أن يُصَلِّي بالناس.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٨٧ ـ باب فضل المِقْداد رضي الله عنه

١٥٦٧٦ ـ عن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

المقداد بن الأسود أبو[١] عمرو.

رواه الطبراني.

١٥٦٧٧ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن ثمامة بن مَطْرُود بن عمرو بن سعد [بن زهير][١] بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس بن رويم[٢] بن القين بن الهون بن بهز[٣] بن عمرٍو بن الحاف بن قضاعة.

وإنما نسب إلىٰ الأسود بن عبد يَغُوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لأنه تبناه وحالفه.

وكان أبطن آدم، يصفر لحيته، أقنىٰ، طويل الأنف.

مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة، وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١٥٦٧٨ ـ وعن عثمان[١] وقال الطبراني: مقداد بن الأسود بن عمرو بدري،

١٥٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٧).

١٥٦٧٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٢٣٥): ابن عمرو، وأشار الطبراني إلى ذلك انظر ما يأتي رقم (١٥٦٧٨)

١٥٦٧٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٢٣٥).

٢ ـ في الكبير: دريم.

٣ ـ في الكبير: بن أهود بن بهراء.

١٥٦٧٨ ـ ١ ـ يظهر أن إقحام (وعن عثمان) إذ لا وجود لراوٍ ذكر ذلك في المعجم الكبير والله أعلم.

يكنى أبا معبد[٢]، وقيل: أبا عمرو، حليف بني زهرة [وقد اختلف في نسبه][٣]، وهو مهاجري أولي بدري رحمه الله.

١٥٦٧٩ ـ وعن همَّام بن الحارث قال:

رأيت المقداد ـ رضي الله عنه ـ وكان ضخماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٠ ـ وعن الزهري قال:

كان المقداد بن الأسود من كِندة.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٦٨١ ـ وعن سفيان بن صهبانة المهري قال: كنت صاحباً للمقداد به الأسود في الجاهلية، وكان رجلاً من بهز[١] فأصاب فيهم دماً، فهرب إلىٰ كِندة فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً فهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يَغُوث. ٩/٣٠٧

رواه الطبراني وإسناده إلىٰ سفيان حسن.

١٥٦٨٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلىٰ أَرْبَعَةٍ عليٍّ بن أبي طالب، وعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، وسَلْمَانٍ الفَارِسِيِّ، والمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ».

قلت: رواه الترمذي غير ذكر المقداد.

رواه الطبراني، وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب: اختلف في الاحتجاج بهما، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ ليس في الكبير (٢٠/٢٣٥): يكنى أبا معبد.

٣ ـ زيادة من الكبير.

١٥٦٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٦).

١٥٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٦).

١٥٦٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٦ ـ ٢٣٧) وفيه: ابن لهيعة ضعيف.

١ ـ في الكبير: بهراء.

١٥٦٨٢ ـ انظر ما مرّ رقم (١٤٦٨٩).

١٥٦٨٣ ـ وعن أنس: أن النبي ﷺ قال [يوم الحديبية][(١)]: «دَعُوْنِي»، فانطلَقَ بالهَدْيِ فَنَحَرَهُ ـ أو كما قال ـ فقال المقداد بن الأسود: لا والله، لا نكون كالملأ من بني إسرائيل إذ قالوا لموسى ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾[(٢)] ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فنحر الهدي بالحديبية.

قال قتادة: وكان معهم يومئذ سبعون بدنة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي المقداد بن الأسود بالجَرْف وحمله الرِّجال إلىٰ المدينة على رقابهم في سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ويكنىٰ أبا معبد[(١)] وسنه نحو من سبعين سنة.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٨٨ ـ باب ما جاء في فضل عتبة بن غزان رضي الله عنه

تقدم في غزوة بدر: أنه فيمن شهدها مع رسول الله ﷺ.

١٥٦٨٥ ـ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال:

عتبة بن غزوان، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو غزوان، وكان طويلاً جميلاً، مات سنة سبع عشرة، وهو متوجه إلىٰ البصرة في المرة الثانية، ودفن في بعض المياه، وهو ابن خمس وخمسين سنة، حليف بني نوفل بن عبد مناف[(١)].

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٥٦٨٣ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٦٩٢).
٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٤.
١٥٦٨٤ ـ ١ ـ في ا: سعيد. وهو مخالف للمطبوع والكبير (٢٠/٢٣٧).
١٥٦٨٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/١١٣): ابن عبد مناة.

١٥٦٨٦ ـ وعن يحيى بن بكير قال:.

توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملاً لعمر بن الخطاب، وسنه سبع وخمسون سنة.

وقيل: مات سنة عشرين، وهو الذي مَصَّر البصرة، واختط بها المنازل وبنى مسجدها، وهو الذي افتتح الأُبُلَّة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

رواه الطبراني. ٩/٣٠٨

٣٧ ـ ٨٩ ـ باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٥٦٨٧ ـ قال الطبراني:.

سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي بدري أُحدي، يكنى أبا عمرو استشهد يوم الخندق.

وقد تقدم بأسانيده في غزوة بدر.

١٥٦٨٨ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: كنا عند النبي ﷺ فجاء سعد بن معاذ، فقال رسول الله ﷺ: **«هَذا سَيِّدُكُم مُعَاذ»**.

رواه البزار والطبراني، وفيه: صدقة بن عبد الله السَّمين، وهو ضعيف، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٩ ـ وعن الماجشون قال: قال سعد بن معاذ:

ثلاث أنا عما سواهن ضعيف، ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا علمت أنه حق، ولا صليت صلاة فحدثت نفسي بغيرها حتى أنفتلَ عنها، ولا تَبِعْتُ جِنازة فحدثت نفسي بغير ما إياه قائله ويقال[1] لها.

١٥٦٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١١٣/١٧).

١٥٦٨٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٥/٦).

١٥٦٨٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٦) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٥٦٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٣٢١): مقول. بدل: يقال.

١٥٦٩٠ ـ وفي رواية: ولا حضرت ميتاً إلا حدثت نفسي بما يقول ويقال له.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما عن أبي سلمة مرسلاً، والآخر عن الماجشون منقطعاً وفي إسناده من لم أعرفه.

١٥٦٩١ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ نَزَلَ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عنه ـ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَا وَطِؤوا الأَرْضَ قَبْلَها».

وقال حين دفن: **«سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ انْفَلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ لانْفَلَتَ مِنْهَا سَعْدٌ»**.

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥٦٩٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«أهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٦٩٣ ـ وعن رُمَيْثة قال: سمعت رسول الله ﷺ ـ ولو أشاء أن أقبِّل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لقبلت ـ وهو يقول: لسعد بن معاذ يوم مات: **«اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ»**.

رواه أحمد بنحوه، والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة.

١٥٦٩٤ ـ وعن عائشة قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحُليفة وكان غلمان من الأنصار تلقوا[1] أهليهم فلقوا أسيد بن حضير فنعوا[2] له امرأته فتقنَّع وجعل

١٥٦٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٢٢).

١٥٦٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٨) و(٢٦٩٩).

١٥٦٩٢ ـ رواه أحمد (٣/٢٣ ـ ٢٤) والبزار رقم (٢٧٠١) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٣٤).

١٥٦٩٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٢٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٦).

١٥٦٩٤ ـ ١ ـ في الأصل: قتلوا. والتصحيح من أحمد (٤/٣٥٢).

٢ ـ في الأصل: فبلغوا. والتصحيح من أحمد.

يبكي فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله ﷺ، ولك من السَّابقة والقدم ما لك، تبكي على امرأةٍ؟ فكشف عن رأسه وقال: صدقت لعمري حَقِّي أن لا أبكي علىٰ أحدٍ بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال.

قالت: قلت له: ما قال له رسول الله ﷺ؟ قال: «**لَقَدْ اهْتَزَّ العَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ**».

قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ.

هكذا رواه أحمد. ٩/٣٠٩

١٥٦٩٥ ـ ورواه الطبراني عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر نزل ذا الحُليفة فخرج إليهم الصبيان فيخبرونهم عن أهليهم، فأخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى، فقيل له: أتبكي؟ فقال: وما لي لا أبكي وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ العَرْشَ اهْتَزَّتْ أَعْوَادُهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ**».

وأسانيدها كلها حسنة.

١٥٦٩٦ ـ وعن أسماء بنت يزيد بن السَّكن قالت:

لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها النبي ﷺ: «**لَيَرْقَأُ**[1] **دَمْعُكِ ويَذْهَبْ حُزْنُكِ، فإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ، واهْتَزَّ لَهُ العَرْشُ**»، [رواه أحمد][2] والطبراني إلا أنه قال عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله ﷺ: «**لِيَرْقَأْ دَمْعُكِ وَلْيَذْهَبْ حُزْنُكِ**»، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣).

١٥٦٩٦ ـ رواه أحمد رقم (٤٥٦/٦) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٤٤) و(١٨٥/٢٤) وفيهما: إسحاق بن راشد، مجهول، وثقه ابن حبان.

١ ـ ليرقأ: لينقطع.

٢ ـ زيادة يقتضيها السياق.

١٥٦٩٧ ـ وعن مُعَيْقِيب، عن النبي ﷺ قال: «**اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن مالك العنبري، وثقه ابن حبان وقال: يغرب، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦٩٨ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال:

مرت جِنازة سعد بن معاذ، فقال النبي ﷺ:

«**لَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ العَرْشُ**».

رواه البزار، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد ضعفه الجمهور، ووثق على ضعفه، وصالح بن محمد بن صالح النمار: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٩٩ ـ وعن عائشة قالت: لما مات سعد بن معاذ بكىٰ أبو بكر وبكىٰ عمر ـ رضي الله عنهما ـ حتى عرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وبكاء عمر من بكاء أبي بكر، فقلت لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يبكي؟ قالت: لا، ولكنه كان يقبض علىٰ لحيته ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٧٠٠ ـ وعن عائشة قالت:

رجع رسول الله ﷺ من جِنازة سعد بن معاذ ودموعه تحادر على لحيته.

رواه الطبراني وفيه: سهل أبو حريز، ضعيف.

١٥٧٠١ ـ وعن عُطارد: أنه أهدىٰ إلى النبي ﷺ ثوب ديباج كساه إياه كسرىٰ، فدخل أصحابه فقالوا: أنزلت عليك من السماء؟ فقال: «**وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا لَمِنْدِيلُ**

١٥٦٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٤١) و(٣٥١/٢٠) بإسنادين ضعيفين.

١٥٦٩٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعدٍ إلا بهذا الإسناد.

١٥٦٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣٠).

١٥٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٥ ـ ١٦).

مِنْ مَنَادِيْلِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذا» ثم قال: **«يا غُلامُ اذْهَبْ بهِ إلىٰ أبي جَهْمِ بنِ حُذَيْفَةَ وَقُلْ لَهُ يَبْعَثْ إليَّ بالخَمِيْصَةِ».**

٩/٣١٠ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة.

١٥٧٠٢ ـ وعن أنس: أن أُكَيْدر الدَّوْمَة بعثَ إلىٰ رسول الله ﷺ جبّة سُنْدُسٍ، فلبسها رسول الله ﷺ، فتعجب الناس منها، فقال: **«أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ!! فَوَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنادِيْلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا»** ثم أهداها إلى عمر فقال: يا رسول الله، تكرهها وألبسها؟» قال: **«يا عُمَرُ، إنَّما أَرْسَلْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبْعَثَ بِهَا وَجْهاً، فَتُصِيْبُ بِهَا مَالاً»** وذلك قبل أن ينهىٰ عن الحرير.

قلت: هو في الصحيح باختصار بعثها إلى عمر إلى آخره.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٠٣ ـ وعن عائشة قالت:

ثلاثة من الأنصار كلهم من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يَعْتَدُّ عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعدُ بن معاذ وأُسيد بن حُضيرِ وعبّاد بن بشر.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة.

٣٧ ـ ٩٠ ـ باب فضل سعد بن الرَّبيع رضي الله عنه

١٥٧٠٤ ـ عن أم سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فألقىٰ لها ثوباً حتى جلست فدخل عليه عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا خليفة رسول الله من هذه؟ قال: **«هَذِهِ بِنْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ومِنْك، إلا رسول الله ﷺ، رجل قبض علىٰ عهد رسول الله ﷺ [تبوأ مقعده من الجنة][1] وبقيت أنا وأنت.**

١٥٧٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٢).

١٥٧٠٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٨٩) والطبراني في الأوسط رقم (٩٠٠) أيضاً وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيىٰ بن عباد إلّا محمد بن إسحاق.

١٥٧٠٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٤١٠).

رواه الطبراني وفيه: إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٩١ ـ باب ما جاء في أُسيد بن حضير رضي الله عنه

١٥٧٠٥ ـ قد روىٰ الطبراني: أنه شهد العقبة وهو نقيب بدري. وقد تقدم.

١٥٧٠٦ ـ عن عائشة أنها قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أكون فيما[1] أكون على حال من أحوال ثلاثة لكنت من أهل الجنة، وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن، وحين أسمعه يقرأ، وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ، وإذا شهدت جِنازة، وما شهدت جِنازة قطّ، فحدثت نفسي بسوىٰ ما هو مفعول بها، وما هي صائرة إليه.

رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجاله وثقوا.

وقد تقدم حديث في فضله في آخر مناقب سعد بن معاذ.

١٥٧٩٧ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أُسيد بن حُضير ويُكنىٰ أبا يَحْيـىٰ سنةَ عِشرينَ، وحَمَلَهُ عُمَرُ بينَ أعوادِ السريرِ حَتَّىٰ وَضَعَهُ بالبَقِيْعِ وَصَلَّى عليه رضي الله عنه. ٩/٣١١

رواه الطبراني. وروى عن الواقدي بعضه وإسنادهما منقطع.

٣٧ ـ ٩٢ ـ باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدراً.

١٥٧٠٨ ـ عن معاذ بن جبل:

١٥٧٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٧) عن عروة و(٥٥٠) عن ابن شهاب الزهري.

١٥٧٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٤) وأحمد (٤/٣٥١ ـ ٣٥٢).

١ ـ في الكبير: كما.

١٥٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨) عن يحيىٰ بن بكير ورقم (٥٤٩) عن الواقدي.

١٥٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٣).

أنّه كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصقْ عن يمينه فقال: ما بصقت عن يميني مُنذ أسلمت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٠٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

إن معاذاً كان أمَّة قانتاً لله حنيفاً مسلماً، ولم يك من المشركين.

فقال بعض جلسائه: إن إبراهيم قال: لم أنس، ثم قال: أتدرون ما الأمة؟ قالوا: لا قال: الذي يُعَلِّمُ الناس الخير.

قال: هل تدرون ما القانت؟ قالوا: لا. قال: المطيع لله عز وجل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة.

١٥٧١٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: **«خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وعَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وسَالِمٍ مَولىٰ أبي حُذَيْفَةَ»**.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٥٧١١ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: **«مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ»**(١).

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٢ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول: ابن اثنتين وثلاثين سنة. وقال رسول الله ﷺ: **«مُعَاذُ أَمَامَ العُلَماءِ بِرَتْوَةٍ»**.

١٥٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٤).

١٥٨١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٣) والحاكم في المستدرك (٣/٢٢٥) وصححه ووافقه الذهبي.

١٥٨١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩) وانظر الصحيحة رقم (١٠٩١).

١ ـ رتوة: خطوة.

١٥٨١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩).

قال ابن بكير: الرَّتوة: المنزلة.

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

١٥٧١٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي معاذ بن جبل في طاعون عَمَواس سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٧١٤ ـ وعن سعيد بن المسيب قال:

قُبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: علي بن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٥ ـ وعن يحيى بن سعيد قال:

توفي معاذ بن جبل، وهو ابن ثمان وعشرين سنة، والذي يرفع في سنه يقول اثنتين وثلاثين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٩٣ ـ باب ما جاء في فضل أُبي بن كعب رضي الله عنه

١٥٧١٦ ـ قلت: قد روىٰ الطبراني: أنه قد شهد بدراً.

١٥٧١٧ ـ عن أبي حَبَّة البدري قال:

لما نزلت ﴿لَمْ يَكُنْ الذينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾[1] إلىٰ آخرها قال جبريل: ٩/٣١٢

١٥٨١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٠).

١٥٨١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٠).

١٥٨١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٨١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٤) عن عروة، وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٧١٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٩) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٧).

١ ـ سورة البينة، الآية: ١.

يا رسول الله، إن ربك يأمرك أن تقرئها أبيًّا، فقال النبي ﷺ لأبي: **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هَذِهِ السُّورَةَ»** قال: إني قد ذُكرت ثم يا رسول الله؟ قال: **«نَعَمْ»** قال: فبكى أبي.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٨ ـ وعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَبا المُنْذِرِ، إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ» فقال: بالله آمنت، وعلى يديك أسلمت، ومنك تعلمت، قال: فردّ رسول الله ﷺ القول، فقال: يا رسول الله وذكرت هناك؟ قال: **«نَعَمْ باسْمِكَ ونَسَبِكَ في المَلأِ الأَعْلَىٰ»** قال: فاقرأ إذاً يا رسول الله.

١٥٧١٩ ـ وفي رواية قال: **«إني عرضت على النبي ﷺ القرآن فقال: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ»**.

١٥٧٢٠ ـ وفي رواية: قال أبي قال لي رسول الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئُكَ القُرآن»**.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال الرواية الأولى وثقوا.

١٥٧٢١ ـ وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: **«خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ أُبَيّ بنِ كَعْبٍ»**.

«١٥٧٢٢ ـ وعن عامر الشَّعبي قال:

١٥٧١٨ ـ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٤٧).

١٥٧١٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٩) بنحوه والكبير رقم (٥٣٩) أيضاً.

١٥٧٢١ ـ مكرر رقم (١٥٧١٠).

١٥٧٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٩٢) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣/٩) وإسناده صحيح مع إرساله.

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: زيد بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعد بن عبادة، وأبي بن كعب، وكان جارية بن مُجَمِّع قد قرأه إلا سورة أو سورتين.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧٢٣ ـ وعن مسروق قال:.

كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأُبي، وزيد، وأبو موسى.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٢٤ ـ وعن عُتَيّ[١] السعدي قال:

رأيت أُبيًّ بن كعب أبيض الرأس واللحية ما خضب.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٧٢٥ ـ وعن زِرّ بن حُبيش قال:.

كانت في أُبَيٍّ بشاشة شرابه[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن كناسة وهو ثقة.

١٥٧٢٦ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:.

مات أبي بن كعب في خلافة عمر سنة ثنتين وعشرين [ويقول بعضهم في خلافة عثمان رضي الله عنه][١]، وقائل يقول: سنة ثلاثين في خلافة عثمان.

١٥٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٨).

١٥٧٢٤ ـ ١ ـ في الأصل: عطية. والتصحيح من الكبير رقم (٥٢٥) وكتب الرجال.

١٥٧٢٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٢٧): كانت في أبي شراسة(؟).

١٥٧٢٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٣٠).

١٥٧٢٧ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال: توفي أُبيّ بن كعب رضي الله عنه يكنى أبا المنذر بالمدينة سنة ثنتين وعشرين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع من ابن نمير.

٣٧ ـ ٩٤ ـ باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه

١٥٧٢٨ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلىٰ المُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ**».

١٥٧٢٩ ـ وفي رواية: «**لَصَوْتُ أبي طَلْحَةَ في الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ**».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٥٧٣٠ ـ وعن أنس:

أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذا الآية: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً﴾[1] فقال: ألا أرى ربي يستنفرني [شاباً وشيخاً، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض، وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغيَّر.

٩/٣١٣

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣١ ـ وعن أنسِ بن مالك قال:

خرج أبو طلحة غازياً في البحر، فمات في السفينة، فلم يجدوا له مكاناً

١٥٧٢٧ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٢٩).

١٥٧٢٨ ـ رواه أحمد (٣/٢٠٣).

١٥٧٢٩ ـ رواه أحمد (٣/٢٦١) وأبو يعلى رقم (٣٩٨٣).

١٥٧٣٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤١٣).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٤١.

١٥٧٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٨٣).

يدفنونه فيه، فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكاناً يدفنونه فيه، ولم يتغير كما هو.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٢ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنهما وسنه سبعون سنة [واسمه زيد بن سهل][1].

رواه الطبراني وهو منقطع الإسناد.

١٥٧٣٣ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلّى عليه عثمان بن عفان، ومات وهو ابن سبعين سنة، وقيل: إن أبا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع من ابن نمير.

٣٧ ـ ٩٥ ـ باب فضل حارث بن النعمان رضي الله عنه

١٥٧٣٤ ـ عن ابن شهاب:

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني النَّجار: حارثة بن النَّعمان، وهو الذي مرَّ برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٧٣٥ ـ وعن محمد بن إسحاق:

في تسمية من شهد بدراً: حارثة بن نعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النَّجار.

١٥٧٣٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٦٨٤).

١٥٧٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٨٥).

١٥٧٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٤).

١٥٧٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٣).

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٧٣٦ ـ وعن عائشة: عن النبي ﷺ قال:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيْهَا قِرَاءَةً، قلتُ: مَنْ هَذا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بنُ النُّعْمَانِ كَذَاكُمْ البِرُّ، كَذَاكُمْ البِرُّ» [وكان بَرًّا بأمه][1].

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٧ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة: أن حارثةَ بنَ النُّعمان قال: مررت علىٰ رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد، فسلمت عليه، ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال: **«هَلْ رَأَيْتَ الذي كانَ مَعِي؟»** قلت: نعم، قال: **«إِنَّهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ»**.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٨ ـ وعن موسى بن عقبة قال: حدثني أبو سلمة عن الرجل الذي مرَّ برسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل ﷺ، فزعم أبو سلمة: أنه تجنب أن يدنو من رسول الله ﷺ تخوّفاً أن يسمع حديثه، فلما أصبحَ، قال له رسول الله ﷺ: **«مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ، إِذْ مَرَرْتَ بِي البَارِحَةَ؟»** قال: رأيتك تناجي رجلاً، فخشيت أن تكره أن أدنو منكما، قال: **«فَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ؟»** قال: لا. قال: **«جِبْرِيلُ عليه السلام. وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلَامُ»**. ٩/٣١٤

وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٩ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة: أن حارثة بن النُّعمان قال: مررت

١٥٧٣٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٦، ١٥١، ١٦٧) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٢٥).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٥٧٣٧ ـ رواه أحمد (٥/٤٤٣) والطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٦).

١٥٧٣٨ ـ رواه أحمد (٤/١٧).

١٥٧٣٩ ـ مكرر رقم (١٥٧٣٧).

على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد، فسلمت عليه، ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال: «**هَلْ رَأَيْتَ الذي كانَ مَعِي؟**» قلت: نعم، قال: «**إِنَّهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ**».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٧٤٠ ـ وعن موسى بن عقبة قال: حدثني أبو سلمة عن الرجل الذي مر برسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام فزعم أبو سلمة أنه تجنب أن يدنو من رسول الله ﷺ تخوّفاً أن يسمع حديثه، فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِيَ البَارِحَةَ؟**» فقال: رأيتك تناجي رجلاً فخشيت أن تكره أن أدنو منكما، قال: «**فَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ؟**» قال: لا، قال: لا، قال: «**جِبْرِيْلُ ﷺ وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلاَمَ**».

وقد سمعت من غير أبي سلمة: أنه حارثة بن النعمان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٤١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

مرّ حارثة بن النعمان على رسول الله ﷺ ومعه جبريل ﷺ يناجيه، فمر ولم يسلم، فقال جبريل عليه السلام: ما منعه أن يسلم، إنه لو سلم لرددت عليه؟ ثم قال: أما إنه من الثمانين، فقال رسول الله ﷺ: «**وَما الثَّمانُونَ؟**» قال: يفر[١] الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة، فلما رجع حارثة سَلَّم، فقال له رسول الله ﷺ: «**أَلاَّ سَلَّمْتَ حِيْنَ مَرَرْتَ؟**» قال: رأيت معك إنساناً فكرهت أن أقطعَ حديثك. قال: «**وَرَأَيْتَهُ**»؟ قال: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ وَقَدْ قَالَ**» فأخبره بما قال جبريل عليه السلام.

١٥٧٤٠ ـ مكرر رقم (١٥٧٣٨).

١٥٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٥) والبزار رقم (٢٧١٠) و(٢٧١١).

١ ـ في البزار: تفرق.

رواه الطبراني والبزار بنحوه وإسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف.

٣٧ ـ ٩٦ ـ **باب** في عَمْرو بن الجَمُوح رضي الله عنه

١٥٧٤٢ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: جَدّ بن قيس، وإنا لنبَجِّله، قال: **«لَيْسَ سَيِّدَكُمْ، ولَكِنْ سَيِّدَكُمْ عَمْرو بنَ الجَمُوحِ وكان سَخِيًّا»**.

٩/٣١٥ رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف.

١٥٧٤٣ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بَنِي سَلِمَةَ؟»** قالوا: الجد بن قيس علىٰ أنا نُبَجِّلُه، قال: **«بَلْ سَيِّدُكُمُ الجَعْدُ الأَبْيَضُ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ»**.

قال: وكان عمرو بن الجموح يُولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير حُميد بن الربيع، وثقه عثمان بن أبي شيبة وابن حبان وغيرهما، وضعفه جماعة.

١٥٧٤٤ ـ وعَنْ كعبِ بنِ مالِكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَيِّدِكُمْ يا بَنِي سَلِمَةَ؟» قالوا: الجَدُّ بنُ قَيْسٍ عَلىٰ أَنَّا نُبَجِّلُهُ، قالَ: **«وأيُّ داءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ الجَعْدُ القَطَطُ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني.

١٧٥٤٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٧٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١١٦).
١٥٧٤٣ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٥) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.
١٥٧٤٤ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٣١٧) أيضاً.

«يا بَنِي سَلِمَةَ مَنْ سَيِّدُكُم اليَوْمَ؟» قالوا: الجد بن قيس، ولكنا نُبَخِّلهُ، قال: «وأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ ولَكِنَّ سَيِّدَكُمْ عَمْرو بنَ الجَمُوحِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن يزيد المكي، وهو متروك.

قلت: وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب الزكاة في البخل والسخاء.

١٥٧٤٦ ـ وعن أبي قتادة: أنه حضر ذلك قال:

أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتلَ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ـ وكانت رجله عَرْجاء ـ؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ» فقتلوا يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم، فمرَّ عليه رسول الله ﷺ فقال: «كأنِّي أَنْظُرُ إليْهِ[١] يَمْشِي بِرِجْلِهِ هَذِهِ صَحِيْحَةً في الجَنَّةِ» فأمر رسول الله ﷺ بهما وبمولاهما فجعلوا في قبرٍ واحد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيىٰ بن نصر الأنصاري وهو ثقة.

٣٧ ـ ٩٧ ـ باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه

١٥٧٤٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بَنِي عُبَيْد؟»[١] قالوا: الجد بن القيس على أن فيه بخلاً، قال: «فَأَيُّ داءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ بن مَعْرُورٍ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: سعد بن محمد الوَرَّاقِ، وهو متروك.

١٥٧٤٨ ـ وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بَنِي سَلِمَةَ؟» قالوا: جد بن قيس علىٰ أنا نزُنه[١] بالبخل فقال:

١٥٧٤٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٩٩): إليك تمشي.

١٥٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٣) والبزار رقم (٢٧٠٤).
١ ـ في البزار: يا بني سلمة.

١٥٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٨١).
١ ـ نزنه: نتهمه. وفي ا: نذريه وهو مخالف للمطبوع والكبير.

«وأيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ؟» قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله قال: «بِشْرُ بنُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجالهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني ولم أر من ضعفهما.

١٥٧٤٩ ـ وعن ابن شهاب:

فيمن شهد العقبة من الأنصار ثم من بني سَلِمة: بشر بن البراء بن معرور، وهو [الذي] أكل مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سم فيها يوم خيبر.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن. ٩/٣١٦

قلت: وله طرق ذكرتها في مواضعها.

٣٧ ـ ٩٨ ـ باب في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

١٥٧٥٠ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللَّهُ أَخِي عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ كانَ أَيْنما أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ أَناخَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٧٥١ ـ وعن عائشة: أن النبيَّ ﷺ جلسَ يوم الجمعة على المِنبر، فلما جلس قال: **«اجْلِسُوا»** فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله ﷺ **«اجْلِسُوا»** فجلس في بني غَنْم، قيل: يا رسول الله ذاكَ ابن رواحة جالس في بني غَنْم، سمعك وأنت تقول للناس: **«اجْلِسُوا»** فجلس في مكانه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وهو ضعيف.

١٥٧٤٩ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٠٠).

١٥٧٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٤١) وانظره.

٣٧ ـ ٩٩ ـ باب ما جاء في أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه

١٥٧٥٢ ـ عن محمد بن إسحاق:.

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم بن [سواد بن غنم بن][1] كعب بن سلمة بن علي.

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٥٣ ـ وعن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: والله إني لمع رسول الله ﷺ بخيبر عشية، إذ أقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم، ونحن محاصروهم، إذ قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ [رَجُلٌ][1] يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الغَنَمِ؟**» قلت: أنا يا رسول الله، قال: «**فَافْعَلْ**».

قال: فخرجت اشْتَدَّ مثل الظَّلِيم[2] فلما نظر إليَّ رسول الله ﷺ مولّياً قال: «**اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ**».

قال: فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن، فأخذت شاتين من أخراها، فاحتضنتهما تحت يدي، ثم أقبلت بهما أشتد، كأنه ليس معي شيء، حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما.

فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكاً، فكان إذا حدث بهذا الحديث بكىٰ ثم قال: أمتعوا بي لعمري حتى كنت آخرهم.

رواه أحمد، عن بعضٍ رجال بني سَلِمة، عنه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٧٥٤ ـ وعن يحيـى بن بكير قال:

توفي أبو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو[1] آخر من مات من أهل بدر.

١٥٧٥٢ ـ ١ ـ زيادةمن الكبير (١٩/١٦٤).

١٥٧٥٣ ـ مكرر رقم (١٠١٩٧).

١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٢٧).

٢ ـ الظليم: ذكر النعام.

١٥٧٥٤ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/١٦٤): ويقال إنه آخر....

رواه الطبراني.

١٥٧٥٥ - وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات أبو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة.

رواه الطبراني. ٩/٣١٧

٣٧ - ١٠٠ - باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حِرَام الأنصاري رضي الله عنه

١٥٧٥٦ - عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام - رضي الله عنهما - قال:

أمر أبي بحَرِيرةٍ فصنعت، ثم أمرني فحملتها إلىٰ رسول الله ﷺ فقال لي: «**مَا هَذا يا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذَا؟**» قلت: لا يا رسول الله، ولكن أبي أمر بحريرةٍ فصنعتها، ثم أمرني فحملتها. قال: «**ضَعْهَا**» فأتيت أبي، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: قال لي: «**ما هَذا يا جابِرُ، أَلَحْمٌ؟**» قال أبي: أرىٰ رسول الله ﷺ - أو أحسب - يشتهي اللحمَ، فقام إلى دَاجِنٍ فذبحها، ثم أمر بها فشُويت، ثم أمرني فأتيت بها، فقال رسول الله ﷺ: «**جَزَاكُمُ اللَّهُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْراً، ولا سِيَّما آلَ عَمْرِو بنِ حِرَامٍ وسَعْدَ بنَ عُبَادَةَ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٥٧٥٧ - وعن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر:

«**أَلَا أُبَشِّرُكَ يا جَابِرُ؟**» قال: [بلى] يا رسول الله بالخير، قال: «**إِنَّ اللَّهَ أَحْيا أَباكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ أُعْطِيْكَهُ، قالَ: يا رَبِّ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ أَتَمَنَّى عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلىٰ الدُّنْيَا فَأُقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ سَلَفَ مِنِّي إِنَّكَ إِلَيْهَا لا تَرْجِعُ**».

١٥٧٥٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٦٤).

١٥٧٥٦ - رواه البزار رقم (٢٧٠٧) وأبو يعلىٰ رقم (٢٠٧٩) و(٢٠٨٠) أيضاً.

١ - الحريرة: اللبن المطبوخ بالنخال. والخزيرة: المطبوخ بالدقيق.

١٥٧٥٧ - ١ - في البزار رقم (٢٧٠٦): «أبو عباد شيخ من أهل المدينة» وقال البزار: وأبو عباد: حدث عنه أبو داود القاسم، والحكم والفضل» فليس هو الزرقي. والله أعلم.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني والبزار من طريق الفَيْض بن وثيق، عن أبي عبادة الزرقي[1] وكلاهما ضعيف.

١٥٧٥٨ ـ وعن جابر قال:.

استشهد أبي وعمي وعلىٰ أبي دين، فأرسل إليَّ رسول الله ﷺ فقال: «**يا جَابِرُ أَلَا أُبَشِّرُكَ بِبِشَارَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ؟ إِنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ أَحْيَا أَبَاكَ وعَمَّكَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا، وسَأَلَا رَبَّهُمَا أَنْ يَرُدَّهُمَا إلىٰ الدُّنْيا، فَقَالَ: أَبَعْـدَ مَا قَضَيْتَ في الكِتَابِ أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ؟!**».

قلت: رواه الترمذي وغيره خالياً عن ذكر عمه.

رواه الطبراني، وفيه: حماد بن عمرو، وهو كذاب.

٣٧ ـ ١٠١ ـ باب في عبد الله بن عبد الله بن أُبيٍّ رضي الله عنه

١٥٧٥٩ ـ عن أسامة بن زيد قال:.

لمَّا رجِعَ رسول الله ﷺ من بني المُصْطَلق، قام ابن عبد الله بن أبي فَسَلَّ على أبيه السَّيْفَ وقال: لله عليَّ ألا أغمده حتى تقولَ: محمد الأعز وأنا الأذل، قال: ويلك، محمد الأعز وأنا الأذل، فبلغت رسول الله ﷺ فأعجبه، وشكرها له. ٩/٣١٨

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٧٦٠ ـ وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي:

أنه استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه، قال: «**لا تَقْتُلْ أَبَاكَ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي.

١٥٧٦١ ـ وعن أبي هريرة قال:

مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي، وهو في ظل أُطم[١] فقال: غَبَّر علينا ابن أبي كبشة[٢]. فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله والذي أكرمك لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال: «**لا ولَكِنْ بِرَّ أَبَاكَ، وأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٠٢ ـ باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه

١٥٧٦٢ ـ عن شَبَّاب قال:

عُمارة بن حَزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار، وأمه أم إخوته عمرو ومعمر بنو حزم، خالدة بنت أنس بن شيبان بن وهب بن لوذان بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

رواه الطبراني.

١٥٧٦١ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٨) والطبراني في الأوسط رقم (٢٣١) أيضاً وابن حبان في صحيحه رقم (٤٢٨).

١ ـ الأُطم: البناء المرتفع. وفي البزار: أطمة. وفي ابن حبان: أَجَمَة.

٢ ـ أبو كبشة: قال ابن حبان: أبو كبشة هذا والد أمِّ أم رسول الله ﷺ، كان قد خرج إلى الشام، فاستحسن دين النصارى، فرجع إلى قريش وأظهره، فعاتبته قريش حيثُ جاء بدين غير دينهم، فكانت قريش تُعَيِّرُ النبي ﷺ، وتنسبه إليه، يَعْنُون به أنه جاء بدين غير دينهم، كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ٤٠): أبو كبشة أحد أجداد النبي ﷺ، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جدٍّ غامض. قال أبو الحسن النسابة الجرجاني: هو جد وهب جد النبي ﷺ لأمه، وهذا فيه نظر، لأن وهباً جد النبي ﷺ اسم أمه عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال، ولم يقل أحد من أهل النسب: إن الأوقص يكنىٰ أبا كبشة. وقيل: هو جد عبد المطلب لأمه، وفيه نظر أيضاً، لأن أم عبد المطلب سلمىٰ بنت عمرو بن زيد الخزرجي، ولم يقل أحد من أهل النسب: إن عمرو بن زيد يكنىٰ أبا كبشة، ولكن ذكر ابن حبيب في «المحتبىٰ» جماعة من أجداد النبي ﷺ من قبل أبيه، ومن قبل أمه، كل واحد منهم يكنىٰ أبا كبشة، وقيل: هو أبوه من الرضاعة، واسمه الحارث بن عبد العزىٰ، قاله أبو الفتح الأزدي وابن ماكولا، وذكر يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه، عن رجال من قومه، أنه أسلم، وكانت له بنت تسمىٰ كبشة يكنىٰ بها. وقال ابن قتيبة والخطابي: هو رجل من خزاعة، خالف قريشاً في عبادة الأوثان، فعبد الشعرىٰ، فنسبوه إليه للاشتراك في مطلق المخالفة، وكذا قاله الزبير، واسمه: وجز بن عامر بن غالب.

١٥٧٦٣ ـ وعن شباب أيضاً قال:

شهد عمارة بن حزم العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها.

رواه الطبراني.

١٥٧٦٤ ـ وعن عروة:

في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار، ثم من بني مالك بن النجار: عمارة بن حزم.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٧٦٥ ـ وعن محمد بن إسحاق:

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج، ثم من بني النجار.

عمارة بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق وثقوا، ونسبه عن ابن إسحاق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار عمارة بن حزم.

٣٧ ـ ١٠٣ ـ باب في قتادة بن النُّعمان رضي الله عنه

١٥٧٦٦ ـ عن ابن إسحاق: في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من الأوس ثم من بني ظفر: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن كعب ـ وكعب ظفر[1] ـ بن الخزرج بن عمرو بن الأوس. رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٦٧ ـ وعن قتادة بن النعمان قال:

١٥٧٦٦ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٣): كعب بن ظفر بن الخزرج، ولكن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ذكر أن اسم كعب: كعب ظفر.

١٥٧٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٣ ـ ١٤) والبزار رقم (٢٧٠٩) وأحمد (٣/٦٥) من حديث أبي سعيد.

خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت: لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسي، ففعلت، فلما دخلت المسجد برقت السماء، فرآني رسول الله ﷺ فقال: «يا قَتَادَةُ، ما هَاجَ عَلَيْكَ؟» قلت: أردت بأبي وأمي أن أؤنسك، قال: «**خُذْ هَذا العِرْجَونَ فَتَخصَّرْ**[١] **بِهِ فإنَّكَ إذا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْراً أَمَامَكَ وعَشْراً خَلْفَكَ**».

٩/٣١٩

ثم قال لي: «**إذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ رَأَيْتَ**[٢] **مِثْلَ الحَجَرِ الأَخْشَنِ في أَسْتَارِ بَيْتِكَ فإنَّ ذَلِكَ شَيْطانٌ**» قال: فخرجت فأضاء لي، ثم ضربت مثل الحجر الأخشن حتى خرجَ من بيتي.

رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة وفي الصلاة في الجماعة.

ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح.

١٥٧٦٨ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي قتادة بن النعمان ويكنى أبا عثمان في سنة ثلاث وعشرين، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب، وسنه خمس وستون سنة، ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة، والحارث بن حزمة، ويقال: خزمة.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٠٤ ـ باب في أبي قَتَادَةَ الأنصاري رضي الله عنه

١٥٧٦٩ ـ عن أبي قتادة الحارث بن رِبعي: أنه حرس رسول الله ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ:

«**اللهمَّ احْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَما حَفِظَ نَبِيَّكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ**».

---

١ ـ في الكبير والمطبوع: فتحصن.
٢ ـ في الكبير: اضرب به، بدل: رأيت.
١٥٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣/١٩).
١٥٧٦٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٩٤) وبنحوه في مسلم رقم (٦٨١) وأبي داود رقم (٥٢٢٨).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٧٧٠ ـ وبسنده عن أبي قتادة قال: أغار المشركونَ على لَقَاح رسول الله ﷺ فركبتُ فأردكتهم، فظفرت بهم، وقتلت مَسْعَدَةَ، فقال رسول الله ﷺ حين رآني: .

«أَفْلَحَ الوَجْهُ، اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ» ثلاثاً ونفلني سلب مسعدة.

٣٧ ـ ١٠٥ ـ باب ما جاء في قَتَادة بن مِلْحَان رضي الله عنه

١٥٧٧١ ـ عن أبي العلاء بن عمير قال: كنت عند قتادة بن مِلحان حيث[1] حضر، فمر رجلٌ في أقصىٰ الدار قال: فأبصرته في وجه قتادة.

قال: وكنت إذا رأيته كأن علىٰ وجهه الدهان. كان رسول الله ﷺ مسح وجهه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٠٦ ـ باب ما جاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه

١٥٧٧٢ ـ عن محمد بن إسحاق:

في تسميه من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني حارثة: محمد بن مسلمة بن خالد بن عَدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، وكان حليفاً في بني عبد الأشهل.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٧٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وسنة سبع وسبعون سنة. ٩/٣٢٠

رواه الطبراني.

١٥٧٧٤ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

١٥٧٧٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٩٥).

١٥٧٧١ ـ ١ ـ في أحمد (٨١/٥): حين.

مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٠٧ ـ **باب** في عُبادة بن الصامت رضي الله عنه

١٥٧٧٥ ـ عن عبادة بن الصامت:

أن النبيَّ ﷺ قال له: «**يا أَبا الوَلِيد**».

وهو يدري عقبى أُحدى شجري نَقِيبٌ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٧٦ ـ وعن عبادة بن الصَّامت:

أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار، ما لكم لا تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا النّواضح، قالوا: أَنْضَيْناها يوم بدر مع رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السّائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٥٧٧٧ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٧٧٨ ـ وعن مكحول قال:

كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان بيت المقدس.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٥٧٧٩ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

ومات عبادة بن الصامت بالشّام من أرض فلسطين بالرَّملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

رواه الطبراني.

٣٧ - ١٠٨ - **باب** ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

١٥٧٨٠ - عن خزيمة بن ثابت:

أنَّ النبي ﷺ اشترى فرساً من سواء بن الحارث فجَحَدَه، فشهد له خزيمة بن ثابت، فقال له رسول الله ﷺ: «**مَا حَمَلَكَ عَلىٰ الشَّهادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنا حَاضِراً؟**» فقال: صدقك بما جئت به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً، فقال له رسول الله ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ**».

رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات.

١٥٧٨١ - وعن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، وخزيمة الذي عل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين.

قال ابن شهاب: فأخبرني عمارة بن خزيمة، عن عمه - وكان من أصحاب النبي ﷺ -: أن خزيمة بن ثابت رأىٰ في النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك، فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على جبهته. ٩/٣٢١

رواه أحمد، عن شيخه عامر بن صالح الزبيري، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت له طرق في التعبير.

١٥٧٨٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٣٠).

١٥٧٨١ - مكرر رقم (١١٧٦٤).

١ - في الأصل: له. بدل: شهادته. والتصحيح من أحمد (٥/٢١٦).

٣٧ ـ ١٠٩ ـ **باب** ما جاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

١٥٧٨٢ ـ عن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري قال:

قلت: يا رسول الله، والله لقد خشيت أن أكون هلكت، قال: «لِمَ؟».

قلت: نهى الله المرء أن يُحْمَدَ بما لم يفعل، وأجدني أحب الحمد.

ونهىٰ الله عن الخيلاء، وأجدني أحب الجمال.

ونهىٰ أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت.

فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَا تَرْضىٰ أَنْ تَعِيْشَ حَمِيْداً وتُقْتَلَ شَهِيْداً، وتَدْخُلَ الجَنَّةَ؟**» قال: بلىٰ يا رسول الله.

فعاش حميداً، وقتل شهيداً يوم مسيلمة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً، ورجال المختصر ثقات، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي وهو ضعيف ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله، وبقية رجاله ثقات، ويعتضد بثقة رجال المختصر، ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال: يا رسول الله، وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقة تابعي سمع من أبيه.

١٥٧٨٣ ـ وعن ثابت بن قيس بن شماس قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[1] قعد ثابت في الطريق يبكي، فمر به عاصم بن عدي فقال: ما يبكيك يا ثابت؟ قال: أنا رفيع الصوت، وأنا أخاف أن تكونَ هذه الآية نزلت فيَّ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا بنَيَّ أَمَا**

١٥٧٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٢) والكبير (١٣١٠)و(١٣١١)، وقال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا يحيى بن حمزة تفرد به ولده عنه.

١٥٧٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٦).

١ ـ سورة الحجرات، الآية: ٢.

تَرْضَى أَنْ تَعِيْشَ حَمِيْداً، وتُقْتَلَ شَهِيْداً، وتَدْخُلَ الجَنَّةَ؟» قال: رضيت ببشرى الله ورسوله، لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله ﷺ، فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾[٢] ـ الآية.

رواه الطبراني، وأبو ثابت بن قيس بن شماس: لم أعرفه، ولكنه قال: حدثني أبي ثابت بن قيس، فالظاهر أنه صحابي، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة، والله أعلم.

١٥٧٨٤ ـ وعن عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فسألت: عمن يحدثني عن حديث ثابت بن قيس بن شماس فأرشدوني إلى ابنته، فسألتها؟ فقالت: سمعت أبي يقول:

لما أنزل على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[١] اشتد على ثابت، وأغلق بابه عليه، وطفق يبكي، فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه فسأله، ٩/٣٢٢ فأخبره بما كبر عليه منها، وقال: أنا رجل أحب الجمال، وأن أسودَ قومي، فقال: **«إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ تَعِيْشُ بِخَيْرٍ، وتَمُوتُ بِخَيْرٍ، ويُدْخِلُكَ اللَّهُ الجَنَّةَ»**.

قال: فلما أنزل الله على رسوله ﷺ ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ﴾[٢] فعل مثل ذلك، فأخبر النبي ﷺ، فأرسل إليه، فأخبره بما كبر عليه، وأنه جهير الصوت، وأنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله، فقال النبي ﷺ: **«بَلْ تَعِيْشُ حَمِيْداً، وتُقْتَلُ شَهِيْداً، ويُدْخِلُكَ اللَّهُ الجَنَّةَ»**.

فلما استنفر أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ المسلمين إلى قتال أهل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت بن قيس فيمن سار، فلما لقوا مسيلمة وبني حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ، فجعلا لأنفسهما حفرة، فدخلا فيها، فقاتلا حتى قتلا.

---

٢ ـ سورة الحجرات، الآية: ٣.

١٥٧٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٠).

١ ـ سورة لقمان، الآية: ١٨.

٢ ـ سورة الحجرات، الآيتان: ١ ـ ٢.

قال: وأُرِيَ رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال: إني لما قتلت بالأمسِ مرَّ بي رجل من المسلمين فانتزعَ مني دِرعاً نفيسة، ومنزله في أقصى العسكر، وعند منزله فرس يستن[٣] في طوله، وقد أكفأ على الدِّرع بُرْمَة، وجعل فوق البُرْمَة[٤] رجلاً فأت خالد بن الوليد فليبعث إلى دِرعي فليأخذها، فإذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فأعلمه: أن عليَّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول هذا حلم تضيعه.

قال: فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر، وقدم على أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فأخبره، فأنفذ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ وصيته بعد موته، فة نعلم أنَّ أحداً جازَت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس.

رواه الطبراني، وبنت ثابت بن قيس: لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قالت: سمعت أبي، والله أعلم.

١٥٧٦٥ ـ وعن أنسٍ.

أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة، وقد نشر أكفانه وتحنط قال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر مما صنع هؤلاء، فقتل وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال: إن درعي في قدر تحت الكَانُون في مكان كذا وكذا، ووصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها، وأنفذوا الوصايا.

٩/٣٢٣ قلت: هو في الصحيح غير قصة الدرع.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٨٦ ـ وعن عروة:.

---

٣ ـ يقال استن الفرس: إذا عدا لنشاطه شوطاً أو شوطين لا راكب عليه.

٤ ـ البُرْمة: القِدْر.

١٥٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٧).

١٥٧٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٥) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: ثابت بن قيس بن شماس سنة ثنتي عشرة[1].

رواه الطبراني وهو مرسل وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١١٠ ـ **باب** ما جاء في أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

١٥٧٨٧ ـ عن أبي أيوب الأنصاري قال:

كان رسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمَرْوة، فسقطت على لحيته ريشة، فابتدر إليه أبو أيوب فأخذها [من لحيته][1] فقال له النبي ﷺ: «**نَزَعَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: نائل بن نجيح، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب.

١٥٧٨٨ ـ وعن أبي أيوب قال:

نزل عليَّ رسول الله ﷺ، وكنت أوَّل من نزل عليه.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: وكنت أول من نزل عليه.

رواه الطبراني، وفيه: هَيَّاج بن بسطام التميمي، وهو ضعيف.

١٥٧٨٩ ـ وعن ابن عبّاس:

أن أبا أيوب الأنصاري كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر، غزا أرض الرّوم فمر على معاوية ـ رضي الله عنهما ـ فجفاه، فانطلق، ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به رأساً، فقال: إن رسول الله ﷺ أنبأني: «**أَنَا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً، قال معاوية: فبم أمركم؟ قال: أمرنا أن نَصْبِر، قال: اصبروا إذاً**».

---

١ ـ وقوله: سنة ثنتي عشرة. ليس من قول: عروة، وإنما من قول يحيىٰ بن بكير رقم (١٣٠٦).

١٥٧٨٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٠٤٨).

١٥٧٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٤٦).

١٥٧٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٧٦) و(٣٨٧٧).

فأبى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمّره عليها علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال: يا أبا أيوب، إني أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه قال: حاجتُك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أَعْبُد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة آلاف، فأضعفها له خمس مرات، فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً.

رواه الطبراني.

١٥٧٩٠ ـ وفي رواية: قدم أبو أيوب على معاوية ـ رحمهما الله ـ فشكا له أن عليه ديناً قال: فذكر الحديث.

بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن حبيب بن ثابت لم يسمع من أبي أيوب.

٣٧ ـ ١١١ ـ باب ما جاء في أبي الدَّحداح رضي الله عنه

١٥٧٩١ ـ عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها، [فأمره أن يعطيني حتى أقيمَ حائطي بها][١] فقال النبي ﷺ: «**أَعْطِهِ[٢] إيَّاها بِنَخْلَةٍ في الجَنَّةِ**» فأبى، فأتاه أبو الدحداح، فقال: «**بِعْني نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي**» [ففعل، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت النخلة بحائطي، قال][١]: «**فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتَكَها**». 9/324

فقال رسول الله ﷺ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ[٣] لأبي الدَّحْداحِ [في الجَنَّةِ]**»[١].

قال ذلك مراراً.

١٥٧٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٥٢).

١٥٧٩١ ـ رواه أحمد (٣/١٤٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٠).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: أعطها.

٣ ـ في أحمد: راح. والرَّدَاح: الثقيل. وهي كذلك في الكبير.

قال: فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح، اخرجي من الحائط، فإني قد بعته بنخلة في الجنة، فقالت: ربح البيع أو كلمة تشبهها.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٧٩٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:.

لما نزلت ﴿مَنْ ذَا الذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[1] قال أبو الدحداح: يا رسول الله، إن الله يريدُ منا القرض؟ قال: «**نَعَم يا أبا الدَّحْداحِ**» قال: أرنا يَدَكَ، قال: فناوله يده، قال: قد أقرضت ربي حائطي ـ وحائطه فيه ست مئة نخلة ـ فجاء يمشي حتى أتىٰ الحائط، وأم الدحداح فيه[2] وعيالها، فنادى: يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: اخرجي فقد أقرضته ربي.

رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٧٩٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزي: أن النبيَّ ﷺ بعث إلى أبي الدحداح يستقرضه، فلما جاءه الرسول، قالَ رسولُ الله ﷺ: «**بعثَ إليَّ يستقرضني؟ قال: نعم، قال: فإني أشهد الله أن مالي في موضع كذا وكذا في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ لأبي الدَّحْدَاحِ في الجَنَّةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، وضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

٣٧ ـ ١١٢ ـ باب [ما جاء] في البَرَاء بن مالك رضي الله عنه

١٥٧٩٤ ـ عن محمد بن سيرين:

أن أنس بن مالك دخل على البراء بن مالك وهو يقول الشعر، فقال له: أخي أما علمك[1] الله ما هو خير لك من هذا؟ فقال له البراء: أتخشى أن أموت على

١٥٧٩٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٩٨٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٠١) وفيهما: حميد الاعرج، صعيف. وخلف بن خليفة: اختلط بأُخرة.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: فيها.

١٥٧٩٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٧٩): فقال: يا أخي قد علمك...

فراشي؟ والله لا يكون ذلك أبداً بلاء الله إياي، فلقد قتلت مئة من المشركين، منهم من(٥) تفردت بقتله، ومنهم من شاركت فيه.

رواه الطبراني، وفيه: أبو هلال الرَّاسي، وضعفه جماعة، وقد وثق، ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك.

١٥٧٩٥ ـ وعن أنس بن مالك قال:

استلقى البراء بن مالك على ظهره، ثم تَرَنَّمَ، فقال له أنس: اذكر الله أي أخي، فاستوى جالساً وقال: أي أنس، أتُراني أموت على فراشي وقد قتلت مئة من المشركين مبارزةً سوى من شاركت في قتله؟.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٩٦ ـ وعن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال:

٩/٣٢٥ بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو، والعدو يلقون كلاليب في سلاسل محمَّاة، فتعلق بالإنسان فيرفعونه إليهم، فعلق بعض تلك الكلاليب أنس بن مالك، فرفعوه حتى أقلوه من الأرض، فأتى أخوه البراء، فقيل له: أدرك أخاك، وهو يقاتل الناس، فأقبل يسعى حتى نَزَا في الجدار، ثم قبض بيده على السلسلة وهي تدار فما برح يجرهم ويداه تدخنان حتى قطع الحبل، ثم نظر إلى يديه فإذا عظامه تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم، وانجى الله ـ عز وجل ـ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ بذاك.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١١٣ ـ باب ما جاء في أنس بن مالك رضي الله عنه

١٥٧٩٧ ـ عن أنس بن مالك قال:

---

٢ ـ في الكبير: ما، بدل: من.

١٥٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٨).

١٥٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٢).

١٥٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٤).

كناني رسول الله ﷺ بأبي حمزة[١].

قلت: روى له الترمذي كناني ببقلة كنت أَجْتَنِيْتُهَا.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٧٩٨ ـ وعن أنس قال:

كانت لي ذُؤابة، وكان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ بها.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٥٧٩٩ ـ وعن أنس قال:

إني لأرجو أن ألقىٰ رسول الله ﷺ فأقول: يا رسول الله خُوَيْدِمَكَ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الحكم بن عطية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠٠ ـ وعن ثابت قال: كنت إذا أتيت أنساً يُخْبَرُ بمكاني، فأدخل عليه، فآخذ بيديه، فأقبلهما، وأقول بأبي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ، وأُقَبِّلُ عينيه، وأقول: بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدَّمي، وهو ثقة.

١٥٨٠١ ـ وعن قتادة قال:

لما مات أنس بن مالك قال مُوَرِّق العجلي: ذهب اليوم نصف العلم، فقيل: وكيف ذاك يا أبا المغيرة؟ قال: كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له: تعال إلىٰ من سمعه منه.

---

١ ـ حَمْزة: بقلة في طعمها لذع للسان.

١٥٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٢) ورواه أبو داود رقم (٤١٩٦).

١٥٧٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٨٨). ورواه أحمد (٣/٢٢٢) مطولاً بإسناد صحيح.

١٥٨٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٩١) وعبد الله بن أبي بكر المقدمي: ضعفه ابن عدي وغيره.

١٥٨٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٩).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠٢ ـ وعن جرير بن حازم قال: قلت لشعيب بن الحبحاب: متى مات أنس بن مالك؟ قال: سنة تسعين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٨٠٣ ـ وعن السري بن يحيى، قال:

مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ١١٤ ـ باب ما جاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

١٥٨٠٤ ـ عن حذيفة قال:

٩/٣٢٦ خَيَّرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنُّصرة فاخترت الهجرة.

رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

٣٧ ـ ١١٥ ـ باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما

١٥٨٠٥ ـ عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه: أن عبد الله بن سلام قال لأحبار يهود: إني أُحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق إلىٰ رسول الله ﷺ وهو بمكة، فوافاهم، وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنًى والناس حوله، فقام مع الناس، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ، قال: «عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ؟» قال: نعم، قال: «آدْنُ» فدنوت منه، قال: «أَنْشُدُكَ باللهِ

١٥٨٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٨).

١٥٨٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٧).

١٥٨٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧١٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٠١٠) وقال البزار: لا نعلم رواه إلا حذيفة ولا له غير هذا الإسناد.

يا عَبْدَ الله بنَ سَلاَمٍ، أَمَا تَجِدُني في التَّوراةِ رَسُولَ الله ﷺ؟» فقلت له: انعت لنا ربنا، قال: فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُوْلَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْواً أَحَدٌ﴾ فقرأها علينا رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأنك رسول الله، ثم انصرف ابن سَلاَم إلىٰ المدينة، فكتم إيمانه، فلما هاجر رسول الله ﷺ [قدم المدينة] وأنا على نخلة لي أجدُّها(١)، فسمعت رَجَّة في المدينة، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ قد قَدِم.

قال: فألقيت نفسي من أعلىٰ النَّخلة، ثم خرجت أحضر(٢) حتى أتيته فسلمت عليه، ثم رجعت، فقالت أمي: والله لو كان موسى بن عِمران ـ عليه السلام ـ ما كان بذلك تلقي نفسك من أعلىٰ النخلة فقلت: والله لأنا أشدُّ فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بُعث.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٥٨٠٦ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ:

أنَّ النبي ﷺ أُتِيَ بقصعة، فأكل منها، ففضَلَتْ فَضْلَةٌ، فقال رسول الله ﷺ، يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الفَضْلَةَ» قال سعد: وكنت تركت أخي عُميراً يتوضأ قال فقلت: هو عُمير، فجاء عبد الله بن سلام، فأكلها.

قلت: له في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، وفيه: عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٥٨٠٧ ـ وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال:

١٥٨٠٥ـ١ ـ الجداد: صرام النخل، أي قطع الثمر.
٢ ـ أحضر: أعدو.

١٥٨٠٦ ـ رواه أحمد رقم (١٤٥٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢١) والبزاررقم (٢٧١٢).

١٥٨٠٧ ـ رواه أحمد (٣٥/٤) و(٦/٦) والطبراني في الكبير (٢٨٥/٢٢).

٩/٣٢٧ أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي وسَمَّاني يوسف.

رواه أحمد بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات.

ورواه الطبراني بنحوه وقال: ودعا لي بالبركة.

٣٧ ـ ١١٦ ـ **باب** ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه

١٥٨٠٨ ـ عن أبي ذر قال: إني لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ، وإِنَّهُ والله مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عِراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم.

ورواه الطبراني بنحوه.

١٥٨٠٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:.

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وأَقْرَبَكُمْ مِنِّي الَّذِي يَخْلُفُنِي على العَهْدِ الذي فَارَقَنِي عَلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٥٨١٠ ـ قال الطبراني في أبي ذر:

هو جُندب بن جُنادة بن سفيان بن عبيد بن حِرام بن غفار بن مَلِيل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف[1] بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان.

١٥٨٠٨ ـ رواه أحمد (١٦٥/٥) والطبراني في الكبير رقم (١٦٢٧).

١٥٨٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٨).

١٥٨١٠ ـ ١ ـ في الكبير (١٤٧/٢): عبد مناة.

١٥٨١١ - وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

اسم أبي ذر جندب بن جنادة ويقال: اسم أبي ذر برير.

رواه الطبراني.

١٥٨١٢ - وعن زيد بن أسلم:

أن النبي ﷺ قال لأبي ذر: **«يا بَرِيرُ»**.

رواه الطبراني في حديث اختصرناه وهو مرسل ورجاله ثقات.

١٥٨١٣ - وعن جُبير بن نُفير قال:

كان أبو ذر يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلال رضي الله عنهما.

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما متصل الإسناد ورجاله ثقات.

١٥٨١٤ - وعن أبي ذر قال:

كان لي أخ يقال له: أنيس، وكان شاعراً فتَنَافر هو وشاعر آخر، فقال أنيس: أنا أشعر منك، وقال الآخر: أنا أشعر، فقال أنيس: فبمن ترضى أن يكون بيننا؟ قال: أرضى أن يكون بيننا كاهن مكة، قال: نعم.

فخرجا إلى مكة فاجتمعا عند الكاهن، فأنشده هذا كلامه، وهذا كلامه، فقال لأنيس: قضيت لنفسك، فكأنه فضل شعر أنيس، فقال أخي: بمكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك.

قال ابن عباس: قلت لأبي ذر: وما كان دينك؟ قال: رغبت عن آلهة قومي التي كانوا يعبدون.

فقلت: أي شيء كنت تعبد؟ قال: لا شيء، كنت أصلي من الليل حتى أسقط كأني خِفاء[1] حتى يوقظني حر الشمس.

١٥٨١١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦١٥).

١٥٨١٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦١٦).

١٥٨١٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦١٧) و(١٦١٨).

١٥٨١٤ - ١ - الخِفاء: الكِساء.

فقيل له: أين كنت توجه وجهك؟ قال: حيث وجهني ربي.

٩/٣٢٨ قال لي أنيس: وقد سئموه يعني: كرهوه.

قال أبو ذر: فجئت حتى دخلت مكة، فكنت بين الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً، أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربةً، فما وجدت على كبدي سَخْفَة جُوع[٢] وقد تعكن[٣] بطني، فجعلت امرأتان تدعوان ليلة آلهتهما وتقول إحداهما: يا أَسَاف، هب لي غلاماً، وتقول الأخرى: يا نَائِلة هب لي كذا وكذا.

فقلت: هن بهن، فولتا، وجعلتا تقولان: الصابىء بين الكعبة وأستارها، إذ مرَّ رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشي وراءه، فقالتا: الصابىء بين الكعبة وأستارها، فتكلم رسول الله ﷺ بكلامٍ قَبَّحَ ما قالتا.

قال أبو ذر: فظننت أنه رسول الله ﷺ، فخرجت إليه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: **«وَعَلَيْكَ السَّلامُ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ»** ثلاثاً، ثم قال لي: **«مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هٰهُنَا؟»** قلت: منذ خمسة عشر يوماً وليلة.

قال: **«فَمِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ؟»** قلت: كنت آتي زمزم كل ليلة نصف الليل فأشرب منها شربة، فما وجدت على كبدي سَخْفة جُوع، ولقد تَعَكَّنَ بطني، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّها طُعْمٌ وشُرْبٌ، وهي مُبارَكَةٌ»** قالها ثلاثاً.

ثم سألني رسول الله ﷺ: **«مِمَّنْ أَنْتَ؟»** فقلت: من غِفَار، قال: وكانت غفار يقطعون علىٰ الحَاجِّ، فكَأَنَّ رَسول الله ﷺ تَقَبَّضَ عنِّي، فقال لأبي بكرٍ: انْطَلِقْ يا أبا بَكْرٍ. إِنْطَلِقْ يا أَبَا بَكْرٍ» فانطلق بنا إلىٰ منزل أبي بكر، فقرّب لنا زبيباً، فأكلنا منه، وأقمت مع رسول الله ﷺ فعلّمني الإسلام، وقرأت شيئاً من القرآن.

فقلت: يا رسول الله، إني أريد أن أظهر ديني، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ»** قلت: لا بد منه، قال: **«إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ»** قلت: لا بد

---

٢ ـ سَخْفة جوع: يعني رِقّته وهُزاله. والسَّخف بالفتح: رِقَّة العيش. وبالضم رقة العقل وقيل: هي الخفَّة التي تعتري الإنسان إذا جاعَ، من السخف وهي الخفة في العقل وغيره.

٣ ـ تعكن: تثنىٰ.

منه يا رسول الله، وإن قتلت، فسكت عنّي رسول الله ﷺ، وقريشٌ حِلق يتحدثون في المسجد، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فتنفَّضت الحِلق، فقاموا إليَّ فضربوني حتى تركوني كأني [نُصب] أحمر، وكانوا يرون أنهم قد قتلوني، فقمت فجئت إلىٰ رسول الله ﷺ [فرأىٰ ما بي من الحال، فقال: «أَلَمْ أَنْهَكَ؟» فقلت: يا رسول الله، حاجة كانت في نفسي فقضيتها، فأقمت مع رسول الله ﷺ] فقال لي: «**الْحَقْ بِقَوْمِكَ، فإذَا بَلَغَكَ ظُهُوْرِي فَأْتِنِي**» فجئت وقد أبطأت عليهم، فلقيت أنيساً فبكىٰ وقال: [يا] أخي ما كنت أراكَ إلا قد قتلت لما أبطأت علينا، ما صنعت؟ أَلَقِيْتَ صاحبك الذي طلبت؟ فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، فأسلم مكانه، ثم أتيت أمي، فلما رأتني بكت وقالت: [يا بني] أبطأت علينا حتى تخوَّفت أن قد قتلت، ما فعلت؟ ألقيت صاحبك الذي طلبت؟ قلت: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قالت: فما صنع أنيس؟ قلت: أسلم، فقالت: وما بي عنكما رغبة، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فأقمت في قومي، فأسلم منهم ناس كثير حتَّىٰ بَلَغنا ظُهور رسول الله ﷺ فأتيته. ٩/٣٢٩

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط.

١٥٨١٥ ـ وفي رواية عنده أيضاً.

فاحتملت أمي وأختي حتىٰ نزلنا بحَضْرَةِ مَكَّةَ(١)، فقال أخي: إني مُدافع رجلاً على الماء بشعر ـ وكان امرأً شاعراً: ـ فقلت: لا تفعل. فخرج به اللّجاج حتى دافع دُرَيْدَ بن الصُّمَّةِ صِرْمَتَهُ إلىٰ صِرْمَته(٢)، وايم الله لدريدٌ يومئذ أشعرُ من أخي، فتقاضيا إلىٰ خَنْساء، فقضت لأخي علىٰ دُريد، وذلك أن دريداً خطبها إلىٰ أبيها، فقالت:

١٥٨١٥ ـ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٠) وفيه: عباد بن الريان اللخمي، غير مترجم. وعروة بن رُويم: صدوق يرسل كثيراً.

١ ـ بحضرة مكة: عندها أو قربها..

٢ ـ الصِّرمة: القطعة من الإبل أو الغنم.

شيخ كبير، لا حاجة لي فيه، فحقدت ذلك عليه، فضممنا صِرْمَته إلىٰ صِرمتنا، فكانت لنا هَجْمَةٌ(٣).

ثم أتيت مكة فابتدأت بالصَّفا، فإذا عليه رجالات قريش، وقد بلغني أن بها صابئاً أو مجنونـاً أو شاعراً أو ساحراً، فقلت أين هذا الذي يزعمون(٤)؟ فقالوا: هو ذاك حيث ترى، فانقلبت إليه، فوالله ما جزت عنهم قِيْسَ(٥) حَجَرٍ حتَّى أَكَبُّوا علىٰ كُلِّ حَجَرٍ وعَظْمٍ وَمَدَرٍ فَضَرَّجُوني بدمي، فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء، وصمت فيه ثلاثين يوماً، لا آكل ولا أشرب إلا ماء زمزم، حتى إذا كانت ليلة قمراءَ إِضْحِيانَ(٦)، فأقبلت امرأتان من خُزاعة فطافتا بالبيت. قلت: فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح.

وفي الطريق الأولىٰ: أبو الطاهر يروي عن أبي يزيد المديني ولم أعرف أبا الطاهر، وبقية رجالها رجال الصحيح.

وفي الرواية الثانية: جماعة لم أعرفهم.

١٥٨١٦ ـ وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ ولا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أبي ذَرٍّ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: علي بن زيد وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨١٧ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم: أنه زار أبا الدرداء بحمص، فمكث عنده

---

٣ ـ الهَجْمة من الإبل: قريب من المئة.

٤ ـ في الأوسط: تزعمونه.

٥ ـ قيس حجر: قدر ومسافة.

٦ ـ إضحيان: مضيئة.

١٥٨١٦ ـ رواه أحمد (٦/٤٤٢) والبزار رقم (٢٧١٣) وقال: قد روي من وجوه عن أبي الدرداء، وذكرنا هذه الرواية لعِزَّتها، ولا رواه عن علي بن زيد إلا حماد.

١٥٨١٧ ـ رواه أحمد (٥/١٩٧) والبزار رقم (٢٧١٤) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (٢٦٠).

ليالي، فأمر بحماره فأُوْكِفَ[1] له، فقال أبو الدرداء: لا أراني إلا مُتَّبعك[1] فأمر بحماره، فأُسْرِجَ، فسارا علىٰ حماريهما، فلقيا رجلاً شهد الجمعة بالأمسِ عند معاوية بالجَابِيَةِ، فعرفهما الرجل، ولم يَعْرِفاهُ، فأخبرهما خبرَ الناس. ٩/٣٣٠

ثم إن الرجل قال: وخبر آخر كرهت أن أخبركما، أُراكُما تكرهانه، فقال أبو الدرداء: فلعل أبا ذرٍّ نُفِيَ!! قال: نعم، والله ـ فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريباً من عشر مرات.

ثم قال أبو الدرداء: ﴿ٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾[2] كما قيل لأصحاب الناقة، اللهم إن كذَّبوا أبا ذَرٍّ فإني لا أُكَذِّبه، اللهم وإنْ اتَّهموه فإني لا أَتَّهمه، اللهم وإنْ استَغَشُّوه فإني لا أَسْتَغِشُّه، فإن رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن أحداً، ويسر إليه حين لا يُسِرُّ لأحد[3]، أما والذي نفس أبي الدرداء بيده، لو أن أبا ذر قطعَ يميني ما أبغضتُه، بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ ولا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِن ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أبي ذَرٍّ»**.

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إلى المَسِيحِ عِيسَىٰ بنِ مَرْيَمَ، إلى بِرِّهِ وصِدْقِهِ وجِدِّهِ، فَلْيَنْظُرْ إلىٰ أَبي ذَرٍّ»**، والبزار باختصار، ورجال أحمد وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٥٨١٨ ـ وعن أبي الدرداء قال:

والله إن كان رسول الله ﷺ ليدني أبا ذر إذا حضر، ويَفْتَقده[1] إذا غابَ.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

١٥٨١٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ.

---

١ ـ أوكفه له: شد عليه الإكاف أو الوِكاف، مثل الرحل يكون للبغل والحمار والبعير.
١ ـ في تهذيب الآثار: مشيِّعك.
٢ ـ سورة القمر، الآية: ٢٧.
٣ ـ في أحمد: إلىٰ أحد.
١٥٨١٨ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٢٦١).
١ ـ في تهذيب الآثار: يَتَفَقَّده.
١٥٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٥).

«إنَّ أبا ذَرٍّ لَيُبَارِي عِيسىٰ ابنَ مَرْيَمَ ﷺ في عِبَادَتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم الهجري، وهو ضعيف، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود.

١٥٨٢٠ ـ وبسنده، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ شَبِيْهِ عِيسىٰ ابنِ مَرْيَمَ ﷺ خُلُقاً وخَلْقاً، فَلْيَنْظُرْ إلىٰ أبي ذَرٍّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ».

١٥٨٢١ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا ذَرٍّ رَأَيْتُ كَأَنِّي وُزِنْتُ بأرْبَعينَ أَنْتَ فِيهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٥٨٢٢ ـ وعن الحسين بن علي قال:

أتىٰ جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبَّهم: علي بن أبي طالب وأبو ذر والمِقداد بن الأسود.

رواه أبو يعلى، وفيه: النَّضر بن حميد، وهو متروك.

١٥٨٢٣ ـ وعن أنس، رفعه، قال:

«الجَنَّةُ تَشْتَاقُ إلىٰ ثلاثَةٍ: عَلِيٍّ، وعمَّادُ أحسبه قال ـ وأبو ذَرٍّ ـ».

قلت: رواه الترمذي غير ذكر أبي ذر.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٥٨٢٤ ـ وعن أبي ذر قال:

١٥٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٦).

١٥٨٢١ ـ رواه البزار رقم (٢٧١٧) وقال: وأحاديث النضر بن محمد الجرشي لا نعلم أحداً شاركه فيها.

١٥٨٢٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٢) وفيه أيضاً: سعد بن طريف الإسكاف، متروك، وجعفر بن سليمان: شيعي غالٍ.

١٥٨٢٣ ـ رواه البزار رقم (٢٧١٥).

١٥٨٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٤).

ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صبّه جبريل وميكائيل ـ عليهما السلام ـ في صدره إلا صبَّه في صدري، وما تركت شيئاً مما صبّه في صدري إلا صببته في صدر مالك بن ضمرة. ٩/٣٣١

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٨٢٥ ـ وعن عبد الله بن خراش قال: رأيت أبا ذر بالرَّبذَة في ظُلَّة سَوْداء، ومعه[1] امرأة شَحْمَاء، وهو جالس على قطعة جَوَالق، فقيل له: يا أبا ذر إنك امرؤ لا يبقىٰ لك ولد، فقال: الحمد لله الذي يأخذهم في الفناء، ويَدَّخِرهم في دارِ البقاء.

فقالوا: يا أبا ذر، لو اتَّخذتَ امرأةً غير هذه، فقال: لأن أتزوَّج امرأة تضعني أحب إليَّ من امرأة ترفعني.

قالوا: لو اتخذت بِساطاً ألين من هذا، فقال: اللهم غفراً، خذ مما خَوَّلت ما بدا لك.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٥٨٢٦ ـ وعن محمد بن سيرين قال: بلغ الحارث ـ رجل كان بالشام من قريش ـ: أن أبا ذر كان به عَوَز فبعث إليه بثلاث مئة دينار، فقال: ما وجد عبد الله من هو أهون عليه مني!! سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ فَقَدْ أَلْحَفَ**» ولأبي ذر أربعون درهماً، وأربعون شاة، وماهِنان.

قال أبو بكر بن عياش: يعني: خادمين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة.

١٥٨٢٧ ـ وعن أبي شعبة قال: جاء رجل إلىٰ أبي ذرٍّ فعرض عليه نفقة، فقال

١٥٨٢٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٦٢٩): في ظُلَّة له سوداء وتحته امرأة.

١٥٨٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٣٠) وابن سيرين لم يلق أبا ذر، وانظر الصحيحة رقم (١٧١٩).

١٥٨٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٣١) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

أبو ذر: عندنا أَعْنُز نحلبها، وحُمر تنقلنا، ومُحَرَّرة تخدمنا، وفضلُ عباءةٍ عن كسوتنا، إني لأخاف أن أُحاسب على الفضل.

رواه الطبراني، وأبو شعبة البكري: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٢٨ ـ وعن أبي الأسود الدؤلي قال:

رأيت أصحاب النبي ﷺ فما رأيت لأبي ذر شبيهاً.

رواه عبد الله.

١٥٨٢٩ ـ وعن إبراهيم ـ يعني: ابن الأشتر ـ:

أن أبا ذر حضره الموت وهو بالرَّبذة فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ فقالت أبكي أنه لا يَدَ لي بنفسك، وليس عندي ثوب يَسَعُ لك كفناً[١]. قال: لا تَبْكي فإني سمعت رسول الله ﷺ [ذات يوم وأنا عنده في نفرٍ][١] يقول: **«لَيَمُوْتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ المُؤمِنينَ»** قال: فكل من كان علي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية، فلم يبق منهم غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول، فإني والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبت، قالت: وأنَّى ذلك وقد انقطعَ الحاج، قال: راقبي الطريق.

قال: فبينا هي كذلك إذا هي بالقوم تخب[٣] بهم رواحلهم، كأنهم الرّخم، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا: ما لك؟ فقالت: امرؤ من المسلمين تكفنوه وتُؤْجَرُون فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، فَفَدَوْهُ بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا سِيَاطهم في نحورها يَبْتَدِرونَه، فقال: أبشروا، فأنتم النَّفر الذي قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال [أبشروا سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ امْرَأينِ مُسْلِمَينِ هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَدانِ أو ثلاثَةٌ فَاحْتَسَبَا وصَبَرا، فيريان النَّار أبداً]**[٤] **ثم [قد]**[٢] **أصبحت اليوم حيث**

٩/٣٣٢

١٥٨٢٨ ـ رواه عبد الله (١٨١/٥).

١٥٨٢٩ ـ رواه أحمد (١٥٥/٥، ١٦٦) والبزار رقم (٢٧١٦).

١ ـ في أحمد: يسعك فأكفنك.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: تخد.

ترون، ولو أن ثوباً من ثيابي يسع لم أكفن إلاّ فيه فأنشدكم بالله [أن][٢] لا يكفني رجل منكم كان عَرِيفاً أو أميراً أو بَرِيداً، فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار، كان مع القوم، قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيبتي من غَزْلِ أمي وأُحَد ثَوْبيَّ هذين الذين عليَّ، قال: أنت صاحبي [فكفني][٢].

رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه، والأخرى مختصرة، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أم ذر، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه باختصار.

١٥٨٣٠ ـ وعن محمد بن كعب أن ابن مسعود أقبل في رَكب عمار، فمر بجِنازة أبي ذر على ظهر الطريق، فنزل هو وأصحابه فوَارَوه، وكان أبو ذر دخل مصر، واختطَّ بها داراً.

رواه الطبراني، ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر، وابن إسحاق، مدلس.

١٥٨٣١ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب:

وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٨٣٢ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

مات أبو ذر بالرَّبذة سنة ثنتين وثلاثين واسمه جندب بن جُنادة.

وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ١١٧ ـ باب [ما جاء] في سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٥٨٣٣ ـ عن سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً فارِسيًّا من أهل أصْبَهان من

١٥٨٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢١).

١٥٨٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٢).

١٥٨٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٠).

١٥٨٣٣ ـ رواه أحمد (٥/٤٤١ ـ ٤٤٤) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٦٥) ورواه البزار رقم (٢٧٢٦) مختصراً من حديث بُريدة.

[أهل][١] قرية منها يقال لها: جِيٌّ، وكان أبي دِهقان قريتِهِ، وكنت أحبَّ خَلْقِ الله إليه، فلم يزل به حبّه إياي حتى حَبَسني في بيت[٢] كما تُحبس الجارية، واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا أتركها[٣] تخبو ساعةً.

قال: فكانت لأبي ضيعة عظيمة.

قال: فشغل في بنيانٍ له يوماً، فقال لي: يا بني [إني][١] قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها، وأَمَرَني فيها ببعض ما يُريد [ثم قال لي: لا تحتبس عليَّ، فإنك إن احتبست عليّ كنت أحمَّ علي من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من أمري][٤]، فخرجت أريدُ ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارىٰ، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس، بحبس[٥] أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم، دخلت عليهم أنظرُ ماذا يصنعون؟ فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم، ورغبت في أمرهم وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أَصْلُ هذا الدين؟ قالوا: بالشام.

٩/٣٣٣ قال: ثم رجعت إلىٰ أبي، وقد بعث في طلبي، وقد شغلته عن عمله كله.

قال: فلما جئته قال: أي بُني أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟! قلت: يا أبتي مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس. قال: أي بني ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه.

قال: قلت: كلا والله، إنه لخير من ديننا.

قال: فخافني، فجعل في رِجلي قيداً، ثم حبسني في بيته.

---

١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ في أحمد: «بيته ـ أي: ملازم النار».
٣ ـ في أحمد: يتركها.
٤ ـ زيادة من الكبير.
٥ ـ في أحمد: لحبس.

قال: وبعثت إلى النصارىٰ وقلت لهم: إذا قدم عليهم[٦] من الشام تجّار من النّصارىٰ فأخبروني بهم فأقبل[٧] عليهم ركب من الشام تحار من النصارىٰ فأخبروني قال؛ فقلت: إذا قضوا حوائجهم، وأرادوا الرَّجعة إلىٰ بلادهم، فآذِنوني بهم. قال: فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم [أخبروني بهم، فـ][١]ألقيت الحديد من رجلي.

ثم خرجحت معهم حتى [قدمت][١] الشام؛ فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة. قال: فجئته فقلت: إني قد رَغِبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: أدخل، فدخلت معه.

قال: فكان رجل سُوءٍ يأمرهم بالصَّدقة ويُرغِّبهم فيها، فإذا جمعوا له منها شيئاً اكْتَنَزَهُ لنفسه، ولم يُعْطِ المساكينَ، حتى جمعَ سَبْعَ قِلالٍ من ذهب ووَرِقٍ.

قال: وأبغضته بغضاً شديداً لِما رأيته يصنع.

ثم مات فاجتمعت إليه النصارىٰ ليدفنوه، فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوءٍ يأمركم بالصدقة، ويرَغِّبكم فيها، فإذا جمعتم له منها أشياء[٨] جئتموه بها اكتنزها لنفسه، ولم يعط المساكين منها شيئاً، قالوا: وما علمك بذلك؟ قلت: أنا أدلكم على كنزه، قالوا: فدلنا عليه، قال: فأريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبعَ قِلال مملوءةً ذهباً ووَرِقاً فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبداً، قال: فصلبوه ثم رجموه بالحجارة، ثم جاؤوا برجل آخر فجعلوه بمكانه.

قال: يقول سلمان: قَلَّما[٩] رأيت رجلاً يصلي[١٠] الخمس أرى أنه أفضل منه، ولا أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة، ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه.

قال: فأحببته حبًّا لم أحبه من قَبْلَه، فأقمت معه زماناً، ثم حضرته الوفاة، فقلت

---

٦ ـ في أحمد: عليكم ركب من الشام.
٧ ـ في أحمد: فقدم. بدل: فأقبل.
٨ ـ ليس في أحمد: جمعتم له منها أشياء.
٩ ـ في أحمد: فحا. بدل: قلما.
١٠ ـ في أحمد: لا يصلي.

له: يا فلان، إني كنت معك، وأحببتك حباً لم أحبه أحداً من قبلك، وقد حضرك ما ترىٰ من أمر الله، فإلىٰ من تُوْصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبَدَّلوا وتركوا أكثرَ ما كانوا عليه إلا رجل بالمَوْصِل، وهو فلان، فهو علىٰ ما كنت عليه، فالْحَقْ به.

قال: فلما مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب الموصل، فقلت له: يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على مثل[11]، أمره، قال: فقال: أقم عندي، فأقمت عنده، فوجدته خير رجل [على أمر صاحبه][1]، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة، قلت له: يا فلان، إن فلاناً أوصاني إليك، وقد أمرني باللحوق بك، وقد حضرك من أمر[12] الله ما ترى، فإلى من تُوصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنَصِيْبين [وهو فلان، فالحق به، قال: فلما مات وغيِّب، لحقت بصاحب نصيبين][1] فجئته فأخبرته خبري، وما أمرني به صاحبي، قال: أقم عندي [فأقمت عنده][1] فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزلَ به الموت، فلما حضر قلت: يا فلان، إن فلاناً كان أوصىٰ بي إلىٰ فلان، ثم أوصىٰ بي فلان إليك، فإلىٰ من تُوصي بي؟ وَمَا تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم أحداً بقي على أمرنا آمُرك أن تأتيَه إلا رجلاً بعَمُّوريَّة، فإنه على مثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأْتِه، فإنَّه عَلىٰ مثل[11] أمرنا.

٩/٣٣٤

قال: فلما مات وغيِّب لحقت بصاحب عموريَّة، فأخبرته خبري فقال: أقم عندي، فأقمت مع رجلٍ على أمر أصحابه وهديهم[13]، واكتسبت حتى صارت[14] لي بقُيرات[15] وغنيمة.

قال: ثم نزل به أمر الله ـ عز وجل ـ.

---

١١ ـ ليس في أحمد: مثل.
١٢ ـ ليس في أحمد: أمر.
١٣ ـ في أحمد: على هدىٰ أصحابه وأمرهم.
١٤ ـ في أحمد: كان. بدل: صارت.
١٥ ـ في أحمد: بقرات.

قال: فلما حضر، قلت له: يا فلان، إني كُنت مع فلانٍ، وأنه أوصىٰ بي إلىٰ فلانٍ وأوصىٰ إلى فلان وأوصى إلى فلان إلى فلان وأوصاني فلان إلى فلان إليك فإلىٰ من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: يا بُني - والله - ما أعلم أحداً علىٰ ما كنا عليه من الناس[١٦] آمُرَكَ أن تأتيَه، ولكن[١٧] قد أظَلَّك زمانُ نبيٍّ، هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب، مهاجرة إلى أرض بين حَرَّتين، بينهما نخل، به علامات لا تخفىٰ: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تَلْحَقَ بتلك البلاد، فافعل.

قال: ثم مات وغُيِّب فمكثت بعموريَّة ما شاء الله أن أمكث، ثم مرَّ بي نفر من كَلْ تجَّاراً، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقيراتي هذه وغنيمتي هذا، فقالوا: نعم، فأعطيتموها، فحملوني حتى إذا قَدِموا بي وَادِي القُرىٰ ظلموني، فباعوني من رجل من يهود، وكنت عنده، ورأيت النخل، ورجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحقَّ في نفسي، فبينا أنا عنده قَدِم عليه ابن عم له من المدينة من بني قُريظة، فابتاعني منه، فحملني[١٨] إلىٰ المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها، فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها، وبعث الله رسوله ﷺ فأقام بمكة، لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرِّق، ثم هاجر إلىٰ المدينة، فوالله إني لفي رأس عِذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس، إذ أقبلَ ابن عم له، حتى وقفَ عليه، فقال: فلان، قاتل الله بني قَيْلَة، والله إنهم الآن مجتمعون علىٰ رجل قَدِمَ من مكة اليومَ يزعم[١٩] أنه نبي.

قال: فلما سمعتها أخذتني العَوْراء[٢٠] حتى ظننتَ سأسقط على سيدي. ٩/٣٣٥

قال: ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه [ذلك][١]: ماذا تقول؟ ماذا

١٦ - في أحمد: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس.
١٧ - في أحمد: لكنه.
١٨ - في أحمد: فاحتملني.
١٩ - في أحمد: يزعمون.
٢٠ - العروا: برد الحمّىٰ.

تقول؟ فغضب سيدي فلَكَمني لكمة شديدةً، ثم قال: ما لك ولهذا؟ أقبل على عملك.

قال: قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثنيه[٢١] عما قال: وكان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته، ثم ذهبت به إلىٰ رسول الله ﷺ وهو بقُباء، فدخلت عليه فقلت له: إنه بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم، فقربته إليه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «كُلُوا» وأمسك يده فلم يأكل.

قال: فقلت في نفسي هذه واحدة.

ثم انصرفت عنه، فجمعت شيئاً، وتحوَّل رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم جئته فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله ﷺ منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه.

قال: فقلت في نفسي: هاتان اثنتان.

قال: ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيعِ الغَرْقَد، وقد تبع جِنازة رجل من أصحابه، عليه شَمْلتان له، وهو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظِهره، هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رآني رسول الله ﷺ استدبرته[٢٢]، عرفَ أني أستثبت في شيء قد وُصِفَ لي.

قال: فألقىٰ رِداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم، وعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي، فقال لي رسول الله ﷺ: «تَحَوَّلْ» فتحولت، فقصصت عليه حديثي ـ كما حدثتك يا ابن عبّاس ـ فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه.

وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد.

قال: ثم قال لي رسول الله ﷺ: «كَاتِبْ يا سَلْمَانُ» فكاتبت صاحبي على ثلاث

---

٢١ ـ في أحمد: استثبت.
٢٢ ـ في أحمد: استدرته.

مئة نخلة أحييها له بالعفير[٢٣] وبأربعين أُوْقِيَّة. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**أَعِيْنُوا أَخَاكُمْ**» فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثينَ وَدِية[٢٤]، والرجل بعشرين وَدِيَّة، والرجل بخمس عشرة ودية، والرجل بعشر، يعين الرجل بقدر ما عنده حتى إذا اجتمعت لي ثلاث مئة ودية، قال رسول الله ﷺ: «**اذْهَبْ يا سَلْمَانُ فَعَفِّرْ لَها، فإذَا فَرَغْتَ فَأْتِني فَأَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدِي**» قال: فعفرت لها، وأعانني أصحابي، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها، فجعلنا نقرِّب إليه[٢٥] الودي، ويضعه رسول الله ﷺ بيده، فوالذي نفس سلمان بيده، ما مات منها ودية واحدة، فأديت النَّخل، وبقي عليّ المال، فأتى رسول الله ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال: «**مَا فَعَلَ الفَارِسِيُّ المُكَاتَبُ؟**» قال: فدعيت له، فقال: «**خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِها مَا عَلَيْكَ يا سَلْمَانُ**» قال: قلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ؟ قال: «**خُذْها فإنَّ اللَّهَ سَيُؤدِّي بِها عَنْكَ**»قال: فأخذتها، فوزنت لهم منها، والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم، وعُتِقت، فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد. ٩/٣٣٦

١٥٨٣٤ - وفي رواية: عن سلمان قال:

لما قلت: وأين تقع هذه من الذي عليّ يا رسول الله، أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه، ثم قال: «**خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا [فأخذتها فأوفيتهم منها][١] حَقَّهُمْ كُلَّهُ أَرْبَعِينَ أُوْقِيَّةً**».

رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي وهو ثقة، ورواه البزار.

---

٢٣ ـ في أحمد: بالقفير.
٢٤ ـ الودية: النخلة الصغيرة.
٢٥ ـ في أحمد: له، بدل: إلية.
١٥٨٣٤ - ١ - زيادة من أحمد (٥/٤٤٤).

١٥٨٣٥ ـ وعن سلمان قال:

كنت من أبناء أساورة فارس قال: فذكر الحديث قال: فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت على قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني، حتى اشترتني امرأة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، وكان العيش عزيزاً، فقلت لها: هبي لي يوماً، قالت: نعم، قال: فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً، فأتيت به النبي ﷺ، فوضعته بين يديه، فقال: «**ما هذا؟**» قلت: صدقة، فقال لأصحابه: «**كُلُوا**» ولم يأكل، فقلت: هذه من علاماته.

ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث فقلت، لمولاتي: هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً، فبعته بأكثر من ذلك فصنعت به طعاماً، فأتيته به، وهو جالس بين أصحابه، فوضعته بين يديه، فقال: «**ما هَذا؟**» فقلت: هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: «**خُذُوا بِسْمِ الله**».

وقمت فوضع رداءه، فإذا خاتم النبوة، فقلت: أشهد أنك رسول الله، فقال: «**ومَا ذَاكَ؟**» فحدثته عن الرجل، فقلت له: أيدخل الجنة يا رسول الله، فإنه حدَّثني أنك نبي؟ قال: «**لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ**».

١٥٨٣٦ ـ وعن بُرَيدة قال:.

جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب، فوضعها ٩/٣٣٧ بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا هَذا يا سَلْمَانُ؟**» قال: صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: «**ارْفَعْهَا فَإنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**» فرفعها وجاءه من الغد بمثله، فوضعه بين يديه [يحمله][1] فقال: «**ما هَذا يا سَلْمَانُ؟**» قال: فقال: هذه هدية لك، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**انْشَطُوا**»[2] قال: فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله ﷺ، فآمن به، وكان لليهود، فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهماً،

١٥٨٣٥ ـ مكرر رقم (١٣٨٩٩) وانظر تخريجه هناك.

١٥٨٣٦ ـ رواه أحمد (٣٥٤/٥) والبزار رقم (٢٧٢٦).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: ابسطوا.

وعلى أن يغرس نخلاً، يعمل فيها سلمان حتى يُطعم. قال: فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها، ولم تحمل النخلة، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَرَسَ هَذِهِ؟» قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله، قال: فنزعها رسول الله ﷺ، ثم غرسها، فحملت من عامها.

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٣٧ ـ وعن سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جِيٍّ، وكان أهل قربتي يعبدون الخيل البُلْق، وكنت أعرف أنهم ليسوا على شيءٍ، فقيل لي: إن الدينَ الذي تَطْلُبُ إنما هو بالمغرب، فخرجت حتى أتيت الموصل، فسألت عن أفضل رجل فيها، فدللت على رجلٍ في صومعة، فأتيته فقلت: إني رجل من أهل جي، وإني جئت أطلب العلم، وأتعلم منك، فضمني إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمني شيئاً مما علمك الله، قال: نعم، فصحبته فأجرى عليَّ مثل ما يجري عليه من الخَلِّ والزَّيت والحبوب، فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبْكِيه، فقال: ما يُبْكِيْكَ؟ فقلت: والله يبكيني أني خرجت من بلادي أطلب العلم[1] فرزقني الله ـ عز وجل ـ صحبتك[2]، فعلمتني وأحسنت صحبتي، فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب؟ قال: لي أخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا، وهو على الحق، فأْتِه فأقرئه مني السلام، وأخبره أني أوصيت بك إليه، وأوصيتك بصحبته.

قال: فلمّا أنْ قبض الرجل خرجت حتى أتيت الرجل الذي وصف لي، فأخبرته بالخبر، وأقرأته السلام من صاحبه، وأخبرته أنه هلك، وأمرني بصحبته، فضمَّني إليه، وأجرىٰ عليَّ كما كان يجري علي من الآخر، فصحبته ما شاء الله، ونزل به الموت، فلما أن نزل به الموت، جلست عند رأسه أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت:

---

٣ ـ في أحمد: ما شأن هذه. وفي البزار: من غرسها.

١٥٨٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٧٣) والأحاديث الطوال رقم (٩) والحديث من منكرات ابن عبد القدوس.

١ ـ في الكبير: من بلادٍ أطلب الخير.

٢ ـ في الكبير: فصحبتك.

خرجت من بلادي أطلب الخير، فرزقني الله صحبة فلان، فأحسن صحبتي، وعلمني، فلما نزل به الموت أوصىٰ بي إليك، فضممتني فأحسنت صحبتي، وعلمتني، وقد نزل بك الموت، فلا أدري أين أتوجه؟ قال: إن خالي على قرب الرومي[٣]، فهو على الحق، فأْتِه فأقرئه مني السلام واصحبه، فإنه على الحق، فلما قبض الرجل خرجت حتى أتيته، فأخبرته بخبري، وبوصية الآخر قبله، قال: فضمني إليه، وأجرىٰ عليَّ كما كان يجري علي، فلما نزل به الموت، جلست أبكي عند رأسه، فقال: ما يبكيك؟ فقصصت قصتي، فقلت له: إن الله رزقني صحبتك، فأحسنت صحبتي، وقد نزل بك الموت، ولا أدري أين أتوجه؟ قال: ما بقي أحد أعلمه علىٰ دين عيسى ـ عليه السلام ـ في الأرض، ولكن هذا أوان يخرج فيه نبي أو قد خرج بتِهامة، فأتِ علىٰ الطَّريق لا يَمُرُّ بك أحد إلا سألته عنه، فإذا بلغك أنه خرج فأته، فإنه النبي الذي بشَّر به عيسى ـ عليه السلام ـ وآية ذلك أن بين كتفيه خاتم النبوة، وأنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة. ٩/٣٣٨

قال: وكان لا يمر بي أحد إلا سألته عنه، فمرَّ بي ناس من أهل مكة، فسألتهم، فقالوا: نعم، قد ظهر فينا رجلٌ يزعم أنه نبي، فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم علىٰ أن تحملوني عُقبة وتطعموني من الخبز كسراً[٤]؟ فإذا بلغتم إلىٰ بلادكم فإن شاء أن يبيع باع، وإن شاء أن يستعبد استعبد، فقال رجل منهم: أنا، فصرت عبداً له، حتىٰ قدم مكة، فجعلني في بستان له مع حُبْشَان كانوا فيه، فخرجت وسألت، فلقيت امرأةً من بلادي، فسألتها فإذا أهل بيتها قد أسلموا، وقالت: إن النبي ﷺ يجلس[٤] في الحجر هو وأصحابه، إذ صاحَ عصفور بمكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرَّقوا، فانطلقت إلىٰ البستان، فكنت أختلف ليلتي، فقال لي الحبشان: ما لك؟ قلت: أشتكي بطني، فقال: وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبت إلىٰ النبي ﷺ.

---

٣ ـ في الكبير: فأت أخاً لي على قرب الروم.
٤ ـ في الكبير: وتطعموني من الكسر.
٥ ـ ليس في الكبير: يجلس.

قال: فلما كانت الساعةالتي أخبرتني المرأة التي يجلس فيها هو وأصحابه، خرجت أمشي حتى رأيت النبي ﷺ، فإذا هو مُحْتَبٍ، وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فعرف النبي ﷺ الذي أُريد، فأرسل حبوته، فنظرت إلىٰ خاتم النبوة بين كتفيه، فقلت: الله أكبر هذه واحدة، ثم انصرفت، فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً، ثم انطلقت به إلىٰ النبي ﷺ فوضعته بين يديه، بين يديه، فقال: «**مَا هَذا؟**» قلت: هدية، فأكل منها وقال للقوم: «**كُلُوا**» قال: قلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك سول الله، فسألني عن أمري فأخبرته قال: «**اذْهَبْ فاشْتَرِ نَفْسَكَ**» فانطلقت إلىٰ صاحبي فقلت: يعني نفسي، فقال: نعم على أن تنبت لي مئة نخلة، فإذا أنبت جئتني بوزن نواة من ذهب فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال النبي ﷺ: «**اشْتَرِ نَفْسَكَ** ٩/٣٣٩ **بالذي سَأَلَكَ وَأْتِني بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ البئرِ التي كُنْتَ تَسْقِي مِنْهَا ذَلِكَ النَّخْلَ**» قال: فدعا لي رسول الله ﷺ، ثم سقيتها، فوالله، لقد غرست مئة نخلة، فما منها نخلة إلا نبتت، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته: أن النخل قد نبتت، فأعطاني قطعة من ذهب، فانطلقت بها فوضعتها في كِفة الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة، قال: فوالله ما استقلت(٦) القطعة من الذهب من الأرض.

قال: وجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فأعتقني.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس التميمي، ضعفه أحمد والجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٣٨ ـ وعن سلمان قال؛ كنت رجلاً من أهل [حيٍّ](١)، مدينة أصبهان، فبينا أنا إذ ألقىٰ الله ـ عز وجل ـ في قلبي من خلق(٢) السماوات والأرض [فانطلقت إلى رجلٍ، لم يكن](١) يكلم الناس يتحرج، فسألته: أي الّذين أفضل؟ فقال: ما لك ولهذا الحديث؟ أتريد ديناً غير دينك(٣)؟ قلت: لا، ولكن [أحب](١) أن أعلم، من

---

٦ ـ أي استخرجت.

١٥٨٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٧٦) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: حق.

٣ ـ في الكبير: غير دين أبيك.

خلق السماوات والأرض؟ وأيّ دين أفضل؟ قال: ما أعلم علىٰ هذا غير راهب بالموصل.

قال: فذهبت إليه، فكنت عنده، فإذا هو قد قتر عليه في الدنيا [فكان][١] يصوم النهار، ويقوم الليل، فكنت أعيد كعبادته، فلبثت عنده ثلاث سنين، ثم توفي، فقلت: إلىٰ من توصي بي؟ فقال: ما أعلم أحداً من أهل المشرق على ما أنا عليه، فعليك براهب من وراء الجزيرة، فأقرئه مني السلام.

قال فجئته، فاقرأته السلام، وأخبرته أنه قد توفي، فمكثت عنده أيضاً ثلاث سنين، ثم توفي، فقلت: إلىٰ من تأمرني أن أذهب؟ قال: ما أعلم أحداً من أهل الأرض علىٰ ما أنا عليه غير راهب بعمورِيَّة، شيخ كبير، وما أدري[٤] تلحقه أم لا؟ فذهبت إليه، فكنت عنده، فإذا رجل موسع عليه، فلما حضرته الوفاة قلت له: أين تأمرني أن أذهب؟ قال: ما أعلم أحداً من أهل الأرض علىٰ ما أنا عليه، ولكن إن أدركت زماناً تسمع برجل يخرج من بيت إبراهيم ﷺ وما أراك تدركه، وقد كنت أرجو إنْ أدْركني[٥] إن استطعت أن تكون معه فافعل، فإنه الدين، وإمارة ذلك [أن][١] قومه يقولون: ساحر، مجنون، كاهن، وإنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وأن عند غضروف كتفه خاتم النبوة، فبينا أنا كذلك أتىٰ ركب[٦] من نحو المدينة، فقيل: من أنتم؟ فقالوا: نحن من أهل المدينة، ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا، ولكنه قد خرج رجل من [أهل][١] بيت إبراهيم ﷺ فقدم علينا، وقومه يقاتلونه، وقد خشينا أن يحول ٩/٣٤٠ بيننا وبين تجارتنا، ولكنه قد ملك المدينة، فقلت: ما يقولون فيه؟ قال: يقولون: ساحر، مجنون، كاهن، فقلت: هذه الإمارة، دلوني على صاحبكم فجئته فقلت: تحملني إلى المدينة؟ فقال: ما تعطيني؟ فقلت: ما أجد شيئاً أعطيك غير أني لك عبد، فحملني، فلما قدمت جعلني في نخله، فكنت أسقي كما يسقي البعير، حتى دبر

---

٤ ـ في الكبير: ما أرىٰ.

٥ ـ في الكبير: أدركه.

٦ ـ في الكبير: حتى أتت عير من نحو المدينة.

٧ ـ في الكبير: فقلت.

ظهري وصدري من ذلك، ولا أجد أحداً يفقه كلامي، حتى جاءت عجوز فارسيَّة، تستقي، فكلَّمتها، ففقهت كلامي، فقلت لها: أين هذا الرجل الذي خرج دليني عليه؟ قالت: سيمر عليك بكرةً، إذا صلَّى الصُّبْحَ من أول النَّهار، فخرجت فجمعت تمراً، فلما أصبحت جئت، ثم قربت إليه التمر، فقال: «**ما هَذا؟ أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟**» فأشرت أنه صدقة، فقال: «**انْطَلِقْ إلىٰ هَؤلاءِ**» وأصحابه عنده، فأكلوا ولم يأكل، فقلت: هذه الإمارة.

فلما كان الغدُّ جئت بتمر فقال: «**ما هَذا؟**» فقلت: هذه هدية، فأكل ودعا أصحابه فأكلوا، ثم رآني أتعرَّض لأرى الخاتم، فعرفَ، فألقىٰ رداءه، فأخذت أقبّله وألتزمه، فقال: «**مَا شَأْنُكَ؟**» فسألني، فأخبرته [خبري][1] فقال: «**اشْتَرَطْتَ لَهُمْ أَنَّكَ عَبْدُ نَفْسَكَ مِنْهُمْ**» فاشتراه النبي ﷺ علىٰ أن يحيىٰ لهم ثلاث مئة[٤] نحلة وأربعين أوقية ذهب، ثم هو حر، قال النبي ﷺ: «**اغْرِسْ**» فغرس «**ثُمّ انْطَلِقْ، فأَلْقِ الدَّلْوَ عَلىٰ البِئرِ، ثُمَّ لا تَرْفَعْهُ حَتَّى يَرْتَفِعَ، فإِنَّهُ إذا امْتَلأ ارْتَفَعَ، ثُمَّ رُشَّ في أُصُوْلِهَا**» ففعل فنبت النَّخل أسرع النبات، فقال: سبحان الله ما رأينا مثل هذا العبد إن لهذا العبد لشأناً، فاجتمع الناس عليه، وأعطاه النبي ﷺ تِبراً فإذا فيه أربعون أوقية.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٨٣٩ ـ وعن سلامة العِجلي قال: جاء ابن أخت لي من البادية ـ يقال له: قدامة ـ فقال لي ابن أختي: أُحِب أن ألقىٰ سلمان، فأُسَلِّمُ عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن، وهو يومئذ على عشرين ألفاً، فوجدناه على سرير يَسِفُّ[1] خُوْصاً، فسلمنا عليه قلت[2]: يا أبا عبد الله، هذا ابن أختٍ لي قدم [عليَّ][3] من البادية فأَحبَّ أن

---

٨ ـ في الكبير: يجيء لهم بمئة نخلة.

١٥٨٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٠) والأحاديث الطوال رقم (٨) وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٣٧/١): غريب جداً وسلامة العجلي لا يعرف.

١ ـ في الأصل: يسقي حوضاً.

٢ ـ في الأصل: فقال.

٣ ـ زيادة من الكبير.

يسلم عليك، فقال: وعليه السلام ورحمة الله، قلت: يزعم أنه يحبك، قال: أحبَّه الله.

قال: فتحدثنا وقلنا له: يا أبا عبد الله، ألا تحدثنا عن أصلك، وممن أنت؟ قال: أما أصلي وممن أنا، فأنا من رَامَهُرْمُزْ، كنا قوماً مَجُوساً، فأتىٰ[٤] رجل نصراني من أهل الجزيرة وكان يمر بنا فينزل فينا[٥]، واتخذ فينا ديراً، وكنت في كتّاب الفارسية، وكان لا يزال غلام معي في الكتّاب يجيء مضروباً يبكي، قد ضربه أبواه، ٩/٣٤١ فقلت له يوماً: ما يبكيك؟ قال: يضربني أبواي، قال: ولم يضرباك؟ قال: آتي [صاحب][٣] هذا الدبر، فإذا علماً ذلك ضرباني، وأنت لو أتيته لسمعت منه حديثاً عَجَباً، قلت: اذهب بي معك، فأتيناه، فحدثنا عن بدء الخلق [وعن بدء][٣] خلق السماوات والأرض، وعن الجنة والنار.

قال: فحدثنا حديثاً[٦] عجباً.

قال: وكنت اختلف إليه معه.

قال: ففطن [لنا][٣] غلمان من الكتّاب، فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأىٰ ذلك أهل القربة أتوه فقالوا له: يا هذا، إنك قد جاورتنا، فلم نرَ من جوارك إلا الحسن، وإنا نرى غِلماننا يختلفون إليك، وإنا[٧] نخاف أنَ تفتنهم[٨] علينا، اخرج عنا، قال: نعم. فقال لذلك الغلام الذي يأتيه: اذهب[٩] معي، قال: لا أستطيع ذلك، قد علمت شدة أبويَّ عليّ. قلت: لكني أخرج معك، وكنت يتيماً لا أبَ لي، فخرجت معه، فأخذنا جبل رَامَهُرْمُزَ، فجعلنا نمشي ونتوكل، ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نَصيبين، فقال لي صاحبي: يا سلمان إن ههنا قوماً هم عبّاد أهل

---

٤ ـ في الكبير: فأتنا.

٥ ـ في الكبير: وكانت أمه منا. بدل: وكان يمر بنا.

٦ ـ في الكبير: بأحاديث.

٧ ـ في الكبير: ونحن نخاف.

٨ ـ في الكبير: تفسدهم.

٩ ـ في الكبير: اخرج.

الأرض، وأنا أحب أن ألقاهم، قال: فجئناهم [إليهم][٣] يوم الأحد، وقد اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبي فحيّوه وبشّوا له، وقالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت في إخوان لي من قِبَل فارس فتحدثنا ما تحدثنا، ثم قال لي صاحبي: قم يا سلمان انطلق، فقلت: [لا][٣]، دعني مع هؤلاء. قال: قلت: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، يصومون من الأحد إلىٰ الأحد، ولا ينامون هذا الليل، وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك، ودخل في العِبادة، فكنت فيهم حتى إذا أمسينا [فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلىٰ غَارِهِ، الذي يكون فيه، قال: فلما أمسينا][٣] قال الرجل الذي من أبناء الملوك [ما][٣] هذا الغلام؟ يضيعوه[١٠]، ليأخذه رجل منكم. قالوا: خذه أنت، قال لي: [هلمّ][٣] يا سلمان [فذهب بي معه حتّى أتىٰ غارَهُ الذي يكون فيه، فقال: يا سلمان][٣] هذا خبز وهذا أُدم، فكُل إذا غربت، وصم إذا نشطت، وصَلِّ ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم قام في صلاته، فلم يكلمني إلا ذاك، ولم ينظر إليَّ، فأخذني الغَمُّ تلك السبعة الأيام، لا يكلمني أحد حتى كان الأحد، فانصرف إليّ[١١]، فذهبنا إلى مكانهم الذي كانوا يجتمعون.

قال: وهم يجتمعون كل أحد، يُفطرون فيه، فيلقىٰ بعضهم بعضاً فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتفتون إلىٰ مثله. قال: فرجعنا إلىٰ منزلنا، فقال لي مثل ما قال لي أول مرة: هذا خبز وأُدْم، فكل منه إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم دخل في صلاته، فلم يلتفت إليَّ ولم يكلمني إلىٰ الأحد الآخر، فأخذني غم وحدثت نفسي بالفِرار، فقلت: أصبر أحدين أو ثلاثة، فلما كان الأحد رجعنا إليهم [فأفطروا][٣] واجتمعوا، فقال لهم: إني أريد بيت المقدس، فقالوا له: وما تريد إلىٰ ذلك؟ قال: لا عَهْدَ لي به، قالوا: إنا نخاف أن يحدث به[١٢] حدث، فيليك غيرنا، وكنا نحب أن نليك، قال: لا عهد لي به، فلما سمعته يذكر ذاك، فرحت، قلت: نسافر نلقىٰ الناس، فذهب عني الغم الذي كنت أجد، فخرجنا[١٣] أنا ٩/٣٤٢

١٠ ـ في الكبير: لا تضعوه.
١١ ـ ليس في الكبير: فانصرف إليَّ.
١٢ ـ في الكبير: بك.
١٣ ـ في الكبير: فخرجت.

وهو، وكان يصوم من الأحد إلى الأحدِ ويصلي الليل كله، ويمشي النهار، فإذا نزلنا قام يصلي، فلم يزل ذلك دَأْبه[١٤]، حتى انتهينا إلى بيت المقدس وعلى الباب رجل مُقْعد يسأل [الناس][٣] قال: أعطني، قال: ما معي شيء، فدخلنا بيت المقدس، فلما رآه أهل بيت المقدس بشُّوا إليه واستبشروا به، فقال لهم: غلامي هذا، فاستوصوا به، فانطلقوا بي فأطعموني خبزاً ولحماً، ودخل في صلاته، فلم ينصرف إليَّ حتى كان يوم الأحد الآخر، ثم [انصرف فـ][٣] قال لي: يا سلمان، إني أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظِّلّ مكان كذا وكذا، فأيقظني، فوضع رأسه فبلغ الظل الذي قال، فلم أوقظه مأواة[١٥] له، مما رأيت من اجتهاده ونَصِبه، فاستيقظ مَذْعوراً، فقال: يا سلمان، ألم أكن قلت لك: إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا [فأيقظني][٣]؟ قلت: بلى، و[لكن][٣] إنما منعني مأواه لك، لما رأيت من دأبك. قال: ويحك [يا سلمان، إني أكرهُ أن يفوتني شيء من الدهر لم أعمل منه لله خيراً، ثم قال لي][٣]: يا سلمان، اعلم أن أفضل ديننا اليوم النصرانية، قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية؟ كَلِمة أُلقيت علىٰ لساني قال: نعم يوشك أن يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وبين كتفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصَدِّقه. قلت: وإن أمرني أن أدعَ النصرانية؟ قال: نعم، فإنه نبي الله لا يأمر إلا بحق، ولا يقول إلا حقاً، والله لو أدركته، ثم أمرني أن أقع في النار لوقعتها، ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المُقْعد، فقال له: دخلت فلم تعطني، وهذا تخرج[١٦] فأعطني، فالتفت فلم ير حوله أحداً. قال: فأعطني يدك، قال: فناوله يده[١٧] فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحاً سويًّا، فتوجه نحو بيته[١٨] فاتبعته بصري تعجّباً مما رأيت، وخرج صاحبي وأسرع المشي [واتبعته][٣] وتلقاني رِفقة من كلب أعراب، فسوني فحملوني على بعير

---

١٤ ـ ليس في الكبير: دأبه.

١٥ ـ مأواه: شفقة ورقة.

١٦ ـ في الكبير: الخروج.

١٧ ـ في الكبير: فأخذ بيده.

١٨ ـ في الكبير: أهله، بدل: بيته.

وشدوني وِثاقاً، فتداولني البياع حتى سقطت إلىٰ المدينة، فاشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائِط له من نخل، فكنت فيه.

قال: ومن ثم تعلمت عمل الخُوص اشترى خُوصاً بدرهم، وأعمله، فأبيعه بدرهمين، فأرد درهماً في الخوص، واستنفق درهماً، أحب أن آكل من عمل يدي، وهو يومئذ [أمير][٣] علىٰ عشرين ألفاً.

فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلاً خرج بمكة يزعم أن الله ـ عز وجل ـ أرسله فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا، وقدم علينا، فقلت: والله وجربنّه، فذهبت إلىٰ السوق، فاشتريت لحم جَزُور بدرهم[١٩]، ثم طبخته، فجعلت قصعة من ثريدٍ ٩/٣٤٣ فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه، فقال: «ما هَذِهِ؟ صَدَقَةٌ أمْ هَدِيَّةٌ؟» قلت: بل صدقة، قال لأصحابه: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» وأمسك ولم يأكل فمكثت أياماً ثم اشتريت أيضاً بدرهم لحم جزور فأضع مثلها واحتملتها حتى أتيته بها فوضعهابين يديه فقال «ما هٰذه هَديَّة أم صَدَقة؟» قلت: لا بل هدية، قال لأصحابه: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» وأكل معهم قلت: هذا والله يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بَيْضة الحمامة، فأسلمت، ثم قلت له ذات [يوم][٣] يا رسول الله، أي قوم النصارىٰ؟ [قال: «لا خَيْرَ فيهم» وكنت أحبهم حباً شديداً لما رأيت من اجتهادهم، ثم إني سألته بعد أيام: يا رسول الله، أي قوم النصارى؟][٣] قال: لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم، قلت في نفسي: فأنا والله أحبهم، قال: وذلك [والله][٣] حين بعث السرايا وجَرَّدَ السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يَقْطُرُ، فقلت: تحدث الآن إني أحبهم فيبعث إلي فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم، فقال: يا سَلْمَانُ أَجِبْ» قلت: من؟ قال: رسول الله ﷺ، قلت: والله هذا الذي كنت أَحْذَرُ، قلت: نعم اذْهَب[٢٠]، حتى ألحقك، قال: لا والله حتى تجيء، وأنا أحدث نفسي أن لو

---

١٩ ـ في الكبير: ثم اشتريته لحماً أيضاً بدرهم فأصنع.

٢٠ ـ ليس في الكبير: أذهب.

ذهب أن أفِرَّ، فانطلق بي، فانتهيت إليه، فلما رآني تَبَسَّمَ وقال لي: «يا سَلْمَانُ أَبْشِرْ فَقَدْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ» ثم تلا [علي][٣] هؤلاء الآيات ﴿الذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤمِنُونَ، وإذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا: آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الحَقُّ مِن رَبِّنا، إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ، أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بالحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ، ومِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، وإذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا: لَنا أَعْمَالُنَا، ولَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ، لا نَبْتَغِي الجَاهِلِينَ﴾[٢١] قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أَقَعَ في النار لوقعتها، إنه نبي لا يقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بحق.

١٥٨٤٠ ـ وفي رواية مختصرة قال: فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذينَ آمَنُوا اليهُودَ والَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ حتى بلغ ﴿تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾[١] فأرسل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: «**يا سَلْمَانُ إِنَّ أَصْحَابَكَ هَؤلاءِ الذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان.

١٥٨٤١ ـ وعن أم الدرداء قالت:

أتاني سلمان الفارسي يسلم علي، وعليه عباءة قَطَوَانِيَّة، مرتدياً بها، فطرحت وسادة فلم يردها، ولف عباءته فجلس عليها، فقال: بحسبك ما بلغك المحل، ثم حمد الله ساعة وكبَّر وصلى على النبي ﷺ ثم قال: أين صاحبك ـ يعني: أبا الدرداء؟ ـ قلت: هو في المسجد، فانطلق إليه، ثم أقبلا جميعاً، وقد اشترى أبو الدرداء لحماً بدرهم فهو في يده معلقه، فقال: يا أم الدرداء، اخبزي واطبخي، ففعلنا، ثم أتينا سلمان بالطعام، فقال أبو الدرداء، كُلْ مع أُمِّ الدرداء، فإني صائم، قال سلمان: لا آكل حتى تأكل، فأفطر أبو الدرداء وأكل معه، فلما كانت الساعة التي

٩/٣٤٤

---

٢١ ـ سورة القصص، الآية: ٥٢.

١٥٨٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٢١) بإسناد آخر.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٨٢.

١٥٨٤١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧٨٧) وقال: «تفرد به الحسن بن جيلة» وفيه أيضاً: شهر بن حوشب، سيىء الحفظ، وانظر الضعيفة رقم (١٨٤٩).

يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم أجلسه سلمان، فقال أبو الدرداء: انتهاني عن عبادة ربي؟! فقال سلمان: إن لعينك عليك نصيباً[١]، وإن لأهلك عليك نصيباً، فمنعه حتى إذا كان في وجه الصبح قاما فركعا ركعات ثم أوترا ثم خرجا إلى صلاة الصبح، فذكرا أمرهما للنبي ﷺ فقال:

«مَا لِسَلْمَانَ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ؟ لَقَدْ أُشْبِعَ مِنَ العِلْمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن جبلة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٤٢ - وعن أبي أمامة قال: رأيت رسول الله ﷺ شَخَصَ ببصره إلى السماء قلنا: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: **«رَأَيْتُ مَلَكاً عَرَجَ بِعَمَلِ سَلْمَانَ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد النور بن عبد الله المسمعي، وهو كذاب.

١٥٨٤٣ - وعن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«ثَلَاثَةٌ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمُ الحُوْرُ العِيْنُ[١] عَلِيٌّ وعَمَّارٌ، وسَلْمَانُ».

قلت له عند الترمذي: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الأيادي وقد حسن الترمذي حديثه.

١٥٨٤٤ - وعن بُقيرة امرأة سلمان قالت:

لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في عِلِّيَّة لها أربعة أبواب فقال: افتحي يا بقيرة هذه الأبواب، فأرىٰ اليوم رواداً[١] لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون عليَّ.

---

١ - في الأوسط: حقاً.

١٥٨٤٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٤٦) و(٨٠٠٥).

١٥٨٤٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٤٤) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس، وقد عنعن. ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٧٩) و(٢٧٨٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٥٦) بلفظ الترمذي. وأبو ربيعة الإيادي: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وانظر ما مرّ رقم (١٤٦٨٩).

١٥٨٤٤ - ١ - في الكبير رقم (٦٠٤٣): زواراً.

ثم دعا يمسك له ثم قال: أَدِيفيه[٢] في تورٍ[٣] ففعلت، ثم قال: انضحي حول فراشي، ثم انزلي فامكثي فسوف تظلمين قربتي على فراشي، فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه مكانه[٥] على فراشه أو نحو هذا.

رواه الطبراني من طريق الجزل، عن بقيرة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١١٨ ـ **باب** مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه

تقدم في المغازي في سرية خالد بن سفيان. رواه أحمد وغيره.

٣٧ ـ ١١٩ ـ **باب** في أبي الهيثم رضي الله عنه

١٥٨٤٥ ـ عن ابن شهاب:

في تسمية من شهد العقبة من الأنصار: أبو الهيثم، وهو نقيب.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدم حديث شهوده بدراً في غزوة بدر.

١٥٨٤٦ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

٩/٣٤٥ توفي أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين واسمه مالك. رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٢٠ ـ **باب** ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله عنه

١٥٨٤٧ ـ عن زيد بن ثابت قال:

---

٢ ـ الدوف: الخلط بالماء.

٣ ـ التور: الإناء.

٤ ـ النضح: الرش.

٥ ـ في الكبير: فكأنه نائم. بدل: مكانه.

١٥٨٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٠).

١٥٨٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٠).

١٥٨٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٤٢).

قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن إحدىٰ عشرة سنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٨٤٨ ـ وعن زيد بن ثابت قال:

أجازني رسول الله ﷺ [يوم الخندق][1] وكساني قبطية.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد، وهو ضعيف.

١٥٨٤٩ ـ وعن مصعب بن سعد قال: عثمان ـ يعني: ابن عفان:

ادعو لي زيد بن ثابت كاتب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد بن أبي كريمة وهو ثقة.

١٥٨٥٠ ـ وعن مصعب بن سعد قال: قال عثمان: أي الناس أكتب؟ قالوا: زيد بن ثابت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥١ ـ وعن الشعبي:.

أن زيد بن ثابت كبَّر على أمه أربعاً، ثم أتى بدابته، فأخذ له ابن عباس بالرِّكاب، فقال له زيد: دعه أو ذره، فقال ابن عباس: هكذا نفعل بالعلماء الكبراء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرماني وهو ثقة.

١٥٨٥٢ ـ وعن يحيـى بن سعيد قال:

قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت: اليوم مات حبر هذه الأمة، وعسىٰ الله أن يجعل في ابن عباس منه خَلَفاً.

١٥٨٤٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٧٤٣).
١٥٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٤٥).
١٥٨٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٤٤).
١٥٨٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٤٦).
١٥٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٥٠).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يسمع من أبي هريرة.

قلت: وقد تقدم في ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت.

١٥٨٥٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين، وسنة ست وخمسون. ومن الناس يقول: مات سنة ثمان وأربعين وسنة تسع وخمسون، لأن رسول الله ﷺ أجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة والخندق في شوال سنة أربع، وقد اختلف في وفاته.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ١٢١ ـ باب ما جاء في قيس بن عبد بن عبادة رضي الله عنه

١٥٨٥٤ ـ عن أنس قال:

كانت منزلة قيس بن سعد من رسول الله ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الأمير.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥٥ ـ وعن أنس قال:

لما قدم النبي ﷺ مكة كان قيس بن سعد في مقدمته بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة، فكلم النبي ﷺ في قيس أن يصرفه[1] عن الموضع الذي وضعه به مخافة أن يتقدم على شيء فصرفه عن ذلك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٥٣).

١٥٨٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٦) والبخاري رقم (٧١٥٥) والترمذي رقم (٤٩٣٩) و(٣٩٤٠).

١٥٨٥٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٣٤٦): ليصرفه.

٣٧ ـ ١٢٢ ـ **باب** [ما جاء] في رافع بن خَدِيج رضي الله عنه

١٥٨٥٦ ـ عن امرأة رافع بن خديج:

أن رافعاً رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم خيبر ـ شك عمرو ـ بسهم في ثَنْدوته[1]، فأتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله انزع السهم، فقال: «**يا رَافِعُ إنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ والقُطْبَةَ جَمِيعاً، وإنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وتَرَكْتُ القُطْبَةَ**[2] **وشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيْدٌ**» قال: فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة، فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية فانتفض به الجرح، فمات بعد العصر، فأتىٰ ابن عمر فقيل: يا أبا عبد الرحمن مات رافع، فترحم عليه، وقال: إن مثل رافع لا يخرج به حتى يُؤذن من حول المدينة من أهل القرىٰ، فلما خرجنا بجِنازته نصلِّي عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر ـ فذكر الحديث. ٩/٣٤٦

رواه الطبراني، وامرأة رافع إن كانت صحابية وإلا فإني لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٥٧ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة.

رواه الطبراني.

١٥٨٥٨ ـ وعن الواقدي قال: .

وفيها مات رافع بن خديج في أول السنة وحضر ابن عمر ـ رحمه الله ـ جِنازته ـ يعني: سنة ثلاث وسبعين ـ وكان لرافع يوم مات ست وثمانون سنة.

رواه الطبراني.

١٥٨٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٢) وأحمد (٣٧٨/٦) أيضاً. وانظر ما مرَّ رقم (١٠٢٨٨).

١ ـ الثندوة: الثدي.

٢ ـ القطبة: نصل السهم.

١٥٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٥).

١٥٨٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٦).

١٥٨٥٩ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات رافع بن خديج في سنة أربع وسبعين في أولها.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٢٣ ـ باب ما جاء في عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما

١٥٨٦٠ ـ عن ميمون بن مهران قال: سمعت ابن عمر يقول:.

لقد رأيتنا بفَجِّ الرَّوْحَاءِ في غزوة غزاها رسول الله ﷺ فَبَصُرَ بـي ودعا لي بدعوات ما يسرني بها الدنيا وما فيها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٦١ ـ وعن مجاهد قال: شهدَ ابنُ عمرَ رحمه الله الفتحَ وهوَ ابنُ عشرينَ ومعهُ فَرَسٌ حَرُوْنٌ، ورمحٌ ثَقِيْلٌ، فذهب ابنُ عمرَ يَخْتَلي لِفَرَسِه، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ عبدَ الله رجل صالح**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً أرسله.

١٥٨٦٢ ـ وعن إسحاق بن عبد الله الطّفاوي قال:

كان ابن عمر لا يذكر رسول الله ﷺ إلا بكىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسحاق الطفاوي: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٨٦٣ ـ وعن نافع، عن ابن عمر:.

أنه كان يحيـي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع، أسحرْنا؟ فيقول: لا، فيعاود

١٥٨٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٧).

١٥٨٦١ ـ ورواه أحمد رقم (٤٦٠٠) أيضاً، بتكريم: «إن عبد الله، إن عبد الله» لإرادة المدح والتعظيم.

١٥٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٣).

الصلاة، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فأقول: نعم فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبحَ. ٩/٣٤٧

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسىٰ، وهو ثقة.

١٥٨٦٤ ـ وعن نافع قال: إن كان ابن عمر ليقسم في المجلس ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مَزْعة[١] لحم.

قال بُرْد: قلت لنافع: هل كان يأكل اللحم؟ قال: كان إذا صام أو سافر فإنه أكثر طعامه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة.

١٥٨٦٥ ـ وعن نافع:

أن ابن عمر اشتكى فاشترىٰ له عنقود عنب بدرهم، فجاء مسكين فقال: أعطوه إياه، ثم خالف إنسان فاشتراه بدرهمَ، ثم جاء به إليه فجاء، مسكين يسأل فقال أعطوه إياه، ثم خالف إنسان، فاشتراه منه بدرهم، فأراد أن يرجع حتى منع، ولو علم بذلك العنقود ما ذَاقَه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن حماد وهو ثقة.

١٥٨٦٦ ـ وعن زيد بن أسلم قال:.

مرّ ابن عمر براعي غنم فقال: يا راعي الغنم، هل من جزرة؟ قال [الرّاعي: ليس][١] ما ههنا ربها، قال: تقول: أكلها الذئب، فرفع الراعي رأسه إلى السماء، ثم قال: فأين الله؟ فقال ابن عمر: فأنا والله أحق أن أقول: فأين الله؟ فاشترى ابن عمر الرَّاعي، واشترى الغنم، فأعتقه وأعطاه الغنم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحارث الحاطبي وهو ثقة.

١٥٨٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٥).
١ ـ مزعة: قطعة.
١٥٨٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٦٧).
١٥٨٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٠٥٤).

١٥٨٦٧ ـ وعن المطعم بن مقدام الصنعاني قال:

كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر: أنه بلغني أنك تطلب وإن الخلافة لا تصلح لعبي ولا بخيل ولا غيور.

فكتب إليه ابن عمر أما ما ذكرت من أمر الخلافة أني أطلبها، فما طلبتها، وما هي من بالي.

وأما ما ذكرت من أمر العي والبخل والغبرة، فإن من جمع كتاب الله، فليس بعيـي، ومن أدَّى زكاة ماله فليس ببخيل.

وأما ما ذكرت من الغيرة، فإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل المطعم لم يسمع من ابن عمر.

١٥٨٦٨ ـ وعن مالك قال:

أقام ابن عمر بعد النبي ﷺ ستين سنة تفد[1] عليه وفود الناس. رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

١٥٨٦٩ ـ وعن نافع قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ما يمنعك من هذا الأمر وأنت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين؟ قال: يمنعني منه أن الله ـ عز وجل ـ حرَّم علي دم أخي المسلم.

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الحارث أبو الأشهب، وهو ضعيف.

١٥٨٧٠ ـ وعن مكحول قال:

٩/٣٤٨ بينا أنا مع ابن عمر وهو يمشي إذ مرّ به رجل أسود معه رمح، فوضع زج[1]

١٥٨٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٨).

١٥٨٦٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٠٣٥): تقدم.

١٥٨٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٦).

١٥٨٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٠).

١ ـ زج الرمح: الحديدة التي في أسفله.

الرمح بين السبابة والإبهام من قدم ابن عمر، فحمل الشيخ، فأدخل فورمت ساقه، فأتاه الحجاج يعوده، فقال: يا أبا عبد الرحمن من أصابك بهذا حتى آخذ لك منه؟ قال: الله، ليأخذن منه الله، ليأخذن منه. قال: ما بال حرم الله وأمنه يحمل فيه السلاح؟!.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذا ثقات.

١٥٨٧١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عبد الله بن عمر ويكنىٰ أبا عبد الرحمن بمكة بعد الحج، ودفن بالمُحَصَّب، وبعض الناس يقولون: بفَخٍّ[1]، وسنّه حين أجازه النبي ﷺ يوم الخندق في القتال وهو ابن خمس عشرة، وكان الخندق في شوال سنة أربع، فسنه يوم توفي أربع وثمانون سنة. رواه الطبراني.

١٥٨٧٢ ـ وعن مالك بن أنس قال:

سن ابن عمر يوم مات أربع وثمانون سنة.

رواه الطبراني.

١٥٨٧٣ ـ وعن الواقدي قال:

مات عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ـ سنة أربع وسبعين ودفن بفَخٍّ، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

رواه الطبراني.

١٥٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣٤).

١ ـ فَخّ: موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال. اغتسل فيه النبي ﷺ قبلَ دخوله مكة.

١٥٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣٧).

١٥٨٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣٨).

٣٧ ـ ١٢٤ ـ باب ما جاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه

١٥٨٧٤ ـ قال الطبراني:

خالد بن الوليد يكنىٰ أبا سليمان، وهو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن بن بُجَير بن الهزم[1] بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة، وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله.

١٥٨٧٥ ـ وعن وحشيّ بن حرب: أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرِّدَّة وقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نَعمْ عَبْدُ اللهِ وأَخُو العَشِيْرَةِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ سَيْفٌ[1] مِنْ سُيُوفِ الله سَلَّهُ اللَّهُ عَلىٰ الكُفَّارِ والمُنافِقِينَ**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات.

١٥٨٧٦ ـ وعن عبد الملك بن عمير قال: استعمل عمر أبا عبيدة على الشام، وعزل خالد بن الوليد.

قال: فقال خالد بن الوليد: بعث عليكم أمين هذه الأمة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**» فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، ونِعْمَ فَتَىٰ العَشِيرَةِ**». ٩/٣٤٩

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة ولا عمر.

١٥٨٧٧ ـ وعن ناشرة بن سُمَيّ اليزني قال: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يوم الجابية وهو يخطب، وإني أعتذر إليكم من عَزْل خالد بن الوليد، فإني

١٥٨٧٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٠٣/٤): ابن الهزم.
١٥٨٧٥ ـ ١ ـ من أحد رقم (٤٣) والطبراني في الكبير رقم (٣٧٩٨): وسيف.
١٥٨٧٦ ـ رواه أحمد (٩٠/٤).
١٥٨٧٧ ـ رواه أحمد (٤٧٥/٣ ـ ٤٧٦) والطبراني في الكبير (٢٩٨/٢٢).

أَمَرْته أن يحبس هذا المال على ضَعَفَةِ المهاجرين، فأعطاه ذا البأس، وذا الشرف، وذا اللسان، فعزلته ووليت أبا عبيدة بن الجراح.

قال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب، لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ ووضعت لواء نصبه رسول الله ﷺ ولقد قطعت الرحم وحَسَدت ابن العم، فقال عمر بن الخطاب: إنك قريب القرابة، حديث السن، مُغْضِب في ابن عمك.

رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات.

١٥٨٧٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ أبي أَوْفىٰ قال:

شكا عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ خَالِدَ بنَ الوَلِيْدِ إلىٰ رسول الله ﷺ. فقالَ النبيُّ ﷺ: **«يا خالدُ، لا تُؤْذِ رجلاً مِن أَهْلِ بَدْرٍ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ»** فقال: يَقَعُونَ فِيَّ، فأَرُدُّ عَلَيْهِمْ. فَقالَ: **«لا تُؤذُوا خَالِداً فإنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله صَبَّهُ اللَّهُ علىٰ الكُفَّارِ»**.

رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه، ورجال الطبراني ثقات.

١٥٨٧٩ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم قال: أخبرت أن النبي ﷺ قال:

«لا تَسُبُّوا خَالِداً فإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، سَلَّهُ اللَّهُ علىٰ الكُفَّارِ».

رواه أبو يعلىٰ، ولم يسم الصحابي، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٠ ـ وعن أنس بن مالك قال:

نعى رسول الله ﷺ أهل مؤتة على المنبر قال: **«ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله»**.

١٥٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٨٠) والكبير رقم (٣٨٠١) والبزار رقم (٢٧١٩).
١٥٨٧٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٨).
١٥٨٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٠).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨١ ـ وعن عبد الله بن جعفر:

أن رسول الله ﷺ لما نعى أهل مؤتة قال: «**ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو إمام ثبت.

١٥٨٨٢ ـ وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم:

أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خَلِقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه، فابتدر الناس جَوانب شعَره، فسبقتهم إلىٰ ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رُزقت النّصرة.

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا؟. ٩/٣٥٠

١٥٨٨٣ ـ وعن عمرو بن العاص قال:

ما عدل رسول الله ﷺ بي وبخالد بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حَرْبِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١٥٨٨٤ ـ وعن أبي السّفر قال:

نزل خالد بن الوليد الحِيْرة على أمير[1] بني المَرَازِبَةِ فقالوا له: احذر السم،

١٥٨٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٩٩).
١٥٨٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٤) وأبو يعلىٰ رقم (٧١٨٣).
١٥٨٨٣ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٧٣٤٧) أيضاً، وفيه: الوليد بن مسلم، مدلس وقد عنعن.
١٥٨٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٨) و(٣٨٠٩).
١ ـ في أبي يعلىٰ: أمر.

لا تسقيكه الأعاجم، فقال: ائتوني به، فأتي به، فأخذه بيده ثم اقتحمَه، وقال: بسم الله، فلم يضره شيئاً.

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه واحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو متصل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم.

١٥٨٨٥ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم ـ قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلةٌ تهدي إلىٰ بيتي فيها عروس، أنا لها محبٌ وأبشر فيها بغلام، بأحبَّ إلي من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أُصَبِّحُ بها العدوَّ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٦ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم ـ قال: قال خالد بن الوليد:

لقد منعني كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٧ ـ وعن أبي وائل قال:

لما حضر خالد بن الوليد الوفاة قال: لقد طلبت القتل فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي، وما من عملي أرجىٰ من لا إله إلا الله، وأنا مُتَتَرِّسٌ[1] بها.

ثم قال: إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي، فاجعلوه عدة في سبيل الله.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٨٨٨ ـ وعن يونس بن أبي إسحاق قال:

١٥٨٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٥).

١٥٨٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٨).

١٥٨٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨١٢).

١ ـ في الإصابة: وما من عملي شيء أرجىٰ عندي بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس، والسماء تمطر إلى الصبح حتىٰ تغير على الكفار.

دخلوا علىٰ خالد بن الوليد يعودونه فقال بعضهم: إنه لفي السباق، قال: نعم والله أستعين[1] على ذلك.

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٥٨٨٩ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات خالد بن الوليد بِحِمْصَ[1] سنة إحدىٰ وعشرين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٢٥ ـ **باب** ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه

١٥٨٩٠ ـ عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي قال: حدثني عمرو بن العاص من فيهِ إلى فيّ قال:

لما انصرفنا من الأحْزاب عن الخندق، جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون مكاني، ويسمعون مني، فقلت لهم: تعلمون ـ والله ـ إني لأرى أمرَ محمد ﷺ يعلو الأمور علواً [كبيراً] منكراً، وإني قد رأيت أمراً[2]، فما ترون فيه؟ قالوا: وما رأيت؟ ٩/٣٥١ قلت: رأيت أن نلحق بالنَّجاشي فنكون عنده، فإن ظهرَ محمد علىٰ قومنا كنا عند النجاشي، فإنا أن نكون تحت يديه أحبّ إلينا من أن نكون تحت يدي محمد، وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا، فلن يأتينا منهم إلا خير. قالوا: إن هذا الرأي.

قال: قلت لهم: فاجمعوا له، ما يهدى إليه، وكان أحب ما يُهدىٰ إليه من أرضنا الأُدْم، فجمعنا له أُدماً كثيراً، ثم خرجنا حتى قدمنا عليه، فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضَّمْريّ، وكان رسول الله ﷺ قد بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه،

١٥٨٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٨١٣): يستعين.

١٥٨٨٩ ـ ١ ـ في الأصل: نحو. والتصحيح من الكبير رقم (٣٨١٤).

١٥٨٩٠ ـ رواه أحمد (٤/١٩٨ ـ ١٩٩) والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (١٢)، وراشد مولى حبيب لم يوثقه إلا ابن حبان.
١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ في أحمد: رأياً.

فلما دخل عليه وخرج من عنده، قال: فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أمية لو قد دخلت على النجاشي وسألته إياه فأعطانيه، فضربت عنقه، فإذا فعلت ذلك رأت قريش أني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد ﷺ.

قال: فدخلت عليه، فسجدت له كما كنت أصنع، فقال: مرحباً بصديقي أهديت لي من بلادك شيئاً! قال: قلت: نعم أيها الملك ثم قلت: أيها الملك لقد أهديت لك أدماً كثيراً، ثم قدمته إليه، فأعجبه واشتهاه، ثم قلت: أيها الملك إني رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا، فأعطنيه فأقتله، فإنه قد أصاب من أشرافنا وخِيارنا.

قال: فغضب ومدّ يده وضرب بها أنفه ضربة، ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها فَرَقاً منه.

ثم قلت: أيها الملك، والله لوظننت أنك تكره هذا ما سألته. قال: تسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه النّاموس الأكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله؟.

قال: قلت أيها الملك، أكذاك هو؟ قال ويحك يا عمرو أطعني واتبعه، فإنه والله لعلىٰ الحق، وليظهرنَّ علىٰ من خالفه، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده.

قال: فتبايعني له على الإسلام؟ قال: نعم فبسقط يده، وبايعه علىٰ الإسلام.

ثم خرجت إلى أصحابي، وقد حَالَ رأيـي عما كنت[٤] عليه، وكتعت أصحابي إسلامي، ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ، فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتحِ، وهو مُقبل من مكة، فقلت: [أين][١] يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد استقام المِيْسم. وإن الرَّجل نبي، اذهب فأسلم فحتى متى؟.

قال: قلت: والله ما جئت إلا لأسلم، قال: فقدمنا على رسول الله ﷺ، فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع، ثم دنوت، فقلت: يا رسول الله إني أبايعك علىٰ أن تغفرَ

---

٣ ـ في أحمد: عرف.

٤ ـ في أحمد: كان.

لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عَمرُو بايعْ، فإنَّ الإسلاَمَ يَجُبُّ ما [كان][١] قَبْلَهُ، وإنَّ الهِجْرَةَ تَجُبُّ ما كَانَ قَبْلَها»**.

قال: فبايعته ثم انصرفت.

قال ابن إسحاق: وقد حدثني من لا أتهم: أن عثمان بن طلحة [بن أبي طلحة][١] كان معهما أسلم حين أسلما.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: حدثني عمرو بن العاص من فيه إلىٰ أذني، ورجالهما ثقات.

٩/٣٥٢ **١٥٨٩١** ـ وعن علقمة بن رَمْثَة:

أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله ﷺ في سرية، وخرجنا معه، فنعس رسول الله ﷺ فقال: **«يَرْحَمُ اللَّهُ عُمْراً»** فتذاكرنا كل من اسمه عمرو.

فنعس رسول الله ﷺ فقال: **«يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْراً»** [قال] ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال: **«يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْراً»**.

فقلنا: يا رسول الله من عمرو هذا؟ قال: **«عَمْرُو بنُ العَاصِ»** قلنا: وما شأنه؟ قال: **«كُنْتُ إذَا نَدَبْتُ النَّاسَ إلىٰ الصَّدَقَةِ جَاءَ فَأَجْزَلَ مِنْهَا، فَأَقُولُ: يَا عَمْرُو أَنَّىٰ لَكَ هَذَا؟ قال: مِنْ عِنْدِ الله، وصَدَقَ عَمْرُو، إنَّ لَهُ عِنْدَ الله خَيْراً كَثِيراً»**.

قال زهير بن قيس: لما قبض النبي ﷺ قلت: لألزمن هذا الذي قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لَهُ عِنْدَ الله خَيْراً كَثِيراً»**.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قال زهير: فلما كانت الفتنة، قلت: أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني ثقات.

١٥٨٩٢ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

١٥٨٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٥ ـ ٦) ويظهر أنه سقط من مسند أحمد، إذ لم أجده في المطبوع منه؟!.

كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشي، فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة.

قلت: إسلامهم في يوم واحد معروف وأما إسلام خالد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فلم أجده إلا عن ابن إسحاق من قوله والله أعلم.

١٥٨٩٣ ـ وعن رافع بن أبي رافع الطائي قال: لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل [رسول الله][1] عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر. قال: الحديث.

رواه الطبراني ـ ورجاله ثقات.

١٥٨٩٤ ـ وعن طلحة ـ يعني: ابن عبيد الله ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا عَمْرو إنَّك لَذُو رَأيٍ رَشِيْدٍ في الإِسْلامِ».

رواه الطبراني والبزار باختصار قوله: في الإسلام، وفي إسناد الكبير من لم أعرفه، وإسناد البزارفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

١٥٨٩٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ابْنَا العَاصِ مُؤمِنَانِ، وعَمْرُو بنُ العَاصِ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار قوله: **«وعمرو في الجنة»** وأحمد إلا أنه قال: **«عمرٌو وهِشامٌ»**، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

١٥٨٩٦ ـ وعن ابن بريدة: أن عمر قال لأبي بكر حين شيع عمراً: أو تزيد الناس ناراً، ألا ترىٰ إلىٰ ما يصنع هذا بالناس؟! فقال: دعه، فإنما وَلَّاه علينا رسول الله ﷺ لعلمه بالحرب.

١٥٨٩٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٤٦٩).

١٥٨٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٩) والبزار رقم (٢٧٢٠) بلفظ: «إن عمرو بن العاص رشيد الأمر».

١٥٨٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧٧/٢٢) بزيادة «هشام وعمرو» وأحمد رقم (٨٠٢٩) ومحمد بن عمرو: أخرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة.

رواه الطبراني [مرسلاً] ورجاله رجال الصحيح غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة.

٩/٣٥٣ ١٥٨٩٧ ـ وعن عمرو بن العاص قال:

بعث إلي رسول الله ﷺ فقال: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وسِلاحَكَ ثُمَّ ائْتِنِي».

قال: فأتيته وهو يتوضأ، فصعَّد فيّ البصر، ثم طأطأ، فقال: إنِّي أُرِيدُ أنْ أَبْعَثَكَ عَلَىٰ جَيْشٍ فَيُسَلِّمُكَ اللَّهُ ويُغَنِّمُكَ، وأَرْغَبُ لَكَ مِنَ المَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً».

فقلت: يا رسول الله، ما أسلمت من أجل المال، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ، فقال: «يا عَمْرُو، نِعَمَّا بالمالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ».

رواه أحمد وقال: هكذا في النسخة نَعِماً بنصب النون وكسر العين، وقال أبو عبيدة: بكسر النون والعين. ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال فيه: ولكن أسلمت رغبة في الإسلام، وأكون مع رسول الله ﷺ فقال: «نَعَم ونِعِماً بالمالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ» ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٨٩٨ ـ وعن محمد بن الأسود بن خلف قال: كنا جلوساً في الحجر مع الناس من قريش، إذ قيل: قدم الليلة عمرو بن العاص. قال: فما أكثر[نا] أن دخل علينا فمددنا إليه أبصارنا، فطاف ثم صلّى في الحجر ركعتين، وقال: أقرصتموني؟ قلنا: ما ذكرناك إلا بخير، ذكرناك وهشام بن العاص، فقلنا: أيهما أفضل؟ [قال بعضهم: هذا]، وقال بعضهم: هشام، قال: أنا أخبركم عن ذلك، أسلمنا وأحببنا رسول الله ﷺ وناصحناه، ثم ذكر يوم اليرموك فقال: أخذت بعمود الفُسطاط، ثم اغتسلت وتحنَّطت، ثم تكفَّنت، فعرضنا أنفسنا علىٰ الله ـ عز وجل ـ فقبله فهو خير مني يقولها ثلاثاً.

رواه الطبراني، وفيه: أبو عمرو مولى بني أمية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٩٧ ـ مكرر رقم (٦٢٤٢) وانظره.

١٥٨٩٩ ـ وعن أبي نوفل بن أبي عَقْرب قال:

جزع عمرو بن العاص عند الموت جَزَعاً شديداً فلما رأى ذلك ابنه عبد الله قال: يا أبا عبد الله ما هذا الجزع؟ وقد كان رسول الله ﷺ يُدْنيك ويستعملك، قال: أي بني، كان ذلك، وسأخبرك عن ذلك: إني والله ما أدري أحبًّا كان ذلك أم تألُّفاً! يتألفني؟ ولكن أشهد علىٰ رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سُمَيَّة وابن أم عَبْدٍ، فلما حَزَ به الأمر[١] جعل يده موضع الغلال من ذقنه وقال: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك، وكانت تلك هَجِّيْراه[٢] حتى مات.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٠٠ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات عمرو بمصرَ يوم الفِطر سنة اثنتين وأربعين. ٩/٣٥٤

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٩٠١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عمرو بن العاص، ويكنىٰ أبا عبد الله بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين، ودفن يوم الفطر، وصلى عليه ابنه عبد الله، وسنه نحو من مئة سنة. رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

٣٧ ـ ١٢٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم

١٥٩٠٢ ـ عن طلحة ـ يعني: ابن عبيد الله ـ قال: ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء إلّا أني سمعته يقول:

١٥٨٩٩ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٩٩ ـ ٢٠٠): فلما حدثه وضع يده موضع.
٢ ـ أي عادته ودأبه.

١٥٩٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٥) و(٦٤٦) و(٦٤٧) وأحمد (١/١٦١) وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة.

«عَمْرو بن العاصِ مِنْ صَالِحي قُرَيْشٍ، ونِعْمَ أَهْلِ البَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وعَبْدُ اللَّهِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أبو يعلىٰ وأحمد بنحوه، ورجاله ثقات.

١٥٩٠٣ ـ وعن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: «**نِعْمَ أَهْلُ البَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وعَبْدُ اللَّهِ**».

رواه أحمد.

١٥٩٠٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

كنت يوماً مع رسول الله ﷺ في بيته فقال: «**[هل] تَدْرِي مَنْ مَعَنا في البَيْتِ؟**» قلت: من يا رسول الله؟ قال: «**جِبْرِيلُ ـ عليهِ السّلامُ**» قلت: السلام عليك يا جبريل و[رحمة الله]، فقال: رسول الله ﷺ: «**إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ**».

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٥٩٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:.

لخير أعلمه اليوم أحبّ إلي من مثليه مع رسول الله ﷺ لأنا كنا مع رسول الله ﷺ تهمنا الآخرة، ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٠٦ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين.

رواه الطبراني.

١٥٩٠٧ ـ وعن يحيـى بن بكير قال:

توفي عبد الله بن عمرو بن العاص، ويكنىٰ أبا محمد بمصر، ودفن في داره

١٥٩٠٣ ـ رواه أحمد (٤/١٥٠) بإسناد صحيحٍ، الراوي عن ابن لهيعة، هو عبد الله بن يزيد.

سنة خمس وستين، وقائل يقول: سنة ثمان وستين، وسنة ثنتان وسبعون سنة، أو [ا]ثنتان وتسعون سنة ـ شك يحيى بن بكير ـ في السبعين أو التسعين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٢٦ ـ باب ما جاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

١٥٩٠٨ ـ قال الطبراني:

معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الرحمن رضي الله عنه.

وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص من بني سليم، وأمها بنت نوفل بن عبد مناف، وأمها فلانة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر [بن لؤي، وأمها بنت الحارث بن حبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر، وأمها بنت سعيد بن سهم][١].

٩/٣٥٥

١٥٩٠٩ ـ عن إسحاق بن يسار قال:

رأيت معاوية بالأبطح أبيض الرأس واللحية [كأنه ثلج][١].

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٩١٠ ـ وعن خالد بن معدان قال:

كان معاوية طويلاً أبيض أجلح[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صفوان بن صالح وهو ثقة.

١٥٩١١ ـ وعن أسلم مولى عمر قال:

١٥٩٠٨ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/٣٠٤).

١٥٩٠٩ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/٣٠٦).

١٥٩١٠ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٥).

١ ـ الجلح: انحسار الشعر عن جانبي الرأس.

١٥٩١١ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٥).

قدم علينا معاوية وهو أبيض الناس وأحملهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مسلم بن جندب وهو ثقة.

١٥٩١٢ ـ وعن بكار بن محمد بن رافع قال: قال معاوية:

ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني.

فقال معد بن يزيد: ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمد ﷺ، وما ولدت قرشية لقرشي شراً لها في دنياها منك، قال: ولم؟ قال: لأنك عودتها عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك، فكأني بهم صرعىٰ في الطريق، قال: ويحك والله إني لأكتمها نفسي منذ كذا وكذا.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف.

١٥٩١٣ ـ وعن الشعبي قال:

خرج معاوية من الشام يريد مكة، فنزل منزلاً بين مكة والمدينة ـ يقال له الأبواء ـ فاطلع في بئر عاديه، فأصابته لَقْوَة فأجدَّ السير حتى دخل مكة، وأتاه الحاجب فقال: يا أمير المؤمنين الناس بالباب، ما أفقد وجهاً، قال: فابسط لي إذاً، قال: ثم دعا بعمامة فلف بها رأسه وشقَّ وجهه، ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أعافىٰ فقد عوفي الصالحون قبلي، إني لأرجو أن أكون منهم فقد ابتلىٰ الصالحون قبلي وما أنا من أن أكون منهم[١]، وإن كان مرض مني عضو فما أحصي صحيحي، وإن كان وجد عليَّ بعض خاصتكم، فقد كنت حدباً[٢] على عامتكم، ومالي أن أتمنَّىٰ على الله أكثر مما أعطاني، فرحم الله رجلاً دعا لي بالعافية، وارتجت الأصوات بالدُّعاء، فاستبكىٰ، فقال له مروان: ما يبكيك [يا أمير المؤمنين؟ قال: راجعت][٤] ما كنت عنه عزوفاً. قال: كبرت سني ورقَّ عظمي، وكثرت الدموع في

١٥٩١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٤٠).

١٥٩١٣ ـ ١ ـ زيادة ليست في الكبير (١٩/٣٠٦).

٢ ـ في الكبير: حرباً وحُدْب الأمور: شواقّها.

٣ ـ زيادة من الكبير.

عيني، ورميت في أحسني وما يبدو مني، ولولا هوىً منّي في يزيد أبصرت قصدي.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وهو متروك.

١٥٩١٤ ـ وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص:

أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ، واشتكى أبو هريرة، فبينا هو يوصي رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ، فقال: **«يا مُعَاوِيَةُ إنْ وَلِّيتَ أمْراً فاتَّقِ اللَّهَ واعْدِلْ»** قال: فما زلت أظن أني مبتلي بعملٍ، لقول رسول الله ﷺ حتى ابتليت.

رواه أحمد واللفظ له، وهو مرسل، ورواه أبو يعلىٰ فوصله، فقال فيه: عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَوَضَّؤُوا»** قال: فلما توضؤوا[1] نظر إليَّ فقال: **«يا مُعَاوِيَةُ إنْ وُلِّيتَ أمْراً فاتَّقِ اللَّهَ واعْدِلْ»**، والباقي بنحوه. ٩/٣٥٦

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال في الأوسط: **«فَاقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيْئِهِمْ»** باختصار، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٩١٥ ـ وعن عائشة قالت:

لما كان يوم أم حبيبة من النبي ﷺ دقَّ الباب داقٌّ، فقال النبي ﷺ: **«انْظُرُوا مَنْ هَذَا؟»** قالوا: معاوية، قال: **«ائْذَنُوا»** ودخل وعلىٰ أذنه قلم يَخُطُّ به، فقال: **«مَا هَذَا القَلَمُ علىٰ أُذُنِكَ يا مُعَاوِيَةُ؟»** قال: قلم أعددته لله ولرسوله. فقال: **«جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّكَ خَيْراً، والله مَا اسْتَكْتَبْتُكَ إلَّا بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ وَما أَفْعَلُ مِنْ صَغِيرَةٍ ولا كَبِيرَةٍ إلَّا بِوَحْيٍ مِنَ الله ـ عَزَّ وَجَل ـ كَيْفَ بِكَ لَوْ قَمَّصَكَ اللَّهُ قَمِيصاً، يعني: الخلافة، فقامت أم حبيبة، فجلست بين يديه فقالت: يا رسول الله، وإن الله مُقَمِّصٌ أخي قميصاً؟ قال: «نَعَمْ، ولَكِنْ فِيه هَنَاتٌ وهَنَاتٌ وهَنَاتٌ[1]»** فقالت: يا رسول الله

١٥٩١٤ ـ مكرر رقم (٨٩٥٢).

١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٨٠): توضأ.

١٥٩١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٥٩) وقال: تفرد به السري.

١ ـ هَنَات: خصال شر.

فادع الله له، فقال: «اللهمَّ اهْدِهِ بالهُدَىٰ وجَنِّبْهُ الرَّدىٰ واغْفِرْ لَهُ في الآخِرَةِ والأُولىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: السري بن عاصم، وهو ضعيف.

١٥٩١٦ ـ وعن عبد الله بن بسر:

أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمرٍ، فقال: «أَشِيرُوا عَليَّ» فقالا: الله ورسوله أعلم.

فقال: «أَشِيرُوا عَليَّ» فقالا: الله ورسوله أعلم.

فقال: «ادْعُوا لي مُعاوِيَةَ» فقال أبو بكر وعمر: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعثَ رسول الله ﷺ إلىٰ غُلامٍ من غِلمان قريش، فلما وقفَ بين يديه قال: «أَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ ـ أو أَشْهِدُوهُ أَمْرَكُمْ ـ فإنَّهُ قَوِيٌّ أَمِيْنٌ».

رواه الطبراني والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف، وشيخ البزار ثقة، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان، وليس فيه جرح مُفَسَّر، ومع ذلك فهو حديث منكر، والله أعلم.

١٥٩١٧ ـ وعن العِرباض بن سَارية قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الكِتَابَ والحِسَابَ وقِهِ العَذَابَ».

رواه البزار وأحمد في حديث طويل، والطبراني، وفيه: الحارث بن زياد، ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه إلا يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٩١٨ ـ وعن مسلمة بن مخلد: أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «اللهمَّ عَلِّمْهُ الكِتابَ والحِسَابَ ومَكِّنْ لَهُ في البِلادِ».

١٥٩١٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٢١).

١٥٩١٧ ـ رواه أحمد (١٢٦/٤) والطبراني في الكبير (٢٥١/١٨) والبزار رقم (٢٧٢٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٣٧) و(٤٣٨) وانظره.

١٥٩١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٣٩/١٩) وفيه أيضاً: أبو هلال: كان يحيىٰ بن سعيد لا يعبأ به.

١٥٩١٩ ـ وفي رواية أيضاً: «وَقِهِ سُوْءَ العَذَابَ» رواه الطبراني من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف. ٩/٣٥٧

١٥٩٢٠ ـ وعن أبي الدرداء قال:

ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أشبهَ صلاةً برسول الله ﷺ من أميركم هذا ـ يعني: معاوية.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحارث المذحجي وهو ثقة.

١٥٩٢١ ـ وعن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي رجاله خلاف.

١٥٩٢٢ ـ وعن ابن عبّاس قال:

جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد استوص معاوية، فإنه أمين على كِتاب الله، ونعم الأمين هو.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن فطر، ولم أعرفه، وعلي بن سعيد الرازي: فيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٩٢٣ ـ وعن أبي موسى قال: دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها، وهي تقبِّله، فقال لها: «أَتُحِبِّيْنَهُ؟» قالت: وما لي لا أحب أخي، فقال رسول الله ﷺ: «فإنَّ اللَّهَ ورَسُولَهُ يُحِبَّانِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٩١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٣٩) وفيه أيضاً أبو هلال.

١٥٩٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٣٢).

١٥٩٢٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن معاوية كان يكتب بين يدي النبي ﷺ.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٩٢٥ ـ وعن عوف بن مالك قال:

كنت قائِلاً في كنيسة بأريحا، وهي يومئذ مسجد يصلَّىٰ فيه، قال: فانتبه عوف بن مالك من نومته، فإذا معه في البيت أسد يمشي إليه، فقام فَزِعاً إلى سلاحه، فقال له الأسد: صه، إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها، قلت: من أرسلك؟ قال لي: الله أرسلني إليك، لتعلم معاوية الرَّحال أنه من أهل الجنة، قلت: من معاوية؟ قال: ابن أبي سفيان.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

١٥٩٢٦ ـ وعن الأعمش قال:

لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدي.

رواه الطبراني [مرسلاً] وفيه: يحيى الحِماني، وهو ضعيف.

١٥٩٢٧ ـ وعن يزيد بن الأصم قال: قال علي رضي الله عنه:

قتلاي وقتلى معاوية في الجنة.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٥٩٢٨ ـ وعن ثابت مولى أبي سفيان قال:

غزوت مع معاوية بن أبي سفيان أرض الروم فوقع ثلب[1] في رحله، فنادى: يا عباد الله المسلمين، فكان أول من أجاب معاوية، فنزل ونزل الناس، وقالوا: نكفي

١٥٩٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٧) وفيه أيضاً: المعلىٰ القعقاعي، لم أجد له ترجمة.

١٥٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٨) وفيه أيضاً: عبد الحميد الحماني، صدوق يخطىء.

١٥٩٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٧).

١٥٩٢٨ ـ ١ ـ في ا: ما يرىٰ في رجله. والمثبت من الكبير (١٩/٣٠٧).

الأمير فقال: إنه بلغني أن أول من يُغيث جبريل فأحببت أن أكون الثاني.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وهو ضعيف. ٩/٣٥٨

١٥٩٢٩ ـ وعن مجالد بن سعيد قال:.

رحم الله معاوية ما كان أشد حبّه للعرب.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات إلى مجاهد.

١٥٩٣٠ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم ـ قال:

قال معاوية لأخيه: ارتدف، فأبىٰ، فقال: بئس ما أُدِّبت، فقال أبو سفيان: دع أخاك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٣١ ـ وعن أبي نعيم قال:

مات معاوية سنة ستين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٩٣٢ ـ وعن الليث ـ يعني: ابن سعد ـ قال:

توفي معاوية بن أبي سفيان لأربع ليالٍ خلون من رجب سنة ستين وسنة بضع وسبعون إلىٰ الثمانين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٢٧ ـ باب ما جاء في أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه

١٥٩٣٣ ـ قال الطبراني:

١٥٩٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٧).
١٥٩٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٨).
١٥٩٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٥).
١٥٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٤ ـ ٣٠٥).

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، حليف آل عتبة بن عبد شمس، كان إسلامه بمكة، وهاجر إلىٰ أرضِ الحبشةِ حتى قدم زمن خيبر، وقيل: مات أبو موسى سنة خمسين ودفن بالتوتة[1] على ميلين من الكوفة.

١٥٩٣٤ - وعن شباب العُصفري قال:

ولي أبو موسى الكوفة، وله بها أهل ودار حضرة الجامع، مات أبو موسى سنة إحدى وخمسين.

ونسبه قال: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري، هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن تميم بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر بن أُدُد بن عُرَيب بن يَشْجب بن زيد بن كهلان بن سنان[1] بن يشجب بن يغوث بن قحطان.

رواه الطبراني.

١٥٩٣٥ - وعن قيس بن الربيع بن أبي موسى[1] قال:

مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين.

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

«**١٥٩٣٦** - وعن سعيد بن عبد العزيز قال:

قدم أبو موسى الأشعري علىٰ النبي ﷺ بخيبر، فدعا النبي ﷺ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم، وكان أبو عامر يقول: أنا أكبر أهل السفينة، وابني أصغرهم.

قال سعيد: وكان فيها أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم خرجوا بالأبواء.

رواه الطبراني منقطع الإسناد وإسناده حسن.

١٥٩٣٣ - ١ - في ا: بالتربة، ولعلها: بالتوثة(؟).
١٥٩٣٤ - ١ - في المطبوع: سبأ.
١٥٩٣٥ - ١ - في المطبوع: بردة.

١٥٩٣٧ ـ وعن ابن إسحاق قال:

كان أبو موسى الأشعري ممن هاجر إلىٰ أرض الحبشة، فأقام بها حتى بعث النبي ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية فجعلهم في سفينتين، فقدم بهم خيبر بعد الحديبية.

رواه الطبراني منقطع الإسناد ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٩٣٨ ـ وعن ابن بريدة، عن أبيه قال: خرج بريدة عشاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد، فإذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ: «**تُرَاهُ يُرَائِي؟**»[1] فأسكت بريدة [فإذا رجل يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. فقال النبي ﷺ: «**والذي نَفْسِي بيَدِه**» أو قال: «**والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ باسْمِه الأَعْظَمِ الذي إذَا سُئِلَ بِه أَعْطَى وإذَا دُعِيَ بِه أَجابَ**»[2].

قال: فلما كان من القابلة، خرج بريدة عشاء، ولقيه النبي ﷺ، فأخذ بيده فأدخله المسجد فإذا صوت الرجل يقرأ، فقال النبي ﷺ: «**تُرَاهُ يُرَائِي؟**» فقال بريدة: أتقول هو مراء يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «**لا بَلْ مُؤمِنٌ مُنِيْبٌ، لا بَلْ مُؤمِنٌ مُنِيْبٌ**» فإذا الأشعري يقرأ بصوت له في جانب المسجد، فقال النبي ﷺ: «**إنَّ الأشْعَرِيَّ أَوْ إنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ قَيْسٍ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ**» فقلت: ألا أخبره يا رسول الله؟ قال: «**بَلىٰ فَأَخْبِرْهُ**» فأخبرته فقال: أنتْ لِي صَدِيقٌ أخبرتني عن رسول الله ﷺ بحديث.

رواه أحمد وفي الصحيح منه: «إن عبد الله بن قيس أعطى مزماراً من مزامير آل داود»، وهنا «من مزامير داود»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٣٩ ـ وعن مِحْجَن بن الأدرع قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى صعد

١٥٩٣٨ـ١ ـ في أحمد (٣٤٩/٥): مرائياً.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٥٩٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩٦/٢٠ ـ ٢٩٧) وأحمد (٣٣٨/٤) و(٣٢/٥) أيضاً.

أحداً وأشرفَ على المدينة فقال: «وَيْحَ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا أَعْمَرَ مَا تَكُونُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكاً مُصْلَتاً».

ثم انحدر حتى أتىٰ المسجدَ، فإذا هو برجل قائم يصلي ويقرأ، فقال: «تُرَاهُ عَبْدَ الله بنَ قَيْسٍ؟ إِنَّهُ لَأَوَّاهُ حَلِيمٌ» قلت: يا رسول الله ألا أبشره؟ قال: «احْذَرْ، لا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ».

ثم انحدر فلما انتهينا إلى المسجد، فوجدنا بُريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد، وكان في المسجد رجل يُطيل الصلاة، وكان بريدة صاحب مزاحات فقال: يا مِحْجَنُ أَلَّا تُصَلِّي كَما يُصَلِّي سَكِيَّةَ، فلم يرد عليه شيئاً، ورجع، فلما أتى بيته قال: «خَيْرُ دِيْنِنَا أَيْسَرَهُ، خَيْرُ دِيْنِكُمْ أَيْسَرَهُ خَيْرُ دِيْنِكُمْ أَيْسَرَهُ خَيْرُ دِيْنِكُمْ أَيْسَرَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء وقد وثقه ابن حبان.

١٥٩٤٠ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسىٰ مِنْ**[١] **مَزَامِيرِ دَاوُدَ**».

قلت: رواه ابن ماجه إلا أنه قال: «من مزامير آل داود» وهنا «من مزامير داود».

روه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

١٥٩٤١ ـ وعن سلمة بن قيس:

أن النبي ﷺ مر على أبي موسى وهو يقرأ فقال: «**لَقَدْ أُوْتِيَ هَذا مِنْ مَزَامِيْرِ آلِ دَاوُدَ**.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٥٩٤٢ ـ وعن أبي موسى: .

١٥٩٤٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٤) ومحمد بن عمرو: من رجال الصحيح أيضاً.
١ ـ ليس في أحمد: من.
١٥٩٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣١٨).

أن النبي ﷺ مر على أبي موسى ذات ليلة، وأبو موسى يقرأ، ومع النبي ﷺ عائشة، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مضيا، فلما أصبحَ لقي أبو موسى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «**يا أَبَا مُوسىٰ مَرَرْتُ بِكَ البَارِحَةَ، ومَعِي عَائِشَةُ، وأَنْتَ تَقْرَأُ في بَيْتِكَ فَقُمْنَا فاسْتَمَعْنَا لِقِرَاءَتِكَ**» فقال أبو موسى يا نبي الله، لو علمت بمكانك لحبَّرت لك تحبيراً. ٩/٣٦٠

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الأشعري، ووثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٥٩٤٣ ـ وعن أنس قال:

قعد أبو موسى في بيته، واجتمع إليه ناس، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن.

قال: فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، ألا أُعْجِبَكَ من أبي موسى، قعدَ في بيتٍ واجتمع إليه نَاسٌ، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْعِدَني حَيْثُ**(١) **لا يَرانِي أُحُدٌ مِنْهُمْ؟**» قال: نعم.

فخرج رسول الله ﷺ.

قال: فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد، فسمع قراءة أبي موسى قال: فقال: «**إِنَّهُ يَقْرَأُ عَلىٰ مِزْمَارٍ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٥٩٤٤ ـ وعن البراء قال:.

سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ فقال: «**كأَنَّ صَوْتَ هَذا مِنْ مَزَامِيرَ آل دَاوُدَ**».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٥٩٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٩٦) وفيه: يزيد الرقاشي، ضعيف. ومحتسب: لين الحديث.

١ ـ في أبي يعلىٰ: من حيث.

١٥٩٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٧٠) و(١٧٣٣).

١٥٩٤٥ ـ وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك:

أن رسول الله ﷺ قال لأبي موسى الأشعري وسمعه يقرأ: «**لَقَدْ أُوْتِيَ أَخُوكُمْ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٤٦ ـ وعن الشعبي قال:

كتب عمر في وصيته: أن لا يُقِرَّ لي عامل أكثر من سنة، وأقرُّوا الأشعري أربع سنين.

رواه أحمد بإسناد حسن إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

٣٧ ـ ١٢٨ ـ **باب** [ما جاء] في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

١٥٩٤٧ ـ عن أبي عبيدة قال:.

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد[1] بن عوف بن قيس بن منبه، يكنى أبا عبد الله.

أمه امرأة من بني نصر بن معاوية.

ولي البصرة نحو سنتين ثم ولي الكوفة، ومات بها سنة خمسين.

وأول مشاهدة مع رسول الله ﷺ الحديبية.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله وثقوا.

١٥٧٤٨ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي المغيرة بن شعبة سنة خمسين.

١٥٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٨٠).

١٥٩٤٦ ـ رواه أحمد (٤/٣٩١) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١٥٩٤٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٣٦٦ ـ ٣٦٧): معد.

١٥٩٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٧).

رواه الطبراني.

١٥٩٤٩ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال:

كنت فيمن حفر قبر رسول الله ﷺ، قال: فلحدنا لحداً. قال: فلما دخل النبي ﷺ القبر طرحت الفأس ثم قلت: الفأس الفأس، ثم نزلت فوضعت يدي على اللَّحْد.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٠ ـ وعن ابن أبي مرْحَب قال:

٩/٣٦١ نزل في قبر النبي ﷺ أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف، وكان المغيرة بن شعبة يُدعىٰ أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ، ويقول: أخذت خاتمي فألفيته وقلت: إن خاتمي سقط من يدي، لأمسَّ رسول الله ﷺ، فأكون آخرَ الناس عهداً به.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٩٥١ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال:

كنت عند أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فعرض عليه فرس، فقال رجل: احملني على هذا، فقال: لأن أحمل عليه غلاماً قد ركب الخيل على عزلته أحبّ إليّ من أن أحملك عليه، فغضب الرجل وقال: أنا والله خير منك ومن أبيك فارساً، فغضبت حين قال ذلك لخليفة رسول الله ﷺ فقمت إليه، فأخذت برأسه فسحبته على أنفه، فكأنما كان على أنفه عَزْلاءُ مُزَادَةٍ، فأرادت الأنصار أن يستقيدوا مني، فبلغ ذلك أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال: إن ناساً يزعمون أني مقيدهم من المغيرة بن شعبة، ولأن أخرجهم من ديارهم أقرب من أن أقيدهم من وَزَعَةِ الله الذين يَزَعُون[1] عباد الله.

١٥٩٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤١٤).

١٥٩٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٧٠ ـ ٣٧١) باختصار: (ويقول أخذت... «مس رسول الله ﷺ».

١٥٩٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤٠٣).

١ ـ أي لا أقيدهم ممن يكف الناس عن الشر. والوَزْع: الكف.

قلت: هذا الكلام الأخير لم أعرف معناه والله أعلم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٢٩ ـ باب ما جاء في أبي هريرة رضي الله عنه

١٥٩٥٢ ـ عن قيس المدني: أن رجلاً جاء إلىٰ زيد بن ثابت فسأل عن شيء، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فبينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو ونَذْكُر ربنا ـ عز وجل ـ إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ، حتى جلس إلينا فسكتنا، فقال: «**عُودُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ**» قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل النبي ﷺ يُؤمن علىٰ دعائنا، ثم دعا أبو هريرة فقال: «**اللهمَّ إني أسألك بمثل ما سألك صاحباي، وأسألك علماً لا يُنسى**، **فقال النبي** ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله نحن نسأل الله علماً لا ينسىٰ، فقال النبي ﷺ: «**سَبَقَكُما بِهَا الغُلامُ الدَّوْسِيُّ**» رواه الطبراني في الأوسط وقيس هذا كان قاص عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه غير ابنه محمد، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٣ ـ وعن أبي بن كعب:

أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره، قلت: فذكر الحديث.

رواه عبد الله بن أحمد في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات.

٩/٣٦٢ **١٥٩٥٤** ـ وعن أبي الشعثاء سليم قال: قدمت المدينة فوجدت أبا أيوب يُحدِّث عن أبي هريرة، فقلت: تحدث عن أبي هريرة، وقد رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: إنه قد سمع.

رواه البزار من طريقين في إحداهما: سعيد بن سُفيان[1] الجحدري وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجالها ثقات.

١٥٩٥٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٥٠) وللحاكم في المستدرك (٥٠٨/٣) ويتقون إسناد الحاكم بإسناد الطبراني بالمتابعة.

١٥٩٥٤ ـ ١ ـ في الأصل: شعبان، والتصحيح من البزار رقم (٢٧٢٤) وكتب الرجال.

١٥٩٥٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله إني إذا رأيتك قَرَّتْ عيني وطَابت نفسي، وإذا لم أراك لم تطب نفسي أو كلمةً نحوها.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي وهو ثقة.

١٥٩٥٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ابْسُطْ ثَوْبَكَ» فبسطته فحدثني رسول الله ﷺ عامة النهار، ثم تَفَلَ في ثَوْبي، ثم ضممت ثوبي إلىٰ بطني، فما نسيت شيئاً بعدُ.

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وقد ضعفه الجمهور، وقال سعيد بن منصور: كان مالك يرضاه، وهو ثقة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الجُنْدَعي: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٧ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان يعرض علىٰ النبي ﷺ القرآن في كل سنة مرة، فلما كان العام الذي قبض فيه عرَضه[1] عليه مرتين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٣٠ ـ باب ما جاء في أبي مالك رضي الله عنه

١٥٩٥٨ ـ عن أبي مالك عبيد: أن النبي ﷺ ـ فيما بلغه ـ دعا له «اللهمَّ صَلِّ علىٰ عُبَيْدٍ أَبِي مَالِكٍ واجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٢٥).

١٥٩٥٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٥) وقال: لم يرو عمرو بن عبد الله الجندعي، عن أبي هريرة، حديثاً غيرَ هذا، وتفرد به عبد الله بن عبد العزيز.

١٥٩٥٧ ـ ١ ـ في أحمد (٣٩٩/٢): عرض.

١٥٩٥٨ ـ رواه أحمد (٣٤٣/٥).

٣٧ ـ ١٣١ ـ باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالأُصيرم رضي الله عنه

١٥٩٥٩ ـ عن أبي هريرة: أنه كان يقول:.

حدثوني عن رجل دخلَ الجنة لم يصلِّ قطُّ، فإذا لم يعرفه الناس، سألوه: من هو؟ فيقول: أُصَيْرِم بني عبد الأشهل، عمرو بن ثابت بن وَقْش.

[قال الحصين][1]: فقلت لمحمود بن لبيد: كيف كان شأن الأصيرم؟ قال: كأن يأبىٰ الإسلام على قومه، فلما كان يوم أحد، وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد بدا له الإسلام فأسلم، فأخذ سيفه فغدا حتىٰ أتىٰ القومَ، فدخل في عُرْض الناس، فقاتل حتى أَثْبَتَتْهُ الجراحة.

فبينا رجال بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به، قالوا: والله إن هذا للأصيرم» وما جاء به؟ لقد تركناه، وإنه لمنكر هذا الحديث، فسألوه: ما جاء به؟ فقالوا: ما جاء بك يا عمرو، أَحَدَثاً على قومك أو رغبة في الإسلام؟ فقال: بل رغبة في الإسلام، آمنت بالله وبرسوله، وأسلمت، ثم أخذت سيفي فغدوت مع رسول الله ﷺ، فقاتلت حتى أصابني ما أصابني. ٩/٣٦٣

فلم يلبث أن مات في أيديهم، فذكروه لرسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٣٢ ـ باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

١٥٩٦٠ ـ عن سلمة ـ يعني: ابن الأكوع ـ قال: أردفني رسول الله ﷺ مراراً ومسحَ رأسي مراراً، واستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الأصابع.

١٥٩٥٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٤٢٨ ـ ٤٢٩).
٢ ـ في أحمد: أحرباً.
١٥٩٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٦٧).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة، وهو ثقة.

١٥٩٦١ ـ وعن أبي قتادة الحارث بن رِبعي قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وخَيْرُ رِجَّالَتِنَا سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٣٣ ـ باب ما جاء في أبي أُسيد رضي الله عنه

١٥٩٦٢ ـ عن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت أبا أسيد يقول: غزوت مع النبي ﷺ عشرين غزوة غزوة بعد غزوة.

رواه البزار، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٥٩٦٣ ـ وعن سليمان بن يسار: أن أبا أسيد السّاعدي أصيب بصره قبل قتل عثمان، فقال: الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ﷺ، فلما أراد الفِتنة في عباده كفَّ بصري عنها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم، وهو ثقة.

١٥٩٦٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو أُسيد الساعدي واسمه مالك بن ربيعة سنة ثلاثين وسنه تسعون سنة.

رواه الطبراني.

١٥٩٦١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٩٣) وقال: وتفسير هذا الحديث: أن المشركين أغار وأعلىٰ لقاح المدينة، فلحق أبو قتادة مسعدة، وكان رئيس جيش المشركين في ذلك، فقتله، وأخذ سلبه، وبادر سلمة بن الأكوع، فحبس بعض المشركين رمياً بالحجارة من قبل الجبل حتىٰ لحقتهم خيل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «خير فرساننا» يعني في ذلك اليوم «أبو قتادة، وخير رجالنا» في ذلك اليوم «سلمة بن الأكوع».

١٥٩٦٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣١) وقال: لا نعلمه يرویٰ إلا عن أبي أسيد بهذا الإسناد.

١٥٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٠).

١٥٩٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٠).

٣٧ ـ ١٣٤ ـ **باب** ما جاء في صفوان بن عَسَّال رضي الله عنه

١٥٩٦٥ ـ عن زرّ بن حُبيش قال:

وفدت في خلافة عثمان بن عفان وإنما حملني على الوِفَادة لُقِيّ أُبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ، فلقيت صفوان بن عسّال المرادي فقلت له: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن.

٣٧ ـ ١٣٥ ـ **باب** ما جاء في صفوان بن المُعَطَّل رضي الله عنه

٩/٣٦٤ **١٥٩٦٦** ـ عن سعد مولى أبي بكر قال: شكا رجل إلىٰ النبي ﷺ صفوانَ بن المعطل، وكان يقول هذا الشعر، فقال [يا رسول الله، إن][1] صفوان هجاني، فقال: «**دَعُوا صَفْوانَ فإنَّ صَفْوَانَ خَبِيْثُ اللِّسَانِ طَيِّبُ القَلْبِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عامر بن صالح بن رستم، وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إلاَّ خَيْراً**».

٣٧ ـ ١٣٦ ـ **باب** ما جاء في صَفْوان بن قدامة رضي الله عنه

١٥٩٦٧ ـ عن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال: هاجر أبي صفوان إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة، فبايعه على الإسلام، فمدَّ النبي ﷺ إليه يده فمسح عليها، فقال له صفوان: إني أحبك يا رسول الله، فقال له النبي ﷺ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

فكان صفوان بن قدامة حيثُ أتى دار الهجرة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه وبني أخيه ليخرجوا معه، فأبوا عليه فخرج، وتركهم، وخرج [معه] بابنيه

١٥٩٦٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٣٩).

١٥٩٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٤٩٥).

١٥٩٦٧ ـ روى منه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٠) في ترجمة صفوان، «المرء مع من أحب».

عبد الرحمن وعبد الله، وكانت أسماؤهم في الجاهلية عبد العزّى وعبد نَهْم، فغيَّر أسماءهم النبي ﷺ فقال في ذلك ابن أخيه نصر بن فلان بن قدامة في خروج صفوان ووحشتهم لفراقه:

تَحمَّلَ صَفْوَانٌ وَأَصْبحَ غَادِياً ... بأبْنَائِهِ[1] عَمْداً وخَلَّىٰ المَوَالِيَا

فَأَصْبَحْتُ مُخْتَاراً لِرَمْلٍ مُعَبَّدٍ ... وأَصْبَحَ صَفْوَانٌ بِيَثْرِبَ ثَاوِياً

طِلابَ الذي يَبْقَىٰ وآثَرَ غَيْرَهُ ... فَشَتَّانَ مَا يَفْنَىٰ ومَا كانَ بَاقِياً

بِإتْيَانِهِ دَارَ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ... مُجِيْباً لَهُ إِذْ جَاءَ بالحَقِّ هَادِياً

فَيا لَيْتَنِي يَوْمَ الحُدَبَّا اتَّبَعْتُهُم ... قَضَىٰ اللَّهُ في الأَشْيَاءِ ما كانَ قَاضِياً

فأجابه صفوان فقال:

مَنْ مُبْلِغٍ نَصْراً رِسَالَةَ عَاتِبٍ ... بِأَنَّكَ بالتَّقْصِيْرِ أَصْبَحْتَ رَاضِياً

مُقِيْماً عَلَىٰ أَرْكَانِ هِدْلِقَ لِلْهَوَىٰ ... تَمَنَّىٰ وأَنَّكَ مَغْرُورٌ تَمَنَّىٰ الأَمَانِيَا

فَسَامَ قَسِيْمَاتِ الأُمُورِ وعَادَهَا ... قَضَىٰ اللَّهُ في الأشياءِ ما كانَ قَاضِياً

وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها، فقال عبد الرحمن في موت أبيه صفوان: ٩/٣٦٥

وأَنَا ابنُ صَفْوَانَ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ ... عِنْدَ النَّبِيِّ سَوَابِقُ الإِسْلَامِ

صَلَّىٰ الإِلٰهُ علىٰ النَّبِيِّ وآلِهِ ... وَثَنىٰ عَلَيْهِمْ بَعْدَهَا بِسَلَامِ

والخَلْقُ كُلُّهُمْ بِمِثْلِ صَلَاتِهِمْ ... مَنْ في السَّمَاءِ وأَرْضِهِ الأَيَّامِ

وأقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب، ثم إن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بعث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن صفوان في جيش مَدَداً للمثنَّى بن حارثة.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن ميمون، وكان قدرياً، وبقية رجاله وثقوا.

٣٧ ـ ١٣٧ ـ **باب** ما جاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه

١٥٩٦٨ ـ عن أبي مسكين، عن طلحة بن مسكين، عن طلحة بن البراء:.

١٥٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٦٣).

أنه أتى النبي ﷺ قال: «ابْسُطْ تعني: يدك ـ أبايعك، قال: «وإنْ أَمَرْتُك بِقَطِيْعَةِ وَالِدَيْكَ؟» قلت: لا.

ثم عدت له فقلت: ابسط يدك أبايعك، قال: «عَلامَ؟» قلت: على الإسلام، قال: «وإنْ أَمَرْتُك بِقَطِيْعَةِ وَالِدَيْكَ؟» قلت: لا.

ثم عدت الثالثة، وكانت له والدة وكان من أَبَرِّ الناس بها، فقال له النبي ﷺ: «يا طَلْحَةُ إنَّهُ لَيْسَ في دِيْنِنَا قَطِيْعَةُ الرَّحِمِ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ لا يَكُونَ في دِيْنِكَ رِيْبَةٌ» فأسلم فحسن إسلامه.

ثم مرض فعاده النبي ﷺ فوجده مغمىً عليه، فقال النبي ﷺ: «مَا أُظُنُّ طَلْحَةَ إلَّا مَقْبُوضاً مِنْ لَيْلَتِهِ، فإنْ أَفَاقَ فَأَرْسِلُوا إليَّ» فأفاق طلحة في جَوْفِ الليل، فقال: ما عادني النبي ﷺ، قالوا: بلى، فأخبروه بما قال، قال: فقال: لا ترسلوا إليه في هذه الساعة، فتلسعه دابة أو يصيبه شيء، ولكن إذا أصبحتم فأقرؤوه مني السّلام وقولوا له فليستغفر لي، فلما صلّىٰ النبي ﷺ الصبح، سأل عنه، فأخبروه بموته، وبما قال.

قال: فرفع النبي ﷺ يده وقال: «اللهمَّ الْقَهُ يَضْحَكُ إِلَيْكَ وأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ».

رواه الطبراني مرسلاً، وعبد ربه بن صالح: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٩٦٩ ـ وعن حصين بن وَحْوَح: أن طلحة بن البراء لما لقي النبي ﷺ قال: يا رسول الله مُرْني بما أحببت فلا أعصي لك أمراً، فعجب النبيّ ﷺ لذلك وهو غلام، فقال له عند ذلك: «اذْهَبْ فَاقْتُلْ أَبَاكَ».

[قال]: فخرج مولياً ليفعل فدعاه، فقال له: «أَقْبِلْ، فإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيْعَةِ رَحِمٍ».

فمرض طلحة [بعد ذلك] فأتاه النبي ﷺ يعوده في المساء[1] في غيم وبرد، فلما انصرف قال لأهله: «إنِّي لأَرَى طَلْحَةَ إلَّا قَدْ حَدَّثَ فِيهِ المَوْتُ فَآذِنُوْنِي حَتَّىٰ أَشْهَدَهُ وأُصَلِّي عَلَيْهِ» وَاعْجِلُوا، فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف حتى توفي، ٩/٣٦٦

١٥٩٦٩ـ١ ـ في المطبوع: الشتاء.

وجنَّ عليه الليل، وكان فيما قال طلحة: ادفنوني وألْحقوني بربي - تبارك وتعالى - ولا تَدْعُوا رسول الله ﷺ، فإني أخاف عليه من اليهود، ولا يُصَاب في سببي، فأخبر النبي ﷺ حين أصبح، فجاء حتى وقفَ على قبره وصَفَّ الناس معه، وقال: «اللهمَّ الْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إلَيْهِ ويَضْحَكُ إلَيْكَ».

قلت: عند أبي داود طرف من آخر.

رواه الطبراني في الأوسط، وقد روى أبو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه، فهو حسن إن شاء الله.

٣٧ - ١٣٨ - باب ما جاء في سَفِينة رضي الله عنه

١٥٩٧٠ - عن سعيد بن جُمْهان:.

أنه لقي سَفِينَةَ ببَطْنِ نَخْلَةَ في زمن الحجَّاج. قال: فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله ﷺ قال: قلت له: ما اسمك؟ قال: ما أنا بمخبرك، سماني رسول الله ﷺ سفينة.

قلت: ولم سماك سفينة؟ قال: خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه، فثقل عليهم متاعهم، فقال لي: ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه عليّ، فقال لي رسول الله ﷺ: «احْمِلْ فَإنّما أَنْتَ سَفِيْنَةٌ» فلو حَمَلْتُ يومئذ وَقْرَ بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يحفوا.

رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد ورجاله أحمد والطبراني ثقات.

١٥٩٧١ - وعن عِمران البجلي، عن مولىً لأم سلمة قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر، فانتهينا إلىٰ وادٍ. قال: فجعلت أعبر الناس أو أحملهم. قال: فقال النبي ﷺ: «مَا كُنْتَ اليومَ إلاَّ سَفِيْنَةً أَوْ مَا أَنْتَ اليوْمَ إلاَّ سَفِيْنَةً».

١٥٩٧٠ - رواه أحمد (٢٢١/٥) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٩) والبزار رقم (٢٧٣٢) بنحوه.

١٥٩٧١ - رواه أحمد -(٢٢١/٥) وفيه: شريك القاضي، ضعيف.

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٥٩٧٢ ـ وعن سفينة قال:

كنت في البحر، فانكسرت سفينتنا، فلم نعرف الطريق، فإذا أنا بالأسد قد عَرَض لنا، فتأخَّر أصحابي، فدنوت منه، فقلت: أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ، وقد أضللنا الطريق، فمشى بين يدي حتى أوقفنا على الطريق، ثم تَنَحَّى ودفعني، كأنه يريني الطريق، فظننت أنه يودِّعنا.

رواه البزار والطبراني بنحوه إلا أنه قال: فانكسرت سفينتي التي كنت فيها، فركبت لوحاً من ألواحها، فطرَحَني اللوح في أَجَمَةٍ فيها الأسد، فأقبل إليَّ يريدني، فقلت: يا أبا الحارث، أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ، فطأطأ رأسه، وأقبل إلي فدفعني بمنكبه، والباقي بنحوه.

٩/٣٦٧ **١٥٩٧٣ ـ** وفي بعض طرقه: عن سفينة، عن رسول الله ﷺ قال: نحوه.

ولا أدري ما معنى قوله: عن رسول الله ﷺ؟ ورجالهما وثقوا.

٣٧ ـ ١٣٩ ـ باب ما جاء في أبي الدرداء رضي الله عنه

١٥٩٧٤ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أَلْقِيَنَّ مَا نُوْزِعْتُ أَحَداً مِنْكُمْ عِنْدَ الحَوْضِ فَأَقُولُ: هَذَا مِنْ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟» قالَ أبو الدرداء: يا رسول الله ادع الله لي أن لا يجعلني منهم. قال: «لَسْتَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجالهما ثقات.

١٥٩٧٥ ـ وعن أبي الدرداء قال: قلت: يا رسول الله، بلغني أنك تقول: «إنَّ

١٥٩٧٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣٣) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٢).

١٥٩٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٣).

١٠٩٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧٢٧) وقال: قد روي نحوه من وجوه، وليس فيه قول أبي الدرداء.

١٥٩٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٧) بنحوه.

قَوْماً مِنْ أُمَّتي سَيَكْفُرُونَ بَعْدَ إيمَانِهِمْ؟» قال: «أَجَلْ يا أَبَا الدَّرْدَاءِ ولَسْتَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة.

١٥٩٧٦ ـ وعن خيثمة قال: قال أبو الدرداء: كنت تاجراً قبل أن يبعث النبي ﷺ، فلما بعث النبي ﷺ: أردت أن أجمع بين التجارة والعبادة، فلم يستقم فتركت التجارة وأقمت[1] على العبادة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٤٠ ـ باب ما جاء في جُلَيْبِيب رضي الله عنه

١٥٩٧٧ ـ عن أبي برزة الأسلمي:

أن جُليبيباً كان امرأً يدخل على النساء يمرّ بهنَّ ويلاعبهنّ، فقلت لامرأتي: لا تُدْخلن عليكم جُليبيباً إن دخل عليكم لأفعلن ولأفعلن.

قال: وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أَيِّم لم يزوجها حتى يُعْلَمَ: هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا؟ فقال النبي ﷺ لرجل من الأنصار: «زَوِّجْني ابْنَتَكَ» فقال: نعم وكرامة يا رسول الله ونعمة عين[2] قال: «إنِّي لَسْتُ أُرِيْدُهَا لِنَفْسِي» قال: فلمن يا رسول الله؟ قال: «لِجَلَيْبِيبَ» قال: [يا رسول الله] أشاور أمها.

[فأتى أمها][3] فقال: إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك، قالت: نعم ونعمة عين قال: إنه ليس يخطبها لنفسه، إنما يخطبها لجليبيب، قالت: ألجليبيب إنيه ألجَلْيبيب إنيه[4]، لا لعمر الله لا نزوّجه.

١٥٩٧٦ ـ ١ ـ في المطبوع: أقبلت.

١٥٩٧٧ ـ رواه أحمد (٤/٤٢٢، ٤٢٥) وقال: عبد الله بن أحمد: ما حدث به في الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة ما أحسنه من حديث.

١ ـ في أحمد: لا يدخلن عليكم جلبيب.

٢ ـ في أحمد: نعم عيني.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٣٦٧): جماعة من المحدثين يخلطون في هذا

فلما أراد أن يقوم ليأتي النبي ﷺ ليخبره بما قالت أمها، قالت الجارية: من خطبني إليكم؟ فأخبرتها أمها، فقالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره، ادفعوني إليه، فإنه لن[٥] يضيِّعني.

فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال؛: **«شَأْنُكَ بِهَا»** فزوجها جليبيباً.

قال: فخرج رسول الله ﷺ في غَزَاة له، قال: فلما أفاءَ الله ـ عز وجل ـ قال: **«هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟»** قالوا: لا. قال: **«لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيباً»**. ٩/٣٦٨

قال: فاطلبوه، فوجدوه إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه، فقالوا: يا رسول الله، ها هو ذا إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه.

فأتاه النبي ﷺ فقال: **«قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذا مِنِّي وأَنَا مِنْهُ»** مرتين أو ثلاثاً.

ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، وحَفَر له ما له سرير إلا ساعدا النبيّ ﷺ، ثم وضعه في قبره ولم يذكر أنه غسله.

قال ثابت: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها.

وحدث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً قال: هل تعلم ما دعا لها رسول الله ﷺ؟ قال: **«اللهمَّ صُبَّ عَلَيْها الخَيْرَ صَبًّا، ولا تَجْعَلْ عَيْشَها كَدًّا كَدًّا»** قال: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها.

قلت: هو في الصحيح خالياً عن الخطبة والتزويج.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

اللفظ، والصواب فيه وجهان: **أحدهما**: أجليبيب فيه، وحقيقته أنه تنوين كسر وأشبعت كسرته، فنشأت منها الياء، ثم زيدت الهاء ليقع الوقف عليه. **والوجه الثاني**: أجليبيب إنيهْ، فـ«إنيهْ» كلمة منفصلة مما قبلها، قال الشاعر:

بينما نحن واقفون بِفَلْجٍ ... قالت الدُّلَّحُ الرِّواء إنيه

والغرض من ذلك كله الاستفهام على طريقة الإنكار.

٥ ـ في أحمد: لم.

١٥٩٧٨ ـ وعن أنس قال: خطب رسول الله ﷺ على [جُليبيب] امرأة من الأنصار إلى أبيها، قال: استأمرَ أمها، قال [النبي ﷺ][١]: «**فَنَعَمْ إذاً**».

قال: فانطلق الرجل إلى امرأته، فذكر ذلك لها، فقالت: لا ها الله[٢] إذا، ما وجد رسول الله ﷺ إلا جليبيباً وقد منعناها فلاناً وفلاناً[٣] قال: والجارية في خِدرها تسمع.

قال: فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبيَّ ﷺ بذلك، فقالت الجارية: أتريدون أن تردوا على رسول الله ﷺ أمره، إن كان رضيَ[٤] لكم فأنكحوه.

قال: فكأنها جَلت عن أبَوايها وقالا: صدقت، فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: إن كنت رضيته فقد رضيناه، فقال: «**إنِّي قَدْ رَضِيْتَهُ**» فزوَّجها، ثم فزع أهل المدينة، فركب جليبيب فوجدوه قد قتل، وحوله ناس من المشركين قد قتلهم.

قال أنس: فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق أيم بالمدينة.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: فكأنما حَلَّت عن أبويها عِقالاً، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٤١ ـ باب ما جاء في زاهر بن حزام رضي الله عنه

١٥٩٧٩ ـ عن أنس: أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً، وكان يهدي إلىٰ النبي ﷺ الهدية، فيجهزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ زَاهِراً بَادِيَتُنَا ونَحْنُ حَاضِرُوْهُ**».

١٥٩٧٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/١٣٦) والبزار رقم (٢٧٤١).

٢ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٥٩): الجيد (لاها الله ذا) والتقدير هذا والله، فأخرذا، ومنهم من يقول: (ها) بدل من همزة القسم المبدلة من الواو، و(ذا) مبتدأ، والخبر محذوف أي هذا ما أحلف به. وقد روي في الحديث (إذن) وهو بعيد، ويمكن أن يوجّه له وجه تقديره: لا والله لا أزوّجها إذن.

٣ ـ في أحمد: من فلان وفلان.

٤ ـ في أحمد: رضيه.

١٥٩٧٩ ـ رواه أحمد (٣/١٦١) وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٥٦) والبزار رقم (٢٧٣٥).

وكان النبيُّ ﷺ يحبه، وكان [رجلًا][١] دميماً، فأتى النبيُّ ﷺ يوماً، وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه، وهو لا يبصره، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه، وجعل النبيُّ ﷺ يقول: «مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ؟» فقال يا رسول الله، إذاً والله تجدني كاسداً، فقال النبي ﷺ: «لَكِنَّكَ عَنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ»، أو قال: «[لَكِنْ][١] عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ». ٩/٣٦٩

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٨٠ ـ وعن سالم ـ يعني: ابن أبي الجعد، عن رجل من أشجع ـ يقال له: أزهر بن حِرام الأشجعي، رجل بدوي، وكان لا يزال يأتي النبي ﷺ بطرفة أو هدية، فرآه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يَبيع سلعةً له، ولم يكن أتاه ـ يعني: في ذلك الوقت ـ فاحتضنه من وراء كتفه، فالتفت فأبصر النبي ﷺ، فقبَّل كفَّه، فقال: «مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ؟» قال: إذاً تجدني يا رسول الله كاسداً، قال: «لَكِنَّكَ عِنْدَ الله رَبِيْحٌ».

فقال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ حَاضِرٍ بَادِيَةٌ وَبَادِيَةُ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بنُ حِرَامٍ».

رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون.

٣٧ ـ ١٤٢ ـ باب ما جاء في عبد الله ذي البِجَادَين رضي الله عنه

١٥٩٨١ ـ عن عُقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال لرجل ـ يُقال له: ذو البجادين: «إِنَّهُ أَوَّاهٌ»، وذلك أنه كثير الذكر لله ـ عز وجل ـ في القرآن، وكان يرفع صوته في الدعاء.

رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن.

---

١ ـ زيادة من أحمد.

١٥٩٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٧٣٤) والطبراني في الكبير رقم (٥٣١٠).

١٥٩٨١ ـ رواه أحمد (١٥٩/٤) والطبراني في الكبير (٢٩٥/١٧) وفيها: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٩٨٢ ـ وعن ابن الأدرع قال: كنت أحرس النبي ﷺ فخرج ذات ليلة لبعض حاجته قال: فرآني، فأخذ بيدي، فانطلقنا، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ: «**عَسىٰ أَنْ يَكُونَ مُرَائِياً**».

قال: قلت: يا رسول الله يصلي يجهر بالقرآن؟ [قال: فرفضَ يدي ثم][1] قال: «**إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الأَمْرَ بِالمُغَالَبَةِ**».

ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته، فأخذ بيدي، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقلت: عسى أن يكون مرائياً، فقال النبي ﷺ: «**كَلَّا إِنَّهُ أَوَّابٌ**» [قال][1]: **فنظرت فإذا [هو][1] عبد الله ذو البجادين**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٨٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:.

والله لكأني أسمع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر ـ رحمة الله عليهما ـ وهو يقول:.

«**نَاوِلُوْنِي صَاحِبَكُمَا**» حَتَّى[1] وسَّده في لحده، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة، فقال: «**اللهمَّ أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِياً فَارْضَ عَنْهُ**».

رواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي، وهو متروك. ٩/٣٧٠

٣٧ ـ ١٤٣ ـ باب ما جاء في ضُمام رضي الله عنه

١٥٩٨٤ ـ عن ابن عَبّاس قال:

جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال: ألا أرقيك يا محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: «**الحَمْدُ للَّهِ نَسْتَعِيْنُهُ وَنَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا**

١٥٩٨٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٣٧).
١٥٩٨٣ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٧٣٦): حين.
١٥٩٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٤٧).

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورسولُهُ».

قال ضمام لقد قرأتُ الكتب والتوراة والإنجيل والزبور، فما سمعت مثل هذا الكلام، أعدهن علي، فأعادهن عليه، ثم ذكر أنه أسلم.

قلت: حديث ضماد بالدال في الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أجده.

رواه الطبراني وذكره بالميم، ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٤٤ ـ باب ما جاء في نعيم النَّحَّام رضي الله عنه

١٥٩٨٥ ـ قال الطبراني: .

وهو نعيم بن عبد الله بن أسد بن عبد عوف بن عبيد بن عُويج بن عدي بن كعب.

وإنما سمي النَّحَّام لأن النبيَّ ﷺ قال: «**سَمِعْتُ نَحَمَةً في الجَنَّةِ**» والنَّحْم الصوت.

١٥٩٨٦ ـ قال أبو عبيدة معمر بن المثنَّى: .

وكان إسلامه قبل هجرة الحبشة، وقتل بأجنادين من أرض الشام.

٣٧ ـ ١٤٥ ـ باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه

١٥٩٨٧ ـ قال الطبراني:

هو عبد الله بن الأرقم بن عبد يَغُوث بن وهب بن عبد مناف بن زُهرة.

وأمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف.

كان قد عمي قبل وفاته.

وكان كاتباً للنبيِّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

١٥٩٨٩ ـ وعن عبد الواحد بن أبي عون قال:

أتىٰ النبي ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ عَنِّي» فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أَصَبْتَ وأَحْسَنْتَ، اللهمَّ وَفِّقْهُ»، فلما ولي عمر كان يشاوره.

رواه الطبراني معضلاً، وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١٤٦ ـ **باب** ما جاء في عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه

١٥٩٩٠ ـ عن عثمان بن أبي العاص قال:

قدمت في وَفد ثَقيف حين قدموا على رسول الله ﷺ فلبسنا حللنا بباب النبي ﷺ، فقالوا: من يمسك لنا رواحلنا؟ فكل القوم أحب الدخول علىٰ النبي ﷺ، وكَرِهَ التَّخلف عنه. قال عثمان: وكنت أصغرهم[١]، فقلت: إن شئتم أمسكت لكم ٩/٣٧١ علىٰ أن لي عليكم عهدُ الله لتسكنّ لي إذا خرجتم، قالوا: فذلك لك، فدخلوا عليه، ثم خرجوا فقالوا: انطلق بنا، قلت: أين؟ قالوا: إلىٰ أهلك، فقلت: خرجت من أهلي، حتى إذا حللت بباب النبي ﷺ أرجعُ ولا أدخل عليه، وقد أعطيتموني ما قد علمتم [من العهد][٢]!! قالوا: فاعجل، فإنا قد كفيناك المسألة لم ندع شيئاً إلا سألناه [عنه][٢] فدخلت فقلت: يا رسول الله ادع اللهِ لي أن يفقهني في الدينِ ويعلمني، قال: «مَاذَا قُلْتَ؟» فأعدت عليه القول، فقال: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ[٣] شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرٌ عَلَيْهِمْ، وعَلَىٰ مَنْ تَقْدُمُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْمِكَ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد وقد وثق.

١٥٩٩١ ـ وفي رواية أخرى مختصرة قال: فيها فدخلت على رسول الله ﷺ فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه.

١٥٩٩٠ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٥٦): أصغر القوم.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ ليس في الكبير: عن.

١٥٩٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٩٣) وفيه: هدبة بن خالد، ومبارك بن فضالة.

١٥٩٩٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ على المِنبر وبيده كتاب قال: «لأُعْطِيَنَّ هَذا الكِتابَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسُولُهُ، قُمْ يا عُثْمانُ بنَ أبي العَاصِ» فقام عثمان بن أبي العاص فدفعه إليه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يعلى أبو أمية، وهو ضعيف.

١٥٩٩٣ ـ وعن أبي نضرة قال:

أتيت عثمان بن أبي العاص في أيام العشر، وكان له بيت قد أخلاه للحديث، فمرَّ عليه بكبشٍ، فقال لصاحبه: بكم أخذته؟ فقال: باثني عشر درهماً، فقلت: لو كان معي اثنا عشر درهماً، اشتريت بها كبشاً، فضحَّيت، وأطعمت عيالي، فلما قمت[1] اتبعني رسول عثمان بصرةٍ فيها خمسون درهماً، فما رأيت دراهم قط كانت أعظم بركة منها، أعطاني وهو لها محتسب، وأنا إليها محتاج.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٤٧ ـ باب ما جاء في عثمان بن حُنَيف رضي الله عنه

١٥٩٩٤ ـ عن نوفل بن مساحق قال:

بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وكان عاملاً، فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء، فرجمه بها، فأصاب حجر منها جَبِينَه فشجَّه، فسالَ الدم على لحيته، فكأنه نَدِمَ، فقال: امسح الدم عن لحيتك، فقال: لا يَهُولَنَّكَ هذا يا أمير المؤمنين، فوالله ما انتهكتُ ممن وليتني أمره أشدّ مما انتهكت مني.

قال: فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيراً.

١٥٩٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٨) وفيه أيضاً: الفيض بن وثيق، كذاب، وقال الطبراني: تفرد به الفيض.

١٥٩٩٣ ـ ١ ـ في الأصل: قدمت. والتصحيح من الكبير رقم (٨٣٣٠).

١٥٩٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٠٨).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير نوفل بن مساحق، وهو ثقة. ٩/٣٧٢

٣٧ ـ ١٤٨ ـ باب ما جاء في جرير رضي الله عنه

١٥٩٩٥ ـ عن جرير قال:

لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي، ثم حللت عيبتي، ثم لبست حلتي، ثم دخلت، فإذا رسول الله ﷺ يخطب فَرماني النَّاس بالحَدَقِ، فقلت لجليسي: يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ذكرك [آنفاً](١) بأحسن ذكر، فبينا هو يخطب، إذ عَرَضَ له(٢) في خطبته وقال: **«يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي(٣) يَمَنٍ، أَلا إِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلِكٍ»**.

قال جرير: فحمدت الله على ما أَبلاني.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وَالأوسط باختصار عنهما، ورجال أحمد رجال الصحيح غير المغيرة بن شبل وهو ثقة.

١٥٩٩٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ» فطلع جرير بن عبد الله.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن السّائب الكلبي، وهو كذّاب.

١٥٩٩٧ ـ وعن عبد الله بن ضَمرة قال: بينا أنا [يوماً] قاعد عند النبي ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن، إذ قال لهم رسول الله ﷺ: **«يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ**

١٥٩٩٥ ـ رواه أحمد (٣٥٩/٤ ـ ٣٦٠، ٣٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٢٢٥٨) و(٢٤٨٣).
١ ـ زيادة من أحمد. أي ذكرك زماناً آنفاً، قريباً من وقتنا، أو ذكرك مستأنفاً لذكرك.
٢ ـ أي عرض له أن قال كذا.
٣ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٩٦): ذو هاهنا بمعنىٰ صاحب، وإنما أفرد لأنه أراد من خير فريق صاحب يمن. وأراد بالصاحب الأهل والملازم والساكن، كقوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب الجنة﴾ ويجوز أن تكون «ذو» زائدة.
١٥٩٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١٠).
١٥٩٩٧ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣٩) وقال: عبد الله بن ضَمرة، لا نعلم روىٰ إلا هذا الحديث بهذا الإسناد.

هَـذِهِ الثَّنِيَّـةِ خَيْـرُ ذِي يَمَنٍ»، فبقي القـوم كـل رجـل منهم يـرجـو أن يكـون من أهـل بيته، فإذا هم بجرير بن عبد الله قد طلع من الثَّنِيَّةِ، فجاء حتى سلَّم على النبي ﷺ، وعلى أصحابه، فردوا عليه بأجمعهم السلام، ثم بسط عرض ردائه، وقال له: «عَلىٰ هَذا يا جَرِيرُ فَاقْعُدْ» فقعد معهم ملياً، ثم قام فانصرف، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: لقد رأينا اليوم منك منظراً لجرير ما رأيناه لأحدٍ، قال: «نَعَمْ هَذا كَرِيْمُ قَوْمِهِ فإذا أتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٩٩٨ ـ وعن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَأْتِيْكُمْ مِنْ هَذَا الفَجِّ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ عَلىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ».

قال: فما من القوم رجل إلا يتمنَّى أن يكون منه، إذ طلع عليهم راكب، فانتهى إلى رسول الله ﷺ فنزل عن راحلته، فأتى النبي ﷺ فأخذ بيده فصافحه وبايعه وهاجر.

قال: «مَنْ أَنْتَ؟» قال: أنا جرير بن عبد الله البجلي، فأجلسه رسول الله ﷺ إلى جنبه، ومسح بيده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى انحنىٰ جرير حياءًا أن يدخل يده تحت إزاره، وهو يدعو له بالبركة ولذريته، ثم مسح رأسه وظهره وهو يدعو له. ٩/٣٧٣

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك.

١٥٩٩٩ ـ وعن جرير قال:

إني أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أبايعك على الهجرة، فبايعني رسول الله ﷺ واشترط عليَّ «والنُّصحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» فبايعته على هذا.

قلت: في الصحيح فاشترط على والنصح لكل مسلم.

رواه الطبراني بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح.

١٥٩٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٦٤).

١٦٠٠٠ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«جَرِيرُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ ظَهْراً لِبَطْنٍ» قالها ثلاثاً.

رواه الطبراني، وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً، وسليمان بن إبراهيم بنِ جرير لم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٠١ ـ وعن جرير قال:

كانت إذا قدمت علىٰ رسول الله ﷺ الوُفود دعاني فَبَاهَاهُمْ بـي.

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن عمرو الأموي، وهو متروك، ووثقه ابن حبّان.

١٦٠٠٢ ـ وعن ابن لجرير بن عبد الله قال:

كان نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع.

رواه عبد الله، وابن جرير: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٠٠٣ ـ وعن سليم أبي الهذيل قال:

كنت رَفّاءًا علىٰ باب جرير بن عبد الله، فكان يخرج فيركب بغلة له ويحمل غلامه خلفه.

رواه الطبراني، وسليم ومحمد بن منصور الكلبي، لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٤٩ ـ **باب** ما جاء في وَائل بن حجر رضي الله عنه

١٦٠٠٤ ـ عن وائل بن حجر قال:

بلغنا ظهور رسول الله ﷺ ونحن في ملك عظيم وطاعة، فرفضتُه، وخرجت

١٦٠٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١١).

١٦٠٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٢٠).

١٦٠٠٢ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣٦٢/٤).

١٦٠٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١٤).

١٦٠٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧٤٥).

راغِباً في اللَّهِ ورسوله، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ كان قد بشَّرهم بقدومي، فلما قدمت عليه، فسلمت عليه، فرد عليَّ، وبَسَطَ لي رداءَه، وأجلسني عليه، ثم صعد منبره، وأقعدني معه، فرفع يديه، فحمد الله وأثنىٰ عليه، وصلَّى على النبيين، واجتمع الناس إليه، فقال: لهم: «أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا وَائِلُ بنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَاكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيْدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، رَاغِباً في الله رَسُوْلِهِ، وفي دِيْنِهِ، بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ المُلُوكِ، فقلت: يا رسول الله، ما هو إلا أن بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم، وطاعة عظيمة، فأتيتك رَاغباً في الله ورسوله وفي دينه، قال: «صَدَقْتَ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن حجر، وهو ضعيف.

١٦٠٠٥ ـ وعن وَائِل بن حجر قال:

جئت إلى النبي ﷺ فقـال: «هَذَا وَائِـلُ بن حُجْـرٍ جَـاءَكُمْ لَمْ يَجِئْكُمْ رَغْبَـةً ولاَ رَهْبَـةً جَاءَكُمْ حُبًّـا للَّهِ ولِرَسُولِهِ» وبسط لـه رداءه وأجلسـه إلى جنبـه وضمّـه إليـه، ٩/٣٧٤ وأصعده المنبر،فخطب الناس فقال: «ارْفِقُوا بِهِ، فإنَّهُ حَدِيْثُ عَهْدٍ بالمُلْكِ» فقال: إن أهلي غَلَبوني على الذي لي، قال: «أَنَا أُعْطِيْكَهُ، وأُعْطِيْكَ ضِعْفَهُ».

فقال لي رسول الله ﷺ: «يا وَائِلُ بنَ حُجْرٍ إذَا صَلَّيْتَ فَاجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ، والمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا».

قلت: له في الصحيحين في رفع اليدين غير هذا الحديث.

رواه الطبراني، من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار، عن عمتها أم يحيـى بنت عبد الجبار، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٠٦ ـ وعن وائل بن حُجر قال:

لما بلغنا ظهور رسول الله ﷺ خرجتُ وافداً عن قومي حتى قدمت المدينة، فلقيتُ أصحابه قبل لقائه فقالوا: بشرنا بك رسولُ الله ﷺ من قبل أن تقدم علينا بثلاثة

١٦٠٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٩ ـ ٢٠).

١٦٠٠٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٧٦) والكبير (٢٢/٤٦ ـ ٤٩) باختصار آخره.

أيامٍ، فقال: «قَدْ جَاءَكُم وائِلُ بنُ حُجْرٍ» ثم لقيته عليه السلام فرحَّب بي، وأدنى مجلسي، وبسط لي رداءه فأجلسني عليه، ثم دعا في الناس فاجتمعوا إليه، ثم اطلع المِنبر وأطلعني معه، وأنا دونَه[١]. ثم حمد الله وقال: «يا أَيُّها النَّاسُ هَذا وَائِلُ بنُ حُجْرٍ أَتَاكُمْ مِنْ بِلادٍ بَعِيْدَةٍ مِنْ بِلادِ حَضْرَمَوْتَ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ المُلُوكِ، بَارَكَ الله فِيْكَ يا وَائِلُ وفي وُلْدِكَ».

ثم نزل وأنزلني منزلاً شاسعاً عن المدينة، وأمر معاوية بن أبي سفيان أن يُبَوِّئَني إيّاهُ، فخرجت وخرج معي، حتى إذا كنا ببعض الطريق قال: يا وائل، إن الرَّمضاءَ قد أصابت بطن قدمي فأردفني خلفكَ. فقلت: ما أضن عنك بهذه الناقة، ولكن لست من أرداف الملوك، وأكره أن أُعَيَّرَ بك. قال: فألق إليَّ حِذاءك أتوقَّىٰ به من حَرِّ الشمس. قلت: ما أضن عنك بهاتين الجلدتين، ولكن لستَ ممن يلبس لباسَ الملوك، وأكره أن أعير بك.

فلما أردت الرجوع إلى قومي، أمر لي رسول الله ﷺ بكتب ثلاثة، منها[٢] كتاب لي خالصٌ يفضلني فيه علىٰ قومي، وكتاب لي ولأهل بيتي بأموالنا هناك، وكتاب لي ولقومي.

وفي كتابي الخالص: «بِسْمِ الله مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إلىٰ المُهَاجِرِ بنِ أبي أُمَيَّةَ. إنَّ وَائِلاً يُسْتَسْقَىٰ[٣] ويُتَرَفَّلُ[٤] عَلىٰ الأَقْيالِ[٤] حَيْثُ كانُوا مِنْ حَضْرَمَوْت».

وفي كتابي الذي لي ولأهل بيتي: «بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إلىٰ المُهَاجِرِ بنِ أبي أُمَيَّةَ لأَبْنَاءِ مَعْشَرٍ، وأَبْنَاءِ ضِمْعَاجٍ أَقْيَالِ شَنُوْءَةَ بِمَا كانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مُلُوكَ ومزاهِر[٦] وعِمْرانٍ بَحْرٍ ومِلْحٍ ومِحْجَرٍ، ومَا كانَ لَهُمْ مِنْ

١ ـ في الصغير: من دونه.
٢ ـ في الصغير: فيها.
٣ ـ يُستسقى: يستعمل علىٰ الصدقات.
٤ ـ يترفل: يتسود ويترأس.
٥ ـ القيل: الملكٰ.
٦ ـ في الكبير: ملك ومراهن. وفي الصغير: ملك وموامر. علماً أن المَزَاهِرُ: موضع مختلف في تحديد مكانه من الجزيرة، فإن قصد في الحديث، فيكون في ديار وائل بن حجر. والله أعلم.

٩/٣٧٥ **مالٍ اتَّرَثُوْهُ [ومَاءٍ يَنَابَعتْ][٧] ومَا كانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَالٍ بِحَضْرَمَوْتَ أَعْلَاها وأَسْفَلَهَا، مِنّي الذِّمَّةُ[٨] والجِوَارُ، اللَّهُ لَهُمْ جَارٌ، والمُؤْمِنُونَ عَلىٰ ذٰلِكَ أَنْصَارٌ».**

وفي الكتاب الذي لي ولقومي: بسم الله الرحمن الرحيم، مِنْ محمَّدٍ رسولِ الله إلىٰ وَائِلِ بنِ حِجْرٍ والأَقْوَالُ العَيَاهِلَةُ مِنْ حَضْرَمَوْتَ بإقَامِ الصَّلاةِ، وإيْتَاءِ الزَّكَاةِ مِنَ الصِّرْمَةِ التِّيْعَة[٩] ولِصَاحِبِها الثيمةُ، لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ ولا وِرَاطَ في الإِسْلَامِ. لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنَ السّرايَا مَا يَحْمِلُ القِرَابُ مِنَ التَّمْرِ، مَنْ أَحْيَا فَقَدْ أَرْبىٰ. وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَام».

فلما ملك معاوية بعث رجلاً من قريش يقال له بسر بن أبي أرطاة فقال له: ضممت إليك الناحية، فاخرج بجيشك، فإذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبىٰ بيعتي حتى تصير إلىٰ المدينة، ثم ادخل المدينة فاقتل من أبىٰ بيعتي، وإن أصبت وائل بن حجر حياً فأتني به، ففعل، وأصاب وائلاً حياً، فجاء به إليه، فأمر معاوية أن يُتلقّى، وأذن له فأجلسه معه على سريره، فقال له معاوية: أسريري هذا أفضل أم ظهر ناقتك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، كنت حديث عهد بجاهلية وكفر، وكانت تلك سيرة الجاهلية فقد أتانا الله [اليوم][٧] بالإسلام، فستر[١٠] الإسلام ما فعلت، قال: فما منعك من نصرنا وقد اتّخذك عثمان ثقة وصهراً؟ قلت: إنك قاتلت رجلاً هو أحق بعثمان منك، قال: وكيف يكون أحق بعثمان مني وأنا أقرب إلىٰ عثمان في النسب؟ قلت: إن النبي ﷺ كان آخى بين علي وعثمان، فالأخ أولىٰ من ابن العم، ولست أقاتل المهاجرين، قال: أو لسنا مهاجرين؟ قلت: أو لسنا قد اعتزلنا كما جميعاً.

---

٧ ـ زيادة من الكبير.
٨ ـ في الكبير: أعلاها وأسفلها على الذمة.
٩ ـ الصِّرمة: القطيع من الإبل والغنم من العشرين إلى الثلاثين والأربعين. والتِّيعة: شاة أدنىٰ ما تجب فيه الزكاة.
١٠ ـ في الصغير: فبسيرة.

وحُجَّةٌ أخرىٰ: حضرت رسول الله ﷺ وقد رفع رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد إليه بصره فقال: «**أَتَتْكُمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ**» فشدد أمرها وعجله وقبَّحه، فقلت له من بين القوم: يا رسول الله، وما الفتن؟ قال: «**يا وَائِلُ، إذَا اخْتَلَفَ سَيْفَانِ فِي الإِسْلَامِ فاعْتَزِلْهُمَا**» فقال: أصبحت شيعياً؟ فقلت: لا، ولكني أصبحت ناصحاً للمسلمين. فقال معاوية: لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك، قلت: أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان، انتهىٰ بسيفه إلىٰ صخرة فضربه حتى انكسر. فقال: أولئك قوم يحملون [علينا][٧].

قلتِ: فكيف نصنع بقول رسول الله: «**مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ**[١١]، **وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ**»[١٢]. ٩/٣٧٦

فقال: اختر أي البلاد شئت، فإنك لست براجع إلى حضرموت، فقلت: عشيرتي بالشام، وأهل بيتي بالكوفة، فقال: رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك، فقلت: ما رجعت إلى حضرموت سروراً بها، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من عِلَّةٍ. قال: وما علتك؟ قلت: قول رسول الله ﷺ في الفتن فحيث اختلفتم اعتزلناكم، وحيث اجتمعتم جئناكم، فهذه العلة.

فقال: إني قد وليتك الكوفة، فسر إليها، فقلت: ما أَلِي بعدَ النبي ﷺ لأحد أما رأيت أبا بكر أرادني فأبيت، وأرادني عمر فأبيت، وأرادني عثمان فأبيت، ولم أدع بيعتهم.

[قد][٧] جاءني كتاب أبي بكرحيث ارتد أهل ناحيتنا فقمت فيهم حتى ردهم الله إلىٰ الإسلام بغير ولاية، فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم فقال: سر فقد وليتك الكوفة، وسر بوائل فأكرمه واقض حوائجه، فقال: يا أمير المؤمنين، أسأت بي الظن، تأمرني بإكرام من قد رأيت رسول الله ﷺ أكرمه، وأبا بكر وعمر وعثمان وأنت، فسُرَّ معاوية[١٣] بذلك منه، فقدمت معه الكوفة فلم يلبث أن مات.

---

١١ ـ ليس في الصغير: أحبهم.
١٢ ـ ليس في الصغير: أبغضهم.
١٣ ـ في الكبير: فسر معاوية بمعرفة ذلك.

قال محمد بن حجر: الوِرَاط: القمار، والأقوال: الملوك، والعياهل: العظماء.

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه: محمد بن حجر، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ١٥٠ ـ **باب** ما جاء في العَلاء بن الحَضْرَميّ رضي الله عنه

١٦٠٠٧ ـ عن أبي هريرةَ قال:

لمّا بَعَثَ رسولُ الله ﷺ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيّ إلىٰ البَحْرَيْنِ تَبِعْتُهُ فرأَيْتُ مِنْهُ ثَلاثَ خِصالٍ لا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَعْجَبُ. انتهَيْنَا إلىٰ سَاحِلِ البَحْرِ فَقَالَ: سَمُّوا اللَّهَ وتَقَحَّمُوا، فَسَمَّيْنَا وَتقَحَّمْنَا، فعبَرْنَا، فَمَا بَلَّ الماءُ أَسَافِلَ أَخْفَافِ إبِلِنَا، فَلَمَّا فَقَلْنَا صُرْنَا مَعَهُ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ وَلَيسَ مَعَنَا مَاءٌ، فشَكَوْنَا إِلَيْهِ. فَقَالَ: صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا فَإِذَا سَحَابَةٌ مِثْلَ التُّرْسِ، ثُمَّ أَرْخَتْ عَزَالِيَها[١] فَسقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، فَمَاتَ فَدَفَنَّاهُ في الرَّمْلِ فَلَمَّا صِرْنا غَيْرَ بَعِيْدٍ قُلْنَا يَجِيءُ سَبُعٌ فَيَأْكُلُهُ، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَرَهُ.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: إبراهيم بن معمر الهروي والد إسماعيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت قصته في البحرين وحصرهم إياه ونصره عليهم في . . . قتال أهل الردة. ٩/٣٧٧

٣٧ ـ ١٥١ ـ **باب** ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه

١٦٠٠٨ ـ عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَوْ أَتَانِي [في هَؤُلَاءِ]**[١] **النَّتْنَىٰ لَشَفَّعْتُهُ**» يعني: المُطْعِم بن عدي، فأسلم عند ذلك جبير.

١٦٠٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٩٥) والصغير رقم (٤٠٠)، وشيخ الطبراني الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني: غير مترجم.

١ ـ العَزَالِي: أفواه القرب.

١٦٠٠٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٥٠٧) وفي ا: في هذه الدنيا.

قلت: هو في الصحيح، غير قوله: فأسلم عند ذلك جبير.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١٥٢ ـ باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه

١٦٠٠٩ ـ قال الطبراني:

ثوبان ـ رضي الله عنه ـ يكنى أبا عبد الله، ويقال: هو من اليمن من حِمْيَر، مولى آل رسول الله ﷺ.

ويقال: أصابه سِبَاء، فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، كان يسكن حِمْصَ، مات سنة أربع وخمسين.

٣٧ ـ ١٥٣ ـ باب ما جاء في هالة رضي الله عنه

١٦٠١٠ ـ عن هَالَةَ:

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رسول الله ﷺ وَهُوَ رَاقِدٌ فَاسْتَيْقَظَ، فَضَامَّ هَالَةَ إِلَىٰ صَدْرِهِ فقال: «هَالَةُ، هَالَة».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال: «كَأَنَّهُ سُر بِهِ لِقَرَابَتِهِ مِنْ خَدِيْجَةَ رضي الله عنها، وفي إسناده: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٥٤ ـ باب ما جاء في حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه

١٦٠١١ ـ عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: «اهْجُ المُشْرِكِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ ـ تعالَىٰ ـ يُؤَيِّدُكَ بِرُوحِ القُدُسِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: أيوب بن سويد الرَّملي، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: كان رديء الحفظ.

١٦٠٠٩ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/٩١).

١٦٠١٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٣٧) عن زيد بن هالة أنه دخل...

١٦٠١١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٩٤) وفيه أيضاً شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني، قال الذهبي في الميزان (٣/٦٣٩): تفرد بخبر باطل وذكر الحديث.

١٦٠١٢ ـ وعن سعيد بن جبي قال:

جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ ابنِ عَبَّاسٍ فقالَ: قَدْ جَاءَ حَسَّانُ اللَّعِيْنُ، فقال ابنُ عبَّاسٍ: مَا هُوَ بِلَعِيْنٍ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رسول الله ﷺ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ.

رواه أبو يعلىٰ وفيه: خُدَيْجُ بن معاوية بن حُدَيْجٍ وهو ضعيف [وقد وثق].

٣٧ ـ ١٥٥ ـ باب ما جاء في أبي هند الحجّام رضي الله عنه

١٦٠١٣ ـ عن عائشة: أنَّ أبا هند مولى بني بياضة كان حجاماً حجم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ رَجُلٍ صَوَّرَ اللَّهُ الإيمانَ في قَلْبِهِ فَلْيَنْظُرْ إلىٰ أَبي هِنْدٍ».

وقال: «أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وانْكَحُوا إليهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الواحد بن إسحاق الطبراني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. ٩/٣٧٨

٣٧ ـ ١٥٦ ـ باب ما جاء في مُعاوية بن معاوية اللَّيثي رضي الله عنه

١٦٠١٤ ـ عن أنس بن مالك قال:

كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياءٍ وشُعاعٍ ونورٍ، لم نرها طلعت فيما مضىٰ بمثله، فأتى جبريل النبيَّ ﷺ فقالَ: «يا جِبْرِيلُ، مَا لِي أَرَىٰ الشَّمْسَ اليومَ طَلَعَتْ بِضِيَاءٍ[1] ونُوْرٍ وشُعَاعٍ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى؟».

قال: إن ذلك معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه ألف ملك يصلُّون عليه.

قال: «وَفِيمَ ذَلِكَ؟» قال: كان يُكثر قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في اللَّيل والنهار،

١٦٠١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦١٥).

١٦٠١٤ ـ ١ ـ في الأصل: بيضاء. والمثبت من أبي يعلىٰ رقم (٤٢٦٧).

وفي ممشاه وقيامه وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبضَ لكَ الأرض فتصلي عليه؟ قال: «نَعَمْ» فصلَّى عليه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: العلاء بن زيدل[٢] أبو محمد الثقفي، وهو متروك.

٣٧ ـ ١٥٧ ـ **باب** ما جاء في دِحية الكَلبي رضي الله عنه

١٦٠١٥ ـ عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«كانَ يَأْتِيْني جِبْرِيلُ عَلىٰ صُورَةِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ».

قال أنس: ودحية كان رجلاً جَسيماً جميلاً أبيض.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ١٥٨ ـ **باب** ما جاء في العِرْباض وعتبة رضي الله عنهما

١٦٠١٦ ـ عن شُرَيح بن عُبيد قال:

كان عتبة يقول: عرباض خير مني، وعرباض يقول: عتبة خير مني سبقني إلىٰ النبي ﷺ بسنة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٥٩ ـ **باب** ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه

١٦٠١٧ ـ عن أبي زيد:

أنه غزا مع رسول الله ﷺ سبع[١] غزوات.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: العلاء بن محمد الثقفي.

١٦٠١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧) والكبير رقم (٧٥٨) أيضاً.

١٦٠١٦ ـ رواه أحمد (١٨٦/٤).

١٦٠١٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٩/١٧): تسع.

١٦٠١٨ ـ وعن أبي زيد قال:

قاتلت مع النبي ﷺ ثلاث عشرة مرة. قال شعبة وهو جد عَزْرة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حُويص وهو ثقة.

١٦٠١٩ ـ وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري قال:.

استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شعرة فأخذتها، فقال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»

قال: فرأيته وهو ابن أربع وتسعين سنة ليس في لحيته شعرة بيضاء.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «ستون سنة»، وإسناده حسن.

١٦٠٢٠ ـ وعن أبي زيد بن أَخْطب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «جَمَّلَكَ اللهُ»، وكان رجلاً جميلاً حسن الشَّمط.

٩/٣٧٩ رواه أحمد عن شيخه الحجاج بن نصير، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٦٠ ـ باب ما جاء في ضَمرة بن ثَعلبة رضي الله عنه

١٦٠٢١ ـ عن ضَمرة بن ثعلبة: أنه أتىٰ النبي ﷺ وعليه حلتان من حُلل اليمن. فقال: «يا ضَمْرَةُ أَتَرىٰ ثَوْبَيْكَ هَذِينِ مُدْخِلَيْكَ الجَنَّةَ؟» فقال: لئن استغفرت لي يا رسول الله لا أقعد حتى أنزعهما عني، فقال النبي ﷺ: «اللهمَّ اغْفِرِ لِضَمْرَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ» فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه.

رواه أحمد والطبراني.

١٦٠١٨ ـ لم أعثر عليه في الكبير.

١٦٠١٩ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٠) والطبراني في الكبير (١٧/٢٨)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٤٧) مختصراً.

١٦٠٢٠ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٠) والطبراني في الكبير (١٧/٢٧) بنحوه، ورجاله ثقات.

١٦٠٢١ ـ مكرر رقم (٨٦٠٥) ورواه أيضاً البزار رقم (٢٧٤٠) بإسناد حسن.

١٦٠٢٢ ـ وعنه: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: ادع الله لي بالشهادة، فقال النبي ﷺ:

«اللهمَّ حَرِّمْ(١) دَمَ ابنِ ثَعْلَبَةَ عَلىٰ المُشْرِكِينَ والكُفَّار».

قال: فكنت أحمل في عرض(٢) القوم فيتراءىٰ لي النبي ﷺ خلفهم فقالوا: يا ابن ثعلبة، إنك لتغرر، وتحمل على القوم، فقال: إن النبي ﷺ يتراءىٰ لي خلفهم، فأحمل عليهم حتىٰ أقفَ عنده، ثم يتراءى لي عند أصحابي فأحمل حتى أكون مع أصحابي.

قال: فَعُمِّرَ زماناً طويلاً(٣) من دهره.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١٦١ ـ باب ما جاء في مَعقل بن يسار رضي الله عنه

١٦٠٢٣ ـ عن معقل بن يسار قال: صحبت النبيَّ ﷺ كذا وكذا.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٦٢ ـ باب ما جاء في أبي العاص بن الرَّبيع رضي الله عنه

١٦٠٢٤ ـ قال الزبير بن بكار:

أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها.

أمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزىٰ بن قصي أخت خديجة لأبيها، وأمها فاطمة بنت زائدة، وهو الأصم بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد [بن](١) معيص بن عامر بن لؤي، ويقال: اسم أبي العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء.

١٦٠٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٥٦) وفيه: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في الكبير: إني أحرم.

٢ ـ في الكبير: عظم.

٣ ـ ليس في الكبير: طويلاً.

١٦٠٢٣ ـ رواه أحمد (٥/٢٦).

١٦٠٢٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/٢٠١).

وقال الزبير: وحدثني محمد بن حسن ويحيى بن محمد، قالا: اسم أبي العاص بن الربيع لقيط.

قال الزبير: وحدثني محمد بن الضحاك، عن أبيه قال: اسم أبي العاص بن الربيع القاسم وذلك الثبت في اسمه.

وتوفي أبو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة.

٩/٣٨٠ رواه الطبراني وإسناده منقطع.

باب ما جاء في فروة بن نعامة، ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه

١٦٠٢٥ - عن ابن عباس قال:

بعث فروة بن عامر الجذامي إلى النبي ﷺ بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء، وكان فروة عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب، وكان منزله بعمان وما حولها، فلما بلغ الروم ذلك من أمره حبسوه في محبسه:

طَرَقَتْ سُلَيْمىٰ مُوْهِناً أَصْحَابِي ... والرُّوْمُ بَيْنَ النَّاسِ والقَرَوَانِي
صَدَّ الخَيَالُ وَسَاءَني مَا قَدْ أَرىٰ ... فَهَمَمْتُ أَنْ أُغْفِي وَقَدْ أَبْكَانِي
لَا تُكْحِلَنَّ العَيْنَ بَعْدِي إِثْمِداً ... سَلمىٰ ولا برينَ للإِيمانِ(١)
وَلَقَدْ عَلِمْتِ أَبَا كُبَيْشَةَ أَنَّني ... وَسَطَ الأَعِزَّةِ لا يُحَسُّ لِسَانِي
وَلِئِنْ هَلَكْتُ لَيُفْقَدَنَّ أَخَاكُمْ ... وَلَئِنْ أَصَبْتُ لَيَعْرِفُنَّ مَكَانِي
وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِكُلِّ مَا جَمَعَ الفَتىٰ ... مِنْ رَأْيِهِ وَبِنَجْدَةٍ وبَيَانِ

فلما أجمعوا [على صلبه](٢) صلبوه على ماء - يقال له: عفراء بفلسطين، فلما رفع على خشبة قال:

أَلَا هَلْ أَتىٰ سَلمىٰ بأَنَّ حَلِيْلَها ... عَلىٰ مَاء عَفْرا فَوْقَ إِحْدىٰ الرَّواحِلِ

١٦٠٢٥-١ - في الكبير (١٨/٣٢٦ - ٣٢٧): تدين للإتيان، وفي المطبوع: سرين.
٢ - زيادة من الكبير.

بِحَدَّافَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الفَحْلُ أُمَّها مُشَـذَّيَةٌ أَطْـرَافُهَا بـالمَنَـاجِـلِ

وقال:

بَلِّغْ سُـرَاةَ المُسْلِمِينَ بِـأَنَّنِي سِلْمٌ لِرَبِّي أَعْظُمِي وبَنَـانِـي

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن سلمة الربعي، ضعفه أبو زرعة.

٣٧ ـ ١٦٣ ـ باب ما جاء في فروة بن مُسَيْك المرادي رضي الله عنه

١٦٠٢٦ ـ عن فروة بن مسيك المرادي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَكَرِهْتَ يَوْمَيْكُمْ ويَوْمِي هَمْدَانَ؟» قال: نعم يا رسول الله، فناء الأهل والعشيرة، قال: «أَمَا إِنَّهُ خَيْرٌ لِمَنْ اتَّقَىٰ مِنْكُمْ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «خَيْرٌ لِمَنْ بَقِي مِنْكُمْ»، وفيه: مجالد، وهو حسن الحديث، وقد ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٦٤ ـ باب ما جاء في فُرَات بن حَيَّان رضي الله عنه

١٦٠٢٧ ـ عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «إِنَّ مِنْكُمْ رِجالاً لا أُعْطِيهِمْ شَيْئاً أَكِلُهُمْ إِلَىٰ إِيمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بنُ حَيَّان». ٩/٣٨١

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة.

١٦٠٢٨ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ: أن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لأُعْطِي قَوْماً أَتَأَلَّفُهُمْ وأَكِلُ قَوْماً إِلَىٰ مَا عِنْدَهُمْ ـ أو إِلَىٰ مَـا جَعَلَ اللَّهُ في قُلُوبِهِمْ ـ مِنْهُمْ فُرَاتُ بنُ حَيَّان».

رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٦٠٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٢٥ ـ ٣٢٦) ولم أعثر عليه في أحمد.

١٦٠٢٧ ـ رواه أحمد (٥/٣٧٥).

١٦٠٢٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٤٨).

٣٧ ـ ١٦٥ ـ باب في عِمران بن حُصين رضي الله عنه

١٦٠٢٩ ـ عن أبي عبيد قال:

عِمران بن حصين من بني غاضِرة من خُزاعة.

رواه الطبراني.

١٦٠٣٠ ـ وعن الواقدي قال:

قال عِمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبيد بن عبد[1] نُهْم بن حذافة بن حمَمة[2] بن غاضرة بن حبشية[3] بن كعب بن عمرو بن خزاعة.

رواه الطبراني.

١٦٠٣١ ـ قال الطبراني: ثنا عبيد الله بن محمد قال:

ويكنى عِمران أبا نجيد. أسلم قديماً هو وأبوه. وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات.

ولم يزل في بلاد قومه، وينزل إلىٰ المدينة كثيراً إلى أن قُبض النبي ﷺ فتحوَّل إلىٰ البصرة فنزلها إلى أن مات بها، وله بقية من ولد.

وخالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ولي قضاء البصرة.

ويقال: إن حصيناً مات مسلماً. وقد ورد أنه مات مشركاً والصحيح أنه أسلم.

رواه الطبراني.

١٦٠٣٢ ـ وعن هلال بن يَساف قال:

١٦٠٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٢).

١٦٠٣٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٨/١٠٣): خلف بن عبيد بن عبد.

٢ ـ في الكبير: حذيفة بن حمير.

٣ ـ في الكبير: حبشة.

١٦٠٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٠٣).

١٦٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٣ ـ ١٠٤).

قدمت البصرة فدخلت المسجد، فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية، مستنداً إلى أسطوانة حوله حلقة يحدثهم. فقلت: من هذا؟ قالوا: عِمران بن حصين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

«١٦٠٣٣ ـ وعن محمد بن سيرين قال: ما قدم أحد من أصحاب النبي ﷺ نفضله على عثمان بن حصين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٤ ـ وعن سفيان قال:

ما قدم البصرة مثل عِمران بن حصين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الإمام أحمد لم يسمع من سفيان الثوري، وإن كان هو ابن عيينة فقد سمع منه.

١٦٠٣٥ ـ وعن أبي الأسود الدؤلي قال:

قدمت البصرة وبها أبو نجيد عمران بن حصين، وكان عمر بن الخطاب بعثه يُفَقِّه أهل البصرة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٦ ـ وعن الحكم بن الأعرج: أن عمران بن حصين قال:.

ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن سهل المازني، وثقه ابن حبان وقال: ربما خالف، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال اصحيح. ٩/٣٨٢

١٦٠٣٧ ـ وعن عطاء بن أبي ميمونة مولى عِمران بن الحصي:.

١٦٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٤).

١٦٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٤) وسفيان: هو ابن عيينة كما في الكبير.

١٦٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٣).

١٦٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٤، ٢٠٣)، ورواه أحمد (٤/٤٣٩) بإسناد صحيح.

١٦٠٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٧).

أن عمران بن الحصين قُتِل له أخ في الجاهلية فقتل به سبعين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عطاء وهو ثقة.

١٦٠٣٨ ـ وعن هارون بن عبد الله الحَمَّال قال:.

مات عِمران بن حصين سنة ثنتين وخمسين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٦٦ ـ **باب** ما جاء في البراء بن عازب وزيد ابن أرقم رضي الله عنهما

١٦٠٣٩ ـ عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة.

١٦٠٤٠ ـ وقال: سمعت زيد بن أرقم يقول:.

غزوت مع رسول الله ﷺ بضع عشرة غزوة.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: حُدَيج بن معاوية، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٦٧ ـ **باب** ما جاء في عُمير بن سعد رضي الله عنه

١٦٠٤١ ـ عن عمير بن سعد قال:

بعث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عمير بن سعد عاملاً على حِمْص فمكث حولاً لا يأتيه.

فقال عمر لكاتبه: اكتب إلىٰ عمير بن سعد، فوالله ما أراه إلا [قد][1] خاننا،

١٦٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٣).

١٦٠٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٩٣) وأحمد (٤/٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠١) والبخاري رقم (٤٤٧٢).

١٦٠٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٩٤) وأحمد (٤/٣٧٣)، رواه البخاري رقم (٣٩٤٩) و(٤٤٠٤) و(٤٤٧١) ومسلم رقم (١٢٥٤) وفيهما: تسع عشر غزوة.

١٦٠٤١ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (١٧/٥١ ـ ٥٣).

فإذا جاءك كتابي هذا فأقبل، وأقبل بما جِئت من المسلمين حين تنظرُ في كتابي هذا، فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته، وعلّق إداوته وأخذ عنزته، ثم أقبل يمشي من حِمْصَ حتى دخل المدينة.

قال: فقدم وقد شَحب لونه، واغْبَرَّ وجهه، وطالت شعرته، فدخل علىٰ عمر، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله، فقال عمر: ما شأنك؟ فقال عمير: ما ترى من شأني؟ ألست تراني صحيح البدن، طاهر الدم، معي الدنيا أجرها بقرونها!!.

قال: وما معك؟ قال: فظنَّ عمر أنه قد جاء بمالٍ، فقال: معي جرابي أجعل فيه زادي وقصعتي آكل فيها، وأغسل فيها رأسي وثيابي، وإداوتي أحمل فيها وضوئي وشرابي وعنزتي[٢] أتوكأ عليها، وأجاهد بها عدوي إن عارضني[٣]، فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعي.

قال: فجئت تمشي؟ قال: نعم، قال: أما كان لك أحد يتبرَّع لك بدابة تركبها؟! قال: ما فعلوا، وما سألتهم ذلك. قال: بئس المسلمون خرجت من عندهم، فقال له عمير: اتق الله يا عمر، فقد نهاك الله عن الغِيبة، وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة.

٩/٣٨٣ قال: فأين ما بعثتك له[٤] وأي شيء صنعت؟ قال: وما سؤالك يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: سبحان الله، فقال عمير: أما لو لم أخش أن أغمَّك ما أخبرتك، بعثتني حتى أتيت البلد، فجمعت صلحاء أهلها، فوليتهم جباية فيئهم حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه، ولو نَالَكَ منه شيء لأتيتك به، قال: فما جئتنا بشيء قال: لا.

قال: جددوا لعمير عهداً، قال إن ذلك لسيىء لا عملت لك، ولا لأحد

---

٢ ـ العنزة: مثل نصف الرمح فيها سنان.

٣ ـ في الكبير: عدواً إن عرضني.

٤ ـ في الكبير: نصيبك.

بعدك، والله ما سلمت بل لم أسلم ولو قلت لنصراني: أخزاك الله، فهذا ما عرضتني له يا عمر. وإن أشقىٰ أيامي يوماً خلفت معك يا عمر، فاستأذنه فأذن له، فرجع إلى منزله.

قال: وبينه وبين المدينة أميال، فقال عمر حين انصرف عمير: ما أراه إلا قد خاننا، فبعث رجلاً ـ يُقال له: الحارث ـ فقال: انطلق حتى تنزلَ به كأَنْ ضيف [فإن رأيت أثر شيء فأقبل][1] وإن رأيت حالة شديدة، فادفع هذه المئة الدينار.

فانطلق الحارث، فإذا بعمير جالس يُفلي قميصه إلىٰ جَنْب الحائط، فسلم عليه الرجل، فقال له عمير: انزل رحمك الله، فنزل، ثم سأله فقال له: من أين جئت؟ قال: من المدينة، فقال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ قال: صالحاً. قال: كيف تركت المسلمين؟ قال: صالحين، قال: أليس يقيمون الحدود؟ قال: بلىٰ لقد ضرب ابناً له أتىٰ فاحِشةً فمات من ضربه، فقال عمير: اللهم أَعِنْ عمر فإنِّي لا أعلمه إلا شديداً حبه لك.

قال: فنزل به ثلاثة أيام، وليس لهم إلا قرصة من شعير، كانوا يخصونه بها، ويَطْوون حتَّىٰ أتاهم الجهد، فقال له عمير: يا هذا إنك قد أجعتنا، فإن رأيت أن تتحوَّل عنا فافعل.

قال: فأخرج الدنانير فدفعها إليه، فقال: بعث بها إليك أمير المؤمنين، فاستعن بها، فصاح قال: لا حاجة لي فيها، ردَّها، فقالت له امرأته: إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها، فقال عمير: والله ما لي شيء أجعلها فيه، فشقَّت امرأته أسفل دِرعها، فأعطته خرقة، فجعلها فيها، ثم خرج فقسمها بين أبناء الشهداء والفقراء، ثم رجع والرسول يظنُّ أنه يعطيه منها شيئاً فقال له: أقرىء مني أمير المؤمنين السّلام.

فرجع الحارث إلى عمر، فقال: ما رأيت، قال: رأيت يا أمير المؤمنين حالاً شديدة.

قال: فما صنع بالدنانير؟ قال: لا أدري.

قال: وكتب إليه عمر إذا جاءك كتابي فلا تضعه من يدك حتى تقبلَ، فأقبل علىٰ

---

(١) زيادة من الكبير.

عمر، فدخل عليه، فقال عمر: ما صنعت بالدنانير؟ قال: صنعت ما صنعت، وما سؤالك عنها؟! قال: أنشد عليك لتخبرني بما صنعت بها، قال: قدمتها لنفسي فقال: رحمك الله فأمر له عمر بوَسْق من طعام وثوبين. فقال: أما الطعام فلا حاجة لي فيه، قد تركت في المنزل صاعين من شعير إلى أن آكل ذلك، قد جاء الله بالرزق، فلم ٩/٣٨٤ يأخذ الطعام، وأما الثوبان فقال: إن فلانة عارية، فأخذهما ورَجَع إلىٰ منزله، فلم يلبث أن هلك رحمه الله، فبلغ ذلك عمر فشقَّ عليه، وترحَّم عليه فخرج يمشي ومعه المشَّاؤون إلى بَقِيع الغرقد فقال لأصحابه ليتمنَّ كلّ رجل منكم أُمْنِيَّتَهُ.

فقال رجل: يا أمير المؤمنين، وددت أنَّ عندي مالاً فأعتق لوجه الله كذا وكذا.

وقال آخر: وددت أن عندي مالاً فأنفق في سبيل الله.

وقال آخر: وددت أن عندي قوة فأَمْتَحَ[٥] بدلو من ماء زمزم لحاج بيت الله.

فقال عمر: وددت أن لي رجلاً مثل عمير، وددت أن لي رجالاً مثل عمير استعين بهم في أعمال المسلمين.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو متروك.

٣٧ ـ ١٦٨ ـ باب ما جاء في حَكيم بن حِزام رضي الله عنه

١٦٠٤٢ ـ عن يعقوب بن عبد الرحمن القارىء قال: حدثني أبي قال:

عاش حكيم بن حزام عشرين ومئة سنة، ستين في الإسلام، وستين في الجاهلية، وكان إذا استغلظ في اليمين قال: لا والذي أنعم علىٰ حكيم أن يكون قتيلاً يوم بدر، لا أفعل كذا وكذا، فلا يفعله [ويكنىٰ أبا خالد][١].

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ قائله ثقات.

١٦٠٤٣ ـ وعن مصعب بن ثابت قال: والله لقد بلغني:

---

٥ ـ أمتح: أستقي.

١٦٠٤٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٠٧١).

١٦٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٥) ومصعب بن ثابت: لين.

أن حكيم بن حزام حضر يوم عرفة معه مئة رقبة، ومئة بدنة، ومئة بقرة، ومئة شاة، فقال: هذا كله لله، فأعتق الرقاب، وأمر بذلك فنحر.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٠٤٤ ـ وعن حكيم بن حزام: أنه باع داراً له من معاوية ـ رضي الله عنهما ـ بستين ألفاً، فقالوا: غبنك والله يا معاوية، فقال: والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر، أشهدكم إنها في سبيل الله والمساكين والرقاب فأينا المغبون.

١٦٠٤٥ ـ وفي رواية: بمئة ألف.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

١٦٠٤٦ ـ وعن أبي حازم قال: ما كان بالمدينة أحد سمعنا به كان أكثر حملاً في سبيل الله من حكيم بن حزام.

قال: لقد قدم أعرابيان المدينة يسألان عن من يحمل في سبيل الله، فدلَّا على حكيم بن حزام، فأتياه في أهله، فسألهما: ما يريدان؟ فأخبراه فقال لهما: لا تعجلا حتى أخرج إليكما، وكان حكيم يلبَس ثياباً يؤتى بها من مصر كأنها الشباك ثمنها أربعة دراهم، ويأخذ عصا في يده، ويخرج معه غلامان له، وكلما مر بكُناسة[1] ـ أو قمامة ـ فرأى فيها خرقة تصلح في جهاز الإبل التي يحمل عليها في سبيل الله أخذها بطرف عصاه فنفضها، ثم قال لغلاميه: أمسكا فاستعينا[2] في جهازكما، فقال الأعرابيان أحدهما لصاحبه، وهو يصنع ذلك: ويحك انج بنا، فوالله ما عند هذا إلا لقط القشع، فقال له صاحبه: ويحك لا تَعْجَلْ حتى ننظرَ، فخرج بهما إلىٰ السوق فنظر إلىٰ ناقتين جليلتين سمينتين خلفتين[3] فابتاعهما، وابتاع جهازهما، ثم قال لغلاميه: رِمّا بهذه

/٩

١٦٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٣).
١٦٠٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٢).
١٦٠٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٤) بإسناد ما مرّ رقم (١٦٠٤٣).
١ ـ في الكبير: بكبأ.
٢ ـ في الكبير: تستعينان بها.
٣ ـ الخلفة: الحامل.

الخرق ما ينبغي له المَرَمَّة من جهازكما، ثم أوقرهما طعاماً وبراً وودَكاً[٤] ثم أعطاهما نفقة، ثم أعطاهما الناقتين.

قال: يقول أحدهما لصاحبه: والله ما رأيت من لاقط قشع خيراً من اليوم.

رواه الطبراني.

٣٧ - ١٦٩ - باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه

١٦٠٤٧ - قال الطبراني:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه: أم مجالد، امرأة من بني هلال.

أسلم عام الفتح، واستشهد [يوم اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقيل: استشهد][١] يوم أجنادين.

١٦٠٤٨ - وعن مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام، ليس له عقب، وكان خرج هارباً يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبي ﷺ، وهي أم حكيم بنت هشام فأمَّنه. أدركته باليمن فردته إلى النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ قام إليه فاعتنقه وقال: «مَرْحَباً بالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ».

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٦٠٤٩ - وعن أبي مليكة قال:

كان عكرمة بن أبي جهل إذا اجتهد في اليمين قال: والذي نجاني يوم بدر. وكان يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويقول: كلام ربي، كلام ربي.

---

٤ ـ الودك: دسم اللحم ودهنه.

١٦٠٤٧ ـ ١ - زيادة من الكبير (١٧/٣٧١).

١٦٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧٣).

١٦٠٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧١ - ٣٧٢).

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٥٠ ـ وعن عكرمة بن أبي جهل قال: قال رسول الله ﷺ يوم جئته: «**مَرْحَباً بالرَّاكِب المُهاجِر، مَرْحباً بالرَّاكِب المُهاجِرِ**» قلت: يا رسول الله، لا أدع نفقة عليك إلا أنفقتها في سبيل الله.

قلت: عند الترمذي «**مرحباً بالراكب المهاجر**» فقط مرة واحدة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنَّ مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة.

١٦٥٠١ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**رَأَيْتُ لأَبِي جَهْلٍ عُنُقاً**[1] **في الجَنَّةِ**» فلما أسلم عكرمة قال: «**هُوَ هَذا**».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات. ٩/٣٨٦

٣٧ ـ ١٧٠ ـ **باب** ما جاء في عروة بن مسعود رضي الله عنه

١٦٠٥٢ ـ عن عروة ـ يعني: ابن الزبير ـ قال:

لما أنشأ الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلماً، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه فقال رسول الله ﷺ: «**إني أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ**» قال: لو وجدوني نائماً أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، فرجع إلى قومه مسلماً، فرجع عشاءً فجاء ثَقيف يحيونه، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وأغضبوه[1] وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده، فلما أسحروا واطلع الفجر قام عروة على غرفة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ دَعَا قَوْمَهُ إِلىٰ اللَّهِ فَقَتَلُوهُ**».

١٦٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧٣ ـ ٣٧٤).

١٦٠٥١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٣/٣٠٠): عتقاء.

١٦٠٥٢ ـ ١ ـ في ا: عصوه. وهو مخالف للمطبوع والكبير (١٧/١٤٧ ـ ١٤٨).

رواه الطبراني، وروى عن الزهري نحوه وكلاهما مرسل وإسنادهما حسن.

١٦٠٥٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود إلى الطّائف فرماه رجل بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أشْبَهَ هَذا بِصَاحِبِ ياسينَ**.

رواه الطبراني، وفيه: أبو عبيدة بن الفضل، وهو ضعيف.

١٦٠٥٤ ـ وعن علي بن زيد بن جُدعان: أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية: أي قوم، إني قد رأيت المارك وكلمتهم فابعثوني إلىٰ محمدٍ فأكلمه، فأتاه بالحديبية، فجعل عروة يكلِّم النبيَّ ﷺ ويتناول لحية رسول الله ﷺ، والمغيرة بن شعبة شاك في السِّلاح على رأس رسول الله ﷺ، فقال لها المغيرة: كفَّ يدل قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه فقال: أنت هو والله، إني لفي غَدرتك، ما أخرجت[1] منها بعدُ.

فرجع عروة إلىٰ قومه، فقال: أيْ قوم، إني قد رأيت الملوك وكلمتهم، والله ما رأيت مثل محمد ﷺ قطُّ، وما هو بملك، ولقد رأيت الهَدْيَ معكوفاً يأكل وَبَرَهُ، وما أراكم إلا سَتُصِيبُكُم قارعةٌ، فانصرف ومن معه من قومه، فصعد سُوْرَ الطّائف فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فقال النبي ﷺ: «**الحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَ في أُمَّتي مِثْلَ صَاحِبِ يَاسِيْنَ**».

رواه أبو يعلىٰ مرسلاً وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١٧١ ـ باب ما جاء في أبي أُمامة واسمه صُدَيُّ بنُ عَجْلَان رضي الله عنه

١٦٠٥٥ ـ عن أبي أمامة قال: يعني رسول الله ﷺ إلىٰ قومي أدعوهم إلىٰ الله ـ

١٦٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٥٦) وفيه أيضاً: عثمان الجزري، مجهول.

١٦٠٥٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٩٨) وابن جدعا: ضعيف. وعروة بن مسعود: قتل عقب غزوة الطائف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: خرجت.

عز وجل ـ وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها[١] وشربوا، فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصّدي بن عجلان، قالوا: بلغنا أنّك صَبُوت إلىٰ هذا الرجل، قلت: لا، ولكن آمنت بالله ورسوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه. ٩/٣٨٧

فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة دَمٍ[٢] فوضعوها، واجتمعوا حولها، فأكلوا بها[٣] قالوا: هلم يا صدي قلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم إلا ما ذكيتم، كما[٤] أنزل الله عليه، قالوا: وما قال؟ قلت: نزلت هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾[٥] فجعلت أدعوهم إلىٰ الإسلام ويأبون، قلت لهم: ويحكم ائتوني بشربة من ماء، فإني شديد العطش، قال: وعلي عمامة[٦]، قالوا: لا. ولكن ندعك تموت عطشاً، قال: فاعتممت وضربت برأسي في العمامة ونمت في الرَّمضاء في حر شديد، فأتاني آتٍ في منامي بقَدَح زجاج لم ير الناس أحسن منه، وفيه شراب لم ير الناس ألذ منه، فأمكنني منها، فشربتها فحيثُ فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تيك الشربة.

رواه الطبراني، وفيه: بشير بن سريج، وهو ضعيف.

١٦٠٥٦ ـ وعن أبي أمامة قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ باهلة، فأتيتهم وهم على الطعام، فرحَّبوا بي وأكرموني وقالوا: تعال فكل، فقلت: إني جئت لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لِتؤمنوا به، فكذبوني وزَبَرُوني [فانطلقت][١] وأنا جائع ظمآن،

١٦٠٥٥ـ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٧٤): واحتلبوها.
٢ ـ في الأصل: بقصعتهم، بدل: بقصعة دم. والتصحيح من الكبير.
٣ ـ في الكبير: واجتمعوا عليها يأكلونها.
٤ ـ في الكبير: يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه.
٥ ـ سورة المائدة، الآية: ٣.
٦ ـ في الكبير: عمامتي.
١٦٠٥٦ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٠٩٩).

قد بَرَاني[٢] جهد شديد فنمت فأتيت في منامي بشربة لبن، فشربت ورويت وعظم بطني، فقال القوم: أتاكم رجل من أشرافكم وسراتكم[٣] فرددتموه، اذهبوا إليه وأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي، فأتوني بالطعام والشراب[٣] فقلت: لا حاجة [لي][١] في طعامكم وشرابكم، فإن الله ـ عز وجل ـ أطعمني وسقاني، فانظروا إلى الحال التي أنا عليها، فنظروا فآمنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ.

١٦٠٥٧ ـ وفي رواية: فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم.

رواه الطبراني بإسنادين وإسناد الأولى حسن فيها أبو غالب وقد وثق.

٣٧ ـ ١٧٢ ـ باب ما جاء في الأَشَجِّ ورِفقته رضي الله عنهم

١٦٠٥٨ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قال الأشج بن عصر: قال لي رسول الله ﷺ:.

«إنَّ فِيْكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ـ عز وجل ـ قلت: ما هما يا رسول الله قال: «الحُلْمُ والأَنَاةُ» قلت: أقديماً كانا [فيّ][١] أم حديثاً؟ قال: «[بَلْ][١] **قَدِيْماً**» قلت: الحمد لله الذي جَبَلَني على خُلُقَين[٢] يُحِبُّهُما الله ورسوله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج. ٩/٣٨٨

١٦٠٠٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأشج عبد القيس: **«إنَّ فِيْكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهَا اللَّهُ ورَسُولُهُ: الحِلْمُ والأَنَاةُ».**

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم بن يعقوب وهو ثقة، ورواه في الأوسط من طريق حسنة الإسناد.

---

٢ ـ في الكبير: نزل بي. بدل: براني.
٣ ـ في الكبير: من خياركم وأشرافكم.
٤ ـ في الكبير: «فأتوني بطعام».

١٦٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٧٣).

١٦٠٥٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٠٥ ـ ٢٠٦) وأبي يعلىٰ رقم (٦٨٤٨).
٢ ـ في أحمد: خلتين. والمثبت موافق لأبي يعلىٰ والمطبوع.

١٦٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٦٩).

١٦٠٦٠ - وعن مزيدة جد هود العبدي قال:

بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الفَجِّ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ المَشْرِقِ**».

فقام عمر بن الخطاب فتوجَّه في ذلك الوجه، فلقي ثلاثة عشر راكباً، فرحَّب وقرَّب، وقال: من القوم؟ قالوا: قوم من عبد القيس، قال: فما أقدمكم لهذه البلاد؟ التجارة؟ قالوا: لا، قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا. قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشىٰ معهم يحدِّثهم حتى نظر إلى النبي ﷺ فقال: «**هَذا صَاحِبُكُمُ الذي تَطْلُبُونَ**» فرمى القوم بأنفسهم عن رواحلهم، فمنهم من سعىٰ سعياً، ومنهم من هرول هرولة، ومنهم من مشىٰ حتى أتوا رسول الله ﷺ، فأخذوا بيده يقبِّلونها، وقعدوا إليه، وبقي الأشج - وهو أصغر القوم - فأناخ الإبل وعقلها وجمع [متاع][1] القوم، ثم أقبل يمشي على تُؤدةٍ، حتى أتى رسول الله ﷺ فأخذ بيده فقبَّلها، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ورَسُولُهُ**» قال: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**الأَنَاةُ والتُّؤدَةُ**» قال: «**أَجِبْلاً جُبِلْت عليه أو تخلُّقاً مني؟**» **قال**: «**بَلْ جَبْلٌ**» قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله.

وأقبل القوم قِبَلَ تمراتٍ لهم يأكلونها، فجعل النبي ﷺ يسمي لهم هذا كذا، وهذا كذا، قالوا: أجل يا رسول الله، ما نحن بأعلم بأسمائها منك، قال: «**أَجَلْ**»، فقالوا لرجل منهم، أطعمنا من بقية الذي بقي من نَوْطِكَ[2]، فقام فأتاه بالبَرْنِي، فقال النبي ﷺ: «**هَذَا البَرْنِيّ أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمَرَاتِكُمْ، إنَّما هُوَ دَوَاءٌ لاَ دَاءَ فِيه**».

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٦٠٦١ - وعن الزَّارع:

أنه وفد إلىٰ رسول الله ﷺ وخرج معه بأخيه لأمه - يقال له: مَطَر بن هِلال بن عنزة - وخرج بابن أخ له مجنون، ومعهم الأَشَجّ - وكان اسمه المنذر بن عائذ - فقال

١٦٠٦٠ - ١ - زيادة من الكبير (٣٤٥/٢٠) وأبي يعلىٰ رقم (٦٨٥٠).
٢ - النوط: الجلة الصغيرة يكون فيها التمر، مثل القفة.

المنذر: يا زارع، خرجت معنا برجل مجنون، وفتىً شاب ليس منا، وافدين إلىٰ رسول الله ﷺ، قال الزارع: أما المُصاب، فآتي به، رسول الله ﷺ يدعو له، عسىٰ أن يعافيه الله، وأما الفتى العَنَزي، فإنه أخي لأمي، وأرجو أن يدعو له النبي ﷺ بدعوة، تُصيبه دعوة النبي ﷺ، فما عدا أن قَدِمنا المدينة، قلنا: هذاك[1] رسول الله ﷺ، فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا، فانطلقنا إليه سِراعاً، فأخذنا يديه ورجليه نقبِّلهما، وأناخَ المنذر راحلته، فعقلها، وذاك بعينِ رسول الله ﷺ، ثم عمد إلىٰ رواحلنا، فأناخها راحلةً راحلة، فعقلها كلها، ثم عمد إلىٰ عَيْبَتِهِ ففتحها، فوضع عَنها[2] ثيابُ السفَرِ، ثم أتىٰ يَمشِي، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَشَجُّ، إنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله ورسُولُهُ**» قال: وما هما بأبي وأمي؟ قال: «**الحِلْمُ والأَناةُ**» قال: فأنا تخلقت[3] بهما، أم الله جبلني عليهما؟ قال: «**بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِما**» قال: الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة[4].

قال الزارع: يا نبي الله، بأبي وأمي، جئتُ بابنِ أخٍ لي مصاب، لتدعو الله له، وهو في الرِّكاب، قال: «**فأتِ بِهِ**»، قال: فأتيتُه، وقد رأيت الذي صنع الأشج، فأخذت عيبتي، فأخرجت منها ثوبين حسنين، وألقيت عنه ثياب السفر، وألبستهما إياه، ثم أخذتُ بيده، فجئت به النبي ﷺ وهو ينظرُ نظرَ المجنون، فقال النبي ﷺ: «**اجْعَلْ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِي**» فأقمته، فجعلت ظهره من قبل النبي ﷺ ووجهه من قبلي، فأخذه، ثم جرَّه بمجامعِ رِدائه، فرفع يدَه حتى رأيت بياض إبطيه، ثم ضرب بثوبه ظهره، وقال: «**اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ**» فالتفت وهو ينظر نظر الصَّحيح، ثم أقعده بين يديه، فدعا له، ومسح وجهه، قال: فلم تزل تلك المسحة في وجهه، وهو شيخ كبير، كأنَّ وجهه وجه عذراء شباباً، وما كان في القوم رجل يفضل عليه بعد دعوة النبي ﷺ.

ثم دعا لنا عبد القيس فقال: «**خَيْرُ أَهْلِ المَشْرِقِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ القَيْسِ إِذْ**

١٦٠٦١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٧٤٦): قيل هذا رسول.

٢ ـ في البزار: عنه.

٣ ـ في البزار: أتخلق.

٤ ـ ليس في البزّار: الحلم والأناة.

أَسْلَمُوا غَيْرَ خَزَايا إِذْ أَتَىٰ بَعْضَ النَّاسِ أَنْ يُسْلِمُوا» قال: ثم لم يزل يدعو لنا حتى زالت الشمس.

قال الزارع: يا رسول الله، إن معنا ابن أخت لنا ليس منا، قال: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ» فانصرفنا راجعين، فقال الأشج: إنك[٥] كنت ـ يا زارع ـ أمثل مني رأياً فيهما، وكان في القوم جَهم بنُ قثم، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عَمّ له، فقام إليه ابن عمّه، فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة في ساقه، فقال بعض القوم: يا رسول الله بأبي وأمي، إن أرضنا ثقيلة وَخِمة، وإنا نشرب من هذا الشراب على طعامنا، فقال: «لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَشْرَبَ الإِنَاءَ ثُمَّ يَزْدَادُ إِلَيْها أُخرىٰ، حَتَّىٰ يَأْخُذَ مِنْهُ الشَّرَابَ، فَيَقُومُ إِلىٰ ابنِ عَمِّهِ فَيَضْرِبَ سَاقَهُ بالسَّيْفِ»، فجعل يُغَطِّي جهم بن قُثم ساقه. ٩/٣٩٠

قال: فنهاهم عن الدّباء والنّقير والحنتم.

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه البزار، وفيه: أم أبان بنت الزارع روى لها أبو داود، وسكت على حديثها، فهو حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٦٢ ـ وعن نافع العبدي قال:

وفد المنذر بن سَاوَي من البحرين حتى أتىٰ مدينة الرسول ﷺ، ومع المنذر أناس، وأنا غُليم لا أعقل، أمسك جِمالهم.

قال: فذهبوا بسلاحهم فسلموا علىٰ رسول الله ﷺ، ووضع المنذر سلاحه، ووضع ثياباً كانت معه، ومسح لحيته بدهن، فأتىٰ نبي الله ﷺ فسلّم وأنا مع الجمال، أنظر إلى نبي الله ﷺ، فقال المنذر: قال النبي ﷺ: «رَأَيْتُ مِنْكَ مَا لَمْ أَرَ مِنْ أَصْحَابِكَ» قلت: وما رأيت مني يا رسول الله؟ قال: «وَضَعْتَ سِلاحَكَ وَلَبِسْتَ ثِيَابَكَ وَتَدَهَّنْتَ» قال: فقلت: يا نبي الله، أفشيء جبلت عليه أم شيء أحدثه؟ قال: «لا بَلْ

---

٥ ـ في البزار: أنت، بدل: إنك.

شَيْءُ جُبِلْتَ عَلَيْهِ» فسلموا علىٰ النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَبْدُ القَيْسِ طَوْعاً، وأَسْلَمَ النَّاسُ كَرْهاً، فَبَارَكَ اللَّهُ في عَبْدِ القَيْسِ».

قال: نظرت إلىٰ رسول الله ﷺ كما أنا أنظر إليك، ولكني لم أعقل.

ومات نافع ابن عشرين ومئة سنة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سليمان بن نافع العبدي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٧٣ ـ باب ما جاء في ضِرَار بن الأَزور رضي الله عنه

١٦٠٦٣ ـ عن ضِرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: امدد يدك أبايعك على الإسلام، ثم قلت:

تَرَكْتُ القِدَاحَ وعَزْفَ القِيَانِ ... والخَمْـرَ تَـصْلِيَـةً وَابْـتِهَـالاً

وكَـرِّي المُحَبَّـرَ فِي غَمْـرَةٍ ... وحَمْلِي علىٰ المُسْلِمِينَ القِتَالا

فَيَـا رَبِّ لا أُغْبَنَنْ بَيْعَـتِي ... فَقَدْ بِعْتِ أَهْلِي ومَالِي بِدَالا

رواه الطبراني، وعبد الله إلا أنه قال: «وحَمْلِي علىٰ المُشْرِكِينَ» بدل: «المُسْلِمِينَ» وقال: فقال النبي ﷺ: «مَا غُبِنَتْ صَفقَتُكَ يا ضِرَارُ».

وقال في الإسناد: محمد بن سعيد الباهلي، والضعيف قرشي والله أعلم.

ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأترم وهو ٩/٣٩١ ضعيف، وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد، ولم يقل الأثرم، فإن كان هو فقد وُثِّق، وإلا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه.

٣٧ ـ ١٧٤ ـ باب في نُبَيْشَة الخير رضي الله عنه

١٦٠٦٤ ـ قال الطبراني:

١٦٠٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٣٢) و(٨١٣٣) [illegible] بد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/٧٦).

هو نبيشة بن عبد الله الهذلي يقول: نبيشة الخير، وهو نبيشة بن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزّىٰ بن واثلة.

١٦٠٦٥ ـ عن أم عاصم وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المُحبّق الهذلي قالت:

دخل علينا نبيشة وكان رسول الله ﷺ سماه نُبيشة الخير، دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارىٰ، فقال: يا رسول الله، إما أن تمن عليهم، وإما أن تُفاديهم، فقال رسول الله ﷺ: «[أَمَرْتَ بِخَيْرٍ] أَنْتَ نُبَيْشَةُ الخَيْرِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١٧٥ ـ **باب** في الوليد بن الوليد رضي الله عنه

١٦٠٦٩ ـ عن إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

أن الوليد بن الوليد كان محبوساً بمكة، فلما أراد أن يهاجر باع مالاً له يقال له المنا بناقة بالطائف وقال:

وإنْ أُهَاجِرْ وَأَبِعْ بِنَاقَةٍ
ثم اشْتَرَىٰ مِنْها حِلىً ونَاقة[١]
ثُمَّ ارْمِهِمْ بِنَفْسِكَ المُشْتَاقَة

فوجد غفلة من القوم فخرج هو وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة، وسلمة بن هشام بن المغيرة، مشاة يخافون الطلب، فسعوا حتى تعبوا[٢] وقصر الوليد فقال:

١٦٠٦٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/١٥٢ ـ ١٥٣):
ولد هاجر وبع علم باقة
ثم اشتر منها حبلاً وناقة

٢ ـ في الكبير: تلحوا. بدل: تعبوا.

يَا قَدَمَيَّ أَلْحِقَانِي بِالقَوْمْ
لا تَعِدَانِي كَسَلا بَعْدَ اليَوْم

فلما كان عند بحرة الأضراس نكب فقال:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيْتِ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيْتِ

فدخل على رسول الله ﷺ المدينة فقال: يا رسول الله جزت[3] وأنا ميت، ٩/٣٩٢ فكفني في قميصك، واجعله مما يلي جلدي، فتوفي، فكفنه رسول الله ﷺ في قميصه، ودخل على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول: يا عين[4]:

[ابْكِ] الوَلِيْدَ بنَ الوَلِيْدَ [أَبَا الوَلِيدَ][5] بنَ المُغِيرَهْ
إن الوليد بن الوليد أبا الوليد كفى العشيرة
قَدْ كَانَ غَيْثاً في السِّنيـ ـنَ وجَعْفراً غَدْقاً ومِيْرَة

فقال: «إِنْ كِدْتُمْ تَتَّخِذُونَ الوَلِيْدَ حَنَاناً» فسماه عبد الله.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

٣٧ - ١٧٦ - باب ما جاء في تميم الداري رضي الله عنه

١٦٠٦٧ - قال الطبراني:

تميم بن أوس الداري، ويقال: ابن قيس، يكنى أبا رقية، وهو [عم][1] تميم بن [أوس بن][1] خارجة بن سَوَاد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن لخم بن حبيب بن لمازة[2] [بن][1] لخم.

---

٣ - في الكبير: حَسرت.
٤ - ليس في الكبير: يا عين.
٥ - زيادة من الكبير.
١٦٠٦٧ - ١ - زيادة من الكبير (٢/٤٩).
٢ - في الكبير: نمارة.

١٦٠٦٨ - عن أبي هريرة قال:

أوّل من أسرج في المسجد تميم الداري.

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن إلياس وهو متروك.

٣٧ - ١٧٧ - باب ما جاء في كعب بن زهير ابن أبي سُلمىٰ المزني رضي الله عنه

١٦٠٦٩ - عن محمد بن سلام - يعني: البيكندي - قال:

واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطي بن عثمان بن مزينة.

رواه الطبراني.

١٦٠٧٠ - وعن محمد بن إسحاق قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، مُنصرفه من الطائف، كتب بُجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره: أن رسول الله ﷺ قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه، وأنه بقي من شعراء قريش ابن الزّبعري وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه، فإن كانت لك في نفسك حاجة ففرَّ إلىٰ رسول الله ﷺ، فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً، وإن أنت لم تفعل فانج ولا نجا لك، وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله ﷺ، فلما بلغ كعباً الكتاب، ضاقت به الأرض، وأشفق على نفسه، وأرجف به من كان حاضره من عدوه [قالوا: هو مقتول][٢] فلما لم يجد من شيء بداً، قال قصيدته: التي يَمتَدِحُ[٣] فيها رسول الله ﷺ بذكر خوفه، وإرجاف الوشاة به.

١٦٠٦٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٧).

١٦٠٦٩ - رواه الطبراني في الكبير (١٧٦/١٩).

١٦٠٧٠ - ١ - في الكبير (١٧٦/١٩ - ١٧٩): فانج إلى فجائك.

٢ - زيادة من الكبير.

٣ - في الكبير: مدح، وفي المطبوع: يمدح.

٩/٣٩٣ ثم خرج حتىٰ قدِم المدينة، فنزل على رجلٍ كانت بينه وبينه معرفة من جُهينة ـ كما ذكر لي ـ فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلّى الصبح، فصلىٰ مع الناس، ثم أشار له إلىٰ رسول الله ﷺ وقال: هذا رسول الله ﷺ، فقم إليه، فاستأمنه، فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضعَ يده في يده، وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: يا رسول الله، إن كعبَ بنَ زُهير جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً، فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به؟ قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ» فقال: يا رسول الله أنا كعب بن زهير.

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار فقال: يا رسول اللَّهِ، دعني وعدو الله، أضرب عنقِه، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُ عَنْكَ فإِنَّهُ قَدْ جَاءَ تَائِباً نَازِعاً» فغضب عليّ هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم، وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير، فقال قصيدته التي قالها حين قدم على رسول الله ﷺ وكان مما قال [فيها][٢]:

تَمْشِي الوُشَاةُ بِجَنْبَيْهَا وَقَوْلُهُمُ ... إِنَّكَ يا ابنَ أَبِي سُلمىٰ لَمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ: ... لا أُلْفِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ: خَلُّوا سَبِيلي لا أبا لَكُمُ ... فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابنِ أُنْثَىٰ وإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ... يَوْماً عَلَىٰ آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
أُنبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ... والعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهلاً هَدَاكَ الذي أَعطَاكَ نَافِلَة الـ ... ـفُرْقَانِ فِيهَا مَوَاعِيْظٌ وَتَفْصِيْلُ
لا تَأْخُذَنِي بأَقْوَالِ الوُشَاةِ ولَمْ ... أُذْنِبْ وإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقَاوِيلُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
في عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّة لَمَّا أَسْلَمُوا: زُوْلُوا
زَالُوا فَمَا زالَ أَنْكاسٌ ولاَ كُشُفٌ ... عِنْدَ اللِّقاءِ ولا مِيْلٌ مَعَازِيْلُ
يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ... ضَـرْبٌ إذا عَـرَّدَ السُّـوْدُ التَّنـابِيْـلُ
شُمُّ العَرَانِينَ أَبْطَالٌ لُبُوسُهُمُ ... مِنْ نَسْجِ دَاودَ في الهَيْجا سَرَابِيلُ
بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لها حَلَقٌ ... كأَنَّها حَلَقُ القَفْعَاءِ[٤] مَجْدُولُ

٤ ـ يقال: يد مُقْفَعِلَّة: أي متقبضة.

٩/٣٩٤ لَيْسُوا مَفَارِيحَ إنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمْ قَوْماً ولَيْسُوا مَجَازِيْعاً وإنْ نِيْلُوا
لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلاَّ في نُحُورِهِمْ ومَالَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال: فلما قال: «السود التنابيل» وإنما أراد معشر الأنصار لما كان صاحبهم صنع وخصّ المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله ﷺ بمدحته غضبت عليه الأنصار، فبعد أن أسلم أخذ يمدح الأنصار، ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من النبي ﷺ:

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحَيَاةِ فَلا يَزَلْ في مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الأَنْصَارِ
البَـاذِلِينَ نُفُـوْسَهُمْ لِنَبِيِّهِـمْ يَـوْمَ الهِيَـاجِ وفِتْنَـةِ الحَـارِ
والضَّارِبِينَ النَّاسَ عَنْ أَحْيَاضِهِمْ بـالمَشْـرِفِيِّ وبـالقَنـا الخَـطَّارِ
والنَّـاظِـرِينَ بِـأَعْيُنٍ مُحْمَـرَّةٍ كـالجَمْرِ غَيْـرَ كَلِيْلَةِ الأَبْصَارِ
يَتَـطَهَّرُونَ كَـأَنَّـهُ نُسُـكٌ لَهُمْ بِدِمَاءِ مَنْ قَتَلُوا[٥] مِنَ الكُفَّارِ
لَوْ يَعْلَمُ الأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهِ فِيْهِمْ لَصَدَّقَنِي الذينَ أُمَارِي

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح ثقات.

٣٧ ـ ١٧٨ ـ باب ما جاء في أبي ثعلبة رضي الله عنه

١٦٠٧١ ـ قال الطبراني:

لا شومة بن جرثوم أبو ثعلبة الخشني وقد اختلف في اسمه، فقيل لاسر بن حمير[١]، وقيل: لاشر بن جاهم[٢]. وقيل: جُرهم، وقيل غرنوف[٣] بن ناسم[٤] [ويقال: ناشر][٥] وقيل: ناشب بن عمرو، ويقال: خريم بن ناشب.

---

٥ ـ في الأصل: علقوا.

١٦٠٧١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٢٠٧): لاس بن عاصم.
٢ ـ في الكبير: جرهم بن لاشم.
٣ ـ في الكبير: عرنوق.
٤ ـ في ا: ياسر.
٥ ـ زيادة من الكبير.

١٦٠٧٢ - عن أبي ثعلبة الخشني قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي مما يحرم عليّ، قال: فصَعَّد في البصر وصَوَّب، ثم قال: «نُوَيْبِتَةٌ» قال: قلت: يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر؟ قال: «بَلْ نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ» قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مِشْكَم وهو ثقة.

١٦٠٧٣ - وعن هارون بن عبد الله الحمال قال:

مات أبو ثعلبة الخشني سنة خمس وسبعين.

رواه الطبراني.

٣٧ - ١٧٩ - **باب** في ربيعة العنسي رضي الله عنه

١٦٠٧٤ - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم:

أن ربيعة بن رواء العنسي قدم على رسول الله ﷺ فوجده يتعشىٰ، فدعاه إلى العشاء، فأكل، فقال له النبي ﷺ: «**أَتَشْهَدُ أَنَّ لا إله إلا الله، وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه**»؟ قال ربيعة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قال: ٩/٣٩٥ «**أَرَاغِباً أَمْ رَاهِباً؟**» قال ربيعة: أما الرغبة. فوالله ما هي في يدك، وأما الرهبة، فوالله إنا ببلاد لا[1] تبلغنا جيوشك ولا خيولك، ولكني خُوِّفت فخفت، وقيل لي آمن، فآمنت، فقال النبي ﷺ: «**رُبَّ خَطِيْبٍ مِنْ عَنْسٍ**» فأقام يختلف إلىٰ النبي ﷺ ثم جاءه فودعه، فقال النبي ﷺ: «**إنْ أَحْسَسْتَ حِسًّا فَوَائِلْ إلى أَدْنىٰ قَرْيَةٍ**» فخرج فأحس حساً فَوَاءَلَ إلىٰ قرية فمات بها.

١٦٠٧٢ - رواه أحمد (٤/١٩٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٢١٣، ٢١٨، ٢٢٤،، ٢٢٦) والأوسط رقم (٦٧).

١٦٠٧٣ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٧).

١٦٠٧٤ - ١ - في الكبير رقم (٤٦٠٢): ما.

٢ - في الكبير: فوائل إلى أهل القرية.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف، ولم يسمع من أبيه.

٣٧ ـ ١٨٠ ـ باب في أبي قِرْصَافة وأهل بيته رضي الله عنهم

١٦٠٧٥ ـ قال الطبراني:

جَيْدَرة بن خَيْشَنة أبو قِرصافة الليثي، مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

١٦٠٧٦ ـ عن أبي قِرصافة صاحب رسول الله ﷺ قال:

كان بدء إسلامي أني كنت يتيماً بين أمي وخالتي: وكان أكثر ميلي إلىٰ خالتي، وكنت أرعىٰ شُويهات لي، فكانت خالتي كثيراً ما تقول لي: يا بني لا تمر إلىٰ هذا الرجل ـ تعني: النبي ﷺ ـ فيغويك ويضلك، فكنت أخرج حتى آتي المرعىٰ، وأترك شويهاتي، وآتي النبي ﷺ فلا أزال أسمع منه، ثم أروح غنمي ضمراً يابسات الضروع. وقالت لي خالتي: ما لغنمك يابسات الضروع؟ قلت: ما أدري.

ثم عدت إليه اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الأول، غير أني سمعته يقول: «**يا أيُّها النَّاسُ هَاجِرُوا وتَمَسَّكُوا بالإسْلامِ، فإنَّ الهِجْرَةَ لا تَنْقَطِعُ مَا دَامَ الجِهَادُ**» ثم إني رحت بغنمي كما رحت في اليوم الأول.

ثم عدت إليه في اليوم الثالث، فلم أزل عنده أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته، وشكوت إليه أمر خالتي، وأمر غنمي فقال لي رسول الله ﷺ: «**جِئْنِي بِالشِّياهِ**» فجئته بهنَّ فمسح ظهورهن وضروعهن، ودعا فيهن بالبركة، فامتلأنَ شحماً ولبناً، فلما دخلت علىٰ خالتي بهنَّ قالت: يا بني هكذا فارع، قلت: يا خَالَةُ، مَا رَعَيْتُ إلاَّ حَيْثُ أَرْعىٰ كُلَّ يَوْمٍ، ولكن أخبرك بقصتي، وأخبرتها بالقصة، وإتياني النبي ﷺ وأخبرتها بسيرته وبكلامه، فقالت [لي][1] أمي وخالتي اذهب بنا إليه،

١٦٠٧٥ ـ قال الطبراني في الكبير (٣/١).

١٦٠٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١٣) والأحاديث الطوال رقم (١٠) ورجاله وثقهم ابن حبان.

١ ـ زيادة من الكبير.

فذهبت أنا وأمي وخالتي، فأسلمن وبايعن رسول الله ﷺ و[ما] صافحهن.

فهذا ما كان من أمر[٢] إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي ﷺ، وكان أبو قرصافة يسكن أرض تِهامة.

٩/٣٩٦

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٠٧٧ ـ وعن عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قال:

أسرت الروم ابناً لأبي قرصافة، فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عَسقلان ونادى: يا فلان الصلاة، فيسمعه وهو في بلد الروم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٨١ ـ باب في أبي شريح رضي الله عنه

١٦٠٧٨ ـ عن هارون بن عبد الله الحمال قال:

أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو، ويقال: خويلد بن عمرو، ويقال: عمرو بن خويلد[١].

١٦٠٧٩ ـ عن سعيد المقبري قال: قال أبو شريح: من رآني ألاحي خَنْتاً لي، أفرشني كريمته، وأفرشته كريمتي، فأنا يومئذ مجنون، فاكووا رأسي.

ومن رأىٰ لأبي شريح جدياً أو لبناً يُباع فهو نهب.

ومن رآني أُحَادّ[١] جاراً في لبنة فأنا مجنون، فاكووا رأسي.

قال: فاختبره جار له ـ يقال له: عُرْفُجة ـ فأخذ من داره عشرة أذرع، فقالوا له: يا أبا شريح، إنه أخذ من دارك عشرة أذرع، قال: هو أعلم، فرده عليه جاره بعدُ ورجع إلى حَقِّه.

---

٢ ـ ليس في الكبير: أمر.

١٦٠٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٢٣).

١٦٠٧٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٨١/٢٢): ويقال: عمرو بن خويلد.

١٦٠٧٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٨١/٢٢): أجادل.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٠٨٠ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو شريح واسمه خويلد سنة ثمان وستين بالمدينة واختلف في وفاته.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٦٠٨١ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو، سنة ثمان وخمسين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ١٨٢ ـ **باب** في أبي بردة واسمه هانيء رضي الله عنه

١٦٠٨٢ ـ قال الطبراني: هانيء بن نِيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غَنْم بن ذبيان بن هميم[١] بن كاهل بن ذهل بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة أبو بردة البلوي حليف بني حارثة بن الخزرج عقبي بدري [وهو خال البراء بن عازب][٢].

٣٧ ـ ١٨٣ ـ **باب** ما جاء في عاصم بن عَدي رضي الله عنه

١٦٠٨٣ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي، حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف [بن عمرو بن عوف][١] بن مالك بن الأوس خرج مع النبي ﷺ [إلى بدر، فرده وضرب له بسهمه][١] مع أصحاب بدر.

ويقال: إن النبي ﷺ استخلفه على العالية.

١٦٠٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨١).

١٦٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨١).

١٦٠٨٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٢/١٩٢): ابن هميم.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٠٨٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/١٧١).

٩/٣٩٧

ويقال عاش خمس عشرة مئة سنة.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

٣٧ ـ ١٨٤ ـ باب ما جاء في قيس بن أبي صَعْصَعة رضي الله عنه

١٦٠٨٤ ـ عن محمد بن إسحاق:

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج، ثم من بني مازن بن البحار: قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَيم بن مازن بن النجار.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٦٠٨٥ ـ وقال الطبراني:

قيس بن صعصعة الأنصاري عقبي بدري.

٣٧ ـ ١٨٥ ـ باب في أبي مالك واسمه هانىء رضي الله عنه

١٦٠٨٦ ـ عن هانىء أبي مالك: أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن، فدعاه إلى الإسلام فأسلم، فمسح على رأسه، ودعا له بالبركة، وأنزله على يزيد بن أبي سفيان، فلما جهز أبو بكر الجيش إلى الشام خرج معهم ولم يرجع.

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يزيد بن أبي مالك، وهو ضعيف جداً، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات إلا أن العلائي قال: الظاهر أن [يزيد بن][1] عبد الرحمن لم يسمع من جده أبي مالك.

٣٧ ـ ١٨٦ ـ باب في أبي عقيل رضي الله عنه

١٦٠٨٧ ـ عن أبي عقيل البديلي قال:

١٦٠٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٤).

١٦٠٨٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٤).

١٦٠٨٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/١٩٩) يقتضيها السياق.

١٦٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٨٦).

أتيت النبي ﷺ فآمنت به وصدقت: وسقاني رسول الله ﷺ شربة سُويق، شرب رسول الله ﷺ أولها، وشربت آخرها، فما زلت أجد بَلَّتها على فؤادي إذا ظمئت، وبردها إذا أضحيت.

رواه الطبراني ورجاله لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٨٧ ـ باب في أبي مريم رضي الله عنه

١٦٠٨٨ ـ عن أبي مريم قال:

غزوت مع النبي ﷺ فدفع اللواء إليّ ورميت بين يديه بالجَنْدَل، فأعجبه ودعا لي.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ١٨٨ ـ باب ما جاء في أبي خيرة رضي الله عنه

١٦٠٨٩ ـ عن أبي خيرة قال:

كانت لي إبل أُحمل عليها، فأتيت المدينة، وشهدت مع النبي ﷺ خيبر ـ أو قال: حنيناً ـ وكنا نحمل له الماء على إبلنا، وكانت لي بالمدينة تجارة، فدعا لي النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدي.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم. ٩/٣٩٨

٣٧ ـ ١٨٩ ـ باب في أبي نحيلة رضي الله عنه

١٦٠٩٠ ـ عن أبي نحيلة ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ:

أنه رُمِي بسهمٍ فقيل له: انزعه، فقال: اللهم أَنقص من الوجع ولا تُنقص

١٦٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٢).

١٦٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٨).

١٦٠٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٧٨).

الأجر، فقيل له: ادع، فقال: اللهم اجعلني من المقرّبين، واجعل أمي من الحور العين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٩٠ ـ **باب** ما جاء في بشير بن الخصاصية رضي الله عنه

١٦٠٩١ ـ عن بشير قال: كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذاً بيده فقال لي: **«يا ابنَ الخَصَاصَيةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقُمُ عَلىٰ اللهِ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ؟ ـ أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَهُ»** ـ أحسبه قال: **«آخِذاً بِيَدِهِ»** قال: قلت: ما أصبحت أنقم على الله شيئاً، قد أعطاني الله ـ تبارك وتعالى ـ كل خير. قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: كل خير صنع الله لي، ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة.

٣٧ ـ ١٩١ ـ **باب** في أبي عطية رضي الله عنه

١٦٠٩٢ ـ عن أبي عطية البكري بكر بن وائل قال:

انطلق بي أهلي إلىٰ النبي ﷺ وأنا غلام شاب، فمسح على رأسي.

قال: فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية، وكانت قد أتت عليه مئة سنة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٩٢ ـ **باب** ما جاء في زيد بن صَوْحان رضي الله عنه

١٤٠٩٣ ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٠٩١ ـ رواه أحمد (٥/٨٣، ٨٤) والطبراني في الكبير رقم (١٢٣٠).

١ ـ في الكبير: صنع بي.

١٦٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٦٥) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي عطية إلا بهذا الإسناد وتفرد به محمد بن عقبة.

١٦٠٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١١).

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلىٰ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ زَيْدِ بنِ صَوْحَانَ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ - ١٩٣ - باب ما جاء في أبي جمعة جنبذ بن سَبُع رضي الله عنه

١٦٠٩٤ - عن أبي جمعة جنبُذ بن سَبُع قال:

قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفينا نزلت ﴿ولَوْلَا رِجالٌ مُؤمِنُونَ ونِسَاءٌ مُؤمِنَاتٌ﴾[1] الآية.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٣٧ - ١٩٤ - باب ما جاء في بُرَيدة رضي الله عنه

١٦٠٩٥ - عن بريدة قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر فكان كلما بقي شيء حمله علي، وسماني الزَّامِلة.

٩/٣٩٩ رواه البزار وإسناده حسن.

٣٧ - ١٩٥ - باب ما جاء في ماعز رضي الله عنه

١٦٠٩٦ - عن أبي الفيل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسُبُّوا مَاعِزاً».

رواه البزار، وفيه: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، ضعفه جماعة وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٩٤ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٦٠) والطبراني في الكبير رقم (٢٢٠٤) أيضاً.

١ - سورة الفتح، الآية: ٢٥.

١٦٠٩٥ - رواه البزار رقم (٢٧٤٢).

١ - الزاملة: في الأصل: الدابة التي يحمل عليها.

١٦٠٩٦ - رواه البزار رقم (٢٧٤٣) والطبراني في الكبير (٣٢٥/٢٢) أيضاً.

٣٧ ـ ١٩٦ ـ **باب** ما جاء في عبد الله بن عتبة رضي الله عنه

١٦٠٩٧ ـ عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال: سألت أبي ـ عبد الله بن عتبة بن مسعود ـ أي شيء تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره، وغسل رأسي بيده، ودعا لي ولذريتي من بعدي بالبركة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: «ومسح رأسي» بدل: «غسل»، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٩٧ ـ **باب** ما جاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه

١٦٠٩٨ ـ عن عبد الله بن هلال الأنصاري قال:

ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله له، فما أنسىٰ وَضْعَ رسول الله ﷺ يده على رأسي حتى وجدت بردها، فدعا لي، وبارك علي، فرأيته أبيضَ الرَّأس واللحية، ما يستطيع أن يفرق رأسه من كبره، وكان يصوم النّهار ويقوم الليل.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١٩٨ ـ **باب** في أبي مصعب رضي الله عنه

١٦٠٩٩ ـ عن عبد الملك بن عمير قال:

كان غلام بالمدينة يكنىٰ أبا مصعب، فأتىٰ النبي ﷺ وبين يديه سُنبل ففَرَكَ سُنْبلَةً، ثم نَفَخَها، ثم دفعها إليه، فأكلها، وكانت الأنصار تعيِّر من يأكل فريكة السنبل، فلما دفعها رسول الله ﷺ إليه، لم يردها عليه، قال أبو مصعب، ثم قمت من عنده غير بعيد، ثم رجعت إليه، فقلت: يا رسول الله ادع الله لي أن يجعلني معك في

١٦٠٩٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٠٥) وفيه: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب.
١٦٠٩٩ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣٧).

الجنة، قال: «مَنْ عَلَّمَكَ هَذا؟» قلت: لا أحد، قال: «أَفْعَلُ» فلما ولَّيْتُ دعاني قال: «أعِنِّي عَلىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» فأتيت أمي فسألتني، فقلتُ: كنتُ عند النبي ﷺ، فأتي بسنبُلٍ ففرك سنه سنبلة بيديه المباركتين ثم نَفَخَه بريقه المبارك، ثم دفعها إليَّ فكرهت أن أرده، فقالت: أحسنت، ثم أتيته، فدعا لي.

رواه البزار، وأوله يشبه أن يكون مرسلاً في أثناء الحديث، قال: قال أبو مصعب، فالظاهر أنه سمعه منه، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عبّاد وهو ثقة. ٩/٤٠٠

٣٧ ـ ١٩٩ ـ باب ما جاء في أبي بكرة رضي الله عنه

١٦١٠٠ ـ عن أبي بكرة قال:

لما كان يوم الطّائف تدليت على رسول الله ﷺ بكرة فقال: «أَنْتَ أَبُو بَكْرَةٍ».

رواه البزار، وفيه: أبو المنهال البكراوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٠٠ ـ باب ما جاء في حُمَمة رضي الله عنه

١٦١٠١ ـ عن حميد بن عبدِ الرحمن الحميري: أن رجلاً كان يقال له حُمَمة من أصحاب النبي ﷺ خرج إلىٰ أُصْبَهان غازياً في خلافة عمر، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك فإن كان حممة صادقاً فاعزم له بصدقه، وإن كان كارهاً فاعزم له[1] وإن كره، اللهمَّ لا يرجع[2] حممة من سفره هذا، فأخذه الموت ـ قال عفان مرة: البطن ـ فمات بأصبهان. قال: فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس، والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ، وما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيدٌ.

١٦١٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وأبو المنهال لا نعلم أسند منه إلا أبو قتيبة الرفاعي حديثين.

١٦١٠١ ـ رواه أحمد (٤/٤٠٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٦١٠) أيضاً.

١ ـ في أحمد: عليه، وفي الكبير: له عليه.

٢ ـ في أحمد: ترد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف.

٣٧ ـ ٢٠١ ـ باب ما جاء في عَوف بن القَعْقاع رضي الله عنه

١٦١٠٢ ـ عن عوف بن القعقاع قال: وفد أبي إلىٰ النبي ﷺ وأنا معه غليم وأمر لكل رجل ببُردين وأمر لي ببرد، فلما انصرفنا باع رجل منهم أحد برديه ـ يعني: فاشتريته ـ فأتيت النبي ﷺ في بردين، فنظر إليَّ وقال: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ»؟ قلت: اشتريتها من فلان، قال: «أَنْتَ كُنْتَ أَحَقُّ مِنْهُ إِذْ ضَيَّعَ مَا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٠٢ ـ باب ما جاء في لقيط بن أرطاة رضي الله عنه

١٦١٠٣ ـ عن عبد الرحمن بن عائذ قال: قال لقيط بن أرطاة[1] السكوني: أتيت النبي ﷺ ورجلاي معوجتان لا تمسان الأرض، فدعا لي، فمشيت علىٰ الأرض.

رواه الطبراني من طريق نصر بن خزيمة بن جنادة عن أبيه ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٠٣ ـ باب ما جاء في قُرَّة[1] بن هبيرة رضي الله عنه

١٦١٠٤ ـ عن رجل من بني قشير يقال له: قُرَّة[1] بن هبيرة: أنه أتىٰ النبي ﷺ فقال: إنه كان لنا أرباب ورَبَّات نعبدهن من دون الله ـ عز وجل ـ فدعوناهن، فلم يجبن، وسألناهن فلم يعطين، فجئناك فهدانا الله بك، فنحن نعبد الله، فقال ٩/٤٠١

١٦١٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٨١).

١٦١٠٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٢١٨): لقيط بن صبرة. وهو خطأ من الطابع والله أعلم.

٢ ـ في المطبوع: حبان. وليس في الكبير أي من الإسمين.

١٦١٠٤ ـ ١ ـ في الأصل: فروة والتصحيح من الكبير (١٩/٣٣) والإصابة لابن حجر (٣/٢٣٤).

رسول الله ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا» فقال: يا رسول الله، ألبسني[٣] ثوبين من ثيابك قد لبستهما، فكساه، فلما كان بالموقف من عرفات، قال رسول الله ﷺ: «أَعِدْ عَليَّ مَقَالَتَكَ» فأعاد عليه، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ[٢]- أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا».

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢٠٤ - باب ما جاء في خَوَّات بن جُبير رضي الله عنه

١٦١٠٥ - عن خوَّات بن جبير قال:

نزلنا مع رسول الله ﷺ مَرَّ الظهران. قال: فخرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن، فأعجبتني، فرجعت، فاستخرجت عيبتي، فاستخرجت منها حلة فلبستها، وجئت فجلست معهن، فخرج رسول الله ﷺ [من قبته][١] فقال: «أَبَا عَبدِ اللهِ» فلما رأيت رسول الله ﷺ هبته واختلطت، قلت: يا رسول الله جَمَلٌ لي شَرَدَ وأنا أبتغي له قيداً، فمضى واتبعته، فألقى إلي رداءه، ودخل الأراك، كأني أنظر إلى بياض متنه في خضرة الأراك، فقضى حاجته، وتوضأ وأقبل، والماء يسيل من لحيته على صدره، فقال: «أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟» ثم ارتحلنا، فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال: «السّلامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا فَعَلَ شِرَادُ ذَلِكَ الجَمَلِ؟» فلما رأيت ذلك تَعَجَّلت إلى المدينة واجتنبت المسجدَ، ومجالسة النبي ﷺ، فلما طال ذلك، تحينت ساعة خلوة المسجد، فخرجت إلى المسجد، وقمت أصلي، وخرج رسول الله ﷺ من بعض حُجَرِهِ، فجاء[٢] فصلَّى ركعتين خفيفتين، وطولت رجاءَ أن يذهب ويدعني، فقال: «طَوِّلْ أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا شِئْتَ أَنْ تُطَوِّلْ فَلَسْتُ قَائِماً حَتَّى تَنْصَرِفَ» فقلت في نفسي: والله لأعتذرن إلى رسول الله ﷺ، ولأبرئن صدر رسول الله ﷺ فلما انصرفت قال: «السّلامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟» فقلت: والذي

---

٢ - ليس في الكبير: قد.
٣ - في الكبير: اكسني.
١٦١٠٥ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٤١٤٦).
٢ - في الكبير: فجأة.

بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت، فقال: «رَحِمَكَ اللَّهُ» ثلاثاً، ثم لم يعد لشيءٍ مما كان.

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة. ٩/٤٠٢

٣٧ ـ ٢٠٥ ـ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضي الله عنه

١٦١٠٦ ـ عن الحارث بن عمرو السَّهمي:

أنه أتى النبي ﷺ في حجة الوداع وهو على ناقته العَضْباء ـ وكان الحارث رجلاً جسيماً ـ فنزل إليه، فدنا منه، حتى حاذىٰ وجهه بركبة النبي ﷺ، فأهوىٰ نبي الله ﷺ، فمسح وجه الحارث، فما زالت نضرة على وجه الحارث حتى هلك.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٠٦ ـ باب ما جاء في التَّلِب رضي الله عنه

١٦١٠٧ ـ عن التَّلِبِ: أنه أتىٰ النبي ﷺ [فقال: يا رسول الله، استغفر لي][1]، فقال: «إذَا أَذِنَ أَوْ حَتَّىٰ يُؤذَنَ لَكَ» قال: فغير ما شاء الله، ثم دعاه فمسح يده على وجهه، وقال: «اللهمَّ اغْفِرْ لِلتَّلِبِ وارْحَمْهُ» ثلاثاً.

رواه الطبراني، ومِلْقَام بن التلب روى عنه اثنان، وبقية رجاله وثقوا.

٣٧ ـ ٢٠٧ ـ باب ما جاء في حرملة رضي الله عنه

١٦١٠٨ ـ عن أبي الدرداء أن رجلاً ـ يقال له: حرملة ـ أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله الإيمان ههنا، وأشار إلى لسانه، والنِّفاق ههنا وأشار إلىٰ قلبه، ولا أذكر الله إلا قليلاً، فقال النبي ﷺ: «اللهمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً ذَاكِراً، وقَلْباً شَاكِراً وارْزُقْهُ حُبِّي وحُبَّ مَنْ يُحِبُّني، وصَيِّرْ أَمْرَهُ إلىٰ خَيْرٍ».

١٦١٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٥٢) مطولاً.

١٦١٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٩٨).

١٦١٠٨ ـ ١ ـ في المطبوع: حتى يحب بدل: حبي وحب. وانظر ما يأتي رقم (١٦١٤٧).

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٠٨ ـ **باب** ما جاء في سَعْد بن عُبيد رضي الله عنه

١٦١٠٩ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

كان سعد بن عيسى يسمى على عهد رسول الله ﷺ القارىء.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث في فضله في فضل الأنصار فيمن جمع القرآن.

٣٧ ـ ٢٠٩ ـ **باب** ما جاء في عامر بن لقيط رضي الله عنه

١٦١١٠ ـ عن عامر بن لقيط العامري قال:

أتيت النبي ﷺ أبشره بإسلام قومي وطاعتهم وافداً إليه، فلما أخبرته الخبر قال: «**أَنْتَ الوَافِدُ المَيْمُونُ بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ**».

قال: ومسح ناصيتي، ثم صافحني، وصبحه قومي، فقال رسول الله ﷺ: «**أَبى اللَّهُ لبَنِي عَامِرٍ إلَّا خَيْراً، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ جَدَّ قُرَيْشٍ نَازَعَ لَهَا [لَـ]كانَتْ الخِلَافَةُ لِبَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ وَلٰكِنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ يُزَاحِمُ لَهَا**».

فلما دخل النبي ﷺ البيت قال: «**هَلْ أَطْعَمْتُمْ ضَيْفَكُمْ شيْئاً؟**» قالت عائشة: وضعنا بين يديه شيئاً من تمر، ولم يكن عندنا غيره، قال: وراحت الغنم فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فتكرّهت، فقال النبي ﷺ: «**مَا لَكَ ذَبَحْنَاهَا لأنفُسِنـا، إِنَّ غَنَمَنَا إِذَا زَادَتْ عَلَىٰ المِئَةِ شَاةٍ ذَبَحْنَاهَا لأَنْفُسِنَا**». ٩/٤٠٢

رواه الطبراني، وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو كذاب.

٣٧ ـ ٢٠١ ـ **باب** ما جاء في عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه

١٦١١١ ـ عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال:

١٦١٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٩١).

١٦١١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٦٨).

حاتم طي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي بن أخزم .

رواه الطبراني .

١٦١١٢ ـ وعن الشَّعبي قال:

قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة، فأتيته في أناس من أهل الكوفة، فقلنا له: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، قال:

بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ولا أعلم أحداً من العرب كان أشد له بغضاً، ولا أشد كراهية له مني، حتى خرجت فلحقت بالروم، فتنصرت فيهم، فلما بلغني ما يدعو إليه من الأخلاق الحسنة، وما قد اجتمع إليه من الناس، ارتحلت حتى أتيته، فوقفت عنده، وعنده صهيب وبلال وسلمان، فقال: «**يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ**» فقلت، أخ أخ فأنحت، فجلست وألزقت ركبتي بركبته، فقلت: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «**تُؤمِنُ بِالله ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ، وتُؤمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ وحُلْوِهِ ومُرِّهِ، يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَفْتَحَ خَزَائِنُ كِسْرىٰ وقَيْصَرَ، يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَأْتِيَ الظَّعِينَةُ مِنَ الحِيْرَةِ**» ـ ولم يكن يومئذ كوفة ـ «**حَتَّىٰ تَطُوْفَ بِهذِهِ الكَعْبَةِ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَحْمِلَ جِرَابَ المَالِ فَتَطُوفَ بِه فلَا تَجِدُ أَحَداً يَقْبَلُهُ فَتَضْرِبُ بِهِ الأَرْضَ فَتَقُولُ لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ، لَيْتَكَ كُنْتَ تُرَاباً**».

قلت: في الصحيح طرف منه يسير.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

١٦١١٣ ـ وعن هارون بن عبد الله الحمال قال:

عدي بن حاتم الطائي يكنىٰ: أبا طريف، توفي بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين.

١٦١١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٦٩).

١٦١١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٧٠).

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٢١١ ـ باب ما جاء في مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه

١٦١١٤ ـ عن حسان مولى مالك بن عبد الله الخثعمي، وكان مالك من أصحاب النبي ﷺ قال:

رأيت مالك بن عبد الله يتوضأ وكان في ساقه عِرْق مكتوب «لله» فجعلت أنظر إليه، فقال: أي شيء تنظر؟ أما إنه لم يكتب كاتب.

رواه الطبراني، وحسان وأبو سلمة الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. ٩/٤٠٤

٣٧ ـ ٢١٢ ـ باب ما جاء في قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه

١٦١١٥ ـ عن الحسن قال: حدثني قيس بن عاصم المنقري قال: قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني سمعته يقول:

«**هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الوَبَرِ**».

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني، زياد بن أبي زياد الجَصَّاص، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه الجمهور، وإسناد البزار فيه: القاسم بن مطيب، وهو متروك.

١٦١١٦ ـ وعن قيس بن عاصم:

أنه قدم على النبي ﷺ فأمره النبي ﷺ أن يغتسلَ بماء وسِدر، فاغتسل، فأقيمت الصلاة، فدخل بين أبي بكر وعمر، فقام بينهما، فلما قضى الصلاة قال النبي ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلَنِي قَيْسُ بنُ عَاصِمٍ عَنْ ثَلاثِ كَلِمَاتٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ أَحَدٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ**».

١٦١١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩٦).
١٦١١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٩) والأحاديث الطوال رقم (١٩) والبزار رقم (٢٧٤٤).
١٦١١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٨).

قلت: اغتساله رواه أبو داود وغيره.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِماني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢١٣ ـ باب ما جاء في عِياض بن غَنْم رضي الله عنه

١٦١١٧ ـ عن الواقدي قال:

عياض بن تميم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن ضبة بن الحارث [بن فهر][١].

أسلم عياض قديماً قبل الحديبية، وشهد الحديبية، وكان بالشام مع أبي عبيدة بن الجراح، فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة وَلّى أبو عبيدة عياض بن تميم عمله الذي كان عليه، فأقره عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عليه حتى مات.

وكان عياض رجلاً صالحاً سمحاً. مات يوم مات وما له مال، ولا عليه دين لأحد، توفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين.

رواه الطبراني وإسناده إلى الواقدي حسن.

١٦١١٨ ـ وعن الزهري قال:

توفي أبو عبيدة بن الجرَّاح واستخلف ابن عمه عياض بن غَنْم الفهري.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢١٤ ـ باب ما جاء في عبد الله بن بُسر رضي الله عنه

١٦١١٩ ـ عن عبد الله بن بسر قال:

وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: «يَعِيْشُ هَذا الغُلَامُ قَرْناً» فعاش مئة سنة.

١٦١١٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/٣٦٦).

١٦١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٦ ـ ٣٦٧).

١٦١١٩ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣٧).

وكان في وجهه ثؤلول فقال: «لَا يَمُوتُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ الثؤلُولُ مِنْ وَجْهِهِ»، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول من وجهه.

رواه الطبراني والبزار باختصار الثؤلول إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُدْرِكَنَّ قَرْناً»، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة. ٩/٤٠٥

١٦١٢٠ - وعن الحسن بن أيوب الحضرمي قال:

أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه، وقال: وضع رسول الله ﷺ يده عليها وقال: «لَيُدْرِكَنَّ قَرْناً»، وكان عبد الله يُرَجِّل رأسه.

رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة، ورجال الطبراني ثقات.

١٦١٢١ - وعن عبد الله بن بُسر قال:

لما بعثتني أمي بقَطف تناولت منه قبل أن أبلغه النبي ﷺ، فلما جئت به مسح رأسي وقال: «أيا غُدَرُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن بُسر الحيراني، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢١٥ - باب ما جاء في عمرو بن حُريث رضي الله عنه

١٦١٢٢ - عن عمرو بن حُريث قال:

ذهبت بي أمي إلىٰ رسول الله ﷺ فمسح رأسي ودعا لي بالرزق.

رواه أبو يعلى.

١٦١٢٣ - وفي رواية عنده أيضاً: ذهب بي أمي أو أبي.

١٦١٢٠ - رواه أحمد (١٨٩/٤).

١٦١٢٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٥٦).

١٦١٢٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٦٣).

ورواهما الطبراني بأسانيد ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

١٦١٢٤ ـ وعن عمرو بن حريث قال:

كنت في بطن المرأة يوم بدر.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٦١٢٥ ـ وعن أبي نعيم قال:

مات عمرو بن حُريث في سنة خمس وثمانين.

١٦١٢٦ ـ قال أبو موسى:

وتوفي النبي ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة.

قال: ويكنى عمرو بن حريث أبا سعيد.

رواه الطبراني ورجاله إلى أبي نعيم ثقات.

٣٧ ـ ٢١٦ ـ **باب** ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه

١٦١٢٧ ـ عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال:.

لقيت رسول الله ﷺ بالسالة، فأسلمت، فمسح رأسي.

قال: فأتت على عمرو مئة سنة، وما شاب موضع يد النبي ﷺ من رأسه.

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢١٧ ـ **باب** ما جاء في عمرو بن الحَمِق الخُزاعي رضي الله عنه

١٦١٢٨ ـ عن عَمْرو بن الحَمِق قال:

بعث رسول الله ﷺ سربه، فقالوا: يا رسول الله، إنك تبعثنا، ولا لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، فقال: «**إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحِ الوَجْهِ يُطْعِمُكُمْ**

١٦١٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٠).

٩/٤٠٦ مِنَ الطَّعَامِ ويَسْقِيْكُمْ مِنَ الشَّرَابِ، ويَدُلُّكُمْ عَلىٰ الطَّرِيقِ، وَهُوَ من أهل الجنة فلمّا نزل القوم عليَّ جملَ يشر بعضهم إلىٰ بعض، وينظرون إلي فقلت: يشير بعضكم إلى بعض، وتنظرون إليّ! قالوا: أبشر ببشرىٰ من الله ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ، فأخبروني بما قال لهم، فأطعمتهم وسقيتهم وزوَّدتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلىٰ أهلي، وأوصيتهم بإبلي، ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ فقلت: «مَا الذي تَدْعُو إلَيْهِ؟» فقال: «أَدْعُو إلىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إلاَّ الله، وأنِّي رَسُولُ الله، وَإِقَامِ الصَّلاةِ وإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وحَجِّ البَيْتِ، وصَوْمِ رَمَضَانَ» فقلت: إذاً أجبناك إلىٰ هذا، فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا؟ قال: «نَعَمْ» فأسلمت ثم رجعت إلى أهلي، فأعلمتهم بإسلامي، فأسلم على يدي بشر كثير منهم، ثم هاجرت إلىٰ رسول الله ﷺ فبينا أنا عنده ذات يوم، فقال لي: «يا عَمْرُو، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيْكَ آيَةَ الجَنَّةِ، يَأْكُلُ الطَّعَامَ ويَشْرَبُ الشَّرَابَ ويَمْشِي في الأَسْوَاقِ؟» قلت: بلىٰ بأبي أنت، قال: «هَذَا وَقَوْمُهُ» وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وقال لي: «يا عَمْرُو، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيْكَ آيَةَ النَّارِ، يَأْكُلُ الطَّعَامَ ويَشْرَبُ الشَّرَابَ، ويَمْشِي في الأَسْوَاقِ؟» قلت بلىٰ بأبي أنت، قال: «هَذا وَقَوْمُهُ آيَةُ النَّارِ» وأشار إلىٰ رجل.

فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ، ففررت من آية النار إلىٰ آية الجنة، ويرىٰ بني أمية قاتلي بعد هذا؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: والله إن كنت [في حجر] في جوف حجر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني، حدثني به حبيبي رسول الله ﷺ إنَّ رأسي أول رأس يحتز في الإسلام وينقل من بلد إلى بلد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عبد الملك المسعودي، وهو ضعيف.

١٦١٢٩ ـ وعن عمرو بن الحمق الخزاعي:

أنه سقىٰ رسول الله ﷺ فقال: «اللهمَّ مَتِّعْهُ بِشَبَابِه» فمرت به ثمانون لم نر له شعرة بيضاء.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٣٧ ـ ٢١٨ ـ **باب** ما جاء في فيروز الدَّيلمي رضي الله عنه

١٦١٣٠ ـ عن فيروز:

أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم، فبعثوا وفدهم إلىٰ رسول الله ﷺ ببيعتهم وإسلامهم، فقبل ذلك منهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، نحن من قد عرفت وجئنا من حيثُ قد علمت، وأسلمنا فمن ولينا؟ قال: **«الله ورَسُولُه»** قالوا: حسبنا رضينا.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة. ٩/٤٠٧

٣٧ ـ ٢١٩ ـ **باب** ما جاء في قرة المزني رضي الله عنه

١٦١٣١ ـ عن معاوية بن قرة المزني، عن أبيه قال:

مسح رسول الله ﷺ علىٰ رأسي.

١٦١٣٢ ـ وفي رواية: سمعت أبي، وكان قد أدرك النبي ﷺ فمسح رأسه واستغفر له.

١٦١٣٣ ـ وفي رواية: قلنا: أصحبه؟ قال: لا، ولكنه قد كان على عهده قد حلب وصَرَّ.

رواه كله أحمد بأسانيد، والبزار ببعضه وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة وهو ثقة.

١٦١٣٠ ـ رواه أحمد (٢٣٢/٤) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٥) والطبراني في الكبير (٣٣١/١٨).
١٦١٣١ ـ رواه أحمد (١٩/٤).
١٦١٣٢ ـ رواه أحمد (١٩/٤).
١٦١٣٣ ـ رواه أحمد (١٩/٤) والبزار رقم (٢٧٤٩) والطبراني في الكبير (٢٧/١٩) أيضاً مختصراً.

٣٧ ـ ٢٢٠ ـ **باب** ما جاء في مسعوْد رضي الله عنه

١٦١٣٤ ـ عن زيادة، عن جدِّه مسعود:

أن رسولَ الله ﷺ سَمَّاهُ مُطاعاً وقَالَ لَهُ: «**يا مُطاعُ أَنْتَ مُطَاعٌ في قَوْمِكَ**» وَحَمَلَهُ عَلىٰ فَرسٍ أَبْلَق وأَعْطَاهُ الرَّايَةَ وقَالَ لَهُ: «**يا مُطَاعُ امْضِ إلىٰ أَصْحَابِكَ فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَذِهِ فَقَدْ أَمِنَ مِنَ العَذَابِ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفي إسناده من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٢١ ـ(**باب** ما جاء في خال أبي السَّوَّار رضي الله عنه)

١٦١٣٥ ـ عن أبي السَّوَّار، عن خاله قال:

رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه، قال: فاتبعته معهم، قال: ففجئني القوم يسعون قال: وأبْقِي القوم. قال: فأتىٰ علي رسول الله ﷺ فضربني ضربة إما بعسيب أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه.

قال: فوالله ما أوجعني. قال: فبت بليله أو قال: قلت: ما ضربني رسول الله ﷺ إلا لشيءٍ علمه الله فيّ.

قال: وحدثني نفسي أن آتي رسول الله ﷺ إذا أصبحت.

قال: ونزل جبريل عليه السلام، قال: إنَّكَ رَاعٍ فَلا تَكْسِرْ قَرْنَ(٢) رَعِيَّتِكَ.

فلما صلينا الغداة ـ أو قال: أصبحنا ـ قال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ إنَّ ناساً يَتَّبِعُوني وإنِّي لا يُعَجِبُني أَنْ يَتَّبِعُوني. اللهمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ فَاجْعَلْها لَهُ كَفَّارَةً وأَجْراً**» ـ أو قال ـ «**مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً**» أو كما قال.

١٦١٣٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٨٠) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه ـ مسلسل الآباء».

١٦١٣٥ ـ ١ ـ أبقَيْتُ الرجل أَبْقِيه: انتظرته ورَقَبْتَه. وكنت أبقيه: أي أنظره وأرصده.

٢ ـ في أحمد (٥/٢٩٤): تكسرن قرون.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢٢ ـ (باب ما جاء في طارق بن شِهَاب رضي الله عنه)

١٦١٣٦ ـ عن طارق بن شهاب قال:

رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعاً وأربعين، أو بضعاً وثلاثين من بين غزوة وسرية. ٩/٤٠٨

١٦١٣٧ ـ وفي رواية: ثلاثاً وثلاثين أو ثلاثاً وأربعين من غزوة إلى سرية.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢٣ ـ (باب ما جاء في محمود بن لبيد رضي الله عنه)

١٦١٣٨ ـ عن محمود بن لَبِيد:

أنه عقل النبي ﷺ وعقل مَجَّةً مجَّها النبي ﷺ في دلو كان في دارهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢٤ ـ باب ما جاء في علي بن شيبان رضي الله عنه

١٦١٣٩ ـ عن علي بن شيبان: أن رسول الله ﷺ دعا له فقال:

«اللهمَّ بَارِكْ في عَلِيٍّ بنِ شَيْبَانَ وبَارِكْ عَلىٰ عَلِيٍّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٦١٣٦ ـ رواه أحمد (٢١٤/٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٢٠٤).

١٦١٣٧ ـ رواه أحمد (٣١٤/٤ ـ ٣١٥).

١٦١٣٨ ـ رواه أحمد (٤٢٧/٥) بلفظ: وقد كان عقل مجة مجها رسول الله ﷺ في وجه من ولو من بئر لهم.

١٦١٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٢٣) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن مسكين.

٣٧ ـ ٢٢٥ ـ (باب ما جاء في حنظلة بن حِذْيم رضي الله عنه)

١٦١٤٠ ـ عن حنظلة بن حذيم قال:

وفدت مع جدي حِذْيَم إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي بنين ذوي لحىً وغيرهم، وهذا أصغرهم، فأدناني رسول الله ﷺ، ومسح رأسي، وقال: «بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ» قال الذَّيَّال: فلقد رأيت حنظلة يؤتىٰ بالرجل الوَارِمِ وجهه، أو الشاة الوارم ضرعها، فيقول: بِسْمِ الله علىٰ موضع كف رسول الله ﷺ، فيمسحه فيذهب الورم.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأحمد في حديث طويل في الوصايا في الحيف في الوصية ورجال أحمد ثقات.

٣٧ ـ ٢٢٦ ـ (باب ما جاء في الهِرماس بن زياد رضي الله عنه)

١٦١٤١ ـ عن الهرماس بن زياد قال:

وفد أبي وأنا معه إلىٰ رسول الله ﷺ وقال: أدع الله لي ولابني، قال: فمسح رأسي وبايعه علىٰ الإسلام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٢٧ ـ (باب ما جاء في خُرَيم رضي الله عنه)

١٦١٤٢ ـ عن خُريم قال: قال النبي ﷺ:

«نِعْمَ الفَتَىٰ خُرَيْمٌ».

قلت: فذكر الحديث.

٩/٤٠٩ رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: جماعة لم أعرفهم، وقد تقدم بطوله في اللباس في الإزار.

١٦١٤٠ ـ رواه أحمد (٥/٦٧ ـ ٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٠١).

١٦١٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٥٨) و(٤١٦١) والصغير رقم (٤١٥) و(٧٤٧) وفيه: المسعودي، وقد اختلط. وباقي رجال الصغير ثقات.

٣٧ - ٢٢٨ - (باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضي الله عنه)

١٦١٤٣ - عن عبد الله بن السّائب قال:.

كنت شريكاً للنبي ﷺ، فلما قدمت المدينة، قلت: أتعرفني؟ قال: «**كُنْتُ شَرِيكاً لي، فَنِعْمَ الشَّـرِيكُ أَنْتَ، كُنْتَ لاَ تُمَارِي ولا تُدَارِي**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبي الأسود وهو ثقة.

١٦١٤٤ - وعن عبد الله بن السائب قال:.

أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقلت: يا رسول الله أتعرفني؟ قال: «**نَعَمْ أَلَمْ تَكُنْ شَرِيْكاً [لي] فَوَجَدْتُكَ خَيرَ شَرِيْكٍ، لا أُتَدَارِي ولا تُمَارِي**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - ٢٢٩ - (باب ما جاء في السّائب بن يزيد رضي الله عنه)

١٦١٤٥ - عن عطاء مولىٰ السّائب بنِ يزيدَ قال:

رأيتُ مَولاي السَّائبَ بنَ يزيدٍ لِحْيَتُهُ بَيْضَاءُ، وَرَأْسُهُ أَسْوَدُ فقلتُ: يا مولايَ مَا لِرَأْسِكَ لا يَبْيَضُّ؟ فقالَ: لا يَبْيَضُّ رَأْسِي أَبداً، وذَلِكَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَضَىٰ وأَنَا غُلامٌ أَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ، فَسَلَّمَ وَأَنا فِيهِمْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلاَمَ مِنْ بَيْنِ الغِلْمَانِ، فَدَعَانِي فَقَالَ لي: «**مَا اسْمُكَ؟**» فقلتُ: السَّائبُ بنُ يزيدٍ، ابنُ أُختِ النَّمرِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِي وقَالَ: «**بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ**» فَلاَ يَبْيَضُّ مَوْضِعُ يَدِ رسولِ الله ﷺ أبداً.

رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنّه قالَ في الكبير: كانَ وسط رأس السائب أسود وبقيته(1) أبيض فقلت له: يا سيدي والله ما رأيت مثل رأسك هذا قط!! هذا أسود وهذا أبيض!! قال: أفلا أخبرك يا بني؟ قلت: بلى، قال: إني كنت مع صبيان نلعب

١٦١٤٣ - ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٥) بنحوه.

١٦١٤٥ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠١) والكبير رقم (٦٦٩٣).

١ - في الكبير: وبقية رأسه.

فمرَّ بي رسول الله ﷺ فتعرضت[٢] له فسلمت عليه فقال: «وَعَلَيْك، مَنْ أَنْتَ؟» قلت: أنا السائب بن يزيد أخو النَّمِر بن قَاسِط، فمسح رسول الله ﷺ رأسي وقال: «بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ» قال: فلا والله لا يَبْيَضّ أبداً، ولا يزال هكذا أبداً.

ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة، ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٣٧ - ٢٣٠ - (باب ما جاء في مَدلوك أبي سفيان رضي الله عنه)

١٦١٤٦ - عن أمية[١] بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتها: أنهما رأتا مدلوكاً أبا سفيان، فسمعتاه يقول: أتيت النبي ﷺ مع موالي فأسلمت. قالت أمية: فرأيت ما مسحَ النبي ﷺ أسود، وقد ابيضّ ما سوىٰ ذلك.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم. ٩/٤١٠

٣٧ - ٢٣١ - (باب ما جاء في حرملة بن زيد رضي الله عنه)

١٦١٤٧ - عن ابن عمر قال:

كنت عند النبي ﷺ إذ جاء حرملة بن زيد فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله الإيمان ههنا، وأشار إلى لسانه، والنفاق ههنا، وأشار إلى صدره، ولا يذكر الله إلا قليلاً، فسكت عنه النبي ﷺ، فردد ذلك عليه حرملة، فأخذ النبي ﷺ بطرف لسان حرملة فقال: «اللهمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً صَادِقاً وَقَلْباً شَاكِراً، وارْزُقْهُ حُبِّي وحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي، وصَيِّرْ أَمْرَهُ إلىٰ الخَيْرِ» فقال حرملة: يا رسول الله: «مَن جَاءَنا كما جِئْتَنا اسْتَغْفَرْنَا لَهُ كَما اسْتَغْفَرْنَا لَكَ، ومَنْ أَصَرَّ عَلَىٰ ذَنْبِهِ فالله أَوْلىٰ بِه ولا نَخْرِقُ على أَحَدٍ سِتْراً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ في الكبير: فعرضت.

١٦١٤٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٣٤٢): آمنة. ويصح: آمنة وأمية. كما في الإصابة.

١٦١٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٧٥).

٣٧ ـ ٢٣٢ ـ (باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه)

١٦١٤٨ ـ عن عبد الله بن الصّامت قال: صلّىٰ الحكم بن عمرو الغفاري بالناس في سفر وبين يديه سترة، فمرت حمير بين يدي أصحابه، فأعاد بهم الصلاة، فقالوا: أراد أن يصنع كما صنع الوليد [بن عقبة][1] إذ صلّىٰ بأصحابه الغداة أربعاً.

قال: ثم قال: أزيدكم، فلحقت الحكم فذكرت ذلك له، فوقف حتى تلاحق القوم، فقال: إني أعدت بكم الصلاة من أجل الحمير التي مَرَّت بين أيديكم، فضربتموني مثلاً لابن أبي مُعَيْط، وإني أسأل الله أن يحسن سيرتكم، ويحسن بَلاغكم وأن ينصركم على عدوكم، وأن يفرِّق بيني وبينكم، فمضوا، فلم يروا في وجههم ذلك إلا ما يسرون به، فلما أن فرغوا مات.

رواه الطبراني ورجاله رجالَ الصحيح.

٣٧ ـ ٢٣٣ ـ (باب ما جاء في نَوْفَل الأشجعي رضي الله عنه)

١٦١٤٩ ـ عن نوفل الأشجعي: أنّ رسولَ الله ﷺ دفَع رقبة لأم سلمة إليه فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي» فمكث عند رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم قال: «مَا فَعَلَتِ الجَارِيَةُ أو الجُوَيْرِيَةُ؟» قلت: صالحة عند أمها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم وهو ثقة. ٩/٤١١

٣٧ ـ ٢٣٤ ـ (باب ما جاء في شداد بن أوس رضي الله عنه)

١٦١٥٠ ـ عن شَدَّاد:

أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال: «مَا لَكَ يَا شَدَّادُ؟» قال: ضاقت بي الدنيا. قال: «لَيسَ عَلَيْكَ [إنّ][1] الشَّامَ تُفْتَحُ، ويُفْتَحُ بَيْتُ المَقْدِسِ، فَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أَئِمَّةً فِيهِمْ».

١٦١٤٨ـ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٣١٥١).

١٦١٥٠ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧١٦٢).

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٣٥ ـ (باب ما جاء في عبد الرحمن بن شِبْلٍ رضي الله عنه)

١٦١٥١ ـ عن أبي راشد الحِبراني قال: قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل إنك من قدماء أصحاب رسول الله ﷺ وفقهائهم، فإذا صليت ودخلت فسطاطي فقم في الناس فحدثهم بما سمعت من رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٣٦ ـ (باب ما جاء في الجَارود رضي الله عنه)

١٦١٥٢ ـ عن أنس بن مالك قال:

لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود وافداً علىٰ رسول الله ﷺ فرح به فقرَّبه وأدناه.

رواه الطبراني، وفيه: زربي بن عبد الله، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢٣٧ ـ (باب ما جاء في حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه)

١٦١٥٣ ـ عن حمزة بن عمرو قال:

أسرينا ونحن في سفر مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء دحمسة، فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم، وما سقط من متاعهم، وإن أصابعي لتنير.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي كثير بن زيد خلاف.

٣٧ ـ ٢٣٨ ـ (باب ما جاء في أبي رفاعة رضي الله عنه)

١٦١٥٤ ـ عن صِلة بن أشيم قال:

١٦١٥١ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٤).
١٦١٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٠٨).
١٦١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩٠).

أصيب أبو رفاعة وأنا في غَزاة فرأيت كأنَّ أبا رفاعة على ناقة سريعة وأنا على جمل قَطُوف[1] وأنا على أثره فيعرجها حتى، أقول الآن أسمعه الصوت ثم يسرحها فتنطلق وأتبعه فأولت رؤياي أنه طريق أبي رفاعة آخذه وأنا أكُدُّ العمل بعده [كدًّا][2].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٣٩ ـ (باب ما جاء في أبيض بن حَمَّال رضي الله عنه)

١٦١٥٥ ـ عن أبيض بن حَمَّال: أنه كان بوجهه حَزازة ـ يعني: القوباء ـ فالتقمت[1] أنفه فدعاه رسول الله ﷺ فمسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفيه أثر. ٩/٤١٢

رواه الطبراني ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان.

٣٧ ـ ٢٤٠ ـ (باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه)

١٦١٥٦ ـ عن عائذ بن عمرو قال:

أصابتني رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم خيبر في وجهي، فلما سالت الدماء على وجهي وصدري تناول ﷺ بيدي، فَسَلَتَ الدم عن وجهي وصدري إلىٰ ثندوتي ثم دعا لي، قال حشرج: فكان عائذ يخبرنا بذلك في حياته، فلما هلك وغسلناه، نظرنا إلىٰ ما كان يصل لنا من [أمر][1] أثر يد رسول الله ﷺ التي مسها[2] ما كان يقول لنا من صدره، فإذا غرّة سائله كغرَّة الفرس.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦١٥٤ ـ ١ ـ قطوف: قريب الخطو في سرعة.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٨٣).
١٦١٥٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨١٢): فنقحت.
١٦١٥٦ ـ ١ ـ في من الكبير (١٨/ ٢٠ ـ ٢١).
٢ ـ في الكبير: إلىٰ منتهىٰ.

٣٧ - ٢٤١ - (باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسري رضي الله عنه)

١٦١٥٧ - عن عائذ بن سعيد الجسري قال:

وفدنا علىٰ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت امسح وجهي، وادع لي بالبركة، فمسح وجهي ودعا لي بالبركة، فقالت أم البنين - وهي امرأته - ما رأيته منتبهاً من نوم قطّ إلا كان على وجهه مدهن، وإن كان ليجتزىء بالتمرات.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، ضعفه الجمهور وقد وثق، وفيه من ألم أعرفهم.

٣٧ - ٢٤٢ - (باب ما جاء في رباح الأسدي بن الرَّبيع ابن مُرَقَّع بن صَيْفيّ رضي الله عنه)

١٦١٥٨ - عن رباح بن الرّبيع بن مرقع بن صَيْفيّ قال:

غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد أعطي كل ثلاثة منا بعيراً، يركبه اثنان، ويسوقه واحد، في الصحارى ونقود في الجبال فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أمشي، فقال لي: «أَرَاكَ يا رَبَاحُ مَاشِياً». فقلت: إنما نزلت الساعة، وهذان صاحباي قد ركبا فمررت[1] بصاحبي فأناخا بعيرهما، ونزلا عنه، فلما انتهيت، قالا: اركب صدرَ هذا البعير، فلا تزال عليه حتى ترجع، ونعتقب أنا وصاحبي، قلت: ولم؟ قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لَكُمَا رَفِيْقاً صَالِحاً فَأَحْسِنا صُحْبَتَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف جداً، وقيل فيه: صدوق، وبقية رجاله ثقات. ٩/٤١٣

٣٧ - ٢٤٣ - (باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه)

١٦١٥٩ - عن الوليد بن قيس قال:.

١٦١٥٧ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢١ - ٢٢).

١٦١٥٨ - ١ - في الكبير رقم (٤٦٢٣): فمضىٰ فمصر بصاحبي.

١٦١٥٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥١ - ١٥٢) وعبد الملك بن حسين: ضعيف جداً.

كان بي بَرَص فدعا لي رسول الله ﷺ فبرأت منه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن حسين، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢٤٤ ـ (باب ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه)

١٦١٦٠ ـ عن يحيى بن سعيد الأنصاري: أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ لما بعث يزيد بن بأي سفيان إلى الشام خرج يمشي معه، فقال له يزيد: إما أن تركب وإما أنزل؟ قال: ما أنا براكب ولا أنت بنازل إني أحتسب خطاي.

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله إلى يحيىٰ ثقات.

١٦١٦١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام سنة ثماني عشرة، وكان استخلف معاوية فأقره عمر. رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٢٤٥ ـ (باب ما جاء في ياسر وابنه مسرع الجهني رضي الله عنه)

١٦١٦٢ ـ عن ياسر بن سُويد الجهني:

أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أو سرية وامرأته حامل، فولدت له مولوداً، فحملته أمه إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله قد ولد هذا المولود، وأبوه في الخيل، فسمّه، فأخذه النبي ﷺ فأَمَرَّ يده عليه وقال: «**اللهمَّ كَثِّرْ رِجَالَهُمْ وأَقِلَّ أَيَامَاهُمْ ولا تُحْوِجْهُمْ ولا تُرِ أَحْدَاثَهُمْ خَصَاصَةً**» فقال: «**سَمِّهِ مُسْرِعاً فَقَدْ أَسْرَعَ في الإِسْلامِ فَهُوَ مُسْرِعُ بنُ يَاسِرٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٦١٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٣١).

١٦١٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٣١).

١٦١٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٧).

٣٧ ـ ٢٤٦ ـ (باب ما جاء في حَسَّان بن شداد رضي الله عنه)

١٦١٦٣ ـ عن حسان بن شداد:

أن أمه وفدت إلىٰ النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني وفدت إليك لتدعو لبنيَّ هذا، أن يجعل الله فيه بركة، وأن يجعله كثيراً طيباً، فتوضأ من فضلِ وضوئه، فمسح وجهه وقال: «**اللهمَّ بارِكْ لهَا فِيْهِ واجْعَلْهُ كَثِيراً طَيِّباً**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٤٧ ـ (باب ما جاء في حشرج رضي الله عنه)

١٦١٦٤ ـ عن إسحاق أبي الحارث قال:

٩/٤١٤ رأيت حشرج رجلاً أخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره ومسح رأسه ودعا له.

رواه الطبراني وإسحاق بن الحارث أبو الحارث قيل: إنه مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٤٨ ـ (باب ما جاء في سعيد بن تميم وابنه رضي الله عنه)

١٦١٦٥ ـ عن سعيد ـ يعني: ابن تميم ـ قال: قال لي النبي ﷺ: «**أَيْنَ بَنُوكَ؟**» قلت: ها هم أولاء، قال: «**فَأْتِنِي بِهِمْ**» قال: فأتيت[1] أهلي فألبستهم قميصاً بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال:

«**اللهمَّ إنِّي أُعِيْذُهُمْ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والضَّلاَلَةِ والفَقْرِ الذي يُصِيْبُ بَنِي آدَم**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦١٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٩٤).
١٦١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٠٨).
١٦١٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٩٢): فأمرت.

٣٧ ـ ٢٤٩ ـ (باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه)

١٦١٦٦ ـ عن مصعب بن سعد قال: قال عثمان: أي الناس أفصح؟ قالوا: سعيد بن العاص.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٥٠ ـ (باب ما جاء في ثُمامَة بن أُثَال رضي الله عنه)

١٦١٦٧ ـ عن أبي هريرة: أن ثمامة بن أُثال أسلم، فأمره النبي ﷺ أن ينطلقَ إلى حائط أبي طلحة فيغتسل، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ حَسُنَ إسلامُ صَاحِبِكُمْ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «قد حسن إسلام صاحبكم».

رواه أحمد، وفيه: عبد الله العمري، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٥١ ـ (باب ما جاء في مسلم بن الحارث رضي الله عنه)

١٦١٦٨ ـ عن مسلم بن الحارث:

أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلىٰ من بعده من ولاة الأمر [وخَتم عليه][1].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٥٢ ـ (باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضي الله عنه)

١٦١٦٩ ـ عن عمر بن الخطاب قال:

من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود.

١٦١٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١٤).

١٦١٦٧ ـ رواه أحمد (٤٨٣/٢) وبنحوه (٣٠٤/٢).

١٦١٦٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢٣٤/٤).

١٦١٦٩ ـ رواه أحمد (١/١٨ ـ ١٩).

٩/٤١٥ رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢٥٣ - (**باب** ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه)

١٦١٧٠ - عن محمد بن حاطب قال:

ولدت في أرض الحبشة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة.

١٦١٧١ - وعن محمد بن حاطب قال:

لما قدمت بي أمي من أرض الحبشة حين مات أبي حاطب فجاءت أمي إلى النبي ﷺ وقد أصاب إحدىٰ يدي حريق من نار، فقالت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب ابنُ أخيك[1] وقد أصابه هذا الحرق من النار، قال محمد بن حاطب: فلا أكذب على رسول الله ﷺ، فلا أدري أنفثَ أم مسحَ على رأسي، ودعا لي بالبركة وفي ذريَّتي.

رواه الطبراني، والحارث بن محمد بن حاطب: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢٥٤ - (**باب** ما جاء في الأشعث بن قيس رضي الله عنه)

١٦١٧٢ - قال محمد بن سلام - يعني: البيكندي.

إنما يُعد الشرف ما كان قبيل النبي ﷺ إلىٰ عهد النبي ﷺ، واتصل في الإسلام فَبَيت اليمن الذي في الصفة عبد العزّ في كِنْدة الأشعث بن قيس وفارسها من[1] زُبيد

١٦١٧٠ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣٩).

١٦١٧١ - ١ - ليس في الكبير (١٩/ ٢٣٩): ابن أخيك.

١٦١٧٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٢) ومعناه: اتصال الشرف فيما قبل الإسلام بما بعد مجيء الإسلام، وممن حاز هذه الصفة في حال ارتفاع الشأن والعز في قبيلة كندة الأشعث.

١ - في الكبير: فارسها في بني زبيد.

عمرو بن معدي كرب وشاعرها امرىء القيس من كندة لا يختلف في هذا ـ قلت: ما أدري معناه.

١٦١٧٣ ـ وعن أبي إسحاق قال: كان لي علىٰ رجل من كِندة دين، وكنت أختلف إليه بالأسحار، فأدركتني صلاة الفجر في مسجد الأشعث بن قيس، فصليت، فلما سلم الإمام وضع قدام كل إنسان حلة ونعلاً وخمس مئة درهم، قلت: إني لست من أهل المسجد [قال: وإن كنت لست من أهل المسجد][1]!! فقلت: ما هذا؟ قالوا: قدم الأشعث بن قيس من مكة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو إسرائيل الملائي، وقد اختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦١٧٤ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال:.

لما قدم بالأشعث بن قيس أشير على أبي بكر الصديق أطلق وِثاقه وزوجه أخته، فاخترط سيفه، ودخل سوق الإبل فجعل لا يرىٰ جملاً ولا ناقة إلا عَرْقَبَهُ، وصاح الناس كفر الأشعث، فلما فرَغَ طرح سيفه، وقال: إني والله ما كفرت، ولكن زوجني هذا الرجل أخته، ولو كنا في بلادنا كانت لنا وَليمة غير هذه، يا أهل المدينة انحروا وكلوا، ويا أهل الإبل تعالوا خذوا شِرَاءها[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة. ٩/٤١٦

٣٧ ـ ٢٥٥ ـ ١ ـ (باب ما جاء في وَرقة بن نوفل)

١٦١٧٥ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسُبُّوا وَرَقَةَ فإنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ».

رواه البزار متصلاً ومرسلاً، وزاد في المرسل: كان بين أخي ورقة وبين رجل

١٦١٧٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٥٠).

١٦١٧٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٤٩): شرواها.

١٦١٧٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٥٠) و(٢٧٥١).

كلام، فوقع الرجل في ورقة ليغضبه، والباقي بنحوه، ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح.

١٦١٧٦ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر:

أن النبي ﷺ سُئل عن ورقة بن نوفل؟ فقال: **«يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ»**.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٤٥ ـ ٢ ـ (باب منه ما جاء في وَرقة بن نوفل وغيره)

١٦١٧٧ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

سئل النبي ﷺ عن [عمه] أبي طالب: هل تنفعه نبوتك؟ قال: **«نَعَمْ أَخْرَجْتُهُ مِنْ غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ إِلَىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْها»**.

وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن؟ فقال: **«أَبْصَرْتُها عَلَىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهارِ الجَنَّةِ في بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ ولا نَصَبَ»**.

وسئل عن ورقة بن نوفل؟ فقال: **«أَبْصَرْتُهُ في بُطْنَانِ[1] الجَنَّةِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ»**.

وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل؟ فقال: **«يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وبَيْنَ عِيْسَىٰ عَلَيهِ السَّلامُ»**.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مجالد، وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦١٧٨ ـ وعن جابر قال:

سألنا رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا: يا رسول الله، إنه كان

١٦١٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٤).

١٦١٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤٧).

١ ـ ١ ـ في بطنان: في وسط. والبطن: الجوف من كل شيء.

١٦١٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٥٢).

يستقبل القبلة ويقول: ديني دين إبراهيم وإلّهي إلّه إبراهيم، وكان يصلي ويسجد؟ قال: «ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ، يُحْشَرُ بَيْنِي وبَيْنَ عِيسَىٰ بنِ مَرْيَمَ».

وسئل عن ورقة بن نوفل وقيل: يا رسول الله، إنه كان يستقبل القبلة ويقول: إلّهي إلّه زيد وديني دين زيد، وكان يتوجَّه ويقول:

رَشَدْتَ فَأَنْعَمْتَ ابنَ عَمْرٍو فإنَّما ... تَجَنَّبْتَ تَنُّوراً مِنَ النَّارِ حَامِياً

بِـدِينِـكَ دِيْنـاً لَيْسَ دِينٌ كَمِثْـلِهِ ... وَتَـرْكِكَ جِنَّـانَ الجِبَـالِ كَمَـاهِيَـا

قال: «رَأَيْتُهُ يَمْشِي في بُطْنَانِ الجَنَّةِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ».

وسئل عن خديجة رضي الله عنها؟ فقال: «رَأَيْتُهَا عَلَىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا تَعَبَ فِيهِ ولا نَصَبٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور.

٣٧ ـ ٢٥٦ ـ **باب** ما جاء في زيد بن عمرو بن نفيل

١٦١٧٩ ـ عن سعيد بن زيد قال:

خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرّا بالشام، فأما ورقة فتنصر، وأما زيد فقيل له: إن الذي تطلب أمامَك، فانطلق حتى أتىٰ الموصل، فإذا هو براهب، فقال: من أين أقبل صاحب الراحلة؟ قال: من بيت إبراهيم، قال: ما تطلب؟ قال: الدين، فعرض عليه النصرانية، فأبىٰ أن يقبل، وقال: لا حاجة لي فيها.

قال: أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك، فانطلق وهو يقول:

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا. تَعَبُّداً وَرِقًّا. البِرُّ أَبْغِي لا الحال. وهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالْ. عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمْ. [وهو قائم، وأنفي لك اللهم عان، راغم بهما تجشمني، فإني جاشم](1).

١٦١٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٠) والبزار رقم (٢٧٥٤) وفيهما نفيل بن هشام، وهشام بن سعيد: لم يوثقهما غير ابن حبان، والراوي المسعودي عبد الله بن رجاء روىٰ عنه قبل اختلاطه.

ثم ينحني[٢] فيسجد للكعبة.

قال: فمر زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة [لهما][١] فدعياه، فقال: يا ابن أخي لا آكل مما ذُبح على النُّصب، قال: فما رؤي النبي ﷺ يأكل ما ذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث. قال: وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن زيداً كان كما رأيت أو كما بلغك، فاستغفر له، قال: «**نَعَمْ فَأَسْتَغْفِرُو لَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**».

رواه الطبراني والبزار باختصار عنه، وفيه: المسعودي وقد اختلط، وبقية رجالهما ثقات.

١٦١٨٠ ـ وعن سعيد بن زيد قال:

كان رسول الله ﷺ بمكة هو وزيد بن حارثة، فمرَّ بهما زيد بن عمرو بن نُفيل، فدعواه[١] إلىٰ سُفْرةٍ لهما، فقال: يا ابن أخي، إني لا آكل مما ذبح على النُّصُب.

قال: فما رُؤي رسول الله ﷺ بعد ذلك يأكل[٢] شيئاً مما ذبح على النصب.

قال: قلت: يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيتَ وبلغك، ولو أدركك آمن بك واتَّبعك، فاستغفِرْ له، قال: «**نَعَمْ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**»[٣].

رواه أحمد: وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٦١٨١ ـ وعن سعيد بن زيد قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو؟ فقال: «**يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**».

---

٢ ـ في الكبير: يخرّ.

١٦١٨٠ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١٦٤٨): فدعوه.

٢ ـ في أحمد: أكل.

٣ ـ في أحمد: فأستقفر.

٤ ـ في أحمد: واحدة.

١٦١٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٧٣).

رواه أبو يعلىٰ وإسناده حسن.

١٦١٨٢ - وعن زيد بن حارثة قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً حارًّا من أيام مكة، وهو مردفي إلى نُصُب من الأنصاب، وقد ذبحنا له شاةً، فأنضجناها.

قال: فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيًّا كل واحدٍ منهما صاحبه بتحيَّة الجاهلية. فقال النبي ﷺ: «**يا زَيْدَ مَا لِي أَرَىٰ قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ؟**»[1] قال: والله يا محمد ذلك لغير[2] نائلةٍ لي منهم، ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أَقْدَمَ علىٰ أخبار فَدَكٍ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به.

قال: قلت: ما هذا الدين الذي أبتغي ـ فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله، ويشركون به، قلت: ما هذا الدين الذي أبتغي فقال شيخ منهم: إنك لتسأل عن دينٍ ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخٌ بالحِيَرَة.

قال: فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رآني قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل بيت الله، من أهل الشوك والقرظ[3]، فقال: إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك، قد بُعِثَ نبيٌّ قد ظهر[4] نجمه، وجميع من رأيتهم في ضلالٍ، فلم أحس بشيء بعدُ يا محمد.

قال: وقرَّب إليه السُّفرة. فقال: ما هذا يا محمد؟ فقال: «**شاةٌ ذَبَحْناها لِنُصُبٍ مِنَ الأَنْصَابِ**» فقال: ما كنت لآكل مِمّا لم يذكر اسم الله عليه.

قال زيد بن حارثة: فأتىٰ النبي ﷺ البيت [قال: وتفرقنا][5] فطاف به وأنا معه، وبين الصفا والمروة وكان عند الصفا والمروة صنمان من نُحاس أحدهما يقال له:

١٦١٨٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢١٢) والبزار رقم (٢٧٥٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٦٣) و(٤٦٦٤).

١ ـ الشَّنَفُ: البغض.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: يا محمد إن ذلك لبغير.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: الغرب.

٤ ـ في أبي يعلىٰ: طلع.

٥ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

يَساف والآخر يقال له: نَائلة، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فقال النبي ﷺ: «لا تَمْسَحْهُمَا فإنَّهُمَا رِجْسٌ» فقلت في نفسي: لأمسَّنَّهما حتى أنظرَ ما يقول النبي ﷺ فمسستهما «يا زَيْدُ، أَلَمْ تُنْهَ؟» ومات زيد بن عمرو، وأنزل على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني إلا أنه قال فيه: فأخبرته بالذي خرجت له فقال لي: كل من رأيت في ضلال، وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته، وقد خرج في أرضك نبي، أو هو خارج، فارجع فصدقه وآمن به.

وقال أيضاً: فقال زيد: إني لا آكل شيئاً ذبح لغير الله.

ورجال أبي يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

١٦١٨٣ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت:

كان زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية يقف عند الكعبة ويلزق ظهره إلى صفحتها ويقول: يا معشر قريش ما [أَجِدُ][1] على الأرض على دين إبراهيم غيري [وكان ترك عبادة الأوثان، وأكلَ ما ذبح على النصب][1]، وكان يفدي الموءودة أن تقتل وقال عمرو [بن زيد][1] بن نفيل:

عَزَلْتُ[2] الجِنَّ والجِنَّانَ عَنِّي ... كَذَلِكَ يَفْعَلُ الجَلْدُ الصَّبُورُ

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٢٥٧ ـ باب ما جاء في قِس بن ساعدة

١٦١٨٤ ـ عن ابن عبّاس قال:.

١٦١٨٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٨٢/٢٤).

٢ ـ في الكبير: عدلت.

١٦١٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٦١) والأحاديث الطوال رقم (٢٢) والبزار رقم (٢٧٥٩) وابن الجوزي في الموضوعات (٢١٣/١).

قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال: «أَيُّكُمْ يَعْرِفُ القِسَّ بنَ سَاعِدَةَ الإِيَادِيَّ؟» فقالوا: كلنا يا رسول الله نعرفه، قال: «فَمَا فَعَلَ؟» قالوا: هلك، قال: «مَا أَنْسَاهُ بِعُكَاظَ في الشَّهْرِ الحَرَامِ، وَهُوَ عَلىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ وَيَقُولُ[٥]: يا أَيُّها النَّاسُ اجْتَمِعُوا واسْمَعُوا وَعُوا، مَنْ عَاشَ مَاتَ، ومَنْ مَاتَ فَاتَ، وكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت، إنَّ في السَّماءِ لَخَبَرا، وإنَّ في الأَضِ لعِبَرا، مِهادٌ مَوْضُوعٌ، وسَقْفٌ مَرْفُوعٌ، ونُجُومٌ تَمُورُ، وبِحَارٌ لا تَغُورُ، أَقْسَمَ قِسٌّ قَسماً حقًّا، لَئِنْ كانَ في الأَرْضِ رِضاً لَيَكُونَنَّ بَعْدَهُ سَخَط، إنَّ لِلَّهِ دِيْناً هُوَ أَحَبُّ إليهِ مِنْ دِيْنِكُم[١] الذي أَنْتُم عَلَيْهِ، مَا لِي أَرَىٰ النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلا يَرْجِعُونَ، أَرَضُوا بالمُقَامِ فَأَقَامُوا؟ أَمْ تُرِكُوا فَنَامُوا؟» ثم قال رسول الله ﷺ: «أَفِيْكُمْ مَنْ يَرْوِي شِعْرَهُ؟» فأنشده بعضهم:

فِي الـذَّاهِبِـينَ الأَوَّلِـينَ ... مِنَ القُـرُونِ لَنَا بَصَـائِرْ
لـمَّـا رَأَيْـتُ مَـوَارِداً ... لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ
وَرَأَيْـتُ قَـوْمِي نَـحْـوَهَـا ... يَسْعىٰ الأَصَاغِرَ والأَكَـابِرْ
لا يَرْجِعُ المَاضِي إِلَيْكَ[٢] ... ولا مِنَ البَـاقِينَ غَـابِـرْ
أَيْـقَـنْـتُ أَنِّـي لا مَـحَـا ... لَةَ حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صَائِرْ

رواه الطبراني والبزار، وفيه: محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذّاب.

٣٧ ـ ٢٥٨ ـ باب ما جاء في النجاشي رضي الله عنه

١٦١٨٥ ـ عن جرير قال قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فاسْتَغْفِرُوا لَهُ.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

---

١ ـ في الكبير: دنياكم.

٢ ـ في الكبير: إلي.

١٦١٨٥ ـ رواه أحمد (٤/٣٦٠، ٣٦٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٣٤٦) و(٢٣٤٧) و(٢٣٥٠).

١٦١٨٦ ـ وعن جعفر بن أبي طالب قال:.

لما أتينا النجاشيَّ فأردنا الخروج من عنده، حملنا وزودنا وأعطانا، ثم قال: أخبروا صاحبكم بما صنعت بكم، وهذه رسلي معكم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنه رسول الله ﷺ، فقل له يستغفر لي.

قال جعفر: فخرجنا من عنده حتى أتينا المدينة فتلقاني النبي ﷺ فاعتنقني وقال: «ما أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرَ» ثم جلس، فقام رسول النجاشي فقال: هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا، فقال جعفر: قد فعل بنا، وحملنا، وزودنا، وشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وقال: قل له: يستغفر لي، فدعا ثلاث مرات: «اللهمَّ اغْفِرْ للنَّجاشيِّ» فقال المسلمون: آمين، قال: فقلت للرسول: انطلق فأبلغ صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ.

رواه البزار، وفيه: أسد بن عمرو ومجالد بن سعيد، وثقهما غير واحد، وضعفهما جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٦١٨٧ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال:.

نزلت هذه الآية ﴿وإذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إلىٰ الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾[1] قال: نزلت في النجاشي وأصحابه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بن بحر العقيلي وهو ثقة.

١٦١٨٨ ـ وعن أنس بن مالك قال:

١٦١٨٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٥٦) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن جعفر متصلاً إلا بهذا الإسناد، وقد رواه أجلح عن الشعبي قال: لما قدم جعفر من الحبشة، ولم يذكر عبد الله بن جعفر...

١٦١٨٧ ـ رواه البزار رقم (٢٧٥٨) وقال: إن لم يكن من النبي ﷺ، فقد نزلت، وإنما نزلت على رسول الله ﷺ.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٨٣.

١٦١٨٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٨٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا مؤمل بن إسماعيل.

لما مات النجاشي قال النبي ﷺ: «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ» فقال بعض الناس: يأمرنا أن نستغفرَ له وقد مات بأرض الحبشة، فنزلت ﴿وإِنَّ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَمَنْ يُؤمِنُ باللهِ ومَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ومَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ﴾[١] ـ الآية.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما قال فيه: «صَلُّوا عَلَيْهِ».

وقد تقدمت في الجنائز في الصلاة على الغائب ورجالها ثقات، وفي هذه من لم أعرفه.

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز والله تعالى أعلم بالصواب.

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

٣٧ ـ ٢٥٩ ـ باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني

١٦١٨٩ ـ عن صفوانَ بنِ المعطَّل قال: خرجنا حُجَّاجاً، فلما كنا بالعَرْج إذا نحن بحيَّة تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج رجل لها خرقةً من عيبته[١]، فلفها فيها، ودفنها، وخَدّ[٢] لها في الأرض، فلما أتينا مكة فإنا بالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص، فقال: أيُّكم عمرو بنِ جابرٍ؟ فقلنا: ما نعرفه، فقال لنا: أيُّكم صاحب الجِنَّان؟ قلنا: هذا، قالوا: جزاك الله خيراً، أما إنَّه قد كان من آخر التسعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن.

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني، وفيه: عمر بن نبهان العبدي وهو متروك.

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩٩.

١٦١٨٩ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٣١٢/٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٣٤٥).

١ ـ العيبة: ما توضع فيه الثياب.

٢ ـ خدَّ: شقَّ.

(*) آخر الجزء التاسع من المطبوعة السابقة.

٣٧ ـ ٢٦٠ ـ باب ما جاء في الأحنف بن قيس

١٦١٩٠ ـ قال الطبراني:

الأحنف بن قيس مخضرم، واسمه: صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن [عبادة بن نزال بن مرّة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد][١] مناة بن تميم بن مرة.

١٦١٩١ ـ عن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذ لقيني رجل من بني سليم فقال: ألا أبشرك؟ قال: قلت: بلىٰ، قال: تذكر إذ بعثني رسولُ الله ﷺ إلى قَوْمِكَ مِنْ بَني سعد أدعُوهم إلى الإسلام فقلت: إيه والله ما قال: إلَّا خَيْراً، أوَلَا أَسْمَعُ إلّا حَسَناً، فإنّي رَجَعْتُ، وَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَقالتك فقال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَحْنَفِ**» قالَ: فَما أَنا لِشَيءٍ أَرْجَىٰ مِنّي لَها.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

٣٧ ـ ٢٦١ ـ باب ما جاء في جماعة من الصحابة وغيرهم ذكر لهم أسماءهم أو وفياتهم أو أنسابهم

١٦١٩٢ ـ عن جُنادةَ بنِ سَلْمٍ قال:

جابرُ بنُ سمرةَ بنِ جنادةَ بنِ جندَب بنِ حُجَرٍ[١] بنِ ريابَ بنِ حبيبِ بنِ سَوَاةَ بنِ عامرٍ، وكنيةُ جابر أبوعبد الله، وأم جابر بن سمرة خلدةُ[٢] بنتُ أَبي وَقاص أخت سعد بن أبي وقاص.

رواه الطبراني، وجنادة: وَثَّقهُ ابنِ حِبَّانَ وَضَعَّفهُ جماعة، وَبقِيَّةُ رجالِهِ ثقَات.

١٦١٩٠ ـ زيادة من الكبير (٨/٣٢).

١٦١٩١ ـ رواه أحمد (٥/٣٧٢) والطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٥)، وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف.

١٦١٩٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٧٨٨): حجير.

٢ ـ في الكبير: خالدة.

١٦١٩٣ - وعن الزُّهري:

أَنَّ حُذَيْفَةَ كانَ أَحَدَ بَنِي عَبْسٍ وكانَ عِدَادُهُ في الأَنصارِ.

رواه الطبراني مرسلاً ورِجالُهُ رجالُ الصحيح.

١٦١٩٤ - وقال الطبراني:

حُوَيْطب بنَ عبد العُزّىٰ بنِ [أبي][1] قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نَصْر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

١٦١٩٥ - وقال الطبراني:

الحكم ابن عمرو الغِفَارِي كانَ يَنْزِلُ البَصْرَةَ، وهو الحَكم بْن عمرو بنِ مجدع بن حِذْيَم بن حلوان[1] بن الحارث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة.

١٦١٩٦ - وقال الطبراني:

الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يكنىٰ أبا عبد الرحمن، وأُمُّه أسماء بنت مَخْرَمة [بن جَنْدل][1] بن أبير[2] بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، أسلم يوم الفتح، وكان من المؤلفة، وتوفي سنة ثماني عشرةَ بالشام.

١٦١٩٧ - وقال الطبراني:

حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهيب[1] بن عمرو بن شيبان بن محارب بن

١٦١٩٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩٩).

١٦١٩٤ - ١ - زيادة من الكبير (٣/٢٠٦).

١٦١٩٥ - ١ - ليس في الكبير (٣/٢٣٣): ابن حلوان.

١٦١٩٦ - ١ - زيادة في الكبير (٣/٢٩٢).

٢ - في الكبير: أمير.

١٦١٩٧ - ١ - في الكبير (٤/١٧): وهب.

فهر بن مالك وأمه فهرية، يكنىٰ أبا عبد الرحمن، وكان يدعىٰ حبيب الروم لمجاهدته الروم.

١٦١٩٨ ـ وقال الطبراني:

خزيمة بن ثابت بن الفَاكه بن عمرو بن عدي بن وائل بن منبه بن امرىء القيس [بن سلمىٰ بن حبيب بن عدي بن ثعلبة بن امرىء القيس][١] بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غَسَّان بن الأَزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[٢] بن يَشْجب بن يَعْرب بن قحطان بن هود ﷺ.

١٦١٩٩ ـ وعن أبي عُبَيدة معمر بن المثنىٰ قال:

زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لأبيه، وكان أسنّ من عمر.

رواه الطبراني وإسناده إلى أبي عبيدة ثقات.

١٦٢٠٠ ـ وبسنده [عنه] أيضاً قال:

أم زيد بن الخطاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيمة.

١٦٢٠١ ـ وعن أبي إسحاق قال:

أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة بن علي[١] بن عمرو بن مالك بن النجار.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦١٩٨ - ١ ـ زيادة في الكبير (٤/ ٨٢).
٢ ـ في الكبير: سيار. وفي المطبوع: شجا.
١٦١٩٩ ـ لم أجده في ترجمة زيد بن الخطاب من الكبير.
١٦٢٠١ - ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٧٤): عدي.

١٦٢٠٢ ـ وعن ابن نمير قال:

أبو طلحة زيد بن سهل، سمعت ابن إدريس يقول ذلك عن بعض[1] ولده.

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسم.

١٦٢٠٣ ـ وعن شَبّاب العصفري قال:

سعد بن الأطول بن عبد الله بن خالد بن واهب بن عَتَّاب بن مالك بن سعد بن صغير[1] بن عدي بن عوف بن غَطَفان بن قيس بن جُهينة بن زَيد من ساكني البصرة.

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

١٦٢٠٤ ـ وقال الطبراني:

سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر، وبيضاء أمه، واسمها: دعد بنت أسد بن جحدم بن أمية بن الحارث بن فهر.

رواه بسند جيد إلى ابن إسحاق.

١٦٢٠٥ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

شرحبيل بن حسنة [وهو شرحبيل بن حسنة بن عبد الله][1].

[بن عمرو وهو رجل من الغوث].

١٦٢٠٦ - وقال ابن الكلبي: شرحبيل][1] بن عبد الله [بن المطاع بن عبد الله بن الغَطريف][1] بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملادم[2] بن مالك رهم[3] بن سعد بن يشكر بن مبشر[4] بن الغوث بن مراخي [تميم بن مر، ويقال: إنه من كِنْدة][1].

١٦٢٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٧٥): يقول: قال لي بعض ولده.

١٦٢٠٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٦٥): صعبة.

١٦٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٩).

١٦٢٠٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٢٠٥).

١٦٢٠٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٢٠٥/٢).

٢ في الكبير: بلا دم.

٣ ـ في الكبير: دهم.

٤ ـ في الكبير: منشر.

١٦٢٠٧ ـ وقال الطبراني:

الأحنف بن قيس مخضرم، واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن [عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد](١) مناة بن تميم بن مرة بن عمرو(٢).

١٦٢٠٨ ـ وعن شرحبيل بن مسلم قال: سمعت أبا أمامة الباهلي الصّدّي بن عجلان بن عمرو بن وهب.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٦٢٠٩ ـ وعن الأصمعي قال:

أبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان من حي يقال لهم: بنو سهم بن عمرو بطن من بني قبيلة(١).

رواه الطبراني ورجاله إلى الأصمعي ثقات.

١٦٢١٠ ـ وقال الطبراني:

ضِرار بن الأزور [الأسدي، واسم الأزور](١) مالك بن أوس بن خزيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس [بن مضر](١).

١٦٢١١ ـ وقال الطبراني:

الضحّاك بن قيس الفهري القرشي أخو فاطمة بنت قيس يكنىٰ أبا سعيد هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائل(١) بن عمرو بن شيبان بن

١٦٢٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٣٢/٨) وهو مكرر رقم (١٦١٩٠).

٢ ـ ليس في الكبير: ابن عمرو.

١٦٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٥٧).

١٦٢٠٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٤٥٨): قتيبة.

١٦٢١٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٣٥٣/٨).

١٦٢١١ ـ ١ ـ في الكبير (٣٥٦/٨): وائلة.

محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة[٢]، وأمه: أُميمة بنت ربيعةبن كنانة وهي أم فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس.

قتل الضَّحَّاك بن قيس يوم مرج رَاهِط بعد وفاة يزيد بن معاوية لما بويع لمروان بن الحكم سنة أربع وستين.

١٦٢١٢ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

عثمان بن أبي العاص، وأبو العاص اسمه، وهو أبو العاص بن بشر بن عبد الله بن همام بن أبان بن بشار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قنسي بن منبه بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس بن غَيلان بن مضر.

رواه الطبراني ورجاله إلى الهيثم ثقات.

١٦٢١٣ ـ وقال الطبراني:

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزىٰ بن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي الحجَبي، أسلم قبل الفتح، أمه أم سعيد بنت شهيدة من بني عمرو بن عوف من أهل قُباء من الأنصار.

١٦٢١٤ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

عبد الله بن جحش من أسد خزيمة حليف بني أمية بن عبد شمس.

١٦٢١٥ ـ وقال الطبراني:

نسبة عبد الله بن الحارث بن جزي زبيدي، هو حليف بني عمرو بن هضيص بن كعب بن لؤي بن غالب، وهو عبد الله بن الحارث بن جزي بن معدي كرب بن عمر بن عصم بن عمرو بن عُويج بن عمرو بن زبيد.

١٦٢١٦ ـ وقال الطبراني:

عبد الرحمن بن جَبْر الأنصاري ثم الأوسي بدري ويقال: اسمه عبد الله، وكان

---

٢ ـ في الكبير: من كنانة.

اسمه في الجاهلية عبد العزّى، وهو عبد الرحمن بن عمرو بن بدر، ويقال: عبد الرحمن بن جَبْر بن حارثة بن الحارث بن الخَزْرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بدري.

١٦٢١٧ ـ قال الطبراني:

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو أخو عائشة لأبيها وأمها.

١٦٢١٨ ـ وقال الطبراني:

عبد الرحمن بن أزهر بن عبد مناف بن عبد بن إسحاق بن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وأمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

١٦٢١٩ ـ وعن ابن إسحاق قال:

عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف(١) بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٢٠ ـ وقال الطبراني:

عمير المزني لم يخرج له.

١٦٢٢١ ـ وقال:

قرّة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قرثع بن الحارث بن نمير بن عامر.

١٦٢١٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٦٣): مناة.

١٦٢٢٠ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٧/٦٥).

١٦٢٢١ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٩/٣٤).

١٦٢٢٢ ـ وعن محمد بن سلام الجمحي قال:

أبو ليلىٰ نابغة بني جعدة، وهو قيس بن عبد الله [بن غدير بن ربيعة][(١)] بن عدس بن ربيعة بن جعدة[(٢)] بن عامر بن صعصعة.

رواه الطبراني.

١٦٢٢٣ ـ وقال الطبراني:

النّعمان بنُ قَوْقل الأنصاري الخزرجي، بدري، والقواقل هم رَهْط عبادة بن الصَّامت.

١٦٢٢٤ ـ وقال:

هند بن أبي هالة، واسم أبي هالة النبَّاش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف[(١)] بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار، وهو ابن خديجة زوج النبي ﷺ، كانت قبل رسول الله ﷺ عند أبي هالة، فولدت له هنداً، ثم ولدت هالة، ثم تزوجها رسول الله ﷺ [وابنه هند بن هند][(٢)].

١٦٢٢٥ ـ وقال:

هلال السلمي.

١٦٢٢٦ ـ وقال ابن إسحاق:

هبَّار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٣٦٤).
٢ ـ ليس في الكبير: ابن ربيعة بن جعدة. وليس في المخطوط: ابن كعب بن ربيعة. وهو مخالف للمطبوع والكبير.
١٦٢٢٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/١٥٤): عدي.
٢ ـ زيادة من الكبير.
١٦٢٢٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠).
١٦٢٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠).

١٦٢٢٧ ـ وقال الطبراني:

هوذة الأنصاري.

١٦٢٢٨ ـ وقال أيضاً:

هوذة غير منسوب.

١٦٢٢٩ ـ وقال:

هبيب بن محمد بن مغفِّل [عمرو بن][1] مغفَّل بن الواقِعَة بن حِرَام بن غِفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وبلغني: أنه إنما سمي مغفل لأنه أغفل سمة إبله، فلم يسمها.

١٦٢٣٠ ـ وقال أيضاً:

وَاثِلة بن الأسقع الليثي يُكنىٰ أبا الأسقع، ويقال: أبو قِرْصَافة، ويقال: أبو شداد، وكان ينزل الشام بدمشق، وهو واثلة بن الأسقع [ابن عبد العزىٰ] بن عبد ياليل بن نَاشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

قلت: وتأتي وفاته بعد هذا الباب.

١٦٢٣١ ـ وقال:

الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنىٰ أبا وهب، وكان أخا عثمان لأمه، أمهما أروىٰ بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم البيضاء [بنت عبد المطلب][1] عمة

١٦٢٢٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠١).

١٦٢٢٨ ـ قاله الطبراني في الكبير: (٢٢/٢٠١).

١٦٢٢٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٢٠٥).

١٦٢٣٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٥٢).

١٦٢٣١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/١٤٩).

رسول الله ﷺ، قتل النبي ﷺ عقبة بن أبي معيط في رجوعه من بدر، وكان الوليد في زمن النبي ﷺ رجلاً.

١٦٢٣٢ ـ وعن علي بن رباح قال: سمعت ابن مخلد يقول:

ولدت حين قدم النبي ﷺ المدينة، ومات وأنا ابن عشر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٢٣٣ ـ وعن مسلمة بن مخلد قال:

قدم النبي ﷺ المدينة، وأنا ابن أربع، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة.

رواه الطبراني، وقال: عندي هو الصواب، والله أعلم، وفيه: موسى بن محمد بن حيان، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٣٤ ـ وقال الطبراني:

مسلمة بن مخلد بن صامت بن بير[1] بن كوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج.

١٦٢٣٥ ـ وقال أيضاً: مخيصة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، وأمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف.

١٦٢٣٦ ـ وقال أيضاً:

مِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب الزهري، أمه أخت عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها: رَمْلة [وكان عند المسور جويرية بنت عبد الرحمن بن عوف، وهي أم ابنه عبد الرحمن بن المسور][1].

١٦٢٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨).

١٦٢٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٨).

١٦٢٣٤ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/ ٤٣٧): نيار بن لوذان.

١٦٢٣٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/ ٦).

١٦٢٣٧ ـ وقال:

بكر بن حبيب الحنفي، لم يخرج.

١٦٢٣٨ ـ وقال:

تميم بن حجر أبو أوس الأسلمي[1] جد بريدة بن سفيان، له صحبة، لم يخرج حديثه.

١٦٢٣٩ ـ وقال

تميم بن [عبد][1] عمرو أبو الحسن المازني.

١٦٢٤٠ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

أبو الحسن المازني، جد عمرو بن يحيى، اسمه تميم بن عمرو، استعمله علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج إلى العراق حين خرج [إليه][1] سهل بن حنيف.

١٦٢٤١ ـ وعن محمد بن عبد الله الحضرمي قال: وفي حديث عبيد الله[1] بن أبي رافع.

في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ جبير بن حباب بن المنذر.

رواه الطبراني.

١٦٢٤٢ ـ وقال الطبراني:

جرّاح الأشجعي.

١٦٢٣٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/٤٧).

١٦٢٣٨ ـ ١ ـ في الكبير (٢/٦٠): السلمي.

١٦٢٣٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢/٦٠).

١٦٢٤٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٨٧).

١٦٢٤١ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الله. والتصحيح من الكبير رقم (١٦١٢).

١٦٢٤٢ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/٢٨٨).

١٦٢٤٣ ـ وقال:

حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح. هاجر هو وامرأته فاطمة بنت المُجَلِّل ومعهما ابناهما الحارث ومحمد ابنا حاطب.

١٦٢٤٤ ـ وقال:

وحصين بن يزيد [الكلبي][١] لم يخرج.

١٦٢٤٥ ـ وقال:

وحُوَيِّصَة بن مسعود لم يخرج.

١٦٢٤٦ ـ وقال:

خارجة بن حُذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عُويج بن عدي بن كعب، وكان ممن[١] حضر فتح مصرومات بها.

١٦٢٤٧ ـ وقال:

وزهير بن معاوية الجُشمي لم يخرج.

١٦٢٤٨ ـ وقال:

وسعد بن هلال، لم يخرج.

١٦٢٤٩ ـ وعن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيباني قال:

أذكر أني سمعت[١] برسول الله ﷺ وأنا أرعىٰ إبلاً لأهلي بكاظمة.

رواه الطبراني وسماه سعيداً، وصوابه: سعد، وفيه: هشام بن عبد الله السلمي[١]، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٤٣ ـ قاله الطبراني في الكبير (٣/٢٠٦).

١٦٢٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٤/٣٠).

١٦٢٤٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (٤/٥٣).

١٦٢٤٦ ـ ١ ـ في الكبير (٤/٢٠٠): فيمن.

١٦٢٤٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٥/٢٧٣).

١٦٢٤٨ ـ قاله الطبراني في الكبير (٦/٥٠).

١٦٢٤٩ ـ ١ ـ إنما هو عيسىٰ بن عبد الرحمن السلمي، ثقة. وانظره في الطبراني الكبير رقم (٥٥٣٢).

١٦٢٥٠ - وقال الطبراني:

سلمة بن نفيع، وسلمة بن جارية، وسلمة الخزاعي، وسابق مولى رسول الله ﷺ.

١٦٢٥١ - وقال الطبراني:

شريك(١) بن حنبل وشبيب بن أنعم(٢) ولم ينسب وشعيب بن عمرو ولم ينسب.

١٦٢٥٢ - وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال:

لقيت مئة من أصحاب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٥٣ - وقال الطبراني:

عبيدة بن صيفي الجعفي.

١٦٢٥٤ - وعن عبيدة السلماني قال:

أسلمت قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين وصليت ولم ألقه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات، وقال الطبراني: [وفيه عمرو بن] زرارة الجدي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٥٥ - وعن يحيى بن معين قال:

عبد خير بن يزيد الهمداني جاهلي إسلامي، قال: [أذكر] أنا كنا باليمن فأتانا كتاب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني.

١٦٢٥٠ - قاله الطبراني في الكبير (٦٢/٧، ٦٣، ١٩٨).

١٦٢٥١ - ١ - في أ: شراحيل. وفي المطبوع: شرحبيل. والمثبت من الكبير (٣٧١/٧).

٢ - في الكبير (٣٧٥/٧): نعيم.

١٦٢٥٥ - ورواه أبو يعلى رقم (١٥٦٢) أيضاً.

١٦٢٥٦ ـ وقال الطبراني:

عمارة بن عبيد الخثعمي.

١٦٢٥٧ ـ وعن مصعب بن عبد الله الزبيري وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: قبض رسول الله ﷺ وأنا ابن ست وستين.

قال: وكان عبد الرحمن من أطول الرجال وأتمهم، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز، وكان كاتبه أبو الزناد.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٦٢٥٨ ـ وبسنده قال:

[كان] عبد الرحمن بن الحارث يكنى أبا محمد وكان عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ.

١٦٢٥٩ ـ وقال الطبراني:

علي بن أبي العاص بن زينب بنت رسول الله ﷺ له ذكر وليس له سند.

١٦٢٦٠ ـ وقال:

عامر بن شهر لم يخرج.

١٦٢٦١ ـ وقال: عَتَّاب بن بشير لم يخرج.

١٦٢٦٢ ـ وقال محمد بن إسماعيل البخاري:

عجير بن يزيد بن عبد العزى[1] سكن مكة وروي عن النبي ﷺ حديثاً، ولم يذكر محمد بن إسماعيل الحديث.

رواه الطبراني.

١٦٢٦١ ـ يظهر أنه سقط من مطبوع الكبير إذ ترجم لمن اسمه عتاب.

١٦٢٦٢ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/١٨٨): عبد العزيز.

١٦٢٦٣ ـ وقال الطبراني:

عازب بن الحازب[1] بن الحارث أبو البراء بن عازب.

١٦٢٦٤ ـ وعن البخاري قال:

وعلقمة بن حوشب[1] الغِفاري سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ [حديثاً، ولم يذكر الحديث الذي رواه][2].

رواه الطبراني.

١٦٢٦٥ ـ وقال الطبراني:

عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي مخضرم.

١٦٢٦٦ ـ وقال أحمد بن حنبل: أبو رجاء العطاردي عمران بن عبد الله.

رواه الطبراني.

١٦٢٦٧ ـ وعن يحيى بن معين قال:

مات أبو رجاء العطاردي سنة خمس ومائة.

رواه الطبراني.

١٦٢٦٨ ـ وعن أبي رجاء العطاردي قال:

بعث النبي ﷺ وأنا خماسي، يدعو إلى الجنة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٦٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٧/ ١٨٩): ابن الحازب.

١٦٢٦٤ ـ ١ ـ في الأصل: قيس. والتصحيح من الكبير (١٨/ ٩).

٢ ـ زاد من الكبير.

١٦٢٦٥ ـ قال الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٩).

١٦٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٤).

١٦٢٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٤).

١٦٢٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٤).

١٦٢٦٩ ـ وقال الطبراني:

أبو رهم الغِفاري، وهو كلثوم بن الحصين بن عبيد بن خلف بن قيس بن أحمس بن غفار[١] بن مقبل بن بكر بن ضمرة[٢] بن عبد مناة بن كنانة بن حزام[٣] بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وكان مِمّن بايع تحت الشجرة.

١٦٢٧٠ ـ وقال:

كرز التميمي غير منسوب.

١٦٢٧١ ـ وقال:

لبيد أبو عبد الله، لم يخرج.

١٦٢٧٢ ـ وقال:

مالك بن أحمر[١] الجذامي.

١٦٢٧٣ ـ وقال:

مسلم بن صفية.

١٦٢٧٤ ـ وقال:

معقل بن يسار، يكنىٰ أبا علي، وهو معقل بن يسار بن عبد الله بن معمر[١] بن خراق بن لامي[٢] بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن

١٦٢٦٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/١٨٢): عفان.
٢ ـ في الكبير: ابن ضمرة بن بكر.
٣ ـ ليس في الكبير والمطبوع: ابن حزام.
١٦٢٧٠ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٩/١٩٩).
١٦٢٧١ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٩/٢٢٢).
١٦٢٧٢ ـ ١ ـ في الأصل: أحمد. والتصحيح من الكبير (١٩/٢٩٣).
١٦٢٧٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/١٩٩): معير.
٢ ـ في الكبير: لأي. وفي المطبوع: لأبي.

أد بن طابخة، وعمرو بن أد، هو مزينة [نسب إلى أمه مزينة بنت كلب بن وبرة](٣).

١٦٢٧٥ - وقال:

نافع غير منسوب.

١٦٢٧٦ - وقال:

نَمِر بن خَرَشة.

١٦٢٧٧ - وقال الطبراني:

يزيد بن نعيم، ويزيد بن خالد الخرشي، ويزيد بن حَارِثة الأنصاري، ويزيد بن شيبان(١)، وياسر أبو عمار.

١٦٢٧٨ - وعن يسير بن عمرو قال:

توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٧٩ - وبسنده قال:

كان يسير بن عمرو عريفاً في زمن الحجاج.

١٦٢٨٠ - وقال الطبراني:

يسير بن عمرو السكوني مخضرم سكن الكوفة ومات بها.

١٦٢٨١ - وقال:

أبو إياس لم يخرج، وأبو صعصعة الأنصاري لم يخرج.

---

٣ - زيادة من الكبير.

١٦٢٧٧ - قاله الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٤٥، ٢٧٧).

١ - في الأصل: سنان. والتصحيح من الكبير (٢٢/ ٢٤٥).

١٦٢٧٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٨٧).

١٦٢٧٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٨٧).

١٦٢٨٠ - قاله الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٨٧).

١٦٢٨١ - قاله الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣١٣، ٣١٩).

٣٧ ـ ٢٦٢ ـ **باب** فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية

١٦٢٨٢ ـ عن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

أبو المليح بن أسامة، اسمه عامر بن أسامة.

رواه الطبراني.

١٦٢٨٣ ـ وقال الطبراني:

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ اسمه: إبراهيم ويقال: اسمه أسلم.

١٦٢٨٤ ـ وعن رجل من أهل المدينة: أن اسم أبي رافع مولى رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٢٨٥ ـ وقال الطبراني:

[بشير بن الخصاصية السدوسي، وهو](١) بشير بن معبد بن شراحيل بن سَبُع بن ضبارة بن سدوس(١) كان اسمه في الجاهلية زحم فسماه رسول الله ﷺ بشيراً.

قلت: عند أبي داود بعضه.

١٦٢٨٦ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

حكيم بن حزام يكنىٰ أبا خالد.

١٦٢٨٧ ـ وعن هارون بن عبد الله الحمال قال:

توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين واسم أبي واقد الحارث بن مالك ويقال: عوف بن مالك. رواه الطبراني.

١٦٢٨٣ ـ قاله الطبراني في الكبير (١/٣٠٧).

١٦٢٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١١).

١٦٢٨٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢/٤٣).

٢ ـ في الكبير: ابن صبار سدوسي.

١٦٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٦٩).

١٦٢٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٥) عن شيخه محمد بن علي المديني فستقة.

١٦٢٨٨ ـ وعن يحيىٰ بن معين قال:

أبو واقد الليثي صاحب رسول الله ﷺ عوف بن الحارث. رواه الطبراني.

١٦٢٨٩ ـ وعن الواقدي قال:

أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن مالك.

رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٢٩٠ ـ وعن هشام الكلبي قال: اسمه الحارث بن عوف.

١٦٢٩١ ـ وقال غير الواقدي وهشام:

عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن غويرة بن عبد مناف بن كنانة[1] بن شجع بن عامر بن ليث.

١٦٢٩٢ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

أبو واقد اسمه الحارث بن مالك.

رواه الطبراني.

١٦٢٩٣ ـ وقال الطبراني:

الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي، وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عويذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

١٦٢٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٧).
١٦٢٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٨).
١٦٢٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٨).
١٦٢٩١ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٣٢٨٨): ابن كنانة.
١٦٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٩).
١٦٢٩٣ ـ قاله الطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٠).

١٦٢٩٤ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

سعد بن عبيد، هو أبو زيد الذي جمع القرآن، وابنه عمير بن سعد، هو والي عمر، وهو سعد بن عبيد[1] بن النعمان.

رواه الطبراني.

١٦٢٩٥ ـ وعن أبي معشر قال:

سعد بن خَوْلي مولىٰ محمد بن[1] حاطب بن أبي بلتعة وهو رجل من مذحج.

رواه الطبراني ورجاله إلى أبي معشر[2] رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٦٣ ـ باب في وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم وآخر من مات منهم رضي الله عنهم

١٦٢٩٦ ـ عن قتادة قال:

آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى، وبالبصرة أنس بن مالك.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٢٩٧ ـ وعن ابن إسحاق قال:

في سنة إحدىٰ هلك أبو أمامة أسعد بن زرارة، أخذته الذبحة، والمسجد يبنىٰ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٩٨ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة.

١٦٢٩٤ ـ ١ ـ في الأصل: عمير. والتصحيح من الكبير رقم (٥٤٨٩).

١٦٢٩٥ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٥٠٦): محمد بن.

٢ ـ في الأصل: نجيح.

١٦٢٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٦).

١٦٢٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٤).

رواه الطبراني.

١٦٢٩٩ ـ وعن هارون الحمال قال:

مات أسلم مولى رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين.

رواه الطبراني.

١٦٣٠٠ ـ وبسنده قال:

مات بريدة بن الحُصَيب الأسلمي بخراسان في خلافة يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين، وبريدة يكنى أبا عبد الله.

١٦٣٠١ ـ وقال الطبراني:

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، يكنى أبا محمد، ويقال: أبا عدي، وأمه أم حبيب بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمها بنت العاص بن أمية بن شمس بن عبد مناف توفي سنة تسع وخمسين.

١٦٣٠٢ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وسنه خمس وثمانون، ويكنى أبا عبد الرحمن.

رواه الطبراني.

١٦٣٠٣ ـ وعن محمد بن عمرو الواقدي قال:

مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين.

١٦٢٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠).
١٦٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٠).
١٦٣٠١ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/١١٢).
١٦٣٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٢).
١٦٣٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٣).

١٦٣٠٤ ـ قال: وحدثني خارجة بن الحارث قال:

رأيت علىٰ سريره برداً، وصلّىٰ عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة، ومات جابر بن عبد الله وهو ابن أربع[1] وتسعين ويكنى أبا عبد الله وكان قد ذهب بصره رحمه الله. رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٣٠٥ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

هلك جابر بن عبد الله سنة أربع وسبعين.

رواه الطبراني، وفيه: الهيثم بن عدي، وهو كذاب.

١٦٣٠٦ ـ وعن أبي نعيم قال:

مات جابر بن عبد الله سنة تسع وسبعين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٣٠٧ ـ وعن معن بن عيسى قال:

توفي جابر بن عبد الله سنة ستين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٠٨ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين[1] وقد ذهب بصره.

رواه الطبراني.

١٦٣٠٩ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي جابر بن عتيك سنة إحدى وستين وسنه إحدى وسبعون سنة.

١٦٣٠٤ ـ ١ ـ في الأصل: سنة ثمان. بدل: وهو ابن أربع.. والتصحيح من الكبير رقم (١٧٣٣).

١٦٣٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٤).

١٦٣٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٥).

١٦٣٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٦).

١٦٣٠٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٧٣٧): تسعين.

١٦٣٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٧١).

رواه الطبراني .

١٦٣١٠ - وبسنده قال:

توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين، وسنه ثنتان وستون سنة.

رواه الطبراني .

١٦٣١١ - وعن محمد بن علي بن الحسين قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وبها قتل الحسين بن علي، ومات لها علي بن الحسين، ومات لها محمد بن علي .

قاله جعفر بن محمد عن أبيه أيضاً .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وهو منقطع الإسناد بالنسبة إلىٰ علي بن أبي طالب وابنه الحسين.

١٦٣١٢ - وعن سفيان بن عيينة قال: سمعت المهدي سأل جعفراً: كم كان لعلي حين قتل؟ قال: ثمان وخمسون سنة، ولها قُتِلَ الحسين بن علي .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وإسناده منقطع .

١٦٣١٣ - وعن يحيى بن بكير قال:

توفي حذيفة بن اليمان سنة ست وثلاثين.

رواه الطبراني .

١٦٣١٤ - وروي عن محمد بن عبد الله بن نمير: مثله .

١٦٣١٥ - وعن يحيى بن بكير قال:

١٦٣١٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٣٥).
١٦٣١١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٦) و(٢٧٨٤).
١٦٣١٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٥).
١٦٣١٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠١٢).
١٦٣١٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠١٣).
١٦٣١٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٠).

توفي حكيم بن حزام ـ يكنى أبا خالد ـ سنة أربع وخمسين، وقائل يقول: سنة ثمان، وسنه عشرون ومائة سنة، عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين.

رواه الطبراني.

١٦٣١٦ ـ وبسنده قال:

توفي أبو قتادة الحارث بن رِبعي سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة.

١٦٣١٧ ـ وبسنده قال:

توفي حويطب بن عبد العزى ويكنى أبا محمد سنة أربع وخمسين، وسنه عشرون ومائة سنة.

١٦٣١٨ ـ وروي نحوه عن ابن نمير بإسناد آخر.

١٦٣١٩ ـ وعن يحيى بن بكيَر قال:

توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وسنه سبعون سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣٢٠ ـ وروي عن ابن نمير نحوه.

١٦٣٢١ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي الحارث ابن هشام بالشام سنة ثمان عشرة.

١٦٣٢٢ ـ وبسنده قال:

توفي حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين وسنه خمسون سنة.

١٦٣١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٧٤).
١٦٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٧٥).
١٦٣١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٦٧).
١٦٣١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٤).
١٦٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٦).
١٦٣٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٣٩).
١٦٣٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥١٧).

١٦٣٢٣ - وعن محمد بن إسحاق قال:

توفي حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٣٢٤ - وعن الهيثم بن عدي قال:

توفي[1] أبو أيوب سنة خمسين بأرض الروم وهو غاز مع يزيد.

١٦٣٢٥ - وعن يحيى بن بكير قال:

توفي خوَّات بن جبير سنة أربعين وسنه أربع وسبعون سنة.

١٦٣٢٦ - وروى نحوه عن ابن نمير.

١٦٣٢٧ - وعن أحمد بن حنبل قال:

بلغني أن زيد بن ثابت توفي سنة إحدى وخمسين.

رواه الطبراني.

١٦٣٢٨ - وعن الهيثم بن عدي قال:

توفي[1] زيد بن ثابت سنة خمس وخمسين.

رواه الطبراني.

١٦٣٢٩ - وعن ابن نمير قال:

١٦٣٢٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٩).

١٦٣٢٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٥١) والهيثم بن عدي: كذاب.

١ - في الكبير: هلك.

١٦٣٢٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٤٤).

١٦٣٢٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٤٥).

١٦٣٢٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٥٤).

١٦٣٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٥٥) والهيثم: كذاب.

١ - في الكبير: هلك.

١٦٣٢٩ - في أ: تسع وسبعين. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٤٧٥٢).

مات زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين.

١٦٣٣٠ - وعن يحيى بن بكير قال:

توفي زيد بن خالد الجهني سنة ثمان وسبعين، ويكنى أبا عبد الرحمن، وسنه خمس وثمانون سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣٣١ - وروي عن ابن نمير نحوه.

١٦٣٣٢ - وعن يحيى بن بكير قال:

توفي سلمة بن الأكوع، ويكنى أبا إياس[1]، وأبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

رواه الطبراني.

١٦٣٣٣ - وروى نحوه في أبي سعيد الخدري وحده.

١٦٣٣٤ - وعن يحيى بن بكير قال:

توفي سهيل بن عمرو بالشام سنة ثماني عشرة.

رواه الطبراني.

١٦٣٣٥ - وقال الطبراني:

عثمان بن مظعون الجمحي، يكنىٰ أبا السائب، بدري، توفي علىٰ عهد رسول الله ﷺ سنة اثنتين من الهجرة.

١٦٣٣٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٦٣).

١٦٣٣١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٦٤).

١٦٣٣٢ - ١ - في الكبير رقم (٦٢١٦): العباس. بدل: إياس.

١٦٣٣٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٣٧).

١٦٣٣٦ ـ وقال الطبراني:

عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة [بن كعب] بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أبو قحافة، أسلم يوم الفتح، وتوفي سنة أربع عشرة بعد أبي بكر بسنة، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وورث أبا بكر هو وأمه سلمىٰ بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

١٦٣٣٧ ـ وعن أبي مسهر قال:

توفي العِرْباض بن سَارية بالشّام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين.

رواه الطبراني.

١٦٣٣٨ ـ وبسنده قال:

مات أبو عبيدة بن قيس السلمي وهو من مراد سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين.

١٦٣٣٩ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي أبو عَبْس بن جَبْر بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وسنه سبعون سنة، فصلىٰ عليه عثمان بن عفان، ونزل في قبره أبو بردة بن نِيار ومحمد بن مسلمة، وسلمة بن وقش، واسم أبي عَبْس عبد الرحمٰن بن جبر.

١٦٣٤٠ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عبد الرحمن بن أبي بكر، ودفن بالحُبْشِي من مكة على بَرِيد، في آخر سنة خمس وخمسين أو ست وخمسين.

رواه الطبراني.

١٦٣٤١ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

توفي عمرو بن حزم الأنصاري سنة أربع وخمسين.

١٦٣٣٧ ـ لم أجده في ترجمة العرباض من المعجم الكبير.

رواه الطبراني ورجاله ثقات .

١٦٣٤٢ ـ وعن الشعبي قال :

بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث إلى الكوفة أبا عبيدة[١] الثقفي أبا المختار فقتل ، فبعث سعد بن أبي وقاص فمكث خمس سنين ، ثم نزعه ، ثم بعث عمار بن ياسر ، فمكث سنة ثم نزعه ، ثم بعث المغيرة بن شعبة فمكث سنة ثم قُتِل عُمر .

فلما ولي عثمان بعثَ سعد بن أبي وقاص إلى الكوفة فمكث سنة ، ثم نزعه ، وبعث الوليد بن عقبة فمكث خمس سنين ، ثم نزعه وبعث سعيد بن العاص ، فمكث خمس سنين ، ثم نزعه وبعث أبا موسى الأشعري ، فمكث سنة ، ثم نزعه ، ثم قتل عثمان فكانت الفتنة .

ثم كان أول من أمره معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة فمكث تسع سنين ، ثم مات ، ثم بعث زياد بن أبيه فمكث أربع سنين ، ثم مات ، فبعث الضحاك بن قيس فمكث ثلاث سنين ، ثم نزعه ، ثم بعث النعمان [بن بشير ، فمكث أربعة أشهر ، ثم هلك معاوية وكانت الفتنة ، ثم كان أمر مسلم بن عقيل][٢] وأصحابه .

رواه الطبراني ، وفيه : غير واحد ضعيف ووثقوا .

١٦٣٤٣ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال :

قتل سعد بن عبيد بالقادسية سنة ست عشرة .

رواه الطبراني .

١٦٣٤٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال :

توفي سهل بن سعد ، ويكنىٰ أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين ، وسنه تسع[١] وتسعون سنة .

١٦٣٤٢ ـ ١ ـ في الكبير (٣٦٧/٢٠) : أبا عبيد.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٩٠).

١٦٣٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٦٥١) : ست وتسعون.

رواه الطبراني.

١٦٣٤٥ ـ وروى نحوه عن ابن نمير.

١٦٣٤٦ ـ وعن الزُّهري قال:

قال سهل بن سعد، وكان قد رأى النبي ﷺ وسمع منه، وذكر أنه ابن خمس عشرة سنة يوم توفي النبي ﷺ.

قلت: في الصحيح: أنه شهد أمر المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة.

رواه الطبراني.

١٦٣٤٧ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي شُرَحبيل بن حسنة، ويكنىٰ أبا عبد الله سنة ثماني عشرة أو سنة سبع عشرة، وسنه سبع وستون، وكان عاملاً[١] لعمر بن الخطاب.

١٦٣٤٨ ـ وعن الحارث بن عميرة قال:

طعن أبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك جميعاً في يوم واحد.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٣٤٩ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

توفي[١] أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان، وكان كف بصر أبي سفيان بن حرب.

رواه الطبراني، والهيثم: متروك.

١٦٣٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٥٢).
١٦٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٥٣).
١٦٣٤٧ ـ ١ ـ في الأصل: غلاماً. والتصحيح من الكبير رقم (٧٢٠٧).
١٦٣٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٠٨).
١٦٣٤٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٦٠): هلك.

١٦٣٥٠ ـ وعن الواقدي قال:

وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ـ يعني: سنة إحدى وثلاثين.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ الواقدي ثقات.

١٦٣٥١ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي صهيب بن سنان، ويكنىٰ أبا يحيى بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين وكان من سبي الموصل سبته الروم.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٢ ـ وقال الطبراني:

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن جمح أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح[1] يكنى أبا وهب أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة فأجَّله أربعة أشهر، وشهد حنيناً وهو مشرك، ثم أسلم بعد ذلك، توفي في مقتل عثمان.

١٦٣٥٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو أمامة الباهلي، واسمه صَدي بن عجلان سنة ست وثمانين، وسنه إحدىٰ وتسعون سنة.

١٦٣٥٤ ـ وعن أبي نعيم قال:

مات ابن عباس سنة ثمان وستين.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٦١).
١٦٣٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٦).
١٦٣٥٢ ـ ١ ـ ما بين قوسين ليس في الكبير (٨/ ٥٤).
١٦٣٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٥٩).
١٦٣٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٦٩).

١٦٣٥٥ - وعن داود بن رشيد[1] قال:

مات[2] ابن عباس سنة ثمان وستين.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٦ - وقال الطبرني:

عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزّى بن قصي، أمه قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عمر[و] بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب.

١٦٣٥٧ - وعن نافع بن عمر بن جمح قال:

مات عبد الله بن السّائب زمن ابن الزبير.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٥٨ - وعن يحيى بن بكير قال:

مات عبد الله بن الحارث بن جَزْء سنة ست وثمانين.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٩ - وبسنده قال:

توفي عبد الله بن بُسْر سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام، مات وهو ابن أربع وتسعين سنة.

١٦٣٦٠ - وعن الهيثم بن عدي قال:

مات عبد الله بن عامر بن ربيعة زمن الوليد بن عبد الملك سنة سبع وثمانين. وولد عبد الله بن عامر بن ربيعة في حياة رسول الله ﷺ، وقُبِضَ النبيُّ ﷺ وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين.

رواه الطبراني، والهيثم متروك.

١٦٣٥٥ - ١ - في الأصل: رشدين. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٥٦٨).

٢ - في الكبير: هلك.

١٦٣٦١ ـ وقال الطبراني:

عبد الله بن أبي أوفى، نزل الكوفة ومات بها.

١٦٣٦٢ ـ وروي عن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي عبد الله بن أبي أوفىٰ سنة ست وثمانين.

١٦٣٦٣ ـ وروىٰ عن الواقدي قال:

مات عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب سنة أربع وثمانين.

ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٣٦٤ ـ وعن أبي عبد الله الأشعري قال:

توفي أبو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري، وهو ثقة.

١٦٣٦٥ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي كعب بن عُجْرة سنة ثنتين وخمسين، وسنه [سبع و][1] سبعون سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣٦٦ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات كعب بن عُجرة سنة ثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣٦٧ ـ وروى عن يحيى بن بكير قال:

توفي مَخْرَمَة بن نَوْفل، ويكنىٰ أبا المِسْور، سنة أربع وخمسين، وسنه سبعون سنة، وقد قيل: وهو ابن خمس عشرة ومئة سنة، أسلم يوم الفتح، وهو من المؤلفة.

١٦٣٦٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٩/ ١٠٤).

١٦٣٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٤).

١٦٣٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥).

رواه الطبراني.

١٦٣٦٨ - وبسنده قال:

توفي المِسْوَر بن مخرمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلىٰ ابن الزبير سنة أربع وستين، وصلّىٰ عليه ابن الزبير بالحجون، أصابه حجر المنجنيق وهو يصلي بالحجر، فأقام خمسة أيام، وتوفي في شهر ربيع الأول، سنة أربع وستين وولد بعد الهجرة بسنتين، وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، يعني: المسور بن مخرمة.

١٦٣٦٩ - وبسنده قال:

توفي واثلة بن الأسقع سنة خمس وثمانين، وسنه ثمان وتسعون سنة.

١٦٣٧٠ - وعن سعيد بن خالد قال:

توفي وَاثِلة بن الأسقع في سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مئة وخمس سنين.

رواه الطبراني، وسعيد: ضعّفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٧١ - وعن الواقدي قال:

وفيها توفي أبو عمرة المازني - يعني: سنة سبع وثلاثين.

رواه الطبراني.

٣٧ - ٢٦٤ - باب ما جاء في المهاجرين والأنصار

١٦٣٧٢ - عن كعب بن عُجْرة قال:

جلسنا يوماً أمام بيوت رسول الله ﷺ في المسجد في رهط منا معشر[1] الأنصار، ورهط من المهاجرين، ورهط من بني هاشم، فاختصمنا في رسول الله ﷺ

١٦٣٦٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦).

١٦٣٦٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٣).

١٦٣٧٠ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٣).

١٦٣٧٢ - ١ - في الكبير (١٩/١٣٣): معاشر.

أينـا أولى به، وأحب إليـه؟ قلنا: نحن معشـر[١] الأنصار، آمنـا به، واتّبعنـاه، وقاتلنـا معه، وكتيبته في نحر عدوّه، فنحن أولىٰ برسول الله ﷺ وأحبهم إليه.

وقال إخواننا المهاجرون: نحن الذين هاجرنا إلىٰ الله ورسوله، وفارقنـا العشائـر والأهلين والأمـوال، وقـد حضـرنـا مـا حضـرتم، وشهـدنـا مـا شهـدتم، فنحن أولىٰ [الناس][٢] برسول الله ﷺ وأحبهم إليه.

وقـال إخوانـنـا من بني هاشم: نحن عشيـرة رسول الله ﷺ، قـد حضرنـا الـذي حضرتم، وشهدنا الذي شهدتم، فنحن أولى برسول الله ﷺ، وأحبهم إليه فخرج إلينا رسـول الله ﷺ، فأقبـل علينا فقـال: «**إِنَّكُمْ لَتَقُولُنَّ[٣] شَيْئـاً**»، **فَقُلْنَا مِثْـلَ مَقَالَتِنَـا فقالَ** لِلأَنْصَارِ: «**صَدَقْتُمْ مَنْ يَرُدُّ هَذَا عَلَيْكُمْ**».

وأخبرناه بِمَا قَالَ إِخْـوَانُنَا المُهَـاجِرُونَ فَقَـالَ: «**صَدَقُـوا [وَبَرُّوا][٢] مَنْ يَـرُدُّ هَذَا عَلَيْهِمْ**».

وأَخْبَرْنَاهُ بِمَا قَالَ بَنُ[illegible] [illegible]ـِمٍ، فَقَالَ: «**صَدَقُوا [وَبَرُّوا][٢] مَنْ يَرُدُّ هَذَا عَلَيْهِمْ**».

ثمّ قَالَ: «**أَلَا اقضِي بَيْنَكُمْ؟**» قُلْنَا: بَلَى بِأَبِينا أَنْتَ وَأُمِّنا يا رَسُولَ الله، قالَ: «**أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فَإِنما أَنَا أَخُوكُمْ**» فقَالُوا: الله أَكْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

«**وَأَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ فَإِنَّمَا أَنَا مِنْكُمْ**» فَقَـالُوا: الله أَكْبَـرُ ذَهَبْنَا بِـهِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

«**وَأَمَّـا أَنْتُمْ بَنُـو هَـاشِمٍ، فَـأَنْتُمْ مِنِّي وَإِلـيَّ**» فَقُـمْنَـا وَكُـلُّنَـا رَاضٍ مُغْـتَبِطٌ بِرَسُولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: أبو مسكين الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٦٣٧٣ ـ وعن مَسْلَمة بن مَخْلَد: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: لتقولوا.

١٦٣٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٨).

«سَبَقَ المُهَاجِرُونَ النَّاسَ بأَرْبَعينَ خَرِيفاً، يَتَنَعَّمُونَ فِيها، وَالنَّاسُ مَحْبُوسُونَ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ تُكُونُ الزُمْرَةُ الثانِيَةُ مئةُ خَريفٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن مالك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٧٤ ـ وعن جرير قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصارُ أَوْلِياءُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ».

١٦٣٧٥ ـ وفي رواية: «بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ في الدُّنْيا والآخرة».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح، وقد جوده رضي الله عنه وعنا، فإنه رواه عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي هلال العبسي، عن جرير على الصواب، وقد وقع في المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير، وموسى بن عبد الله لم يسمع من جرير وليس هو موسىٰ بن عبد الله بن هلال العبسي والله أعلم.

١٦٣٧٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصارُ وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ في الدُّنيا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار، وفيه: عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٦٣٧٤ ـ رواه أحمد (٣٦٣/٤) والطبراني في الكبير رقم (٢٢٨٤) و(٢٣٠٢) وجاء في أحد روايات أحمد: عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير، عن النبي ﷺ صواباً.

١٦٣٧٥ ـ رواه أحمد (٣٦٣/٤).

١٦٣٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٣٣) والبزار رقم (٢٨١٣) وقال: «أحسب أن إسرائيل، أخطأ فيه، إذ رواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، لأن أصحاب عاصم، يروونه عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير». قلت: ليس كل أصحاب عاصم يروونه كذلك يؤيد ذلك ما في الطبراني وأبي يعلىٰ.

٣٧ - ٢٦٥ - باب ما جاء في أصحاب رسول الله ﷺ وأصهاره

١٦٣٧٧ - عن أنسٍ قال:

كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن: تستطيلونَ علينا بأيَّام سبقتمونا بها، فَبَلَغنا أنّ ذلك ذُكِرَ للنبي ﷺ فقال: **«دَعُوا لي أَصْحَابِي فَوَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ - أَوْ مِثْلَ الجِبَالِ - ذَهَباً مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٧٨ - وعن أبي هريرة قال:

كان بين خالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: **«دَعُوا لي أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق.

١٦٣٧٩ - وعن عبد الله بن سلام قال: قلنا: [يا رسول الله] نحنُ خيرٌ أم مَنْ بعدَنا؟ فقال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً يُنْفِقُهُ في سَبِيلِ الله مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُم وَلاَ نَصِيفِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بمعناه إلَّا أَنَّهُ قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَحْنُ خَيْرٌ أَمْ الذينَ يَجِيئونَ مِنْ بَعْدِنَا؟.

وفي إسنادهما الواقدي وهو ضعيف.

١٦٣٨٠ - وعن يوسف بن عبد الله بن سلام أنه قال: سئل رسول الله ﷺ

١٦٣٧٧ - رواه أحمد (٣/٢٦٦) وفيه: حميد الطويل، مدلس، وقد عنعن.
١٦٣٧٨ - رواه البزار رقم (٢٧٦٨).
١٦٣٨٠ - رواه أحمد (٦/٦).

أنحن خير أم من بعدنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُداً ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ ولا نَصِيفَهُ**».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٣٨١ - وعن يزيد بن عميرة قال: حدثني معاذ بن جبل في وصيته وأن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا يوماً: إن أبناءنا خير منا، ولدوا في[1] الإسلام ولم يشركوا وقد أشركنا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**نَحْنُ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَبَنُونَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَأَبْنَاءُ بَنِينَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ**».

رواه الطبراني في حديث طويل وفيه معاوية بن عمران الجرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٨٢ - وعن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «**أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِكُمْ، وَأَبْنَاؤُكُم خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ**».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٦٣٨٣ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ اللهَ ٱخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَىٰ العَالَمِينَ سِوَىٰ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ، واخْتَارَ لي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً**» - يعني: أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رحمهم الله - «**فَجَعَلَهُمْ أَصْحَابِي**» وقال: «**فِي أَصْحَابِي: كُلُّهُمْ خَيْرٌ، واخْتَارَ أُمَّتِي عَلَىٰ الأُمَمِ واخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ: القَرْنُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي والثَّالِثُ والرَّابعُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٦٣٨٤ - وعن عِياض الأنصاري - وكانت له صحبة - أنّ النبي ﷺ قال:

١٦٣٨١ - ١ - في الكبير (٢٠/١١٥): علىٰ. بدل: في.

١٦٣٨٢ - رواه البزار رقم (٢٧٧٤) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، والحسن بن أبي جعفر: كان متعبداً، ولم يكن حافظاً، واحتمل حديثه على قلة حفظه.

١٦٣٨٣ - رواه البزار رقم (٢٧٦٣) وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد، أحد نعلمه.

١٦٣٨٤ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٩).

«احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي، فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُ، وَمَنْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُ أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ».

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا.

١٦٣٨٥ ـ وعن ابن عمر، أنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ الله فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُ، ومَنْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُ أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ».

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا.

١٦٣٨٦ ـ وعن ابن عمر، أنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ حَفِظَنِي في أَصْحَابِي وَرَدَ عَلَيَّ حَوْضِي، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرَنِي إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حبيب كاتب مالك، وهو كذاب.

١٦٣٨٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا أَتزَوَّجَ إِلىٰ أَحَدٍ، ولاَ يَتزَوَّجْ إِليَّ أَحدٌ إِلَّا كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن الكميت، وهو ضعيف.

١٦٣٨٨ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا أَتَزَوَّجَ إِلىٰ أَحَدٍ وَلا أُزَوِّجَ إِلَيْهِ إِلَّا كَانَ مَعِي في الجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمار بن سيف، وقد ضعفه جماعة، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسيط رقم (١٠٢٩) والكبير رقم (١٣١٢٥) أيضاً.

١٦٣٨٩ - وعن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٦٣٩٠ - وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما حضرت النبي ﷺ الوفاة، قالوا: يا رسول الله أوصنا، قال: **«أُوصِيكُمْ بالسَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ إلَّا تَفْعَلُوهُ لا يُقْبَلُ مِنْكُمْ صِرْفٌ ولا عَدْلٌ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار إلا أنه قال: **«أُوصِيكُمْ بالسَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ»**.

ورجالهما ثقات.

١٦٣٩١ - وعن عويم بن ساعدة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله اخْتَارَنِي واخْتَارَ لِي أَصْحَاباً فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ[1] وُزَرَاءُ وَأَنْصَاراً وَأَصْهَاراً، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صِرْفٌ وَلا عَدْلٌ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٣٩٢ - وعن عبد الله بن السَّعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وآخِرَها بِقَبِيحٍ[1] لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

١٦٣٩٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٨) والبزار رقم (٢٧٧٣) وقال: لم يروه إلا عبد الرحمن بن عوف، ولا له إلا هذا الإسناد.

١٦٣٩١ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٠) والأوسط رقم (٤٥٩) أيضاً مختصراً، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عُوَيم بن ساعدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن طلحة التيمي.

١ - في الكبير: بينهم.

١٦٣٩٢ - ١ - في النهاية لابن الأثير: وبين ذلك ثبج. وهو الصواب والله أعلم.

١٦٣٩٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّاسُ حَيِّزٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ».

فقال زيد بن ثابت ورافع بنِ خديج: صدق، وهو عند مروان.

رواه الطبراني، وأحمد في حديث طويل تقدم في الهجرة في أول كتاب الجهاد ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٣٩٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد إلّا أنّ علي بن طلحة لم يسمع من ابن عباس.

١٦٣٩٥ ـ وعن أَنَسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ أَصْحَابِي كَمَثَلِ[1] المِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إلَّا بالمِلْحِ».

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه: إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف.

١٦٣٩٦ ـ وعن سمرة: أنّ رسول الله ﷺ كان يقول لنا: **«إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا فِي النَّاسِ كالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ولا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إلَّا بِالمِلْحِ»**.

رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

١٦٣٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٤٤) وأحمد (٣/٢٢) و(٥/١٨٧).

١٦٣٩٤ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٥٦٩).

١٦٣٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٦٢) والبزار رقم (٢٧٧١) وابن المبارك في الزهد رقم (٥٧٢)، وفيهم الحسن البصري، مدلس، وقد عنعن، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن إلا إسماعيل، ولا عنه إلا أبو معاوية. وإسماعيل: روىٰ عنه الأعمش والثوري، وجماعة كثيرة، على أنه ليس بالحافظ، وقد احتمل الناس حديث.

١ ـ في أبي يعلىٰ والبزار: مثل.

١٦٣٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٧٠) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٨)، وفيهما: جعفر بن سعد: ضعيف، عن جذيب بن سليمان: مجهول، عن سليمان بن سمرة: مجهول الحال. وانظر الضعيفة رقم (١٧٦٢).

١٦٣٩٧ - وعن سمرة: أنّ رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«إِنَّ أَحَدَكُمْ يُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً وَاحِدَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا لَهُ مِنْ مَالٍ».

رواه البزار بسند ضعيف.

١٦٣٩٨ - وعن أبي عبد الرحمن الجُهني قال:

بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذْ طَلَعَ راكبان، فقال رسول الله ﷺ: **«كِنْدِيّانِ مَذْحِجِيَّانِ»** حتى أتياه، فإذا رجلان من مَذْحج قال: فدنا أحدُهما إليه ليبايعه، فلمّا أخذَ بيده قالَ: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ رآك وآمنَ بك واتّبعك وصدّقكَ ماذا له؟ قال: **«طُوبَىٰ لَهُ»** قال: فمسحَ على يده وانصرف.

ثم أتاه الآخرُ حتّى أخذَ بيدِه ليبايِعَه فقال: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ آمنَ بِكَ واتّبعك وصَدّقَكَ، ماذا له؟ قال: **«طُوبَىٰ لَهُ ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ»**.

رواه البزار والطبراني وإسناده حسن.

قلت: وله طريق عند أحمد تأتي فيمن آمن به ولم يره.

٣٧ - ٢٦٦ - باب

١٦٣٩٩ - عن علي - يعني: ابن أبي طالب - قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ يَلْتَمِسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي كَما تُلْتَمَسُ أَو تُبْتَغى الضَّالَّةُ فلا تُوجَد».

رواه أحمد والبزار، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق على ضعفه.

١٦٣٩٧ - رواه البزار رقم (٢٧٧٠) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٧) أيضاً، بإسناد الحديث قبله.

١٦٣٩٨ - رواه البزار رقم (٢٧٦٩) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٨٩)، وأحمد (٤/ ١٥٢).

١٦٣٩٩ - رواه أحمد رقم (٦٧٥) و(٧٢٠) والبزار رقم (٢٧٧٢) و(٢٧٧٥).

١٦٤٠٠ ـ وعن جابر: إن رسولُ الله ﷺ قال:
«لَيَأْتِيَنَّ علىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الجَيْشُ مِنْ جُيُوشِهِمْ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّداً ﷺ؟ فَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فَيُنْصَرُوا، ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ فِيْكُمْ مَنْ صَحِبَ محمَّداً ﷺ؟ فيقالُ: لا، فَمَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ؟ فَيُقَالُ: مَنْ رَأَىٰ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ، فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ البَحْرِ لأَتَوْهُ».

١٦٤٠١ ـ وفي رواية: «ثُمَّ يَبْقَىٰ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يَدْرُونَ مَا هُوَ».
رواه أبو يعلى من طريقين ورجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٦٧ ـ **باب** ما جاء في القرن الأول ومن تبعهم

١٦٤٠٢ ـ عن عبد الله بن مَوَلَة قال: بينا أنا أسير بالأَهْواز، إذا أنا برجلٍ يسير بين يديّ على بغلٍ أو بغلة، وهو يقول: اللهم ذهب قَرْني مِن هذه الأمة فأَلْحِقْنِي بهم، فقلت: وأنا أدخل في دعوتك؟ قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ» فَلا أدري ذكر الثالث أم لا؟ «ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ[1] يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ، ولا يُسْأَلُونَهَا»، وإذا هو بريدة الأسلمي.

١٦٤٠٣ ـ وفي رواية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ القَرْنُ الذي بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثم الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيمانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ».

١٦٤٠٤ ـ وفي رواية: «القَرْنُ الذي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

١٦٤٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨١٨٢) وفيه: عتبة بن مكرم ثقة ليس من رجال الصحيح.
١٦٤٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٠٦) وانظر سابقه.
١٦٤٠٢ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٠) وسمّىٰ الصحابي: بريدة. وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٢٠) وسماه أبا برزة الأسلمي. واسم أبي برزة على الصحيح: نَضلة بن عبيد؟! وانظر ما يأتي رقم (١٦٤١٢).
١ ـ السِّمَن: الاستكثار بما ليس فيهم من الخير، وادعاء ما ليس لهم من الشرف، وقيل: جمع الأموال، وقيل: حب التوسع في المآكل والمشارب.
١٦٤٠٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٧).
١٦٤٠٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٧).

رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح.

١٦٤٠٥ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ يَأْتِي[1] قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفي طرقهم: عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٤٠٦ ـ وعن عمر بن الخطَّابِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يُفْشُوا فِيهِمُ السِّمَنُ يَشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ، وَلَهُمْ لَغَطٌ في أَسْوَاقِهِمْ».

رواه البزار واللفظ له.

١٦٤٠٧ ـ وله عند الطبراني في الأوسط: «خَيْرُ قَرْنٍ القَرْنُ الذي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثالثُ، ثُمَّ الرَّابعُ لا يَعْبَأُ الله بِهِمْ شَيْئاً».

قلت: عند ابن ماجة طرف منه ورجال البزار ثقات. وفي رجال الطبراني: إسحاق بن إبراهيم صاحب الباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٠٨ ـ وعن أنس، أن النبيَّ ﷺ قال:

١٦٤٠٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٧٧ ـ ٢٧٨) والبزار رقم (٢٧٦٧) مختصراً والطبراني في الأوسط رقم (١١٤٤).

١ ـ ليس في أحمد: يأتي.

١٦٤٠٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٤).

١٦٤٠٧ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٣٥٢) وقال: لم يروه عن الأعمش إلا إسحاق بن إبراهيم، تفرد به الفيض بن وثيق وإسحاق بن إبراهيم هذا كوفي لا نعرف له حديثاً غير هذا، وهو من الشيوخ. وقد روي هذا الحديث عن عمر بن الخطاب من غير وجه من طرق كثيرة، رواه عن جابر بن سمرة، وعبد الله بن الزبير، وربعي بن حراش وغيرهم، فقالوا عن عمر، وقالوا: قام فينا رسول الله ﷺ كقيامي فيكم فقال: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم تسبق أيمانُهم شهادتهم. ولم يذكر أحد منهم هذه اللفظة التي ذكرها إسحاق بن إبراهيم، فإن كان حفظها فالمعنى واحد لأن من سبق يمينه شهادته أو شهد من غير أن يستشهد مذموم الحال.

١٦٤٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٥) وقال: لا نعلم رواه عن قتادة إلا يوسف بن عطية، ولم يكن بالقوي.

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثم الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن عطية، وهو متروك.

١٦٤٠٩ ـ وعن سعيد بن تميم قال: قلت: يا رسول الله: أيُّ أمتك خير؟ قال: «أَنَا وَأَقْرَانِي» قلت[١]: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ القَرْنُ الثَّانِي» قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ القَرْنُ الثَّالِثُ» قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَحْلِفُونَ وَلا يُسْتَحْلَفُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُؤْتَمَنُونَ ولا يُؤَدُّونَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٤١٠ ـ وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الذي بُعِثْتُ فِيهِمْ[١]، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عيشون، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤١١ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثم الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الرَّابِعُ أَرْذَلُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: ثم الرابع أرذل إلى يوم القيامة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٦٤١٢ ـ وعن أبي برزة الأسلمي، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه البزار، وإسناده حسن. رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٠٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٦٠): قلنا.

١٦٤١٠ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٩٦)؛ منهم.

١٦٤١٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٦) وفيه: مبارك بن فضالة، ضعيف. وانظر ما مرَّ رقم (١٦٤٠٢).

١٦٤١٣ - وعن جَعْدة بن هُبيرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الآخَرُونَ أَرْذَلُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة، والله أعلم.

١٦٤١٤ - وعن بنت أبي لهب[1] قالت:

مر بنا رسول الله ﷺ، فاستسقى، فقمت إلى كُوز فسقيته، فسأله رجل عليه ثوبان أخضران، فقال: «تَعْبُدِ الله لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وتُقِيمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ»، ثم قال: «خَيْرُ أُمَّتي قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسم.

١٦٤١٥ - وعن بنت أبي جهل، أن النبيّ ﷺ قال: «خَيْرُ النَّاسِ[1] قَرْنِي».

رواه الطبراني وسماها جميلة، ورجاله ثقات إلا أن زوج بنت أبي جهل لم أعرفه.

١٦٤١٦ - وعن يزيد بن خُمَيْر قال: سألت عبد الله بن بُسْر: أين حالنا ممن قبلنا؟ فقال: سبحان الله لو نُشِرُوا من القبور ما عَرَفُوكم إلا أن يجدوكم قياماً تصلون؟.

١٦٤١٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٨٧) و(٢١٨٨) وإسناده متصل لأنه من رواية عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، وجده يزيد بن عبد الرحمن الأودي يروي عن جعـدة، إلا أن جعدة مختلف في صحبته، وانظر الضعيفة رقم (١٥١١).

١٦٤١٤ - ١ - في الكبير (٢٤/٢٥٨): بنت أبي جهل.

١٦٤١٥ - ١ - في الكبير (٢٤/٢١٠ - ٢١١): خير القرن قرني.

١٦٤١٦ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٧٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن بُسْر إلا يـزيد بن خُمَير، تفرد به صفوان بن عمرو.

باب: فيمن رأى النبي ﷺ رآهم

١٦٤١٧ ـ عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبىٰ لِمَنْ رَآنِي، وطُوبىٰ لِمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي، طُوبَىٰ لَهُمُ وحُسْنُ مَآبٍ».

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤١٨ ـ وعن وائل بن حجر قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لِمَنْ رآني وَمَنْ رأى مَنْ رآني».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٤١٩ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَآنِي وصَاحَبَنِي».

رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٦٤٢٠ ـ وعن سهل بن سعد: أنّ النبيّ ﷺ قال:

«اللّهمّ اغْفِرْ لِلصَحَابَةِ وَلِمَنْ رَأَىٰ وَلِمَنْ رأى»(١).

قال: قلت: وما قوله: ولمن رأى؟ قال: مَنْ رأى من رآهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم إن كان هو أبو يحيى المدني هو فليح بن سليمان، قال ابن حبان: أظنه فليح بن سليمان، ذكر ذلك في ترجمة عبد الجبار بن أبي حازم قال: وقد ذكر عبد الجبار في الثقات.

١٦٤١٧ ـ رواه الضياء في المختارة من طريق أبي يعلىٰ والطبراني، وفيهما: محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي، لم يذكر بجرح أو تعديل، وانظره في الصحيحة رقم (١٢٥٤).

١٦٤١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٠) بزياً: ثلاثاً.

١٦٤١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٥ ـ ٨٦).

١٦٤٢٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٨٧٤): من رآني. بدل: (ولمن رأىٰ) الثانية.

١٦٤٢١ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لِمَنْ رآني وآمن بي، ومَنْ رأىٰ مَنْ رآني، ومَنْ رأى مَنْ رأى مَنْ رَآني»(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٢٢ - وعن عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه - وكان أصابه سهم مع رسول الله ﷺ - قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا يَدْخُلُ النَّارَ مُسْلِمٌ رَآنِي أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي، ولا رَأىٰ مَنْ رأىٰ مَنْ رآني [ثلاثاً]»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلاّ أنه قال: عن عبد الرحمن بن عقبة الجهني، عن أبيه، وفيه من لم أعرفهم.

٣٧ - ٢٦٨ - باب ما جاء في حقِّ الصَّحابة رضي الله عنهم والزَّجر عن سبِّهم

١٦٤٢٣ - عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وأَصْحَابِي يَقِلُّونَ، فَلا تَسُبُّوهُمْ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّهُمْ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك.

١٦٤٢٤ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

١٦٤٢١ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٨) وفيه: دينار بن عبد الله مولىٰ أنس، تالف منهم، وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن يزيد القصاص البصري: غير مترجم.

١ - ليس في الصغير: ومن رأىٰ من رأىٰ من رآني.

١٦٤٢٢ - ١ - زيادة من الكبير (١٧/٣٥٧) والأوسط رقم (١٠٤٠).

١٦٤٢٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٨٤). والطبراني في الأوسط رقم (١٢٢٥) أيضاً من طريق آخر فيه: أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد، وهو متروك. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا أبو الربيع ومحمد بن الفضل بن عطية.

١٦٤٢٤ - رواه البزار رقم (٢٧٧٨).

«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ولفظه: «لَعَنَ الله مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي، وفي إسناد البزار: سيف بن عمر، وهو متروك، وفي إسنادي الطبراني: عبد الله بن سيف الخوارزمي، وهو ضعيف.

١٦٤٢٥ ـ وعن أنس قال: ذُكِرَ مالكُ بنُ الدُّخْشُن عند النبي ﷺ فوقَعُوا فيه، يقال له: رأس المنافقين، فقال النبي ﷺ: «دَعُوا أَصْحَابِي لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي لَعَنَهُ الله والمَلائِكَةُ والنَّاسُ أَجْمَعُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدم في فضل الصحابة بعض هذا في ضمن أحاديث.

١٦٤٢٧ ـ وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال:

تأمروني بسب أصحابي، بل صلى الله عليهم وغفر لهم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٢٨ ـ وعن عائشة قالت: أُمِرْتُم بالاستغفار لسلفكم فَشَتَمْتُمُوهُم، أَمَّا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَفْنَىٰ هَذِهِ الأُمَّةُ حَتَّىٰ يَلْعَنَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٦٤٢٩ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

١٦٤٢٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٧٩)، وفي هامش أ: «هو عند مسلم». ولم أعثر عليه؟.

١٦٤٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٠٩).

«لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل وهو ثقة.

١٦٤٣٠ - وعن أبي سعيد - يعني: الخدري - قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَبَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ».

- قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء، وقد وثقوا.

١٦٤٣١ - وعن أم سلمة قالت: كانت ليلتي، وكان النبي ﷺ عندي، فأتته فاطمة، فسبقها علي، فقال له النبيُّ ﷺ: «يا عَليُّ أَنْتَ وأَصْحَابُكَ فِي الجَنَّةِ إلَّا أَنَّهُ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ أَقْوَامٌ يَرْفُضُونَ الإِسْلَامَ، ثُمَّ يَلْفُظُونَهُ، يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، لَهُمْ نَبَزٌ[1] يُقالُ لَهُمُ: الرَّافِضَةُ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ، فَجَاهِدْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ» قلت: يا رسول الله، ما العلامة فيهم؟ قال: «لا يَشْهَدُونَ جُمْعَةً، ولا جَمَاعَةً، ويَطْعَنُونَ عَلىٰ السَّلَفِ الأَوَّلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن غانم، وهو ضعيف.

١٦٤٣٢ - وعن فاطمة بنت محمد قالت:

نظر النبي ﷺ إلى علي، فقال: «هَذَا في الجَنَّةِ وإنَّ مِنْ شِيعَتِهِ يَلْفِظُونَ[1] الإسلامَ، يَرْفُضُونَهُ لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أحسب، والله أعلم.

١٦٤٣٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٦٧).

١٦٤٣١ - ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٨٠) عن طريق آخر ضعيف جداً والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/٣٥٨) من طريق الفضل.

١ - النَّبَزُ: اللقب، من التنابز، كأنه يَكْثُر فيما كان ذماً. والنَّبْرُ - بالراء المهملة -: همز الحرف، ولم تكن قريش تهمز في كلامها.

١٦٤٣٢ - ١ - في أبي يعلىٰ رقم (٦٧٤٩): يعلمون.

١٦٤٣٣ - وعن ابن عبَّاس، عن النبي ﷺ قال:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يُنْبَزُونَ الرَّافِضَةَ[١] يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ، وَيَلْفُظُونَهُ، قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»[٢].

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٦٤٣٤ - وعن ابن عبّاس قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده علي فقال النبي ﷺ:

«يا عَلِيُّ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّ[١] أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمُّونَ الرَّافِضَةَ، قَاتِلُوهُمْ[٢] فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٤٣٥ - وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ».

رواه عبد الله والبزار، وفيه: كبير بن إسماعيل النَّواء، وهو ضعيف.

١٦٤٣٦ - وعن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عبّاس، فقال: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله، وإيَّاكَ وذكرَ أصحاب رسول الله ﷺ فإنّك لا تدري ما سبق لهم.

١٦٤٣٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٨٦) والبزار رقم (٢٧٧٧) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٩٧)، وفيهم: الحجاج بن تميم، ضعيف. وعمران بن زيد: لين.
١ - يُنْبَزُون الرافضةَ: أي يسمون الرافضة.
٢ - في أبي يعلىٰ والطبراني والبزار: فاقتلوهم.

١٦٤٣٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٩٨) وفيه: الحجاج بن تميم، ضعيف.
١ - في الكبير: حبنا.
٢ - في الكبير: فاقتلوهم.

١٦٤٣٥ - رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (٨٠٨) والبزار رقم (٢٧٧٦)، وفيهما أيضاً: يحيىٰ بن المتوكل، ضعفه أحمد، وابن معين وقال: منكر الحديث، وقال ابن حبان: ينفرد بأشياء ليس لها أصول لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة. وإبراهيم بن حسن بن علي. وثقه ابن حبان فقط.

١٦٤٣٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٠٦).

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن عبد الله الثقفي وهو ضعيف.

١٦٤٣٧ ـ وعن كريب [أن][1] ابن عباس قال له: يا غلام إياك وسب أصحاب رسول الله ﷺ فإنها معيبة[2].

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

١٦٤٣٨ ـ وعن عاصم بن ضَمْرة قال: قلت: للحسن بن علي: الشيعة يزعمون أن علياً يرجع؟ قال: كذب أولئك الكذَّابون، لو علمنا ذلك ما تزوَّج نساؤه، ولا قسمنا ميراثه.

رواه عبد الله وإسناده جيد.

٣٧ ـ ٢٦٩ ـ باب ما جاء في أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

١٦٤٣٩ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أتاني جابر بن عبد الله، وأنا في الكتاب، فقال: أكشف عن بطنك فكشفْتُ عن بطني فقبله، ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ أمرني أنْ أَقْرَأَ عليك السلام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المفضل بن صالح، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢٧٠ ـ باب ما جاء في أويس

١٦٤٤٠ ـ عن ابن أبي ليلى قال: نادىٰ رجل من أهل [الشام] يوم صفين، أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعينَ أُوَيْساً**»[2].

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٦٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٦٠) وفيه: محمد بن كريب، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: معنتة.

١٦٤٣٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٢٦٥).

١٦٤٤٠ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٨٠) وفيه: شريك القاضي، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

٣٧ ـ ٢٧١ ـ **باب** ما جاء في الربيع بن خَيْثَم

١٦٤٤١ ـ عن أبي عبيدة بن عبد الله قال:

كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغَ كل واحد منهما من صاحبه.

قال: وقال عبد الله: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٧٢ ـ **باب** ما جاء في عامر الشعبي

١٦٤٤٢ ـ عن عبد الملك بن عمير قال:

كان الشعبي يحدث بالمغازَي فمرَّ ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها، فقال: لهو أحفظ لها مني، وإن كنت قد شهدتها مع رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٧٣ ـ **باب** ما جاء في محمد بن كعب القرظي

١٦٤٤٣ ـ عن أبي بردة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ مِنَ الكَاهِنِين رَجُلٌ يَدْرُسُ القُرْآنَ دِرَاسَةً لا يَدْرُسُها أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: من رواية عبد الله بن مغيث، عن أبيه، عن جده، ولم أعرف عبد الله ولا أباه، إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبد الله، والبخاري ذكر أباه، ولم يجرحهما أحد.

١٦٤٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٨٦).

١٦٤٤٣ ـ مكرر رقم (١١٦٨١).

٣٧ ـ ٢٧٤ ـ باب ما جاء في فضل قريش

١٦٤٤٤ ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي: أن قتادة بن النعمان الظّفري وقع بقريش، فكأنه نال منهم، فقال رسول الله ﷺ:

«يا قَتَادَةُ لا تَسُبَّنَ قُرَيْشاً فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تَرىٰ مِنْهُمْ رِجالاً تَزْدَرِي عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ، وَتَغْبِطُهُمْ إذا رَأَيْتَهُمْ، لَوْلا أَنْ تَطْغَىٰ قُرَيْشُ لأَخْبَرْتُهُمْ بالذي لَهُمْ عِنْدَ الله».

رواه أحمد مرسلاً ومسنداً، وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبراني مسنداً، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف.

١٦٤٤٥ ـ وعن عدي بن حاتم قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ حين جاء من بدر، فقال رجل من الأنصار: وهل لقينا إلّا عجائز كالجزر المعقلة، فنحرناها فتغير وجه رسول الله ﷺ حتىٰ رأيته كأنه تفقَّأ فيه حبُّ الرمان، ثم قال: **«يا ابنَ أخِي لا تَقُلْ ذَلِكَ، أُولئِكَ المَلأُ الأَكْبَرُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَمَا لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ بِمَكَّةَ هِبْتَهُمْ»**، فوالله لأتيتُ مكة، فرأيتُهم قعوداً في المسجد في مجالسهم، فما قدرت على أن أسلم عليهم من هيبتهم، فذكرت قول رسول الله ﷺ: **«لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ لَهِبْتَهُمْ»**.

قال عدي بن حاتم: فقال رسول الله ﷺ: **«يَا مَعاشِرَ النَّاسِ أَحِبُّوا قُرَيْشاً، فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ قُرَيْشاً، فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ قُرَيْشاً، فَقَدْ أَبْغَضَنِي، إِنَّ الله حَبَّبَ إِلَيَّ قَوْمِي فَلا أَتَعَجَّلُ لَهُمْ نِقْمَةً، ولا أَسْتَكْثِرُ لَهُمْ نِعْمَةً. اللهمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكالاً فَأَذِقْ آخِرَها نَوالاً، أَلَا إِنَّ الله ـ تعالىٰ ـ عَلِمَ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّي لِقَوْمِي فَسَرَّنِي**

١٦٤٤٤ ـ رواه أحمد (٦/٣٨٤) والبزار رقم (٢٧٨٧) والطبراني في الكبير (١٩/٦).

١٦٤٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٨٦ ـ ٨٧) وحسين السلولي إنما هو حصين أبو جنادة، يضع الحديث، وانظر الميزان للذهبي (٢/٣١٩ ـ ٣٢٠).

فِيهِمْ قَالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[1] فَجَعَلَ الذِّكْرَ والشَّرَفَ لِقَوْمِي في كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾[2] يَعْنِي: قَوْمِي، فَالحَمْدُ لله الذي جَعَلَ الصِّدِّيقَ [مِنْ قَوْمِي]، والشَّهِيدَ مِنْ قَوْمِي، والأَئِمَّةَ مِنْ قَوْمِي، إنَّ اللهَ قَلَبَ العِبَادَ ظَهْراً لِبَطْنٍ، فَكَانَ خَيْرُ العَرَبِ قُرَيْش، وَهِيَ الشَّجَرَةُ المُبَارَكَةُ الَّتي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ في كِتَابِهِ ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾[3] قُرَيْشاً (أَصْلُهَا ثَابِتٌ) يَقُولُ: أَصْلُهَا كَرَمٌ، (وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) يَقُولُ: الشَّرَفُ الذي شَرَّفَهُمُ اللهُ بالإِسْلامِ الذي هَدَاهُمْ لَهُ، وجَعَلَهُمْ أَهْلَهُ.

ثُمَّ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنْ كِتَابِهِ مُحْكَمَةً ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذا البَيْتِ الذي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾».

قال: عدي بن حاتم: ما رأيت رسول الله ﷺ ذكرت عنده قريش بخير قطُّ إلا سرَّه حتى يتبينَ السرور في وجهه، وكان يتلو هذه الآية: ﴿وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾.

رواه الطبراني، وفيه: حسين السلولي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٤٦ ـ وعن أم هانىء قالت: قال رسول الله ﷺ:

«فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ ولا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشاً بأَنِّي مِنْهُمْ، وأَنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وأَنَّ الحِجَابَةِ فِيهِمْ، وأَنَّ السِّقَايَةَ فِيهِمْ،

---

١ ـ سورة الزخرف، الآية: ٤٤.

٢ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

٣ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٤. وفي الأصل والكبير: ومثل كلمة.

١٦٤٤٦ ـ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٧/١٩٥) والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٦) وتعقبه الذهبي بقوله فيه: يعقوب: ضعيف، وإبراهيم: صاحب مناكير، وهذا أنكرها. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٧٧) من طريق سعيد بن المسيب مرسلاً، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وهو مرسل، وعتيبة بنت عبد الملك مجهولة الحال. وإبراهيم بن محمد التيمي: ضعيف.

ونَصَرَهُمْ عَلىٰ الفِيلِ، وعَبَدُوا الله عَشْرَ سِنِينَ لا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَأَنْـزَلَ الله فِيهِمْ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ لَمْ تَنْزِلَ في أَحَدٍ غَيْرَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٤٧ ـ وعن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«فَضَّلَ الله قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ: فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا الله عَشْرَ سِنِينَ لا يَعْبُدُهُ إلاَّ قُرَشِيٌّ، وفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَصَرَهُمُ الله عَلىٰ الفِيْلِ وَهُمْ مُشْرِكُون، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾، وفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ النُّبُوَّةَ والخِلافَةَ والحِجَابَةَ والسِّقَايَةَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من ضُعِّف، ووثقهم ابن حبان.

١٦٤٤٨ ـ وعن عبد الله بن عروة ابن الزبير قال:

أقحمت السنة نابغة بني جعدة فأتىٰ عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشأ يقول:

حَكَيْتَ لَنَـا الصِّـدِّيقَ لَمَّـا وُلِيْتَنَـا ... وَعُثْمـانَ والفَـارُوقَ فَـارْتَـاحَ مُعْـدَمُ

وسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ بـالحَقِّ فاسْتَـوَوْا ... فَعَـادَ صَبَاحـاً حَـالِكَ اللَّيْـلِ مُـظْلِمُ

أَتَـاكَ أَبُو لَيْلىٰ تَحُـولُ[١] بِـهِ الـدُّجَىٰ ... دُجىٰ اللَّيْـلِ جَـوَّاب الفَـلاةِ عَثَمْثَمُ

لِتَجْبُـرَ مِنْـهُ جَـانِبـاً زَعْـزَعَتْ بِـهِ ... صُـرُوفُ اللَّيَالِي وَالـزَّمَانُ المُصَمْصَمُ

فقال ابن الزبير: إليك يا أبا ليلى، فإنَّ الشعر أهون وسائلك عنـدنا، أمـا صفوة مالنا فلآل الزبير، وأما عيونه[٢] فإن بني أسد يشغلها عنك وتميماً، ولكـن لك في مـال الله حقَّان: حق لرؤيتك رسول الله ﷺ، وحق لشركتك أهل الإسلام في الإسـلام، ثم أمر به فأدخل دار النعم، وأمر له بقلائص سبع، وحمـل وخيل، وأوقـر له الـرِّكاب بـراً وتمراً، فجعل النابغة يستعجل فيأْكُلَ الحب صرفاً[٣]، فقال ابـن الزبيـر: ويـح أبـي

١٦٤٤٨ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٣٦٤ ـ ٣٦٥): تجوب.

٢ ـ في الكبير: عفوته.

٣ ـ في الكبير: صفراً.

ليلى لقد بلغ به الجهد، فقال النابغة: أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَا وُلِّيَتْ قُرَيْشٌ فَعَدَلَتْ واسْتُرْحِمَتْ فَرَحِمَتْ، وعَاهَدَتْ فَوَفَّتْ، وَوَعَدَتْ فَأَنْجَزَتْ إلَّا كُنْتُ أَنا والنَّبِيُّـونَ فِرَاطَ القَاصِفِينَ**»(٥).

رواه الطبراني، وفيه: راو لم أعرفه، ورجال مختلف فيهم.

١٦٤٤٩ ـ وعن عائشة: أن النبي ﷺ دخل عليها فقال:

«**لَوْلا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشُ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَها عِنْدَ الله**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥٠ ـ وعن عليٍّ، أن النبي ﷺ قال فيما أعلم:

«**قَدِّمُوا قُرَيْشاً ولا تَقْدُمُوهَا، ولَوْلا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشُ لأَخْبَرْتُهَا بمَا لَها عِنْدَ الله**».

رواه البزار، وفيه: عدي بن الفضل وهو متروك، وليس هو عدي بن الفضل الذي في ثقات ابن حبان.

١٦٤٥١ ـ وعن عبد الله بن السائب: أن رسول الله ﷺ قال:

«**قَدِّمُوا قُرَيشاً ولا تَقَدَّمُوهَا، وتَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَلا تُعَلِّمُوهَا، ولَوْلا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشُ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ**».

رواه الطبراني وفيه: أبو معشر، وحديث حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥١/م ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جَزء الزُّبيدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**العِلْمُ فِي قُرَيْشٍ، والأَمَانَةُ فِي الأَزْدِ**».

---

٤ ـ فراط: جمع فارط، أي متقدمون إلى الشفاعة، وقيل: إلى الموفى.

٥ ـ القاصفون: المزدحمون.

١٦٤٤٩ ـ رواه أحمد (٦/١٥٨).

١٦٤٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٨٤) وقال: قد روي نحوه من وجوه، ولا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس، عن علي، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وابن الفضل: ليس بالحافظ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

١٦٤٥٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اطْلُبُوا**» أو قال: «**الْتَمِسُوا الأَمَانَةَ في قُرَيْشٍ فَإِنَّ الأَمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلُ عَلَىٰ أَمِينِ مَنْ سِوَاهُمْ، وَإِنَّ قَوِيَّ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلَانِ عَلَىٰ قَوِيِّ مَنْ سِوَاهُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وإسناده حسن.

١٦٤٥٣ ـ وعن جُبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ**».

قيل للزهري: ما عنى بذلك؟ قال: نبل الرأي.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١٦٤٥٤ ـ وعن رِفاعة بن رَافع:

أن رسول الله ﷺ قال لعمرٍ:

«**اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ**» فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ، ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله أدخلهم عليك أو تخرج إليهم؟ قال: «**بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ**».

قال: فأتاهم فقال: «**هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟**» قالوا: نعم فينا حُلفاؤنا، وفينا بنو إخواننا، وفينا مَوالينا، فقال: «**حُلَفَاؤُنا مِنَّا، وبَنُو إِخْوَانِنَا مِنَّا، ومَوَالِينَا مِنَّا، وأَنْتُمْ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ ﴿إِنَّ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾[1] فإِنْ كُنْتُمْ أُولَئِكَ فَذَاكَ، وإِلَّا فَانْظُروا، لا يَأْتِي النَّاسُ بالأَعْمَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وتَأْتُونَ بالأَثْقَالِ، فَنُعْرِضُ عَنْكُمْ**».

١٦٤٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٦٩) وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وعلي بن زيد بن جدعان، ضعيفان.

١٦٤٥٣ ـ رواه أحمد (٤/ ٨١، ٨٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٠٠) والبزار رقم (٢٧٨٥) والطبراني في الكبير رقم (١٤٩٠).

١٦٤٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧٨٠) وقال: «لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعة، وهذه الطريق، من حِسان الطرق التي تروىٰ عنه». وأحمد (٤/ ٣٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٥٤٤).

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٣٤. وفي البزار: أن أوليائي منكم المتقون.

ثم رفع يديه فقال: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ! إنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ، فَمَنْ بَغَاهُمُ العَوَاثِرَ أَكَبَّهُ الله لِمِنْخَرَيْهِ**» قالها ثلاثاً.

رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، وقال: «**كَبَّهُ الله في النَّارِ لِوَجْهِهِ**»، والطبراني بنحو البزار، وقال في رواية: إن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر فقال: قد جمعت لك قومي، فسمع بذلك الأنصار، فقالوا: قد نزل في قريش الوحي، فجاء المستمع والناظر ما يقول لهم، فخرج رسول الله ﷺ فقام بين أظهرهم، فذكر نحو البزار بأسانيد، ورجال أحمد والبزار، وإسناد الطبراني ثقات.

١٦٤٥٥ ـ وعن العبّاس قال: قلت: يا رسول الله ما رأيت أحداً بعد أبي بكر أوفىٰ من قريش الذينَ أسلموا بمكة يوم الفتح، فقال رسول الله ﷺ:

«**اللَّهُمَّ فَقِّهْ قُرَيْشاً في الدِّينِ، وأَذِقْهُمْ مِنْ يَوْمِي هَذا إلىٰ آخِرِ الدَّهْرِ نَوَالاً فَقَدْ أَذَقْتَهُمْ نَكالاً**».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٦٤٥٦ ـ وعن أبي معاوية بن عبد اللات من يمن الأزد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**الأَمَانَةُ في الأَزْدِ، والحَيَاءُ في قُرَيْشٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: مَنْ لم أعرفهم.

١٦٤٥٧ ـ وعن المستورد الفهري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر قريشاً، فقال:

«**إنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعَةً: إنَّهُمْ أَصْلَحُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وأَسْرَعُهُمْ إفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ، وأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ المُلُوكِ**»[1].

١٦٤٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٨٦) وقال: لا نعلمه عن العباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد رواه ابن عباس من غير وجه مرفوعاً.

١٦٤٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٩٤) وانظر الضعيفة رقم (١٥٩١).

١٦٤٥٧ ـ ١ ـ في الأصل: المتملوك. والتصحيح من الأوسط رقم (٢٠٨).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥٨ ـ وعن عُبيد الله بن عُمر بن موسى قال: كنت عند سليمان بن عليّ، فدخل شيخ من قريش، فقال سليمان: انظر الشيخ، فأقعده مقعداً صالحاً، فإن لقريش حقاً، فقلت أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغني عن رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى، قلت: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَهَانَهُ الله**».

قال: سبحان الله، ما أحسن هذا. مَنْ حدثك هذا؟ قال: قلت: حدثنيه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: قال أبي: يا بني، إن وُلِّيت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَهَانَهُ الله**».

رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات.

١٦٤٥٩ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَهَانَهُ الله قَبْلَ مَوْتِهِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٦٤٦٠ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال:

قيل للنبي ﷺ: إن فلاناً الثقفي قُتل، وقد كان أسلم، فقال: «**أَبْعَدَهُ الله، إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشاً**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٥٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٦٠) والبزار رقم (٢٧٨١) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. وعبيد الله بن عمر: فيه لين، وانظر الصحيحة رقم (١١٧٨).

١٦٤٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٣) والبزار رقم (٢٧٨٢) وقال: «إنما يعرف بأبي هلال» وشيخ الطبراني محمد بن محمد التمار: ليس من رجال الصحيح. وتوبع عند البزار.

١٦٤٦٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٨٣).

١٦٤٦١ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال:

رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول، فقال: «**أَبْعَدَكَ الله فإِنَّكَ كُنْتَ تُبْغِضُ قُرَيْشاً**».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف وقد وثق.

١٦٤٦٢ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**حُبُّ قُرَيْشٍ إِيمَانٌ، وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، مَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي**».

رواه البزار، وفيه: الهيثم بن جماز، وهو متروك.

١٦٤٦٣ ـ وعن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال:

«**بُغْضُ بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالأَنْصَارِ كُفْرٌ وبُغْضُ العَرَبِ نِفَاقٌ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٤٦٤ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَحِبُّوا قُرَيْشاً فإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ الله عزَّ وجلَّ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

١٦٤٦٥ ـ وعن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وهو يقول: «**يا عائِشَةُ إنَّ قَوْمَكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقاً**» قالت: فلما جلس، قلت: يا رسول الله لقد جعلني

١٦٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٨٢).

١٦٤٦٢ ـ مكرر رقم (٣٠٠) وهو في البزار رقم (٦٤).

١٦٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٢)، وقد مرَّ (٩/١٧٢).

١٦٤٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٠٩) وعبد المهيمن: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث. وقال ابن حبان: ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليه من كثرة وهمه، فلما فحش ذلك في روايته بطل الاحتجاج به» وهذا من روايته عن أبيه. وانظر الضعيفة رقم (٦٥٠).

١٦٤٦٥ ـ رواه أحمد (٦/٨١، ٩٠).

الله فداك، لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرني، قال: «ومَا هُوَ؟» قلت: تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقاً، قال: «نَعَمْ» قلت: ومِمَّ ذاكَ؟ قال: «تَسْتَحْلِيهِمُ المَنَايَا، وتَنْفُسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ» قالت: فقلت: كيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك قال: «دَبى يَأْكُلُ أَشِدَّاؤُهُ[1] ضِعَافَهُ حَتَّىٰ تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ»[1].

قال: والدبىٰ الجنادب التي لم تنبت أجنحتها.

١٦٤٦٦ ـ وفي رواية: «يا عَائِشَةُ أَوَّلُ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ» قال: قلت: جعلني الله فداك أبني تيم[1]؟ قال: «لا، وَلَكِنَّ هَـذا الحيَّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَحْلِيهِمُ المَنَايا، وتَنْفُسُ النَّاسُ عَنْهُمْ أَوَّلُ النَّاسِ هَلاكاً» قلت: فما بقاء الناس بعدهم؟ قال: «هُمْ صُلْبُ النَّاسِ إِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ».

رواه أحمد والبزار ببعضه، والطبراني في الأوسط ببعضه أيضاً، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح، وفي بقية الروايات مقال.

١٦٤٦٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَعُ قَبَائِلِ العَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، يُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ المَرْأَةُ[1] بِالنَّعْلِ فَتَقُولُ: هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، وقال: «هذه» بدل: «هـذا»، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٦٤٦٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ في أحمد: شداده.

١٦٤٦٦ ـ رواه أحمد (٦/ ٧٤) والبزار رقم (٢٧٨٩) وفيه: عبد الله بن المؤمل، ضعيف. وانظر الصحيحة رقم (١٩٥٣).

١ ـ في الأصل: أمن سم. والتصحيح من أحمد.

١٦٤٦٧ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٣٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦٢٠٥) والبزار رقم (٢٧٨٨).

١ ـ في أبي يعلىٰ: أن يمر المار.

١٦٤٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩١) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً تابع إبراهيم على هذا، وليس هو بالقوي، وابن أبي حية يماني، ولا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هـذا الوجه.

«لا يَزالُ الدِّينُ وَاصِباً[١] ما بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ عِشْرُونَ رَجُلاً».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن أبي حية، وهو متروك.

٣٧ ـ ٢٧٥ ـ باب ما جاء في موالي قريش

١٦٤٦٩ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةً وَمَادَّةُ قُرَيْشٍ مَوَالِيهِمْ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٧٦ ـ باب ما جاء في فضل الأنصار

١٦٤٧٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْلَمَتِ المَلائِكَةُ طَوْعاً، وأَسْلَمَتِ الأَنْصَارُ طَوْعاً، وأَسْلَمَتْ عَبْدُ القَيْسِ طَوْعاً».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٧١ ـ وعن سعيد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ هَذا الحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ مِحْنَةٌ، حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ».

رواه أحمد والطبراني والبزار في رجال أحمد راو لم يسم، وأسقطه الآخران، ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات.

---

١ ـ واجباً: ثابتاً دائماً.

١٦٤٦٩ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٣٩).

١٦٤٧١ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٨٥) و(٦/ ٧) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٧٧) والبزار رقم (٦٧) وفيهم: عبد الرحمن بن أبي شميلة، وسعيد الصراف، وإسحاق بن سعد بن عبادة، لم يوثقهم غير ابن حبان.

١٦٤٧٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ الأَنْصَارَ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ، لا يُحِبُّهُمْ مُنَافِقٌ، ولا يُبْغِضُهُمْ مُؤْمِنٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ الله، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ الله، النَّاسُ دِثَارٌ[١]، والأَنْصَارُ شِعَارٌ[٢]، ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْباً[٣] والأَنْصَارُ شِعْباً، لسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه البزار بإسنادين، وفيهما كلاهما عطية، وحديثه يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧٣ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ».

رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح.

١٦٤٧٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُبُّ الأَنْصَارِ إِيْمَانٌ وبُغْضُهَا[١] نِفَاقٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

لما أعطىٰ رسول الله ﷺ ما أعطي من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب،

١٦٤٧٢ ـ رواه البزار رقم (٦٥) و(٦٦) وروىٰ بعضه أحمد (٣/٥٧، ٦٧، و٧٦، ٨٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٩٢).

١ ـ الشِّعار: الثوب مما يلي الجلد من الجسد.

٢ ـ الدِّثار: الثوب الذي فوق الشعار.

٣ ـ الشِّعب: الطريق في الجبل.

١٦٤٧٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٤، ٤٥، ٧٢، ٩٣) وفي الرواية الأخيرة أيضاً: يؤمن بالله ورسوله.

١٦٤٧٤ ـ في أحمد (٣/٧٠): بغضهم.

١٦٤٧٥ ـ رواه أحمد (٣/٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٥٨).

ولم يكن في الأنصار منها شيء، وَجَدَ هذا الحي منْ الأنصـار في أنفسهم حتى كَثُرت فيهم القَالة، حتى قال قائلهم: لقي رسول الله ﷺ قومه، فدخل عليه سعـد بن عبادة، فقال يا رسول الله إن هذا الحي من الأنصار وجدوا عليـك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء، قال: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يا سَعْـدُ؟» قال: يا رسول الله، ما أنا إلا امرؤ من قومي، وما أنا من ذلك[1]. قال: «فـاجْمَعْ لي قَـوْمَكَ في هَذِهِ الحَظِيْرَةِ».

[قال: فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة][2].

قال: فجاء رجل من المهاجرين فتركهم [فدخلوا][2]، وجاء آخرون فردَّهم، فلمـا اجتمعوا أتـاه سعد فقـال: قد اجتمع لـك هذا الحـي من الأنصار قال: فأتاهـم رسول الله ﷺ، فحمد الله، وثنى عليه بالذي هو له أهل، ثم قـال: «يا مَعْشَـرَ الأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ، وَوَجْدَةٌ[3] وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ تَكُونُـوا ضُلَّالاً فَهَـدَاكُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ الله وَأَعْـدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قـالوا: بَـلْ الله ورسولـه أمن وأفضـل، قـال: «أَلَا تُجِيبُـونِي يـا مَعْشَــرَ الأَنْصَـارِ؟» قــالـوا: وبمــاذا نجيبـك يا رسول الله، ولله ولرسوله المنّ والفضل؟ قال: «أَمَا والله لَـوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ، وَلَصُدِّقْتُمْ، أَتَيْتَنَا مُكَذَّباً فَصَدَّقْنَاكَ، ومَخْـذُولاً فَنَصَرْنَـاكَ، وطَرِيـداً فَآوَيْنَـاكَ، وعَائِـلاً فَوَاسَيْنَاكَ[5]، أَوَجَدْتُمْ في أَنْفُسِكُمْ ـ يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ـ في لُعَاعَةٍ[6] مِنَ الدُّنْيَا؟ تَأَلَّفْتُ قَوْماً لِيُسْلِمُوا؟ وَوَكَلْتُكُمْ إِلىٰ إِسْلَامِكُمْ، أَلَا تَرْضَوْنَ يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ والبَعِيرِ وتَرْجِعُونَ بِرَسُـولِ الله ﷺ في رِحَالِكُمْ؟ فَـوَالذي نَفْسُ مُحَمَّـدٍ بِيَدِهِ إِنَّـهُ

---

١ ـ ليس في أحمد: من ذلك.
٢ ـ زيادة من أحمد.
٣ ـ في أحمد: جدة.
٤ ـ في أحمد: ألم آتكم. بدل: تكونوا.
٥ ـ في أحمد: فأغنيناك.
٦ ـ لعاعة.

لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْباً لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، اللهمَّ ارْحَمِ الأَنْصَارَ، وأَبْنَاءَ الأَنْصَارِ وأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ».

قال: فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا: رضينا برسول الله ﷺ قسماً وحظاً، ثم انصرف رسول الله ﷺ وتفرقوا[٧].

١٦٤٧٦ ـ وفي رواية عن أبي سعيد أيضاً قال:

قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد كنت أحدثكم أن لو استقامت الأمور لقد آثر عليكم.

قال: فردوا عليه رداً عنيفاً.

قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: **«فَكُنْتُمْ لا تَرْكَبُونَ الخَيْلَ»** قال: فكلما قال لهم شيئاً قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلما رآهم لا يردون عليه.

قلت: فذكر نحوه وقال في آخره: **«الأَنْصَارُ كَرِشِي وأَهْلُ بَيْتِي وعَيْبَتِي التي أَوَيْتُ[١] إِلَيْهَا، فاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ. واقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ».**

قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: إن رسول الله ﷺ حدثنا: **«أَنَّا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً»** قال معاوية: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نَصْبِرَ قال: فاصبروا إذاً.

١٦٤٧٧ ـ وفي رواية: **«فاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقُونِي عَلَىٰ الحَوْضِ».**

رواها أحمد كلها وأبو يعلى بالرواية التي قال فيها: فقال رجل من الأنصار لأصحابه، ورجال الرواية الأولى لأحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع.

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

---

٧ ـ في أحمد: تفرّقنا.

١٦٤٧٦ ـ رواه أحمد (٣/٨٩) وأبو يعلى رقم (١٣٥٨).

١ ـ في أحمد: آوي.

١٦٤٧٧ ـ رواه أحمد (٣/٥٧).

١٦٤٧٨ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد نحو ما تقدم باختصار.

رواه أحمد ورجالهما رجال الصحيح [غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع].

١٦٤٧٩ ـ وعن جابر: أَنَّ النبيَّ ﷺ لما فُتِحت حنين بعث سرايا فأتوا بالإبل والشاة فقسموها في قريش، فوجدنا أيها الأنصار [عليه][1]، فبلغه ذلك، فجمعنا فخطبنا، فقال: «أَلَا تَرْضَوْنَ أَنَّكُمْ أُعْطِيتُمْ رَسُولَ الله ﷺ، فَوَالله لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكْتُمْ شِعْباً لاتَّبَعْتُ شِعْبَتَكُمْ»[2] قالوا: رضينا يا رسول الله صلىٰ الله عليك يا محمد[3].

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٠ ـ وعن السَّائب بن يزيد: أن رسول الله ﷺ قسم الفيء الذي أفاءَ الله بحنين من غنائم هَوَازِن فأحسن[1] فأفشىٰ [القسم][2] في أهل [مكة][2] من قريش وغيرهم، فغضبت الأنصار، فلما سمع بذلك النبي ﷺ أتاهم في منازلهم، ثم قال: «مَنْ كَانَ هٰهُنَا [لَيْسَ][2] مِنَ الأَنْصَارِ فَلْيَخْرُجْ إِلىٰ رَحْلِهِ».

ثم يَتشهد رسول الله ﷺ، فحمد الله ـ عز وجل ـ، ثم قال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، قَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ فِي هَـٰذِهِ المَغَانِمِ الَّتِي آثَرْتُ بِهَا أُنَاساً أَتَأَلَّفُهُمْ عَلىٰ الإِسْلَامِ لَعَلَّهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا بَعْدَ اليَوْمِ، وَقَدْ أَدْخَلَ الله قُلُوبَهُمُ الإِسْلَامَ».

ثم قال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَمْ يَمُنَّ الله عَلَيْكُمْ بالإِيْمَانِ، وخَصَّكُمْ بالكَرَامَةِ وَسَمَّاكُمْ بِأَحْسَنِ الأَسْمَاءِ: أَنْصَارَ الله، وأَنْصَارَ رَسُولِهِ؟ وَلَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ

١٦٤٧٨ ـ رواه أحمد (٣/٦٧) ولم يصرح ابن إسحاق بالسماع، بل عنعن.

١٦٤٧٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٧) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: شعبكم.

٣ ـ ليس في أحمد: صلى الله عليه يا محمد.

١٦٤٨٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦٦٦٥): فأحسن.

٢ ـ زيادة من الكبير.

الأَنْصارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً، وسَلَكْتُمْ وَادِياً لَسَلَكْتُ وَادِيَكُمْ أَفَلا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ [بِهَذِهِ الغَنَائِمِ](٢) الشَّاءِ والنَّعَمِ والبَعِيرِ، وتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟».

فلما سمعت الأنصار قول رسول الله ﷺ، قالوا: رضينا، قال: «**أَجِيبُونِي فِيمَا قُلْتُ**» قالت الأنصار: يا رسول الله وجدتنا في ظلمة، فأخرجنا الله بك إلى النور، ووجدتنا علىٰ شفا حفرةٍ من النار، فأنقذنا الله بك، ووجدتنا ضلالاً، فهدانا الله بك قد رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، فاصنع يا رسول الله ما شئت في أوسع الحل، فقال النبي ﷺ: «**أَمَا وَاللهِ لَوْ أَجَبْتُمُونِي بِغَيْرِ هَذا القَوْلِ لَقُلْتُ: صَدَقْتُمْ، لَوْ قُلْتُمْ: أَلَمْ تَأْتِنَا طَرِيداً فَآوَيْنَاكَ، وَمُكَذَّباً فَصَدَّقْنَاكَ، ومَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ، وقَبِلْنَا مَا رَدَّ النَّاسُ عَلَيْكَ، لَوْ قُلْتُمْ هَذا لَصَدَقْتُمْ**» فقالت الأنصار: بل لله ولرسوله المنّ والفضل علينا، وعلى غيرنا، ثم بكوا فكثر بكاؤهم، وبكى النبي ﷺ معهم [فكانوا بالذي قال لهم أشدّ اغتباطاً وأفضل عندهم من كل مالٍ](٢).

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وحديثه في الرقاق ونحوها حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٨١ ـ وعن ابن عبَّاس قال:

أصاب النبي ﷺ يوم حنين غنائم، فقسم للناس، فقالت الأنصار: نلي القتال، والغنائم لغيرنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث إليهم: «**أَنْ اجْتَمِعُوا**»، فأتاهم فقال: «**يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟**» قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا ومولانا(١)، فقال: «**ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ، ومَوْلىٰ القَوْمِ مِنْهُمْ**».

فقال: «**يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالشَّاةِ وَالبَعِيرِ(٢)، وتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ إِلىٰ أَبْيَاتِكُمْ؟**»(٣) قالوا: رضينا.

١٦٤٨١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٨٧٩): ومولى لنا.
٢ ـ في الكبير: البقر.
٣ ـ ليس في الكبير: إلى أبياتكم.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جابر السّحيمي، وهو ضعيف وقد وثق.

١٦٤٨٢ ـ وعن عبد الله بن جبير: أن النبيّ ﷺ قال للأنصار: «أَلا تَرْضَوْنَ أن أَصْلَ(١) النَّاسِ دَثَارٌ وأَنْتُمْ شِعَارٌ؟ أَلا تَرْضَوْنَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ سَلَكُوا وَادِياً، وَسَلَكْتُمْ آخرَ اتَّبَعْتُ وَادِيَكُمْ، وتَرَكْتُ النَّاسَ، وَلَوْلا أَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ سَمَّانِي مِنَ المُهَاجِرِينَ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ [امْرَأً] مِنَ الأَنْصَارِ» قالوا: [بلى] رضينا.

رواه الطبراني، وعبد الله بن جبير قيل: إنه تابعي وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٣ ـ وعن عباد بن بشير الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:
«يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ، والنَّاسُ الدِّثَارُ، لا أُوتَيَنَّ مِنْ قِبَلِكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم يروعنه إلا واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٨٤ ـ وعن عبد الله بن محمد ـ يعني: ابن عقيل ـ قال: قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة فقال: أما إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكُم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً» قال: فبما أمركم؟ قال: أمرنا أن نَصْبِرَ، قال: اصبروا إذاً.

رواه أحمد، وعبد الله بن محمد بن عقيل: حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٥ ـ وعن أبي حميد الساعدي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَيْبَةً، وعَيْبَتِي هَذا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ، وَلولا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً، وسَلَكَ الأَنْصَارُ شِعْباً لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، الأَنْصَارُ شِعَارٌ، والنَّاسُ دِثَارٌ فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً، فَلْيُحْسِنْ إلىٰ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

١٦٤٨٢ ـ ١ ـ في المطبوع: كل.

١٦٤٨٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٠٤) عن محمد بن عبد الله بن عقيل، وليس عبد الله بن محمد.

١٦٤٨٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠٠).

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٨٦ - وعن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «**أَلا [إنَّ] لِكُلِّ نَبيٍّ تَرِكَةً وَصَنِيعَةً، وإنَّ تَرِكَتِي وصَنِيعَتِي الأَنْصَارُ، فاحْفَظُونِي فِيهِمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٦٤٨٧ - وعن ابن عبّاس قال: سمع النبي ﷺ شيئاً، فخطب، فقال للأنصار: «**أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّاءَ فَأَعَزَّكُمُ اللهُ بِي؟ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللهُ بِي؟ أَلَمْ تَكُونُوا خَائِفِينَ فَأَمَّنَكُمُ اللهُ بِي؟ أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيَّ؟**» قالوا: أي شيء نجيبك؟ قال: «**تَقُولُونَ: أَلَمْ يَطْرُدْكَ قَوْمُكَ فَآوَيْنَاكَ؟ أَلَمْ يُكَذِّبْكَ قَوْمُكَ فَصَدَّقْنَاكَ؟**» يعدد عليكم [قال]: فجثوا على ركبهم وقالوا: أموالنا وأنفسنا لك، فنزلت: ﴿قُلْ: لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَىٰ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا.

١٦٤٨٨ - وعن مطر أبي موسى مولى آل طلحة بن عبيد الله قال: اجتمع أبو هريرة وعبد الله بن عمر، وإني لقاعد معهما وأنا غلام، فقال أبا عبد الرحمن: إن النَّاس يزعمون أني أكذب على رسول الله ﷺ، وأيَّ أرض تقلني؟ وأيَّ سماء تظلني؟ فقال: أنت خير من ذلك، فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً لَسَلَكْتُ مَعَ الأَنْصَارِ في ذَلِكَ الوَادِي**».

فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ**».

قال: صدقت، سمعته من رسول الله ﷺ ولم يحدّث يومئذ إلا صدقه.

١٦٤٨٧ - ١ - سورة الشورى، الآية: ٢٣.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٤٨٩ ـ وعن أنس قال:

علم رسول الله ﷺ أن الشعب أحسن من الوادي.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٦٤٩٠ ـ وعن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر:

«أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِثَارٌ، وإِنَّ الأَنْصَارَ شِعَارٌ، ولَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكُوا وَادِياً، وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبَةً لَاتَّبَعْتُ شِعْبَةَ الأَنْصَارِ، ولَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئاً فَلْيُحْسِنْ إلىٰ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، ومَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الذي بينَ هٰذَيْنِ»، وأشار إلى صدره يعني: قلبه.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف. وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٩١ ـ وعن ابن شفيع ـ وكان طبيباً ـ قال: دعاني أُسيد بن حضير فقطعت له عرق النّسا، فحدثني بحديثين قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من [بني][1] ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كلِّم لنا رسول الله ﷺ يقسم لنا أو يُعطينا أو نحو [من][1] هذا، فكلمته، فقال: **«نَعَمْ أَقْسِمُ لِكُلِّ [أهل][1] بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْراً، فَإِنْ عَادَ الله عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ»**.

قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: **«وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ الله خَيْراً، فَإِنَّكُمْ ـ مَا عَلِمْتُكُمْ ـ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ»**.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي»**.

١٦٤٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠١) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٦٤٩١ ـ لم أعثر على هذه الرواية في مسند أحمد، وهي بنصها في مسند أبي يعلىٰ رقم (٩٤٥) وبعضه من طرق أخرىٰ عن أسيد بن حضير، في مسند أحمد (٤/٣٥١ ـ ٣٥٢) والطبراني في الكبير رقم (٥٦٨)، وابن شفيع: وثقه ابن حبان فقط.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

فلما كان عمر بن الخطاب قسم حُللاً[٢] بين الناس فبعث إلي منها بِحُلَّةٍ فاستصغرتها [فأعطيتها ابنتي][١] فبينا أنا أصلِّي إذ مر بي شابٌّ من قريش، عليه حلة من تلك الحلل يَجُرُّها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: **«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي»** فَقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا أُصلِّي، فقال: صل أبا[٣] أُسيد، فلما قضيت صلاتي قال: كيف قلت؟ فأخبرته، فقال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان وهو بدري أُحدي عقبي، فأتاه هذا الفتى، فابتاعها منه، فلبسها، فظننت أنَّ ذلك يكون في زماني؟

قال: قلت: قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك.

قلت: في الصحيح وغيره منه: «إنكم ستلقون بعدي أثرة».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة.

١٦٤٩٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: أمر أبي بِخَزِيرةٍ[١] صنعت، ثم أمرني، فأتيت بها النبي ﷺ، قال: فأتيته وهو في منزله، قال: فقال لي: **«مَاذَا مَعَكَ يا جَابِرُ، أَلَحْمٌ هَذَا[٢]؟»** قلت: لا، فأتيت أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلتُ: نعم، قال: فهل سمعته يقول شيئاً؟ قال: قلت: نعم، قال لي: **«مَاذا مَعَكَ يا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ هَذا؟»**[٢].

قال: لعل رسول الله ﷺ أن يكون اشتهى اللحم[٣]. فأمر بشاة لنا داجنٍ،

---

٢ ـ الحُلَّة: إزار ورداء.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: يا أسيد.

١٦٤٩٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٧٩) و(٢٠٨٠) وأحمد (٣/٣٣٤) والبزار رقم (٢٧٠٧) أيضاً، وقد مرَّ (٩/٣١٧).

١ ـ الخزيرة: الدقيق المطبوخ باللبن، وقيل: الحساء من الدسم والدقيق. ويمكن أن تقرأ: الحريرة، والحريرة من الدقيق، والخزيرة من النخال، ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحم، والحريرة أرق من الخزيرة.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: ذي. بدل: هذا.

٣ ـ ليس في أبي يعلىٰ: اللحم.

٤ ـ الداجن: الشاة أو الحمام ونحوه التي يعلفها الناس في منازلهم.

فذبحت، ثم أمر بها، فشويت، ثم أمرني، فأتيت بها النبي ﷺ، فقال لي: «**مَاذَا مَعَكَ يا جَابِرُ؟**»، فأخبرته، فقال: «**جَزَى الله الأَنْصَارَ عَنَّا خَيْراً، ولا سِيَّما عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ وَسَعْدُ بنُ عُبَادَةَ**».

رواه أبو يعلى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وهو ثقة.

١٦٤٩٣ ـ وعن أبي محمد بن بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: كتب مروان بن الحكم إلى النّعمان [بن بشير يخطب علىٰ ابنه عبد الملك أم أبان بنت النعمان]، وكان في كتابه إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم من مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير، سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإنّ الله ذا الجلال والإكرام والعظمة والسلطان قد خَصَّكُم معشر الأنصار بنصر دينه، واعتزار نبيه، وقد جعلك الله منهم في البيت العميم، والفرع القديم، وقد دعاني ذلك إلى اختياري مصاهرتك وإيثارك على الأكفاء من ولد أبي، وقد رأيت أن تزوج ابني عبد الملك بن مروان ابنتك أم أبان بنت النعمان، وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترمرمت [به] شفتاك، وبلغه مناك، وحكمت به في بيت المال قبلك.

فلما قرأ النعمان كتابه، كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من النعمان بن بشير إلىٰ مروان بن الحكم، بدأت باسمي سنة من رسول الله ﷺ، وذلك لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إلىٰ أَحَدٍ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ**».

أَمَّا بَعْدُ: فقد وصل إليَّ كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه من محبتنا، فأما أن تكون صادقاً فغنم أصبت، وبحظك أخذت، لأنا أناس جعل الله ـ تعالى ـ حبنا إيماناً، وبغضنا نفاقاً.

وأما ما أطنبت فيه من ذكر شرفنا، وقديم سلفنا، ففي مدح الله ـ تعالىٰ ـ لنا، وذكره إيانا في كتابه المنزل، وقرآنه المفصل على نبيه ﷺ ما أغنانا عن مدح أحد من الناس.

وأما ما ذكرت أنك آثرتني بابنك عبد الملك بن مروان على الأكفاء من ولد أبيك، فحظي منك مردود عليهم، موفور لهم، غير مشاحّ لهم فيه، ولا منازع لهم عليه.

وأما ما ذكرت بأن صداقها ما نطق به لساني وترمرمت به شفتاي، وبلغه مناي، وحكمتُ به في بيت المال قبلي، فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظي في بيت المال أوفر من حظك، وسهمي فيه أجزل من سهمك، فأنا الذي أقول:

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لأَصْبَحَتْ ... لَهَا حَفَدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرُ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ ... عُيُوفٌ لأَصْهَارِ اللِّئَامِ قَذُورُ
لَنَا في بَنِي العَنْقَاءِ وابْنَي مُحَرِّقٍ ... مُصَاهَرَةٌ يُسْمَى بِهَا ومُهُورُ
وفي آلِ عِمْرَانٍ وعَمْرِو بن عَامِرٍ ... عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسْ لَهُنَّ حُجُورُ

رواه الطبراني، وفيه: أبان بن بشير بن النعمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن حبان قال في أبي محمد بن بشير بن أبان، قال فيه: بشير بن النعمان بن بشير بن أبان فزاد في نسبه النعمان، والله أعلم.

١٦٤٩٤ ـ وعن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله أَيَّدَنِي بِأَشَدِّ العَرَبِ أَلْسُناً وأَذْرُعاً بابْنَيْ قَيْلَةَ: الأَوْسِ والخَزْرَجِ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٦٤٩٥ ـ وعن أبي واقد الليثي قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته، فأتاه آت، فالتقم أذنه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وثار الدم في أساريره[1]، وقال: «هَذَا يا رسُولُ عَامِر بنِ الطُّفَيْلِ يَتَهَدَّدُنِي وَيَتَهَدَّدُ مَنْ بِإِزَائِي فَكَفَانِيهِ الله بالبَنِينِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بابْنَي قَيْلَةَ» يعني: الأنصار.

١٦٤٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٤): ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٧٨) عن أنس بن مالك، بإسناد ضعيف.

١٦٤٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٩٩).

١ ـ الأسارير: الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه: «كَفَانِيهِ الله بالنَّبيِّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وبابْنَي قَيْلَةَ».

وفي إسنادهما: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

١٦٤٩٦ ـ وعن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار: «أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِثَارِي، والأَنْصَارَ شِعَارِي، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبَةً لاتَّبَعْتُ [شِعْبَةَ] الأَنْصَارِ، ولَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَنْ وُلِّيَ أَمْرَ الأَنْصَارِ فَلْيُحْسِنْ إِلىٰ مُحْسِنِهِمْ، ولْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ، فَقَدْ أَفْزَعَ هَذا الذي بَيْنَ هَذَيْنِ» وأشار إلى نفسه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة.

١٦٤٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ـ وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ قام[1] خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد[2] ثم قال:

«إِنَّكُمْ يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ لا يَزِيدُونَ، وإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي التي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، أَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَضَوا الذي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الذي لَهُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩٨ ـ وعن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ـ وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ يعني: أباه، أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ: أنّ النبيَّ ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه فقال في خطبته: «أَمَّا بَعْدُ، يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ

١٦٤٩٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٠٧).

١٦٤٩٧ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٢٤): قام يومئذ خطيباً.

٢ ـ في أحمد: يوم أحد.

١٦٤٩٨ ـ رواه أحمد (٣/٥٠٠) والراوي لهذه القصة عن عبد الله وعبد الرحمن، هو الزهري، فإما أن يكون سمعها منهما أو أخطأ في اسم ابن كعب.

تَزِيدُونَ، وأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لا تَزِيدُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا التي هِيَ عَلَيْهَا اليَوْمَ، وإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي التي آوَيْتُ إِلَيْهَا، فأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩٩ ـ وعن قدامة بن إبراهيم قال: رأيت الحجّاج يضرب عبّاس بن سهل في أمر ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضَفْرَان، وعليه ثوبان: إزار ورداء، فوقف بين السماطين، فقال: أبا[١] حجَّاج، ألا تحفظ فينا وصيَّة رسول الله ﷺ؟ فقال: وما أوصىٰ به رسول الله ﷺ فيكم؟ قال أَوْصَىٰ أَنْ يُحْسَنَ إلىٰ مُحْسِنِ الأَنْصَارِ، ويُعْفَىٰ عَنْ مُسِيئِهِمْ، قال: فأرسله.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد في أحدها: عبد الله بن صعب، وفي الآخر: عبد المهيمن بن عباس، وكلاهما ضعيف.

١٦٥٠٠ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِ الأَنْصَارِ، وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

رواه البزار، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه دحيم وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٠١ ـ وعن زيد بن سعد، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ لما نُعيت إليه نفسه خرج متلفِّعاً في أَخْلاق ثياب عليه، حتى جلس على المنبر، فسمع الناس به وأهل السوق، فحضروا المسجد، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُونِي في هَـذا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ فَإِنَّهُ كَرِشِي الذي[١] آكُلُ فِيهَا، وَعَيْبَتِي، اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

رواه الطبراني، وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٣٢) والطبراني في الكبير رقم (٥٧١٩) و(٦٠٢٨) والأوسط (٨٣٩).

١ ـ في أبي يعلىٰ: يا حجاج. وفي الأوسط: فصاح بالحجاج.

١٦٥٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩٦) وقال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١٦٥٠١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٢٥): التي.

١٦٥٠٢ ـ وعن مهاجر بن دينار: أن أبا سعيد الأنصاري مرَّ بمروان يوم الدار وهو صريع، فقال: يا ابن الزرقاء، لو أعلم أنك حي أجزت عليك، فحقدها عليه عبد الملك، فلما استخلف عبد الملك أتي به، فقال أبو سعيد: احفظ فيَّ وصية رسول الله ﷺ، فقال عبد الملك بن مروان: وما ذاك؟ فقال: «**احْفَظُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

وكان أبو سعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السّكن بن عمرو بن حرام.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٥٠٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص: أما بعد، فقد عرفت وصية رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته: «**اقْبَلُوا**[1] **مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

رواه البزار وحسن إسناده ورواه الطبراني، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٦٥٠٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أُتي النبي ﷺ فقيل له: هذه الأنصار ورجالها ونساؤها في المسجد يبكون، قال: «**وَمَا يُبْكِيهَا؟**» قال: يخافون أن تموت.

قال: فخرج، فجلس على منبره، متعطف بثوب، طارح طرفيه على منكبيه، عاصب رأسه بعصابة سَخْتٍ[1]، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا**

١٦٥٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٦).

١٦٥٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٥) وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ويحيىٰ بن محمد بن أبي حكيم: مدني، ليس به بأس، وما قبله وما بعده لا يُحتاج لِذكرهم لشهرتهم» ولم يصرح بالتحسين.

١ ـ في البزار: تقبلوا.

١٦٥٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩٨) وقال: «قد روي نحوه من وجوه بألفاظ». وفي هامش نسخة من أصل المطبوع: «فائدة: ابن كرامة: هو محمد بن عثمان بن كرامة. وابن موسىٰ: هو عبد الله، وهما من رجال الصحيح ـ ابن حجر».

١ ـ السَّخْت والسَّحْتُ: الثوب الخلق. والله أعلم.

النَّاسُ، فإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصارُ حَتَّىٰ يَكُونُوا كالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وُلِّيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِمْ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

قلت: هو في الصحيح خلا أوله إلى قوله: فخرج فجلس.

رواه البزار، عن ابن كرامة، عن ابن موسى، ولم أعرف الآن أسماءهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٥ ـ وعن عائشة قالت:

فخرج رسول الله ﷺ، وصلّى بالناس، ثم أوصى بالناس خيراً، ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لا تَزِيدُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا التي هِيَ عَلَيْهَا اليَوْمَ، والأَنْصَارُ عَيْبَتِي التي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٦ ـ وعن عباس بن سهل بن سعد: أن سهلاً دخل على الحجّاج، وهو متكىء على يده، فقال له: إن النبيَّ ﷺ قال في الأنصار: «**أَحْسِنُوا إِلىٰ مُحْسِنِهِمْ واعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**» فقال: من يشهد لك؟ قال: هذان كنفيك عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد بن حاطب، فقالا: نعم.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

١٦٥٠٧ ـ وعن أُسيد بن حضير قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَهُمْ يَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩٩).

١٦٥٠٦ ـ لم أجد هذه الرواية في الكبير. وانظر ما مرَّ رقم (١٦٤٩٩).

١٦٥٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٢).

١٦٥٠٨ ـ وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، ـ وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ: أن النبيَّ ﷺ قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال: «**إِنَّكُمْ يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، إِنَّ الأَنْصَارَ لا يَزِيدُونَ، إِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي التي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٩ ـ وعن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال:

آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ، فذكر نحوه باختصار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥١٠ ـ وعن محمد ومحمود ابني جابر قالا: خرجنا يوم دخل حُبَيْش ابن دلجة المدينة بعد الحرَّة بعام، فدخل المدينة حتى ظهر المنبر، ففزع الناس فخرجنا بجابر في الحرة، وقد ذهب بصره، فنكبه الحجر، فقال: أخاف الله من أخاف رسول الله ﷺ، فقالها مرتين أو ثلاثاً قبل أن نسأله، فقلنا: يا أبتاه! ومن أخاف رسول الله ﷺ؟ فقال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَخَافَ الأَنْصَارَ، فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ هٰذَيْنِ**».

١٦٥١١ ـ وفي رواية: ووضع يديه على جنبيه.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وقال: «**مَنْ أَخَافَ الأَنْصَارَ**»، ورجال البزار رجال الصحيح غير طالب بن حبيب، وهو ثقة، وأحمد بنحوه إلا أنه قال: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ**»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧٩)، وانظر ما مرَّ رقم (١٦٤٩٧).

١٦٥٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧٩)، وانظر ما مرَّ رقم (١٦٤٩٨).

١٦٥١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠٥) عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، وقال: لا نعلمه يُروى عن جابر، إلا بهذا الإسناد، وقد روى عن ابن جابر غير من ذكرنا. ورواه أحمد (٣/ ٣٥٤، ٣٩٣)، وانظر ما مرَّ رقم (٥٨٢٢).

١٦٥١٢ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت: أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار! ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا على النَّواضِح؟ قال: أنضينا يوم بدر مع رسول الله ﷺ، فما أجابه فقال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إنها سَتكُونُ عَلَيْكُمْ أَثَرَةٌ بَعْدِي» قال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبرَ حتَّىٰ نلقاهُ قال: فاصبروا إذاً حتى تلقوه.

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسمّ، وعطاء بن السَّائب: اختلط.

١٦٥١٣ ـ وعن أنس قال: قدم معاوية، فأبطأت الأنصار عن تلقيه، فلم يصنع بهم شيئاً، فقال أبو أيوب: صدق الله ورسوله ﷺ، «سَتُصِيبُكُمْ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي» قال معاوية: فاصبروا إذاً قال أبو أيوب نصبر كما أمرنا، والله لا يضلكها[1].

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ضعيف وقد وثق.

١٦٥١٤ ـ وعن رجل قال: قال ذو اليدين:

يا معشر الأنصار! أليس أمركم رسول الله ﷺ أن تصبروا حتى تلقوه؟.

رواه الطبراني، وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث أبي قتادة في هذا الباب.

١٦٥١٥ ـ وعن الحارث بن زياد السَّاعدي الأنصاري: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ يوم الخندق، وهو يبايع النَّاسَ على الهجرة، فقال: يا رسول الله ـ ﷺ ـ بايع هذا، فقال: «وَمَنْ هَذا؟» قال: هذا ابن عمي حَوْط بن يزيد أو يزيد بن حَوْط.

قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا أُبايِعُكُمْ إِنَّ النَّاسَ يُهاجِرُونَ إِلَيْكُمْ لا يُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُحِبُّ رَجُلُ الأَنْصارَ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ ـ تَبارَكَ وَتَعالى ـ إلاَّ

١٦٥١٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٨٦١): نفيلكها.

١٦٥١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٢٦).

١٦٥١٥ ـ رواه أحمد (٣/٤٢٩) والطبراني في الكبير رقم (٣٣٥٦).

لَقِيَ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ وَهُوَ يُحِبُّهُ، ولا يُبْغِضُ رَجُلٌ الأَنْصارَ حَتَّىٰ يَلْقىٰ الله ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ إلاَّ لَقِيَ الله ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ وهُوَ يُبْغِضُهُ».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

١٦٥١٦ ـ وعن أبي أسيد السَّاعدي: أن الناس جاؤوا إلىٰ النبي ﷺ لحفر الخندق يبايعونه على الهجرة، فلما فرغ قال: **«يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ! لا تُبَايِعُونَ عَلىٰ الهِجْرَةِ إِنَّما يُهاجِرُ النَّاسُ إِلَيْكُمْ، مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ يُحِبُّ الأَنْصارَ لَقِيَ الله وَهُوَ يُحِبُّهُ، ومَنْ لَقِيَ الله، وَهُوَ يُبْغِضُ الأَنْصارَ لَقِيَ الله وَهُوَ يُبْغِضُهُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن سهيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥١٧ ـ وعن زيد بن ثابت: أنه كان جالساً في نفر من الأنصار، فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا: لنا في حديث الأنصار، فقال معاوية: ألا أزيدكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصارَ أَحَبَّهُ الله، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصارَ أَبْغَضَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى قال: مثله، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥١٨ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصارَ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة.

١٦٥١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٧) وليس فيه عبد الحميد بن سهيل، بل عبد المجيد، وهو من رجال الصحيحين، مترجم في التهذيب.

١٦٥١٧ ـ رواه أحمد (٤/ ٩٦، ١٠٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٦٨) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١٧)، وقول أبي يعلىٰ: مثله، أي مثل حديث أبي هريرة الآتي رقم (١٦٥١٩).

١٦٥١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٤١).

١٦٥١٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ الله، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ الله».

رواه أبو يعلى وإسناده جيد، ورواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ، فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن حاتم وهو ثقة.

١٦٥٢١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، فإِنَّهُمْ قَدْ أَدُّوا الذي عَلَيْهِمْ، وبَقِي الذي لَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُبُّ الأَنْصَارِ آيةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى، وفيه: كُرَيد بن رواحة، وهو ضعيف.

١٦٥٢٣ ـ وعن رباح بن عبد الرحمن بن حُويطب قال: حدثتني جدتي أنها سمعت أباها سعيد بن زيد[1] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٦٥١٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٣٦٧) وفيه أيضاً: محمد بن عمرو. ورواه أحمد (٢/٥٠١) أيضاً. والبزار رقم (٢٧٩٢) و(٢٧٩٣).

١٦٥٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٠٣).

١٦٥٢٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤١٧٥).

١٦٥٢٣ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٥/ ٣٨١ ـ ٣٨٢) و(٦/٣٨٢) ذكر اسم سعيد بن زيد.

«لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، ولا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله تَعالى [عَلَيْهِ][٢]، ولا يُؤْمِنُ بالله مَنْ لا يُؤْمِنُ بي، ولا يُؤْمِنُ بي مَنْ لا يُحِبُّ الأَنْصارَ».

قلت: رواه أبو داود وابن ماجة خالياً عن ذكر الأنصار.

رواه أحمد، وفيه: أبو ثفال المري، وهو ضعيف.

١٦٥٢٤ ـ وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عن جدته قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَمْ[١] يُؤْمِنْ بِالله مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لا يُحِبُّ الأَنْصَارَ».

رواه عبد الله بن أحمد، وترجم لهذه المرأة، فلعلها سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها، فروته مرة هكذا، ومرة هكذا، والله أعلم، وفي إسناده: أبو ثفال أيضاً، وهو ضعيف.

١٦٥٢٥ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«اسْتَحْدِثُوا الإِسْلامَ بِحُبِّ الأَنْصارِ، فإِنَّهُ لا يُحِبُّهُمْ إلَّا مُؤْمِنٌ ولا يُبْغِضُهُمْ إلَّا مُنافِقٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

١٦٥٢٦ ـ وعن جابر قال:

كانت الأنصار إذا جَرُّوا[١] نخلهم، قسم الرجل تمرة قسمين: أحدُهما أقلّ من الآخر، ثم يجعلون السعف[٢] مع أقلهما، ثم يخيرون المسلمين فيأخذون أكثرهما ويأخذ الأنصار أقلهما من أجل السّعف، حتى فُتحت خيبر، فقال رسول الله ﷺ: **«قَدْ**

---

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٦٥٢٤ ـ رواه أحمد لا ابنه (٦/٣٨٢) مطولاً.

١ ـ في أحمد: لا.

١٦٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧١٠).

١٦٥٢٦ ـ ١ ـ جدوا نخلهم: قطعوا تمر نخلهم.

٢ ـ السعف: أغصان النخيل ـ الجريد.

وَفَّيْتُم لَنا بالذي كَانَ عَلَيْكُمْ، فإنْ شِئْتُمْ أَنْ تَطِيبَ أَنْفُسُكُمْ بِنَصِيبِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ، وَتَطِيبَ [لَكُمْ][٣] **ثِمَارُكُمْ فَعَلْتُمْ»**. قالوا: إنه قد كان لك علينا شروط، ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة، فقد فعلنا الذي سألتنا على أنَّ لنا شرطنا، قال: **«فَذَاكُمْ لَكُمْ»**.

رواه البزار من طريقين، وفيهما: مجالد وفيه خلاف، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح.

١٦٥٢٧ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا».

رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٢٨ ـ وعن أنس بن مالك قال:

شق على الأنصار النواضح، فاجتمعوا عند النبي ﷺ يسألونه أن يكري لهم نهراً سَيْحاً[١]، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«مَرْحَباً بِالأَنْصَارِ، مَرْحَباً بِالأَنْصَارِ، واللهِ لا تَسْأَلُونِي اليومَ شَيْئاً إلاَّ أَعْطَيْتُكُمُوهُ، ولا أَسْأَلُ اللهَ لَكُمْ شَيْئاً إلاَّ أَعْطَانِيهِ»**.

فقال بعضهم لبعض: اغتنموها وسلوه المغفرة، قالوا: يا رسول الله، ادعُ لنا بالمغفرة، فقال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، ولأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ»**.

١٦٥٢٩ ـ وفي رواية: **«ولأَزْوَاجِ الأَنْصَارِ»**.

رواه أحمد والبزار بنحوه وقال: **«مَرْحَباً بالأَنْصَارِ»** ثلاثاً.

---

٣ ـ زيادة من البزار رقم (٢٧٩٤).

١٦٥٢٧ ـ رواه أحمد (٦/٢٥٧) والبزار رقم (٢٨٠٦).

١٦٥٢٨ ـ رواه أحمد (٣/١٣٩) والبزار رقم (٢٨٠٨) والطبراني في الصغير رقم (٣٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٣٥) وفي رواية لأحمد (٣/٢١٦ ـ ٢١٧): وكنائن الأنصار.

١ ـ سيحاً: دائم السيلان.

١٦٥٢٩ ـ لم أجد هذه الرواية.

والطبراني في الأوسط والصغير والكبير بنحوه وقال: «وَلِلْكَنَائِنِ»[١] وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٣٠ ـ وعن رِفاعةَ بن رافع قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ وَلِذَرَارِي الأَنْصَارِ ولِذَرَارِي ذَرارِيهِمْ[١] وجِيرَانِهِمْ».

رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون وهو ثقة.

١٦٥٣١ ـ وعن جابر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«اللهمَّ اغْفِـرْ للأَنْصَـارِ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَـارِ، [ولأَبْنَاءِ أَبْنَـاءِ الأَنْصَارِ] ولأَزْوَاجِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٦٥٣٢ ـ وعن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ».

رواه الطبراني، وفيه: صالح بن محمد بنْ زائدة، وهو ضعيف.

١٦٥٣٣ ـ وعن عوف الأنصاري الأشهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصَـارِ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَـارِ [ولأَبْنَاءِ أَبْنَـاءِ الأَنْصَارِ][١]، ولِمَـوَالِي الأَنْصَارِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

---

١ ـ الكنة: امرأة الابن وامرأة الأخ.

١٦٥٣٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨١٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٥٣٤) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن رفـاعة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ ليس في الكبير: والذراري ذراريهم.

١٦٥٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٢٢).

١٦٥٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبيـر (١٨/ ٨١ ـ ٨٢) وقال ابن عبـد البر في الاستيعـاب (٣/ ١٢٢٥): إسناده كله ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٦٥٣٤ ـ وعن عثمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**الإِيمَانُ يَمَانٍ، [ورِدء][1] الإِيمَانِ في قَحْطَانَ، والقَسْوَةُ في وَلَدِ عَدْنَانَ، حِمْيَرُ رَأسُ العَرَبِ، ونَابُها، ومَذْحِجُ هَامَتُهَا. وعِصْمَتُها[2]، والأَزْدُ كَاهِلُهَا وجُمْجُمَتُهَا، وهَمَدَانُ غَارِبُهَا وذُرْوَتُها، اللهمَّ أَعِزَّ الأَنْصارَ الذينَ أَقَامَ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ الذينَ آووا ونَصرُوا وَحَمَوْنِي، وهُمْ أَصْحَابِي في الدُّنْيا، وشِيعَتِي[3] في الآخِرَةِ، وأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي**».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٦٥٣٥ ـ وعن أنس أنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي طلحة:

«**أَقْرِىءْ قَوْمَكَ السَّلامَ وأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ مَا عَلِمْتُهُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ**».

رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت البُناني، وهو ضعيف.

١٦٥٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل، فلم يرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: «**سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ**» فقال: يا رسول الله لقد دخلت الدَّاخِلَ اغْتِماماً بِكَلامِ النَّاسِ مِمَّا بِي مِن الحمَّىٰ، فدخل علي رجل ما رأيتُ رجلاً قط! بعدك أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً منه، قال: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ، وإِنَّ مِنْكُمْ لَرِجَالاً لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُقْسِمُ علىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ**».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة.

١٦٥٣٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠٧) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من البزار. والردء: الناصر والعون والدعامة.

٢ ـ في البزار: غلصمتها. والغلصمة: اللحم بين الرأس والعنق.

٣ ـ في البزار: شعبي.

١٦٥٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠٤) والطبراني في الكبير رقم (٤٧١٠) أيضاً. وقال الهيثمي: رواه الترمذي عن أنس، عن أبي طلحة، وهو هنا عن أنس.

١٦٥٣٦ ـ رواه البزار رقم (٢٨١١) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد. والطبراني في الكبير رقم (١٢٣٢١).

١٦٥٣٧ ـ وعن أنس قالَ:

افْتَخَرَ الحَيَّانِ الأَوْسُ والخَزْرَجُ، فقالَتِ الأوسُ: مِنَّا غَسِيلُ المَلائِكَةِ: حَنْظَلَةُ بنُ الرَّاهِبِ، وَمِنَّا مَنْ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. سَعْدُ بنُ مَعاذٍ، ومِنَّا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْرُ[1]: عَاصِمُ بنُ ثَابِتِ بنِ أَبِي الأَقْلَحِ، وَمِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ: خُزَيْمَةُ بنُ ثَابِتٍ.

وقالَتِ الخَزْرَجِيُّونَ: مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا القُرْآنَ علىٰ عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ لَمْ يَجْمَعْهُ غَيْرُهُمْ: زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ.

قلت في الصحيح منه: الذين جمعوا القرآن فقط.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٥٣٨ ـ وعن داود بن أبي هند وإسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة:

جمع القرآن علىٰ عهدِ رسول الله ﷺ[1] ستة من أصحاب رسول الله ﷺ كلّهم من الأنصار: أُبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وسعد بن عبيد.

رواه الطبراني، وهو منقطع الإسناد، ولم يعدّ غير خمسة من الستة.

١٦٥٣٩ ـ وعن سعد بن عبيد قال: مثله.

رواه الطبراني عقب هذا، وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٦٥٤٠ ـ وعن سهل بن سعد:

أنَّ النبيَّ ﷺ لما أقبل من تبوك، وكان على الثنيَّة قال: «الله أَكْبَرُ»، فلما نظر إلى

١٦٥٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩٥٣) والبزار رقم (٢٨٠٢) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٨٨).

١ ـ الدَّبْرُ: قال البزار: هذه الزنابير الكِبار الحُمر.

١٦٥٣٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٤٩٢): علىٰ عهد رسول الله ﷺ.

١٦٥٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٩٣).

أحد قال: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا، ونُحِبُّهُ»، ثم التفت، فقال: «هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِدُورِ الأَنْصَارِ؟» قالوا: بلى[1] يا رسول الله! قال: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ عَبْدُ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ [ثم دارُ بني النجارِ][3]، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ».

فقال سعد: يا رسول الله، جعلتنا آخر القبائل، قال: «إِذَا كُنْتَ مِنَ الخِيَارِ فَحَسْبُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

١٦٥٤١ ـ وعن أنسٍ قال: مرّ رسولُ الله ﷺ على جواري من بني النجار وهن يضربن بالدُّفِّ ويقلن:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ... يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

فقال نبي الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِنَّ».

رواه أبو يعلىٰ من طريق رشيد، عن ثابت، ورشيد هذا [قال الذهبي]: مجهول.

١٦٥٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٧٢٠): نعم.
٢ ـ ليس في الكبير: إن.
٣ ـ زيادة من الكبير.
١٦٥٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٠٩).

فهرس الجزء التاسع من كتاب

بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

الموضوع | الصفحة

كتاب المناقب